فارسى القاسي

تم تحويل هذه الرواية الى Pdf

بواسطة موقع ايجي فور تريندس

https://www.egy4trends.com

ازاى تضحك... مهما حاولت انكار حبكِ لا استطيع

فهذا الذى يدق بقوة بين أضلعى ينادى باسمكِ

فقط يجعلنى أود لو ادخلكِ بين ثناياه وتقيمى

الضلع الأعوج أخبرتكِ قبلا أننى اكرهكِ بل اكره

وجودكِ جانبى اخبرتكِ انكِ بشعة لستِ جميلة

لستِ امراءة انتى لستِ نوعى المفضل ولكن

الحقيقة ان كل هذا كذب انتى أجمل ما رأت عيناى

يوما حور عينى فى الدنيا وبسمتى الجميلة انتى

النوع الذى اعتقدت اننى من المستحيل ان احصل

عليه والله انى لاشتاق لقربكِ بجانبى بينما انتى

جانبى انتى الأنثى الوحيدة التى أبصرتها عيناى يا

حورى ----------

---------- يالهذا الحب القاسى كيف

أحببته او متى؟ لا اعلم! فقط وقعت لفردوس عيناه

ووجدت الجنة بين سحر كلماته هل هو حب من

نظرة واحدة؟! لطالما انكرت هذا الشعور وفى لحظة

اجد ذاتى اغرق به كيف اخرجنى هذا الفارس عن

رهبانيتى وفتح قلبى حتى يستقر فيه ثم اغلقه

ثانية يالك من قاسٍ أيها الفارس وضعت خطة

محكمة حتى احتليتنى بالطريقة الصحيحة فبدوت

انت الصهيونى وأنا القدس المحتلة يا فارسى

القاسى* By /kh ✌ ✌ ✌ ✌

بعد مدة يرفع الأوراق فى وجهها يناظرها _____

بخبث بينما هى تركز اى ورقة ستسحب سحبت

بتردد كبير لترى الورقة ليصيح حازم عالياً :(كش

ملك فزت) القت الأوراق بعنف تنظر له بحنق

تكتف يداها لصدرها :(على فكرة غش انت بتغش)

ابتسم بوسع يتحدث باستفزاز بينما يجمع الأوراق ويعيد فرزهم :(غشيت فى إيه انتى اللى مبتعرفيش تلعبى) صاحت باعتراض :(انا قولتلك مش بحب الشايب عاوز ايه اخلص) ابتسم بخبث يميل على الوسادة خلفه يستند بكوعه لتنظر لابتسامته الخبيثة هذه تبتلع ريقها بخوف :(بوسينى) ------

---

------- يسلام وهو دا المهم انى برقص والناس قاعدة وحضرتك مسبتش بنت ولا واحدة فى الفرح الا وفصصتها ببصاتك ولا كأنى مراتك) تحدثت اخر كلمتين بنبرة خافتة كأنها تتسآل أحقا يعتبرها زوجته لاحظ وجهها الذى انطفأ عندما عاتبته

ليتحمحم يتحدث بغباء ككل مرة :(وما ابصش ليه

اللى ناقصه حاجة بيدور عليها برا)

——— Part Break ———

استيقظت صباحاً تفرك عينيها بنعاس مدت يديها

تتحسس السرير جانبها لتجده فارغ فتحت عينيها

تبصر هيئته الواقف أمام المراءة يرتدى طاقم

كلاسيكى أنيق بنطال من اللون الأسود وقميص من

اللون الأسود يمشط شعره الغزير للخلف اعتدلت

لتصبح جالسة على السرير بينما تردف ببحة اثر

النوم :(صباح الخير يا حازم مصحتنيش ليه عشان

احضرلك الفطار؟) ترك المشط ليلتقط ساعته

الذهبية يضعها بمعصمه :(عادى يعنى انا عملت

كوباية شاى وخد حتة كيكة) ابتسمت برقة لتزيح الغطاء جانباً تستقيم رتبت الفراش لتذهب تجاهه بينما هو ينحنى يربط حذاءه وقفت أمامه تراه يعقد الحذاء بدقة وبسهولة :(هتتأخر النهاردة) أومأ لها بينما اعتدل يأخذ محفظته من على الطاولة يضعها فى جيبه :(بتسألى ليه؟) هزت كتفيها تتمتم :(لا عادى يعنى عشان اشوف اعمل الغدا امتا؟) :(لا عادى لو اتأخرت كلى انتى انا عارف انك متقدريش تقعدى من غير أكل) ابتلعت ريقها تتغاضى عن كلماته لترسم ابتسامة واسعة :(ماشى تروح وتيجى بالسلامة) أومأ بلا اهتمام يتجه لباب المنزل ليغادر منه بينما هى خلفه توصله حتى الباب غادر دون حتى وداع لتتنهد بحزن تبتسم تواسى ذاتها

بذاتها دلفت للمرحاض لتتحمم ارتدت روب

الاستحمام تلف شعرها بمنشفة حتى يجف اتجهت

للمطبخ تبدأ باعداد القهوة التى تفضلها بالصباح

بينما تدندن بصوتها العذب اغنية ما عالقة بذهنها

اطفأت النار عن القهوة لتبدأ بصبها بتأنى وتركيز هى

ماهرة فى صنع القهوة كم تعشقها تمنت لو شاركها

حازم حبها للقهوة ولكنه لا يحب القهوة أخذت

القهوة تضعها على صينية دائرية ثم وضعت بعض

قطع الكعك الذى صنعته وصبت عليه صوص

الشوكولاته بغزارة اتجهت لتجلس على الاريكة أمام

التلفاز أمسكت هاتفها تلهو به قليلاً بينما تتناول

الكعك والقهوة انهت كوب قهوتها لتنظر فى نهاية

الكوب ضحكت بخفة على ذاتها دائما تفعل ذلك

لكى تستطيع قراءة الفنجان كما يدعون لكنها لا تعلم كيف تقرأه أدخلت الصينية بالمطبخ تغسل الأوانى لتتجه لغرفتها ثانية أفلتت المنشفة ليتدلى شعرها الداكن خلف ظهرها وربما هو افصل جزء فى جسدها شعرها لم تستطع الاعتناء ببقية جسدها لكنها اعتنت بشعرها على الأقل القت المنشفة خلفها لتبدأ بتمشيط شعرها انتهت لتتجه الى خزانة الملابس تسحب منامة عادية تستخدمها عندما تنظف المنزل

ازاى تضحك... ارتدت المنامة لتبدأ بتنظيف الغرف ثم المنزل بأكمله دلفت للمرحاض لتشغل المغسلة الكهربائية تضع بها الملابس ثم المسحوق وتتركها ظلت هكذا تنظف وتغسل الثياب انتهت

أخيراً لتجلس على الأريكة تأخذ أنفاسها لقد تعبت كثيرا الأشغال المنزلية لا تنتهى أبداً دلفت للغرفة تسحب عباءة بيتى منمقة بأكمام طويلة ذات لون بنى مزركشة عند الصدر والأكمام ارتدتها لتمشط شعرها ثانية ثم سحبت حجاب بالون البيچ تضعه على رأسها تلفه باهتمام وتطوله قليلاً حتى تخفى صدرها وظهرها ثم تترك طرفه يتدلى على ظهرها باستيحاء أخذت هاتفها ومفاتيح شقتها لتخرج من الشقة تغلقها خلفها تتجه للشقة أسفلها شقة حماتها طرقت الباب رغم أن معها مفتاح البيت الا انها لا تستطيع ان تدلف هكذا فُتِح الباب من قبل حماتها امراءة جميلة فى منتصف الخمسينيات متزوجة وهى فى سن السابعة عشر لذا هى صغيرة

فى السن عينيها خضراء زيتونية وبشرتها بيضاء

مشربة بحمرة لذيذة بينما شعرها بنى اللون

ابتسمت المراءة فى وجهها تسحبها للداخل :(تعالى

يا ورد يا حبيبتى عاملة ايه مستنياكِ من بدرى

اتأخرتى ليه) ابتسمت ورد لاهتمام هذه السيدة

تحبها كثيرا تمتمت بينما تسير خلف (ماجدة) الى

الصالون جلست على الأريكة تتحدث :(والله ياماما

يدوبك صحيت ونضفت الشقة الحمام والمطبخ

خدوا وقت كتير وغسلت حتى لسا ما طبختش)

ربتت على كتفها تتمتم بحنان اموى :(خلاص كلوا

معانا انا عاملة محشى كوسة وانتى عارفة حازم

بيحبه) أومأت ورد برأسها لتتحدث مع حماتها فى

مواضيع عدة ----------

----------١ يجلس خلف الحاسوب يعمل

بتركيز يحاول تناسى اى بلوى قد وقعت على حياته

و رُبِط بها لاخر العمر ورد زوجته والداته هى من

اختارتها له ولأنه لا يحب ان يعصى أوامر والدته او

يحزنها قد وافق على قرارها لكنه لا يحبها أبداً بل

العكس انه يشمئز منها كثيراً انتهى من عمله

ليعود للخلف يدعك رأسه انتبه لمن تقف أمامه

بتغنج ترتدى تنورة قصيرة جدا تصل حتى أعلى

الركبة تكشف عن باقى ساقيها وقميص ضيق تكاد

أزراره تنفجر من ضيقه تمايلت للأسفل بدلال

مصطنع على هذا الذى ينظر لها بقرف ولكنه كأى

رجل يعجبه هذا :(إيه يا حازم مش هتيجى بقا

البريك بدأ) ابتسم يقف بينما يقترب منها ينظر

لمفاتنها دون حياء :(لا طبعا يلا بينا انا خلصت شغل) ذهبا معا حيث مطعم الشركة التى يعملان بها يعمل كمهندس برمجيات لذا دخله جيد يكفيه هو و زوجته

ازاى تضحك... جلسا على الطاولة ليتناولا الطعام بينما يتحدثان :(بجد يا بخت مراتك بيك انا مش عارف انت ازاى متجوزها) ابتسم بسخرية يتحدث :(اعمل ايه بقا رضا الوالدين) ضحكت بصوت عالى رقيع ليبتسم حازم ساخرا هذه النوعية من النساء تجيد التحايل والتلاعب جيدا والأهم الدلال :(أموت أنا واعيد السنة) تمتم لتزداد ضحكاتها بينما نظرت موظفة للتى تضحك بتغنج تتمتم بضيق :(أنا مش عارفة هى بتضحك كدا ليه وكمان مش الأستاذ اللى

قاعد معاها دا متجوز) ابتسمت صديقتها بسخرية

تتمتم :(يا حبيبتى هم الرجالة دايماً كدا رمرامة)

أومأت الأخرى مؤكدة الحديث انتهت الاستراحة

ليعود للعمل ثانية فى الواقع هو يأخذ المزيد من

العمل حتى لا يغادر باكرا ويجلس مع هذه الورد

_____١ انهت الطعام مع حماتها ليطرق الباب

ذهبت ورد حتى ترى من الطارق على أمل ان يكون

حازم فتحت الباب لترى (نور) اخت حازم ابتسمت

لها ورد بود لتبتسم الأخرى بتصنع ابتسامة صفراء

:(ازيك يا نور ايه اخبار الكلية؟) تحدثت ورد بودية

لتتحدث نور بلامبالاة :(الحمد لله كويسة هو حازم

مجاش) نفت ورد تهز رأسها :(قال هيتأخر)

ابتسمت نور ساخرة تتحدث بينما تنظر لورد من

أعلى لأسفل :(انا لو منه مدخلش البيت أصلاً)

ابتلعت ورد الكلمات بوجه جامد صامد لتستمر

برسم الابتسامة على وجهها دخلت نور غرفتها

لتبدل ثيابها بينما ذهبت ورد للمطبخ تساعد حماتها

فى اعداد الطعام مر الوقت سريعا حتى اصبحت

الساعة الخامسة مساءاً الجميع متواجد حماتها

وحماها(محمد) ونور واخيه(سيف) جلست ورد

بجانب سيف اخ زوجها هو حقا مرح وذو حس

فكاهة عالى رغم ان الجميع يخبرها ان حازم دمه

أخف لكنها لا ترى ذلك هل بالأساس تراه لتلاحظ

خفة ظله ضحكت باستمتاع على نكتة القاها

سيف لتقطب نور حاجبيها لا تحبها ولا تحب تدينها

واحتشامها هذا تشعر بالاختناق عندما تبدأ والدتها بمقارنتها بها هذه السمينة كيف تقارنها بها وهى حلم لكل شاب بالجامعة :(مفيش حاجة جاية فى السكة كدا ولا كدا ياحبيبتى؟) تحدثت(ماجدة) بحسن نية لتخجل ورد ويحمر وجهها تتحدث بصوت خفيض

:(لا يا ماما لسا) وجدت نور الفرصة لاغاظتها لتتحدث مدعية البراءة :(ما يمكن من الحجم الصراحة انا مش عارفة البيبى هيبقى فين بالظبط) نظر محمد وماجدة وسيف لنور بحدة لتبتلع لعابها بينما هبطت الكلمات على ورد كالصاعقة لتبتسم كدائماً تحاول مدارة مشاعرها :(متقلقيش ياحبيبتى اما نكمل سنة ابقا ادور على الخلفة عن

اذنكم هشوف الاكل) استقامت تهرب منهم قبل ان

تفضحها عينيها ليتحدث سيف بضيق يوجه حديثه

لاخته :(انتى معندكيش ذوق قولتلك مية مرة يا

تكلمى عدل يا تسكتى صعب انك تسكتى يعنى)

تأفأفت نور بضجر تتحدث :(خلاص محصلش حاجة

والسنيورة بتاعتكم زى ماهى) :(نور) تحدثت

ماجدة بحدة لتنتفض مكانها تصيح على والدتها

:(متزعقليش كدا اصلا حازم اتجوزها عشان خاطرك

بس انتى عارفة انه مش بيطقها) :(نور خلاص)

فقط كلمة من ابيها وانتهى الحوار بينما سيف

مازال يرمق نور بحنق لما هى هكذا صحيح ورد

سمينة ولكن ملامحها ليست قبيحة عينيها سوداء

واسعة اهدابها طويلة انفها ليس كبير كذلك فمها

مكتنز وردى اللون بيضاء اللون لا طويلة أو قصيرة لا

يفهم لما تعاملها اخته هكذا فى المطبخ اغمضت

عينيها تحاول عدم التأثر بالحديث الذى سمعته

"متزعقليش كدا اصلا حازم اتجوزها عشان خاطرك

بس وانتى عارفة انه مش بيطقها" الكلمات تتردد

بأذنها ماذا تفعل هل أخطأت حين وافقت عليه

وكيف لا توافق وقد أتى لها من احبه قلبها منذ

الوهلة الأولى كيف لا تتمسك بحبيبها يبدو أنها

أخطأت فى تقدير العلاقة طرق الباب ولم تخرج

سمعت صوت حازم لتتنهد براحة أخيرا أتى ستتناول

معهم الطعام ثم تصعد للأعلى بدأت بوضع الطعام

على الطاولة بينما لم تساعدها نور أبدا ولم ترد هى

ان يساعدها أحدا انتهت من وضع الأطباق ليجلس

الجميع على طاولة ذات ستة مقاعد جلست بجانب حازم تتناول الطعام رأسها فى طبقها لا ترفعها لكزت ماجدة سيف فى كوعه لينظر لها لتشير على ورد تنهد ليتحدث محاولاً تغيير هذا المزاج الحاد :(ورد فاكرة صاحبتك اللى كانت عندك الاسبوع اللى فات) رفعت رأسها تنظر له لتتحدث متعجبة :(بتسأل ليه؟) ابتسم بوسع يتحدث حالماً :(أصلها صاروخ أرض جو ما تدينى رقمها وتكسبى فيا ثواب دا أنا زى أخوكى حتى) ابتمست لتتحول عينيها لأهلة وضعت يدها على فمها بينما تضحك

:(وانت مفكر يا كازانوڤا انت هى هتستناك لا ياحبيبى دى مقرى فتحتها وشبكتها قريب) تصنع الحزن بينما يتحدث :(يا خسارة كانت صاروخ

صاروخ يعنى) ابتسمت ورد بدفء :(ربنا ان شاء الله هيديك الاحسن) ابتسم لها بينما حازم لا يهمه اى من هذا فقط بعض من الغيرة الطبيعية للرجل الشرقى نظر لها بتحذير عندما وجدها تضحك مع سيف وتندمج معه فى الأحاديث لتصمت تكمل طعامها :(نور اغسلى الاطباق مرات اخوكى حضرت الاكل) استقامت نور على مضض بعد حديث والدتها تغسل الاطباق بينما كرهها لورد يزداد أكثر وأكثر جلست بجانب حازم على الأريكة ترتشف من كوب الشاى باستمتاع تام هل اخبرتكم ماذا تحب بعد القهوة انه الشاى وبعد الشاى يأتى دور الشوكولاتة :(ورد يا روحى خفى قهوة وشاى شوية مش كدا يابنتى هيتعبوكى) ابتسمت ورد لوالدة

زوجها :(متقلقيش يا ماما انا كويسة) :(لا ياحبيبتى برضة عشان صحتك انت لسا صغيرة) أومأت ورد ليتحدث حازم بسخرية لاذعة متناسى كونه زوجها وانه يجلس وسط عائلته :(متخافيش عليها ياماما الأكل والشرب مش بيتعبوها) صمتت كما تصمت دائما بينما نظرت ماجدة لإبنها بعتاب ليشيح بوجهه للناحية الأخرى وقد وقعت عينيه عليها تنكس رأسها أسفلاً مما جعل أهدابها تهبط معها تقبض على حجر عبائتها بقوة شعر ببعض الندم يتسرب داخله سرعان ما نفى هذا الشعور انتهى من شرب الشاى ليستقيم :(أنا هطلع بقا عشان هلكان يلا يا ورد) أومأت تسقيم :(تصبح على خير يابابا تصبحى على خير يا ماما وانت يا سيف) :(ماشى

بس خلى فى بالك هتعمليلى الكيكة بكرا) ضحكت تلوح له تمتم :(واللّه على حسب الرشوة يا سوفة)

:(متقوليليش سوفة دى) ضحكت ثانية تتجه لباب الشقة ليرمقها حازم بنظرة تحذيرية لتصمت تماماً عن التنفس حتى دلفا للشقة ليلقى حازم المفاتيح بعصبية يلتف خلفه لكنه لم يجدها دلف الغرفة ليجدها هناك تنزع حجابها لينسدل شعرها اتجه لها يمسك ذراعها المكتنز بقوة آلمتها :(فى إيه؟) ابتسم بتهكم يتحدث بعصبية :(انتِ ايه المرقعة اللى انتِ بتعمليها تحت مع سيف دى ازاى تضحكى معاه كدا وتكلمى معاه وأنا واقف كمان)

ازاى تضحك... سحبت ذراعها منه بقوة بينما

تتحدث بسخرية :(على أساس انك بتحبنى مثلا

فبتغير) :(لا بحبك ولا زفت بس انا كراجل

مسمحش بكدا انا مش قرنى اخر مرة فاهمة)

أومأت بلا مبالاة لتخرج حيث الشرفة قبل ان تخطو

قدمها الشرفة أوقفها حازم بصياح :(البسى الطرحة

يا هانم) استدارت تضع الحجاب على رأسها

بعشوائية لاتفهم سبب غضبه انه لا يحبها بل حتى

لا يتقرب منها كثيراً اذا لما الغضب بدأت بجمع

الملابس التى جفت نظراً لأنهم بفصل الصيف

وضعتهم على السرير بالغرفة لتنظر لحازم الذى

بدل ملابسه لملابس بيتى تيشرت خفيف اسود

وابيض بنصف كم وبنطال اسود يتخلله خطان

أبيضان نظرت له بشرود كم تعشقه وتحبه لو يعلم

مقدار حبها له لمَ فعل هذا فقط لو يعلم! خرجت

من شرودها عند اغلاقه للباب بالطبع خرج ليشرب

السجائر ويشاهد التلفاز هل سيجلس معها مثلا

بدأت بطوى الملابس ووضعها فى الدولاب لتنتهى

تستقيم تدلف للمرحاض مرت من امام حازم الذى

يشرب شاى بينما يشاهد احدى المباريات تنهدت

بتعب لتكمل طريقها ----------

---------- ارتدت عباءة خفيفة للنوم ذات

لون ازرق يتخلله بعض اللون الأحمر بنصف كم

يحتوى النصف كم على شرائط بينما العباءة تفصل

جسدها ليست واسعة أو ضيقة اسدلت شعرها

لتضع مرطبات على يدها وقدميها وضعت بعض

المرطب على شفاهها لتستقيم تذهب للسرير

فتحت الهاتف تراسل صديقتها :«انا مش عارفة

انت مستحملة ازاى كل دا» قرأت رسالة صديقتها

المقربة لا تعرف متى اصبحا مقربتين لكنها حكت

لها عن قصتها مع حازم ومنذ ذلك الوقت اصبحا

اصدقاء :«يلا نصيب هنعمل إيه» :«لا دا حب

ياختى واقعة لشوشتك زى اختك ياخايبة» :«اتلم

المتعوس على خايب الرجا» :«لا ياضنايا انا لسا

مدخلتش دنيا بقولك هتيجى بدرى عشان تحطيلى

المكياج ماشى والا هقطع علاقتى بيكى» ابتسمت

ورد تكتب :«متقلقيش المهم الاكل هتاكلونى ولا

اعمل حسابى» :«متقلقيش ابويا صارف ومكلف

وحسن كمان صارف جامد يا سطا» ضحكت ورد

على صديقتها فى لحظة دخول حازم الى الغرفة الذى نظر لها بلا اهتمام يتقدم يجلس على الطرف الأخر من السرير لم تعيره ورد اهتمام لتكمل محادثتها مع صديقتها :«ربنا يسعدك يا دنيا يارب ويكملك على خير» :«يارب يا ورد ويصلح حالك ويهديلك زومة»

ازاى تضحك... ضحكت ورد ثانية انه يكره هذا اللقب كثيرا تأفف حازم لتصمت :«يارب» :«ايه دا سونة بيكلمنى اخلع انا» :«واطية اخلعى من لقى احبابه نسى اصحابه» وضعت الهاتف جانباً لتستقيم تبحث عن الشاحن وجدته لتضع الهاتف فى الشاحن ثم تصعد على السرير جانب حازم الذى يلعب بهاتفه ويبدو انه يحادث احدهم ظلت تنظر له

لن يتغير أبداً :(صحيح يا ورد ماما سألتنى عن موضوع الحمل الصبح عايزة تشوف احفادها) ولت انتباهها له بينما تسند كوعها على الوسادة اسفلها وتتكأ على جانبها ليتدلى شعرها على كتفها بدلال يداعب جوانب خصرها :(اه ما هى سألتنى وقلتلها لو كملنا سنة ومحصلش حاجة هنشوف دكتور) نظر لها هازئاً ليتحدث بينما ينظر لها من اسفلها لاعلاها كما فعلت اخته :(ما اعتقدش دا يحصل) ابتسمت هى أيضا تتمتم بسخرية :(اكيد طبعا ما هم مش بيجوا بالبلوتوث) نظر لها بضيق هى لا تذكره بحقها ولكنها ارادت ان تجرحه مثلما يفعل رغم ان قلبها يؤلمها بعد ذلك ابتسم بانتصار بتحدث ببرود وعدم مبالاة لهذه الجالسة امامه

:(معلش بقا ياروحى عقبال ما الواحد يبقى ليه

نفس ما انتى عارفة الموضوع صعب) خط من

الألم مر فى عينيها به انكسار واضح لاحظه هذا الذى

اشاح وجهه بضيق من لسانه أهان أنوثتها وكبريائها

وهى كإمراءة لا تقبل ان يكسر كبرياءها أبداً حاولت

فتح فمها لتجرحه مثلما يفعل لم تستطع لم تجد

صوتها لتختار الصمت وماذا فى يدها غيره ستة أشهر

وهى صامتة لا تفعل شىء سوى الصمت

استدارت لتواجهه بظهرها تطفأ نور المصباح جانبها

تسحب الغطاء لتغطى جسدها لمَ تشعر بالبرودة

رغم ان الجو حار دمعت عينيها وتمنت الا تبكى

يكفى بكاءاً تقريبا تبكى كل يوم وضعت يدها على

فمها عندما لم تستطع ان تسيطر على شهقاتها

نفضت الغطاء لتستقيم امام عينيه تخرج من

الغرفة تتجه للحمام ملأت حوض الاستحمام بالمياه

الباردة لتنزع ثيابها تغرق أسفله تشعر بحرارة

شديدة تجتاح جسدها حتى والماء البارد يحاوطها

مازالت تشعر بهذه الحرارة نفخ بضيق يضع الهاتف

على الطاولة جانبه تمدد على ظهره يضع ذراعه

على عينيه لما قال لها هذا الحديث لا يعلم لما لا

يحبها هل لأنهم اجبروه عليها نظر لباب الغرفة

المغلق ستأتى بالتأكيد ستأتى لا تحب النوم بمفردها

دقائق وفتح الباب لتدلف هى للغرفة عبثت

ببعض الأدراج لتخرج مجفف الشعر مثَل هو النوم

لتنظر له بسخرية هل تنتظر منه أن يصالحها مثلاً

أخذت المجفف وذهبت حيث غرفة الأطفال دلفت

للغرفة تقف أمام طاولة الزينة تنظر للمراءة تبدأ

بتجفيف خصلات شعرها لما تتحمل هذا العذاب

انها تحبه ولديها أمل أن يحبها يوماً ما لكن يبدو ان

هذا لن يحدث أبداً زفرت بضيق تطفأ المجفف

أطفأت الضوء تذهب للغرفة وضعت المجفف

مكانه لتتمد على جانبها تولى ظهرها لهذا النائم

فتح عينيه يناظر ظهرها لم تتغطى يبدو ان كثرة

البكاء جعلتها تشعر بحرارة شديدة مد يديه يلامس

كتفها صعودا ونزولا لتغمض عينيها يظن انه

يصالحها بهذه الطريقة لكن كيف ستعلم انه

يصالحها؟ هى لا ترى سوى انه يريها حقيقة حديثه

استدارت له ليقترب منها اغمضت عينيها تبتلع

غصتها تعطيه حقه بها

——— Part Break ———

ترتدى حجابها أمام المرآة بينما حازم يجلس على السرير يقرأ كتاب ما فى علم البرمجيات الذى لا تفقه منه شىء اخذت الحجاب تهبط به تغطى منطقة صدرها بالكامل ترتدى فستان ذو لون احمر به بعض الورود البيضاء وحجاب أبيض سادة كبير تعشق اللون الأحمر وتحب ان ترتديه بكثرة نظرت لحازم تتمتم بينما تتجه تأخذ هاتفها من على الطاولة تفصله من الشاحن :(انت هتروح الشغل امتا؟) نظر لها ليعادو النظر للهاتف ثانية :(الساعة

واحدة كدا مفيش شغل كتير النهاردة) أومأت

لتضع الهاتف بالحقيبة بينما اتجهت ثانية لطاولة

الزينة تمسك الماسكارا تضعها باتقان واحترافية

وضعتها لتمسك قلم الكحل الأسود تكحل به

عينيها السوداء انتهت لتضع خط ايلاينر اسود

تسحبه ليلائم عينيها الواسعة وضعت بعض احمر

الشفاه الوردى عليه ملمع يعطى لمعة فريدة

لشفتيها الوردية عينيه الزيتونيه تتابعها وهى تضع

هذه الأشياء تهتم ببشرة وجهها ونضارته ربما لا يعلم

انها تهتم فقط لاجله تمتم ساخرا كعادته مثل اخته

تماما لا يستطيع امساك لسانه عن الحديث السىء

:(انا مش عارف بتحطى ايه ايش تعمل المشطة فى

الوش العكر) ابتسمت باستفزاز تتحدث :(مين

عالم مش يمكن اعجب) عقد حاجبيه بغضب

يتحدث بغيرة :(تعجبى مين ان شاء الله) ابتسمت

هازئة تتحدث ساخرة :(اعجب جوزى قرة عينى)

ابتسم لردها ونوعاً ما أعجبه انحنت ترتدى خف

انيق للخروج تحب ان تكون طليقة القدمين وقفت

بكامل هيئتها وأناقتها لتتحدث لحازم :(انا هروح

عند ماما واجى على المغرب كدا ان شاء الله الاكل

عندك على البوتاجاز ابقى طفى على صينية الكفتة

كمان ربع ساعة بالظبط وعندك المكرونة فى التلاجة

من امبارح ابقى سخنها) هز رأسه بدون مبالاة

لتتنهد بيأس تتجه لباب الشقة حتى تغادر :(ورد)

توقفت عند الباب تغمض عينيها بحب اسمها من

بين شفتيه هو الجنة تعشقه وتعشق صوته بشدة

ككل شىء به تحكمت بمشاعرها لتلتفت له

مبتسمة لتجده يمد لها بعض الأوراق النقدية

:(خلى دول معاكى) ابتسمت تأخذ منه المال

:(شكراً سلام) هبطت السلالم تذهب لبيت والدها

تزورهم ----------

---------- نظر للبيت الفارغ ليتجه

للمطبخ يعد كوب شاى لمح عبوة القهوة المغلفة

بغلاف احمر يحتوى على بعض الأزهار البيضاء

ابتسم زوجته مجنونة تعشق القهوة والأهم لا تحبها

حلوة بل تضع ملعقة سكر واحدة فقط

قطب حاجبيه باستغراب أيبتسم فقط لأنه تذكرها؟!

لابد أنه جن افرغ الماء الساخن بالكوب لياخذه

متجهاً لغرفته يكمل قراءة الكتاب بحث يميناً

ويساراً يبحث عن قلم حتى يخطه تحت جملة ما

استقام يبحث بالأدراج فتح درج ورد الذى تستخدمه

وجد قلم هناك ليلفت نظره شىء اخر تبدو كأچندة

مغلفة بغلاف احمر لامع ابتسم بيأس تعشق اللون

الأحمر جميع أشيائها باللون الأحمر الفضول أكله

ليأخذ هذه الأچندة سحبها مع القلم ليغلق الدرج

ثانية فتح الأچندة ليبدأ بقرأتها تتحدث عن يومياتها

وبعض الخواطر والمشاعر تأثر بشدة بما يقرأ هل

لاقت هذه المعاملة حقاً من منزل والدها الكلمات

تفيض بالألم تدل على حزن مكتوم كُتِب على

الأوراق لم تستطع اخراجه لذا خطته بالأوراق مسح

دمعة شاردة هبطت على وجنته اثر عمق كلماتها

قلب الصفحة ليجد عدة جمل مكتوبة أثارت دهشته

واستغرابه *يالهذا الحب القاسى كيف أحببته او

متى؟ لا اعلم! فقط وقعت لفردوس عيناه ووجدت

الجنة بين سحر كلماته هل هو حب من نظرة

واحدة؟! لطالما انكرت هذا الشعور وفى لحظة اجد

ذاتى اغرق به كيف اخرجنى هذا الفارس عن

رهبانيتى وفتح قلبى حتى يستقر فيه ثم اغلقه

ثانية يالك من قاسٍ أيها الفارس وضعت خطة

محكمة حتى احتليتنى بالطريقة الصحيحة فبدوت

انت الصهيونى وأنا القدس المحتلة يا فارسى

الكلمات أثرت به ✌✌✌✌ By /kh القاسى*

بشدة تعبر عن حبها بطريقة اكثر من رائعة اظلمت

عينيه بغضب يكور قبضة يده مَن هذا الذى تحبه

هكذا؟ تحبه كل هذا الحب بمفرده لمَ يشعر بالغيرة

الأن ربما هو الفضول قلب الصفحة ولكن لم يجد يبدو انها لم تكتب بعد هذه الصفحة شىء وضع الأچندة مكانها بينما استأنف قراءة الكتاب بذهن شارد يفكر من هذا الذى تحبه يا ترى؟ ولمَ تزوجته بالأساس انها فتاة أبيها الوحيدة وينفذ لها جميع رغباتها اذا لم تزوجته بينما هى متيمة بأخر تنهد ينهر ذاته لهذا التفكير

_____ تجلس بجانب أخويها الاثنين تمزح وتضاحك معهما :(انا بجد مشفق على حازم يعينى مستحمل) مازحها أخيها الأكبر يوسف لتعقد حاجبيها تنظر لوالدها تتمتم :(شايف ابنك يا بابا) ضحك الوالد (محمود) ينهر ابنه :(بس يولا دا واخد

ملاك ماشى على الأرض) بعثت قبلة فى الهواء

لوالدها :(بجناحين يا حاج ملاك بجناحين) تمتم

اخيها الثانى (مالك) لتنظر له بغيظ ليضحك الجميع

عليها اقبلت والدتها مع بعض العصائر

والمقرمشات الحارة التى تحبها ابنتها الوحيدة

ازاى تضحك... :(واضح انها اكلت الجو خالص)

نظر محمود لأولاده ليتحدث مبتسما :(لا ازاى هو

فيه غيرك انتى الخير والبركة) :(كل بعقلى حلاوة يا

ابن ابراهيم) تمتمت لتعلو قهقهات الجميع على

ملامح والدتهم ومناكشة والدهم استدرات لورد

تنظر لها لتتنهد ورد بعد هذه النظرة ستتحدث

بشىء يضايقها :(انتى لسا مفيش حمل يا ورد)

نفت لها لتتحدث والدتها غاضبة :(ما انتى لو

رفيعة كنتى حملتى من بدرى احمدى ربك انك اجوزتى أصلاً) اشاحت وجهها عن والدتها تستغفر الله بسرها بينما ربت اخيها على كتفها والأخر يربت على فخذها بينما ينظران لامهما بعتاب بالأساس هى لا تأتى لهنا كثيرا بسبب والدتها وحديثها جمعت شجاعتها لتتحدث :(لو ليا نصيب هحمل الموضوع ملهوش علاقة بالتخن ولا الرفع) صمتت والدتها بسبب نظرات والدها لها ليتحدث الأب محاولاً التحفيف عن ابنته قليلاً :(احنا ناقصين نسخة تانية من ورد هى ورد واحدة بس) ابتسمت لأبيها تتمتم بزهو :(أكيد طبعا نسخة واحدة بس) تناولت الغداء معهم تحت جو دافئ ومرح تناست بسببه ما حدث منذ قليل والأن يجلسون امام التلفاز يشاهدان

مسرحية ريا وسكينة اخفض الأب صوت التلفاز

عندما بدأ الغناء ليتحدث الأب بمحبة :(غنيلنا انتى

يا ورد يلا) ابتسمت تومأ لتبدأ بالغناء تغنى بعذوبة

انتهت من الغناء تبتسم لهم جميعا :(صوتك تحفة

يا بخت حازم بيكِ) ابتسمت بينما داخلها تتحسر

لم يسمع صوتها ولو لمرة هل يجلس معها سوى

عند النوم فقط بل انه حتى عبر عن كراهيته

الشديدة لصوتها حين تتحدث فكيف اذا غنت؟!

اخرجها من الشرود رنين هاتف والدتها لتلتقط

والدتها الهاتف تجيب اغلقت الهاتف بعدما اجابت

لتتحدث مبتسمة :(خالتكم جاية شوية وبالمرة

تشوف ورد عشان وحشتها) استقامت ورد واقفة

تتحدث سريعا تهرب من ملاقاة خالتها التى

كوالدتها تماماً :(حازم زمانه راجع من الشغل ولازم احضرله الأكل فأنا همشى دلوقتى) :(عيب يا ورد اقعدى استنى خالتك) قبل ان تتحدث ورد تحدث والدها :(سبيها عيب عشان جوزها تبقى تروح لخالتها فى اى يوم لوحدها) ابتسمت بامتنان لوالدها لتدلف الغرفة تبدل ثيابها غاردت تودع والدها :(ورد خدى)

ازاى تضحك... مد لها بعض الأوراق النقدية لتبتسم :(يا بابا حازم مدينى) ابتسم والدها بحزم يضع المال بيدها :(انتى هتكبرى عليا ولا ايه يا ورد خدى) ابتسمت تضع قبلة على وجنة والدها غادرت سريعا قبل أن تأتى خالتها حمدت الله أنها لم تراها فهى رأتها تغادر من سيارة الاجرة تواً

أوقفت سيارة الأجرة لتستقلها تذهب لبيتها ------

--------- وصلت لبيتها تصعد السلالم بيت والدها

فى نفس المدينة لكن بعيد قليلاً عن بيت زوجها

طرقت باب حماتها ليفتح سيف الباب يغمغم

مبتسما :(يا هلا يا هلا بمرات الغالى) ضحكت

تتمتم ساخرة :(فى ايه يلا انت مش فى الشغل ليه)

هز كتفيه بلا مبالاة :(اجازة النهاردة) اومأت لتسأله

:(فين اهل الدار؟) جلس على الأريكة يكمل

مشاهدة المباراة :(أمى فى أوضتها والحاج فى

الشغل ونور فى الكلية محاضراتها متأخرة) أومأت

بتفهم لتتجه لغرفة حماتها طرقت الباب لتدلف

للداخل تجد حماتها تطوى الملابس أبصرتها

لتتحدث مرحبة :(تعالى يا حبيبتى روحتى عند مامتك) أومأت ورد لتبتلع غصة تكونت فى حلقها :(أه روحت وجيت وقولت أبص عليكى الأول عاملة ايه؟) :(الحمد لله كويسة يا حبيبتى اطلعى انتى عشان حازم) قطبت حاجبيها بتعجب: (حازم هو مراحش الشغل؟!) نفت ماجدة :(لا قال النهاردة اتصلوا بيه وقالوا اجازة) أومأت مبتسمة لتودع حماتها تصعد لشقتها وضعت المفتاح بالباب لتدلف للداخل خطت الخطوات فى شقتها لترى حازم يجلس على الأريكة ذات اللون الرصاصى الحاسوب المحمول على قدميه وقفت مكانها تناظره بحب كبير وشغف تتمنى لو يأخذها بأحضانه ولو لمرة واحدة أن يسألها كيف حالها فقط أن

يمسك يدها مرة بمودة وحب "اه لو تعلم أيها الفارس كم اعشقك لمَ لا تفك الحصار على قلبى وتحرره من احتلالك أيها القاسى لمَ لا تنظر لعيناى أليست عيناى مكشوفة المشاعر بالنسبة لك أيها الفارس" By /kh✌✌✌ لم تنتبه للذى لاحظ نظراتها وشرودها به تحمحم يجذب انتباهها لتلتفت له بينما أصابها الحرج بسبب شرودها :(سرحانة فى ايه) تذكر ما قرأه فى الأچندة ليكمل (او فى مين؟) ابتسمت ساخرة لتتحدث بينما تتقدم بكامل أناقتها وهيئتها :(هيكون فى مين غير قرة عينى يا عينيا) ابتسم هازئاً ليتحدث بسخرية :(واضح) قطبت حاجبيها من حديثه ماذا به هذا جلست جانبه على الأريكة تنزع حجابها تلقيه بإهمال على الأريكة

جانبها :(ماما قالت انك مروحتش الشركة النهاردة)

أومأ :(أه اتصلوا وقالوا بتوع الصيانة جم فادونا

أجازة) أومأت بتفهم لينظر لها طويلا ينظر فى عينيها

سؤال واحد فقط يتردد داخله :"من من يا ورد هذا

الذى تحبيه كل هذا الحب؟" تعجبت تتمتم

:(مالك ياحازم انت عاوز تسأل على حاجة؟) أومأ

برأسه يضع الحاسوب جانباً ليتحدث لها بحزم نوعاً

ما :(انتى عمرك ما حبيتى حد قبل كدا يا ورد؟)

ابتلعت ريقها تنظر للأمام تبلع غصتها المؤلمة التى

تكونت فى حلقها حبيبها يسألها ان كانت تحب ام لا؟

:(مين محبش قبل كدا كلنا حبينا سواء حب طفولة

أو حب مراهقة أو حتى حب حقيقى كل واحد ليه

سابقة يا حازم) نظر لها غاضباً يضرب جدار خده

بلسانه من كثرة الغيرة :(والله وانتى بقا كمان حبيتى ازاى يعنى) اهانها كثيرا كثيرا جدا تحدثت بألم تضع أنظارها أرضاً :(انا بنت يا حازم فى الأول والأخر بنت عندى احساس ومشاعر زى أى بنى آدم دا ملوش علاقة بالحجم يا بشمهندس) استقامت تأخذ الحجاب معها ليضرب بقبضته الطاولة انها تخرجه عن شعوره دون فعل شىء دلف خلفها الغرفة ليجدها تبدل ثيابها ترتدى منامة حريرية حمراء تجذب الأنظار أغلقت أزرار المنامة تمتم بسخط وخجل :(قولتلك مية مرة خبط الأول افرض بغير زى دلوقتى) ابتسم هازئا يتحدث :(يعنى هشوف حاجة جديدة) خجلت تتمتم: :(وقح) أومأ بلا مبالاة يجلس على السرير :(انتى مغيبتيش

يعنى) :(أه كفاية كدا قولت ارجع لزومة حبيبى

اكيد وحشنى) ابتسم ساخرا :(ميوحشكيش غالى)

:(ما الغالى قاعد قدامى اهو) نظر لها بغضب

ليستقيم يخرج لما يأخذ كلماتها بمزاح هى لا تمزح

أبداً تتحدث بمنتهى الجدية ولكن بطريقة هزلية

ازاى تضحك... غادرت من الغرفة تدلف للمطبخ

وجدت بعض الأطباق لتبدأ بغسلهم لا تعلم لما

ولكن كلمات والدتها رنت بأذنها الأن دموعها هبطت

دون اذن منها لتندمج مع رغوة الصابون دلف حازم

المطبخ يرغب ببعض الماء البارد ليجد ورد تبكى

تمتم باندهاش :(ورد) مسحت دموعها بكف يدها

لتدلف الرغوة بها مما جعلها تغمض عينيها تصيح

بألم :(عينى يا حازم عينى) ضحك عليها ليتقدم

منها بهدوء :(انتى مجنونة لاسعة خالص) امسك يدها لينظفها من الصابون والرغاوى التى بها وضع بعض الماء بقبضة يده ليغسل عينيها عدة مرات حتى تمكنت من فتحهما فتحتهما أخيراً لتظهر عينيها السوداء كنجمى فى السماء بهما لمعة جميلة وجدت وجه حازم قريب منها لتخجل ضاعت فى عينيه ووجهه وسيم هو يمتلك هذا الوجه الذى يجعلك تظن أنه من دولة أجنبية شعره أسود أخذه من والده بينما العينين والوسامة اخذهما من والدته جسده معضل يهتم بذاته كثيرا ويرتاد الجيم كلما وجد وقت فراغ قرب وجهه منها يتفحص عينيها :(عينيكِ بقيت حمرا أوى كدا ليه؟) تحدث ولم تجب ليبدأ بالنفخ فى عينيها بهدوء وهذا الهدوء

أقام عاصفة داخلها يا معذبى ماذا تفعل بى أنت؟

انتهى لينتبه لعينيها الشاردة به شرد هو أيضا

بمجرتيها السوداويين يلمعان لمعة غريبة يلاحظها

عندما تنظر له هكذا فاق من شروده ليبتعد

لتستدير ورد تجفف يدها تخرج ذاتها من هذا

الموقف :(انتى كنتى بتعيطى ليه؟) نفت برأسها

:(لا يمكن صابون دخل فى عينى) هز رأسه ولم يكثر

يبدو أن والدتها احزنتها مثلما تكتب بمذاكرتها

نظرت له لتجده واقف :(كنت عاوز ايه؟) :(ماية)

:(طب ما تاخد) تمتم ساخطاً بينما يتجه للبراد يأخذ

زجاجة ماء يرتشف منها :(المفروض تقوليلى

استنى ياحبيبى هجبلك) ابتسمت ساخرة تستند

على رخامة المطبخ خلفها :(وانت بقى حبيبى؟)

نظر لها بينما يرتشف ولم يجيبها لتتحدث بتقزز

:(مية مرة قولتلك فيه اختراع اسمه كوباية) أنزل

الزجاجة من فمه يغلقها :(مفيش حد بيشرب

غيرى وانتى يبقى ايه لازمة الكوباية وانتى عاملة

لنفسك إزازة أصلا) ابتسمت تكتف يدها لصدرها

وقد انتبه لأول ثلاثة أزرار من منامتها التى تبقيها

مفتوحة بسبب الجو الحار

:(أنا بقرف) هز رأسه لتنظر له ينظر لشىء ما نظرت

لما ينظر لتصيح به غاضبة :(سافل وقليل الأدب

بتبص على إيه) اغلقت ازرار المنامة ليتحدث

ساخراً :(ورد احنا متجوزين يا امى انا شوفت كتير

يا ماما) احمر وجهها خجلا وكم راقه هذا خجلها

وحيائها حتى غضبها :(وقح) الحقيقة انه كان ينظر

للسلسال الذى كانت ترتديه فى رقبتها لكنها فهمته خطأ ليس ذنبه !!!! غادرت المطبخ تصطدم بكتفه ابتسم بوسع يلحق بها بينما هى ابتسمت بوسع ودق قلبها بسعادة كذلك هذه اللحظات تعنى لها الجنة وكل ما تملك سحبت رواية من المكتبه المتواجدة فى ركن الغرفة لتجلس على الأريكة وهو جانبها :(أنا مش عارف انتوا بتستفيدوا ايه لما بتقروا الروايات الخيالات دى) ابتسمت تكمل قراءة الكتاب :(يمكن عشان بتخرج الواحد من اللى هو فيه شوية) نظر لجانب وجهها وهى تقرأ بتركيز :(ورد انتى لو بتحبى حد وشوفتيه دلوقتى وانتى متجوزانى هترجعيله) نظرت له مقطبة حاجبيها ماذا يحدث معه :(مالك يا حازم ايه اللى بينك وبين

الحب النهاردة؟) هز كتفيه بلا مبالاة يدعى عدم

الاهتمام :(عادى يعنى بفضفض) ابتسمت تعيد

قراءة الرواية تقلب الصفحة لتتحدث بابتسامة :(لا

فضفض هريحك يا زومة) نظر لها غاضبا لتضحك

بعلو تنظر له مكملة :(بص يا حازم انت جوزى وانا

مش بخون لو السما اطربقت على الأرض مش أنا

اللى أخون يا حازم انا هفضل وافية للانسان اللى

ربنا كتبلى نصيبى معاه مش انا اللى بخون يا حازم)

نظر لها يضع الكلمات برأسه هو خائن يتحدث مع

(داليا) زميلته بالعمل يحادثها على الهاتف ويخرج

معها يتناول الطعام ويتسامران بينما هى هنا لا

تعلم شىء اخرجه من نظراته جرس الباب

لتستقيم ورد تفتح الباب أوقفها حازم :(استنى

البسى الاسدال دا سيف جاى ياخد منى كتاب

عاوزه) :(لا هلبس خمار وخلاص) استقام يتحدث

بحدة :(لا تلبسى خمار ولا اسدال انا اللى هفتح

وانتى خشى جوا) ابتسمت تسحب الرواية تدلف

لغرفة النوم بينما اتجه هو لسيف يفتح له الباب

ليمازحه سيف باسلوبه المعتاد :(إيه ياعم ساعة

قطعت عنك حاجة ولا إيه؟) غمز نهاية حديثه

ليقلب حازم عينيه بملل :(اقعد ياظريف) جلس

سيف على الأريكة يفرد ذراعيه وقدميه :(فين ورد

مش شايفها) زفر حازم غاضباً :(ولا اسمها مرات

اخويا قاعدة جوا) لاعب سيف حاجبيه بخبث

:(ماشى يا سيدى مرات اخويا ورد) :(قولى بقا عاوز

كتاب ايه يا فاشل) ابتسم سيف يخبره باسم

الكتاب ليبدأ حازم بالبحث عنه أثناء ذلك لفت

انتباهه اشعار صامت يصل على هاتف حازم قرأه

كفضول لتتسع عينيه من الصدمة مستحيل حازم

يخون ورد!! اتجه اليه حازم بعدما وجد الكتاب

ليمده لسيف الذى ينظر له متجمداً :(فى إيه يالا

مالك؟) فاق من صدمته ليتحدث بتلعثم :(إيه لا

مفيش طبعاً شكرا) أخذ منه الكتاب يهبط الدرج

ورد المسكينة أخيه يخونها وهى لا تعلم لا يعلم لما

يحدث معها هذا هذه الفتاة اصطدم بشىء قصير فى

طريقه :(مش تحاسب يا سيف مالك؟) نظر لنور

لينفى :(مفيش مقصدش) اتجه سريعا للغرفة

لتضرب بكفها فوق الأخر :(الواد اتهبل خالص) رن

هاتفها لتبتسم بوسع تتجه لغرفتها تجيب

:(وحشتنى ياحبيبى) ----------

---------- يارب تكون

الرواية خفيفة على قلبكم رأيكوا يهمنى جدا

enioy خصوصا انها تعتبر اول عمل ليا عامى يعنى

——— Part Break ———

دلف الغرفة لورد ليجدها تمسك الهاتف تبتسم

باتساع بينما تضحك فى بعض الأوقات نظرت له

لتعيد انظارها للهاتف ثانية :(بتكلمى مين؟) :(دى

دنيا شبكتها أخر الاسبوع اعمل حسابك هكون

عندها من بدرى) أومأ بلا اهتمام اخر همه أين

تذهب أو متى تعود اخذ ثيابه من خزانة الملابس

لتنظر له ورد تتنهد سيخرج ولن يعود حتى منتصف

الليل كالعادة شرع بنزع قميصه ليظهر جسده

العلوى العارى خجلت ورد لتضع أنظارها أسفل

:(انت بتعمل ايه غير فى الحمام يا حازم متهزرش)

ابتسم بوسع يفك رباط بنطاله البيتى الذى يرتديه

:(ليه انتى مش مراتى اغير قدامك عادى) تأففت

بحنق لتستقيم :(انا هسبهالك خالص غلس)

سمعت صوت ضحكاته لتبتسم بحب صوته بلسم

يرطب جراحها ويداويها دلفت بعد دقائق الغرفة

وكان قد انتهى من ارتداء ثيابه يزرر أزرار قميصه

الأزرق الذى يرتديه سحب الزر بقوة ليغلقه لينفلت

الزر وينقطع انحنت ورد تأخذه تتحدث ساخرة :(ما

براحة على الشميز يا زومة) نظر لها متهجماً

:(تعالى اعمليه واخلصى) اتجهت ناحيته تضحك

بسبب عبوسه لتتعثر قدمها بالسجادة تقع على

صدره بينما حاوط هو خصرها وجدت رأسها توضع

على كتفه لتغمض عينيها لثانية فقط تستكين

داخل أحضانه التى لم تحظى بها يوماً تزفر أنفاس

تهدد بهبوط مطرها شعر حازم باستكانتها على

كتفه وأنفاسها المهزوزة وقبل أن يربت على كتفها

رفعت رأسها تتمتم :(هجيب الخيط ثانية) اتجهت

للأدراج تأخذ عدة الخياطة لتقترب منه تضع الزر

تحيكه وهذا القرب مهلك لها كيف تتحمل هذا

القرب منه رفع يده ليهندم خصلات شعرها التى

تبعثرت اثر السقوط لتتوتر نغزتها الابرة اثر توترها

لتتأوه ترفع إصبعها تمتصه أمام عينيه ابتسم

لتوترها يسحب يده يتركها تكمل ما تفعل انتهت

تبتعد عنه هندم هو ملابسه لينحنى يخرج حذاءه

يمسكه فى يده ليرتديه عند الباب ذهبت خلفه

ليتحدث :(أنا هتأخر النهاردة) :(كالعادة) تحدثت

بسخرية ليتحدث مغيراً الموضوع :(لو عوزتى تنزلى

تحت البسى اسدال او عباية البيجامة دى لونها

ملفت) أومأت تقلب عينيها بملل ليضرب باصبعه

جبهتها :(عينيكى هتثبت) :(خليك خايف على

نفسك يا اخويا) نظر لها مدهوشاً

:(أخوكى وهو أخوكى بيعمل.....) كتمت حديثه

بيدها التى امتدت لتغلق فمه تعلم كلماته الوقحة

:(خلاص خلاص امشى يلا سلام) :(سلام يا مدام)

خرج من الشقة يهبط السلم يبتسم غريب أمركَ

أيها القاسى اتبتسم معها بينما انت ذاهب لتقابل

غيرها ما هذا العدل يا معشر الرجال؟! ----------

دلفت للغرفة ثانية لا رغبة لها بالجلوس مع احد

الساعة الثامنة مساءاً ماذا تفعل امسكت هاتفها

تشاهد بعض فيديوهات المكياج وتطبقه ظلت

هكذا تضع على وجهها ثم تزيله ثانية

تجلس Flash back _____

أمام والدها بينما يتحدث بجدية :(حازم محمد

الهلالى ابن عمتك ماجدة عرفاها اللى هو صاحب

اخوكى دا) أومأت برأسها لتنظر لوالدها بحيرة

:(مامته كلمتنى وعاوزة تيجى تتقدم ايه رأيك يا

روحى) خفق قلبها بشدة بينما دب الوهن بأوصالها

هل حقا حبيبها السرى اصبح حقيقة صديق أخيها

لطالما أحبته لطفك يا الله عوضك جميل جدا يا

الله :(وهى هترفض دا احنا مصدقنا موافقة طبعاً)

قطبت جبينها هى لم تكمل الرابعة والعشرون

حتى ولكن لا لن تكسر فرحتها اليوم أبدا :(ها إيه

رأيك ملكيش دعوة بأمك) ابتسمت لوالدها لتومأ

برأسها خجلة ليبتسم والدها يستقيم يقبل رأسها

:(مبروك يا حبيبتى) بعد هذا اليوم تقدم لخطبتها

كادت تطير فرحاً رغم انها لاحظت صمته الدائم

وزيارته القصيرة لها عندما سألته نفى الأمر لذا لم

تشغل بالها وعندما تم زفافها كانت أكثر من

سعيدة ولكن السعادة لا تدوم طويلاً كما يقولون

End flash back _____

الساعة الثانية عشر موعد عودته لم تنم أو يغمض

لها جفن سمعت صوت خشخة المفاتيح لتستقيم

تتجه للباب تستقبله بابتسامه نظر لها ولم يتعجب

دائما ما تنتظره عندما يتأخر :(منمتيش ليه؟)

تحدثت بينما تلحقه للغرفة :(مبعرفش أنام

لوحدى) نزع القميص يضعه على السرير ليأخذ

ملابسه ويدلف للمرحاض امسكت القميص تتنهد

بيأس هذا الفوضوى قربت القميص من أنفها

لتلتقط هذه الرائحة الأنثوية انه عطر أنثوى كيف لا

تعرفه اشتعلت النار بقلبها لكنها صمتت لن

تشاجره بمنتصف الليل لا

ازاى تضحك... تمددت على السرير تولى ظهرها

للباب تحاول طرد الأفكار من رأسها ممكن ان تكون

امراءة مرت من جانبه مثلاً ظلت تقنع ذاتها بهذا

حتى لا تحزن يكفيها حزناً فتح الباب ليدلف هو

للغرفة يتمدد على السرير يضع ذراعه على عيناه

استلقت على جانبها الأخر لتكن مواجهة له تنظر

لقسماته شعر بنظراتها لينزل ذراعه ينظر لها

لتتقدم منه تضع رأسها بجوار كتفه تغمض عينيها

باعياء تحاول الاستشعار بقربه وأمانه تنهد بضيق

لقد كان مع أخرى للتو ضحك معها وحدثها وربما

عانقها ولكن ليس اكثر من هذا يعلم حدوده جيدا

ولكن أليست الحدود فى كل شىء لمَ تُحرِم أشياء

وتُحلِل أشياء يا آدم! أغمضت عينيها لتذهب للنوم

سريعاً إثر استشعارها بقربه نظر لها وجدها تغط فى

النوم ووجهها ملائكى ناعم يناديه باستحياء

ليتلمسه لبى النداء يمرر طرف بنانه يتلمس وجهها

بدءاً من جبهتها وحاجبيها عينيها ثم انفها الصغير

وفمها المكتنز ابتلع ريقه يدنو يقبل شفتها

بسطحية وقد برر لذاته انه يفعل ذلك لشهوة فقط

وانها زوجته اذا لا بأس اعدل رأسها لتصبح على

كتفه ليغمض عينيه هو الأخر ينام على إيقاع

أنفاسها

_____

-- _____

---------- يوم الجمعة الجميع فى أجازة من

عمله والجميع مجتمعون بالأسفل عند (ماجدة) و

(محمد) ذهب الرجال لأداء صلاة الجمعة بالمسجد

بينما بقيت النساء تعد الطعام وتصلى بالمنزل

طُرِق الباب لتستقيم ورد بعدما كانت جالسة تقوم

بفرز حبات الأرز وضعت الصينية جانباً تلتقط

وشاحها تغطى به رأسها استقامت تفتح الباب

بهتت ملامحها واصفر وجهها لدى رؤيتها لخالة حازم

وابنة خالته أمامها وكأى قصة تحدث دائما ما تريد

الخالة ابن أختها لابنتها ابتسمت ورد بود مصطنع

تتحدث :(ازيك يا طنط اتفضلى ازيك يا ندى عاملة

ايه؟) تحدثت (فاطمة) بابتسامة صفراء :(الحمد

لله يا حبيبتى انتى عاملة ايه وحازم اخباره ايه؟)

:(كويس الحمد لله اتفضلوا) أدخلتهم لغرفة

الضيوف بينما اخذت الصينية تدلف بها للمطبخ

تسب هذه الصفراء ندى فى سرها لم تتحدث لها

فقط تنظر لها من أعلى لأسفل بتكبر وتشيح

نظراتها باشمئزاز :(جاتك نيلة وانتى عاملة شبه

السلعوة الصفرا) تمتمت بينها وبين ذاتها لترى نور فى طريقها تتحدث بسخرية :(ايه دا اجننتى بتكلمى نفسك) أُحرِجت ورد لتتحدث بابتسامة :(لا أبدا طنط فاطمة جت هى وندى) صفقت نور بفرح :(خالتى جات اروح اسلم عليهم)

ازاى تضحك... ذهبت بسعادة لتتنهد ورد بيأس نور وندى الاثنان مثال للخبث سيخربون عليها هذا اليوم وهى ليست بمزاج أبداً شقت طريقها للداخل حيث حماتها واقفة تعد الأرز :(ماما طنط فاطمة وندى جم) استدارت ماجدة لها لتبتسم بحزن تتقدم منها تربت على كتفها :(انا عارفة انهم بيضايقوكى معلش يا حبيبتى استحملى ومترديش عليهم وأنا معاكى ماشى؟!) ابتسمت ورد لتلمع عينيها

حماتها عكس أختها تماماً ليست خبيثة أو أى شىء

حنونة كثيراً وتعاملها كإبنتها تماماً ربما هى من

ضمن الأسباب التى تجعلها تبقى مع حازم رغم

طريقته الجافة معها ربتت على يد حماتها

المتموضعه على كتفها تتحدث بابتسامة

:(متقلقيش يا حبيبتى) ابتسمت ماجدة تواصل

اعداد الأرز غير معطية أهمية لاختها او الخروج

لمقابلتها وكأنها تعلن الوقوف بجانب كنتها بهذه

الطريقة ----------

---------- سار سيف بجانب

حازم ويتقدمهم أبيهم يتحدث بشىء مع صديق له

يرتدى حازم جلباب أبيض (قفطان) يجعله وسيم

فوق وسامته مصفف شعره على جانب واحد

وبعض الخصلات تقع على وجهه لتجعل أى امراءة تقع لوسامته أما سيف فارتدى قفطان من اللون الابيض كأخيه وشعره البنى كوالدته واخته يتمايل معه كلما سار عينيه عسلية وبالطبع وسيم الملامح كحال هذه العائلة الوسيمة استدار سيف لحازم يسأله دون سابق انذار :(هو انت بتحب ورد يا حازم؟) لف جانب وجهه ينظر لسيف يعقد حاجبيه بتعجب لما يسأله هذا السؤال ابتسم حازم بسخرية يجيب :(بذمتك فيه اتنين متجوزين بيحبوا بعض) اكمل سيف تساؤلاته ولا يصدق ان حازم يخون ورد :(يعنى انت ممكن تخونها) تجمد حازم ووقف ينظر لسيف الذى يطالعه بنظرات نارية تنم عن اتهام صريح بلع حازم ريقه وقبل ان يجيب حتى

وجد والده يناديهما ليتعجلا تجاهل حازم الرد على السؤال وتقدم مع يوسف الذى ابتسم بسخرية وتهكم لقد استطاع ان يدين اخيه وجد حديقة لجارهم تحتوى على ورود حمراء جميلة تسر النظر وتريح البال خطى داخل الحديقة :(بتعمل ايه يا سيف دا وقته؟) حادثه الوالد ليتحدث سيف بينما يتقدم يقطف وردة حمراء :(ثانية بس يابابا) تمتم حازم بسخرية :(على اقل من مهلك يا روميو)

ابتسم له سيف بتهكم ليأخذ الوردة وينفض ثيابه ثم يتجه لوالده واخيه يسير معهما وصلا للبيت ليضع محمد المفتاح بالباب ويفتحه صائحاً بصوت عالى :(يا أم حازم احنا جينا يا أهل الدار) صاحت نور من داخل غرفة الضيوف عند سماعها لصوت ابيها

:(احنا هنا يا بابا وماما وورد فى المطبخ) :(هنا مع مين يا نور؟) تحدث محمد لتجيب الاخرى :(مع خالتو فاطمة وندى) نفخ بضيق ليضحك حازم وسيف لينظر لهما بنظرة تحذيرية مال حازم على اذن سيف يغمغم :(أبوك بيموت فى خالتك جدا) ضحك سيف يتحدث بنبرة خافتة :(بيموت فيها بس دا بيعزها جامد) ضحك الاثنان بينما ذهبا ليصافحا خالتهما وذهب محمد لغرفته تجنبا لقاء هذه الحية اخت زوجته وابنتها دلفا الاثنان للغرفة لتلمع عين ندى بسعادة وحب لدى ابصارها لحازم واقف بكامل هيئته ووسامته خرجت القلوب من عينيها ليلكز سيف كوع حازم :(قابل يا معلم) قلب الأخر عينيه بملل يتصنع الابتسامة لهذه الفتاة حقا

لا تطاق ابدا وتضع الكثير من المستحضرات التجميلية كما تصبغ شعرها بلون أشقر تبدو مصطنعة وبشدة تعلقت بذراع حازم تتحدث بصوت ناعم مصطنع :(حازم عامل ايه وحشتنى اوى) ابتسم حازم بتصنع ليجيب بجفاء :(الحمد لله) تغاضت ندى عن طريقته لتتحدث لسيف :(ايه دا الوردة دى ليا؟) نفى سيف ببطء واستمتاع :(لا طبعا دى وردة حمرا لما الاقى صفرا هجبلك)

ابتلع حازم ونور ضحكاتهما لتنظر ندى بضيق لامها التى تحدثت تخرج ابنتها عن هذا الموقف :(عامل ايه يا حازم فى الشغل؟) افلت ذراع هذه الصفراء يتجه لخالته يجلس جانبها :(الحمد لله كويس يا خالتى انتى عاملة ايه وجوز خالتى عامل ايه) ربتت

على كتفه تبتسم متحدثة :(كويس ياحبيب خالتك عامل ايه مع مراتك مفيش حاجة كدا ولا كدا) نفى مبتسما لتتصنع خالته الحسرة تتحدث :(عينى عليك يا ضنايا معلش ربنا يكرمك هم التخان كدا بيتأخروا) قطب سيف حاجبيه من اهانتها لزوجته وهو لا يفعل شىء لم يدافع عنها حتى كاد ان يتحدث لتقاطع حديثه دلوف ورد بصينية عصائر لاجل الخالة وابنتها

ازاى تضحك... لم ترتدى وشاح لاعتقادها ان لا احد معهم لم تسمع صوت محمد عندما تحدث اذ ان الخلاط الكهربائى كان يعمل لف سيف وجهه للناحية الأخرى على الفور بينما خجلت ورد بشدة تضع صينية العصائر على الطاولة ترتدى الوشاح

الذى يلتف على رقبتها يد امتدت تمسك بيدها

التى ترفع الحجاب ليرفعه هو بغضب ينظر لها بحدة

تركت يدها ليلف هو الوشاح على وجهها بلفة

عشوائية تخفى وجهها مصت ندى شفتيها تتحدث

لوالدتها :(شايفة يا ماما بيعمل ايه؟) تحدثت

فاطمة بغل وكره اكبر :(شايفة يا بنتى ولا يهمك

هو بيعمل حبة قدامنا كدا هو اصلا مش بيطقها)

تحمحمت ورد تتحدث بوجه خجول بينما تبتعد عن

حازم لتصبح اقرب لسيف الذى ابتسم لها يزيل

حرجها :(اتفضلوا يا طنط) استدار سيف لها مازحاً

بينما يقدم لها الوردة الحمراء :(احلى وردة لاحلى

ورد) لمعت عينيها بسعادة كم تعشق الورد الأحمر

وبشدة لا تحب الورود فقط الورد الأحمر اخذت منه

الوردة تقربها لأنفها تشتمها بسعادة لتبتسم له

بينما تحولت أعينها لأهلة جعلت من حازم يكور

قبضته بغيرة وغضب :(اللّه شكرا يا سيف انت

عارف انى بحب الورد الاحمر) غمز لها يتحدث بود

:(عدى الجمايل واعمليلى كيكة بقا) ضحكت تضع

يدها على فمها :(احلى كيكة لاحلى سيف) غادرت

من الغرفة ليلحق بها حازم هل وردة اسعدتها لهذه

الدرجة كم هى نقية لتسعد من أقل شىء كوردة

مثلاً وجدت من يحكم على ذراعها لتلتفت تنظر

لحازم الذى ينظر لها بحدة :(نعم يا حازم خير؟)

تحدثت ليتحدث بصوت رخيم غاضب :(انتى ازاى

تدخلى من غير حجابك مسمعتيش صوتنا) نفت

برأسها ومازالت مبتسمة :(لا الخلاط كان شغال

بعمل العصير) انتبه لذاته ولغضبه غير المبرر منها

ليترك يدها بينما هى ظلت تشتم هذه الوردة

بسعادة وعيونها تلمع بلمعة جميلة تحدث ساخراً

لورد :(انتى عبيطة اوى كل دا عشان وردة) نظرت

له تتحدث بابتسامة :(دا مش عبط انا بحب الورد

زى حبك للساعات كدا بابا واخواتى كانوا على طول

يجيبولى ورد احمر لما اكون مضايقة او مبسوطة

حتى) شردت عيناها بحنين تتذكر ذكرياتها بينما

نظر لها حازم يذكر ذات مرة انها طلبت منه احضار

وردة لها ولكنه سخر منها ولم يحضر لها شىء ككل

مرة تطلب منه تحركت من أمامه تدلف للمطبخ

ثانية لتخرج بعد خمس دقائق بينما هو يتحدث

بالهاتف بجوار الشرفة انتبه لها ليوقفها يراها متجهة

لباب الشقة :(رايحة فين) لم تستدر بل تحدثت

بينما تفتح الباب :(هغير هدومى بقت ريحتها

طبيخ) اغلق المكالمة ليتحدث بينما يسير بجانبها

:(وانا كمان هغير القفطان) انتبهت له لتشرد

بحلته وسيم هو هل اخبرته انه اوسم بكثير عندما

يرتدى الأبيض ويصبح فارس مظلم عندما يرتدى

الأسود اه منك ايها القاسى! تأوهت بألم اثر ضربه

لسبابته بجبهتها لتنظر له بحنق :(ايه؟) ابتسم

بتهكم يكتف يديه :(أنا اللى ايه ايه اللى واكل

عقلك يا هانم واقفة سرحانة وبتبتسمى كمان)

تحدثت بسخرية انه غبى وكثيرا تعدى مراحل الغباء

ليبقى احمق :(هو فيه غيرك يا قرة عينى برضة

واكل عقلى) تحدث بينما يصعد الدرج وهى خلفه

:(خلى عقلك لنفسك) فتح باب الشقة لتستقبله

رائحة البخور الخافتة بالصالة فقط لا تحب وضعها

بالغرف لأنه يشعرها بالإختناق اتجهت للغرفة وهو

خلفها تفتح خزانة الملابس تبحث بين الثياب عن

عباءة مناسبة زفرت بيأس لمَ تشعر ان ليس لديها

شىء ترتديه بالرغم من ان بعض الثياب مازلت لم

تُفتَح حتى لكنها ليست راضية ابتسمت بوسع تأخذ

عباءة صفراء بها نقط سوادء واخرى بيضاء ذات

حزام من الخلف ارتدتها تنظر لذاتها مبتسمة برضا

العباءة تظهر منحنيات جسدها المكتنز لكن ليست

ضيقة كثيرا بالعكس جميلة عليها جدا امسكت

المشط تمشط شعرها فى لحظة دلوف حازم للغرفة

نظر لها يقيمها العباءة جميلة عليها جدا ولكنها

تظهر منحنياتها اتجه يقف خلفها يكتف يديه

لصدره يتحدث ببرود :(العباية وحشة عليكى

وضيقة اقلعيها) زفرت بضيق تنظر له تتحدث

بانزعاج :(مش ضيقة ومش وحشة وعجبانى وانا

عاوزة البسها) تنهد بضيق لم هى عنيدة هكذا

:(وانا قولت ضيقة اقلعيها) نفت برأسها باستفزاز

:(على فكرة حلوة انت عاوز ايه مش قالعاها)

اقترب منها يتحدث ببرود واستفزاز :(على فكرة

مبينة تخنك ومفصلة جسمك جامد انتى عاوزة

الناس تعرف انك تخينة اكتر من كدا)

——— Part Break ———

:(على فكرة مبينة تخنك ومفصلة جسمك جامد

انتى عاوزة الناس تعرف انك تخينة اكتر من كدا)

نظرت له بصدمة لمَ يجرحها دائما لقد كانت سعيدة

منذ دقائق فقط هل من الصعب عليه ان يتركها

سعيدة ؟! عض لسانه بندم لحديثه يخلل اصابعه

بشعره غاضبا اخبرها هذا لكى تنزعها فقط

استدارت تأخذ حجاب من الشيفون الناعم ذو لون

أبيض :(شكراً) فقط كلمة واحدة اخرجتها لتبدأ

بارتداء الحجاب ولم تبدل العباءة كما اخبرها لمَ من

الأساس بعدما ما قاله لمَ ستبدلها فى كل الاحوال

لن يتغير شكلها اذا لمَ تبدلها قد يظن البعض ان

الكلمات الجارحة قد تغير للأفضل لكن العكس

تماما انها تزيد الكره والحقد فى القلوب وتجعلها

جافة كما يحدث مع ورد فبسبب كلمات والدتها

اصبحت جافة معها ليس مثل والدها واخوتها غادر

الغرفة يغلق الباب خلفه بعنف يسبقها للأسفل

ابتسمت بحزن تنظر لذاتها بالمرآة لن تبكى

يستحيل ان تبكى يكفى مسحت عينيها مراراً فى

محاولة منها ألا تبكى انتهت من وضع الحجاب

لتخرج وضعت الوردة بڤازة صغيرة ووضعت بعض

المياه بالأسفل لتحافظ عليها اتجهت للأسفل لتجد

ان الجميع ملتف حول الطاولة التى زاد عدد

مقاعدها لتبتسم بخجل تحدث حماتها :(أنا اسفة يا

ماما والله مستنتنيش ليه احط معاكى الاكل) قبل

ان تتحدث ماجدة تحدثت فاطمة تمدح ابنتها

:(مش مشكلة يا حبيبتى نور وندى حطوه وندى

عملت سلطة كمان انما ايه حكاية) ابتسمت ورد

بتصنع لتجد الكرسى جوار حازم فارغ اتجهت عنده

لتجلس جواره ماجدة لم تسمح لنور بالجلوس جوار

حازم قائلة :(دا مكان مراته ياحبيبتى اقعدى جمب

ماما) وهكذا ضمنت مكان كنتها بجوار زوجها

جلست ورد بصمت تأكل بينما حازم ينظر لها بين

الحين والاخر يعلم انها تظل هكذا ثم تبكى فى اخر

الليل بينما هو يصطنع النوم تلاقت نظراتهما ليجد

نظراتها تصرخ بألم وعتاب واضح تصيح به غاضبة

*أيا أيها الفارس القاسى الا يكفيك قسوة لمَ لا تحن

على قليلاً فقط وتفتح لى قلبك أو الأدهى لمَ لا تحرر

قلبى من أسرك اتعبتنى معك وتعبى ثمنه غال

ايها الفارس القاسى فقط لو اجد المفتاح لاجعلك

حنون فرفقاً بى يا فارسى القاسى* By/kh ✌

اشاحت وجهها تضع أنظارها بطبقها بالأسفل

لتتحدث ماجدة بمودة وحنان لها :(تعرفى ياورد

اللون دا جميل اوى عليكى والعباية كمان حلوة اوى

على جسمك) ابتسمت ورد بسعادة لكلمات

حماتها التى تمثل البلسم لها وقد دمعت عينيها

لكنها اخفتهم ببراعة

:(شكرا يا ماما انتى اللى عينيكى حلوة) ابتسمت

ماجدة ليأتيهم صوت فاطمة الخبيث تتحدث بلؤم

:(هى ماجدة طول عمرها كدا عينيها حلوة وبتحب

تجبر بخاطر اللى حواليها) ابتسمت ورد لها تتحدث

ببساطة :(طبعا جبر الخواطر عليه حسنات ربنا

يكرمها ويجازيها فى ناس بتدخل الجنة بجبر الخواطر

وناس بتدخل النار بطحن الخواطر) ابتسم حازم

زوجته ترد الصاع لخالته قطبت فاطمة حاجبيها

تتحدث بعدائية نيتها افتعال شجار :(قصدك ايه

يعنى يا حبيبتى ما تشوف مراتك يا حازم) لم

تتحدث تعلم انه لا يطيق خالته لذا سيقف بصفها

هى :(متقصدش حاجة يا خالتو دا حتى بتحبك

وبتحب ندى حتى بتقول عليها شيك جدا ولبسها

ذوق) نظرت ورد لحازم تبتسم بتصنع لتتحدث

ندى بغرور :(اه ما انا لبسى كله ماركات وغالى

ياحبيبتى) ابتسمت ورد بتصنع تنظر لحازم تبتسم

ببرود تتحدث بود زائف :(فعلا عجبنى ذوقك اوى

حتى انا كنت هسألك على الصبغة اللى فى شعرك

جايباها منين اصل حازم حابب اللون جداً) ابتسمت بانتصار تنظر لحازم الذى ناظرها بحدة لتوريطه هذه الورطة :(بجد يا زمزم عجباك) أومأ بتصنع ليسمع ضحكات سيف ونور العالية لتشاركهم البهية الضحكات تضع يدها على فمها شرد حازم بضحكتها كيف يتغير مزاجها فى لحظة كانت حزينة منذ دقائق لكنها اصبحت سعيدة الأن نظرت لها ماجدة بحب لتتحدث :(ربنا يديم عليكى الضحكة يا حبيبتى) ابتسمت ورد :(يارب) نظر محمد لورد بحنان أبوى :(بقولك ياحبيبتى انتى عارفة ابن عمتك دا اللى هو شغال فى توكيل العربيات) أومأت له بينما تبتسم :(أه يا بابا ماله) :(لا أبداً انا بس كنت عاوز اغير العربية بتاعتى ابقى ادينى

رقمه ولا هيقول حاجة) ابتسمت تنفى برأسها

تتحدث بحماس :(لا يا بابا مازن يتأخر دا حتى

معجب بحضرتك وشخصيتك جدا متقلقشى

هديك رقمه حاضر) نظر لها حازم مقطباً حاجبيه لمَ

تملك رقم ابن عمتها بينما هو يملك ارقام لنساء

عديدة انت ذكر متملك ايها الآدم! :(ما شاء الله دا

واضح انك بتعزى ابن عمتك دا أوى) ابتسمت

باستفزاز تتحدث :(طبعا ميزو من سنى وصديق

طفولتى) ضرب بلسانه جدار خده صمت حتى يمر

الغداء بسلام

دنت فاطمة من ابنتها تتحدث بحقد وغل :(شايفة

رايح يغير العربية غير انه عياله كل واحد فيهم معاه

عربية يا خايبة) نظرت ندى لحازم وورد بغيظ

لتتحدث بكره شديد :(متقلقيش يا ماما مصيره

هيوقع) يتمنون ويمنون انفسهم بهذا الحقد

جعلهم موقنين انهم سيحققون اهدافهم التى

اساسها الحقد والكراهية الشديدة ----------

---------- تقف

بالمطبخ تغسل الأطباق الواقع انها هربت من

الجلوس مع الصفراء ووالداتها الخبيثة هكذا أفضل

لها تغسل الاطباق بانسجام تام بينما تدندن أغنية ما

سمعت صوت أقدام تقترب لتوقف الدندنة

:(اغسلى كويس يا حبيبتى) نظرت لندى التى

تتحدث بغرور بينما تعد الشاى لتبتسم ورد باصفرار

:(متقلقيش ياروحى بغسل كويس اوى) وضعت

ندى السكر بالشاى لتتحدث بخبث قصد استفزاز

ورد :(تعرفى ان حازم بيحب الشاى من ايدى اوى طول عمره يشكر فيه) امتلأ صدرها بالغيرة والغيظ كيف تتحدث عن زوجها هكذا الغيرة دبت بأوصالها سريعاً تغمض عينيها تحكم تدفق سيل مشاعرها الجارفة :(وماله ياروحى مش بنت خالته) القت ندى الملعقة بغضب على رخامة المطبخ تتحدث بغضب لورد :(انتى مفكرة انه حازم بيحبك لا يا امى فوق حازم مش بيحبك هو اجوزك عشان يراضى امه بس انما هو لا بيحبك ولا بيطيقك دا هو حتى بيقرف منك هو قالى كدا باللفظ) تسارعت انفاسها ومطرقة قوية تطرق على قلبها بقوة المتبجحة تخبرها فى وجهها وتعبر عن اعجابها لزوجها كيف تتحمل كل هذا هل يتقزز منها تعلم

هذا ولكن ان يخبر اخرى بهذا لما لما فقط يصر على أن يعذبها هكذا تحدثت اخيرا بثبات تحاول الا تنهزم أمام هذه الصفراء :(مهما كان بيقرف منى او حتى بيكرهنى فهو فى الأول والأخر جوزى انا وبس انا اللى مراته اللى عايش معاها وبينام معاها على سرير واحد) تهدجت أنفاس الاخرى وعلمت ان مواجهتها لورد ستكون خاسرة لذا بصمت انسحبت تأخذ معها الصينية الموضوعة عليها أكواب الشاى القت ورد اللوفة من يدها تغسل يدها بعد انتهاء الاطباق احمرت عينيها وهى تتذكر كلمات ندى هل حقا اخبرها هذا ابتسمت بسخرية لمَ تتعجب؟! انه يخبرها أسوء من ذلك بكثير تنهدت تجفف يدها وتفك عقدة (مريولة المطبخ) لتضبط اطراف

حجابها تخرج لهم تقدمت منهم بخطوات بطيئة مجهدة لاحظتها ماجدة لتتحدث بقلق :(مالك ياحبيبتى انتى تعبانة؟)

انتبه لها حازم يرفع رأسه وقد لاحظ انطفاء بريق عينيها نظرت له كذلك ونظراتها كلها عتاب وحزن وربما شىء اخر لم يستطع تحديده ابعدت أنظارها عنه متحدثة ببسمة زائفة :(لا يا ماما أنا كويسة) ابتسمت ماجدة تربت على مكان بجانبها :(تعالى اقعدى اشربى الشاى يا حبيبتى) نفت تتحدث بود :(لا ياماما انا عاوزة انزل اشترى حبة حاجات ناقصة البيت) ابتسمت ماجدة :(وماله يا روحى خدى حازم معاكى بالعربية بدل ما تمشى فى الزحمة) قبل حتى ان يتحدث حازم ويعترض كعادته تحدثت

هى :(لا ياماما انا هروح ومش هتأخر عاوزة اتمشى شوية عن اذنكم) تحركت خطوة لتتحدث فاطمة بلؤم :(مش تستأذنى جوزك يا حبيبتى ولا ايه؟) التفتت لها تبتسم بزيف تنظر لحازم تغمغم لخالته :(أنا قايلاله وهو عارف عاوز حاجة اجبهالك معايا يا حازم) نفى برأسه يلاحظ انطفائها لذا فضل الصمت صعدت للأعلى تبدل ثيابها لعباءة سوداء مطرزة قليلاً بخطوط ذهبية تنسدل على جسدها وتناسبها وضعت بعض الكحل الاسمر واحمر شفاه وردى خفيف ارتدت حقيبتها تضع بها محفظة النقود وقفت أمام باب الشقة ترتدى حذاء ابيض ذو كعب ارضى بسيط جدا امسكت المقبض ليفتح الباب من قبل حازم الذى صعد للتو نظرت له ورد شرزاً

بحنق ليبتلع ريقه لمَ تنظر له هكذا تحدث يقاطع نظراتها الحانقة هذه :(معاكى فلوس؟) أومأت بمضض :(الفلوس اللى انت اديتهالى مخلصتش لسا وبابا كمان ادانى) قطب حاجبيه يتحدث بغضب :(وانتى تاخدى منه ليه مش قولتلك متاخديش من باباكى فلوس تانى) ابتسمت بسخرية يالكبرياءك يا آدم! :(زعل لما مخدتهمش واداهمولى بالعافية) أومأ على مضض لتسأله :(طلعت ليه؟) :(خالتى وبنتها روحوا فقلت اطلع اشرب سيجارة واتفرج على الماتش) أومأت بلا اهتمام لتتحدث بينما تغادر :(أنا ماشية) اغلقت الباب بوجهه لينظر لها بصدمة ما بال هرموناتها هذه الأن دلف للمطبخ يصنع كوب شاى ليجلس على الأريكة بينما يشاهد

احدى المباريات صورة سيف وهو يعطى لورد الوردة ترآت أمامه هل يعقل أن سيف هو ذلك الشخص الذى تحبه ولا يشعر بها؟

لا لا هذا مستحيل سيف اخيه كيف يفعل هذا به مستحيل نفض افكاره يستغفر فى سره ليجد هاتفه يرن زفر بضيق داليا وضع الهاتف على أذنه بعدما قبل المكالمة :«نعم يا داليا خير؟» تحدثت بصوت مائع :«مش هنتقابل النهادرة الجمعة أجازة» :«لا معلش مش هينفع النهاردة سلام بقا» اغلق الهاتف لمَ لم يذهب ليقابلها لا يعلم ولكنه فقط لم يرغب بهذا زفر بضيق ليجلس يتابع المباريات بدون تركيز وفكر شارد لمَ يفكر الأن لمَ لم يفكر منذ ستة أشهر مثلاً ----------

---------- عند ورد تنتقى ما

تريد فى السوبر ماركت تأخذ هذا وذاك احتاجت لهذا

أن تشغل عقلها قليلاً عما حدث وعما يحدث

ابتسمت بحب تأخذ عبوة من برطمان النوتيلا اللذيذ

مع بعض انواع الشكولاتة الأخرى ثم بعض

المقرمشات حمداً لله ان رصيدها جيد هذه الأيام

ليست مسرفة كثيرة فقط عندما تذهب هى للشراء

تصبح مسرفة غادرت السوبر ماركت تحمل ثلاثة

اكياس مملوءة بالمنتجات آلمتها يدها لكنها تحملت

قليلاً :(ما تيجى ونجيب مليجى) سمعت صوت

شاب يتحدث لتتجاهله تماماً تحدث هذا الشاب

مجدداً باصرار :(تقلان علينا ليه يا قمر؟) زفرت

بضيق لتكمل طريقها دون ان تعيره انتباهاً :(أموت

أنا فى البط البلدى) غضبت لتستدير ناوية تأديب

هذا الوقح المتبجح لتتوسع عينيها بدهشة تتمتم

بسعادة :(مازن) ابتسم لها هذا الأخر ليتقدم منها

يأخذ الأكياس من يدها :(أيوا مازن يا ورد ايه ياست

التقل دا كله) ضربت كتفه بغيظ تمتم :(انا

افتكرت واحد بيعاكسنى) ضحك يبتسم لها

لتتشكل عينيها على هيئة أهلة :(انتى عاملة ايه؟)

ابتسمت بينما تسير جواره :(الحمد لله كويسة

وانت عامل ايه؟) رفع كتفيه لينزلهما :(زى ما انتى

شايفة كدا لسا سنجل) ابتسمت تتمتم ساخرة

:(وناوى ترتبط امتا بقا يا عم السنجل؟) ابتسم

بزهو يتحدث :(لسا بدرى يا حاجة انتى انا لسا

معشتش شبابى) تمتمت ساخرة :(والله شكلك

هتقع فى واحدة تطلع بوزك) :(يا ستى انا مفيش

(واحدة تقدر تعمل كدا

ازاى تضحك... ابتسمت هازئة :(بكرا نشوف) نظر

لها يبتسم :(حازم عامل معاكى ايه اوعى يكون

مضايقك كدا ولا كدا افعصهولك) ابتسمت تنظر له

بود :(متقلقش كله تمام يا ميزو) تهكمت ملامحه

يتحدث :(بطلى الدلع المتخلف دا اللى انتى

بتطلعيه على الناس كلها يا فلاور) ابتسمت

تضحك بسعادة وقد عادت روحها الطفولية مع

عودة مازن ابن عمتها وصديق طفولتها :(انت عارف

كويس انى قبلتك عمو محمد عاوزك فى شغل)

أومأ برأسه يتحدث :(وماله انا كنت هنا فى شغل

برضة وهسافر بكرا) ابتسمت تذهب معه بينما هو

يحمل لها الأكياس وصلا حيث المنزل ليراهما هذا الذى يدخن سيجارة عند النافذة المفتوحة يشاهدها تضحك وتبتسم مع هذا الشاب يعلم من هو رأه عدة مرات قبلاً فى زفافهما وفى مناسبات أخرى نفث دخان السيجارة وهو يراها تضرب كتفه بمزاح بينما تضحك تهكمت ملامحه وانعقد حاجبيه بغيرة كيف تتجرأ وتضحك مع احد هكذا ولكن السؤال هنا لمَ يغار وعليها هى ؟! يغار عليها !!!! لم يفكر كثيراً بل اعطى الحق لذاته أنه رجل وهذا حقه ياللسخرية يا آدم تعطى لذاتك الحق بينما تحرمه منها!! اطفأ سيجارته ليهبط السلالم سمع صوت شقة والده يفتح ليغلق بعده فتح الباب بوضع المفتاح داخله ليدلف يجد مازن يضع الأكياس على الطاولة بينما

تسحبه ورد من يده ابتسم بذهول يسير خلفهما ليجدها تذهب به حيث والده :(بابا شوف أنا جبتلك مازن بنفسه أهو) ابتسم محمد ليتقدم مازن منه يصافحه :(ازيك ياعمى عامل ايه البت ورد دى مصيبة متحركة انا عارفها اكيد مغلباكم) نظرت ورد له بحنق لتتحدث لحماها :(بقا انا مصيبة ومغلباك يا بابا) ضحك الوالد لينفى برأسه :(لا دى ورد دى وردة البيت فعلاً والله هى اللى بتعمل لكل حاجة حس) ابتسمت ورد ولمعت عينيها لتتجه لحماها تقبل رأسه أمام حازم الذى نال اعجابه هذا كثيراً وابتسم :(ربنا يخليك لينا يا حاج) ابتسم يربت على رأسها لينتبه لحازم الواقف يراقبهما :(حازم واقف كدا ليه تعالى روحى يا ورد اعملى لمازن

شاى) أومأت لتذهب تصنع لهم الشاى مرت من امام حازم لينظر لها بحدة لتنظر له بضيق ومازالت ملامح الحنق منه مرتسمة على وجهها اشاح بوجهه لتفعل المثل تماماً

تقدم من مازن يمد يده ليصافحه ليتحدث مازن بمرح :(ازيك يا أبو نسب أخبارك ايه واخبار ورد معاك ايه انا عارف انها لاسعة منها على الاخر)

ابتسم حازم الجميع يتحدث ويلمح عن شقاوة زوجته بينما هو لا يعرف اتكأ على يد مازن وكأنه يفرغ غضبه على هذه اليد المسكينة :(أنا كويس يا أبو نسب عامل ايه انت؟) سحب مازن يده بصعوبة من حازم ليبتسم بينما يدلك يده برفق :(كويس يا عم انت ايه الجيم طفح عليكى ولا ايه احنا

محتاجين ورد) ابتسم له بتهكم ليجلس بجانب

والده بينما يجلس مازن على الاريكة أمامه ظل

يتحدث مع والده عما يريد دقائق لتدلف ورد

بصينية الشاى وبعض الحلويات التى صنعتهم

كذلك ليقف مازن يأخذ منها الصينية لكز محمد

كوع ابنه يميل عليه يتحدث :(اتعلم يا خايب الرجا)

زفر حازم بضيق يشيح بوجهه بعيدا خاصة عندما

رأها تتخذ مجلساً بجانبه قدمت له الشاى

والحلويات الذى بدأ يتناولهم على مهل بينما

يتحدث مع حماها :(هى فين ماما وسيف يا بابا

مش شايفاهم ونور كمان) تسآلت عندما لاحظت

سكون البيت :(ماما عند الحاجة منال اللى فوقينا

تلاقيها بتديها الدوا و لا بتساعدها فى حاجة سيف

مع أصحابه ونور جوا لو الدنيا اطربقت مش

هتخرج) أومأت تنظر لمازن الذى يأكل بتلذذ

لتتحدث بود وألفة تامة :(بالهنا والشفا) ابتسم

مازن يتناول الطعام :(حلو اوى الصنف دا يا ورد

تسلم ايدك يا حبيبتى) انتفخت أوداج حازم غضبا

ليبتسم الوالد على هيئة ابنه الغاضب الذى لا يعرف

ماذا يريد :(اتعلم يا اخى اتعلم) :(خلاص يا بابا

هتزفت) ابتسم الأب يمنع ضحكاته من الخروج

قطع هذا الجو نور التى دلفت تتحدث كعادتها دون

انتباه لمن يجلس :(بابى انا نازلة شوية مع اصحابى)

:(مش تسلمى الأول يا نور) نظرت نور لترى شاب

يجلس جانب ورد فارع الطول ذو بشرة خمرية

وعينين بنية حاجبان كثيفة وسيم لا تنكر هذا ليس

كثيرا لكنه وسيم لديه وسامته الخاصة غمغمت ببساطة :(ازيك يا مازن مش مازن برضة) أومأ هذا الذى سُحِر بهذه الحورية التى خرجت للتو بعدما وافق والدها جميلة هى بعينيها الخضراء التى يتخللها بعض الخيوط البينة شعرها الأصفر الذى يتوسط ظهرها جميلة هى قصيرة قليلا تأخذ من والدتها الكثير من الصفات الجسدية الحسنة

لكزت ورد ذراع مازن لينتبه لها :(مالك تنحت ليه انت اول مرة تشوفها) نفى يتحدث بينما يميل عليها حتى لا يسمعهما احد :(لا بس اول مرة اخد بالى منها) ضحكت تضع يدها على فمها :(شكلك وقعت يا فلاح) أومأ لها يتحدث بوله :(فعلا بركاتك يا شيخة ورد) فلتت منها ضحكة عالية لينظر لها

حازم بحدة ليميل مازن يتحدث :(جوزك هيولع فيا)
أومأت بلا اهتمام تناظر حازم بسخرية تامة بينما
نظر الاخر لها بضيق ليستقيم واقفا يتحدث :(انا
طالع ورد تعالى عايزك مع السلامة يا مازن) تحدث
بينما يصافح مازن الذى وقف يصافحه ابتسم مازن
يتحدث هو الأخر :(وانا كمان ماشى ان شاء الله
هلاقى اللى انت عاوزه يا حاج عن اذنكم) سارت ورد
مع مازن حتى باب البيت توصله وخلفهم حازم نظر
مازن بخبث لحازم ليميل على ورد يتحدث :(سلام
يا قطة جوزك مستوى) ضربت كتفه للمرة التى لا
تعلم عددها :(يلا ياد غور) تحدث حانقاً :(ياد وغور
مع السلامة يا برعى) ابتسمت تودعه ليهبط هو
بينما هى صعدت لشقتها خلف حازم الذى سبقها

بخطوات غاضبة لتتنهد تصعد خلفه وصلا ليفتح الباب ينتظرها ان تدلف دلفت تبتلع ريقها يبدو غاضباً وبشدة :(انا نسيت الحاجات تحت هروح اجبهم) اغلق الباب بقوة لتعود خطوات للخلف :(هخلى سيف يجيبهم) :(لا ونتعبه هنزل اجبهم واطلع) نفى مبتسما لمحاولاتها الصريحة بالهرب منه اطمأن قلبها عندما رآته يبتسم لتتحدث :(خلاص هغير هدومى العباية حررتنى) فرت من أمامه تذهب للغرفة تبدل ثيابها تخرج الملابس من خزانة الملابس نزعت العباءة لتبقى بقميص طويل أبيض اللون حوافه من الدانتيل ذو حمالات عريضة مزين ايضا بالدانتيل عند صدره دلف حازم للغرفة أثناء اخذها للمنامة لترتديها وضعت الثياب على

صدرها تصيح بحنق من هذا الوقح :(انت بتدخل ازاى كدا مش قولتلك تخبط الأول) ابتسم ساخرا يتجه لها لتتوتر تحاول الهرب حاصرها عند باب الخزانة يضع ذراعيه بجوار رأسها يمنعها من الهرب توترت وضاعت بقربه بينما عينيها تحكى عن قصائد عشق لهذا الفارس الواقف أمامها عينيها مكشوفة وبشدة لمَ لا يراها هو؟! نظر لعينيها مطولاً يلاحظ توسع بؤبؤى عينيها السوداء التى تنظران له بنفس اللمعة الفريدة ككل مرة تنظر له ابتلعت ريقها من المشاعر التى اجتاحتها لتتحدث تحاول ايجاد ذاتها :(زانقنى كدا ليه ابعد يا حازم خلينى اغير) انحنى حتى يصبح بطولها يتحدث بصوت عميق اجش لم يتوقع انه سيخرج منه :(ينفع اللى

عملتيه تحت دا؟) قطبت حاجبيها تنظر له :(عملت ايه؟) امتدت يده تهذب خصلة متمردة تمردت على وجهها :(اللى عملتيه مع مازن بتضحكى وتهزرى معاه ولا كأنى موجود) ابتسمت بسخرية تتحدث :(يسلام وانت يهمك يعنى اوى على أساس غيران عليا) ابتسم بتهكم يتحدث لتشعر بأنفاسه الغاضبة على وجهها :(أنا جوزك واللى حصل دا مينفعش فاهمة يا ورد مينفعش تهزرى مع حد وانا موجود) صاحت بحنق برىء تتحدث ببراءة :(دا اخويا اصلا متربية معاها) تحدث بهدوء وقد حصل عليه أمام عينيها التى ترمقه بحب وبراءة :(بس هو مش اخوكى دا محلل على فكرة) ابتسمت بوسع تتحدث باصفرار :(أنا وهو راضعين على بعض على

فكرة عمتى مرة كانت هنا بتزورنا وماما كانت بتنزل

تشترى حاجات فكانت بتسبنى معاه وكان معاه

مازن قدى اكبر منى بشهور بس فرضعنا على

بعض) نظر مدهوشاً لها يتمتم بذهول :(بجد؟)

أومأت برأسها تتحدث مؤكدة :(أيوة يا حازم أنا عارفة

حدودى كويس اوى مش انا اللى اعمل حاجة حرام

ولو حتى بسيطة) ثانية ضميره يؤنبه بشدة من

كلماتها وجدته شارد لتحاول دفعه بينما تتحدث

بخجل :(ابعد بقا يا حازم خلينى البس) ابتسم

باستمتاع يقرب رأسه منها أكثر :(ما تلبسى قدامى

دا أنا جوزك حتى ولا تحبى اساعدك) نفت تصيح

بخجل بينما تضرب كتفه :(وقح وسافل ابعد)

ضحك على خجلها لتبتسم بسعادة ترى ضحكاته

التى تظهر عندها غمازاته وكأنها محفورة فى خده

سبحان الذى أبدع خلقه فيك يا آدم! مال عليها

يقبل وجنتها بعمق لتتجمد مكانها تنظر له بعدما

ابتعد المرة الأولى التى يقبلها هكذا بحنان نظر لها

هو الأخر فقط رغبة اتته لتجعله يميل عليها يقبلها

:(مالك عاملة كدا ليه؟) تمتمت بدهشة تنظر له

تتحدث بخفوت :(ايه اللى انت عملته دا اول مرة)

_____

المهم ان □□□_____ حازم دا عنده انفصام

شاء الله هيكون بارت كل يومين بس ياريت نتفاعل

عشان اتشجع ويارب تكون الرواية خفيفة وعجباكم

Enjoy

——— Part Break ———

ازاى تضحك... : (ايه اللى انت عملته دا اول مرة)

حقا المرة الأولى يالك من حقير يا حازم كيف تفعل

هذا ابتسم يمد يده يزيح خصلات شعرها :(انا

جوزك اعمل اللى انا عاوزه) قطبت حاجبيها

تتحدث له غاضبة :(انت وقح بتبوسنى ليه

دلوقتى) ابتسم بيأس حقا مجنونة :(انتى شكلك

ناسية انى جوزك بقولك ايه تعالى افكرك) صاحت

بخجل تدفعه بعيدا وقد ابتعد عنها بارادته :(ابعد يا

حازم خلينى اغير انا عاوزة الحق اغسل الهدوم)

:(اللّٰه ما انا بعيد اهو) :(حازم اطلع برا) ضحك

باستمتاع ليغادر الغرفة لتبدأ ورد بتبديل ثيابها ثم

تغادر تتجه للمرحاض تبدأ بغسل الثياث ثم تعلقهم

بالنافذة ليجفوا ذهب خلفها بينما هى تحمل سلة

الملابس تتجه للنافذة لكى تجففهم امسك يدها

قبل ان تدلف :(انتى رايحة فين بنص كم وشعرك

كدا يامدام) نظرت له بحنق :(مفيش حد تحت يا

حازم) ابتسم بتهكم يسحب منها سلة الملابس

:(روحى البسى الخمار اخلصى) ابتسمت عندما

تستشعر ولو شىء صغير يعبر عن حبه هذا ابتسم

لانصياعها لأمره فى حين دق الباب ليضع السلة أرضاً

يذهب لسيف يأخذ منه الأكياس ادخلها المطبخ

ليرى ورد تحمل السلة بعدما ارتدت خمار طويل

يدارى جذعها العلوى ذهب خلفها بينما هى تعلق

الملابس :(ناولنى مشبك) ابتسم بسخرية يناولها

المشبك يتحدث :(ما انشر معاكى بالمرة) نظرت

له بتهكم بينما تنحنى تأخذ الملابس من السلة

(انت مبتعملش معايا حاجة اصلا مكانش مشبك):

أومأ بلا اهتمام يناظر المارة التى تمر بالأسفل

ليتحدث ساخرا لورد (واضح انه مفيش حد فعلاً):

نظرت للامام لترى حركة الاشخاص بدأت تزداد

(المغرب كان بيأذن فالناس قفلت وراحت تاكل:

وتصلى وكتروا لما خلصوا) (حتى لو متخرجيش:

بشعرك تانى) أومأت تنهى الجدل هذا لتتحدث

تسأله (هتروح الشركة بكرا) (ان شاء الله):

اومأت تحادثه بينما تضع المشبك تثبت به الملابس

(بكرا شبكة دنيا انا هحضرلك الغدا واروحلها وانت:

هتيجى حسن عزمك صح؟)

ازاى تضحك... أومأ لها يتحدث (أه عزمنى انتى

اشتريتى لبس اصلا تحضرى بيه الشبكة؟!) نفت

برأسها تتحدث :(لا أصلا هدومى لسا ملبستهاش فمش مستاهلة يعنى هلبس فستان جديد من اللى عندى احمر) نطقت اخر كلمة باستفزاز ليتحدث بجدية ينظر لها :(طب ابقى اعمليها يا ورد كدا؟) ابتسمت تتحدث بمرارة وسخرية :(ليه المفروض ان كل حاجة عليا وحشة وبتبين تخنى فايه المشكلة ان ألبسه مادام كدا كدا وحش عليا) تذكره بكلماته التقط سيجارته يدسها بفمه بعصبية :(انتى عاوزة نكد وخلاص صح) نفت برأسها بينما تلتقط السلة تدلف للداخل مجددا تخرج الثياب :(لا انا بس مش شايفة داعى لكلامك اصلا) غارد خلفها ليجدها نزعت الخمار تذهب حيث المرحاض تخرج الثياب من المغسلة الكهربائية تضعهم

بالسلة ثانية وتعيد الكرة هكذا حتى تنهى الثياب جميعها جلس على الأريكة يطالع كتاب ما فى حين ينفث دخان سيجارته ماذا حدث معه؟ لمَ يحدث هذا الأن؟ لقد تجاهلها جيدا طوال الستة أشهر الماضية اذا لمَ الأن لا يستطيع تجاهلها حتى ابسط أفعالها لا يستطيع صرف النظر عنها ماذا يحدث معه لاح على ذاكرته ذلك اليوم الذى اقترحت عليه والدته بل ورشحت وبقوة أيضا ورد كعروس له تفاجأ وصاح واعترض لكنه لمح التصميم فى عينى والدته وفقط اجابته بشىء واحد :(بكرة تعرف انا ليه اختارتها وساعتها هتشكرنى جداً) فاق من شروده على صوتها تناديه من المطبخ :(حازم تعالى ثانية) زفر بضيق يجيب ولم يتحرك من مكانه حتى

:(عاوزة ايه؟) اجابته بحنق :(تعالى واخلص) زفر

بضيق يستقيم ليرى ماذا تريد منه انهت غسيل

الثياب لتذهب للمطبخ تعد كوب قهوة وضعت

المكونات لتبدأ بوضع الآنية على النار لكن لم

تشتعل زفرت بضيق لقد نفذ الغاز وهى لا تستطيع

تبديل الأنبوبة حتى لذا لجأت لحازم :"ما ندخل غاز

طبيعى وخلاص ايه الفرهدة دى" دلف لها يكتف

يديه يسألها حانقاً :(خير؟) ابتسمت بحرج تفرك

يديها ببعض :(الانبوبة خلصت ممكن تغيرهالى؟)

ابتسم بسخرية يحادثها :(كل دا ومش عارفة تغيرى

الأنبوبة لحم على الفاضى)

ازاى تضحك... ثانية تغاضت عن اهانته لتتحدث

بهدوء :(بخاف اغيرها وتقيلة على ضهرى) نظر

لهدوئها ليتنهد يتقدم يحمل الأنبوبة يبدلها بينما هى تناظره بهيام كيف تحبه هكذا دون ان يبادلها تذكر أول مرة رأته بها سحرت بوسامته وعينيه وعندما رأته مرات أخرى تحول الاعجاب لحب كبير كيف استطاع ان يحتل قلبها بينما هو لم يؤثر به شىء لطالما تساءلت ألا يستشعر حبها الكبير له ؟ الا يرى نظراتها؟ لما هو اعمى هكذا ؟ أو ربما هو يتجاهل فقط !! تنهدت بحرارة لتجده ينفض كفيه وقد انتهى :(خلصت انتى كنتى هتعملى ايه؟) :(قهوة) زم شفتيه غير راضياً :(قهوة بليل بلاش) اقتنعت اساسا لم يعد لديها الرغبة غادر المطبخ لتغادر خلفه تبدل ثيابها لمنامة سكرية من الستان بأكمام طويلة تركت شعرها منسدل خلفها لتضع بعض

المرطبات على جسدها ويدها نظرت للساعة

العشاء ستؤذن اتجهت للمرحاض تتوضأ تنتظر

العشاء غاردت ترتدى اسدال الصلاة لتجلس بجانب

حازم على الأريكة تشاهد المباراة باهتمام ربما هى

تشاركه بهذا تحب الكرة ليس كثيراً لكنها تحبها رُفِع

الآذان لتنظر لحازم الجالس جانبها تتحدث :(قوم

صلى فى الجامع العشا اذنت) نظر لها يوماً :(حاضر

رايح اهو) ابتسمت تنظر له لينظر لابتسامتها

عينيها التى تتحول لآهلة جميلة للغاية نفض افكاره

يمنع نفسه من الاستمرار بهذا التفكير كثيراً هبط

للأسفل يصلى بالمسجد مع والده كذلك الذى

قابله عند باب الشقة انهت الصلاة لتزيح الاسدال

من على جسدها تطلق سراح شعرها ثانية اخذت

تضع الأشياء التى ستحتاجها غدا معها لدنيا

صديقتها وكذلك ثيابها بحقيبة كبيرة قليلاً انتهت

ولم يأتى حازم يبدو انه جلس بالقهوة قليلا ومن

المؤكد يدخن من النارجلية الأن اكثر ما تكرهه هو

السجائر ومع ذلك هى واقعة فى حبه احبته رغم

عيوبه استلقت على الفراش تمسك هاتفها

تتصفح الصور التقطت العديد من الصور له على

حين غفلة منه صورا كثيرة بمجلد خاص به هو فقط

وضعت الهاتف جانباً لتستقيم تفتح خزانة

الملابس تسحب من درج ما ادوات الرسم لتجلس

ثانية على السرير هى خريجة كلية فنون جميلة لم

تأتى لها فرصة عمل وعندما خُطِبت من حازم قررت

ان تبقى بالمنزل ولا تعمل عملت على كل شىء

من أجل راحته هو فقط بينما هو لم يفعل شىء قط أى شىء !!؟ ----------

---------- بدأت تخطو بالقلم الرصاص الخطوط والرسومات على الورقة وتبدو مركزة كثيراً فيما تفعله لدرجة لم تلاحظ هذا الذى دلف ووجدها منكبة على الأوراق على السرير تمسك القلم الرصاص وترسم باندماج شديد

تنحنح بخشونة لترفع نظرها من الأوراق تنتبه له نظرة شاملة ألقتها عليه وقد وصلت لها رائحة النارجلية لتعقد حاجبيها بغير رضا لكنها صمتت ماذا ستفعل مثلا؟ :(بترسمى ايه؟) سألها يخطو للغرفة يبدل ثيابه عند ملاحظته لاشمئزازها من الرائحة :(مش عارفة ادينى بشخبط) اجابت

ببساطة ليتخذ مجلساً بجانبها على السرير يمسك

هاتفه يراسل داليا بينما يجلس جوار زوجته!!

يالسخرية يا آدم! القى الهاتف على المنضدة بملل

ليتسطح على جانبه متكأ بكوعه على الوسادة

سحب منها القلم لتنظر له بتضايق :(بتعمل ايه؟)

:(هشش شوفى الفنان هيعمل ايه؟) مال على

الأوراق ليصبح شعره أمامها كم تمنت ان تخلل

أصابعها بخصلات شعره لكن هيهات قد يقصه ان

فعلت هذا لذا قبضت على يدها تكبح رغبتها فى

فعل هذا كثيرا ما حدثت ذاتها لمَ لا يحبها مثلما

تحبه هل يرفضها لشكلها او لأن والداته فرضتها

عليه لا تعلم لكنها سعيدة راضية فقط بأن تظل

جانبه حتى ان لم يكن يحبها يكفى انها بقربه تراه

وهو نائم وهو مستيقظ يأكل ويشرب يمارس حياته

"غريب هذا الحب الأول قد لايكون من النظرة الأولى

لكنه من طرف واحد كذلك تحبه كأنه كل شىء فى

حياتها بينما لا هو ولا أحد يعلم بهذا الحب تظل

مشاعرنا قوية ونحتقظ بها لأنفسنا فقط حزننا

مشاكلنا رغبتنا كل شىء نحتفظ به لأنفسنا فقط لا

"صديق يعلم ولا عدو يشمت فقط أنا وذاتى

By/kh ✌ :( )الله على الفن شوفتى الفن يا بنتى

نظرت له لتراه يشير لها على الورقة نظرت له

بصدمة ليبتسم بتفاخر يناظرها :(شكلك اتصدمتى

من الحلاوة ماهو الرسم فن فن مش عن عن)

ضحكت بعدم تصديق تتحدث بذهول وتضايق

:(بوظتلى الرسمة يا حازم) مال اكثر على الورقة

ليصبح شبه متسطح على بطنه بينما هى خلفه

اشار على الرسومات :(بوظت ايه انتى فاهمة

حاجة) لوت فمها بسخرية :(سبنالك الفهم)

:(هشش ايش فاهمك دا بابا ودى ماما وسيف اهو

وهو بياكل البطيخ شبه المفجوع ونور وهى واقفة

قدام المراية بتكلم نفسها وشوفى انا وانتى اهو وانا

بقفل عليك الدولاب) ناظرته بسخرية لترى هذه

العصيات التى رسمها وكأنها أشخاص مصمصت

شفتيها باستهجان :(لا فعلاً فنان اباً عن جد) ملس

على شعره بغرور :(أمال انتى فاكرة ايه) استقامت

تجمع الأشياء ثانية تضعهم بالدرج وتغلق باب

خزانة الملابس ثانية

:(أول مرة يعنى تقعد فى البيت ومتسهرش زى كل

يوم لحد نص الليل) ابتسم باستهجان وسخرية

:(إيه يعنى مش عاجبك انى قاعد عاوزة تستفرضى

بالشقة لوحدك يا مفترية) ضحكت بخفة لتنفى

برأسها تتمتم :(لا مقصدش مستغربة بس)

استدارت تنظر له كيف تحزن عندما يصبح معها

طوال الوقت انها تعشقه وبشدة لو تستطيع ان

تسجنه داخل سجن عينيها وتجعل من رموشها

قضبان لهذا السجن ثم تغلق عينيها عليه فقط

تقدمت منه تناظر الوقت الساعة التاسعة ستنام

الأن مازال باكرا كيف ستنام الأن نفخت بملل لينظر

لها حازم بضيق :(بتنفخى ليه؟) :(ملانة) :(نامى)

نظرت له بتضايق :(انام ايه الساعة لسا تسعة انا

بنام اتناشر كدا) جلس على السرير مربع قدميه

بينما يتمتم :(انزلى قعدى مع ماما ونور وسيف)

لوت شفتيها بسخرية :(ماما اكيد نامت هى وبابا

ونور اختك مش games وسيف زمانه بيلعب

بطقنى) ابتسم بحرج اخته حقا لا تحب ورد ولا

يعلم لمَ هذا! عبثت بأدراج طاولة الزينة لتخرج علبة

مربعة الشكل تتجه لحازم تبتسم ببراءة تنظر له

جلست أمامه مربعة قدميها هى الأخرى بينما

فتحت أول ثلاثة أزرار من المنامة لحرارة الجو الأن

نظر لابتسامتها المريبة ليناظرها بشك متحدثاً

:(عاوزة ايه بتبصى كدا ليه؟) ابتسمت اكثر تبرق

عينيها كالقطط الصغيرة تلوح له بعلبة الورق أمامه

:(تعالى نلعب كوتشينة) هز رأسه هازئا يجيب بزهو

:(بقى أنا حازم محمد الهلالى العب كوتشينة انتى

اتجننتى يا ماما) بعد مدة يرفع الأوراق فى وجهها

يناظرها بخبث بينما هى تركز اى ورقة ستسحب

سحبت بتردد كبير لترى الورقة ليصيح حازم عالياً

:(كش ملك فزت) القت الأوراق بعنف تنظر له

بحنق تكتف يداها لصدرها :(على فكرة غش انت

بتغش) ابتسم بوسع يتحدث باستفزاز بينما يجمع

الأوراق ويعيد فرزهم :(غشيت فى إيه انتى اللى

مبتعرفيش تلعبى) صاحت باعتراض :(انا قولتلك

مش بحب الشايب عاوز ايه اخلص) ابتسم بخبث

يميل على الوسادة خلفه يستند بكوعه لتنظر

لابتسامته الخبيثة هذه تبتلع ريقها بخوف أشار على

وجنته

:(بوسينى) ناظرته بصدمة لتضم قميص المنامة

بيدها من نظراته تصيح به بخجل وغضب :(يا قليل

الأدب يا سافل يا وقح ماشوفتش ساعة تربية

واحدة يا منحرف) وضع يديه على أذنه يتحدث

هازئاً :(خلاص خلاص ايه هاكل منك حتة دا انا

جوزك على فكرة دا هربوسة بريئة على خدى)

هبت واقفة من على السرير تغلق ازرار منامتها

حتى رقبتها :(وايه يعنى دا معناه انك تبقى قليل

الأدب) ابتسم لخجلها ووجهها المتورد خجلاً

ليستقيم من السرير يقترب منها بخفوت بينما

يبتسم بخبث نظرت لتقدمه ماذا يريد هذا تراجعت

للخلف وهو يتقدم منها كاد أن يصل لها لينقذها

رنين جرس المنزل لتسرع الخطى تتجه تفتح الباب

بينما ابتسم هو يتجه يجلس على السرير ينتظرها

:(مين؟) تحدثت ليتحدث الطارق من الخارج :(أنا

ياورد افتحى) ذهبت سريعا ترتدى الخمار لتذهب

تفتح الباب ابتسمت له تتحدث بود :(تعالى يا

سيف ادخل) نفى مبتسما :(لا حاتيلى شاحن

بسرعة الشاحن بتاعى اتقطع ونور مش راضية

تدينى حاجة بسرعة هخسر) ضحكت تضع يدها

على فمها :(طب ادخل عقبال ما جبهولك) :(لا

ياستى اخلصى انتى بس) ذهبت من أمامه تدلف

للغرفة ليتحدث حازم :(مين اللى بيخبط؟) تحدثت

بينما تلتقط الشاحن من على الطاولة بجانب

السرير :(سيف عاوز الشاحن شاحنه اتقطع)

قطب حاجبيه بعدم رضا :(ومأخدش من نور ليه)

ضحكت تحدثت :(مرضتش هى اختك بتحن على مسلمين) استقام يتقدم منها ليخطف منها الشاحن يتحدث بسخرية :(طب حاتى يا ست الحنينة ومتتهربيش لسا ما اتحكمش عليكى) ابتلعت لعابها بخوف :(فكرتك نسيت) ابتسم بخبث :(انسى مين دا انتى هتتنفخى) لوحت بيدها بلا اهتمام ليتحدث بحدة مصطنعة :(انتى بتشوحيلى يا بت) تخصرت أمامه تتحدث بزهو مصطنع :(بت مين يا اخويا اسمى ورد الورود) هتف بتوعد يتحدث بصرامة :(اما اجيلك يا ورد الورود استنينى)

ازاى تضحك... ذهب للخارج يعطى سيف الشاحن يهتف بحنق بينما يدفعه للخارج يغلق الباب :(خد

يا ظريف ومتخبطش تانى) صاح سيف بخبث

يلاعب حاجبيه :(شكلى عطلتك صح) ابتسم حازم

بوسع واستفزاز ليغلق الباب بوجه سيف الذى

وقف مذهولا يضع يده بخصره يتحدث :(بقا كدا يا

حازم على فكرة يا ورد حازم خواف وكان بيخاف ينام

لوحده) لم يستمع لرد لينفخ صدره بزهو مصطنع

:(ماشى يا حازم ليك يوم يا ظالم) قرر عدم التدخل

بشأن خيانة حازم لورد ليترك الأيام تكشف حقيقة

أخيه وتصلح علاقتهما كما تقول أمه دائماً :(تبات

نار تصبح رماد)

_____ دلف للغرفة ليجدها تجلس امام طاولة

الزينة تحدث شخصا ما على الهاتف :«لا طبعا

هاجى من تمانية الصبح اعمل ايه يا دنيا بس»

رفعت نظرها لحازم الذى يكتف يديه ويستند على

اطار الباب بانتظارها ان تنهى حديثها أشاحت

وجهها لتكمل حديثها مع دنيا :«لا يا دينا هجيلك

على الساعة اربعة كدا ماشى حلو كدا» تنهدت

تتأفف بضجر لتتحدث منهية ثرثرة صديقتها

:«خلاص الساعة تلاتة حلو كدا» تنهدت براحة

لتتحدث :«تمام ماشى يلا سلام» وضعت الهاتف

على الطاولة تمسك بقلم كحل تتصنع الاهتمام به

لوى شفتيه باستهجان يتحدث بسخرية :(والله)

نظرت له تدعى البراءة :(الله فى ايه؟) اقترب منها

حتى بات واقفاً خلفها وهى جالسة على المقعد

دنى حتى وصل لاذنها يتحدث بصوت عميق بعث

لها العديد من المشاعر المحببة :(قومى عشان

اشوف هحكم عليكى بايه) ابتعد عنها لتتمتم

بغيظ :(ما خلاص بقا يا حازم) نفى برأسه

باستمتاع لتستقيم تقف أمامه تعيد شعرها للخلف

:(اتفضل احكم واخلص يا هلالى) تحدث يبتسم

بخبث :(اعمليلى كوكيز) فغرت فاهها تنظر له

بعدم تصديق :(دلوقتى!؟) أوما ببطء لتتحدث

بحنق :(انت عارف الساعة كام مش عاملة حاجة

دلوقتى) وضع يده بجيبه يتحدث بثقة :(يا تعملى

كوكيز يا تبوسينى) توسعت عينيها بصدمة تمسك

منامتها تضمها لصدرها :(انت فعلا قليل الادب

مفيش فايدة فيك ابدا) غاردت تتجه للمطبخ

ليضحك هو بعلو على جنانها هذه المجنونة انه

زوجها بينما هى ابتسمت وهى تخرج الطحين لتعد ما طلبه سعيدة بهذا نبت الامل بقلبها انه سيتغير معها ستعمل على إيصال حبها له ستعمل على ذلك اتجه خلفها للمطبخ يعد معها الكعكات او بمعنى اصح يخرب ما تعده هى انتهيا أخيرا لتضعهم بطبق على صينية وتتجه بها الى غرفتهم وهو معها جلست على السرير تتناول الحلوى وهو يأكل معها تحدثت بزهو بينما تضع قطعة الحلوى بفمها :(بذمتك حد بيعمل كوكيز حلو كدا) تحدث بفتور بينما يأكل :(مش بطال) رمقته باستهجان لتكمل تناول الحلوى بينما هو ابتسم بسعادة كطفل صغير يتناول الحلوى يضعها بفمه يتمتم بسره : "دا جميل اوى انا على كدا هتخن عشرين

كيلو" انتهيا من الطعام لتستقيم تضع الطبق مع الاوانى الأخرى المتسخة تقوم بغسلهم جيداً عادت للعرفة ثانية لتجده قد أطفأ الأضواء يتمدد على ظهره يضع ذراعه على عينيه ابتسمت بحب تنظر له هائمة ولم تظهر ملامحها بسبب الظلام تسطحت على الفراش جانبه تعطيه ظهرها شعرت بحركة جانبها لتغمض عينيها ولم تعطى لها اهتمام زادت الحركة لتستدير لتتفاجأ بحازم بوجهها يلتصق بها تماما لدرجة ان انوفهما تلامست عند استدارتها شهقت تضع يدها على صدرها :(خضتنى يا حازم فى ايه) ابتسم بخبث يمد يديه يرجع خصلة من شعرها خلف اذنها :(سلامتك من الخضة انا قولت انك بتنسى كتير انى جوزك فقولت افكرك) قطبت

حاجبيها ببلاهة تتحدث :(ازاى يعنى؟) ابتسم

بخبث يجذبها من خصرها لتستقر فى أحضانه

:(هعرفك)

——— Part Break ———

صباح اليوم التالى ارتدت ملابسها عباءة سوداء

منسدلة على جسدها يحيطها خطان ورديان لها

حزام يعقد من الخلف وقفت فى المطبخ تطفأ النار

تحت الطعام الذى نضج لتتجه للغرفة حيث حازم

اتى للتو من عمله ويبدل ثيابه تحدثت بينما تأخذ

حقيبتها وتضع هاتفها بها :(أنا طفيت على الأكل

وعارفة انك مش هتاكل دلوقتى لما تعوز تاكل

اغرف وكل) أوما لها يناظرها يطالع هيئتها ليزفر

بضيق يتمتم بسره "يادى أم العباية السودا دى"

نظرت له تتحدث باستفهام :(بتقول حاجة يا

حازم؟!) نفى برأسه يتحدث بينما يقترب منها :(هو

انتى لابسة عباية ليه) تحدثت بفتور بينما تعدل

حجابها وتعقد الحزام من الخلف :(عشان هغير تانى

هناك والعباية سهلة فى اللبس والقلع) أومأ بضيق

ليشيح وجهه منذ ان استيقظ وهو متضايق ماذا

حدث معه لما اصبح هكذا يمازحها ويحادثها كيف

يفعل هذا أليس هو يكرهها ويخونها اذا لما يفعل

هذا؟! لاحظت شروده لتنظر له بحيرة امرك غريب يا

حازم الأمس فقد اعطاها الأمل واشارة خضراء لبدء

حياة جديدة ليأخذها منها صباحاً بتجاهلها وحديثه

المختصر هزت رأسها بيأس تتقدم من باب الشقة

ترتدى حذاءها الابيض اللامع بينما تحمل حقيبتين

فى يدها :(أنا ماشية يا حازم سلام) لم يجيبها لتتنهد

باحباط تهبط الدرج بسلاسة وفكرها شارد فى

تصرفات حازم مالذى تغير من الامس لليوم؟!

وصلت عند صديقتها لتصافح الجميع ثم احتجزتها

دنيا بغرفتها تدللا هما الاثنان سوياً وكأنها أيضا

عروس اليوم تحدثت دنيا بينما تجلس باسترخاء

تضع قناع وجه على بشرتها بجوارها ورد :(يعنى

حازم كويس معاكى ولا لا؟) هزت ورد رأسها بحيرة

:(والله ماعارفة يوم يبقى كويس ويكلمنى ويهزر

معايا ويوم ولا كأنى عايشة معاه انا تعبت) لاعبت

دنيا حاجبيها تنظر لها تتحدث بلعوبة :(معلش الحب بيبهدل) رمقتها ورد باستهجان لتتحدث دنيا ثانية برزانة :(انا من رأيي انه مذبذب او يمكن لسا مش عارف هو عاوز ايه خليكى معاه واستحملى) زفرت ورد بحرارة تتحدث :(انا مستحملة اهو وساكتة ربنا يهديك يا حازم يا ابن ام حازم) ضحكت دنيا ليضحكا الاثنان معا يستذكران طفولتهما :(بس الواد اللى اسمه حمزة دا كان حكاية فاكرة الورد الاحمر)

هزت ورد رأسها مؤكدة بينما تنزع القناع عن وجهها :(اه ساعتها بابا فتح معايا تحقيق لليل وكان مصر يروح لابوه الحمد لله عدت) استقامت تغسل وجهها لتتبعها دنيا هى الاخرى امسكت المنشفة

تجفف وجهها لتتحدث دنيا :(بس والله كان دايب

وولهان وكان بيحبك مش زى زومة) ابتسمت

باشمئزاز :(يا ستى كان ملزق اوى وانا مبحبهوش

اصلا زمانه اتجوز وخلف كمان) شردت قليلا تفكر

هل ان تزوجت حمزة كانت ستصبح حياتها افضل

هل كان يجدر بها التمسك بمقولة «خدى اللى

بيحبك ومتخديش اللى بتحبيه» زفرت بعمق ما

حدث قد حدث واخذت نصيبها لن تفكر فى شىء

ستترك كل شىء للأيام لم تستطع أخذ أنفاسها

تقريبا وضعت زينة للجميع الجيران والأقارب انهت

العروس أولاً لينهال عليها الجميع يطالبها بوضع

زينة له والدة العروس واخواتها ثم أقاربها حتى

جيرانها وهى بطبيعتها الودودة لم ترفض طلباً

انتهت أخيراً لتستقيم الفتاة التى تزينها تشكرها

:(بجد مكياجك جميل شكراً جداً) ربتت ورد على

على كتف الفتاة :(انتى اللى حلوة العفو) سحبتها

والدة العروس من يدها تتحدث بصوت عالى ليسمع

الجميع :(كفاية كدا العريس قرب يوصل وانتى ولا

لبستى ولا عملتى روحى انتى البسى يارب تلحقى

بس) شكرتها بعينيها لتدلف لغرفة فارغة حاملة

معها ثيابها بدأت بارتداء ثيابها التى احضرتها معها

فستان احمر به بعض اللمعة الخفيفة ضيق عند

الخصر ثم يتسع للأسفل حزام أبيض ستان يلتف

حول خصرها ثم أكمام واسعة عند المعصم قليلاً

مزركش بورود خفيفة جدا عند الصدر عقدت

شعرها كعكة لتتمكن من إرتداء حجابها طرق الباب

لتدلف اخت العروس تتحدث :(انتى لسا

ملبستيش ياورد حسن جيه) تنهدت ورد بقلة حيلة

بينما تضع الحجاب على وجهها :(اعمل ايه

ماسكونى ماسبونيش تقوليش عمرهم ما شافوا

واحدة بتمكيج) ضحكت الأخرى لتتحدث

باستعجال :(طب يالا عشان دنيا بتسأل عليكى)

:(خلاص خلصت هلبس الجزمة واحط ميكب

وجاية) أومأت الأخرى لتغادر لفت الحجاب على

وجهها بلفة تناسب شكل وجهها الجميل لتعقد

طرفى الحجاب من الخلف بدبوس فضى لامع

امسكت ادوات الزينة تضع منها على وجهها احمر

شفاه عنابى رسم شفاهها ثم ظلال أعين حمراء

ممزوج ببعض اللون الذهبى كحل اسود ايلاينر

اسود واخيراً انتهت ارتدت سوار فضى عند معصم

يدها ثم سلسلة يتدلى منها شكل وردة حمراء

جميلة تستريح على صدرها

انحنت ترتدى حذاءها الفضى اللامع مفتوح قليلاً

من الأمام ثم يحتوى على خيوط حتى رسغا القدم

نظرت لذاتها بالمراءة تنظر جانباً يميناً ويساراً

لتبتسم برضا أخر شىء رشة عطر خفيفة من رائحة

الورد البلدى لا يشتمها الا القريب منها فقط حملت

حقيبة لامعة فضية بيدها لتغادر تذهب لدنيا

_____ صافح حسن ثم دنيا ليتطلع جوارها

ولم يجد ورد سألها :(هى فين ورد مش كانت

معاكى؟) هزت دنيا رأسها تبتسم :(هى كانت

معايا بس البنات والستات مسابوهاش غير لما

حطتلهم ميكب فتأخرت) أومأ برأسه ليذهب

يجلس على مقعد يستطيع من خلاله رؤية الحضور

لاحظ هذا الشىء حب زوجته للمكياج واحترافها فى

وضعه رغم انها لا تضع الا فى المناسبات او شىء

خفيف فى الظروف العادية العروسان على وشك

بدء مراسم الخطبة وهى لم تظهر بعد تنهد بملل لمَ

يهمه من الأساس حضورها ورؤيتها من عدمه نظر

يمينا ويسارا لتقع عيناه عليها أخيرا هلت الزهرة

لينتشر عبقها يجذب جموع من النحل اليها لم ينكر

جميلة وبشدة فستانها ولونه مكياجها اليوم هى

جذابة وبشدة قطب جبينه بغير رضا لما تضع لون

احمر فى شفاهها ذهبت لدنيا تجلس جانبها لتعاتبها

دنيا :(أتأخرتى ينفع كدا) ابتسمت ورد بسخرية

:(على أساس هم سابونى يعنى لولا طنط صفاء)

ضحكت دنيا وهى ترى حنق ورد وضيقها أتت

والدتها تحمل صينية مزينة بورود بيضاء وحمراء

بجمال وقد أعددتها ورد كذلك وقفت امام ابنتها

وخطيبها ليبدآ الاثنان فى ارتداء (الشبكة) صفق

الجميع لهما بسعادة عند الانتهاء لتنهض ورد

تحتضن دنيا تحدثت دنيا عند اذنها تتحدث بينما

تنظر لحازم :(حازم مشلش عينه من عليكى)

ابتسمت ورد بسخرية وقد لاحظت نظرات حازم

ايضاً :(قصدك من على ستات الفرح كلها ياختى

مش انا بس) ضربتها دنيا بكتفها بغيظ :(فقرية يلا

عشان نرقص ونخربها) ابتسمت ورد وقد اشعل

اخواتها احد الأغانى الشبابية المرحة لتمسك يد دنيا

فقط تحرك ذراعيها وتتمايل معها لا ترقص

بالمعنى الحرفى بينما حازم يرمقها بضيق لما تقف

وترقص هكذا بالأساس امسك هاتفه يهاتفها

شعرت باهتزاز فى حقيبتها لتعطى يد دنيا لاختها

تراقصها بينما امسكت الهاتف لترى حازم يهاتفها

نظرت له للمرة الأولى اليوم وقد تاهت بوسامته

ارتدى بنطال اسود اللون وقميص اسود كذلك مع

سترة زرقاء مشط شعره للخلف وعيناه الخضراء

!اصبحت اكثر بروزا كم انت وسيم يا آدم

ازاى تضحك... خرجت من شرودها لتنظر له بمعنى

ماذا ليشير لها ان تتقدم اعادت وضع الهاتف

بالحقيبة لتتقدم منه على مضض بينما هو لاحظ

تقدمها وبدأ يراقبها بالحركة البطيئة عليه ان يعترف الاحمر عندما ترتديه يصبح متوجاً على بقية الألوان وقفت أمامه ليسحب كرسياً يضعه بجانبه اشار لها بعينيه ان تجلس لتجلس جانبه على مضض مرغمة تتحدث بحنق :(ادينى قعد انا عاوزة اروح لدنيا) شاهد تذمرها بابتسامة ينفى برأسه لتكتف يداها لصدرها تتحدث صائحة بحنق :(ليه؟!) امسك ساعته يلعب بها بينما يتحدث :(عشان بترقصى معاها والناس قاعدة) نظرت له بغضب وقد احمر وجهها قليلاً لغضبها هذا :(يسلام وهو دا المهم انى برقص والناس قاعدة وحضرتك مسبتش بنت ولا واحدة فى الفرح الا وفصصتها ببصاتك ولا كأنى مراتك) تحدثت اخر كلمتين بنبرة خافتة كأنها

تتسآل أحقا يعتبرها زوجته لاحظ وجهها الذى انطفأ

عندما عاتبته ليتحمحم يتحدث بغباء ككل مرة

(وما ابصش ليه اللى ناقصه حاجة بيدور عليها برا):

حقا تعبت من حديثه الجارح هذه المرة لم تنظر له

ولم تتحدث حتى ولم يستطع هو استبيان ردة

فعلها جل ما فعلته انها اخفضت انظارها اسفل

تحكم على حقيبتها بقبضتيها بقوة تتداعى

التماسك حتى ترحل أشاح انظاره عنها يزفر بضيق

لمَ هو بهذا الغباء دائما لكن هناك شىء بها يستفزه

دائما ما هو لا يعرف بتردد كبير مد كف يده ليمسك

بكف يدها القابضة على الحقيبة لتسحب يدها منه

رافضة اعاد يديه ثانية لحضنه يناظر رقص العروسة

والعريس بعد مدة مازالت جالسة جانبه مخفضة

النظر للأسفل أحيانا تنظر لدنيا حتى لا تشك بأمرها

واحيانا تبتسم بمجاملة للذى يصافحها اختف

صوت الأغانى تماما لترفع نظرها تناظرهم لتبتسم

دنيا تحدثها برجاء :(يلا يا ورد عشان خاطرى غنى

والنبى يلا) حاولت الاعتراض ليست بمزاج يسمح

لها بالغناء :(بس...) قاطعتها دنيا سريعا :(من غير

بس انتى وعدتينى وحياتى يلا) نظر لها حازم

مدهوشاً أتغنى حقا؟ وهو لا يعلم كيف هذا لم

تنهض بل احضروا لها مايك ناظرت دنيا بدهشة

يبدو انها خططت لكل شىء من البداية امسكت

الميكرفون تبدأ بالغناء تحت انظار حازم المدهوشة

والمصدومة كذلك صوتها عذب سلس جميل جدا

كيف لم يلاحظه قبلاً انتهت من الغناء ليصفق لها

الجميع بعد مدة انتهت حفلة الخطبة لتودع دنيا وتستقل السيارة بجانب حازم لا تحادثه وكأنها تعاتبه بصمتها هذا

ازاى تضحك... تحدث يخترق هذا الجو الصامت

:(انتى بتغنى من امتا؟) اجابت بفتور واختصار

:(من وانا صغيرة كهواية) ابتسم يفتح معها مجال للحديث :(اول مرة اعرف) لوت شفتيها باستهجان

تتحدث بعتاب مدفون :(عشان انت عمرك ما سألتنى ولا اهتميت اصلا) وجد ان الحديث معها سيأخذه لنهاية سيئة لذا فضل الصمت حتى يصلا وصلت السيارة اسفل المنزل ليوقف حازم السيارة تهبط منها ورد ثم هو بعدما أغلقها صعدا معاً على الدرج هو أمامها بينما هى خلفه تناظر ظهره بشرود

وحزن الى متى ستتحمل هذا والى متى سيظل

يجرحها بحديثه اللاذع هذا الى متى ساتحمل قلة

فهمك وحمقك يا آدم؟! فتح باب شقة والدته

لتخرج ماجدة التى انبهرت بطلة ورد الجميلة

تتحدث باعجاب بينما تمسك وجهها بين يديها :(ايه

القمر دا بسم الله ماشاء الله) ابتسمت ورد بتصنع

تنظر لها تتحدث بفتور وصوت مختنق قليلا لاحظته

ماجدة :(ربنا يخليكى يا ماما) حادثتها ماجدة بقلق

تمسك يديها الاثنين :(انتى كويسة ياحبيبتى

صوتك ماله) نظر حازم لها وجهها انطفأ بشدة

وعينيها اضحت حزينة زفر بضيق يشيح وجهه

للجانب الأخر لتنظر له ماجدة بشك تعيد السؤال

:(انتوا اتعاركتوا ولا ايه؟) رفعت ورد رأسها تنفى

:(لا يا ماما انا بس تعبانة وقفت كتير النهاردة ودنيا

مسبتنيش) لم تقتنع ماجدة لكنها صمتت تربت

على وجنتها :(ماشى يا حبيبتى اطلعى انتى يلا)

أومأت لها تصعد خلف حازم الذى سبقها لوت

ماجدة شفتيها باستهجان تتحدث بامتعاض

:(جاتك خيبة يا ابن بطنى طول عمرك خايب

وملكش فى الطيب نصيب) اغلقت الباب تدلف

لشقتها تدعى ان تصلح الأمور بينهما ولا يضطرا

للابتعاد والفراق وخصوصا انها تعلم بمشاعر ورد

تجاه حازم لهذا زوجته لها رأت فى عينيها حبها لحازم

لذا لم تجد أفضل منها لابنها خصوصا ان حازم لم

يفكر يوما بالحب او الزواج كان فقط لعوب

_____ دلفت الشقة تغلق الباب خلفها

تنزع حذاءها تضعه (بالجزامة) نزعت حجابها بينما

تدلف للغرفة حيث حازم ينزع ثيابه ولم تعر الأمر

اهتمام حتى لم تنظر له اخذت ثيابها لتضع حقيبتها

وتتجه للمرحاض تبدل ثيابها جلس على السرير

بتضايق الليلة ستكون كئيبة وبشدة دق هاتفه

ليتنهد بحنق ماذا تريد هذه الأخرى أيضا؟

وضع الهاتف على اذنه يتحدث بحنق :«نعم يا داليا

عاوزة ايه» تحدثت بدلال وغنج :«إيه يا زوما الحق

عليا انى بطمن عليك عشان وحشتنى» زفر بضيق

يتحدث من بين اسنانه :«داليا بقولك ايه انا مش

فايقلك قصرى» ادعت الضيق بينما تتحدث بغنج

مقزز :«فى ايه ياحازم انا عملت حاجة بتزعقلى ليه

دى اخرتها ماشى ياحازم شكرا» حاول تهدئة

انفاسه ليتحدث بهدوء :«معلش يا داليا انا مخنوق

شوية مقصدش» ابتسمت تتحدث بدلال :«ولا

يهمك يا بيبى ليك عليا قاعدة بكرا هتروقك»

:«ماشى يا داليا سلام دلوقتى عشان هنام» اغلق

الهاتف يضعه باهمال على الطاولة جانبه فى لحظة

دخول ورد التى ارتدت قميص بنى حريرى تضع

عليه الروب جلست امام طاولة الزينة تزيل مكياجها

بينما كلماته تدوى فى قلبها لما فقط لما لا يستطيع

أن يرى حبها ؟! لما لا يعطى لها فرصة ويعطى

لذاته فرصة أيضا ؟! ما الذى ينقصها هل الشكل

مهم لهذه الدرجة ؟! انها حتى ليست قبيحة ليست

قبيحة البتة هو الأعمى كيف يهينها وهى تتحمل

لأجل الحب ياه من هذا الحب متى ستمن عليها

الدنيا وترتاح من كل هذا العذاب اهتزت أنفاسها

بينما تزيل المكياج من وجهها ارتجفت يدها بينما

تستمر بمسح المكياج لاحظها حازم الذى حزن

ذهب حازم خلفها يمسك بيدها الممسكة القطنة

لترفع نظرها له وقد لاحظ عينيها الدامعة الحمراء

اهتز قلبه وارتجف بدنه من هيئتها هل جعلها تصل

لهذه الحالة لهذه الدرجة آثرت كلماته بها ؟!! ظل

ممسكاً بيدها بينما هى تنظر له حاولت سحب يدها

منه لكنه آبى شارد فى حالها أأحزنها حديثه لهذه

الدرجة لما لم تأخذ الأمر على محمل المزاح

(سيب ايدى يا حازم): تحدثت أخيرا بنبرة مهتزة

تحاول جعلها ثابتة قدر الامكان افلت يدها ليتحدث

بهدوء بينما هى وقفت تتجه للسرير :(بتعيطى

ليه؟) مسحت دمعتها التى هبطت عنوة عنها

:(مبعيطش) نظر لها بتضايق يتحدث بحنق :(انا

عاوز اعرف مضايقة ليه قولت ايه انا ها خدى

الموضوع بهزار وعديها انتى غاوية نكد صح كل يوم

نكد وعياط دى عيشة تقرف) وقفت مكانها تواليه

ظهرها كيف تأخذ حديثه مزاح انها تحبه وبشدة

ويهمها رأيه فى كل شىء يخصها اذا كيف تأخذ

حديثه مزاح استدارت له بوجه قوى تتداعى القوة

:(خلاص انا هاخد كل حاجة هزار ومش هنكد ماشى

ملكش دعوة انت اعيط ولا ماعيطش محدش

(جابرك على العيشة القرف دى

ازاى تضحك... امسك شعره بين قبضته يشده بعنف ليصيح عالياً وهى أمامه ويكاد الانهاك يقتلها :(فعلا انا ايه اللى جابرنى على العيشة القرف دى أمى بس لولا امى صدقينى مكنتش استنيت دقيقة واحدة وكنت.....) انتبه لكلماته عندما رأى دموعها تسيل على وجنتها اعترف وايضا هل كان سيقول انه سيطلقها أيضاً لم تتحمل انهارت أمامه حاول تهدئة ذاته ليقترب منها بينما هى تناظره بانكسار وعجز تام ماذا افعل معك يا حبيب القلب لتكف عن تعذيبى هكذا؟! عندما لاحظت اقترابه ابتعدت سريعا تتجاوزه تذهب للمرحاض اغلقت الباب عليها تجهش بالبكاء استمع هو لشهقاتها وقلبه يتمزق بشدة غبى غبى يا حازم كيف يفعل هذا كلما اراد

اصلاح شىء يفسده اكثر استمع لصوت شىء يقع ثم تأوه خافت يأتى من ناحية المرحاض خفق قلبه قلقاً ماذا حدث معها ظل هذه الدقائق ينتظرها على نار لتأتى اخيرا تدفع الباب وقد لاحظ ارتدائها لروب الاستحمام بينما شعرها مازال مبتل تعرج بقدمها قليلاً وعلى وجهها ملامح التألم ظل جالساً كما هو ليسألها بنبرة فاترة تخفى قلقه خلفها :(بتعرجى ليه؟) تحدثت بينما تتمدد على جانبها على السرير تغطى ذاتها بغطاء خفيف :(وقعت فى الحمام) نظر لقدمها المغطاة اسفل الغطاء اراد ان ينزع هذا الغطاء حتى يرى حالتها لكنه لم يجرؤ حتى ماذا حدث لمَ انتَ قلقٌ عليها هكذا تجاهلها هو هكذا ليصبح نائماً بمواجهة ظهرها الاثنان ناما وفى قلبيهما

يحملان الكثير من الكلام الذى لا يستطيعان قوله لبعض ابداً.

_____ صباحاً استيقظ ولم يجدها جانبه استقام يفرك عينيه ناعساً ليستقيم يتجه للمرحاض فُتِح باب الغرفة قبل ان يفتحه هو لتدلف هى ناظرته قليلا لتتنهد متحدثة بفتور :(صباح الخير) رد التحية ببساطة وهى تتجاوزه تتجه للداخل :(صباح النور) بالطبع هى لم تتجاوز ما حدث ولكن ما عساها ان تفعل هل تخاصمه لن يهتم وقد يجرحها أكثر هل هى ذو قيمة ليهتم بخصامها لا اذا لا فائدة من عتاب غير مجدى غادر متجها للمرحاض ليعود بعد دقائق وقد وجدها تطبق سجادة الصلاة بينما

ترتدى ملابس للخروج تقدم منها يتسآل بينما يفرد سجادة الصلاة ليصلى هو الأخر :(رايحة فين؟) تحدثت دون النظر له تجمع أشياءها بينما مازالت تعرج بقدمها تجعل من حركتها صعبة :(ماما تعبانة ضغطها عالى شوية هروح اشوفها واعملهم الأكل واجى) تحدثت ببساطة وتبدو كمن ليست متأثرة بمرض والدتها على الفور فهم السبب كلام والدتها الجارح تسآل هل لربما لو استمر بحديثه هذا أيضاً ستصبح جافة معه هكذا ربما من يعلم بالنهاية لا احد يسامح بحق نفسه

أومأ ليذهب ليؤدى صلاته انهى صلاته ريثما هى تنهى كوب قهوتها انهت كوب القهوة بينما تجلس على الاريكة لم يزورها النوم أبداً بالأمس ربما نامت

ساعتين او ثلاث بأقصى تقدير وهذا القاسى قد نام

هل سيسهر مثلا او يهتم لها عادت من المطبخ

بعدما غسلت كوب القهوة تحمل صينية بها افطار

له وضعتها على الطاولة ليأتى هو أشارت له بهدوء

ليجلس على الطاولة :(انا نازلة) تحدثت ليوقفها

هو :(استنى اوصلك رجلك وجعاكى مش واقعة

عليها؟) ابتسمت بسخرية تتحدث باستهزاء :(مش

عاوزة اتعبك انا اتصلت بسيف وهو قالى هياخدنى فى

سكته) استقام غاضبا يحدثها بحنق :(وتقولى

لسيف ليه ها ما انا اوصلك وخلاص فيها ايه يعنى

ليه تقولى لسيف يقولوا عليا ايه يعنى دلوقتى)

لوت شفتيها باستهجان بينما ترمقه ببرود تتحدث

متقدمة من باب الشقة :(مش هيقولوا حاجة اصلا

سيف كان دايما اللى بيوصلنى يا حازم ولا انت اول مرة تاخد بالك على العموم انا مش عاوزة عركة انا ماشية بدل ما تقولى نكدية وعيشة فقر) فتحت باب الشقة لتصفعه خلفها وتهبط بينما هو التقط مفاتيحه يتبعها للأسفل بخطى غاضبة دقت باب شقة حماتها لتفتح نور التى رمقتها بسخط وتقزز وحقا ليس لورد مزاج لها لذا دلفت بهدوء للداخل دون حديث معها كادت ان تغلق الباب ليوقفها حازم نظرت لحالته لتتحدث بسخرية :(هى الهانم مزعلاك ولا ايه) تحدث بحزم وصرامة :(نور انا مش ناقص وفرى كلامك لنفسك) اغلقت الباب بعدما دلف للداخل :(انا ساكتة اهو اياكش يعجب السنيورة اللى انت اتجوزتها ساحرة للبيت كله)

دلف للداخل ليجدها تجلس بجانب والدته تضم رأسها لصدرها بينما ورد مسترخية تماما فى حضن والدته تغمض عينيها براحة نظر لسكونها هذا وقد شعر ببعض من الراحة ليشعر بعدها بألم فى مؤخرة رأسه بسبب صفعة هبطت عليه نظر لوالده ليجده ينظر له بحزم و حدة :(مزعل البت ليه يالا انت مش هتتربى يا صايع) نظر لوالده بحنق لتعتدل ورد من حضن امه تناظر والده :(مش زعلانين يا بابا متقلقش) خرج سيف من غرفته تواً ليتحدث بينما يغلق ازرار اكمام قميصه :(يلا يا ورد) استقامت ورد ترمق حازم ببرود لتشيح بوجهها :(انا ماشية ياماما عاوزة حاجة عاوز حاجة يا بابا) نفت ماجدة مبتسمة تستقيم :(عاوزة سلامتك يا روحى ابقى

سلميلى عليهم) مالت على اذنها لتتحدث

:(ومتزعليش نفسك هقرصلك ودنه) ابتسمت ورد

لها بحب بالرغم من انها لا تعلم المشكلة الا انها

تساندها دون ان تعلم حتى سارت بجانب سيف

لتتعثر قدمها المصابة فى شىء وهمى وتفقد

السيطرة اسندها سيف بامساكه لكتفها قبل ان

تتعثر لتنظر له بخجل تستقيم تتحدث بخفوت

:(شكراً) ابتسم سيف يزيل عنها الحرج ليرمقهما

حازم حانقا وبغضب كيف يلمسها هكذا ؟ وهى

تبتسم له أيضا ! تحرك ليذهب لهما ليجد والده

يقبض على يده ينظر له بحدة غادرا الاثنان ليتحدث

الاب (محمد) بحنق لابنه :(انت مزعل البت ليه يالا

وشها مصفر وتعبانة مش هتتلم بقا) زفر بضيق

يرتمى على الاريكة يجلس بجانب والدته التى

رمقته باستهجان :(واللّٰه انت ماليك فى الطيب

نصيب يا فالت) نظر لوالدته كطفل صغير مخطئ

:(انا مقولتش حاجة هى اللى حساسة شوية)

استقامت والدته تنظر له بغضب :(انا رايحة اشوف

حالى ربنا يعوض عليا يارب) نظر والده له ليزفر

حازم بغضب يستقيم :(أنا رايح الشغل محدش

طايقلى حاجة فى البيت دا) مر من جانب والده

ليتحدث والده برزانة :(روح هاتها من عند اهلها لما

تخلص وطيب خاطرها بكلمتين البت بتحبك

وشارياك) أومأ له وتركيزه جميعه بكلمة (بتحبك)

هل حقا تحبه ام ماذا كثيرا ما يرى هذه اللمعة

المميزة بعينيها هل هى حب يا ترى لا يعلم ماذا

يحدث جل ما يعلمه انه ليس على طبيعته هذه

الايام دنجوان الجامعة لا يستطيع الوقوف امام

زوجته او يحادثها هز رأسه بسخرية يتحدث لنفسه

---------- "!:"عجبت لك يا زمن

——— Part Break ———

ازاى تضحك... تقف فى المطبخ تعد الطعام لأبيها

واخوتها شردت بذهنها قليلا لم يطيب خاطرها حتى

او يفعل شىء فقط تركها هكذا أليست زوجته حتى

ان لم تكن أليست انسانة ولديها مشاعر هذه الستة

اشهر لا تعتبر له شىء والستة أشهر التى خطبها بها

أيضا ألا يعتبرها حقا زوجته؟! قبلة طُبِعت على

وجنتها لتستدير ترى يوسف يقف جانبها :(مين

اللى شاغل عقلك يا بطة) ابتسمت تنفى برأسها

:(مفيش يا حبيبى) لف ذراعيه حول كتفها يلاطفها

هالتها منطفأة اليوم :(اوعى يكون الواد حازم

مزعلك انا معاه على طول ارنوهلك العلقة التمام)

ابتسمت بخفة تربت على يده القريبة من رقبتها

:(متقلقش يا حبيبى انا كويسة والله وهو مش

مزعلنى يلا ياسيدى بقا عشان تاكلو زمانكوا واقعين

من الجوع) وضع يده على بطنه يمسدها بخفة

:(هتقوليلى انا جعان اوى) ضحكت بينما تلتقط

ملعقة كبيرة لتفرغ بها الطعام تضعه بالأطباق

(طب يلا نديلهم عشان هحط الاكل): (ماشى:

ذهب لتبدأ هى بوضع الطعام بالأطباق بينما أعددت

الكثير منه حتى يسخنوه اليوم التالى حقيقة هى لا

تحب ان تأتى لهنا لكنها تشتاق لوالدها واخوتها لذا

تأتى من الحين للأخر لتراهم جلسوا جميعاً على

الطاولة وهى بجانب ابيها أمامها اخوتها الاثنين

ووالدتها التى أصبحت أفضل نوعاً ما: (الاكل تحفة

يا ورد تسلم ايديكى) تحدث مالك لتبتسم تبعث

له قبلة فى الهواء: (اى خدمة) ابتسم يوسف

يتحدث بحسرة: (يسلام لو الاكل دا يتعمل كل يوم)

نظرت والدته له ترمقه باستهجان: (بقا كدا يا

يوسف بعد كل دا مش عجبك أكلى) ابتسم

يوسف سريعا يتحدث ببراءة :(دا انتى الخير

والبركة يا ست الكل برضة) ابتسمت ورد تتحدث

هى الأخرى :(وبعدين يا حاجة مش انتى اللى

علمتينى انا مش جايبة حاجة من برا) ابتسمت

والدتها تتحدث :(ربنا يهديكى ويريح بالك يارب)

ظهرت ملامح التألم على وجه ورد ليلاحظها والدها

:(مالك يا ورد) تحدثت بينما تبتسم بخفوت :(مش

عارفة معدتى وجعانى شوية)

:(الف سلامة) انتهى الغداء لتغسل الأطباق بينما

اعدت لهم الشاى لتجلس جانبهم يتمازحون رن

هاتفها نظرت للمتصل حازم زفرت بضيق لتستقيم

تهاتفه بعيدا عن هذا التجمع :«نعم؟» لوى شفتيه

بضيق لردها المختصر والبارد هذا :«انتى هتمشى

امتا؟» قطبت جبينها بتعجب :«كمان نصاية كدا

ليه؟» حك مؤخرة عنقه بيده يتحدث بحرج

:«عشان اجى اروحك» تحدثت بسخرية :«وليه

تتعب نفسك مش عاوزين نتعب سيادتك»

اغمض عينيه ليتحكم بأعصابه : "اهدى ياحازم هى

مضايقة اهدى محصلش حاجة" تحدث ثانية بهدوء

:«اخلصى يا ورد هعدى عليكى» أومات برأسها

:«ماشى اما اخلص هرن عليك» عادت ثانية لهم

لتسألها والدتها :(ماله حازم عاوز حاجة؟) نفت

برأسها تبتسم :(لا ياماما كان بيسأل هروح الساعة

كام عشان يعدى ياخدنى) ربتت امها على قدمها

:(وماله ياحبيبتى روحى لجوزك) ابتسمت ورد لها

تومأ بالايجاب. بعد قليل ارتدت ثيابها لتودع عائلتها

لتتجه للأسفل هاتفته تخبره انها انتهت لتتفاجئ به يخبرها انه اسفل المنزل لذا هبطت سريعا تذهب له أثناء هبوطها رن هاتفها لتخرج هاتفها من الحقيبة (مازن) نطقت بتعجب لتقبل المكالمة تتحدث :«ازيك يا مازن بتتصل بيا ايه اللى هيحصل» أتاها صوته المرح :«اه يا نصابة انا على طول بتصل بيكى على فكرة عاملة ايه» ابتسمت بينما تسند ظهرها على ظهر الدرج لا بأس ان ينتظر حازم قليلاً أليس كذلك؟ «الحمد لله عامل ايه انت» :«كويس انا بس كنت عاوزك فى حاجة؟» ابتسمت تتحدث بود :«حاجة ايه؟» :«نور اخت حازم» قاطعته تقطب جبينها بتعجب هل سيتقدم

لها :«مالها؟» تسآل بنبرة خافتة :«هى مخطوبة؟»

« نفت برأسها تتحدث :«لا بتسأل ليه؟

تحدث سريعا مغيرا الموضوع :«لا ابدا مفيش

حاجة انا هقفل» قاطعته سريعا قبل ان يغلق

الهاتف :«استنى يامازن فى ايه؟» زفر بضيق

ليتحدث :«مفيش بس وانا نازل من عندكم اما

كنت عندكم المرة اللى فاتت لقيتها قاعدة مع واحد

باين عليه قدها فى كافيه وكان يعنى ماسك ايدها

فحسبتها مرتبطة ولا حاجة» تحدثت بقلق وخوف

:«انت متأكد دا عمو محمد ولا حازم لو عرف هتبقى

ليلة ومش هيخلوها تخرج اصلا» تحدث سريعا

بقلق :«متقوليلهمش يا ورد هى شكلها صغيرة

ومش عارفة حاجة» :«متخافش يا مازن هشوف

متخافش» اغلقت الهاتف تزفر بعنف ماكان

ينقصها غير ذلك ستخبر حازم بالتأكيد ولكن بعد ان

تتأكد منها أولاً هبطت لحازم الذى من المؤكد

سينفجر من غيظه الأن يكره التأخير وبشدة

_____

_____ يدق بأصابعه على دواسة الوقود

فى حركة ثابتة تعبر عن مللة منذ اكثر من نصف

ساعة وهو ينتظرها يبدو انها ستتدلل عليه كثيراً

لمحها خارجة من باب العمارة ليزفر براحة اخيرا اتت

وجد شخص يوقفها يمد يده لها ليصافحها والغريب

انها ايضا صافحته بابتسامة واسعة ايضا حقا

تصافحه وتبتسم له ومن هذا ايضاً تتحدث معه

بينما هو يرمقها بحب واعجاب انه رجل ويعلم

نظرات الرجال الاخرى جيدا يقسم ان هذا الشخص

يحب زوجته وبشدة ضغط على مقود القيادة

ليجذب انتباهها اليه نظرت له لترمقه ببرود تصافح

الاخر تودعه تتجه له أوقفها صوت شخصا ما

لتستدير تنظر له دققت النظر له لتتحدث باندهاش

:(حمزة!) ابتسم الأخر بوسع يمد يده يصافحها

بحرارة وشوق :(ايوة ازيك يا ورد عاملة ايه؟)

صافحته هى الاخرى بعدم تصديق لقد تغير اصبح

اوسم بمراحل ليس ذات الفتى الذى كان يركض

خلفها دائما :(الحمد لله اخبارك ايه انت معرفتكش

اتغيرت اوى) تمتم بينما يناظرها وينقل نظره

لخاتم زواجها :"اتأخرت متأخر اوى" نظر لها

مبتسما :(ولا اتغيرت ولا حاجة انتى اللى بقيتى

احلى من الأول بكتير) ابتسمت بخجل تتحدث

:(بكاش شغال فين دلوقتى) تحدث بفتور :(فى

شركة ادوية كدا واهى الدنيا ماشية) :(ربنا يقويك

(خطبت ولا اتجوزت ولا لسا عازب زى يوسف

ابتسم لها بحزن كيف يحب اخرى بينما مازال قلبه

معلق بها :(لا يا ستى لسا اعزب على عهدى)

رمقته باستهجان متحدثة :(يا سيدى كلهم بيقولوا

كدا) سمعت صوت السيارة لتنظر لحازم ببرود ثم

تستأذن من حمزة بلباقة تصافحه :(طب مع

السلامة بقا يا حمزة سلام) ابتسم بحزن ضاعت من

بين يديه :(مع السلامة يا ورد) ابتسمت له تسحب

يدها من بين يده تتجه لحازم ابتسم يطالعها ليزفر

بحرارة يتمتم مع ذاته : "خلاص ما بقتش ليك ربنا

يعوضك باللى احسن منها" استدار هو الاخر يغادر

ينوى ازالتها من قلبه للأبد

_____

_____ صعدت السيارة تستقل المقعد

جانبه لتنظر له ببرود دون ان تتحدث تعيد نظراتها

للطريق ثانية بينما تهجمت هو ملامحه بغضب يدير

السيارة ليغادرا بعد مدة من الصمت تحدث بنبرة

بها لمحة من الغيرة :(مين اللى كنتى واقفة معاها

دا قدام العمارة؟) ابتسمت بخبث تتحدث ببرود

:(دا حمزة كان زميلى فى المدرسة) ابتسم

باستهجان يتحدث بغضب وغيرة انفعالية :(وهو

كل زمايلك بيضحكوا معاكى كدا كان شكلك

مبسوط اوى معاه) ابتسمت ببرود تتمتم :(اكيد

مش زميلى) زفر بضيق يكمل قيادته يود ان ينتهى هذا اليوم سريعا وصلا الى البيت لتصعد سريعا الى شقتها تبدل ثيابها لا نية لها بمقابلة احد أو الجلوس مع أحد حتى زفر هو بضيق ليتجه لها وجدها بالمطبخ ليتحدث :(انا عاوز اكل) هزت رأسها تتحدث له :(حاضر هحط الاكل أهو) ذهب ليجلس على الطاولة ريثما هى تضع الأطباق وضعت الأطباق لتغادر اوقفها يسألها :(مش هتاكلى) نفت له :(كلت مع بابا واخواتى) نظر لها برجاء يود انهاء هذا الشجار :(طاب اقعدى معايا حتى عشان خاطرى) نظرت له لتبتسم بحب مهما فعل ستظل تحبه ماذا تفعل له أو بالأحرى ماذا تفعل بحبه الذى ينمو فى قلبها جلست على مقعد بجانبه بينما هو

يأكل أمسكت بطنها تمسد عليها بخفة تنكمش ملامحها ألماً :(مالك ياورد؟) تحدثت ببساطة تزيل يدها تضعها بحضنها :(ماليش بطنى وجعانى شوية)

أومأ يناظرها ليجد ملامح التقزز تعتلى وجهها نظرت للطعام بغير رضا متقززة لتستقيم تدلف للمطبخ لتتخلص من رائحة هذا الطعام الذى يخنقها :(انا هروح اعمل قهوة) استقامت تفر من امامه ليقطب جبينه بتعجب لما قامت ولمَ لم تاكل معه يعلم ان شهيتها مفتوحة دائما حتى وان أكلت سابقاً انهى طعامه فى حين هى جلست على الاريكة بين يدها كوب القهوة لم ترتشف منه رشفة واحدة حتى جلس جانبها يتحدث يناظر حالتها وجهها الشاحب

الأصفر عينيها المجهدة هل هذا بسبب شجارهما فقط! :(تحبى نروح نكشف شكلك تعبان اوى)

نظرت له تتنهد بتعب حقيقة هى متعبة لكن ليس جسديا بل نفسيا وقد لاحظت محاولاته فى مراضاتها لذا لم تعاند وبدأت تتجاذب معه الحديث :(مفيش داعى يمكن برد عشان نمت امبارح وشعرى مبلول) أومأ لها يجلس صامت بينما هى منشغلة بمشاهدة التلفاز وفكرها معه كلما جلس جانبها او حادثها تشعر بالفراشات تغزو معدتها وتجعلها على حافة السعادة نظر لساعته السابعة مساءاً استقام يدلف لغرفتهما ليعود بعد قليل رفعت عينيها عليه لتراه يرتدى ملابس للخروج تحدث لها بابتسامة :(انا خارج مش هتأخر هصلى العشا فى الجامع)

أومات له ليغادر وقف عند باب الشقة يتحدث

:(مش عاوزة حاجة اجبهالك معايا) نفت مبتسمة

له ليغادر لتستقيم هى تبدل ثيابها ثم تهبط

للأسفل تجلس مع حماتها قليلاً لاحظت خروج نور

من الغرفة بملابس مناسبة للخروج تتحدث لوالدتها

:(انا خارجة يا ماما شوية وجاية) اعترض والدها

:(دلوقتى رايحة فين) توترت وتلعثمت بالحديث

:(يا بابا هروح مع اصحابى شوية بس وهاجى على

طول مش هتأخر والله) :(لا يا نور الوقت اتأخر)

نظرت لوالدتها حتى تقنع والدها لتنظر لها بمعنى

ليس لى دخل بكما تدخلت ورد وقد اتتها فكرة

ستنفذها الان :(مش مشكلة يا عمى خليها تتفسح

بكرا تتجوز ومتقدرش تشم نفسها حتى) نظرت نور

لها باستحقار لما تتدخل وتساعدها بالأساس ابتسم محمد لورد ليتحدث لابنته بحزم :(خلاص عشان خاطر ورد بس الساعة تسعة بالظبط تيجى)

تمتمت بدهشة :(تسعة مين الساعة سبعة ونص دلوقتى اصلا) كتف يده يتحدث :(مليش دعوة تسعة تيجى)

ازاى تضحك... دبدبت الارض بقدميها بغيظ لترحل لتستقيم ورد سريعا تتحدث :(أنا هنزل الصيدلية اشترى دوا عشان بطنى وجعانى صاحبتى قالتلى عليه) نهضت ماجدة تتحدث بقلق :(ألف سلامة عليكى ياحبيبتى خليكى هنا وكلمى حازم يجيبه وهو جاى) نفت سريعا بينما تتحدث بتلعثم :(لا انا عاوزة اتمشى شوية) ابتسم محمد يحادث ماجدة

(سبيها يا ماجدة تشم هوا متتأخريش ياحبيبتى):

ابتسمت لحماها لتذهب سريعا خلف نور من الجيد

انها ترتدى ملابس تناسب الخروج كذلك هبطت

الدرج سريعا لتجد نور استقلت سيارة اجرة أشارت

لسيارة أجرة أتية نحوها استقلتها تحدث السائق

(روح ورا العربية اللى لسا طالعة دى): ذهبت

خلف السيارة بعد قليل وجدتها تقف أمام مقهى

صغير لكن جميل ترجلت من السيارة حاسبت

السائق لتسير بحذر خلف نور دلفت من باب

المقهى لتجدها تجلس أمام شاب يبدو من سنها

وسيم شعره اسود غزير عينيه سوداء بشرته بيضاء

ملامحه وسيمة تسحر اى فتاة ولكن نظراته ليست

بريئة لسبب ما لم ترتح لنظراته ابدا جلست على

طاولة بعيدة عنهما قليلا حتى لا تلاحظها نور

امسكت قائمة المقهى بين يديها تمثل الانشغال

:(تحبى تطلبى حاجة حضرتك) نظرت للنادل الذى

أتى لتنظر له بحنق تتحدث :(أى حاجة عصير لمون

بنعناع) أومأ لها النادل يذهب يحضر طلبها بينما

تنظر لنور وهذا الشاب الذى يحادثها وهى تضحك

بسعادة أهى حمقاء لهذه الدرجة المقهى ليس

بعيدا ماذا اذا رآها احد اخويها فعلا ان الحب فضيحة

تفضح صاحبه. نهضت لدى رؤيتها لنور تنهض هى

الاخرى تضع مال على الطاولة جيد انها تأخذ

محفظة مالها معها وجدتها تودع هذ الشاب لتتجه

ورد تظهر ذاتها لها شُحِب وجه الأخرى وخُطِف لونه

تتمتم بخوف :(ورد) أومأت ورد ببطء تناظرها

مكتفة يدها لصدرها لتتحدث بهدوء و جدية :(تعالى نتمشى شوية) أومأت نور تسير صامته بجوار ورد التى تناظرها بحدة وغضب هى الأخرى بعد مدة من الصمت تحدثت نور أخيراً :(انتى عرفتى مكانى ازاى؟) نظرت ورد لها تتحدث بسخرية :(هو دا اللى يهمك افرضى كان حازم ولا سيف ولا حتى بابا كنت هتعملى ايه ها؟) تحدثت نور بتلعثم تحاول تبرئة ذاتها وادعاء انها لم تخطئ أبداً :(انا مبعملش حاجة غلط يا ست الشيخة) تحدثت ورد بهدوء محاولة احتوائها مازالت صغيرة فعلاً ولا تعلم ما الصواب أو الخطأ :(طالما مبتعمليش حاجة غلط ليه مقولتيش لبابا او لحازم او لسيف) توترت الأخرى تتهرب من نظراتها تتحدث :(هو لسا مش مستعد

وانا كنت هعرفهم بس مش دلوقتى لما نخلص السنة دى) تنهدت ورد بضيق هذا الحديث ما هو إلا بداية لجرح جديد لهذه الشابة :(اسمعينى يانور أنا عارفة انك مش طيقانى وحقيقى مش عارفة ليه بس اللى قادرة اقولك عليه غير انه حرام طبعا انه مينفعش انتى مش ضامنه ان نهايتكم الجواز فى حاجات عادى تمشى فيها وانتى مش عارفة نهايتها وفيه حاجات مينفعش زى الجواز انتى لا ضامنة ولا هو ضامن انه نهايتكوا الجواز فيبقى ليه نعمل كدا مش المفروض نستنى نصيبنا لحد اما يجى عشان منتعبش قلبنا ولا نفسنا) نظرت لها نهاية حديثها لترى الارتباك والتوتر ظاهر على وجهها تنهدت تربت على كتفها :(فكرى فى كلامى كويس وانا مش

هقول لحد بس فكرى بعقلك شوية وقربى من ربنا اكتر) نظرت لها نور لتومأ برأسها مضطربة صمتا الاثنتان يكملان طريقهما للبيت وفى طريقهما اشترت ورد شريط دواء حتى لا يشك احدا بأمرهما

_____ صعدا الاثنان الدرج لتفتح ورد الباب بجوار نور الشاردة ادخلت المفتاح بمقبض الباب دلفتا للداخل تغلق الباب خلفهما لتتفاجئ بحازم يمسكها من كتفيها ويبدو قلقاً وبشدة يتفحصها بعينيه وعندما وجد انها سليمة تحدث بغضب وانفعال :(انتى كنتى فين ياست هانم ماما قالتلى انك خارجة بقالك ساعة واكتر كنتى فين كل دا ومخدتيش تلفونك معاكى ليه؟) ناظرته ترمش

بصدمة لانفعاله وصياحه ثوانى وادركت ما يحدث

حولها انه قلق عليها هى قلق عليها توسعت

ابتسامتها تنظر له تلمع عينيها حبا واعجابا هل

استطاعت ان تذيب الجليد من قلبه أخيرا يا لحظكِ

يا حواء بقلق آدم عليكِ!

——— Part Break ———

نظر لابتسامتها بحنق أتضحك الحمقاء لقد كاد يجن

عندما علم من والدته انها خرجت ولم تعد حتى الأن

وزاد خوفه اكثر حينما حاول الاتصال بها ليجد

هاتفها امامه على الطاولة لذا ما ان رأها أمامه جن

حنونه واظهر قلقه لأول مرة عليها؟! :(بتضحكى

على ايه كنتى فين؟) مازالت ابتسامتها واسعة

وهى تنظر له حتى انه لوهلة نسى ذاته وابتسم

لابتسامتها الجميلة التى تجعل عينيها تلمع وبشدة

ماجدة ومحمد واقفان يتابعان الموقف بأكمله

بابتسامة سعيدة على وجههما ظنا ان حازم لن يهتم

لورد لكن حدث العكس تماماً لقد اقام الدنيا وقلبها

رأسا على عقب :(نزلت عشان اشترى الدوا

ملقتهوش فى الصدلية القريبة روحت واحدة مش

بعيدة اوى يعنى وقابلت نور فى كافيه هناك جنب

الصيدلية فقعد معاها وجينا سوا مش كدا يا نور)

رتبت حديثها جيداً قبل ان تتحدث ثم أشارت لنور فى

نهاية حديثها لتومأ الأخرى سريعا بالرغم من ان ما

قالته مقنع وقد اقتنعت به ماجدة ومحمد ولكن

حازم لم يقتنع منذ متى وهى نور متفقان

بالأساس؟! أزاح يديه من على كتفيها ينظر لها

بهدوء بعدما تدارك لهفته الواضحة عليها متحدثا

بينما يمد لها هاتفها لتأخذه :(متتأخريش بعد كدا

وابقى خدى تلفونك معاكى عشان تطمنينا)

أومأت سريعا بنفس الابتسامة السعيدة تناظر حازم

بوله "أيا فارسى القاسى قلبى سيقف عند

اهتمامك به رفقاً بقلبى فى قسوتك وحبك يا

فارسى القاسى" انتفضت سريعا كمن تذكرت

شيئا تهرول ناحية باب الشقة :(الغسيل من امبارح

على الحبل زمانه اتبهدل خالص) ضحكت ماجدة

تصيح حتى تسمعها ورد :(على مهلك يابنتى) هز حازم رأسه يآساً يتجه لنور يقف أمامها يطالعها بشك بينما هى تبتسم له متوترة رفع حاجباً يتحدث بهدوء :(مقولتليش يعنى من امتا بتحبى ورد لا وبتعرفيها على اصحابك كمان) توترت الاخرى وارتبكت لتتحدث بتلعثم :(عادى يعنى يا حازم هو انا بعبع) تحدثت ماجدة :(فى ايه يا حازم ما عادى كويس انهم كويسين مع بعض ربنا يهديهم) أومأت نور سريعا بينما تفر من أمامهم لغرفتها :(قوليله يا ماما انا داخلة انام) هز رأسه ينفض أفكاره ماذا يكون قد حدث مثلاً ودعا والديه ليتجه لشقته اغلق باب الشقة ليجد سيف امامه ابتسم :(كنت فين

يلا؟) ابتسم سيف بوسع يتحدث بحالمية :(سهرة

(ايه عنب كان فيها بط ووز بس ايه قشطة

صفعه حازم على مؤخرة رأسه بعنف يتحدث مازحا

:(اتلم ياض يا صايع) مسد سيف موضع الضربة

ينظر لحازم يغمغم ساخرا :(شوف مين اللى بيكلم

دا انت الود ودك كنت تروح كباريهات فاكر لما بابا

شافك وانت ب.....) كتم فمه بيده سريعاً يوقفه

عن الحديث :(بس يا فضيحة انت يا ساتر ستركم

الله فضحكم سيف) أزال سيف يده عنه يضحك

يلاعب حاجبيه متحدثاً بخبث :(شكل ورد متعرفش

مش كدا) ابتسم حازم بغرور وثقة يتحدث :(ولا

تعرف فيه ايه يعنى) تخصر سيف رافعاً حاجبيه

يتحدث بخبث :(خلاص على كدا بقا لو قولتلها

عادى) احتدت ملامح حازم يصيح بحدة :(على الله

يا سيف هعلقك واقول لابوك انك اللى خبطله

العربية) تجهمت ملامح سيف بحنق يتحدث

بضيق :(خلاص ياعم يا باى عليك ربنا على

المفترى والظالم) ربت على كتفه بقوة عدة مرات

:(شاطر يلا يا فلاتى ادخل) :(داخل متزقش) اغلق

سيف الباب خلفه ليصعد حازم لشقته وجد ورد

تجلس على السرير بعدما ارتدت منامة قطنية

بنصف كم أمامها الملابس تقوم بطيهم وعلى ما

يبدو شاردة ولكن هذه المرة بابتسامة عريضة

تحمحم لتتنبه له انتفضت بفزع تضع يدها على

صدرها :(خضتنى ياحازم) ابتسم بسخرية يتجه

يخرج ثياب لكى يرتديها :(انتى اللى سرحانة

وبتبتسمى اموت واعرف بتسرحى فى ايه؟) نظرت

له تتحدث بخبث :(أو فى مين؟) نظر لها بضيق

ليبتسم بانتصار يبدأ بنزع ثيابه لتصيح به محتدة

:(يا قليل الادب غير فى الحمام) نفى باستمتاع

:(ليه انا مش جوزك اتعودى يا بيبى) تمتمت

سريعا بوجه يحترق من الخجل :(عشان تاخد دش

روح احنا فى الصيف يلا ياحازم مانتش نايم على

السرير من غير ما تستحمى) نظر لها حانقا يتحدث

بضيق بينما يتجه للمرحاض :(ماشى ياختى على

اساس انا اللى مبعرفش انام لوحدى) ضحكت

على تذمره لتستمر بطى الملابس التى كانت كثيرة

للغاية اتى بعد عشرة دقائق تقريباً لم يأخذ الكثير

من الوقت رفعت ورد قطعة الملابس بين يدها تقوم بطيها لتسمع صفير يأتى من ناحية الباب

ازاى تضحك... اصفر وجهها حرجا لتضع قطعة الملابس خلف ظهرها بينما حازم يقترب منها على وجهه ملامح لعوبة يتحدث بخبث :(اموت فى الاحمر امال مدارية ليه عننا الحاجات دى انا بنى آدم برضه) تمنت ان تنشق الارض وتبلعها انه وقح وبشدة تحدثت بصوت متلعثم من الخجل :(وقح ثم لبست قبل كدا وماعجبش) تحدثت لتستمر بطى الملابس انهتهم ترتبهم فى خزانة الملابس لتجده يتمدد على السرير يمسك هاتفه وعلى شفتيه ابتسامة واسعة تملكت منها الغيرة لتتحدث :(خير يا زومة يا ترى مين اللى مخليك مبسوط

كدا) نظر لها ليعاود النظر للهاتف زوجته وخيانته

كيف يصلح هذا الوضع الأن اغلق الهاتف يضعه

جانباً يتحدث بفتور :(لا أبدا دا خالد صاحبى)

أومأت تتجه تتمدد على السرير هى الأخرى

ليتحدث حازم يسألها :(رجليكى عاملة ايه

دلوقتى؟) تقلبت جهته تتحدث بفتور :(كويسة

يوسف شافها وقالى يوم ويومين كدا وهتصحى)

أومأ ليعيد نفس الحديث الوقح حتى يجعل ملامح

الخجل تعتلى وجهها ثانية :(بس مقولتليش فيه

من الاحمر دا كتير الوان تانية ولا كلهم احمر)

خجلت تضربه بقبضتها فى كتفه :(بطل قلة ادب يا

بنى انت فى ايه؟) ضحك بعلو يقترب منها ليتحدث

بوقاحة أكثر :(طاب متلبسيه دا انا جوزك حتى

وغلبان) شردت بعينيه القريبة منها وتحديدا

---------- شردت بهذه الذكرى

Flash back تجلس امام طاولة الزينة ترتدى غلالة

نوم حمراء تسدل شعرها خلف ظهرها تضع احمر

شفاه فاقع اللون اخذت بنصيحة والدتها اخبرتها انه

لا بأس بارتداء هذه الملابس لزوجها وشجعتها كذلك

استقامت تتفقد هيئتها الغلالة فاضحة تفضح

بعض الأماكن بجسدها غير متأكدة ان كان حازم

سيحب رؤية هذه الترهلات توترت وبدأت ثقتها

تخور لكنها تنفست بعمق مقررة انتظار حازم

وليحدث ما يحدث فتح باب الغرفة ليدخل حازم

خجلت ووضعت وجهها فى الأرض بينما ناظرها هو

قليلا للحق منظرها اعجبه بل لاق بها الاحمر كثيرا

لكنه لن يكون حازم ان لم يكن غبياً :(ايه اللى انتى عاملاه دا؟) رفعت نظرها تنظر له وكأنها تلقت أول ضربة للتو :(ايه؟) زفر بحنق بتحدث بضيق بينما يشير بيده بمنتهى القسوة على جسدها

ازاى تضحك... :(اللى انتى لابساه اللبس دا لو واحدة جسمها مظبوط مش انتى انتى مش شايفة نفسك عاملة فيه ازاى انا بالعك بالعافية متخلنيش اقرف) نظرت له بانكسار اول جرح من حبيبها وزوجها يالك من احمق نظر لعينيها ليرى هذا الألم بهما ليشيح بوجهه للناحية الأخرى يتفادى النظر لها :(أسفة) نطقتها لتذهب من أمامه تبدل ثيابها بدموع تنهمر من مقلتيها وبشدة منذ ذلك اليوم ولم ترتدى مثل هذه الملابس ثانية End flash bak

رأى عينيها تتشكل بحزن ----------

دفين بينما دموع عالقة تجمعت بحواف عينيها

ليقطب جبينه مستغرباً ماذا حدث لها؟ ماذا قال لها

لتبكى الان؟ مد يده يمسح دموعها التى سقطت

لتنتبه لذاتها وتبتعد بوجهها عنه بينما تحدث هو

برفق :(بتعيطى ليه ياورد مالك؟انا قولت حاجة

زعلتك؟) نفت سريعا تواليه ظهرها :(مفيش

ياحازم انا عاوزة أنام لو سمحت) أومأ يناظر تقلبها

من المؤكد تذكرت شيئاً مما أخبره بها قديماً لعن

ذاته لمَ يجب ان يكون وغداً لهذه الدرجة معها ألتو

لاحظت يا آدم!

_____ استيقظ صباحا يتثآب بنعاس نظر

جانبه ليجد ورد مازالت نائمة قطب جبينه عادة ما تستيقظ باكرا استقام يدلف للمرحاض لينتهى ويعود للغرفة صلى فرضه لينظر لها مازالت نائمة كيف لم تستيقظ هى عادة تستيقظ عندما تشعر به اتجه يبدل ثيابه ثم أعد كوب شاى لذاته وهبط للأسفل اتجه لشقة والده يسأل عن والديه :(هى ورد لسا مصحيتش يا ابنى) سألته والدته ليومأ لها :(لا ياماما لسا) نظرت ماجدة بشك له :(انا ملاحظة انها تعبانة اوى وشها اصفر وكسلانة) أومأ بينما يستقيم ليغادر :(قولتلها نكشف قالت تعب عادى ربنا يسهل لو فضلت كدا هاخدها ونكشف ان شاء الله) :(ماشى يا حبيبى) اتجه لوالدته يقبل جبينها :(أنا ماشى بقا عاوزة حاجة) ربتت على

كتفه :(عاوزة سلامتك ربنا يسهلك ويوفقك يا ضنايا) ابتسم لها ليغادر لتبتسم بوسع هل يعقل ان ورد تحمل حفيد او حفيدة لها كم تتمنى ان ترى أحفادها دلف محمد للصالة يناظرها مبتسمة ليسألها بهدوء :(مالك يا ماجدة خير يارب) ابتسمت ماجدة لتستقيم تتجه له :(ورد شكلها حامل يا محمد يا دا يبقى يوم المنى وكل دعواتى استجابت)

ازاى تضحك... ابتسم يربت على كتفها :(متقلقيش يا ماجدة كدا كدا هيحصل هم لسا صغيرين ربنا يديهم يارب) أومأت لتتجه للمطبخ :(أنا هحضر الفطار صحى انت سيف ونور) :(ماشى بس يلا عشان اتأخرت أنا كمان) ----------

---

يبحث على مكتبه وفى الأدراج عن هذا الملف المهم الذى من المفترض ان يقدمه اليوم للمدير لم يجده زفر بضيق أنساه فى البيت؟ التقط هاتفه يطلب رقم ورد دقيقة وأجابت المكالمة ليأتيه صوتها الناعس :«صباح الخير يا حازم» تمتم مذهولاً :«معقولة يا ورد لسا نايمة» ابتسمت بحرج تتحدث :«مش عارفة والله نمت كتير ازاى كدا الساعة بقت عشرة» :«مش مشكلة بقولك فيه ملف كدا لونه ازرق شوفيه عندك على السراحة ولا الكومدينو» استقامت تتجه تبحث عن هذا الملف كما أخبرها لمحت شىء ازرق اسفل الوسادة لتسحبه :«لقيته يا حازم انت كنت حاطه تحت المخدة» ضرب جبينه

براحة يده ليتحدث على عجل :«صح انا اللى

نسيت بقولك يا ورد خلى سيف ولا بابا يجيبهولى

شوفى مين فيهم اللى تحت بس بسرعة والنبى

عشان مطلوب منى» :«حاضر ياحازم هشوفهم»

:«ماشى سلام» دلفت للمرحاض تغسل وجهها

فقط تشعر باضطرابات عديدة داخلها كم انها تشعر

وكأنها متقززة من شىء وهمى لا تعرف ما هو

ارتدت حجاب على عجل تهبط للأسفل حيث

حماتها دقت الباب تمسك الملف بيدها لتفتح لها

ماجدة بابتسامة بشوشة :(صح النوم يا ورد

نموسيتك كحلى) ابتسمت تدلف للداخل :(مش

عارفة نمت ازاى كدا هو بابا وسيف فين) تحدثت

ماجدة ببساطة بينما تكمل تقطيف اوراق الملوخية

:(محمد نزل عنده شغل النهاردة وسيف عنده

شغل كتير مفيش حد غير نور ولسا نايمة وأنا)

زفرت بيأس تتحدث :(اعمل ايه دلوقتى حازم عاوز

حد يوديله الملف للشركة ضرورى) نظرت ماجدة

للملف لتتحدث لورد :(طب ما تروحى انتى ياورد)

فكرت ورد لبرهة لتومأ برأسها :(خلاص هروح الحق

البس بقا) صعدت ثانية للشقة تبدل ثيابها لفستان

كحلى اللون يعتليه حجاب أبيض اللون ثم حقيبة

بيضاء مع حذاء رياضى أبيض نظرت لوجهها بغير

رضا لتضع بعضا من ملمع الشفاه ثم بعض من

الكحل الأزرق

ازاى تضحك... هبطت تستقل سيارة تملى عليها

عنوان الشركة لتخبره ان يسرع ----------

يجلس فى مكتبه يراجع بعض الأوراق عند دلوف داليا التى جلست أمامه بغنج مما جعل ساقيها المكشوفة بسبب تنورتها القصيرة تظهر اكثر رفع حازم عينيه عليها ليراه تبتسم له بتغنج ورخص واضح مدت يدها تلامس يده الموضوعه على المكتب :(لقيت الفايل يا زومى) ابتسم بخبث يومأ برأسه :(اه نسيته فى البيت هخلى حد يجبهولى) أومأت لتنقل يدها تعبث بأزرار قميصه تتحدث بدلال :(مش هتيجى معايا البيت برضة) استقام من أمامها ينفى بتصميم :(قولتلك مية مرة لا يا داليا مش أنا متفتحيش الموضوع تانى) استقامت تضع كفها على كتفه تتكأ عليه بوقاحة

وتكاد تكون ملامسة لجسده :(خلاص يا زومى

متزعلش نفسك خالص) :(حازم !!!!) هذا الصوت

نطق بنبرة مصدومة ليستدير حازم ودواليا توسعت

عينى حازم بدهشة وغضب يذهب تجاهها سريعاً

:(انتى ايه اللى جابك هنا؟) نظرت له ورد غاضبة

حانقة ثم نقلت نظرها لداليا كيف تتلمسه هكذا

بدون حياء لاحظ نظراتها ليتحدث :(داليا ممكن

تسبينا لوحدنا) أومأت له تسير بتمايل رخيص

يظهر مفاتنها لتمر جوار ورد وقد علمت هويتها

:(تشرفنا يا مدام) هزت رأسها فقط تعود بنظرها

لحازم تعطى له الملف :(بابا وسيف مش فى البيت

فقولت اجى انا) رمقها شرزا :(كنتى اتصلتى وانا

اجى اخده) رمقته باستنكار حقيقى :(وفيها ايه

يعنى لما انا جيت ولا انت مكنتش عاوزنى اجى

عشان يخلالك الجو) نظر لها يجلس على مكتبه

يتحدث بلا اهتمام :(مش جبتى الفايل مع السلامة

يلا) نظرت له غاضبة لتتجه له سريعا تتحدث بنبرة

ملأها الغيرة والغضب وربما القليل من الشققة

على ذاتها :(لا مش ماشية بتاع ايه هى تحط ايدها

على كتفك وتلمسك كدا دى كانت لازقة فيك)

رمقها بغضب ليستقيم يمسك ذراعها بقوة

:(صوتك ما يعلاش احنا مش فى البيت وملكيش

دعوة اعمل اللى انا عاوزه انا حر) نزعت ذراعها بقوة

منه تتحدث هى الأخرى بغضب

:(حر ازاى يعنى انت متجوز يبقى لازم تحترمنى

ومتنساش انك متجوز يا استاذ مينفعش تلعب كدا

ولا كدا) ناظرها بسخرية شديدة يتحدث ببرود واحتقار شديد :(انتى صدقتى نفسك ولا ايه يا ورد ولا يمكن عشان بقيت كويس معاكى تتعوجى لا يا حبيبتى اتعدلى انا اعمل اللى عاوزه وانتى ملكيش دعوة انا اصلا مش بعتبرك مراتى شوفى هى عاملة ازاى وانتى عاملة ازاى) صمتت تنظر له للمرة المئة يجرحها بسوط كلماته نظراتها بها ألم بشع ألم عجزت هى عن وصفه سوى انها شعرت به حقا فى قلبها عض على لسانه نادماً بشدة على هذا الحديث يرى عينيها التى ترقرقت بهما الدموع تتحدث بصوت مرتجف :(فعلا عمرك ما هتتغير) غادرت سريعا الشركة مسرعة الخطى غير آبهة بأى شىء متجاهلة كل شىء امسك هو شعره يشد

عليه بقوة غبى غبى دائما ما تفسد الأمور دلفت

داليا تتصنع الاهتمام :(مالك يا زومى اهدى

متستاهلش انا مش عارفة انت متجوزها ليه اصلا)

نظر لها غاضبا ليجذب شعرها بقسوة بين يديه

:(لسانك ميجبش سيرتها انتى فاهمة غورى من

وشى مش عاوزة اشوفك) دفعها لتنظر له بكره

تغادر المكتب :(بقا كدا يا حازم ماشى) بقى هو

بالمكتب غاضباً لا يعلم كيف تحدث هكذا يعلم انها

حساسة وبشدة لما تحدث هكذا لها التقط هاتفه

يطلب رقمها لا تجيب زفر بضيق ليهاتف والدته

:(ايوة يا حازم يا حبيبى عامل ايه؟) :(الحمدلله يا

ماما هى ورد وصلت ولا لسا) تحدثت ماجدة بهدوء

:(اه وصلت من شوية وطلعت على فوق على طول

انتوا اتعاركتوا ولا ايه انا اللى قولتلها تودى الملف الشركة) زفر بعنف ليتحدث بعدها بهدوء :(لا ياماما متعاركناش انا هقفل دلوقتى سلام) اغلق الهاتف يسترخى على المقعد لا يعلم لما غضب هل لأنها أتت دون ان تخبره او لانهم باتوا يعلمون من هى زوجته وكيف هى زوجته أو لأنه غار عليها مثلا لا يعلم لما غضب وانفعل هكذا فقط لاشىء يستحق لما لم يحدثها بهدوء الأحرى انه توتر عندما رآها وهى تقف ودواليا بجانبه خاف على مشاعرها أيعقل هذا؟! يالك من مضطرب يا آدم! ----------

---

----- عند ورد لم تفعل شىء منذ ان اتت وهى نائمة لم تفعل شىء لم تحضر طعام أو شىء فقط

نائمة تقيأت مرتان أو ثلاثة والأن الساعة اوشكت على الرابعة عصرا وهى مازالت نائمة تشعر بخمول شديد بالاضافة الا ان معدتها مضطربة لذا أفضل حل لها هو النوم

دلف من باب الشقة يتوقع وجودها بالمطبخ كالعادة تطهى له الطعام اذ انه لم يجدها عند والدته بالأسفل قطب جبينه من أنوار الشقة المغلقة فتح الأضواء ليدلف للمطبخ لا توجد هنا ولا يوجد أيضاً طعام محضر أين هى؟ دلف لغرفة نومهما ليجدها متكومة كالجنين نائمة على السرير الشك والقلق زاد بقلبه لمَ نائمة حتى هذا الوقت اتجه لها يجثو على ركبتيه أمامها ارجع بعض الخصلات الثائرة أسفل أذنها ليرى وجهها النائم بسلام زفر بحرارة

ليبدأ بإيقاظها بهدوء :(ورد اصحى يا ورد الساعة اربعة يا ورد) تململت بنومها تتحدث بانزعاج :(سبنى ياحازم عاوزة انام) ابتسم بدفء يمرر اصابعه على ملامح وجهها :(يا ورد قومى الساعة اربعة العصر انتى نايمة كل دا ازاى) أخيراً فتحت عينيها ترمش بأهدابها بنعاس لتجد حازم أمامها فى وجهها نظرت له بحزن وخيبة أمل لتشيح بنظراتها عنه تنهض من السرير ابتعد بحرج عنها يتحدث لها يحاول تصليح ما أفسده :(انتى كويسة يا ورد نايمة لحد دلوقتى ليه؟) لم تجبه بل تجاهلته تخرج تتجه للمرحاض ضاق صدره غيظا من تجاهلها اكثر ما يكرهه التجاهل اتجه لها يمسك يدها سريعا يمنعها من التقدم :(أنا مش بكلمك مش بتردى عليا ليه

ها) تحدثت بوهن وغضب نوعا ما :(انت عاوز ايه دلوقتى مش عاوزة اكلم معاك سبنى بقا) شد قبضته على ذراعها اكثر :(مش بمزاجك اما اكلمك تردى سامعة) نفت برأسها وبدأت الدموع تتجمع بعينيها :(لا مش سامعة حرام عليكى سبنى بقا خلى كل واحد فى حاله احسن) تضايق بشدة من حديثها ليتحدث بحنق :(بتعيطى ليه دلوقتى هو أنا كل أما اكلمك تعيطى) حاولت تخليص ذراعها من قبضته :(يعم سبنى بقا كفاية) شد على ذراعها اكثر بينما يقترب منها يتحدث بغباء وتهور كالعادة :(أنا عاوز اعرف مضايقة ليه ها ما انتى مامتك كانت بتقولك اكتر من كدا كمان) هل تعلمون شعور الجلد هى للتو شعرت بجلدة قوية هبطت من جلاد

غليظ على قلبها نظرت له بعينيها الضائعة الحزينة المكسورة ايعايرها بدلا من ان يعوضها ماذا حدث لما يفعل هذا والى متى هى ستتحمل ذلك لقد جرحها هذه المرة جرح مختلف عن أى جرح أخر تدارك ما قاله وبشاعته عند رؤية ملامحها المنكسرة ترك ذراعها يمسح بكفه على وجهه بينما يحاول التحدث بوجه حرج

:(ورد انا صدقينى مقصدتش ورد انا...) قاطعته سريعا بنبرة مكسورة لأول مرة يسمعها منها نبرة جعلت قلبه يؤلمه أضعاف ألمها :(انت قريت الأچندة امتا؟) ضم يديه يتحدث بهدوء :(مكانش قصدى انا شوفتها بالغلط) ضحكت بغير تصديق بينما دموعها تنهمر :(من هنا لحد اما ابقى كويسة

ما تكلمنيش يا حازم) قالت كلماتها لتهرع من

أمامه بينما هو لعن ذاته ولسانه الغليظ هذا استدار

يكور قبضته يلكمها بأقرب حائط لديه بغضب شديد

يسمع شهقاتها وهى بالمرحاض وكالعادة لم يفعل

شىء ماذا سيفعل لا شىء دلفت للمرحاض تبكى

بحرقة لمَ يفعل معها ؟ هذا لمَ هى ؟ يبدو ان الحب

فقط لا يكفى لاستمرار العلاقة ظلت تبكى بينما

تشعر بألم يقطع أحشاءها فتحت المرش لتجعل

الماء البارد يتدفق على جسدها بينما تقف

بملابسها لم تشعر بارتجاف جسدها جل ما تشعر به

هو حرارة جسدها المنبعثة اثر البكاء غادرت

المرحاض تلتحف برداء الاستحمام الأبيض وتلف

شعرها بمنشفة توجهت للغرفة لا أثر له فى البيت اذا

غادر هذا أفضل بدأت بارتداء ثيابها على مهل تشعر

بجميع عظامها تصرخ من الوجع ولا تعرف لما؟

ارتدت عباءة بيتى أنيقة وفوقها حجاب تجلس

بالأريكة تطالع الفراغ فقط الفراغ فُتِح باب الشقة

ليدلف حازم نظر لها نادماً بينما تجاهلته هى لم

تنظر له حتى تقدم منها بخطى متمهلة يتحدث

بهدوء :(ماما بتقولك تعالى يلا عشان ناكل تحت)

أومأت دون حديث او النظر له حتى لتستقيم

تتجاوزه تهبط للأسفل زفر بعنف وضيق معاملتها

الجافة بدأت هبطت معه للأسفل وقد لاحظ

الجميع بهوت ملامحها وحزنها تحدث سيف مازحاً

محاولا طرد هذه الطاقة السلبية :(مقولتلكيش

ياورد مش انا طالع شرم تبع الشغل بس ايه هبلبط

بلبطة للركب) ابتسمت ولم تصل البسمة لعينيها

:(ربنا يقويك) نظرت ماجدة لسيف لتربت على يد

ورد تتحدث الجميع يحاول اخراجها من هذا الصمت

:(الا قوليلى يا ورد انتى ليه مش بتشتغلى؟)

نظرت لها ورد وابتسمت بسخرية فكرت فى سعادته

بينما لم تفكر فى ذاتها هى :(عادى قولت بيتى

اولى) نظر حازم ليشيح بنظراته بعيدا عتابها صعب

وبشدة :(وماله يا بتى بس يعنى بدل الملل دا

دورى على شغل واهو تسلى وقتك) ابتسمت ورد

:(ربنا يسهل يا ماما) ربتت ماجدة على يدها ثانية

ليستأنفوا تناول الطعام انتهى الطعام ليتحدث حازم

لها بلطف

(ورد اعمليلى شاى البت نور شايها وحش اوى):

نظرت له نور بضيق (ماشى يا حازم ابقى قولى: اعمليلى شاى تانى) لوح بيده بلا اهتمام لتستقيم ورد تعد الشاى له وللجميع دقائق وعادت لتعطيه كوبه جذبها من يدها ليجلسها برفق جواره جلست جواره على مضض تنظر للفراغ بحزن تقززت ملامحها تتحدث بصوت عالى (ريحتك وحشة يا حازم ابعد): نظر حازم مصدوماً بينما انفجر سيف ونور فى الضحك (أنا لا طبعا انا ريحتى وحشة يا ماما): ابتسمت ماجدة (لا ياحبيبى): نظرت له ورد متقززة لتستقيم تجلس بحانب سيف زفرت بضيق أيضاً لتتحدث (اوف يا سيف انت كمان ريحتك وحشة انا قايمة خالص): ضحك الجميع على

ملامحه المصعوقة لتنظر ماجدة لورد وحازم

بابتسامة خبيثة صعدا ورد وحازم بعدما قضيا

أمسية دافئة مع العائلة بالأسفل بدلت ثيابها

لمنامة مريحة تسدل شعرها تتمدد على السرير

تمسك الهاتف :(ورد انا عاوز اقولك بس) قاطعته

سريعا دون النظر له او حتى ترك هاتفها :(مش

عاوزة اسمع كلمة خلى كلامك لنفسك انا تعبانة)

أومأ بضيق يجلس جانبها على السرير بينما هى

تتصفح الهاتف وجدت رقم مجهول يبعث لها فيديو

وفوقه رسالة :«كانت ليلة لطيفة جدا» فتحت

الفيديو لتتسع عينيها من هول الصدمة حازم بين

احضان اخرى ترتدى ثياب فاحشة وتتمايل أمامه

بينما هو يضع يديه على خصرها سقط الهاتف من

يدها غير مستوعبة لما حدث أخانها؟! أوصل بهما الحال لهذا! خانها! ترددت كلمته فى قلبها "اللى نقصه حاجة بيدور عليها برا" نظرت له بينما هو يجلس على مقعد بالغرفة يمسك الهاتف نظرت وقد أجهشت بالبكاء لما فعل معها هذا لما هى لقد احبته أحبته و بشدة أيضاً وصلت شهقاتها له لينظر له تألم قلبه بشدة من بكائها استقام سريعا يجثو أمامها على السرير يمسك وجهها بين يديه يحادثها قلقاً :(ورد مالك انتى بتعيطى ليه ورد ردى عليا) لاتجيب فقط تبكى بحرقة وبعلو قطعت قلبه وشعر انه على الحافة لا يعرف ماذا يفعل انها تبكى بشكل بشع مرهق لقلبه يمزق القلب ثم يلقيه لدى كلب جائع ليأكله بدأ يمسح دموعها بينما يتفحص

وجهها ويمسك يديها :(ورد انا أسف طب متزعليش انا اسف انا غلطت ورد ردى عليا هتتخنقى من العياط) اصبحت غير قادرة على أخذ أنفاسها حتى من كثرة البكاء لم يجد سوى هذا الحل جذب رأسها لترتطم بصدره تمسكت بملابسه تبكى بشدة وهو يربت على شعرها وظهرها فى سبيل ان تهدأ قليلاً :(اهدى يا ورد انا اسف انا حمار اهدى) هدأت شهقاتها مع تربيته على شعرها وظهرها لتبكى بصوت منخفض بحضن حازم الذى تحظى به ولأول مرة منذ زواجهما تبكى بحضن جلادها ادركت ما تفعل لتبتعد عنه تمسح دموعها بينما تنظر بخواء له وللفراغ أقلقه صمتها ونظراتها ليمسك يدها يمسح على ظهرها بابهامه بحنان :(ورد انتى

كويسة انا اسف اوعدك مش هقولك كلام تانى

يزعلك انتى كويسة) نظرت له بخواء نظرات لم

يستطع تفسيرها رغم الفراغ الواضح بهما الا ان

الالم كان هو المسيطر فى الظهور على عينيها

السوداء التى سرعان ما تحولت للأحمر من فرط

البكاء تركت يده لترجع ظهرها للخلف تتمدد على

جانبها تعجب من تصرفها ليستقيم يجذب الغطاء

يدثرها جيدا به يتحدث بلطف بينما يميل يقبل

جبينها احرقتها قبلته وشعرت بالتقزز من قبلته

ولمسته وهى التى كانت تسعد بهذه الأشياء ابتعد

عنها بينما يتحدث وهو يهندم شعرها ويرتبه :(نامى

يا ورد وان شاء الله بكرا تبقى كويسة) أطفأ

الأضواء ليتمدد هو الأخر على الجانب الأخر أراد

أخذها بين أحضانه ولكنه لا يضمن ردة فعلها لذا

اكتفى بمراقبتها وهى نامت بسبب تعبها من كثرة

البكاء. ----------

---------- توقعكم لردة فعل

ورد هتعمل ايه؟

——— Part Break ———

تقف أمام المراءة بينما حازم ينظر لها متعجباً

يقطب جبينه بغرابة استيقظت صباحا بمزاج جيد

وحادثته بلطف وحنان حتى انها مازحته لم تغضب

لم تتجاهله كما توقع بل استيقظت بحال أفضل

كثير !!!! لفت حجابها تنظر خلفها لهذا الذى ينظر

لها متسآلاً لتبتسم بخفوت تتجه له وقفت أمامه

تزرر أزرار قميصه الأولى التى يفتحها بينما تتحدث له

بخفوت :(مالك بتبصلى كدا ليه؟) تسآل بجدية وحزم مع بعض القلق :(انتى كويسة؟) ابتسمت بوسع تتكأ بكفيها الاثنين على كتفه تتحدث بحب :(كويسة جدا يلا عشان تلحق تروح الشغل) وضع يده على خده ينظر لها متعجبا قبلت وجنته المرة الأولى التى تفعلها لا لقد فعلتها قبلا بينما هو نهرها لفعلتها استفاق على يدها التى تشابك يديه لتسحبه معها للأسفل تود قضاء اليوم مع عائلته وضع حازم المفتاح بالباب ليدلفا الاثنان للداخل متشابكا الايدى ابتسمت ماجدة بسعادة لدى رؤيتهما معا هكذا افلتت ورد يد حازم تتجه لماجدة تقبلها تتحدث بمرح :(صباح الخير يا حماتى فطرتى ولا لسا) ابتسمت ماجدة لها تبدو فى مزاج جيد اذن

حازم صالحها :(لا ياحبيبتى عمك محمد لسا بيصلى يخلص ونحط الأكل انتوا فطرتوا) نفت ورد لها :(لا طبعا قولنا نفطر معاكى يلا عشان نحط الأكل سوا) أومأت ماجدة تتجه لحازم تتحدث بابتسامة :(ورد شكلها مبسوطة صالحتها ربنا يهدى سركم يارب) نظر لوالدته قلقا ولكنه ظل يمنى ذاته انها بخير وسامحته فى طريقها قابلت نور التى نظرت لها بحرج نوعا ما منذ حديثها معها وهى محرجة ابتسمت ورد لها بود :(ازيك يا نور يلا تعالى نحط الفطار وبعدين نحضر الغدا سوا مش النهاردة مفيش كلية) ابتسمت نور بتوتر ما بها ورد اليوم ؟! أومأت تتجه لها تضع معها الإفطار تجمع الجميع على الطاولة بينما ورد تتحدث ببهجة وود مع

الجميع وتمازحهم كذلك وبين الحين والأخر تطعم حازم بيدها ومحمد ينظر لحازم فخورا لانه اصلح بينه وبين زوجته مما جعل حازم يتسآل هل كانت تنتظر منه فقط اعتذارا! :(بقولك ايه يا سيف انا هعملك النهاردة كيكة وكيكة بالشكولاته وكاب كيك ايه رأيك) ابتسم سيف يتحدث بمرح :(هو دا الكلام يا ورد) نظرت له بخبث لتمد يدها له :(ايه سألها باستفهام لتتحدث بلؤم :(الشوكولاته اللى فى التلاجة) استقام سريعا يحضر لها لوح شوكولاته كبير لتضمه لصدرها بحب هى وسيف يعشقان الحلويات ربما هما الوحيدان بهذا البيت بالاضافة الى محمد :(هجى من الشغل بقا الاقيهم جاهزين صح؟) أومأت :(أكيد طبعا وهعمل مكرونة

اسباجيتى لحازم عشان بيحبها انا ونور وماما هنعمل كل حاجة) اتفقت معها ماجدة كذلك ليستقيم محمد :(انا كلت همشى بقا يا ماجدة عشان هقابل مازن عشان اجيب العربية) استقامت ماجدة معه :(ماشى يا حبيبى مع السلامة) استقام بعدها سيف ونور وحازم الذى ذهبت معه ورد حتى الباب امسكت يده تتحدث بدلال قبل ان يذهب :(حازم حاتلى معاك وردة حمرا) ابتسم بحنو ومازال قلبه قلقاً :(هجبلك بوكيه بحاله مش وردة بس) نفت تنظر له :(وردة واحدة بس يا حازم) أومأ لتقترب منه تقبله للمرة الثانية على وجنته لتبتعد عنه :(مع السلامة) أومأ بصعوبة يغادر للعمل بينما اغلقت هى الباب

لتتبدل ملامح وجهها للحزن هى تفعل الصواب

أليس كذلك..... ربما قد يظن البعض انها تنتقم

ولكنها ابسط من هذا هى فقط ستنفصل عنه لذا

ستصنع ذكريات لهذا اليوم فقط حتى تتذكرهم

..... لا تريد ان تفتعل شجار لا شىء مازالت

تحبه بل تهيم به عشقا ستقضى اليوم الاخير معه

ثم ينفصلان بهدوء تام ..... لن تعاتبه ستبقى

عتابها لذاتها لكنها ستستمتع باخر يوم لها معه

دلفت للداخل لتبدأ مع ماجدة ونور باعداد الطعام

سألتها ماجدة تبدأ معها حديث :(بقولك يا ورد هو

مازن دا عنده كام سنة) نظرت لها ورد تتحدث

ببساطة بينما تصنع الكعكة :(قدى يا ماما اكبر

منى بشهرين بس) :(والله بس كويس ما شاء الله

شغال وبيصرف كمان يقدر يفتح بيت) أومأت ورد

بينما تصب الخليط بالصينية :(أه هو من يومه

بيحب الشغل وعملى خد كلية تجارة واشتغل فى

توكيل العربيات بتاع عمو حامد والده وكبروه وبقا

عندهم معرض سيارات هو اللى بيديره) ابتسمت

ماجدة تنظر لنور تتحدث بابتسامة واسعة :(والله

(شاطر وجدع هو بيشتغل من هو عنده كام سنة

تحدثت بينما تضع الصينية بالفرن :(من هو

خماستاشر سنة يا ماما) :(تمام عال اوى دا كدا

عريس لقطة فعلاً) تجمدت نور تنظر لوالدتها

وكذلك ورد لتسألها بينما تنظر لنور :(عريس ايه يا

ماما؟) ابتسمت ماجدة تتجه لنور تربت على كتفها

:(اصل عمك محمد بيلمح كدا انه نور عاجباه

وبيلمح انه يجى يتقدملها) استمعت نور للحديث

لتترك كل شىء من يدها وتتجه لغرفتها نظرت

ماجدة لورد بحزن لتتحدث ورد مخففة عن حماتها

:(هكلمها يا ماما متقلقيش) أومأت ماجدة لها

لتتجه ورد لغرفة نور تطرق الباب تتحدث بمرح

بينما تفتح الباب :(ينفع ادخل؟) لم تتحدث نور

لتغلق ورد الباب خلفها ثم تجلس أمام نور على

السرير تبدأ الحديث بهدوء محاولة اقناعها بما تريد

:(نور انت لسا بتكلمى التانى) نظرت لها نور تومأ

برأسها حرجة لتتحدث ورد بعقلانية :(طب لحد امتا

بصى يا نور محدش جابرك بس يا حبيبتى دا انسان

مش ملتزم وعديم المسؤلية لو كان شاريك كان

جيه واتقدم) اضطربت نور وتشتت بين حديث نور

وافعال هذا الشخص الذى تحب ربتت ورد على

وجنتها بحب :(فكرى كويس وانا من رأيي مش

عشان هو ابن عمتى بس مازن بجد بنى آدم محترم

جدا وطيب وخلوق صدقينى لو مكناش راضعين

على بعض انا كنت اجوزته) أومأت نور لها مبتسمة

لتسحبها ورد :(طب يلا بقا نكمل وسيبك من ماما

خالص انا هظبطها) ابتسمت نور تذهب معها

ليكملا اعداد الطعام الساعة الثالثة عصرا تحدثت

ورد لحماتها :(ماما انا رايحة مشوار قريب هنا كدا

وجاية بسرعة) أومات ماجدة :(ماشى يا حبيبتى

بس متتأخريش زمان محمد والعيال على وصول)

أومأت ورد تصعد لشقتها تبدل ثيابها لتذهب

تقضى أمرها وتعود سريعا عادت ورد من الخارج

لتبدل ثيابها وتجلس قليلا أمام التلفاز وحيدة شاردة

حزينة القلب قلبها ينزف ألما ستحرره من هذا

الزواج ولكن على حسابها هى حساب سعادتها

تنهدت بعمق تحاول طرد الغصة من حلقها حتى لا

تبكى طرق الباب لترسم ابتسامة واسعة مزيفة

تتجه للباب تفتحه فتحت الباب لتجد حازم واقفا

ابتسمت له بوسع اقتربت منه تقبل وجنته تغمض

عينيها تستنشق رائحته التى يبدو انها ستشتاق لها

كثيرا شعر بها حازم ليبتسم ومازال القلق مرتسم

داخل قلبه

ازاى تضحك... التقط كفها يقبله ببطء تقريبا هذه

المرة الثانية او الثالثة التى يقبل بها يديها ربما

دمعت عينيها لكنها طردت هذه الدموع تنظر له

بلمعة عينيها الجميلة فتح كفها يضع بداخلها وردة حمراء كبيرة لها فرع أخضر كبير نظرت للوردة بحب وحنان تذكارها الأخير كنه ستحتفظ به جيدا نظرت له مبتسمة متحدثة :(شكرا) ابتسم لها يمد يديه يمسد وجنتها تحدثت طاردة تلك الدموع التى تحاول بكل جهدها الخروج :(يلا تعالى غير هدومك عشان نحط الأكل عبال ما بابا وسيف يجوا) أومأ متجها للاعلى يبدل ثيابه مثلما قالت له يتمنى ألا يصدق حدسه ويحدث شىء سىء فى نهاية اليوم بعد مدة اجتمع الجميع على طاولة الغداء يجلس حازم وورد متجاوران وسيف بجانب حازم بينما نور و ماجدة أمامهما ومحمد على رأس الطاولة تحدث محمد بجدية يوجه حديثه لابنيه :(مازن ابن عمة

ورد عارفينه) أومأ سيف وحازم بحنق لتبتلع نور

ريقها بصعوبة ماذا يحدث هل سيتقدم لخطبتها

كما قالت والدتها ؟! :(طالب ايد نور) حدث ما

توقعته نظرت لورد لتعطيها ورد نظرة مطمأنة لما

مازن مصمم هكذا بالرغم من انه رأها تجلس مع

شاب غيره الا انه مصمم عليها :(والله انا معنديش

مشكلة شاب محترم وبيشتغل غير انه جنتل بس

على الله يستحمل المجنونة اللى عندنا) ضحك

سيف نهاية حديثه ليومأ محمد يوجه حديثه لحازم

:(وانت ايه رأيك؟) تحدث حازم ببرود :(شاب سمج

وملزق ووحش خالص) ضحكت ورد تعلم انه يغار

عليها فقط منه لذا يتحدث هكذا لكزته بكتفه

تتحدث بحزن مصطنع :(حازم متقولش على ميزو

كدا) نظر لها يبتسم بعصبية :(ميزو طب عشان

ميزو دى بقا مفيش جواز خالص) انفجرت ضاحكة

لتتحدث بدلال :(خلاص بقا يا حازم قول بجد) أومأ

يبتسم لها وقد سحرته هيئتها وضحكاتها اليوم :(انا

شوفته تالت اربع مرات كدا والصراحة اخلاقه

كويسة وشكله محترم يعنى ما شوفناش منه حاجة

وحشة) تحدث سيف بخبث ملاعبا حاجبيه :(وأهم

حاجة مش بتاع بنات ملهوش تاريخ سابق) نظر له

حازم بغضب ليتحدث :(ولا ناقطنا بسكوتك)

تحدث يوسف مكملا تلاعبه

ازاى تضحك... :(انا ساكت اهو) تحدثت ورد هى

الاخرى :(متخافش يا سيف انا عارفة كل حاجة

مش هو كان صاحب يوسف ويوسف حكالى كل

حاجة) اصفر وجه حازم حرجا ينظر لها لتبتسم

بخفوت تتمتم :(بس كل دا قبل الجواز انا ليا

احاسبك بعد الجواز يا حازم) ابتسم محمد بفخر

:(ربنا يكملك بعقلك يا حبيبتى) ابتسمت ورد

بينما نظر لها حازم ولاول مرة يراها جميلة وجميلة

جدا ايضا :(انت عارف يا محمد لما كلمت منيرة

مامت ورد قالتلى انه مازن دا اخلاق وطيب وحنين

وراجل وقعدت تشكر فيه وقالت لولا انه اخو ورد فى

الرضاعة مكانتش سابته ابدا) ابتسم محمد

ليتحدث بسعادة للجميع :(على خيرة الله الخميس

الجاى ان شاء الله هيجى يتقدم) نظرت نور لهم

مذهولة مما يحدث ايتخذون القرار وهى جالسة

هكذا ولكن للحق هى ليست حزينة لهذه الدرجة لم

تغضب لدرجة ان تعترض :(بس يا بابا انا مدتش رأيي أصلاً) نظر محمد لها مبتسما يتحدث ساخراً :(وايه رأيك يا ست نور ما انتى العروسة برضة) توترت تنظر للجميع لتتحدث بما فى خاطرها :(مش عارفة) ضحكت ماجدة هى ومحمد لتتحدث ماجدة توجه حديثها لنور :(مش مشكلة يا حبيبتى خدى وقتك مش كدا يا محمد) أومأ محمد بينما فى داخله سيتم فقط ما يراه صائباً جلس الجميع بالصالة على الأرائك تجلس ورد بجانب حازم والباقين متفرقين يأكلون الحلوى التى صنعتهم ورد بمساعدة نور :(اقسم بالله الاكل دا احلى من حياتى حرفيا) تحدث سيف لتبتسم ورد :(بالهنا والشفا فيه كتير كل) مدت ماجدة قطعة من

الحلوى لحازم :(خد يا حازم والله طعمها حلو جدا

ورد عاملهم جميل) ابتسم يأخذ الطبق من يدها

يتناوله ليبتسم ينظر لورد التى تنظر له تنتظر رأيه

:(جميل تسلم ايديك يا ورد) ابتسمت تومأ له

ليكملا أمسيتهما مع عائلته

_____ صعدا للبيت بعد صلاة العشاء لتدلف

ورد للغرفة وتبقى هناك بينما حازم بقى بالخارج

يشاهد مباراة تعرض الأن انتهى من مشاهدة

المباراة ليدلف لورد التى لم تغادر الغرفة حتى الأن

دلف للداخل ليجد الأضاءة مغلقة بينما الشموع

المعطرة تضىء الغرفة رفع نظره وجد ورد تقف

هناك فى ركن الغرفة تبتسم له

ترتدى قميص أبيض طويل بحمالات عريضة فوقه روب أبيض تضم طرفيه بحزام بينما تسدل شعرها الطويل الذى يصل حتى اسفل ظهرها وتضع أحمر شفاه غامق تقدمت منه تحمل علبة بين يديها نظر لها مسحوراً بهالتها وجمالها تتقدم منه تمد له العلبة أخذها منها لتشير له أن يفتحها فتحها ليجد ساعة جميلة جدا تصميمها فريد ومميز هو على اطلاع بجميع أشكال و أنواع الساعات لكن هذه الساعة لم يرها قبلاً أخذتها من بين يديه لتبدأ بتلبيسها له بينما تتحدث وهو عينيه عليها هى فقط :(واحدة صاحبتى بتعمل ساعات وبتعرضهم على النت رسمت تصميم ساعة وبعتهولها وهى نفذته اخدتها منها النهاردة حلوة؟) رفعت معصمه

لتريه اياها ليبتسم لها يربت على وجنتها بحنان

:(جميلة ذوقك حلو) نظر حوله ليتحدث بوقاحة

كالعادة :(بس إيه الجو دا شموع وروج وهدية انتى

عاوزة ايه يا بطة؟) ابتسمت تسحبه من يده

لتجلسه على السرير تجلس أمامه تمسك بكف يده

بين يدها تتحدث بهدوء ونبرة بها من الحزن

والانكسار ما بها :(انا عارفة من الأول انك مجبور

عليا بسبب مامتك) حاول ان يتحدث لتقاطعه

بوضع يدها على فمه :(متتكلمش متقاطعنيش أنا

يمكن كنت أنانية شوية لما وافقت وانا عارفة انك

مجبور بس ليا أسبابى اللى شكلها هتفضل على

طول جوايا انا النهاردة أخد قرار واتمنى توافقنى

عليه ارجوك يا حازم طلقنى) تجمد كما تجمدت

هى يطلقها تتركه لطالما تمنى هذا ولكن لمَ الكلمة آلمته هكذا عندما نطقتها لما لم يعد يريد هذا الأن نظر لها طويلا لا يعلم يحزن ام يفرح لكنه لطالما تمنى هذا اذا لما الأن متردد لاحظت هى تردده هذا لتتحدث اكثر محاولة اقناعه :(ارجوك يا حازم انا تعبت وبعدين مش دا اللى انت عاوزه ارجوك يا حازم طلقنى انا تعبت) نبرتها مرهقة وبشدة الاعمى قد يعلم مدى معاناتها من نبرتها فقط أومأ برأسه بصعوبة لتبتسم هى بينما تتساقط دموعها لتتحدث ودموعها تركض على وجنتها :(ليا طلب أخير يا حازم ممكن) أومأ بصعوبة يمد يده يرجع خصلة ثائرة من شعرها خلف اذنها :(أى حاجة) ابتسمت تقترب منه تضم يده لحضنها :(ابقنى

الليلة بين احضانكِ) أومأ ليفعل ذلك وسط دموعها وشهقاتها التى لم تستطع السيطرة عليهم كذلك هو شعر بشىء سيضيع منه سيفقده لكنه منع هذا الاحساس أليس هذا ما يريده يرغب منذ زمن بأن تتركه وتحل عنه اذا لمَ الأن حزين! يا لكَ من مضطرب ايها الآدم!

_____ استيقظ صباحا وكما توقع لا أثر لورد أخبرته بالأمس انها ستنتظر حتى مجىء مازن ثم يعلنا الخبر فتح خزانة الملابس لا وجود لملابسها ليس هنا سوى ملابسه السوداء والبيضاء شعر بالكآبة تسيطر عليه أخذ ثيابه يدلف للمرحاض ليمر بالصالة فارغة تماما لا وجود لورد نظر هناك فى

ركن معين حيث يجدها دائما جالسة ترسم أو

ترتشف من القهوة تذكر سخريتها منه لعدم حبه

للقهوة :[فى حد مش بيحب القهوة دى القهوة دى

مزاج ايش فاهمك انتَ] وجد ذاته يبتسم من تلقاء

ذاته ليدلف للمطبخ ويتذكرها هنا أيضاً :[حازم

اعملك الفطار ولا هتفطر شاى وخلاص انا مش

عارفة معدتك ازاى مستحملاك اصلا] وهنا حيث

دخلت رغوة الصابون بعينيها [عينى يا حازم عينى]

توجه سريعا للمرحاض يهرب من هذه الذكريات

وعقله يؤنبه على تذكرها الست تكرهها يا حازم اذا

لما ملت لها الأن؟ دلف للغرفة يجفف شعره

بمنشفة ليناظر أرجاء الغرفة الفارغة [حازم هو انت

متعرفش لون اسمه بنى بيچ كافيه شاى بلبن حتى

كله يا اما اسود يا ابيض] ابتسم يتذكرها ارتدى ثيابه ليتذكر خجلها منه لما الشوق يتأكله بينما هى لم تكمل حتى ساعة بعيدة عنه بدأ بتمشيط شعره ليشرد بذاكرته :[انت عارف لو سبت شعرك طويل كدا زى التركيين ولا الكوريين هتبقى جامد] تحدث بسخرية :[دا على أساس انى عيل توتو يلا يا ماما من هنا] ترك المشط من يده سريعا يهرب من هذه الشقة التى تحاوطها ذكرياتها بكل ركن منها هبط للأسفل ليرى والديه كالعادة :(أومال ورد فين يا حازم) ابتلع ريقه يتحدث متوترا لوالدته وكذلك والده الذى نظر لارتباكه هذا :(عند باباها ياماما وحشوها فقالت هتروح تقعد عندهم كام يوم كدا) قطبت ماجدة جبينها بتعجب :(عمرها ما باتت

هناك فيه حاجة ولا ايه يا حازم؟) نفى لها مبتسما

بزيف :(لا ياماما هى بس هتروح عندهم كام يوم

وتيجى متقلقيش) استقام والده ينظر لحازم

:(تيجى بالسلامة تعالى يا حازم شوف العربية

الجديدة) هبط مع والده للأسفل ليرى سيارة والده

الجديدة تحدث بنبرة حاول جعلها مرحة :(مبروك

عليك يا حاج عقبال العروسة) اقترب والده منه

يتحدث بجدية :(ورد غضبانة مش كدا) ----------

------ رأيكم فى البارت ؟ شخصيات الأبطال ؟

Enjoy

——— Part Break ———

:(ورد غضبانة مش كدا) ابتلع لعابه يخفض رأسه

أسفلاً ماذا يقول يبدو ان والده علم كل شىء

:(طالبة الطلاق بس طلبت انه احنا منقولش حاجة

لحد يعنى اما مازن يتقدم لنور) نظر والده له

يتحدث بحزم :(ويا ترى البيه مبسوط على كدا)

نظر لوالده بحيرة لا يعلم حقا ان كان سعيد ام لا

لكنه لن يكذب هو الأقرب لوالده من بقية اخوته

:(مش عارف) ابتسم والده باستهجان :(ومش

عارف ليه مش دا اللى انت عاوزه) رأى التشتت

والصراع جلياً على ملامح ولده ليحدثه بنصح

:(بص يا حازم متطوعهاش يمكن ساعة شيطان

واعرف انك ضيعت حاجة حلوة اوى من ايدك

ياريت متندمش بعدين) أومأ لوالده يبتسم بامتنان

ليقود سيارته حيث عمله وكذلك والده ----------

----- وصلت ورد عند والدها تحمل حقائبها لتفتح لها والداتها الباب فزعت من هيئة ابنتها لتسحبها للداخل سريعاً وتدخل الحقائب كذلك :(فى ايه يا بت ايه اللى حصل انتى غضبانة ولا ايه؟) جلست ورد على مقعد بغرفة المعيشة مع خروج والدها واخويها الاثنين بسبب صوت والدتهم تقدم والدها منها واخويها كذلك يوسف يجثو على ركبتيه أمامها ومالك يقف جانبها :(انتى متخانقة مع حازم يا حبيبتى ايه الشنط دى) تحدث يوسف بحنان لتبتسم ورد لهم تتحدث ببساطة مزيفة :(انا وحازم هنطلق) صُدِم الجميع مما تتحدث به ورد نظروا لها

ساكنة لا رد فعل ماذا حدث لها تحدث مالك سريعا

بينما يتفحص اخته :(هو عملك إيه اوعى يكون

زعلك ولا مد ايده عليكى دا انا روح اطربقها على

دماغه) نفت له تبتسم بارهاق واضح :(محصلش

حاجة احنا اتفقنا وكل واحد هيروح لحاله بس بعد

ما مازن ونور على الأقل يقروا الفاتحة) نظر لها

الأب يجذب رأسها لتقع على صدره تتنفس باهتزاز

واضطراب :(ليه يا ورد قوليلى مين اللى غلطان او

ايه اللى حصل وانا اصلح يا بتى انتوا لسا مجوزين)

ابتعدت عن حضن والدها تنفى بينما تربت على

يده :(ارجوك يا بابا مفيش حاجة احنا متفقين وكل

واحد هيروح لحاله متقلقش ارجوك دا قرارى) :(لا

مش قرارك احنا معندناش بنات تطلق احنا ما

صدقنا هيجيلك مين بعد حازم ها اكيد

ماستحملش شكلك كتر خيره انا هكلم ماجدة

(ونشوف الموضوع دا احنا مصدقنا

ازاى تضحك... :(منيرة) صاح بها الأب لتصمت الام

وانتبهت لنظرات ابنتها الحزينة والمكسورة لتبتسم

ورد بانكسار وحزن :(يوسف دخلى الشنط الأوضة

انا عاوزة أنام) نظر لها مشفقا على حالها ليفعل

مثلما طلبت منه بعدها تمددت هى على السرير

تهرب من جميع مشاكلها بالنوم كالعادة ---------

- امسك يوسف هاتفه غاضباً يهاتف حازم اجاب

حازم على الهاتف ليتحدث يوسف بعصبية وغضب

شديدين :(انت عملت ايه لورد يا حازم هتطلقوا

ليه؟) اتاه صوت حازم المجهد متعب يبدو انه غير قادر على الحديث :(معملتش حاجة يا يوسف هى اللى طلبت وانا مقدرتش اقولها لا) قطب يوسف جبينه يسأله :(وانت مسألتهاش ليه وافقتها على طول كدا انت مجنون) تنهد حازم فعلا لما لم يسألها لكنها كانت تبدو بالكاد قادرة على الحديث :(مش عارف يا يوسف مش عارف اللى حصل) استشعر اضطراب صديقه وحيرته ليخفف من نبرته قليلا يهدأ ذاته ربما اخته لم تعد تتحمل الحياة مع حازم :(هى عاملة ايه) سأله حازم بقلق ليبتسم يوسف حزيناً :(من ساعة ما جات وهى نايمة غير أمى قالتلها كلمتين زعلتها) ابتلع حازم ريقه بصعوبة ستعانى من جديد تحدث ليوسف بهدوء

:(طاب انا هقفل يا يوسف سلام) اغلق المكالمة

ليتنهد يوسف بحزن ماذا حدث لهما يعلم ان حازم

غير ميال لأخته ولكنه يعلم كم ورد تحب حازم

وتهيم به هل يخونها ؟! أيعقل ؟! ولما لا حازم كان

الفتى اللعوب فى شلتهم كور قبضته يقسم ان كان

ما بباله صحيح ليذيقه العذاب ألوان على ما افتعله

بها استيقظت من نومها منذ فترة تجلس على

السرير الجيد ببيت والدها انه جعل لها حمامها

الخاص بغرفتها وهذا جيد جدا تقيأت مرتان منذ

استيقظت ومتعبة بشدة حقا لا يعنيها شىء لا

شىء يعينها فقط تشعر بألم بشع يدوى بجميع

انحاء جسدها ألم يجعلها تود ضرب مكان قلبها

ليصمت قليلا افترقت عنه عن حبيبها كيف افترقت

عنه وهى هائمة به قبلت منه كل شىء الا الخيانة

لن تقبلها أبداً هبطت دموعها وهى تتذكر جميع

ذكرياتهما معا وقاحته وغيرته كل شىء رن هاتفها

مسحت My cruel knight لتلتقطه تنظر لاسمه

دموعها بكف يدها تحاول ايجاد صوتها وضعت

الهاتف على أذنها لم يتحدث وهى كذلك لم تتحدث

حتى قطع هذا الجو شهقة مختنقة منها المت قلبه

وانقبض بسبب شهقاتها

:«ورد انتى بتعيطى ليه طب تعالى لحد ما مازن

يجى بلاش تقعدى عند امك» تحدث قلقا يودها

وبشدة ان تعود له ثانية وبذات الوقت ينكر هذا

الشعور زفرت بعمق لتتحكم ببكائها تتحدث بصوت

شجن باكى :«انا كويسة يا حازم عاوز ايه» لا يعلم

لما هاتفها لا يعلم اراد ان يطمأن عليها فقط

:«مفيش بس قولت اقولك انى قولت لماما انك

بتشوفى اهلك شوية فلو كلمتك قوليلها كدا»

أومأت برأسها لتشعر بالرغبة مجددا بالتقيأ نهضت

من السرير تنهى المكالمة :«ماشى سلام يا حازم»

قبل ان تغلق سمعت صوت انثوى يحدثه بغنج

وتدلل :(يلا ياميزو اتاخرت) انقبض قلبها ألما ماذا

تفعل دلفت للمرحاض تتقيأ بينما تبكى بعنف لما

يحدث هذا معها لما الشعور صعب ألم الخيانة

شعور صعب وبشدة *وأصبح قلبى مطرقة تدق

بها على السندان فيسمع صداها ويرتد لمن هم

حوله فقط ثم يعود الارتداد له ثانية دون ان يحتويه

*أحد ومازالت المطرق تدق ومازال السندان يرتد

طرق يوسف الباب بينما هى ✌🏻✌🏻✌🏻 By /kh✌🏻

بالداخل لم تجب قلق وبشدة ان يحدث لها شيئا

فتح الباب ليسمع شهقاتها الآتية من المرحاض

طرق على الباب ولم تجب لم تستطع ان تجيب

حتى :(ورد افتحى متقلقنيش عليكى) لم تجب

ليست لها القدرة حتى للوقوف فقد انهارت على

ركبتيها تبكى بحرقة فتح يوسف بعد مدة من

التوسل ليبصر حالتها هذه اتجه لها سريعا يأخذها

بأحضانه يتمنى فقط لو باستطاعته إزالة جميع

أوجاعها كيف تأذت هكذا ومن صديقه أيضا :(مالك

ياحبيبتى مفيش حد يستاهل ابدا انك تبكى عشانه

اهدى يا حبيبتى) نفت برأسها تبكى بحرقة تتمتم

بقهر :(أنا قلبى في نار يا يوسف انا تعبانة وموجوعة

أوى حاسة انى روحى بتتسحب بالبطىء انا بحبه يا

يوسف بس موجوعة والله موجوعة) كوب وجهها

ينظر لعينيها اللامعة بغصة يسب حازم بداخله

مئات المرات بسبب ما تعرضت له صغيرته :(قوم

معايا يا ورد تعالى) استقامت معه غسل لها وجهها

يزيل آثار البكاء ليتجه بها لسريرها جلس أمامها

يجثو على ركبتيه يمسك يديها :(ورد انتى مش

اختى بس انتى بنتى مفيش حد يستاهل دموعك

أبدا يا حبيبتى ولا واحد انتى مش عايشة عشانه

انتى عايشة عشان نفسك وعشان اللى بيحبوكى يا

ورد عشان خاطرى كفاية انا بتوجع لما بشوفك كدا)

أهدته ابتسامة صغيرة تطمأنه بها لتتمتم بصوت

بُحَ من البكاء :(خلاص أنا كويسة متزعلش مش هعيط تانى)

ازاى تضحك... صوتها يتخلله بعض الشهقات ليتنهد بعمق يجذب رأسها لصدره بعدما نهض من على الأرض ربت على شعرها ورأسها دقائق ليشعر بارتخائها بين يديه ابعدها عنه ليجدها نائمة اراح جسدها فوق السرير ليقبل جبينها ثم دثرها بالغطاء وجعل حرارة الغرفة منخفضة جدا لدرجة تشعر بالبرودة فى الصيف هى تحب هذه الدرجة غادر من الغرفة ليجد والدته أمامه تسأله بملامح قلقة :(ورد مالها كانت بتعيط ليه؟) نظر لها بسخرية :(وهى تهمك أوى يعنى دا انتى فى الرايحة والجاية شاغلة تقطيم فيها) تحدث منيرة بضيق وغضب :(اتلم أنا

امها ان كنت بقولها كلمتين كدا عشان مصلحتها

وخايفة عليها مش اكتر) نظر لها غاضبا يتحدث

بحدة حاول تقليلها قليلا امام والدته :(اللى انتى

بتعمليها دا مش عشان مصلحتها انتى دمرتيها

وبدمريها مبتحبش تيجى هنا عشان خاطرك

وعشان خاطر كلامك الوحش دا عمرك خديها فى

حضنك لا يعنى لو كانت رفيعة وجسمها تحفة كان

ايه اللى هيبقى زايد يعنى بكلامك دا خلتيها جافة

من ناحيتك لا بتسأل عليكى لما بتتصل ولا اى

حاجة راجعى نفسك يا حاجة) نظرت له مضطربة

تشعر بالحزن والألم هل أوصلت ابنتها لهذه الحالة

لكنها هل ستعترف بخطأها مثلا او تتوقف عن

حديثها بالطبع لا ستظل كما هى مقتنعة ان ما

تفعله هو الصواب تماماً

_____ ذهب ليجلس فى مكانه المعتاد مع يوسف ما ان وصل لدى يوسف حتى لكمه لكمة قوية جعلت جانب فمه ينزف :(ايه المقابلة دى يا يوسف؟) تحدث حازم هازئاً ليجلس امام يوسف على مقعد :(دا أنا هاين عليا اولع فيك دلوقتى وحالاً تصارحنى ايه اللى حصل مش معقول اللى ورد فيه دا من غير سبب) نظر له حازم متعجباً :(هى مالها؟) ابتسم يوسف هازئاً يتحدث بسخرية :(قول مالهاش وشها اصفر وبتعيط جامد عياطها وجع قلبى قسما بالله يا حازم انا مستعد انسى اى حاجة بينا الا اختى قول عملت ايه) تمتم حازم

حائرا منذ الصباح وهو يفكر فى سبب طلبها للطلاق

:(والله ما اعرف هى طلبت من غير أسباب وكان

شكلها مرهق فمجدلتهاش) وضع يده على وجهه

متألما ليحادث يوسف حانقاً :(ايدك تقيلة يا باى لو

سمحت) استدعى النادل ليطلب كوب شاى بينما

بقى يوسف يفكر حتى تحدث فجأة دون مقدمات

:(حازم انت تعرف واحدة غير ورد اختى)

ابتلع ريقه بصعوبة ينظر ليوسف لم يستطع تخبأة

عينيه من صديقه ابتسم الأخر هازئا :(دا انا على كدا

كنت مخدوع فيك بقا) نفى حازم يحاول تحسين

موقفه :(والله أبداً انا كان اخرى مكالمة او انزل

اقعد معاها شوية محصلش اكتر من كدا صدقنى يا

يوسف يمكن غلط مرة بس مش للدرجة صدقنى)

لمح الصدق بعينى صديقه لكنه لا يزال سيتخذ

صف اخته دائما وأبدا :(لا زال اسمها خيانة يا حازم

وعلى ما اعتقد ورد عرفت بس ازاى بقا دى

شغلتك يا باشمهندس) اضطربت حدقتى حازم

يتحدث مصدوما :(تفتكر؟) أومأ يوسف بوجوم

يستقيم :(أكيد هكر فونها واعرف عرفت ازاى لو

اختى حصلها حاجة هولع فى اللى جابوك) تركه

وغادر ليظل حازم مكانه يفكر بحديثه هل يعقل انها

علمت كيف ومتى علمت انهى كوبه ليستقل

سيارته يغادر للبيت صعد شقته التى أضحت

كئيبة ومظلمة وبشدة ورد حقا كانت وردة للبيت

الشقة ليس لها معنى دونها تنهد يجمع أشياؤه

يهبط لشقة والده فتح الباب ليستقبله صوت

سيف الساخر :(ايه يا زومة خايف تنام لوحدك ولا ايه) نظر له حازم حانقاً :(لا يا خفيف جاى عشان اوضتى وحشتنى بس) دلف لغرفته ليجد سيف خلفه تمدد حازم على سريره يناظر سيف :(عاوز ايه؟) تنهد سيف يقترب يجلس بجانب المتمدد على السرير :(ورد مجاتش ليه؟) تنهد حازم بعمق :(هتقعد شوية هناك وجاية) ابتسم يوسف هاكما :(الكلام تضحك بيه على ماما يا حازم مش انا ورد طلبت الطلاق مش كدا) أومأ بشرود ليتحدث سيف حانقا بغضب :(ليه للدرجة دى انت سطحى هى فيها ايه وحش مش عجبك كفاية انها مستحملاك وانت بتخونها) صُدِم حازم ينظر له ليومأ سيف :(أيوة كنت عارف لما طلعت اجيب

كتاب من عندك شوفت المسج بس اقولت

مدخلش بس بجد انا مصدوم فيك جدا) هل

الجميع خُدِع به هل يرون بورد شى لا يراه هو تنهد

حائراً لايعلم ماذا يفعل زفر ليعود برأسه يسندها

على عارضة السرير يتمتم بصوت حائر تعب :(أنا

مش عارف بعمل كدا ليه بس انا مجاش فى بالى

الشكل نهائى نهائى يا سيف يمكن كنت بقولها كلام

يجرح عشان كنت مضايق ان ماما أجبرتنى عليها

ومخلتنيش اختار انا كنت حاسس انى طفل

مغصوب على حاجة عشان كدا كنت بطلع غضبى

عليها)

انهى حديثه لينظر سيف له معه حق ولكن ورد

وأفعالها وطيبتها كفيلة بأن تجعله ينسى كل شىء

لم يجد مثلها قبلاً مهما بحث تنهد يقترب منه يربت على كتفيه :(فكر كويس يا حازم ومضيعش ورد منك والله ما هتلاقى زيها) تركه وغادر ليبقى حازم وحيداً بغرفته جلس على السرير ينتصفه يربع قدميه يمسك هاتفه يبدأ بأعمال التهكير خاصته زفر حانقاً هذه الورد ليست سهلة أبداً هاتفها مؤمن جيداً الأن فقط تذكر هو من فعل لها هذا النظام حين طلب يوسف منه قبل ان يتزوجها حتى يوسف يخاف على أخته كثيرا بالإضافة الى ان هاتفها مغلق ساعتان وهو يحاول بدون فائدة أبداً القى الهاتف على السرير ليزفر بحنق لا يعلم ماذا سيحدث يتمنى فقط الا يأخذ القرار الخاطئ "ايا وردة قطفتها لاشتمها ولكن ساقها انحنت بين يداى

لا هى استقامت ثانية ولا هى دبلت ماذا افعل معكِ

"وردتى جعلتينى شتان ما بين قلبى وعقلى

By/kh ✌🏻✌🏻

مر اسبوع ---

منذ ذلك اليوم وورد كما هى لا تفتح هاتفها ولا

تخرج حتى قلبها حزين عينيها منطفئة اتخذت

حجرتها ملجأ لها كلما خرجت منها تجد والدتها

وكلامها اللاذع لذا فضلت الانطواء وها هى تقف

أمام المراءة ترتدى فستان من اللون الأسود ضيق

من الخصر ثم ينسدل للأسفل ذو أكمام من

الدانتيل وحوافه كذلك صدره مزركش ارتدت

حجاب لون ذهبى راقى ولفته ليلائم وجهها الجميل

وجهها شاحب وبشدة تنهدت تمسك ادوات الزينة

تبدأ بوضعها على وجهها بدقة حتى تحفى ما

تستطيع اخفاؤه دلف مالك للغرفة يتمتم بمرح اثر

رؤيته لها :(بسم الله الله اكبر ايه القمر دا البت دى

اختى) اقترب منها يلف ذراعيه حول كتفها يميل

يقبل جبينها لتبتسم بحنو تربت على ذراعه تميل

برأسها عليه :(يا بكاش كله لبس مازن وصل ولا

لسا) أومأ يبتعد عنها ليخرج من جيبه اسوارة

فضية بها نجوم تتدلى منها ليحاوط بها رسغها :(كله

جهز ومازن على وصول قال هاخد ورد معايا

بعربيتى) أومأت ترفع يدها ترى السوار لتمسد

وجنته بحنان :(جميل يا حبيبى جدا شكراً) وضع

يده على رقبته بحرج وخجل :(شوفته وأنا بتمشى

قولت اجبهولك) ابتسمت لتتحدث بينما تلقى نظرة أخيرة على ذاتها بالمراءة :(يلا بينا) أومأ يجعلها تتآبط ذراعيه ليخرجا حيث الجميع خارجا يوسف ووالدها ووالدتها أشاحت ورد وجهها ما ان وقفت امها امامها

ازاى تضحك... :(لما نروح هناك هحاول اكلم حازم وانتى تسكتى متكلميش خلينا نخلص من الحوار دا) ابتسمت ورد ساخرة لتترك ذراع اخيها تزامنا مع سماعها لزمور سيارة مازن لتتحرك خارجة من البيت تهبط للأسفل نظرت منيرة لمحمود تحدثه حانقة :(شايف البت مش عاجبها كلامى) ضحك يوسف ساخرا ليهبط هو الأخر مع مالك ليبقى الوالدين فقط :(انتى كلامك ميعجبش حد ورد

عاقلة مش هتطلب الطلاق منها لنفسها فى سبب

قوى خلاها تعمل كدا وهى احتراما لعشرتها مع

حازم مش راضية تكلم فملكيش دعوة انتى

بالحاجات دى لم اموت ابقى اكلمى) تحدثت

سريعا بصوت ملهوف :(بعد الشر عليك يا حاج

مش هكلم خالص اهو يا اخوى) أومأ برأسه ليهبطا

الاثنان معا ----------

---------- تضع رأسها على صدر

مازن الذى يجلس خلف المقود وورد بجانبه بالخلف

والدته التى تنظر بشفقة لورد بينما يوسف ومالك

استقلا سيارة والدهما بينما والد مازن يأتى خلفهم

بسيارته ربت مازن على رأسها ليتحدث بصوت

حانى عطوف :(عاملة ايه يا ورد شكلك تعبان اوى

فيكى ايه؟) نفت له بخفة تزفر انفاسها بارتياح على صدره :(مفيش يا حبيبى أنا كويسة والله انت عامل ايه؟) ابتعدت عن صدره ليتحدث بينما يدير مقود السيارة ليبدأ بالقيادة :(الحمد لله انتى اللى فيكى حاجة يا ورد فى ايه يا حبيبتى؟) نفت مبتسمة :(والله ما فيه حاجة خالص ازيك يا عمتو عاملة ايه؟) التفتت لعمتها تسألها عن حالها لتبتسم (حنان) تتمتم بحنو :(الحمد لله يا حبيبتى انتى اخبارکى ايه يا روحى) :(الحمد لله يا عمتو اخيراً أخ مازن قرر انه يكمل نصه دينه الفلاتى بتاع البنات دا) ضحكت صفاء لتربت على كتف مازن :(الحمد لله ربنا هديه دا يعينى البسمة طول النهار فى وشه من الودن دى للودن دى) ضحكت ورد تقرص وجنة

مازن تغيظه :(بجد يا ميزو جاتلك اللى هتوبك)

نفض يدها يصيح متذمرا :(حفلوا عليا حفلوا عليا

صبرك عليا يا ورد لما نوصل اما خلتلك حازم يولع)

ضحكت مجاملة له لتختفى ضحكاتها شىء

فشىء حازم لم تره منذ اسبوع اغلقت هاتفها

ونزعت منه الشريحة حتى لا يستطيع احد التواصل

معها

تشتاق له وبشدة قلبها ينبض اشتياقا له ترغب

فقط فى أن تضمه حتى رائحة سجائره اشتاقت لها

قديما كانت تجلس بجانب عمها عندما يبدأ فى شرب

سجائره تحب رائحتها لكن لا تحب ان يدخن حازم

أمامها أبداً "كم اشتقت لك تخيل اننى اشتقت

لرائحة تبغك افتقدتها وبشدة لما لم تأتى لترانى أيها

القاسى الم تصلك إشارات من قلبى اننى افتقدك

الم تحلم بى أبداً ولو لمرة واحدة كان لدى حق عندما

"سميتك بالقاسى أيها الفارسى القاسى

By/kh✌🏻✌🏻 ----------

تجلس أمام ----------

المراءة متوترة وبشدة تتأنق بفستان أزرق بسيط

تسدل شعرها الأشقر على كتفها بينما تضع بعض

المكياج البسيط لها جمالها الخاص لا تحتاج لشىء

ليظهر جمالها شعرت باهتزاز هاتفها فى حضنها

لتمسكه بأيدٍ مرتجفة نظرت للاسم لترى (شهاب)

هذا الفتى الذى تحبه لا تعلم ما تفعل تنهدت قلبها

وعقلها يحيرها وبشدة قبلت المكالمة لتضع

الهاتف على أذنها : «نور انتى بجد قراية فاتحتك

النهاردة بجد طب واللى بينا يا نور انا بحبك» يعلم

كيف يوقعها فى سحر كلماته وهى حائرة تشعر أنها

تفعل شىء خاطئ شىء منافى لتربية والدتها

ولنصائح أبيها :«والله يا شهاب مش أنا دا بابا

واخواتى هم اللى موافقين وانا مش قادرة اقول لا»

هذا الماكر استطاع تمثيل الحزن بنبرته ليتحدث

بصوت ماكر خلفه الكثير من الخبث :«وانتى يا نور

موافقة مش هنبقى مع بعض تانى» نفت أحكام

عقلها وأسكتت صوت ضميرها لتتمتم سريعاً

بلهفة امتزج بها الحب :«لا يا شهاب متقولش كدا

انا هعرف ازاى اخليه يطفش انا بحبك انت يا شهاب

بحبك انت» ابتسم بخبث ابتسامة ذئب ماكر

رُسِمت على محياه ليتحدث بصوت حانى تحبه

جميع الفتيات وتنجذب له :«وأنا كمان بحبك أوى

يا نور وهفضل مستنيك دايماً اوعى تنسينى او

تحبيه» ابتسمت بوله تتحدث بعشق :«أكيد يا

شهاب انا بحبك انت وبس» زادت تأكيد على غبائه

ليعلن هو راية فوزه :«طيب ياروحى اسيبك انا

وبعد ما الليلة دى تخلص هاكلمك تانى بحبك»

ابتسمت سعيدة لتغلق الهاتف تضمه لصدرها

تتنهد بحالمية مفرطة فى هذه الأثناء دلف حازم من

باب الغرفة دون طرق لتفزع نور تتمتم :(غبى

قولتلك مية مرة خبط الأول يا حازم) ابتسم

بسخرية بينما يقترب منها :(اتخضيتى يا بطة بس

ايه دا الجمال دا كله قومى كدا) أمسك يدها

لتستقيم يجعلها تدور عدة مرات مبتسما استوقفها

ليمسك كتفيها يردف بحنان

:(حبيبتى انا عارف انه بابا اخد قراره من غير ما

يستشيرك قولى الصراحة انتى موافقة ولا لا)

اضطربت حدقتيها تنظر لحازم أخويها الاثنين مثل

أبيها جميعهم عصبيون وغيورون بشدة لن تضمن

رد فعلهم لذا رسمت ابتسامة مزيفة مرتعشة

تتمتم :(موافقة يا حازم) ابتسم يميل يقبل جبينها

ليردف بعدها بجدية ورزانة :(بصى يا نور بابا

استحالة كان هيوافق على مازن اللى لما يكون

عاجبه ودرس شخصيته وفاهم دماغه رايحة لفين

ومازن شاب كويس جدا جدا ومحترم ويعرف يشيل

المسؤلية ما تعمليش حاجة تندمى عليها بعد كدا

يلا بينا نطلع يا حبيبتى) تآبطت ساعده تفكر فى كلماته ماذا تفعل هذا الأخير قد سحرها تماما لو أنها فقط فكرت بعقلها قليلاً قليلاً فقط لعلمت انه ليس سوى ذئب بشرى متجسد أمامها فى هيئة الملاك الذى تعشقه هى خرجا لغرفة الصالون حيث الأرائك الفخمة والمقاعد المزينة(الانتريه) وجدت الجميع هناك عائلة مازن وعائلة ورد هذا المازن ينظر لها بحالمية شديدة توترت لتنظر ناحية والدها ليشير لها ان تأتى لتجلس بجانبه سارت تجاه والدها وهو يطالعها بنظرة حالمة سعيدة ابنته الوحيد فى أولى خطواتها لتأسيس بيتها وعشها المستقبلى نظرت لعينيه لتشعر بوخزة مؤلمة فى قلبه انها تخون ثقته وتربيته جلست جانبه ليربت

على شعرها ويدها :(مبروك يا حبيبتى) ابتسمت بزيف تغمغم :(الله يبارك فيك يا حبيبى) جلست على الجانب الأخر والدتها تنظر لها مبتسمة فخورة بحصولها على ابنة جميلة مثل هذه ومطيعة -----

---

---------- بينما فى هذه الأثناء عينا حازم لم يتوقفا ولو للحظة عن الدوران يبحث عنها يمشط المكان بأكمله بحثاً عنها أين ذهبت الجميع أتى وهى لم تأتى بعد أين هى يا ترى يد وُضِعت على كتفه ليتسدير ليرى ابنة خالته ندى تبتسم له بينما ترتدى فستان قصير وعارى تضع مستحضرات تجميل على وجهها بكثرة زفر بحنق يرسم ابتسامة مزيفة يتحدث :(خير يا ندى؟) تحدثت بدلال وهى

تلف ذراعيها حول ذراعه بينما كان هو فى الممر المؤدى للباب ينتظر ظهور ورد ولا أحد معهما :(أنا لقيتك واقف لوحدك قولت اما اجى اقف معاك شوية) غمغم ومازال محافظ على هذه الابتسامة المزيفة :(لا انا شوية وجاى خشى انتى) تغاضت عن طريقته فى طردها الصريح لتتحدث بحنق ومكر :(امال فين ورد يعنى مش شايفاها) تحدث فى نفسه: "ياريت انا كمان اشوفها" تمتم مبتسما :(زمانها جاية اكيد نسيت حاجة وراحت تجبها) سمعا صوت باب الشقة يُفتَح وقبل ان يستطيع حازم الالتفات جذبته ندى لتعانقه تتمتم بصوت مسموع يصل لهذه اللتى تقف :(وأنا كمان بحبك يا حازم) نظر لها متفاجئاً لتضحك بدلال تتجه للداخل

:(أنا مستنياك جوا يا زمزم متتأخرش) نظر متعجبا

من تصرفاتها لما فعلت هذا استدار لتجحظ عينيها

وهو يرى ورد تقف هناك ترمقه بعتاب شديد

وعيون تضخ بألم ويالحظه فقد تمنى ان يجذبها الى

صدره يضمها علها تغفر له ولكن يبدو انها اصبحت

أمنية صعبة المنال :"وان احببتك فهذا لا يعنى

اننى بلا كرامة بل انا كرامتى هى من جعلتنى احبك

انا اعرف قمية نفسى جيدا لذا لا اعطيها لمن لا

يستحق يا آدم" By/kh✌🏻✌🏻✌🏻

——— Part Break ———

نظر لها بصدمة واشتياق اشتاق لها كثيرا لدرجة لم

يصعد الشقة أبدا وهى ليست بها لا يستطيع النوم

وهى ليست بجانبه منذ رحلت وهو يدخن السجائر

بشراهة مفرطة ود لو يركض لها ويطوقها بين

ذراعيه يخبرها بكم اشتاقها وكم افتقد عبيرها

جنونها حركاتها كل شىء افتقد كل شىء بها حتى

عطرها الذى كان يملأ الشقة اشتاق لها بينما تقف

هى تناظره بصدمة وانكسار وخيبة أمل لم تغب

سوى اسبوع وهو يصنع أمجاده هنا لم تغب سوى

لدقائق هاتفت فيهم دنيا التى هاتفتها فورما فتحت

ورد هاتفها لترى هذه الحية بأحضان زوجها نظراتها

مزيج من الألم والعتاب تعاتبه بنظراتها وتشتكى

منه له ومن لها غيره لتشتكى له تقدم هو خطوات

تجاهها لتشعر ان قلبها على وشك الانفجار عيناه

خطيرة تجعلها تقع فى شباكها دون ان تعى جسدها

لا يطاوعها ترغب بالفرار ولكن جسدها متيبس

مكانه اشتاق له اقترب منها يفصلهما خطوتان

وربما ثلاث ليمد يده يود استشعارها يود التأكد انها

هنا ليجدها تصيح فيه حانقة :(متلمسنيش) ابعد

يده حزينا ماذا ستفعل بعدما رأته بهذا وضع تحدث

يحاول تلطيف الجو بينهما صحيح ان المكياج

اخفى الكثير ولكنه لم يخفى حزنها أو كآبتها أبداً

:(انتى عاملة ايه يا ورد؟) ابتسمت ساخرة تتمتم

:(كويسة كويسة اوى وواضح كمان انك كويس وما

شاء الله بتلعب فى ملعب جديد) بلع ريقه يتحدث

بهدوء لعله يهدأ هذه الهائجة أمامه :(انا والله ما

عملت حاجة هى اللى حضنتنى بصى تعالى جوا

بس الأول ونتكلم) مد يده ليمسك بكف يدها

لتصرخ به غاضبة وقد تمردت الدموع تسيل على وجنتيها :(متلمسنيش ولا تقرب منى انت ايه انت كداب انا استحالة اصدقك أبداً انت مقرف انا بقيت بقرف منك ابعد عنى) :(والله يا ورد انتى فاهمة غلط انا معملتش حاجة) صاحت مجددا والدموع تغرق وجنتيها :(متبررليش تبررلى ليه انت مش قولت لولا والدتك كنت طلقتنى طقلنى ودلوقتى يا حازم) نفى برأسه يحاول تهدأتها :(لا يا ورد اما نتكلم الاول ارجوكى) :(مفيش بينا كلام طلقنى يا حازم دلوقتى خلى عندك كرامة وطلقنى طلقنى يا حازم) صاحت بصوت مرتفع نهاية حديثها لينتفض هذا الأخر الذى ارتبك من صوتها مع خروج بعض افراد العائلة لينطق سريعا :(انتى طالق) انكسار ،

صوت ارتداد الشريط المطاطى ليلف به قلبها

فيفتته هو ما يُسمَع بين كليهما تنظر له بانكسار

وحزن بينما ينظر هو مصدوم لقد توتر فقط مما

حدث لم يقصد هذا لم يقصد أن ينطقها أبداً أبداً

شعرت بألم بشع ببطنها جعلها تتراجع خطوات

للخلف بعين زائغة وجسد مرتجف هل تبكى من

الألم ام من قلبها الذى كُسِر اقترب يوسف منها

يحدثها قلقاً عندما رأى ترنحها :(مالك يا ورد؟ ورد)

سقطت أرضا بين يديه ليحاوط جسدها الذى سقط

أرضا يرفع رأسها يضعها على قدمه يحاول افاقتها

:(ورد حبيبتى ردى عليا ورد) :(الحق يا يوسف فيه

دم) تحدث مازن هلعاً ليذهب الجميع تجاه ورد

حملها أخيها سريعا الى سيارته بينما وقف حازم

بعيدا ينظر لما حدث ورد سقطت أمامه لم تسامحه

وطلقها اى مصائب حُلِت عليه؟! تقدم مازن منه

ليلكمه فى وجهه بقوة وكأن هذه اللكمة هى من

أفاقته :(انتَ متستهلهاش) دفع مازن بعيدا

ليذهب خلفهم يحاول اللحاق بهم ونور تقف تنظر

للفراغ الذى باتت به ، سعيدة لم يتم شىء ما كاد

(حامد) والد مازن يفتتح المجلس ليطلب يدها

ليسمع الجميع صوت صياح ورد الغاضب وهرع

الجميع للخارج استدارت تدلف للداخل ثانية تزيل

زينتها وهناك تقف هذه الحية تبتسم باتساع

نجحت بجعل حازم يطلقها مازال القادم أسوأ

ستجعله ينساها تماما بعد

_____ فى المشفى الجميع قلق يقف

خارجاً بينما يوسف مع أخته بالداخل مر الوقت

ببطء شديد على قلب أبيها ووالدتها التى تبكى منذ

رؤية ابنتها غارقة بدمائها سيف يسب حازم بجميع

اللغات اين هو هذا الغبى غادر يوسف الغرفة

حزينا ينظر للجميع بعين ضبابية لتهرع والدته له

:(مالها اختك يا يوسف) نظر لوالدته ضائع لينظر

لحازم الذى أتى تواً يتجه اليه لاهثاً :(ورد كانت حامل

فى شهر واجهضت) نزل الخبر كالصاعقة عليهم

جميعاً انهمرت دموع والدتها لتهرع لغرفة ابنتها

لتراها خلفها والدها هو الأخر بينما حازم يقف هو

الأخر مصعوقاً حامل كانت حامل بطفله هو بغبائه

ضاع ابنه ضاع منه اقترب من يوسف يتحدث

بصوت ضائع به لمحة من الحزن :(ورد عاملة ايه؟)

نظر له يتحدث بجمود وبرود لقد كان السبب الأول

بهذا الحدث نفسيتها قلة تغذيتها هذه الفترة طلاقها

جميعها أثرت عليها لتجهض الطفل الذى لطالما

انتظرته :(نايمة تعبانة حازم لو ليا عندك خاطر ابعد

عنها يا حازم كفاية اوى كدا) نظر له ليومأ بضعف

:(أشوفها بس ارجوك يا يوسف وبعدين هبعد)

(تنهد يوسف يومأ :(تفوق وهخليك تشوفها

تركه ليغادر لتقترب منه والدته وضعت يدها على

كتفه تتحدث بحزن واعين دامعة :(ربنا يعوض

عليك يا بنى) استدار لوالدته ليرتمى بين أحضانها

لم يبكى لن يبكى هى فقط دمعة وحيدة تمردت

لتهبط على وجنته ليقف والده خلفه يربت على

كتفه :(مش كدا يا حازم مراتك محتاجك يا ابنى)

ابتعد عن والدته ليحدث والده بضياع وحيرة :(أنا

طلقتها) ابتسم والده بحزن ليربت على كتفه

:(نطمن عليها دلوقتى وبعدين اللى فيه الخير

يقدمه ربنا) أومأ لوالده ليذهب بعيداً هناك يقف فى

ركن وحيدا يدخن سجائره بشراهة لتشرد عينيه

Flash ---------- بذكرى

يجلس على الأريكة يرتشف من سيجارته back

أتت ورد تضع أمامه صينية بها كوب من الشاى

وكوب من الماء جلست جانبه لتستنشق رائحة

التبغ سعيدة تغمض عينيها التفت لها حازم ينظر

لها مغمضة العينين تستنشق التبغ براحة ابتسم

بسخرية يتحدث :(إيه يا ورد انتى بتشمى يا ماما؟)

احرجت تتحدث بتلعثم :(لا بس بحب ريحة

السجاير عمى كان بيشرب مرة وانا حبيت ريحتها)

ضحك على هذه المجنونة ليتحدث بينما يرتشف

من كوب الشاى الذى صنعته هى :(على كدا كمان

شوية هلاقيك بتضربى حشيش قومى يا بت من

جنبى يا هبلة) ابتسمت بوسع تحدث معها

وضحك معها لمعت عينيها بسعادة لتنهض

تتحدث بسعادة :(انا هجبلك من الكنافة اللى

عملاها عملتها بالمانجا) نظر لها مبتسما ليضحك

------- End flash back بخفة على جنانها

---------- تبسمت عيناه قبل شفتيه

لتذكرها كم كان اعمى لاجل الا يلحظ كما هى دافئة

وجميلة انها من هذا النوع الذى يجعلك تشعر

بالجمال فى كل شىء أظلمت عيناه لفكرة واحدة فقط والغريب انها خطرت له الأن فقط ايعقل انها تركته لانها تحب هذا الذى كتبت عنه فى مذكراتها لا لا غير معقول هى اخبرته قبلاً أنها لا تخون اذا هى لا تخون مستحيل هذا هذا مستحيل :(حازم كله شاف ورد فاضل انت بس وانا اقنعت بابا بالعافية انه يخليك تشوفها فيلا قبل ما يغير رأيه) تحدث يوسف ليلقى حازم السيجارة التى انتهت من يده مع نظرات الأطباء المشمئزة من هذا الوقح الذى يدخن بمشفى تعج بالمرضى اخذ نفساً عميقا ليتقدم لغرفة ورد حتى يراها

فى طريقه للغرفة لمح والدتها التى نظرت له حنقا وبضيق تود وبشدة خنقه كيف يفعل هذا بوحيدتها

هذا الوقح ابتلع رمقه نظراتها تشبه نظرات ورد حين تغضب

_____ أدار مقبض الباب ليغلقه خلفه بهدوء

لم يكن بالهدوء الشديد اذ ان ورد ادارت وجهها له

تجلس مستندة على عارضة السرير شاحبة شفاهها

ابيضت شحوبها أزعجه وبشدة معتاد عليها دائما

نضرة مرحة كزهرة متفتحة تتمايل فرحاً بمجئ

الربيع ليس هذه التى تجلس أمامه بهذا الضعف

تلف على رأسها وشاح أبيض خفيف يغطى شعرها

حقا اعتبرته غريبا بسرعة هكذا !!!! تقدم منها

بخطى بطيئة وعيناها تتابعه تتابع كل حركة تصدر

منه تعاتبه قلبه يشعر بقلبها المعاتب له شرد

بعينيها اللمعة بهما لم تختفى كلياً بل دُفِنت تحت

ظلال التعب والحزن اشاح وجهه يتجه يجلب مقعدا

يجلس أمامها على السرير ما أن جلس أمامها

أشاحت وجهها للجهة الأخرى تهبط دموعها بصمت

لقد طلقها بهذه البساطة طلقها نطقها بسهولة

وسرعة كذلك رفع يده يود مسح دموعها ليتذكر انه

قد حُرِم من هذا الحق الأن :(ورد ممكن تبصيلى

وتبطلى عياط عشان صحتك ارجوكى) تحدث بنبرة

خفيضة حزينة ومعاتبة لتلتفت له عيناها الحمراء يا

الله كيف يتحمل هذا نظراتها تفيض بالألم والعتاب

:(انتى كويسة حاسة بحاجة وجعاكى؟) ابتسمت

هازئة كيف تخبره أن قلبها يؤلمها وبشدة يؤلمها

كثيرا من افعالكَ أيها الآدم! :(كويسة) أومأ برأسه

وعيناه تفترس وجهها اشتاق لها بكثرة طال غيابك

يا زهرتى عنى :(ورد صدقينى انا معملتش حاجة

لندى هى اول ما سمعت صوت الباب بيتفتح

قامت حضنانى على طول عشان تخليكى تغيرى

ووصلت للى هى عاوزاه اطلقنا يا ورد) نطق اخر

كلماته بنبرة منخفضة غير مصدق ما حدث

اغمضت عينيها لتهبط دموعها اكثر الغى اى منطق

وعقل ليمد يديه يمسح دموعها انتفضت من

لمسته كأنها نيران تحرق جيدها لتشيح بوجهها

ترفع يدها بوهن تبعد يديه :(مبقاش من حقك)

ابعد يديه بصعوبة ماذا يقول الكلام ينتهى فى حضرة

وجودها وتبقى النظرات ورسائل القلب التى يرسلها

:(أنا توترت لما صوتى والناس طلعت فنطقتها يا

ورد) هزت رأسها تعبة تتحدث بصوت متألم :(فعلاً اتوترت بس انت كنت عاوز كدا يا حازم لو فعلاً كنت عاوزنى و متمسك بيا كنت جتلى فى الاسبوع اللى غبت فيه عنك دا فعلا خلانى اعرف قيمتى وزى ما قولت اديت لنفسى اكتر من قيمتى عندك)

كلماتها جلاد ينزل عليه يجلده ماذا يقول لها لقد كان حائراً أكثر منها ومضطرب طوال هذا الاسبوع لا يعلم كيف يتصرف او ماذا يفعل باختصار شديد كان ضائع

:(وانتى يا ورد ايه اللى خلاكى تبعدى وتطلبى الطلاق انا اعتذرتلك ووعدتك انى عمرى ما هقولك كلام يجرحك تانى ليه طلبتى الطلاق؟) لن تخبره لا يحق له ان يعلم ستحتفظ بالسبب لنفسها انه

خائن لقد كانت غبية حين احبته وهى تعلم انه لعوب الخطأ منها هى :(المهم النتيجة يا حازم وكل واحد راح لحاله دلوقتى انا مش عاوزة منك حاجة انا عاوزة ارتاح) نظر لها ثم نقل انظاره لبطنها لتنظر لما ينظر هل حزن لموت طفلهما! :(انتى كنتى عارفة انك حامل؟) نفت برأسها دموعها لم تتوقف لدرجة تجعله يتسآل الا تنتهى دموعها أبداً :(لا ياريت كنت اعرف ياريت مكنتش هزعل ابدا ولا اخلى حاجة تأثر عليا انا استنيت الطفل دا بفارغ الصبر كان نفسى يكون عندى طفل منك) نطقتها ولم تستوعب انها نطقت بهذا الا بعدما رأت نظرات حازم المندهشة لتشيح بوجهها بعيدا وهو ينظر لها نادماً غبى غبى كثيراً يا حازم! :(ربنا هيعوضنا غيره)

ضحكت باستهزاء تتحدث ساخرة :(احنا اطلقنا يا حازم ياريت تفتكر دا كويس) ابتلع ريقه لا قلبه ولا عقله مستوعب لما يحدث وحدث هو مقتنع بفكرة واحدة فقط وهى انها زوجته زوجته فقط مهما طال العمر ستبقى ملكه وللأبد! :(حازم انا تعبانة وعاوزة انام ممكن) أومأ على مضض لينهض ببطء وباتت كل حركاته بطيئة يتوسل ان يبطىء الزمن قليلا حتى يرتوى منها ويُشَبِع اشتياقه لها مال ناحيتها قليلا لتضطرب حدقتيها وتتوتر قبل جبينها بعمق du bist): ليهمس بكلمات لم تفهما أبداً انتى ملكى) ثم ابتعد عنها يناظرها كأنها)(mein المرة الأخيرة التى سيراها بها هبطت دموعها بكثرة عند رحيله ليدلف بعده مازن سريعا للغرفة يضم

ورد لصدره يود لو يخبئها عن هذا الظلم الذى يحدث

لها :(ورد انا عارف انك تعبانة وان حالتك

متسمحش بس ليه يا ورد انتى بتحبى حازم اوى

ليه يا ورد؟) تنهدت لثانية لتتحدث مجهدة

:(هقولك)

_____ يسير بالممر يرتدى معطفه

الأبيض وقد فحص بعض الحالات وهو فى طريقه

لاخته الأن صوت بكاء حاد وصل لمسامعه ليبحث

عن هذا الصوت ليبصر هناك فتاة تجلس على

مقعد من مقاعد المشفى خارج غرفة ما قرأ اللافتة

ليعاود النظر لها سمراء او بمعنى ادق ذو بشرة

مخملية ملامحها جميلة لها غمازتين محفورتين فى

وجهها عينيها بنية تميل للعسلى اهدابها طويلة انها جميلة جدا استغفر فى سره منذ متى وهو ينظر للفتيات اقترب منها ليتحمحم يجذب انتباهها رفعت نظرها له تمسح أهدابها المبتلة ليقع قلبه اثر نظرات عينيها الناعسة والدامعة "ملاك يا ربى ملاك" نظرت له الفتاة متعجبة عندما طال صمته ليتحدث بحرج نوعاً ما :(انا سمعت صوت حضرتك بتعيطى انا دكتور هنا يعنى لو مفيهاش ازعاج ممكن اعرف بتعيطى ليه) انفجرت بالبكاء ثانية ولم يفهم هو ماذا يفعل الفتيات ومزاجهم اقترب منها يجلس بالمقعد جانبها :(طب اهدى بس بتعيطى ليه دلوقتى اهدى) تحدثت بصوت متقطع يتخلله شهقات عديدة :(اصل ماما وقعت

مرة واحدة وانا مش عارفة مالها بقالها كتير جوا ومش راضيين يدخلونى) ابتسم بوله ما ان سمع صوتها ليستعيد ثباته يتحدث ثانية :(متقلقيش انا هدخل اشوف واطمنك) ابتسمت بسعادة لتصبح غمازاتها أوضح بكثير ليبتسم الأخر ببلاهة مفرطة :(شكرا بجد لحضرتك شكراً جداً) استقام يبتسم لها ليدلف للغرفة غاب لدقائق ليخرج تستند على ذراعه امراءة فى مقتبل الستنيات بيضاء ذى عينان عسلية لا تشبه هذه التى تقف خارجاً :(اهى يا ستى ماما مش قولنا متقلقيش دى المرارة وان شاء الله تتشال وكله يبقى زى الفل) هرعت الفتاة لوالدتها تضمها وتقبل رأسها ليتأثر هو بهذا المشهد :(انتى كويسة يا ماما حسبى الله ونعمة الوكيل هو

السبب) تحدثت لوالدتها بحرقة لتبتسم الاخرى

حزينة :(مالهوش لزوم الكلام دا يا بنتى دا قدر

ومكتوب) نظرت الفتاة للواقف خافهما لتتحدث

باستحياء :(متشكرة اوى لحضرتك يا دكتور)

ابتسم ينطق بلهفة :(على ايه بس انا فى الخدمة

اتفضلى دى الأدوية تنتظم عليها لحد ميعاد

العملية عن اذنكم) اعطاها الورقة وغادر لتمسك

الورقة بيدها حزينة تنظر لها كيف ستأتى بهذه

الأدوية وكيف ستجرى والدتها العملية نظرت

لوالدتها التى تنظر لها بحزن لتربت على كتفها

:(متقلقيش يا ماما هتتدبر يلا بينا) اسندت والدتها

ليسيرا الاثنان معاً الى خارج المشفى وقد اخذت

احداهما قلب هذا الطبيب الراهب الذى تم عامه

الثامن والعشرون

——— Part Break ———

غادرت المشفى ذاهبة لبيت والدها معها مازن

والجميع تقريباً أوصلتها والدتها لغرفتها تسند

ظهرها لعارضة السرير تضع خلف ظهرها عدة

وسائد تستند بهم جلست والدتها أمامها تنظر لحال

ابنتها الشاحب متعبة كثيرا هى تنهدت والدتها لتسألها :(انتى كويسة يا حبيبتى؟) نظرت لها ورد معاتبة لثوانى لتجيب بجفاء نوعاً ما لاحظته والدتها لأول مرة :(كويسة يا ماما الحمد لله) اقتربت منها أكثر لتمد يدها تنزع حجاب رأسها ربتت على رأسها تعدل خصلات شعرها المتمردة :(ولا يهمك يا حبيبتى ربنا يعوضك باللى أحسن منه ان شاء الله ويجيلك سيد سيده) اعتقدت انها تتحدث عن جنينها فى البداية لكنها كانت تتحدث عن حازم ابتسمت ساخرة :(يعنى مقولتليش انتى السبب اللى خلى حازم يسيبك مثلاً مقطمتيش فيا ولا عشان انا تعبانة مثلا مستنية اما اصحى) نظرت والدتها لها بألم لتنفى برأسها تتحدث بصوت

خفيض غلبته الدموع :(انا مش وحشة يا ورد انا

بس كنت عاوزة مصلحتك مش اكتر ليه تقولى كدا)

ابتسمت ورد بسخرية تدمع عينيها :(لا والله وإيه

هى بقا مصلحتى يا ست ماما انا لا مشلولة ولا

ناقصنى ايد ولا راجل بس بكلامك خلتينى احس انى

مريضة انتى وجعتينى اوى) انهمرت عينا الأم

لتجذب رأس ابنتها تضمها لصدره تربت على رأسها

:(حقك عليا يا بنتى أنا اسفة حقك عليا) ظلت ورد

بحضن والدتها طويلاً تذرف دموعها بحرقة على حب

لم يكتمل وجرح مازال لم يندمل بعد غفت وهى

بعناق والدتها لتسند والدتها رأسها تضعها برفق

على الوسادة تطفئ الضوء لتتركها ترتاح قليلاً

وجدت مازن ووالدته ووالده يجلسون بالخارج

لتبتسم تحاول تلطيف الجو السائد قليلاً :(ربع ساعة ويكون الأكل جاهز انتوا اكيد مكلتوش حاجة) تقدمت والدة مازن منها هى الأخرى :(انا هحضر معاكى يا ام ورد يلا يا حبيبتى) ابتسمت لها منيرة مجاملة ليذهبا معا للمطبخ ليردف والد مازن عبداللمحمود الذى يجلس مهموماً :(ربنا يعوض عليها بالاحسن منه يا محمود مضايقش نفسك يا ابو يوسف) نظر له محمود حزيناً :(قلبى وجعنى على البت أوى ياعبدالاليه كدا دى كانت من كام شهر بس بتقيس الفستان وفرحانة ليه كدا لا اعتراض على قضاء ربنا الحمد لله على كل حال) ربت حامد على فخذه :(محدش عارف النصيب (فين ولا الدنيا ماشية ازاى متشلش الهم يا اخويا

أومأ مربتا على فخذه لينظر لابنيه الاثنين سأل مالك :(ايه يا مالك مروحتش يعنى الجامعة النهاردة) نفى مالك حزينا على حال اخته :(اه عشان مازن ومكانش فيه محاضرات كتيرة) نظر لمازن الذى يبدو غاضباً اوداجه انتفخت بشدة :(مالك يا مازن انا اسف يعنى على اللى حصل متزعلش يا ابنى نروحلها وقت تانى) نفى مازن مبتسما :(لا ياخالى انا مش زعلان انا بس بعاتب على ورد ازاى متقوليش انها زعلانة مع حازم) تنهد محمود يآساً :(هنعمل ايه ورد طول عمرها كتومة مبتقولش لحد) أومأ مازن وعقله يصور له أبشع الطرق لقتل حازم هذا الوقح المتبجح كيف يفعل بورد هكذا يخونها بعدما احبته كل هذا الحب

سيقتله بعد ساعة كان الجميع قد انهى طعامه

ليذهب الجميع لغرفهم يلجأوا له عدا مازن ومالك

الذان ذهبا لمكان غير معلوم دلف محمود للغرفة

ليجد منيرة تجلس تعطيه ظهرها تمسح دموعها

التى تنهمر منها اقترب منها بهدوء ليجلس جانبها

:(بتعيطى ليه يا منيرة ورد كويسة الحمد لله طول

ما انتى بتعيطى هى كمان هتعيط مش كدا يا ام

يوسف) نفت برأسها ترتمى برأسها على صدر

زوجها الذى حاوطها بذراعيه :(مش قادرة يا محمود

البت قالتلى كلام وحش اوى وبيوجع خلتنى احس

بالذنب انا مكانش قصدى كدا والله انا اسفة)

ابتسم محمود اخيرا فهمت خطأها قبل قمة رأسها

:(الحمد لله انك فهمتى غلطك متزعليش بقا

وحاولى تعوضيها) أومأت برأسها ليتمتم بعبث مرح

:(بس ايه الحلاوة دى انتى مبتصغريش ابدا ما شاء

الله اصبى من بنتك) ضحكت بخجل تصدمه

بكتفه :(انت مش هتكبر ابدا يا محمود دا انت

هتبقى جدو) ضحك يضمها له اكثر :(وماله انا

ابقى جدو و بابا) ضحكت يآسة لتريح رأسها أكثر

على صدره

_____ عند مازن ذهب حيث المقهى

الذى يذهب له حازم دائماً ظل ما يقارب الربع ساعة

ولم يأتى بعد ليتنهد مازن يرفع هاتفه يطلب رقم

حازم :«انت فين؟» تعجب الأخر من نبرة مازن

الحادة ليجيب :«بتمشى فى ********ليه؟»

أغلق الهاتف فى وجهه ليذهب سريعا له خمس دقائق وذهب له أمام البحر الهادئ وقف حازم يواجهه شعر بألم حاد فى فكه ليرتد حازم للخلف عدة خطوات ممسكاً بفكه بألم اثر لكم مازن له

ازاى تضحك... أعاد الكرة يلكمه مراراً وتكراراً ويضربه بعنف حازم ساكن أمام غضبه متفاجئا بعنفه معه عندما زادت حدة ضرباته وعنفه بعدما ادت ضرباته الى رقوده بالأرض استقام بعنف يلكم مازن بشدة جعلته يترنح سدد له عدة لكمات جعلته يترنح أرضا ليتوقف حازم عن ضربه يلتقط أنفاسه لاهثاً وقد جلس أرضاً من شدة تعبه جلس مازن جانبه ليتحدث حازم بحنق وغضب شديد :(انتى غشيم زى ابن خالك ايه اللى انت عملته

شلفطلى وشى) تهجم وجه مازن يتحدث بضيق وانفعال شديد :(عشان حيوان وتستاهل انت ازاى تخون ورد انت كنت اصلا تطول يا متخلف انك تجوز ورد وردة العيلة) نظر له حازم بدهشة :(يوسف اللى قالك) اتسم مازن بسخرية :(لا طبعا ورد بنفسها اللى قالتلى لو مكنتش رميت عليها اليمين انا بنفسى اللى كنت هخليك تطلقها بالعافية) نطق حازم مصدوماً تمتم بذهول :(طب هى عرفت ازاى؟) التوى فم مازن بسخرية :(فيديو جالها على التلفون والبيه قاعد وقالع كمان) نهض حازم سريعاً يشعر بألم صارخ فى جميع أنحاء جسده هرول سريعا عائدا لسيارته لحقه مازن يصيح بضيق :(انت يا متخلف يا حيوان انا بكلمك) لم

يعره حازم انتباه بل صعد لسيارته يلتقط هاتفه

يحاول اختراق هاتف ورد بالفعل استطاع اختراق

ليرى هذا الفيديو أظلمت عيناه بشدة الحقيرة

سيحاسبها سيجعلها تندم هذه الغبية جلس مازن

على المقعد جانبه :(ها عرفت يا بشهندس اخره يا

حازم ورد متقربلهاش تانى انا مش هسمحلك تأذيها

تانى ابعد عنها) نظر لمازن يتمتم ببرود :(والله هى

مراتى وانا حر اقرب ولا ابعد) صاح مازن بجنون

:(مش مراتك انت طلقتها) تحدث حازم ببرود

:(ممكن اردها) احتدت نظرات مازن أكثر ليمسكه

من تلابيب ملابسه يصيح فيه بخشونة وحدة :(دا

بعدك مش بعد ما خنتها هتردها كدا بالساهل انت

فاكرها مورهاش حد ولا ايه) ابعد حازم يدين مازن

ببرود ثم بدأ يحرك سيارته وهو يتحدث ببرود

:(والله دى بقا حاجة ترجع لورد اللى حصل سوء

تفاهم مش اكتر وهفهمه لها) ابتسم مازن بسخرية

وفضل الصمت بدلا من النقاش من هذا المغرور

المتعجرف أوصل مازن امام بيت ورد وكان بيت

مستقل بهم فقط

ازاى تضحك... تحدث حازم لمازن بسخرية :(ايدك

علمت جامد يا ميزو) ضحك مازن بسخرية وتجهم

:(تعيش وتاخد غيرها منى برضة) ابتسم حازم

ببرود :(وماله ما انت خال عيالى يا ميزو) احمر

وجهه بغضب ليصفع باب السيارة خلفه بعنف هز

حازم رأسه يآساً هذه العائلة مجنونة حقاً رفع عيناه

لشرفة غرفتها فى لحظة شوق يتمنى رؤيتها وبشدة

الن تحنِ على وتجعلينى أرى وجهكِ وردتى اضيئت

الأضواء لينبعث الأمل داخله بأن يراها وها هى

تخرج امامه تضع شال على كتفيها لبرودة الجو ليلاً

ولكنها طليقة الشعر وجهها شاحب عينيها حزينة

وبشدة ليست كما السابق نظراتها منكسرة وكأنه

أرسل لها مشاعره لتنظر فى لحظة خاطفة للأسفل

حيث هو رأته وكم توجعت لرؤياه الأن بأى حق

ستفكر به الأن زوجها ام طليقها بأى حق ستحبه

الأن لما لا يرتاح قلبى قليلاً لما تتعبه هكذا ايها

القاسى ؟! نظرا لبعضهما طويلا نظرات مليئة

بالعتاب والشوق يحكيان مالم يستطيعان قوله

بأعينهما :(اسف) :(فيما يفيد اسفك ايها

المتعجرف) :(اشتقتكِ) :(انت جبان تركتنى

وغادرت) :(اريدكِ وبشدة) :(صعب) انتهت حرب

الأعين بينهما ليتنهد حازم بشوق بينما ينظر لها

للمرة الأخيرة لاحظ وجود بعض الأشخاص فى هذا

الوقت ليشير بيده على رأسها فى حركة دائرية ثم

ينطلق بالسيارة بعد ان غمز لها دلفت لغرفتها

مصدومة هذا الوقح المتبجح ابتسمت بحزن لرؤيته

اشتاقته كلمة قليلة للغاية كانت راضية بالوقت

القليل الذى تقضيه معه عندما يستيقظ وعندما

يأكل معها كانت راضية ولكن ماذا حدث الأن كل

شىء انقلب وباتت هى فارغة القلب ماعدا من حبه

وشوقه هو ----------

---------- عاد لبيت والديه زفر

براحة الجميع نيام هذا أفضل لا وقت له بأن يسمع

أسئلة عن مظهره دلف لغرفته سريعا يفكر فى أسوء الطرق التى قد يفعلها حتى ينتقم من هذه الحية الخبيثة اتى فى باله ترك الشركة بالطبع سيتركها ولكن ليؤمن عمل بشركة أخرى قبلاً ظل يتذكر هذا اليوم المشؤم الذى أوصلهما لهذا الحال

تمكنت Flash back _____

اخيرا من اقناعه بالمجىء لشقتها هى تعلم انه يتسلى بها ولكنها تحبه وبشدة ترغب بأن تفعل أى شىء حتى ترتبط به ويصبح مجبرا على العيش معها لذا كانت خطتها انها ستجعله يغفو ثم فى الصباح تتدعى انه حدث شىء بينهما وبعدها بمدة تزيف خبر حملها وهكذا تجبره على البقاء

غبية هى هذه الخطة قد فعلها الكثيرون وفى المسلسلات والأفلام أيضا..... خرجت له تتهادى فى ثوب قصير عارى حتى المتزوجون يخجلون من ارتدائه تحركت بميل أمامه لتتضح مفاتنها أكثر اتخذ هو من أريكتها مجلساً نازعاً ثيابه وقد عقد العزم سيخونها سيفعل لا يحبها ولا يحب ان يجبره احداً عليها اتى لهنا بعد مشاداة كلامية كالعادة ورد الخاسرة بينما هو الفائز او يقتنع بذلك لم يتحمل المكوث فى البيت ورؤية دموعها غضب من ضعفه ومن انجذابه لها لذا لاذى بالفرار لأخرى عله ينسى هذه المشاعر التى تأججت مرة واحدة داخله تقدمت نحوه بدلال وببطء لتمرر يدها على صدره العارى تتمتم بغنج وميوعة :(مالك يا زومة هى

مضايقاك اوى كدا) نظر لها ولم يتحدث بل امعن النظر بمفاتنها ثم تحدث بضيق :(لا هى تقدر)

ضحكت ضحكة رقيعة وهى تقترب لتجلس على قدميه تداعب لحيته بأناملها تتحدث بحقد وغل كبير :(انا كل ما افكر انك بتروح وهى بتبقى فى البيت معاك فى نفس الشقة فى نفس الاوضة على نفس السرير دمى بيفور اوى) ثم نظرت له قائلة بحب وهى تمرر يدها على لحيته النابتة :(انا بحبك اوى بحبك اوى يا حازم) اقتربت بوجهها تود تذوق ما هو محرم عليها اما هو فيشعر بالقرف من ذاته لمَ يفعل هذا هل بات خائناً الأن لا هذا مستحيل

تبددت الصورة امامه ليرى ورد تنظر له بنظرات مكسورة جريحة دفع داليا سريعا من على قدمه

يبحث عن قميصه يبدأ فى ارتدائه متمتا بسرعة كأنه فاق الأن فقط :(لا مش هينفع انا مش خاين مش هينفع) هرول لباب الشقة لتحاول اللحاق به :(حازم استنى حازم) لم يستمع لها غادر سريعا بينما هى نظرت للأمام بحقد وغل سرعان ما تحولا لابتسامة خبيثة وهى تبصر الكاميرا التى وضعتها فى زواية مخفية لتصور كل شىء حدث عاد للشقة وما عاد يطيق حتى جسده دلف للمرحاض يستحم بينما يستغفر الله فى سره فى المرحاض يا حازم! انهى ما يفعل ليبدأ بتجفيف جسده بعنف نوعاً ما ارتدى ثياب كانت معلقة بالمرحاض ليتجه لغرفة نومهما وجدها هناك نائمة على الفراش تولى ظهره لحيث ينام اقترب منها ببطء شديد ثم جثى على

ركبتيه أمامها ازاح بعض الخصلات الساقطة عن

وجهها ليظهر له وجهها مع آثار البكاء منذ ان تركها

اقترب منها مستمتعا بشذى رحيقها وعطرها ليقبل

جبينها ببطء وحنو متمتما بأسف

End flash back :)(انا اسف انا مش خاين

توعد لداليا بسره _____

سيحاسبها ويسحب منها اعتراف انه لم يقترب منها

لعل ورد تسامحه وتقبل ان تعود له وضع رأسه

على الوسادة ليغط بنوم عيمقا بينما يسب مازن

بسره فجسده يؤلمه وبشدة انهت المكالمة مع

شهاب تمددت على السرير تنظر للسقف شاردة لم

يحدث شىء وهذا جيد حازم طلق ورد لا تعرف هل

تحزن ام تسعد لم تكن تحب ورد أبدا ولكن لا تنكر

اخر فترة استطاعت تقبلها قليلا نظرت للهاتف فى

يدها تزفر عميقا ماذا حدث كلما تخبره ان يأتى

ويتحدث مع أبيها قبل ان يقدم اخر على خطبتها

يتحجج بأى شىء هل حقا هو ليس مصدر

مسؤلية كما اخبرتها ورد لا تعلم لا تعلم أى شىء

أبدا اغمضت عينيها عل النوم يريحها قليلا من هذه

الأفكار التى لا ترحم ----------

---------- تجمع

الجميع حول طاولة الافطار نظرت منيرة لمالك

تطلب منه :(نادى لاختك يا مالك) تحدث وهو

يحشو فمه بالطعام :(قالتلى جاية اهى) ثوانى

وخرجت لهم ورد ترتدى فستان كحلى به ورود

بيضاء وحمراء وحجاب من اللون الابيض تجر خلفها

حقيبة كبيرة نظر الجميع لها بدهشة ليستقيم يوسف يتجه لها :(ايه يا ورد ايه اللى انتى عاملة دا ورايحة فين) ابتسمت له لتتقدم ناحية عمتها :(عمتو انا عاوزة اروح اقعد معاكى شوية محتاجة اغير جو) ابتسمت عمتها مرحبة :(وماله يا حبيبتى بيتك دا مطروح هتنور مش كدا يا حامد) ابتسم زوجها مؤكدا :(اكيد طبعا يا بنتى) اعترضت منيرة :(بس يا بنتى انتى لسا تعبانة) نفت لها ورد :(لا انا كويسة) :(خلاص يا منيرة سبيها خلى بالك من نفسك تعالى افطرى الأول) أومأت لتجلس بجانب والدها تقلب بالطعام لا شهية لها..... بعد قليل يقف مازن يحمل حقيبتها بينما هى تودع اهلها لتأخذ طريقها للأسفل حيث سيارة مازن ووالديه

بسيارة اخرى جلست جانبه تريح رأسها على زجاج النافذة :(انتى عاملة ايه دلوقتى؟) ابتسمت بدفء :(الحمد لله يا ميزو انا اسفة على اللى حصل متعوضة)

ابتسم بدفء يمد يده يربت على رأسها :(يا ستى ولا يهمك انا اصلا حسيت انها مش موافقة شكلها كان متوتر ومبصتليش بصة حتى كأنها كانت قاعدة بالعافية) ربت قمر على يده متحدثة بمنتهى المصداقية :(نور والله طيبة وحنينة وصغيرة هى دلوعة ابوها وامها البت الوحيدة اخوتها الصبيان بيخافوا عليها وخصوصا حازم وكمان قافلين عليها يعنى شوية وهى لسا صغيرة برضة يعنى كلمة توديها وتجبها بعيدا عن تعاملها معايا انما هى

تتحب صدقنى) أومأ لها يفكر فى حديثها انه منجذب لها وبشدة ولكن لا يعلم لا احد يقبل ان يتزوج امراءة متعلقة بأخر وصلا الى مطروح ليتحدث حامد بمرح :(البيت نور يا ورد انتى عارف انتى معوضانا عن البنت اللى كان نفسنا فيها يلا اهو جبنا القرد دا نعمل ايه نصيب) ضحكت ورد بخفة بينما تهجم وجه مازن :(ماشى يا عم حامد ماشى) ضحك الجميع عليه ليحاوط كتف ورد بذراعيه يتحدث ملاطفاً إياها :(ايه رأيك تقعدى هنا لحد اما عدتك تخلص ونخطفك من عمك محمد واخواتك اللى عاملين شبه المية فى الزور) ضحك مازن بخفة بينما هى نظرت للأمام بحزن لمَ دائماً تنسى انها تطلقت من حازم لا تستسيغ الكلمة لما

مازالت حتى الأن تنسب ذاتها له هل هو أيضاً

يشعر بنفس هذا الشعور هل يشعر انه فقد جزء

غالى منه هل يهمه أيضاً فراقهما هل هز بكيانه

شىء ام هو شعورها فقط لقد شعرت بالقلق

امس عندما رأت وجهه المكدوم بكدمات عميقة لم

تحتج للكثير من الوقت لتستنتج ان مازن هو من

فعل به هذا منعت نفسها بصعوبة ان تهبط أسفلا

لتسأله ومتأكدة انه لن يداوى جروحه ولا كدماته

زفرت بضيق تشعر بدموعها على وشك الهبوط

لتجد صوت عمتها الحنون (حنان) يداعبها بلطف

:(خشى يابتى اوضتك انتى شكلك تعبانة يا بنتى

من السكة خشى ريحى دخلها الشنط الأوضة يا

مازن) أومأ مازن يتقدم بحقيبتها وهى خلفه أدخل

الحقيبة ليتركها ويغادر لتنزع هى حجابها تحرر

خصلاتها مع تحرر عبراتها كذلك "الم اعد اعنى لك

شىء حتى الم تشتاق قسوتك لى؟! لقد اشتقت

لقسوتك وجانبك السىء قبل الجيد اشتقت

لنبرتك الرخيمة وانت تتحدث معى بصوت جاد

اشتقت لبحة الصباح الخاصة بك اشتقت لنظرتك

الهادئة والغاضبة نحوى اشتقت لابتسامتك التى

تخرجها سواء كانت مجاملة ام حقيقية اشتقت

لسماع ضحكاتك التى لم ارها الا قليلاً

حتى اننى اشتقت لوقاحتك التى تجعلنى اخجل

واود خنقك اشتقت لوقتنا الهادئ الذى لم يتعدى

سوى الساعات اشتقت لكل شىء يخصك سيئه

كان ام حلوه اشتقتك وبشدة ايها القاسى الفارس

رغم انه لم يمضى فى البعد سوى غمضة عين"

وجدت ذاتها تخط هذه ✌🏻✌🏻✌🏻✌🏻✌🏻By/kh

الكلمات فى اجندتها المزينة بغلاف احمر لامع لتضم

الاجندة لصدرها وقد تساقطت بعض الدموع من

عينيها على الورقة لتترك علامة هناك اغلقت

أجندتها لتضعها جانباً تمسح دموعها استقامت

لتبدل ثيابها ثم استلقت على السرير تغمض

عينيها استعدادا للنوم لتحلم به هو احلام تخصه هو

فقط ----------

---------- ذهب صباحاً للشركة يدلف

لمكتب داليا بوجه مكفهر ما ان رأته حتى وقفت

أمام متمتمة بدلال :(حازم وحشتنى يا حبيبى)

صفعة شديدة اتتها على وجنتها ليلتفت وجهها

للناحية الأخرى تنظر له بذهول لتنطق بصدمة

:(انت اجننت يا حازم بتعمل معايا انا كدا) امسك

شعرها بين يديه يشده بعنف يقرب وجهها منه

:(انتى ليكى عين تكلمى يا بجاحتك بعتى لورد

فيديو ليه فكراها رخيصة زيك يا واحدة*******)

امسكت قبضته الممسكة بشعرها :(اه جاى

محموق عشان السنيورة من امتا الكلام دا انت كنت

تطيق العمى ولا تطقها) افلت شعرها يتحدث

ببرود وغضب :(كان دلوقتى انا فقت وقسما بالله

يا داليا لو فكرتى لو مجرد تفكير انك تعملى حاجة

تانية لهكون موريك وش حازم الهلالى التانى) نظرت

له بغل تتحدث بجنون :(لا انت بتاعى انت اللى

علقتنى بيك الاول انت اللى خونتها معايا وانت

متجوزها) صاح بجنون هو الاخر :(انا ملمستكيش)

ابتسمت بقهر :(حاولت اخليك تلمسنى معرفتش

مرضتش رخصت نفسى عشان اربطك بيا بس انت

ليا يا حازم ليا لوحدى سامع) التوى فمه بابتسامة

ساحرة مردفاً ببرود :(متطمعيش فى حاجة مش

ملكك عشان متوقعيش على بوزك انا حذرتك

وانتهى الكلام ورد خط احمر سلام يا دودو) غادر

ذاهبا إياه تناظره بحقد وغل شديدين :(انت ليا يا

حازم مش هسيبك ليها مش هسيبكم تتهنوا) قدم

استقالته ليغادر لم يفكر بشىء سيبحث عن عمل

اخر لاحق الاهم الان ان يستعيد ورد ويخبرها

الحقيقة حصل على اعتراف من داليا سيريها اياها

وسيعمل على نيل مسامحتها

ازاى تضحك... وقف امام باب البيت ليتنهد بعمق

سيقابلها اشتاقها كثيرا سيعيدها له غصبا عن

الجميع دق باب البيت لينتظر وكل دقيقة يشعر

انها تمر عليه كالدهر فُتِح الباب من قبل مالك الذى

نظر له بحدة نوعا ما ليتحمحم حازم بحرج :(ازيك يا

مالك) تحدث مالك ببرود :(كويس اتفضل) دلف

خلف مازن لصالون البيت الذى غلب عليه اللون

الأحمر وهناك رسومات على الحوائط مع توقيع

بخط رفيع تحتها شعر بالدفء يتخلل flower بكلمة

أوصاله لتواجده بمكان كانت هى به اخذته ذاكرته

لأول مرة اتى بها لهنا مع يوسف ورأى ورد

ذهب مع صديقه Flash back ----------

لزفاف احد اقارب صديقه يوسف تشاجر مع والده

لذا اخذه يوسف حتى يخفف عنه قليلا :(يا عم البوز خف شوية) نظر حازم ليوسف الذى تحدث مازحاً ليزفر حازم بحنق :(ياعم الظريف خف علينا) لكزه يوسف بكوعه :(يا عم فك دا البط هنا بالعبيط) ابتسم حازم ساخرا :(لا وانت ليك فى البط اوى يعنى) ابتسم يوسف بخبث :(امال دا انا حريف) ضحك حازم ليتوجها الاثنان بعدما باركا للعروسان على طاولة يستطيعان من خلالها مراقبة الجميع وخصوصا ما ينعتونه ب(البط) :(ايه ياعم الترتر دا كله) تحدث حازم ليوسف ضاحكا ليضحك يوسف :(يا عم دا ترتر وشخاليع عيش) :(يا يوسف انت هنا بابا عاوزك) سمعا صوتا عذبا يتحدث ليلتفت يوسف وحازم لمصدر الصوت تجهمت

ملامح يوسف بينما نظر حازم لهذه الفتاة مطولاً مكتنزة الجسد ذات طول متناسب بيضاء البشرة عليه ان يعترف جميلة هى بعنين سوداء واسعة وغمازتين محفورتين تضع زينة وجه جميلة تبرز ملامحها الناعمة ترتدى فستان من اللون الاحمر منسدل سادة يعلوه طبقة من الدانتيل تكسو الفستان بالكامل ترتدى حجاب احمر من الستان وحذاء ذو كعب عالى قليلاً :(انتى اجننتى يا ورد ايه اللى جابك هنا؟) أفاق من شروده على صوت يوسف يحادث الفتاة لتتوتر الفتاة تتحدث بخجل وحرج :(اتصلت بيك مبتردش وبابا عاوزك) نظر حوله ليجد بعض الأشخاص وخصوصا بعض الرجال ليتحدث نحوها بحدة نوعا ما

:(طاب امشى انتى وانا جاى وراكِ وحسك عينك

تيجى تانى هنا امشى) تمتمت بغيظ وهى تسير

من أمامه فقد كان يجلس فى وسط صحبة ضخمة

من أصدقائه وبعض الرجال جلس ثانية بجانب حازم

ليتحدث حازم بخبث :(ما براحة يا سوسو على

الحتة بس مكنتش اعرف انك ليك فى الكيرڤى)

احتدث نظرة يوسف ليحدث حازم بحدة وغيرة

:(حازم لم الدور دى ورد اختى يا متخلف) تفاجأ

حازم من صلتها بيوسف اخته حقا لم يكن يعلم ان

له اخت قبلا ربما السبب يعود كون يوسف غيور

جدا بطبعه لذا فضل اخفائها عن أصدقائه ذهب

يوسف ليرى ماذا يريد منه أبيه لينظر للأمام لترتطم

عيناه بورد التى تمسك ذراعى العروس وتحركها

حتى تجعلها ترقص وهى تقوم بالرقص معها أيضاً

ربما فعلت بعض الحركات بالخفاء رأها تبتعد

سريعا وهى تضحك بعلو لينظر خلفها يجد يوسف

الغاضب الذى يحاول اللحاق بها لا ينكر انها جميلة

ربما هو لا يهمه شكل الجسد لكن لا يعلم هل

انجذب لها ام كونها اخت صديقه يجعله يود التعرف

عليها اكثر شىء يثيرك لكى تعرف ماهيته وجد

يوسف يمسك ذراعها ويبدو انه يحدثها بحدة ليراها

تنظر له مبتسمة بحنان لتقترب من يوسف تقبل

وجنته ليحمر هو خجلا وسط الجميع وتهرب هى

حيث والديها عاد يوسف ثانية لحازم يكملا

امسيتهما وعينا حازم لم تفارق ورد وتصرفاتها

انتهى الزفاف ليغادر الجميع اتجه يوسف بحازم

لوالديه وقف يوسف امام والده يعرفه :(بابا حازم الهلالى صاحبى) ابتسم محمد يصافح هذا الشاب لتنتبه ورد لهما وتنتبه لوسامة صديق الاخر عيناه الحادة التى بها لمحة من العبث جعلتها تقع لهذه العينين هل هو حب من أول نظرة يا ترى؟! :(اهلا يابنى عامل ايه؟) ابتسم حازم يصافحه :(الحمد لله ياعمى) تلاقت عينا حازم بورد التى شردت بعينيه قليلا دون ان ينتبه احد لتشعر بمالك يلف ذراعه حول كتفها :(انتى عارفة يا اوزعة انتى لو رقصتى تانى فى فرح هعمل فيكى ايه؟) غمغمت بعبوس تبتعد عنه :(بقولك ايه ابعد كدا على أساس لحقت يعنى) :(وانتى كمان مش عجبك خدى هنا يا بت) تحدث يوسف بحدة لها لتفر من أمامه تختبئ

خلف أبيها :(بابا خلى عيالك المتخلفين دول يسبونى) ضحك الوالد على مشاجراتهم ليعانق ورد جانبياً :(بس يالا انت وهو ورد تعمل اللى عاوزاه (بس بلاش رقص تانى عشان دا حرام صح

أومأت مبتسمة ليبتسم والدها ابتسم حازم بدفء لهذا المنظر أمامه وهذا ما جعله عندما عاد يصالح والده على الفور Ebd flash back ---------

وجد والدها بعد قليل يخرج له يتحدث ---------

مرحبا ليقف حازم احتراما له :(ازيك يا حازم يا ابنى اقعد عامل ايه وابوك واخواتك) صافحه حازم يتحدث باحترام :(بخير الحمد لله ياعمى انتى ايه اخبار صحتك) ابتسم الوالد :(بخير يا بنى كويس) توتر حازم قليلا يحاول ترتيب الكلمات بعقله

ليتحدث بحرج نوعا ما :(هى ورد فين انا عاوز اشوفها) عقد والدها حاجبيه بغير رضا يتحدث :(وعاوز تشوفها ليه انت مش طلقتها) أومأ حازم ببطء ليبدأ الحديث بمنتهى الصدق :(انا عملت كدا من التوتر لما لقتها بدأت تصرخ وكانت كأنها داخلة فى حالة مش طبيعية بس انا والله ما كنت ناوى اعمل كدا خصوصا انى عرفت ايه السبب اللى خلاها تعمل كدا انا هردها بس اشوفها وافهمها انا لسا عاوزها وباقى عليها) ياليتكِ هنا يا ورد حتى تسمعى هذا الحديث نظر له الوالد بنفى وأسف وقلب قلق على ابنته :(والله ياحازم كلام جميل بس للأسف ورد سافرت مطروح مع عمتها) هب حازم ناهضا متحدثا بحدة وغضب :(سافرت ازاى

يعنى من غير ما تقولى وازاى تسبوها تسافر كدا)

نظر له محمود بسخرية ليتحدث ببرود :(اقعد يلا)

نظر حازم له بحرج ليجلس على مقعده ليغمغم

والدها ببرود :(اولا انت طلقتها لحد اما تردها هى

مش مسؤلة منك ثانية نفسيتها محتاجة تبعد

شوية فياريت تستنى لحد اما ترتاح على الأقل

وتيجى ياريت تفهم يابنى) تنهد حازم بضيق يمسح

وجهه بكفه :(بس انا خايف لتقعد لحد العدة ما

تخلص كدا هاضطر اكتب عليها من تانى ولسا

موال) ابتسم محمود بخبث يتحدث لحازم

:(متقلقش هى هتيجى كمان شهرين عشان فرح

صاحبتها دنيا بس انا عارف ورد بنتى مش هترضى

تخليك تردها) نظر لوالدها بصدمة ليبتسم بعدها

بخبث سيعيدها له دون علمها هكذا هى يجب ان تجبر على كل شىء مدللة والدها صافح والدها ليغادر سريعا يعود ادراجه فى مهمة البحث عن العمل

_____ مر اسبوع منذ ذلك الوقت اسبوع هو يفكر كل يوم بالحسناء ذات الغمازتين لم يرها ثانية سيراها اليوم اليوم موعد اجراء عملية والدتها لذا من المؤكد ستأتى سار بين اروقة المشفى ليجد زميل له يأتى ناحيته بوجه قلق اوقفه يسأله بخفوت :(مالك يا احمد فى ايه؟) نظر له احمد بقلق واضح :(مش عارف فيه مريضة المفروض تيجى النهاردة عشان تعمل عملية

المرارة مجتش حالتها خطيرة على فكرة المرارة عندها على تكة ومش عارف اوصلها) لما لم تأتى هل حدث لها شىء؟ ماذا حدث لها وما السبب الذى يجعلها غير قادرة على المجىء جميع هذه الأسئلة طافت بعقله ليسأل تحمد ثانية بتوجس :(انت مش معاك رقم حد منهم طيب) تنهدت الطبيب يدلك جبينه بأصابعه :(معايا بس من الصبح برن محدش بيرد) فكر يوسف لبرهة ودق قلبه بالخطر ماذا حدث معها :(طاب هات الرقم وان شاء الله هتصرف) اعطاه احمد الرقم ليبدأ يوسف بتدوينه ذهب بعيدا فى ركن بعيد عن الأعين ليضع الهاتف على أذته وقلبه يحترق شوقا من اجل سماع صوت محبوبته :«الو» دق قلبه بعنف

الحسناء اجابته بعد عدة ثوانى استعاد فيهم ثباته

تحدث بثبات زائف امام عذوبة صوت هذه الحسناء

:«حضرتك آنسة ملك عبدالحميد» :«ايوة مين

حضرتك» :«أنا دكتور يوسف محمود من

مستشفى ******والدة حضرتك المفروض تعمل

عملية النهاردة» شعر بتوتر الاخرى واضطراب

صوتها :«اه عارفة انا متكشرة جدا ان شاء الله

هنعملها» :«يا آنسة افهمينى مش هينفع لازم

تيجى عشان حالة الوالدة حرجة» :«شكرا يا دكتور

متشغلش بالك ربنا هيدبرها» أغلقت الهاتف فى

وجهه لينظؤ مصعوقا لهذه الفتاة لمَ لا تريد ان تأتى

الا تهمها صحة والدتها تنهد بعمق ليكمل عمله

يشرف على المرضى يقود سيارته فى طريقه لبيته

صفع جبينه بغباء :(نسيت اجيب الدوا بتاع منيرة هتنفخنى) أدار السيارة ثانية تجاه صيدلية وجدتها فى هذا المكان ركن سيارته ليخرج منها تقدم يخطواته لداخل السيارة ليتحدث للواقفة تعطيه ظهرها :(لو سمحتِ عاوز علبة *****) استدارت له لتتسع عينيه بدهشة انها هى هذه الفتاة والتى علم اسمها من صديقه ملك تقف فى هذه الصيدلية !!

_____ Enjoy

——— Part Break ———

ازاى تضحك... هنزل بارت بكرا النهاردة عشان بكرا مش عارفه هبقى فاضية بالنسبة للمواعيد فانا بنزل كل يومين يعنى مثلا نزلت جمعة اسيب سبت واحد وانزل اتنين انا بفكر اعمل مواعيد محددة بس مش هالتزم بيها انا عارفة نفسى مش مشكلة نخلوها مثلا جمعة وتلات يلا نبدأ باسم الله

_____ (لو سمحتِ عاوز علبة *****)

استدارت له لتتسع عينيه بدهشة انها هى هذه الفتاة والتى علم اسمها من صديقه ملك تقف فى هذه الصيدلية !! (ثوانى هجيبه لحضرتك) لم تعيره اهتمام وذهبت لتحضر ما طلبه عادت له تحمل

طلبه تضعه داخل حقيبة بلاستيكية صغيرة

:(اتفضل الحساب******) مد يده بجيبه يخرج

محفظته يسحب منها المال اعطاه لها ليتحدث

بعدها :(مجتيش المستشفى ليه؟) توترت من

الذى ينظر لها بنظرات حادة تكاد تلتهمها :(هو

حضرتك بتعمل كدا مع كل المرضى سبق وقولت

لحضرتك انا حرة اجى ماجيش دى والدتى) نظر لها

مصعوقا ليتمتم بحدة نوعا ما :(حرة ازاى المرارة

ممكن لا قدر تنفجر هيبقى كويس ساعتها يعنى)

توترت الفتاة وغامت عينيها بغمام حزينة عاجزة

ماذا تخبره عذرا ولكن والدى أبخل من ان يدفع

لوالدتى مصاريف علاجها عذرا فأبى أبخل من ان

يتحمل مصاريف علاج زوجته التى تحملت شحه

كل هذه السنوات ولم تشتكى رأى الدموع بدأت

تتشكل بعينيها ليتحدث بتوتر :(انتى ممكن

تحكيلى وانا اوعدك هساعدك لو معكمش فلوس

المستشفى بتعمل عمليات مجانى ممكن تتواصلى

معاهم) احتدت نظراتها بينما تعاتب والدها فى

خاطرها هو ليس فقير انه فقط بخيل وبخيل بشدة

:(شكرا مش محتاجين مساعدات اتفضل عندى

شغل) تفاجأ من ردها ليلملم بقايا كرامته يعود

أدراجه حيث بيته وعقله شارد بهذه الحسناء ما

قصتها ياترى لاحظ ملابسها المهترئة والبالية

وكذلك ملابس والدتها مما يعانون ام من أب سىء

متزوج بأخرى ام من فقر اوصلهم لهذا لا يعلم ما

يعلمه انه منجذب لها وبشدة ----------

(ايه ياعم مالك انت مبتحبش تقعد معانا ولا ايه):

تحدث احد الشباب لمالك بينما كان هو يجلس

معهم على طاولة صغيرة بمقهى يعج برائحة

السجائر وأصوات النارجلية :(لا ياعم بس الصنف

اللى انتوا اديتهولى اخر مرة كان هيفضحنى كان

جامد اوى) ضحك الأخر بخبث ومكر

ازاى تضحك... :(لا بقولك ايه اجمد كدا دا احنا

قعدتنا صباحى خد دى صنف جديد لسا واصل)

مد يده بشىء اسطوانى صغير بحجم عقلة الاصبع

ملفوف ليمسكه مالك منه مبتسما يضعه بفمه

بعدما اشعله ليذهب لعالمه الخاص بينما ابتسم

هذا الأخير بخبث ليتحدث صديقه الأخر :(انت

عملت فى الواد ايه دا مكانش بيشرب شاى حتى)

تحدث زياد بخبث ينظر لمالك حاقداً :(احسن

عشان يبقى يعمل دكر تانى ويعلم عليا) ضحك

صديقه الأخر :(دا انت قلبك اسود اوى يا زيزو)

ابتسم الاخر بتهكم ينظر لمالك الذى ينظر للسقف

بانتشاء واضح لقد تحداه فى الجامعة وتجرأ و منعه

من التطاول على فتاة ما كان يريد العبث معها

قليلا ليظهر هو بمظهر الشجاع البرئ الذى يساعد

الفتيات ويقف بجانب الحق الانتقام اخذه واعمى

قلبه لدرجة تجعله يدمر حياة شخص اخر بسبب

كراهية يا لكم من مجتمع غريب يا معشر البشر!!

فى طريق عودته للبيت يسير منتشياً يشعر وكأنه

طائر من فرط السعادة سعيد وبشدة يضحك بعلو

لدرجة تجعل الأشخاص يلتفتون له يتهمونه بالجنون لمح فتاة تسير أمامه تتهادى فى خطواتها تضم كتبها لصدرها تبدو صغيرة أهى بالمرحلة الثانوية وهل هو واعٍ ليعلم ان كانت صغيرة ام لا ابتسامة سادية خبيثة رُسِمت على ملامحه ليسير خلف هذه الفتاة يتحدث بصوت منتشى غير واع :(هو بقى فيه قمرين ولا ايه واحد فى السما و واحد على الأرض) خافت الفتاة لتضم الكتب أكثر لصدرها بينما تسرع من خطاها :(بس تعالى والله هتتبسطى معانا اوى) تحول السير السريع لهرولة تحاول بأقصى ما تملك ان تبتعد عن هذا الأخرق الذى يبدو وبوضوح انه غير واعى ليتها لم تخرج من البيت لتذهب لدرسها ماذا تفعل الأن؟ شعرت بمن

يمسك يدها لتستدير له ليتفاجأ هو بجمالها على

قدر كبير من الحسن والجمال ذات العيون الرمادية

:(والنبى سبنى والنبى ابوس ايدك) تحدثت برجاء

ولكنه ليس هنا مستمتع بالنظر لمفاتنها وحسنها

ليقربها منه اكثر يشد على يديها واليد الاخرى

طوقت خصرها :(تعرفى انك حلوة اوى تعالى معايا)

بدأ بسحبها خلفه وهى تبكى وتترجاه ان يفلتها

تحاول الاستنجاد بأحد ولكن للأسف لا أحد

لتستنجد به فى هذه المنطقة المقطوعة بدأ

يسحبها يدخلها قسرا الى منزل مهجور فى هذه

المنطقة الظلام يعم وهى خائفة مرتعبة القاها

بقسوة على الارضية الصلبة ينظر لها بخب وشهوة

صرخت بفزع وخوف تملك منها ولم تستطع فعل شىء لأول مرة تتعرض لهذا موقف انه مخمور غير واعى من السهل ضربه والهروب لكن الخوف يتمكن منا أحيانا ويجعلنا كما العاجزين لا نستطيع فعل شىء أبدا اقترب منها بينما تزحف للوراء تتوسله بضعف :(والنبى سبنى عشان خاطر ربنا ونبى) ضحك بعلو يهز رأسه مما جعلها ترتعب اكثر اقترب منها سحب قدمها لتسقط على ظهرها جثى فوقها يمد يديه الى قميصه ينزعه اخر ما تذكرته هو وجهه وهو ينزع قميصه ويقترب منها متحدثا بصوت كفحيح الافعى :(ليلتنا بدأت)

_____ استيقظت صباحاً بعدما أخذت

كفايتها من النوم لتستقيم تبدأ يومها اصبحت أيامها من بعد طلاقها متشابهة لا ترى احد او حتى تجلس مع احد مازن حاول بشتى الطرق اخراجها من حالتها هذه لا تأكل الا القليل ودائما شاحبة عينيها منطفئة حزينة جلست على طاولة الافطار بجانب عمتها وزوج عمتها :(ورد معلش ممكن تصحى مازن عشان يفطر معانا بالمرة) أومأت مبتسمة لتستقيم تذهب لغرفة مازن طرقت الباب ولم يجب احد زفرت بضيق لتفتح الباب تشعل أضواء الغرفة وتفتح النوافذ اقتربت منه نائم مثل الجثة على السرير لدرجة تجعلك تشعر وكأنه ميت هزت كتفه تصيح بحنق :(مازن اصحى بقا مازن) تقلب للجهة الأخرى يتمتم بحنق :(عاوز انام) صاحت بحنق

وغضب من هذا النائم شبيه الجثة :(اصحى يا مازن

اصحى نور هنا) هب واقفا ينظر بينما يصيح بعلو

:(هنا استنى متخلهاش تدخل استنى) ضحكت

بعلو لتبتعد عنه تفتح باب الغرفة :(مفيش حد

ياعم الحبيب انجز عشان تفطر) تمتم بحنق

يمسك وسادة يلقيها على ورد :(بتضحكى عليا يا

جزمة اما وريتك) هربت سريعا تتفادى الوسادة

الطائرة لتعلو ضحكاتها تجلس على مائدة الطعام

دقائق وانضم مازن لهم لينظر لورد حانقا لتنظر له

مبتسمة ببراءة :(اعملى حسابك هجى من الشغل

الاقيكى لابسة عشان خارجين) أمرها لتنظر له

متذمرة :(يا مازن مش عاوزة اخرج) نظر لها بحدة

يستقيم يأخذ هاتفه :(أنا قولت اللى عندى سلام يا

فلاور) تمتمت بغيظ فى سرها ليستدير لها متحدثا

(بمرح :(ربنا يسامحك

ضحك يفر هارباً من أمامها ليضحك الجميع على

مشاكستهما نظرت لعمتها لتستقيم هى الأخرى

متحدثة :(انا شبعت يا عمتو) تنهدت عمتها

تتحدث بحنو :(يا حبيبتى قعدى بس كملى اكلك

اكلتك خفت خالص) نفت مبتسمة تربت على يد

عمتها :(والله شبعت بعد اذنك ياعمتو بعد اذنك

ياعمو) ذهبت لغرفتها تلتجأ بها كدائماً تهرب من

الجميع فؤادها يشتاق له وبشدة ماذا تفعل الفراق

أُتخِذ عائقاً فى طريقهما رنين الهاتف اخرجها من

دوامة حزنها لتتنهد بضيق تستقيم تأخذ الهاتف من

على طاولة الزينة دق قلبها بعنف ما إن رأت اسمه

يضىء شاشة الهاتف لقد هاتفها ثلاث مرات منذ

انفصلا ولا تعلم لمَ يهاتفها حتى الأن ألم ينتهى كل

شىء وحتى هى غير قادرة على الرفض تجيب

المكالمة بعد صراع طويل مع قلبها وعقلها

وبالنهاية يفوز قلبها لتسمع صوت فارسها قبلت

المكالمة بأيد مرتجفة وقلب مرتعش وضعت

الهاتف على أذنها لتضع راحة يدها على الطاولة

بينما هى واقفة وظهرها للطاولة :«ورد» دب

الضعف فى أوصالها عند نطقه لاسمها يالله اشتاقت

له وبشدة لدرجة تجعلها تصمت فقط تماما حتى

تستمع صوت أنفاسه اشتاقت له وبشدة لدرجة انها

تراه فى وجوه جميع الأشخاص الذين

تقابلهم..... بلعت ريقها تنطق بصعوبة وصوت

مهتز :«ازيك ياحازم؟» اغمض عيناه اشتياقا

لنبرتها ان كانت اشتاقته هى ثلاثة اضعاف فقد

اشتاقها هو التسعة أضعاف ابتسم بحب يكمل

حديث لم يرتبه :«عاملة ايه؟» صمتت قليلا تجيب

بعد تنهيدة عميقة :«الحمد لله كويسة» نطق

بلهفة واشتياق حتى هى تعجبت من نبرته :«مش

ناوية ترجعى بقا يا ورد» نفت برأسها كأنها تراه تريد

ان ترمم جراحها بعيدا عنه تداوى ذاتها بذاتها ان رأته

ستضعف أمام زمرديتيه :«مش دلوقتى» :«امتى

بس» صمتت ولم تجب لتتحدث أخيرا بنبرة مهزوزة

تهدد بتساقط دموعها :«انت عاوز ياه يا حازم اخرتها

ايه التلفونات دى» :«بطمن عليكى» صاحت

بانفعال ولم تستطع الصمت اكثر من هذا :«ليه

وبأى حق احنا مبقناش لبعض خلاص بلاش

تعذبنى ارجوك يا حازم كفاية» أمام توسلها وترجيها

لم يستطع الرفض او عذابها اكثر مثلما تقول

«:«ماشى ياورد اوعدك هتكون اخر مرة

هبطت دموعها تزامناً مع إنهائه لجملته استمع هو

لصوت شهقاتها ليؤلمه قلبه وقد ترقرقت الدموع

بعينيه هو الأخر لاستماعه لصوت شهقاتها ليتحدث

بصوت حانى دافىء :«خلاص ياورد متعيطيش

عشان خاطرى عشان خاطرى انا مش هكلمك تانى

لو انتى عاوزة كدا بس عشان خاطرى بطلى عياط»

كتمت بكاءها وشهقاتها لتتحدث بصوت مختنق

من كثرة البكاء :«مع السلامة يا حازم» اغلقت

الهاتف تضعه خلفها على الطاولة لتنهار تجلس

أرضا تضم ركبتيها لصدرها تبكى بحرقة لما لما فعل هذا اهان عليه عشرتها لهذه الدرجة كم انت قاسى ياحازم! ----------

---------- لفت الحجاب على وجهها لتثبته بدبوس صغير نظرت لذاتها بالمراءة تتنهد امسكت قلم الكحل نظرت له مطولاً لتتركه ثانية لن تضع شيئاً على وجهها ارتدت ساعة يدها واسورة مالك لتخرج لمازن الذى ينادى عليها منذ ساعة خرجت له تبتسم ليبتسم لها بوسع يتقدم منها قبل جبينها بدفء ليحاوط كتفها بذراعه يغمغم مبتسما :(يلا يا ستى هخرجك خروجة ايه عناب) ضحكت تضربه على كتفه :(انت ايه حكايتك مع العناب) زفر بحرارة :(اصل بحبه اوى)

ضحكت عالياً ليتقدم منها بعد دعوات عمتها لهما

استقلا المصعد ليظل مازن يشاكسها توقف

المصعد فجأة ليُفتَح الباب ويدلف شاب يبدو فى

الثلاثين من عمره طويل القامة وسيم هيئته جذابة

ابتسم لهما بلباقة بينما عيناه على ورد الواقفة جوار

مازن حول نظره ليدها ليجدها فارغة زفر براحة

ليحول نظره لمازن يصافحه :(ازيك يامازن واخبار

عمى حامد ايه؟) ابتسم مازن يصافحه :(كويسين

الحمد لله عامل ايه انت يا سامر) ابتسم سامر

يحول عينيه لورد التى تنتظر ان ينتهى مازن

محادثته لما تركها وتحدث مع هذا الشاب :(كويس

الحمد لله معرفتنيش بالآنسة) ابتسم مازن يلف

ذراعه حول كتف ورد يتمتم بابتسامة :(دى يا

سيدى بنت خالى واختى ورد) نظرت تبتسم برقة ليبتسم هو يمد يده ليصافحها :(تشرفنا آنسة ورد) لم تعلق ولم تصافحه فقط ابتسمت ليعيد يديه ثانية محرجاً وصل المصعد اخيرا ليغادر ثلاثتهم استقل مازن وورد السيارة لينظر سمر لهما متمتما بابتسامة واسعة :(حلوة اوى يا ورد السامر) توقفت السيارة امام ملاهى كبيرة لتنظر ورد لمازن بدهشة

ازاى تضحك... :(ملاهى!!) أومأ سعيدا يهبط من السيارة يتجه لها يفتح لها الباب :(طبعا عارف انك عيلة اوى) ابتسمت سعيدة تمد يدها لتمسك يده قبلت وجنته سعيدة لتسرع خطاها للداخل بينما تجره معها ضحك عالياً ستجننه هذه ولكنه لا ينكر

تعوضه عن وحدته كونه الابن الوحيد لا اخوات او اخوان لديه هى فقط صديقته واخته. اصطحبها لمطعم ما بعدما لعبت جميع الألعاب وأخذت وقتها وكفايتها :(ودا بقا ياستى احلى مطعم يعمل سمك اتفضلى) جلست أمامه على طاولة أمام البحر حيث الهواء المنعش يجعل من حجابها يرفرف معه تنفست الصعداء تشتم عبير الهواء مع رائحة البحر :(المكان تحفة بجد يا مازن طلعت تعرف اماكن حلوة اهو) عدل ياقة قميصه بغرور :(اومال انتى مفكرانى ايه لا دا انا بصرف جامد) ضحكت عاليا طلبا الطعام ليأتى لهما بعد قليل ارتديا القفازات البلاستيكية ليبدآ بتناول طعامهما لتشرد عينا ورد فى ذكرى بعيدة لن تتكرر اصبحت

تستقل السيارة جانبه بعد Flash back فقط ذكرى

اصرار من والدته أن يأخذ من كتب كتابها بالأمس

لينزهها قليلا او حتى يتناولا وجبة معاً وقد سمح

والدها ويوسف بمشقة كذلك مع وعد ان يعودا

قبل غروب الشمس تجلس جانبه تختلس له

النظرات من حين لاخر خجلة وقلبها ينبض بسعادة

لا توصف ستصبح معه بمفردها اخيرا تحبه وبشدة

شردت به بينما هو يقود السيارة بيد واحدة والأخرى

تستند على الزجاج عيناه الخضراء الحادة تنظر

للطريق بحدة التفت لها ليلتقط نظراتها اشاحت

بوجهها بعيدا متوردة بخجل جعلت وجهها كتلة جمر

:(هنروح مطعم كنت بروح فيه مع سيف ونور كتير

ان شاء الله هيعجبك) : "هيعجبنى عشان انت

معايا" نطقتها داخل عقلها ولم تأتى على لسانها

لتومأ برأسها فقط أوقف السيارة ليهبط منها ولم

يفتح لها الباب تعلم انه ليس ضرورى ان يفعل هذا

ولكن من باب الذوق ليفعل زفرت عدة مرات

لتمسك المقبض هى تفتح الباب ابتسم لها

مجاملة لتبتسم له خجلة تسير بجانبه وربما هو

يتقدم عنها بعدة خطوات دلفا من باب المطعم

ليبصر بعينيه الطاولات وجد طاولة تطل على

الشارع والأشخاص خارجاً ليختارها تقدم منها وهذه

المرة سحب لها الكرسى لتجلس عليه شكرته

بخفوت ليبتسم ويجلس هو الأخر اتى لهما النادل

يأخذ طلبهما لاحظ حازم نظرات النادل لورد وهى

أيضا تختلس له بعض النظرات ليزفر بقوة يملى عليه طلبه بعدما اخبرته ورد ان يطلب لها على ذوقه

غادر النادل لينظر حازم لورد التى مازالت تنظر للنادل ليضرب بقبضته الطاولة بقوة :(هو فى ايه؟)

انتفضت مفزوعة تتحدث بذهول :(فى ايه؟) نظر لها بحدة يتحدث غاضباً :(عاملة تبصى للويتر وانا قاعد وهو عمال يبصلك ايه كيس جوافة انا)

ابتسمت بوسع ظنت انه لا يغير بسبب تصرفاته سابقا لكن اتصح انه ايضا غيور وعصبى تحدثت ببساطة موضحة :(انا بس بشبه عليه شبه واحد كان زميلى انا ودنيا فى الثانوية مش اكتر) نظر لها متهكماً يغمغم بحدة :(ودا يديكى مبرر انك تفضلى باصله وانا قاعد كدا) تحدثت بحرج نوعا

موضحة نيتها :(انا مقصدتش انا بس لما لقيته بيبصلى قولت يمكن بيشبه عليا فقولت اشوف ان كان يعرفنى ولا لا انا اسفة مقصدتش حاجة) زفر بضيق ولا يعلم لما تضايق عندما نظرت للنادل هو لا يطيقها اذا لما يهمه امرها اتى الطعام ونفس الشخص هو من قدمه انتهى من رص الأطباق لينظر لورد التى أشاحت نظرها تنظر لحازم سريعا :(فيه حاجة حضرتك؟) تحدث حازم بحدة لينظر لن الاخر خجلا :(لا مفيش اسف اتفضلوا) زفر حازم بقوة ليتحدث بأمر :(اتفضلى كلى) ابتسمت بوسع تشرع بتناول الطعام مع نظرها من الحين والأخر للأشخاص بالخارج وهو صامت لا يتحدث قررت هى بدأ الحديث :(بتحب السمك) نفى لها متقززاً :(لا

مبطقهوش) برمت شفتيها باستهجان :(على فكرة السمك جميل دا انا بعشقه مش عارف الناس اللى مبتحبش السمك دى عايشة ازاى) ابتسم يجاريها بالحديث :(انا مبحبهوش كلته مرة ومعجبنيش) تحدثت بحماس مبتسمة :(انا هعملهولك لما نتجوز وان شاء الله يعجبك) أومأ برأسه مبتسما لها وقد بدأ يعجبه الحديث معها قليلاً :(انتى بتحبى ايه كهوايات) ابتسمت بسعادة اخيرا تحدث :(الرسم والقراية) :(لاحظت دا الرسومات اللى عندكم على الحيطان انتى اللى عملاها) أومأ تتحدث عن شغفها :(أه اوضتى راسمة عليها برضه كل حتة فى البيت رسمت عليها انا بحب الرسم من وأنا صغيرة) نظر لشغفها وحماسها ليتحدث هو

الأخر :(انا كمان بحب شغلى جدا) :(الهكر)

تحدثت بسخرية ليتحدث بفتور :(اسمه هندسة

برمجيات وبعدين هكر هكر دا احنا بيجلنا بلاوى)

:(بجد زى ايه؟) بدآ الإثنان يتجذابا أطراف الحديث

طوال الجلسة لتنتهى سريعا كما بدأت سريعا

وتعود للمنزل بينما هو الأخر ظل يفكر فى هذه التى

تجعله يلغى شخصيته تماما من الفتى اللعوب

ورد) فاقت من): End flash back للفتى اللبق

شرودها على صوت مازن لتنظر له :(ايه يا مازن

بتقول ايه) تحدث باستنكار :(دا انتى مش معايا

خالص سرحانة فى ايه) نفت مبتسمة :(ولا حاجة)

ابتسم لها ولم يضغط عليها من الجيد أنها وفقت

على الخروج معه شىء فشىء وسيستطيع اعادتها

كما كانت

_____ شعر بألم شديد يفتك رأسه وهو يقاوم لكى يفتح عينيه استقام جالساً على الأرضية الباردة المليئة بالأتربة يحاول تذكر أين هو وكيف جاء لهنا دقائق وتذكر كل شىء لتتوسع عينيه بصدمة افعل هذا ابتلع ريقه بخوف يستدير ليبصر النائمة!! حقا لا يعلم انها غارقة بدمائها وجسدها يعلوه الكدمات الملونة جميع ملابسها ممزقة بطريقة وحشية انتفض سريعا من مكانه يبحث عن ثيابه بأرجاء الغرفة بهذا البيت المهجور التقط الثياب يرتديها على عجل ليتقدم تجاه تلك الفتاة يجثو على ركبتيه بينما الدموع تسابقت على

وجنتيه انها أشبه بالجثة ماذا فعل لها تبدو طفلة

:(قومى يا قومى الله يخليكى والله ما كنت فى وعى

قومى) ظل يهزها حتى يستطيع افاقتها لم تفق

نبضاتها بطيئة بينما وجهها شاحب نظر للغرفة وجد

هناك بركن قميص بالى ملقى رجالى لم يجد سواه

ألبسه إياها ليتناول هاتفه بأيد مرتعشة يضغط

بعض الأرقام يضع الهاتف على أذنه :(الو يوسف

---------- (الحقنى

ويا ريت ڤوت Enjoy ----------

See وكومنت قمر زيكم كدا عشان نكتب بنفس

you soon❤□◘✌□

——— Part Break ———

ازاى تضحك... لكمة تليها الأخرى سُدِدت لهذا الواقف الذى لم يفعل شىء سوى تلقى الضربات من أخيه الكبير مطأطأ الرأس أمسكه من تلابيب ملابسه :(انت حيوان انت عارف انت عملت ايه البنت اتعرضت لتعذيب وعنف وكان ممكن تفقد رحمها انت عارف دا معناه ايه عارف) جثى على ركبتيه الدموع تتسابق على وجنتيه بندم وعذاب حقيقى :(أنا والله ما اعرف ايه اللى حصل بعد ما شربت السيجارة دى مكنتش فى وعيى انا اسف) نظر له يوسف بتهكم :(وأسف بتاعتك دى نصرفها فين البت بتموت ويا عالم لما تفوق يبقى شكلها عامل ازاى عاملنالك ايه احنا عشان تتلم على شوية الصيع دول ها دى اخرة تربية ابوك وامك يا

خسارة) سمع الحديث ولم يجرؤ على الرد أبداً هو السبب هو من اغوته طريق الدنيا :(خليك هنا لحد اما اشوف هعمل ايه واعمل حسابك منين ما تفوق البت وتبقى كويسة هتكتب عليها وقتى وغصب عنك كمان) أومأ له ليخرج يوسف يتجه حيث غرفة الفتاة الراقدة على الفراش بلا حول ولا قوة الاطباء حولها يحاولون اسعافها بشتى الطرق يداوون جسدها ولكن ماذا عن روحها من سيداويها؟! خرج أحد الأطباء ليتقدم منه يوسف يتحدث بلهفة :(ها يا دكتور ايه الأخبار) نظر له الطبيب غاضباً :(اللى حصل دا قمة فى الهمجية انا هودى اللى عمل كدا فى ستين داهية دى لسا عيلة صغيرة) اضطرب يوسف خوفاً ليأخذ الطبيب جانباً يحدثه بهدوء

:(مفيش داعى للمحاضر قصدى يعنى الموضوع

هيتلم واللى عمل كدا هيتحاسب بس بعيد عن

البوليس) :(ازاى يعنى دا لازم يتعاقب دا مش بنى

آدم دا حيوان انت ترضاها لعيالك) سب يوسف

اخيه بسره بجميع اللغات ليتحدث ثانية لهذا

الطبيب :(عارف بس الشاب كان شارب حاجة ولسا

صغير صدقنى هو اخد علقة ما ياخدها حرامى

كفاية عليه ندمه وانت عارف ندم الرجال اوعدك

هيتأذب بس بلاش بوليس عشان خاطر اهله ممكن

يروحوا فيها) تنهد الطبيب بحيرة لينظر ليوسف

يتحدث :(انت تعرفه؟) أومأ يوسف بصعوبة ليضع

الطبيب يده على كتفه يتحدث يجدية :(عشان

خاطرك بس لو حصل حاجة انت اللى هتشيل

المسؤلية) شكره يوسف ليغادر سريعا يذهب حيث مالك المرمى على سرير وجهه متورم من كثرة الضرب ويبدو ان ذراعه قد كُسِر مع قدمه من ضرب يوسف له نظر يوسف له بازدراء ليتحدث مشمئزا :(متستعجلش مش هخلى فيك حتة سليمة بس نروْح البت اللى برا كان معاها حاجة تثبت شخصيتها)

نفى مالك :(لا بس أنا جبت شنطتها معايا فى العربية بتاعتى بعد ما خدها ومشيت) خطى سريعا خارج المشفى يتجه لسيارة اخيه ليوقفه صوت انثوى :(لو سمحت) استدار ليجدها ملك نظر لها بدهشة لتتحدث بحرج :(انا جيت زى ما قولت عشان.....) قاطعها يوسف سريعا :(أنا

اسف بس عندى حالة طارئة اتفضلى فى مكتبى جوا

وانا هخلص واجيلك على طول) أومأت له ليذهب

هو للسيارة بحث عن حقيبة الفتاة ليجدها مع

بعض الأوراق فتح حقيبتها ليجد هاتف ومحفظة

مال امسك الهاتف يأخذه معه ينطلق للداخل دلف

لعيادته فى هذه المشفى حيث ملك جالسة على

مقعد أمام المكتب تلعب باطراف حجابها وقفت ما

أن رأته ليشير لها بالجلوس ثانية متحدثاً على عجل

:(اقعدى يا آنسة ملك ارتاحى اطلبلك حاجة) نفت

مبتسمة بحرج ليجلس هو أمامها يمسك الهاتف

يقوم بتوصيله بالشاحن حتى يستطيع ان يفتحه

:(اكلمى أنا سامعك) تحدثت بينما هو منشغل

بالهاتف الذى أضىء دلالة على فتحه :(انا جيت

عشان انت قولت ان المستشفى بتعمل عمليات مجانى وماما امبارح تعبت جامد والصيدلى قال لازم تعمل العملية) أومأ بعملية وهو يفتح الهاتف الذى كان ولحسن الحظ بلا قفل محمى ذهب حيث جهات الاتصال يبحث عن رقم ابيها أو أمها ليحادثهم (مفيش مشكلة انا هرفع الطلب واقدمهلهم:

مفيش مشكلة خالص يا آنسة ملك) ابتسمت براحة بينما هو وجد جهة اتصال باسم بابا ليضغط عليها سريعا بدون تفكير وضع الهاتف على أذنه بينما مد ورقة للجالسة أمامه :(املى البيانات لو سمحتى) أومأت باستحياء لتبدأ بملأ الورقة بينما سمع هو صوت شخص قلق ويبدو وكأنه يبكى «ايوا يا جميلة يا بنتى انتى فين قلبنا عليكى الدنيا:

من امبارح انتى فين يا بنتى» تحمحم يوسف

يتحدث بنبرة رزينة :«انا دكتور يوسف الشامى

حضرتك بنت حضرتك فى مستشفى*******»

وقع قلب الرجل خوفا يتحدث بصياح وقد سمع

أيضا صياح والدة الفتاة :«بنتى ايه اللى حصلها ربنا

يخليك قولى بنتى مالها ياحبيبتى يا بنتى يارتنى ما

خرجتها انا كنت حاسس» ابتلع يوسف ريقه وشعر

بالحزن والشفقة على هذا الرجل وقد تمكن منه

الحرج والخزى بسبب فعلة أخيه تحدث ثانية محاولا

تهدئة هذا الثائر :«حضرتك ممكن تهدى وتيجى

ارجوك بنتك بخير بس تعالى انا مستنى حضرتك»

اغلق معه الهاتف يستقيم مدت له ملك الورقة

ازاى تضحك... :(انا خلصت) نظر للورقة بنظرة

عابرة ليعود بنظره لملك يتحدث بابتسامة بينما

يتعجل بالخروج من العيادة :(خلاص تمام بكرا هرد

عليكى اعذرينى بس انتى شايفة الوضع ان شاء

الله نتكلم بكرا اكتر) تركها مغادرا لتغادر هى

الأخرى تمسح دمعة حارقة هبطت على وجنتها

تمتم :(ربى لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك

اللطف فيه) ذهب يوسف للغرفة التى بها الفتاة

بعد أن اطمأن من الطبيب انها اصبحت بحالة

مستقرة مستيقظة ولكن لا تتحدث صامتة وفقط

دموعها تنهمر على وجنتها تنهد بآسى وهو يدلف

للغرفة ما ان دلف انتفضت هذه الراقدة التى

اصبحت اقل الأصوات تؤثر بها نظرت له لتلمع

عينيها بهلع هبت جالسة على السرير تتمتم بصوت مفزوع :(لا والنبى ارحمنى ارجوك ارحمنى الحقينى يا ماما يا بابا) ارجع سبب فزعها للشبه بينه وبين مالك فهو يشبهه بدرجة كبيرة وأيضا بسبب ما حدث الصدمة التى تسبب بها مالك لهذه الطفلة البريئة رفع يديه الاثنان كعلامة للاستسلام :(اهدى اهدى انا الدكتور انا مش مالك اهدى) هدأت قليلا عندما انتبهت لنبرة صوته لكن مازال هذا الخوف جليا بملامحها مازالت تسمع صوت ضحكاته المجنونة وهو يعذبها بطريقة سادية :(انا عاوزة امشى خلى ماما تجيلى انا تعبت دا دبحنى وضربنى حتى كوانى على ايدى ورجلى ارجوك خلينى امشى انا كنت جاية من الدرس و...) قاطعها

مقترباً منها متحدثا بهدوء ودفء :(اهدى خالص

هو مشى ومش هيدخل تانى خالص اوعدك مش

هتشوفيه اهدى ماما زمانها جاية هى وبابا اهدى)

ارتسم الأمل داخلها لتتحدث بلهفة :(بجد!!) أوما

مبتسما وما كاد يقترب منها حتى صرخت بفزع

تحرك رأسها بعنف :(لا ابعد عنى ابعد انا مش

عاوزة حد ابعد) ظلت تصرخ وتبكى فما كان منه الا

ان استدعى طبيب وممرضة حتى تمكنوا من

تقييدها وغرز إبرة مهدئة فى يديها حتى هبطت على

السرير راقدة أشبه بالجثة ناظرها يوسف بحزن

وآسى وهو لا يستطيع تخيل حتى ان يحدث هذا

لأقرب الأشخاص اليه كور قبضتيه بغضب يقسم أن

يذهب لمالك يبرحه ضربا اضافيا يجعله جليس

الفراش لعام على الأقل لمح رجل يبدو فى منتصف الخمسينات مع امراءة تبدو فى منتصف الأربعينيات الدموع تتسابق على وجنتيهما بينما يسآلان الجميع عن ابنتهما هرع لهما يوسف سريعاً يتوقف امامهما :(انت والد جميلة) هز الرجل رأسه إيجاباً يتمتم بلهفة

ازاى تضحك... :(ايوا انا والد جميلة احمد اسماعيل هى فين) تنهد يوسف بأسى ليشير لهما الى الأمام :(هى كويسة بس لو ينفع اكلم مع حضراتكوا كلمتين ارجوكوا) نظرت له الوالدة هالعة تقترب منه تضع يدها على ذراعه :(فى ايه يا بنى جميلة بنتى مالها حصالها ايه) ربت على يد السيدة متمتما :(اهدى يا حاجة هى كويسة تعالوا بس

معايا على المكتب وهفهمكم كل حاجة) ذهبا معه للمكتب فتح باب مكتبه ليدلف الاثنان يجلسان أمامه على المكتب ليبدأ يوسف حديثه بنبرة حاول جعلها متزنة قدر الامكان :(ارجوكم بلاش اى انفعال اللى انا هحكيه دلوقتى محتاج قلب جامد) تحدث والد الفتى بترجى :(وغوغشت قلبى يا ابنى جميلة مالها) توتر يوسف بداية حديثه ليبدأ بسرد كل شىء كما حكاه له مالك انهى حديثه يراقب رد فعل الوالدين جحظت عينا الام تضع يدها على صدرها تشهق عالية بصدمة ودموع كذلك :(يا حبيبتى يا ضنايا يا بنتى) بينما الوالد اصبح يضرب كفا فوق الاخر بينما يردد :(لله الأمر من قبل و من بعد لله الأمر من قبل ومن بعد حسبى الله ونعم

الوكيل حسبى الله ونعم الوكيل ربى انى لا أسألك رد القضاء لكنى أسألك اللطف فيه) نظر ليوسف يتمتم بترجى :(خدنى ليها يا بنى والنبى ابوس ايدك) أومأ يوسف بصعوبة وهو يلاحظ حالة الوالدين وخصوصاً الوالد ما ان استقام حتى سقط الوالد(احمد) مغشياً عليه هرعت زوجته له :(قوم يا اخويا قوم عشان خاطر بنتك قوم يا خويا) ذهب يوسف له واستدعى بعض الممرضين لمساعدته فى نقله وضعه على السرير الكشف ليتحدث بعد مدة :(هو اتصدم من الخبر بس انا اديته حقنة ومحلول اتفضلى انتى معايا دلوقتى وهو هيفوق واجيبه ان شاء الله) ----------

---

استطاع ان يجد عمل بشركة جيدة نظراً لخبرته

وشهاداته الجيدة كذلك والأن يجلس على المكتب

خلف شاشة الحاسوب يعمل وعقله شارد بها انهى

كل شىء أمام دموعها لا يستطيع رفض طلب لها

أبداً انه يهاتفها لانه يشتاقها اكثر منها يشتاق لأن

يسمع صوتها يشتاق لأن يرى شقاوتها وخجلها نظر

لكوب القهوة الموضوع أمامه على المكتب ليبتسم

بآسى بدأ بشرب القهوة حتى يتذكرها دائماً لكن

حتى بهذه العادة لم يستطع أن يروى اشتياقه لها

لم يستطع ان يشربها مرة كما تفعل لذا وضع ثلاث

ملعقات حتى يتذوق حلاوتها زفر بحرارة ونفخ

بضيق الاشتياق بلغ محله ماذا يفعل يود وبشدة

رؤيتها عليه الصبر قليلا قليلا فقط كما فعلت هى

"ايا نجمتان التمعتا وسط النجوم ومن ثم اختفيا

اين اختفيتما؟ هلا ارشدتمانى عن مكانكما؟! انظر

للجميع على المحكما ولا استطيع اشتقت

لتوهجكما بشدة حتى اننى اصبحت ارتشف بكثرة

من قهوتكما حتى اتذكركما دائما الن تسطعا ثانية

فى سمائى يا وردتى ونجمتاى" By/kh✌🏻✌🏻✌🏻

ذهب خارج المكتب حيث الكافتيريا يمسك كوبه

يملأه ببعض الشاى الحلو ليجلس على طاولة

صغيرة بعيدة عن الجميع لاحظ اقتراب احد

الموظفات منه ليتنهد بضيق اغلق هذه الصفحة

ولن يفتحها ثانية خان مرة ولن يخون ثانية اهدته

بسمة واسعة جذابة وهى تجلس أمامه تتحدث

برقة طبيعية منها :(ازيك يا بشمهندس حازم ان

مكانش البريك الواحد ميشفكش يعنى) ابتسم حازم مجاملة يتحدث بطريقة رسمية وعملية :(لا أبدا يا آنسة ريتاج انا بس مليش فى الاختلاط اوى) سخر من نفسه داخليا يكاد يكون نادى من كثرة معارفه وخصوصاً الجنس الناعم :(ليه بس انت بس عشان جديد بكرا تتعود احنا هنا كلنا مع بعض متقلقش مفيش حد منفسن على حد) غمغم : (ان شاء الله) ليفضل الصمت سرحت عينيها على قسمات وجهه الجميلة الوسيمة لتلمح بعينيها (دبلة) سوداء فى اصبعه لتبتلع ريقها تسأله بخفوت خوفاً من الأجابة :(انت متجوز؟) ابتسم يومأ بنعم لتهبط ابتسامة الأخرى وتظل صامتة ظل هو صامتا لم يتحدث كذلك ينتظر بفارغ الصبر ان تنهض

نهضت اخيرة مستأذنة من حازم :(عن اذنك يا حازم) أومأ بلا مبالاة لتحرج هى من طريقته بعدما غادرت زفر بحنق يتمتم :(الحمد لله انها مشيت ياه هى ناقصة هتطفش البت تانى) دق هاتفه ليجده يوسف أجاب على الهاتف يتمتم بمرح :(ابو السيوف مختفى من امبارح فينك ياعم) :(حازم بسرعة الله يخليكى تعالالى البيت بسرعة) تعجب من نبرة صديقه ليتحدث قلقاً :(فى ايه يا يوسف؟) :(مش وقت يا حازم تعالى البيت بسرعة) اغلق الهاتف لينطلق حازم سريعاً بعدما استأذن من مديره ليذهب ليوسف

_____ يقف أمام أبويه ووالدا الفتاة

التى انتهك روحها وبراءتها مطأطأ الرأس بخزى وعار خجل من ذاته و بشدة وبعدما علم أن عمر الفتاة لم يكمل الثامنة عشر بعد

ازاى تضحك... :(ابنى عندك اهو يا حاج لو دبحتوا يبقى حقك محدش هيقولك حاجة) تحدث (محمود) والد مالك ل(أحمد) والد الفتاة بينما تجلس والدته بجانب منيرة التى تنظر لابنها بقهر وعتاب كأنه أصابها فى مقتل :(امرى لله مهما عملت مش هقدر ارجع حاجة استعوض ربنا فى حق بنتى هو هيجبهولى لله الأمر من قبل ومن بعد) نظر يوسف معجباً بشخصية هذا الرجل الايمان اتخذ حيز كبير فى حياته حتى انه يظهر على وجهه علامات الإيمان دق الباب ليتجه يوسف يفتح الباب

لحازم الذى همس له متوتراً :(فى ايه يا يوسف

قلقتنى) تحدث يوسف هامساً :(مصيبة مالك

عمل مصيبة) :(مصيبة ايه؟) تحدث يوسف

بخفوت وهو يتجه للغرفة حيث الجميع متواجد

:(اغتصاب) تسمر حازم مكانه وقد لاحظ موقعه

وسط والدى ورد وامراءة ورجل غريبان ومالك يقف

بالمنتصف كالطفل المعاقب عاجز تماما لمح الألم

والندم بعينيه مما جعله يتنهد يقف جوار يوسف

هو الأخر نظر له يوسف متنهدا بضيق حازم مقنع

وكلامه رزين سيستطيع تهدئة الأوضاع وعدم

تفاقمها كثيرا يخشى ان يفعل والده شىء لمالك

وها قد تحقق ما خشاه اذ أن والده قام واقفاً أمام

مالك صفع وجنته بقوة لدرجة جعلت فمه ينزف

دماً فى حين شهق الجميع وشقت الدموع عينى

منيرة تمتم :(ليه كدا يا بنى ليه كدا) رمق محمود

ولده باحتقار ذراعه مكسورة وقدمه اليمنى ملفوفة

بجبيرة يستند على عكاز :(عارف لو مكانش يوسف

كسرلك ايدك ورجلك كنت كملت عليك قلبى وربى

غضبانين عليكى) تألم مالك من الكلمات ليرتمى

اسفل قدمى والده يقبلها :(ابوس ايدك يا بابا

ابوس ايدك انا غلطت انا اسف انا غلطت والنبى يا

بابا متزعل منى والنبى يا بابا) لفظه بقدمه بعيدا

مشيحاً بوجهه بعيداً عنه ليتحدث بمرارة وألم :(انت

من النهاردة لا ابنى ولا اعرفك قلبى وربى غضبانين

عليك ليوم الدين) انتفض مالك بفزع يقترب من

والده يمسك قدمه يقبلها :(ابوس ايديك بلاش يا

بابا والنبى عشان خاطر ربنا والنبى انا مليش غيرك

مليش غيركم والله والنبى يا بابا عشان خاطرى)

انفطر قلب الأم والأب لبكاء صغيرهما ولكن ما فعله

من خطأ لا يستحق المسامحة فيه أبداً تدخل حازم

عندما وجد الوضع متفاقم ليتجه لمالك يمد يده

يساعده على النهوض نهض معه مالك ينظر له

بخزى وعار اجلسه على مقعد نظرا لقدمه المجبرة

ازاى تضحك... ذهب لحماه يتحدث بنبرة عاقلة

رزينة وقف أمامه متحدثاً :(يا عمى دا مش هيحل

حاجة اللى حصل حصل انا من رأيى يعنى بعد اذنك

لو كنت بدخل فى حاجة زى دى انه مالك يجوز البت

دى ولو عازت تطلق بعد كدا وماله بس يجوزها

مؤقتاً وبفرح كبير كمان وكأن مفيش حاجة حصلت

خالص) انتفضت أم الفتاة (هدى) من مقعدها

تتحدث بنفى قاطع :(لا بنتى لسا صغيرة دا لسا فى

ثانوية عامة ومش هجوزها واحد مش هتقدر تبص

فى وشه دى اترعبت لما شافته بالصدفة امبارح لا

مستحيل) :(استنى يا ام جميلة) تحدث الوالد

(احمد) بثبات كعادته منذ علم بهذا الخبر المفجع

:(يا بنى اللى بتقوله دا صعب هى استحالة تقبل

تبص فى وشه تانى أصلاً دى بتخاف منه واللى عمله

مش قليل احنا يا بنى مش عاوزين حاجة عاوزين

بنتنا وخلاص) ذهب حازم وجلس بجانب الرجل

يتحدث بثباث وعقل أعجب يوسف "يخربيتك دا انا

صدقتك يا دنجوان" :(بص ياعمى امتحانات

الثانوية فاضل عليها اربع شهور خلال الاربع شهور

دول ان شاء الله جميلة بنتك هتاخد كورس علاج

نفسى وعمى محمود هيتكفل بكل المصاريف

الفرح هيكون ان شاء الله بعد ما يخلصوا ثانوى

والنتيجة تبان كمان وبعد كدا شهر شهرين

وتروحلك تانى على حسب رغبتك يا عمى قولت ايه

وانا اضمنلك انه مش هيتعرضلها ولو بحرف او

كلمة واحدة جواز على ورق قدام الناس مش

هيقربلها خالص مش كدا يا مالك؟) نظر لمالك فى

نهاية حديثه رافعاً حاجبيه ليومأ مالك سريعا مؤكدا

على حديثه بدأ الاقتناع يظهر على وجه الوالد نظر

لوالدتها ليجدها تومأ له بالموافقة تنهد الرجل مجيباً

:(انا موافق وهشاهدك انت جميلة بنتى الوحيدة

جبتها بعد عشرين سنة حرمان من الخلفة ربنا

رزقنى بيها بس قدر ربنا بقا) تقدم محمود من الرجل يتحدث بعطف متعاطف معه ومتعجب من ثباته وايمانه كذلك غيره كان قتل مالك على الفور او سجنه حتى لكن هذا الرجل اوكل الله له

:(اوعدك هحطها فى عينيا وابنى مش هيقربلها خالص لو حكمت هبيتها مع ام يوسف فى الأوضة انا عندى بنت واللى مرضهوش على بنتى مرضهوش على بنات الناس) أومأ الرجل مقتنعا ليربت على فخذ حازم مبتسما :(ربنا يحميك لشبابك ولأهلك يا بنى) ابتسم حازم ليبتسم محمود معرفاً بحازم

:(دا حازم ط.. جوز بنتى) اعدل جملته لتأكده ان حازم لن يترك ورد ابتسم حازم للأمل الذى أخذه من والد ورد لتتسع ابتسامته ويتقدم لمحمود يضمه

بسعادة يتحدث بمرح :(يا حبيبى ياحمايا يا روحى ياحمايا والله بحبك يا حمايا) دفعه محمود بلطف مغمغا بمشاكسة

ازاى تضحك... :(ابعد يلا لازقة) ضحك الجميع ونجح حازم بتسلل البهجة اليهم قليلا لينهض احمد ومعه هدى مستأذناً بالمغادرة :(انا همشى دلوقتى قبل ما جميلة تفوق وتلاقى نفسها لوحدها) أومأ محمود لتتقدم منيرة من والدة الفتاة نهى متحدثة بود :(بنتك فى عينيا غلاوتها من غلاوة ورد متقلقيش ومتشليش الهم) ابتسمت لهم هدى مجاملة ليتحدث محمود بصوت جاد :(اديلنا ميعاد يا استاذ احمد عشان نتكلم فى التفاصيل) أومأ الرجل بقلة حيلة ينظر لمالك بعجز لن يتقبله ولن

يستطيع ابدا تقبله :(ان شاء الله بعد بكرا تكون جميلة خرجت ومهدلها الموضوع) تدخل يوسف بالموضوع هو الأخر :(وانا اعرف دكتور صاحبى هكلمه يتابع حالة جميلة لان اكيد هيجلها صدمة ولازم تتخطاها) وافق الجميع كلامه ليغادر الوالد والوالدة رمق محمود مالك بغضب ود لو يصفعه بعنف ثم يعانقه لكن هيهات يشعر بخيبة امل كبير فى تربيته :(من بكرا هتعيش فى شقتك اللى فوق لوحدك واجبى انى هفرشهالك بما انك لسا بتدرس خلال الاربع شهور هتكون جاهزة ودور على شغل عشان تعرف تصرف على مراتك) أومأ مالك غير معترضا على اى حديث :(وأنا هساعدك يا بابا) نفى الوالد عرض مساعدة ابنه البكر :(لا يا يوسف

انت لسا هتفتح العيادة يا بنى خلى فلوسك معاك

انا معايا الحمد لله) تطوع حازم هو الأخر :(وانا

كمان يا عمى لو عوزت حاجة انا موجود والجيب

مليان) نظر محمود متضايقا لهؤلاء الشباب :(انت

متخلف يلا منك ليه مساعدة مين دا انا شريك فى

مصنع ملابس انت اهبل يلا يلا كله واحد يروح

يشوف اكل عيشه) سحب يد منيرة لياخذها معه

لغرفته ليوقفه صوت مالك :(بابا) لم يستدر وانما

تحدث ويده تشد على يد زوجته :(مش عاوز اسمع

صوتك انت مش ابنى فقدت الحق دا) نظر مالك

ندماً بخزى ليرحل محمود ومنيرة وبقى الشباب

الثلاث توجه يوسف لحازم يلف ذراعه حول كتفه

:(ايه يا عم العقل دا دا انا صدقت انك سقراط

الحكيم) اعدل حازم ياقة قميصه متحدثا بغرور

مصطنع :(دى أقل حاجة عندى) ضحك يوسف

لينظر حازم لمالك توجه ناحيته وقف أمامه ينظر له

بحدة ليتوتر مالك تحدث حازم عاقدا ذراعيه لصدره

:(طبعا هم ادوك كلام بما فيه الكفاية انا مش هقول

حاجة زيادة بس حاول الايام الجاية تصلح غلطك

وروح استريح شكل يوسف علم عليك جامد) نظر

ليوسف ليشيح يوسف بوجهه بعيداً استقام مالك

ببطء يعرج بخطواته يذهب لغرفته ليستدير حازم

ليوسف يلكزه بكتفه :(فك بقى يا عم كل حاجة

هتتصلح) تنهد يوسف وارخى اكتافه المشدودة

:(انا عارف بس البت كان شكلها يصعب على الكافر

وهى مفكرانى مالك وعمالة تتحايل عليا عشان

اسبها) لم يستطع حازم تخيل المشهد حتى :(ربك

يدبرها) أومأ يوسف ليتحدث حازم بعد ذلك

:(قولتوا لورد) ابتسم يوسف ساخرا يرتمى على

احد المقاعد جالسا :(والله كنت حاسس انك

هتسأل بس لا مقولنلهاش) قطب حازم حاجبيه

بغضب من المؤكد كانت ستأتى لتساند مالك فى

محنته جلس جانب يوسف يغمغم متذمرا :(ليه

بس؟) استدار يوسف يحدثه هازئاً :(انت عاوزها

متخشش البيت تانى لو عرفت ان مالك عمل كدا

احتمال متكلمهوش أصلا اختى وانا عارفها جبانة)

ابتسم حازم بوله لتذكره كم ان ورد جبانة وتخشى

أى شىء حتى الظلام تنهد بوله ليرمقه يوسف

بغيظ :(ولا انت سرحان كدا ليه) ابتسم حازم

بحالمية :(فى اختك) امسكه يوسف من تلابيب

ثيابه من الأمام متحدثا بعنف :(دى طليقتك يعنى

مينفعش تفكر فيها) تحدث حازم ببرود ولا مبالاة

:(ربنا يسهل سبنى بقا) تركه يوسف بمضض

ليتحدث اليه بجدية :(اوعى تقولها هى صحيح

حنينة وطيبة بس بتخاف مش هتبين قدامنا بس

هتخاف من مالك جدا اتفقنا) أومأ حازم ينهض

يعدل ثيابه متحدثا بينما يضبط ساعته على

معصمه :(ماشى انا ماشى بقا عاوز حاجة) نفى

يوسف ليغادر حازم يذهب حيث سيارته يقودها

عائداً لمنزله يفكر بورد هل ستعود والأهم هل

ستسامحه انه غبى احبها من أول نظرة وظل ينكر

هذا لكنه بالنهاية وقع فى هاوية العشق والحب ----

——— Part Break ———

Flash back استيقظت من النوم فجأة لترى

العتمة تسرى بالمكان صحيح انها اغلقت الأضواء

لكنها تتمكن من الرؤية اما الأن فلا ترى شيئاً أبداً

استقامت بفزع خائفة لتضع يدها تتحس المكان

جوارها حتى وصلت لحازم النائم جانبها امسكت

ذراعه تقبض عليها بشدة مع همسها له :(حازم قوم

يا حازم النور قطع حازم) تمتم ناعساً مع شعوره

بشىء يشد على ذراعه :(ايه عاوز انام) ابتلعت

ريقها وهى تنظر للظلام حولها :(يا حازم قوم بقا

النور قطع انا خايفة) استقام بغضب يتحدث

صائحاً :(ايه عاوز انام انتى عيلة صغيرة سيبى دراعى) تشبثت بذراعه اكثر تتحدث بنبرة مائلة للبكاء :(أنا بخاف من الضلمة اقوم شوف الكارت ولا قاطع عمومى) استقام بعنف من الفراش ليشعر بها تتمسك بذراعه ثانية تأفأف بحنق يتحدث :(ايه سبينى عشان اشوف النور) ابتلعت ريقها بخوف تتحدث :(هتسبنى هنا لوحدى فى الضلمة) شعر انه يحادث طفلة ليست امراءة متزوجة امسك هاتفه الموضوع اسفل الوسادة ليضىء الكشاف اعطاه لها فى يدها :(خلى نور التلفون معاكى اهو مش هغيب) اخذت الهاتف منه فتبين وجهها المذعور ليبتسم بخفة وقد لاحظ بعض الدموع المتجمعة بحواف عينيها كذلك

:(متغيبش) ابتسم لها لترتاح قليلا اثر هذه

الابتسامة التى طمأنتها قليلاً ليذهب يرى العطل

أين ثم يعود لها ثانية غاب لربع ساعة فقط ثم عاد

لها وجدت الضوء قد عاد لتتنهد براحة استقامت

تضع هاتف حازم بالشاحن لتعود ثانية تجلس على

السرير دلف حازم للغرفة متحدثا لها :(اهو جيه اى

خدمة تانية ممكن انام بقا) ابتسمت بحرج تومأ له

ليطفئ ضوء الغرفة ويعود للنوم جانبها وجدها

تقترب منه كعادة تفعلها دائما تضع رأسها بحانب

كتفه وكم تتمنى لو تضعها على صدره موضع قلبه

لتستمع لصوت دقاته لكن لابأس بهذا القرب وهو

End flash back أيضا لايعترض على ذلك

بالغرفة يجلس محمود بجانب منيرة _____

على السرير حزينا يحمل هماً ثقيلاً على كاهله

وضعت منيرة يدها على كتفه مغمغة برفق

:(خلاص يا محمود حرام عليك نفسك ضغطك

هيعلى) نظر لها محمود حزينا يتحدث بضيق

ازاى تضحك... :(ابنك كسرنى يا منيرة البت صعبت

عليا اوى مش قادر اتخيل اللى حصل دا انا حتى

نفسى مش جايبانى احط ورد مكانها ابنك غلط

جامد) ابتسمت منيرة بحزن تلمع عينيها بدموع

انزلقت على وجنتها :(عندك حق يا اخويا انا مش

عارفة نقصه ايه عشان يعمل كدا اتلم على الشلة

دى منين منهم لله صحابه ربنا يسامحهم) تحدث

الأخر منفعلاً :(هو السبب ابنك اللى مش وراهم

وعجبه الحال) :(يوسف بالرغم من كل حاجة الا انه كان كلام على الفاضى معملش كدا حتى السيجارة محطهاش فى بوقه) تنهد الوالد يصرح عن مخاوفه لزوجته :(انا مش عارف احنا كدا بنظلم البنت معانا بجوازها من مالك ولا ايه بس مفيش حل غير كدا) حاولت منيرة اخراج ابتسامة تطمأن بها قلبها قبل قلبه :(ان شاء الله متقلقش حاله هيتعدل وهتلاقيه عمال يلف حوالين نفسه عشان البنية العلبانة تصالحه) صمتت قليلا لتتحدث بمشاكسة لهذا المهموم :(وبعدين من شابه أباه فما ظلم يوسف ومالك طالعين لمين يعنى مفيش غير ورد هى اللى طالعة محترمة ومؤدبة ليا) ضحك محمود لتذكره هذه الأيام ليحادثها بخبث :(يسلام

ماهى شقاوتى دى هى اللى جابتك على ملى وشك

ومستحملتيش انك تشوفينى مع حد تانى وروحتى

جبت البت من شعرها وهزأتينى وهزأتيها)

ابتسمت بخجل تتذكر هذه الذكريات معه لتنظر له

بعمق تتحدث بحب :(ربنا يخليك ليا ويطولى فى

عمرك يا غالى) ابتسم بحب يقترب منها يضمها

لصدره يقبل رأسها لتطبط على صدره متحدثة

بهدوء ومودة :(بكرا تتعدل متشلش هم) أومأ لها

وفكره شارد يتمنى حقا ان يصبح كل شىء بخير

تنهد بتعب مشاكل الأولاد قد بدأت ----------

يقف خارج غرفة العمليات مع ملك التى تنظر

للغرفة بقلق وعينان دامعة تتحرك ذهابا وايابا

وتجلس تهز قدمها بعصبية ثم تستقيم ثانية.....

اقترب يوسف منها متحدثا برفق لهذه التى تكاد

تموت قلقاً :(ممكن تهدى مينفعش كدا مامتك

هتبقى كويسة اهدى عشان مدوخيش) نظرت له

وقد توقفت عن الحركة نهائياً :(انا خايفة أول مرة

ابقى قلقانة كدا لو هحصلها حاجة انا هضيع)

ابتسم برفق متفهما قلقها :(اهدى متخافيش

مفيش حاجة ان شاء الله اقعدى بقا)

جلست مثلما قال لها على مقعد تنتظر بفارغ صبر

خروج والدتها ربع ساعة اخرى وقد فُتِح الباب مع

خروج الطبيب والممرضين يدفعون سرير والدتها

المريضة تقدمت منهم ملك بقلق تبصر أمها

الراقدة على الفراش ليطمأنها الطبيب :(مامتك

كويسة هى بس نايمة من البنج ان شاء الله بكرا كمان وتقدر تخرج بس ترتاح) أومأت له تذهب مع الممرضون حيث غرفة والدتها وقف يوسف يناظرها باعجاب ليتنهد بوله لينهى أولاً مشكلة أخيه ثم يفكر فى ذاته بعد مدة كانت استفاقت بها (حمدية) والدة ملك لتظل ملك جانبها فُتِح الباب فجأة بهمجية لترفع ملك عينيها لترى والدها (عبد الحميد) يقف امام الباب معه ابنه الصغير ذات الرابعة عشر عاماً ذهب الصغير لوالدته ليتقدم الأب منهم تحت نظرات ملك الكارهة له لينتبه عبد الحميد لنظراتها متحدثا بسخرية :(ماتيجى تاخديلك قلمين بالمرة) زفرت بقوة تتحدث بغضب وحرقة :(انت ايه انت معاك فلوس مش فقير ازاى

تخلينا نعمل عملية على حساب المستشفى ايه البخل فى دمك دى مش عيشة) رمقها باستهجان :(صوتك ما يعلاش تانى هو أنا جايب الفلوس عشان ابعترها) رمقته بذهول وصدمة لتفلت دمعة من عينيها تليها أخريات :(انت إيه انا مشوفتش حد بخيل كدا حرام عليك دى مراتك اللى وقفت جمبك واستحملت فقرك اللى ابتلتنا بيه ايه انت ايه لدرجة دى حب الفلوس عندك اهم من مراتك) أشارت الى والدتها المرهقة التى تضم ابنها الى صدرها لتتحدث بنبرة خفيضة بها معاتبة قوية :(الدكتور فهمنى انها كان المفروض تكشف من بدرى لما سألنى مجتوش ليه معرفتش أقوله اقوله ايه ان ابويا بيكنز الفلوس عشان بيحبها واستخسر يدينا حق الكشف

حتى انا لما حد يسألنى انتى بنت مين واقول

اسمك وهم عارفين انك مقتدر مش فقير يبص

على هدومى المتبهدلة حرام عليك بقا كفاية بخل

روح اتعالج ولا حاجة انا مش هستحمل اعيش

معاك تانى انا تعبت والله) نظر لها عبدالحميد

بخزى من كلمات ابنته ماذا يفعل هذا طبعه نشأ

ليجد ذاته بين أب بخيل وام لا تقل عنه بخل ماذا

سيفعل هذا طبع خُلِق به رمقها بنظر معتذرة

معاتبة لحديثها ليستدير يغادر من الغرفة لم يلاحظ

هذا الذى سمع الحديث الذى دار بينهما وكم شعر

بالحزن لأجلها ولكنه يعلم ان البخيل على الأقل لا

يمكن ان يبخل على عائلته لكنه صدق هذا الأن

انسحب بهدوء لمكتبه ليكمل عمله جلست ملك

على مقعد لتنظر لها حمدية قائلة بعتاب :(مكانش

ينفع تقوليله كدا يا بنتى هو مهما كان ابوكى)

ازاى تضحك... تحدثت بوهن وضعف :(ما هو

عشان ابويا لازم يفهم احنا مش اقل من اى حد

حتى لو دا طبعه انا مش هقدر على كدا لو حد حاب

يجوزنى هيرضى يجبلى جهاز بلاش دا لو اخويا حب

يخطب هيقبل يساعده لا يا ماما بابا مش فقير لازم

يفوق مينفعش يبقى نسخة من جده وتيتة الله

يرحمهم) صمتت الأم ولم تعقب هى من فعلت

ذلك هى من قبلت بهذا الحال فقط لأنها لاتحب

المشاكل لاتحب ان تحزنه نظرت لابنها بشفقة معها

حق هو ليس فقير لديه محل أدوات كهربائية

بالإضافة الى عمارتين يؤجرهم ويجنى منهم كل

شىء ما لايقل عن خمسة عشر ألاف جنيها اذا لما

البخل يا آدم وقد قسم الله رزقك!!

_____ غادر بعد مدة من مكتبه ليذهب

مع والده لبيت الفتاة جميلة بعدما غادرت من

المشفى وقد تكفل والده بجميع المصاريف اللازمة

فى طريقه قابلها وهى تحمل بيدها زجاجتين عصير

ناداها لتقف أمامه تطلع هو لهيئتها جميلة ملامحها

جذابة عيناها لوحدها قصيدة تحتاج لقافية مناسبة

عضت على شفتيها متوترة من نظراته لتظهر

غمازاتها التى قتلت قلبه منذ ان رآهما لأول مرة

ابتسم بهدوء يقترب منها لتتوتر لكنها ظلت ثابتة

تضغط على علبة العصير هذا الوسيم ذو العينان

السوداء الفاتنة كعينان ورد وشعره اسود حالك

وناعم لدرجة تجعلها تتمنى ان تغلغل أصابعها

داخله استغفرت بسرها لهذا التفكير :(انتى شغالة

فى الصيدلية من زمان) زمت شفتيها بضيق

لتتحدث ببعض من الغضب :(وانت مالك شغالة

فى صيدلية ولا لا) ابتسم بحرج من فهمه بطريقة

خاطئة ليصحح جملته بينما يضع يده على مؤخرة

عنقه :(مش قصدى انا قصدى يعنى انى هفتح

عيادة قريب ومحتاج واحدة معايا تدخلى

الكشوفات وتساعدنى فلو ينفع يعنى تشتغلى

معايا هكون اكتر من سعيد واكيد عندك خلفية من

الصيدلية) لا تعلم ماذا تقول ولما يعرض عليها

الأمر حتى :(بس انا خريجة سياحة وفنادق هشتغل

ازاى مع حضرتك) ابتسم براحة لعدم إبدائها أى رفض :(مش مشكلة انا هعلمك متقلقيش ها قولتى ايه) فكرت قليلا عرضه جيد خصوصاً وانها ستكون معه فى عيادة أفضل من صيدلية يأتى اليها كل من هب ودب ومنهم من يتطلع اليها بنظرات وقحة :(بس هروح متأخر) ابتسم مطمأناً إياها :(هروحك معايا قولتى ايه بصى متقوليش حاجة دلوقتى) ثم تقدم منها يضع بين يديها ورقة بها رقمه ليبتعد قائلا بابتسامة :(منين ما تقررى اتصلى بيا)

ازاى تضحك... أومأت بخجل لتلامس اصابعها مع أصابعه أثناء سحب الورقة لتسرع خطاها من أمامه ليبتسم هو بعبث يبعثر شعره من الخلف بحركة

خجولة يبدو انه سينضم لحازم فى حزب المتزوجون

قريباً قاد السيارة حيث البيت ليجلس مالك بجانبه

ووالديه بالخلف جلس مالك بصعوبة بسبب ذراعه

وقدمه المكسورين لينظر له يوسف بسخرية

ليرمقه مالك بغيظ :(لما نروح هناك بقك

ميتفتحش اى حاجة يقولوا عليها تقول أمين وانت

ساكت فاهم) تحدث محمود بحدة لوالده ليومأ له

حول نظره لوالدته لتشيح بنظراتها بعيداً ليتنهد

بحزن لاحظ يوسف الذى ربت على فخذه رغم انه

مازال غاضبا لكن مظهره يشفى غليله ولو قليلا

وصلوا لبيت قديم يبدو انه متوارث فى منطقة هادئة

أمامها نوعاً ما ما يبدو حقل لا يخصهم دق يوسف

جرس الباب لتفتح لهم نهى الباب مرحبة بجانبها

احمد دلفوا لغرفة الجلوس ليجلسون على الأرائك ذات اللون العقيقى متداخل مع الذهبى بيتهم به رائحة من الأجداد رائحة خاصة قد ارتاح لها مالك وهو فى طريقه للتوبة :(طبعا حضرتكوا عارفين انا جيت ليه انا جبت عيلتى فاضل بنتى بس هى مسافرة ان شاء الله اول ما ترجع هجبها تتعرف على حضراتكوا) بدأوا الحديث مع بعضهم وقد أصر والد مالك ان يتكفل بكل شىء يخص الفتاة حتى الملابس لكن امام اصرار احمد والد الفتاة ترك لهم امر الملابس اما الباقى سيتكفل به هو من أوانى الى مفارش للسرير وغيره :(مش عايزاه اطلع برا انت جاى ليه هتدبحنى تانى اطلع برا برا) صرخت بهم وهى تقف بعيدا تتمسك بالحائط تنظر لهم بخوف

وفزع لتستقيم والدتها تهدأها تضمها بين ذراعيها

:(مش هتجوزا دا دبحنى يا ماما والنبى مشيه مش

قادرة انا عاوزة اموت يارب اموت) باتت فى حالة

صدمة شديدة وهى تبكى بعنف مكررة ذات الجملة

وقد بدأت تنسحب من حضن والدتها وتضرب رأسها

بالحائط جوارها فزع الجميع من هذا ليتقدم يوسف

لها سريعا كبل حركتها يصيح بمالك :(غور حات

الشنطة واطلع برا) أومأ مالك يسرع الخطى بقدم

مكسور تعرقل سيره احضر حقيبة يوسف وغادر

بنبرة متألمة نادمة لا يصدق انه فعل هذا الفعل

الشنيع مع فتاة بالكاد تجاوزت السابعة عشر كره

ذاته وكره كل شىء ليسير بخطى بطيئة شاردا كيف

ستكون حياته معها وهو بالنسبة لها جلادها!

هبطت راس الفتاة على الوسادة نائمة بعمق اثر المهدئ الذى اخذته لينظر محمود لاحمد بخجل وخزى واضح وضع يده على كتفه ينظر له باعتذار وندم ربت احمد على يده ليتحدث يوسف بعملية بها بعض القلق :(طيب بما ان دا كان رد فعلها اول ما شافت مالك فأنا مضطر اكلم الدكتور زميلى وهيجى بكرا هيباشر العلاج من هنا فى البيت)

أومأ الوالد شاردا ولسانه يتمتم بهذه الكلمات :(ربى لا أسألك رد القضاء ولكنى أسألك اللطف فيه)

استأذن احمد وزوجته بالمغادرة وكذلك يوسف ليتفاجأو ان السيارة فارغة ومالك ليس بها تحدثت الوالدة هلعة :(هو مالك راح فين شوفه بالله عليك يا يوسف) ابتسم يوسف يهاتفه يعلم ان والدته

تحب مالك اكثر منهما ولكن لابد من بعض العتاب

ليفهم خطأه ومدى كبره وعظمه أنزل الهاتف عن

أذنه يحدثهم بطمأنة :(مالك روح متقلقوش عليه)

:(مين قلقان عليه اصلا) تحدث محمود وهو يتقدم

يجلس على المقعد بجانب يوسف ليبتم يوسف

بيأس والده سيلين مع الوقت وينتهى الخصام

_____ شهران قد مرا ببطء على ورد

وحازم شهران كالجحيم فى محاولة منهما لنسيان

حياتهما السابقة والمضى قدما ولكن هل استطاع

احدهما نسيان الأخرى قطعاً لا تقف أمام المراءة

تتنهد بعمق ستعود اليوم زفاف دنيا بعد اسبوعين

من الأن ويجب ان تكون حاضرة علمت من مازن ما

حدث مع مالك خافت منه قليلاً لكنها اشفقت عليه

أيضاً غاردت من الغرفة تجر حقيبتها لتجد مازن فى

انتظارها ودعت عمتها وزوج عمتها لتذهب مع مازن

اوقفهما هذا الشاب سامر يتحدث مع مازن :(انتوا

رايحين فين لحقتى زهقتى من مطروح يا آنسة

ورد) كم من مرة أرادت ان تصحح هذا اللقب

وتخبره انها ليست آنسة ولكن مدام مدام حازم

الهلالى ولكنها صمتت حتى هذا الحق سحبه منها

ابتسمت للأخر مجاملة :(لا أبدا أنا بس لازم اروح)

ابتسم ينظر لها وكأنه يودعها بنظراته نظراته ليس

بها شىء لكن مع ذلك قد خافت من هذه النظرات

ليتحدث مازن الذى لم يعجبه نظرات سامر لورد

كلما رآها معه :(طب عن اذنك يا سامر عشان

نلحق السكة) أومأ سامر ليتحدث بعدها بجدية

:(انا ينفع اخد رقم والد ورد لو سمحت يا مازن)

استشفى مازن ما يريده سامر وفكر قليلا ربما هذا

أفضل لها ان تنسى هذا الحازم أبدا خصوصا ان

اعجاب سامر بها ملحوظ وبشدة ابتسم له يملى

عليه رقم عمه جلست بجانب مازن فى السيارة

غاضبة تتحدث بانفعال :(انت ازاى تعمل كدا انت

اتجننت يا مازن انا لسا فى عدتى) ابتسم مازن بهدوء

:(وفيها ايه كلها شهر وشوية وعدتك تخلص

مضايقة ليه) صمتت ولم تعلم بما تجيب نظرت له

متنهدة بحزن :(مش عاوزة امر بالتجربة دى تانى يا

(مازن انا ماخدش وقتى لسا

أومأ مازن متفهما ليتحدث بعدها بمرح :(اوعك اول ما تشوفى مالك تطلعى تجرى شبه المتخلفين دا اخوكى) نظرت له ورد بغيظ لتتمتم :(انت غلس يا باى) ابتسم يلاعب حاجبيه لتتحدث ورد ثانية :(انت مش ناوى تروح لنور تانى لو على اللى بينا انا وحازم دا ملهوش علاقة بدا) ابتسم بدفء يحول نظراته لها ثم للطريق :(لا متقلقيش انا بس مش عارف حاسس انى استعجلت يعنى مش عارف دا اعجاب ولا حب) تفهمت حديثه وايقنت ان معظم من يدعون الحب من النظرة الاولى يكن اعجاب فقط لا يتحول الى حب اذا تأكدوا من مشاعرهم وفكروا بعقلهم قليلا طافت على ذاكرتها كما يحدث دائما ذكرياتها مع حازم تهاجمها وبشدة ذكرى له مع

------- والدته التى كانت السبب فى جمعهما معاً

تسير بجانب شقيقها Flash back ----------

متآبطة ذراعه تلوح بيديها فى الهواء كأنها طفلة

سعيدة تمسك حقيبة تحتوى على ملابس لها

وحذاء وكذلك حقيبة ضحك يوسف عاليا يتحدث

بمرح بينما افلت ذراعه ليلفها حول رقبتها بمزاح

اخوى :(واخد طفلة معايا كل دا عشان لقيتى اللون

اللى كان عاجبك) ابتسمت بحماس تتحدث

بشغف وكأنها وجدت كنز حير المكتشفون :(انت

متعرفش انا بعشق الأحمر قد ايه بموت فيه)

ابتسم يقرص وجنتها يضرب جبهته بجبهتها

ويضحك عالياً بينما تحاول هى لكمه على صدره

وهى تضحك أيضاً بعلو :(حازم) تمتم أخيها لترفع

رأسها ومازال ذراع يوسف حول رقبتها نظرت له

ليدق قلبها بشدة وتلمع عينيها باعجاب الوسيم اتى

صديق اخيها الوسيم نظرت لعينيه الخضراء ذات

اللمعة الحادة الماكرة لينتبه حازم لنظراتها ما ان

نظر لها اخفضت انظارها بارتباك تأملها بصمت بدأ

من تنورتها التى ترتديها وهذا القميص لحظة لما

هذا القميص قصير نهر ذاته لتفكيره فيما يهمه

قصير ام طويل اقترب حازم منه بجانبه والدته التى

نظرت لورد نظرات حالمة تشع بالحب والانتصار

وأخيراً وجدت كنتها التى بحثت عنها طويلاً صافح

حازم يوسف ليحول يده لورد لينظر له يوسف

غاضباً يصافحه هو ضغط على يده ليتأوه حازم ينظر

ليوسف غاضبا ابتسم يوسف بتسلية :(ورد

مبتسلمش ازيك يا طنط ماجدة) حول نظره لوالدة حازم ليصافحها بابتسامة واسعة لتربت على كتفه تمدحه :(ازيك يا يوسف ما شاء الله ايه الحلاوة دى يا ولا) ابتسم يوسف بخجل وحرج لتحول ماجدة نظراتها لورد التى تخفض أنظارها أرضاً بارتباك :(ما شاء الله ازيك يا حبيبتى) ابتسمت ورد بخجل تصافح ماجدة ليتحدث يوسف معرفا اياها :(دى ورد اختى) ابتسمت ماجدة براحة وهى تكوب وجه ورد بين يديها كأنها تتفحصه :(ما شاء الله ربنا يحميكى يا بنتى انتى فى كلية ايه ولا خلصتى) ابتسمت ورد بخجل وهى تسحب وجهها بلطف من يدين تلك السيدة الودودة :(انا كنت فى فنون جميلة وخلصت كلية) ابتسمت ماجدة تأخذ ورد من يدها

تسير معها متحدثة لحازم :(تعالى يابنتى معانا حصلنا يا حازم) دُهِش حازم ونظر ليوسف الذى يتطلع له بضيق :(امك خطفت البت هى هتجوزها لسيف ولا ايه) لسبب ما لم يعجب حازم هذا وقع الجملة ثقيل عليه لكنه تحدث ساخرا :(سيف مين هى امى اجتماعية بس مش اكتر) ذهب الشابان خلف ورد وماجدة ظلت ماجدة تسأل ورد كثيراً عن أشياء تخصها عمرها تحب ماذا تعمل هواياتها هكذا أشياء والتى جعلت ورد تشعر بعدم الراحة ربما.

وقفت ماجدة أمام سيارة حازم لتعانق ورد وتقبل وجنتيها الاثنين :(مع السلامة يا حبيبتى ان شاء الله نتقابل تانى مع السلامة يا يوسف) أومأت ورد بخجل متمتمة :(مع السلامة) رحلت ماجدة وحازم

لتبقى ورد ويوسف انفجر يوسف ضاحكا لتنظر له

ورد بغيظ وغضب اقترب منها يلف ذراعيه حول

رقبتها :(شكلها منشنة عليكى يا فالحة) لم تعر

جملته اهتمام بل اخذت تمازحه حتى صعدا السيارة

وغادرا End flash back

——— Part Break ———

ان شاء الله هنكون فى مواعيدنا تلات وجمعة بس

بجد التفاعل مش مشجع ابدا انى اكتب انا كنت

بكتب كل يومين تقريبا وكتبت عدد كويس فى

مسافة صغيرة ياريت نتفاعل شوية Enjoy new

part ----------

اليوم التالى وقفت ورد فى ----------

المطبخ تعد عصير لها وللجميع دلف مالك

للمطبخ وقد فك جبيرة ذراعه وقدمه لاحظته ورد

ارتجف جسدها تنهد بضيق منذ ان اتت أمس وهى

تتجنبه عانقته عناق سريع بجسد مرتجف ثم رحلت

اقترب منها شعر بتوترها وضع يده على كتفها

ابتعدت سريعا من مرمى يده :(عاوز ايه يا مالك انا

هجيب العصير عارفاك طفس) حاولت اظهار المرح

لتتفاجئ بمالك الذى بكى مرة واحدة وهو يرتمى

عليها ويبكى بحرقة :(أنا مش وحش يا ورد ارجوكى

متخافيش منى عاتبينى من غير خوف والله انا

مش وحش) ألمها قلبها لنبرته لم تقصد الخوف

وانما هو رد طبيعى لها تركت كل شىء جانباً

لتضمه بقوة لصدرها تتمتم باعتذار :(انا مش قصدى يامالك والله بس استغربت اى نعم كان نفسى اعاتبك امبارح ومكلمكش تانى بس حسيت قد ايه انت ندمان فقولت كفاية عليك ندمك) ظل لبعض الوقت فى حضنها ليبتعد مقبلاً جبينها بحب وراحة :(شكراً) ابتسمت بمرح تلكزه بذراعه :(بس سمعت ان يوسف خلاك تجبس) تمتم بغيظ وهو يرد لها الضربة :(على فكرة بهوايا هو ميقدرش أصلاً) ضحكت عليه ليصفعها على كتفها ثم تمتم بمرح ومشاكسة :(انتى مالك عضمتى كدا ليه) ابتسمت له وقد طاف ببالها ما فعلته لقد انزلت وزنها خلال هذه الفترة اربعة عشر كيلو وقد فعلوا فارقاً ملحوظا فى شكلها تماماً ربما هذه الكيلوات

هى ما كانت تحتاج لأن تنقصهم حملت صينية العصائر بعدما افرغت العصائر بالأكواب لتذهب مع مالك للخارج جلس مالك على مقعد منفرد وحيد يتطلع لوالديه باشتياق يرغب ان يرتمى بين ذراعى والده ويضم والدته له حملت ورد كوب العصير لتذهب لوالدها جلست على ركبتيه قائلة بمرح تلف ذراعها حول رقبته :(عامل ايه يا حودة ومش هقوم من على رجلك انا خسيت وهفضل قاعدة كدا)

ضحك والدها بمرح ليدفعها برفق يجعلها تستقيم :(لا ياختى خلاص العضمة كبرت) ضحكت ورد بمشاكسة تتحدث بينما تنظر لوالدتها بخبث :(فشر دا انت لسا فى عز شبابك خمسينى قمر طاب والله (دا أنا عندى ليك عروسة

ازاى تضحك... صمتت تحت نظرات والدتها المشتعلة التى تنظر لمحمود بحدة وكأنه تزوج فعلا ليتحمحم محمود قائلاً :(دا هزار يا ام يوسف هزاااااار) ابتسمت خفية لتبتسم ورد تشير لوالدها على مالك برجاء خفى تنهد محمود بقوة ليستقيم بينما ترقب الجميع ما سيحدث وقف امام مالك لينظر له مالك ويستقيم متوترا صفعة قوية هبطت على وجنته من والده جعلت الدموع تجرى بوجنتيه ليجذبه والده فى اللحظة التالية بعناق قوى عانقه مالك باشتياق ودموع تتسابق على وجنتيه :(انا اسف يا بابا والله ندمان والله ما هعمل كدا تانى وهتصلح والله انا اتغيرت انا اسف) ابتسم محمود يبعده عنها يمسح دموعه :(عارف وفرحان انك

اتغيرت وهتشتغل معايا فى المصنع كمان) ابتسم مالك يقبل يد والده ورأسه لينظر والده باتجاه والدته ليفهم مالك تقدم منها جثى عى ركبتيه مد يده يلتقط كفها يقبله :(وحشتينى يا ست الكل اسف) فاضت عينيها وهى تضم صغيرها لها بقوة تتحدث من بين شهقاتها :(وانت كمان يا ضنايا اول واخر مرة يا مالك) أومأ مالك سريعا لتذهب ورد تدخل وسطهما تتحدث بمزاح :(ابعد يلا خدونى وسطكم) عانقتهم ليذهب يوسف كذلك ويعانق الجميع والدتهم رفع يوسف عينيه قائلا لوالده بمرح :(ما تخش معانا ياحاج) ضحك محمود قائلا بخبث :(لا انا ليا حضن لوحدى ويلا يلا ابعدوا عن مراتى كفاية كدا) ابتسم يوسف بخبث يلاعب حاجبيه ينظر

لوالدته بينما نظر مالك وورد لها مع صياحهم

:(سيدى يا سيدى) خجلت منيرة من تحديقاتهم

وحديث محمود ليضحك الجميع ويمضون

أمسيتهم معاً فى جو أسرى يسوده الدفء والمودة

_____ ذهبت مع أخيها لترى عيادته

الجديدة متحمسة وبشدة امسك يدها يخرجها من

السيارة :(هتعجبك جدا على فكرة) ابتسمت له

بدفء وهى تصعد معه فكانت فى الطابق الأرضى

وقد راعى مرضاه الذين بالتأكيد يعانون من مشكلة

ما بالقلب حتى يسهل عليهم المجئ له دون عناء

دفع باب العيادة ليبصر ملك الجالسة على المكتب

بالخارج تقرأ بعض الأوراق ابتسم لها وشرد

بملامحها الجميلة اصبحت اكثر اشراقا وتبدل حالها

كثيرا اهتمت بملابسها واصبحت ملابسها جميلة

منمقة ربما تضع بعض مستحضرات التجميل على

وجهها وهذا الكحل العربى الذى يستفزه بشدة

يوضح مدى جمال عينيها العسلية

لاحظت ورد شرود أخيها بهذه الفتاة وابتسامته

البلهاء ولم يعجبها هذا غارت وبشدة على أخيها من

هذه الفتاة يبدو انها لا تختلف عنهم شىء فى

الغيرة!!! اطرقت الأرض بقدميها متحدثة باسلوب

فظ :(هنفضل واقفين كتير) انتبه يوسف لها

لينظر لها مبتسما يتقدم بها حيث ملك التى نظرت

لهم وشعرت ان شىء ما تحطم داخلها من هذه

الفتاة التى ترافقه هل هى خطيبته ام زوجته انها

جميلة وبشدة لدرجة جعلت ملك تتمتم:(ماشاء الله) بسرها وقف امام مكتبها متحدثا :(دى ملك مساعدتى ودى ورد.....) :(خطيبته) تحدثت ورد ببعض المكر فى صوتها مقاطعة يوسف الذى صُدِم من ردها ينظر لها مذهولاً نقل نظره لملك التى شُحِب وجهها وتداعى ثباتها لكنها تظاهرت بالعكس تماما ورسمت ابتسامة زائفة على شفتيها مرحبة بورد :(تشرفنا) ابتسمت ورد بخبث لتسحب يوسف لغرفة الكشف لتراها تاركة ملك مصدومة وخائبة خطيبته ولما هى حزينة هكذا هل يعقل أنها احبته فى هذه المدة القصيرة أحبته! نفضت رأسها ولم تنتبه لهذه الدمعة الشاردة التى هبطت من عينيها ادخل يوسف ملك الغرفة لينظر لها

متضايقاً :(ايه اللى انتى عملتيه دا يا ورد؟) لاعبت ورد حاجبيها قائلة بخبث :(عملت ايه بهزر مالك واخد الموضوع على الحامى كدا ليه) زفر بضيق واشاح وجهه الجهة الأخرى لتقترب منه ورد تقرب وجهها منه تطلع عليه تنظر لعينيه بشقاوة تهربت عينيه منها لتتبع نظراته كذلك هرب منها يجلس على مقعده :(خلاص بقا يا ورد) ضحكت ضحكة عالية وصلت لهذه الجالسة بالخارج ويكاد قلبها ينفطر ألماً تقدمت منه تجلس على المكتب امامه :(واللّٰه ووقعت يا يوسف) ابتسم بخفة عليها لتتحول نظراتها للحدة قائلة بغيرة اخوية قاتلة :(ولا اوعى تاخدك منى انت حبيبى انا وبس) ابتسم لها لينهض من مقعده وقد علم سبب حديثها مع ملك

اقترب منها يقبل جبينها بحب قائلاً :(انتى بنتى واختى وعمة عيالى محدش ياخدك منى الراجل لا تغيره الظروف ولا مراته) ابتسمت بامتنان كبير له لتطبطب على كتفه ومازال قريب منها فى لحظة فتح ملك للباب تسمرت نظرات ملك عليهما وشعرت بشىء وهمى يتمزق بقلبها والعجيب انه يؤلمها بشدة لاحظت ورد نظرات ملك المنكسرة لتعض على شفتيها بندم وأسف لم تقصد هذا

استقامت واقفة تنظر ليوسف بأسف ليبتسم مطمأناً إياها ابتسمت له تقترب منه تقبل وجنته تحت نظرات الاخرى الذابلة لاحظت ابتسامة يوسف الواسعة ويبدو انه يعجبه ما يراه من غيرة وحزن :(أنا ماشية يا سوفة باى) تمتم بغيظ من هذا

اللقب لتضحك عالياً وتمر من جانب ملك التى

نظرت لها بغضب وغيرة خرجت من العيادة تذهب

تتمشى قليلاً اشتنشقت اكبر قدر من الهواء تقف

أمام البحر نسماته تجعل حجابها يرفرف بصوت

محبب اليه تبتسم كلما تتذكر ان فصل الشتاء قد

اقترب تعشق هذا الفصل الأمطار البرودة كل شىء

بها رجفة اجتاحتها من الهواء لتضم ذراعيها

بجسدها أكثر وغمرة حنين انتابتها فجأة اشتاقت له

لدرجة تجعلها تود لو تلقى بكرامتها فى سبيل ان

تراه ولو لمرة واحدة اشتاقته بشدة ابتسمت

بسعادة لتذكرها احدى ذكرياته اكثر ما يصبرها هو

الذكريات التى كونتها معه ليست كلها سيئة

وليست كلها جيدة بالنهاية هى ذكريات ابتسمت

ابتسامة أخيرة قبل ان تجر قدميها وتعود سيرا فى هذا الجو الذى راق لها بشدة يذكرها بدفء عينيه ودف حضنه الذى حظت به مرتين فقط مرتين

_____ وضعت ملك أمامه استمارة الكشف بعصبية نوعاً ما يديها ترتجف قائلة بصوت منخفض مهزوز :(الكشف اللى برا) ابتسم يوسف بمكر يرمقها بتسلية ليتحدث ببطء :(دخليه) أومأت ببطء تغادر من أمامه لتجلس على المقعد شاردة حزينة غاضبة من نفسها لوقوعها فى هذا الفخ الذى لا خروج منه احبته ولأول مرة تحب ماذا تفعل الأن؟ ضحك بسعادة لرؤية غيرتها اتحبه هل يعقل ابتسم بسعادة وبدأ عمله بنشاط ومحبة

لاحظه جميع مرضاه اليوم انتهت ساعات العمل لتبدأ ملك بأخذ أشياءها سريعا خرج يوسف يعدل قميصه يحمل حقيبته بيده ليتحدث لملك يحاول كتم ابتسامته جوارها :(يلا يا ملك) اعترضت لابد ان تمحى هذه المشاعر قبل ان تتفاقم اكثر من ذلك :(لا روح انت و انا هروح لوحدى) اقترب منها قائلاً بحدة وهدوء مخيف :(انا قولت يلا اتفضلى قدامى) ارتجفت من نبرته لتذهب أمامه وهو يبتسم بتسلية صعدت لسيارته بدون كلمة واجمة ليبتسم يصعد هو الأخر يستقل مقعد القيادة وهى بجواره نظر لها من الحين للأخر ليتحدث بابتسامة لهذه الغاضبة :(على فكرة ورد اختى مش خطيبتى هى بس بتحب تهزر) ابتسمت بسعادة لم تستطع

ان تخفيها وهى بجانبه نظر لها ليبتسم لها هو الأخر

فى مشهد جميل لكلاهما لتشيح أنظارها تجاه

النافذة تبتسم طوال الطريق دون كلل حتى شعرت

ان عظام وجهها تؤلمها لكنها مازالت تبتسم

أوصلها أمام باب البيت المهترئ نوعاً ما لينظر لها

بابتسامة صافية اظهرت لمعان عينيه مع تدلى

خصلتين من شعره الغزير الاسود على جبينه

:(ممكن بكرا بعد العيادة اعزمك على الغدا)

ابتسمت بسعادة تهز رأسها موافقة ليبتسم بسعادة

لها..... ركضت خارجة حيث بيتها فتحت الباب

بالمفتاح الخاص بها ليصدر صوت صرير مزعج

انتبهت لوالدها الغاضبة الواقف أمامها لتتنهد

بضيق تحاول رسم ابتسامة مزيفة على شفتيها

:(مساء الخير يا بابا) كتف يديه لصدره يرمقها

بغضب :(هو انتى كل يوم هترجعيلى الساعة

احداشر كدا لا وكمان الدكتور العازب هو اللى

بيوصلك ايه مفيش حيا) رمقته ساخرة ولم تجب

اغضبه صمتها ليتقدم منها يقف أمامها قائلاً بصياح

وأمر :(مفيش شغل تانى كفاية كلام الناس علينا)

نظرت له بنظرة فاترة متحدثة :(ماشى وماله بس

حضرتك بقا هتدينى الفلوس اللى دكتور يوسف

بيدهالى كمرتب شهرى واللى منها بصرف على امى

واخويا قولى هتقدر تفرط فى فلوسك) صمت ينظر

لها لتبتسم ساخرة تتحدث بقهر :(انا كنت مفكرة

انه بعد الكلام اللى قولته فى المستشفى هتفكها

علينا شوية لكن الظاهر ان الطبع عمره ما بيتغير

ابدا يا بابا) غادرت من أمامه ليظل هو واقفاً ماذا

يفعل هذا طبعه حب المال يسرى بعروقه كالدماء

تماماً عدم التفريط فى الأشياء حتى وان كانت

مجانية طبع ورثه ووجد أبويه عليه لكن يبدو انه

اخذه وبشدة فتطبع به أكثر من الجميع. زفر بضيق

ليستدير مغادرا البيت بقلب حزين مهموم.....

دلفت لغرفتها تبكى لما هذا والدها ابتسمت وسط

بكائه لتذكرها يوسف هذا الرجل غير حياتها يعطيها

اكثر من حقها ويوصلها دائماً للمنزل يتحكم

بملابسها وحديثها مع الأشخاص ضحكت بخجل

تكتم ضحكتها بالوسادة رفعت رأسها لتنتبه

لوالدتها الواقفة أمامها مبتسمة بوسع خجلت من

تصرفها لتعيد الوسادة مكانها بينما تضم يديها

بحضنها بحرج تقدمت منها الوالدة تجلس جانبها

تتحدث بخبث :(مين اللى واخد عقلك ومخليكى

مبسوطة اوى كدا) تهربت عينيها من عين والدتها

بخجل لتضحك والدتها بسعادة تضمها لصدرها :(يا

بت وبتتكسفى كمان دا شكل الموضوع كبير)

أومات بحضن والدتها لتتحدث والدتها فجأة :(دكتور

يوسف مش كدا) ابتعدت عن حضن والدتها تنظر

لها بدهشة :(عرفتى ازاى؟) صفعتها والدتها بخفة

على كتفها

:(هيخفى على ماما حاجة يعنى ولا ايه يا بت باين

من كلامك عنه وبعدين فيه حد يوصل اللى

بيشتغل عنده كل يوم بالشكل دا) ابتسمت بخجل

وحمرة قانية زينت بشرتها الخمرية ربتت والدتها

على كتفها بمحبة :(هو قالك ولا ايه اوعوا تكونوا بتتقابلوا برا الشغل او بتكلموا فى التلفون) نفت سريعا برأسها ويدها متحدثة بتبرير :(لا طبعا يا ماما دكتور يوسف مش كدا ولا انا كدا هو طلب انه يقابلنى بكرا بعد الشغل اول مرة والله) فكرت والدتها لدقائق لتتنهد متحدثة :(ماشى بس خلى بالك من نفسك ولتصرفاتك معاه وتصرفاته فاهمانى) أومأت لتستقيم والدتها تقبل جبينها تبتسم براحة يبدو ان خوفها من أن يصبح عبدالحميد زوجها نسخة من فريد شوقى فى البخيل وأنا بدأ يتبدد حمدت الله على هذا فى سرها لتتجه تطمأن على صغيرها وتخلد للنوم.

_____ اجتمع الأب بأبنائه الثلاث بالإضافة

لوالدتهم تحدث يوسف ينظر لساعته ويبدو على

عجلة من أمره :(ها يا حاج جمعنا ليه) رمقه والده

شرزا :(اهدى على نفسك يادكتور العيادة مش

هتطير) قالها بنبرة خبيثة ليتمتم يوسف بحرج: "دا

انت عبدالغفور البرعى مش أبويا" نقل نظره لورد

يتحدث بجدية :(ورد أما كنتى فى مطروح عند

عمتك فى واحد اسمه سامر كلمك) ابتلعت ريقها

تومأ متحدثة بعدها :(ايوا يعنى اما كنت بخرج مع

مازن كان بيسلم على مازن كلام خفيف يعنى بس

اخر مرة طلب رقم حضرتك هو فيه حاجة) قالت

اخر كلماتها بتوجس ليبتسم الأب بتوتر خفيف

ينتظر رد فعلها :(طالب ايديك وانا اديته ميعاد

النهاردة) نزل الخبر عليها شديداً تنظر له ثم تنقل انظارها للموجودين حولها استقامت من المقعد الجالسة عليه :(لا طبعا انا مش عاوزة ارتبط ايه مش كفاية اول مرة مش عاوزة عشان خاطرى يا بابا انا تعبانة كفاية كدا) رق قلبه لنبرة ابنته المحملة بالكثير ليتحدث بعدها بعطف وحنان :(قعدى يا ورد هو اللى عزم نفسه واصر عليا وانا اتحرجت ارفض انتى هتقعدى مع اهله وبعدين اما يمشوه انا هبلغه برفضك تمام كدا) أومأت براحة لترى والدتها تنظر لها بحدة تحدثت بعدها منيرة :(ويا ترى رفضك دا من إيه بسبب حازم لسا بتحبيه) ابتلعت ريقها وتجنبت النظر لعينا والدتها تتمتم :(لا بس انا لسا مش مستعدة لاى ارتباط دلوقتى

ازاى تضحك... ابتسمت والدتها تخفف من حدة نبرتها قليلا :(بصى يا بتى اللى باعك بعيه هو لو كان عاوز يوصل الود كان جيه وردك انما معملش حاجة فادى لنفسك فرصة يا بنتى) كلمات والدتها جعلت مرارة تتكون على حلقها باعها لن يأتى ثانية استقامت واقفة بقلب واهن لتدلف لغرفتها تنهد محمود بحزن لتربت منيرة على يده :(متقلقش يا محمود اللى فيه الخير يقدمه ربنا) أومأ ليستقيم الجميع ينهض لأعمالهم حتى مالك ذهب لجامعته واصبح اكثر التزاماً من قبل ابلغ ادارة الجامعة عن تواجد اقراص مخدرة مع هذا الشخص الذى دمر حياته والجامعة اتخذت الاجراءات الملائمة معه.

صعد يوسف سيارته يجرى اتصال بحازم فتح حازم

الهاتف ليتحدث يوسف سريعا :(مفيش وقت

اسمعنى فى عريس متقدم لورد وجاى النهاردة)

جحظت عينيه وهب واقفا بعدما كان جالسا على

المكتب اخرجت عينيه شرارات الغضب يهتف بحدة

:(عريس ايه وازاى وامتا دا حصل وهى وافقت)

هدأه يوسف وهو يشعر بنوبة غضبه تتفاقم :(اهدى

يا حازم هو هيجى النهاردة على الساعة تمانية كدا و

متقلقش ورد مش موافقة) تنهد حازم براحة

ومازالت هذه النيران مشتعلة بصدره من هذا الذى

سيتقدم لخطبتها ومتى رآها ولما اعجبته :(العريس

دا منين ويعرفها ازاى؟) استمع يوسف لنبرته

الغيورة فى الهاتف فقرر ان يلعب قليلا على أعصابه

:(شافها اما كانت فى مطروح هو ساكن مع عمتو فى

العمارة وعجبته جدا اخد رقم بابا من مازن

ومستناش يدوبك وصلت وهو تانى يوم بالظبط

جاى) ضرب حازم بقبضته على المكتب الخشبى

بقوة يزأر بعنف :(ليلة امه سودا والمصحف

ماهسيبه واختك الهانم دى هربيهالك) اختلطت

نبرة يوسف ما بين المزاح والجد :(ولا متهلفطش انا

قولت احذرك وشوف هتعمل ايه مع السلامة يا

زوما) اغلق الهاتف لتتعالى صوت ضحكات يوسف

بالسيارة يعلم حازم وغيرته سيجعله يجن اكثر من

هذا القى الهاتف بعنف على الطاولة يشد خصلات

شعره بعنف حتى كاد ان يقتلعها رأها واعجبته بل

وتجرأ على خطبتها أيضاً يالها من مهزلة يشعر وكأنه

سيرتكب جريمة فى احدهم الأن جلس على المقعد

يتنهد عدة مرات يحاول ان يهدأ ذاته اغمض عينيه ليهدأ تماماً لاحت على شفتيه ابتسامة خبيثة لما خطط له فى عقله الأن من أمور. ----------

---

انهت دوامها الجامعى بجامعة التربية لتخرج للخارج حيث ينتظرها شهاب خارجاً ابتسم ابتسامة خبيثة تنم عن نوايا خبيثة هو فقط يعلمها تقدمت منه على استيحاء مع نظراته المتفحصة لها ولجسدها المتناسق

ازاى تضحك... وقفت أمامه مخفضة رأسها تتحدث بخفوت :(يلا يا شهاب هنفضل وافقين كدا) ابتسم باتساع يومأ إيجاباً متحدثا بنبرة أجاد تمثيلها كما يفعل مع جميع الفتيات اللواتى وقعن فى فخه

(اكيد يلا ياحبى اخطفك ساعتين من اهلك):

ابتسمت بحب تذهب معه وصلا لمقهى بعيد عن الأنظار قليلا لتجلس وهى تلتفت حولها لن تنكر تشع بتأنيب ضمير هائل وكأن هناك احد يراقبها او أن احدا من معارفها سيراهما معا رغم هذا مازالت تسير فى هذا الطريق المظلم :(فيه حفلة عيد ميلاد لواحد صحابنا بكرا كله رايح على فكرة هتيجى)

بلعت ريقها بتوتر تهز رأسها نفياً تتمتم بتوتر :(مش هعرف يا شهاب انت عارف بابا) تصنع الحزن والعبوس يتحدث بآسى :(ليه يا نور انت مش واثقة فيا انا والله نفسى اقابلكم بس هقولهم ايه انا معييش حاجة دلوقتى ولا اقدر حتى اجبلك دبلة)

تأثرت لحزنه لتضع يدها بحركة جريئة على يده

الموضوعة على الطاولة تتحدث بحنو :(بكرا تفرج

طالما بتحبنى وانا بحبك يبقى كل حاجة هتيجى

واحدة بواحدة) نظر لها بمكر اخفاه عن عينيها

الخضراء ذات الرموش البنية الكثيفة :(يعنى

هتيجى الحفلة؟) سحبت يدها تتحدث بصوت

متوتر مهزوز :(هحاول ان شاء الله اعرف) ابتسم

بسعادة سينال مراده قريبا من هذه الساذجة -----

---------- تقف أمام المراءة تلف حجابها

ارتدت فستان أبيض بحملات رفيعة طويل عليه

فستان أبيض بأكمام طويلة مفتوح من الأمام حتى

أخره ارتدت حجاب من اللون الأحمر كذلك اطالته

حتى يغطى منطقة الصدر والكتف كذلك ثم تركته

يتدلى بأريحية على ظهرها امسكت قلم الكحل

لتبدأ برسم عينيها ثم الأيلاينر وضعت بعض الحمرة

القانية على شفتيها تذكرت عندما كانت تضع الزينة

سابقا وسخرية حازم منها تنهدت بقوة مقررة انهاء

ذلك الأمر انحنت لارتداء حذاءها الأبيض سترفض

العريس ليست مستعدة ومازالت تحب حازم

وبشدة لن تنكر هذا أبدا ليس من العدل ان ترتبط

بأحد وقلبها مع أخر دق الباب لتجد يوسف يقف

أمامها بابتسامة واسعة ابتسمت بتوتر تذهب معه

وقد لاحظ ارتجافها ليهمس لها :(اهدى متخافيش

احنا مش هنغصبك يا ورد) ابتسمت لتسير معه

حيث غرفة الضيوف دلف بها للغرفة لتسمع صوت

يرحب بها :(ما شاء الله تعالى يا حبيبتى جمبى

تعالى) ابتسمت ورد بحرج تنظر لوالدها ليتحدث

:(سلمى على مامت سامر يا ورد) ذهبت لها

تجلس جانبها لتنظر لها المراءة باعجاب جمالها به

لمحة شرقية تجذب ايا ما كان تمتمت المرأة وهى

تنظر لورد بنظرات متفحصة :(ما شاء الله قمر ربنا

يحميكى من العين يا بنتى) ابتسمت ورد بخجل

ولم تجب بل تفحصت محيطها فى الخفاء لتجد

سامر ورجل كبير يشبهه وكأنه نسخة منه لابد انه

والده ثم والدته وشابة يافعة تبدو فى منتصف

العشرينات كورد لابد أنها أخته اخفضت انظارها

حين تلاقت مع نظرات سامر ينظر لها باعجاب

يفيض من مقلتيه رغم ذلك خافت منه وبشدة

خافت من نظراته التى تنظر لها قارنت هذا الموقف

بموقفها مع حازم يوم اتى ليتقدم لها لم تكن هكذا

كادت ان تطير من الفرحة حتى انها جلست معه

بمفردها ودون ان تخاف أيضا ليس مثل الأن تموت

رعبا بسبب نظرات الجالس أمامها تود ان تجلس

بجانب أبيها لتحتمى من نظراته بدأ والد سامر

الحديث بينما دق جرس الباب ليستقيم يوسف

ليرى الطارق :(طبعا يا أستاذ محمود احنا جايين

وطالبين ايد بنتك الآنسة ورد لابنى دكتور سامر)

استرسل سامر الحديث عن والده بلهفة صارحة

بحديثه وعيني :(وطبعا ياعمى اللى تؤمر بيه انا

هجيبه هتعيش معايا فى مطروح معززة مكرمة مش

هحرمها من حاجة وهتبقى جمب عمتها ها ياعمى

قولت ايه) نظرت ورد بتوتر وخوف لوالدها الذى

نظر لها كذلك ليعصف صوت من خلفهم بغضب شديد :(انت جاى تطلب ايد مراتى) ----------

---

□□□□□□□□□ انت جاى لمراتى اهبل ولا ايه

توقعاتكوا للقادم

——— Part Break ———

أدارت ورد رأسها حيث حازم الذى اتى ماثلاً أمامها مباشرة ينظر لها باشتياق وعتاب دفين تأملته هى الاخرى وكأنه غاب لعامين ليس شهرين دق قلبها بعنف لمجرد رؤيته ارادت ان ترتمى بصدره تعنفه ثم تعانقه احكمت الغلق على قبضتيها تمنع تدفق سيل مشاعرها الجارف استقام الوالد واقفاً يتحدث لحازم بحدة :(مراتك مين يا ابنى انت طلقتها)

ابتسم حازم ببرود يتحدث بمنتهى الثقة (لا انا ردتها من تانى يوم على طول) توسعت عينا ورد تنظر له هل ارجعها لعصمته لم تغب عن عصمته سوى ساعات أرجعها له لما؟ الم تكن امنيته هو الخلاص منها لما ارجعها له؟! غصبا عنها ابتسامة واسعة ارتسمت على شفتيها اخفتها سريعا عندما لمحت عينيه الماكرة تنظر له فما هى الا عاشقة وقعت فى هوى العشق العميق توتر محمود ينظر ليوسف ليبتسم يوسف متحدثا للجميع بأسف :(معلش يا جماعة هو فعلا كان حازم مطلق ورد بس الظاهر انه ردها من غير ما يقول لحد انا مش عارف بجد اقولكم ايه احنا أسفين) استقام سامر غاضبا يتحدث بانفعال وحدة :(يعنى ايه انا كنت بقولها

دايماً آنسة ورد ومكانتش بتقولى حاجة ازاى تضحكوا علينا كدا) نظر حازم لورد التى تهربت من نظراته تبتلع ريقها بخوف ابتسم حازم باصفرار يتجه يقف امام سامر :(انا حبيت اعملها مفاجأة لمراتى عشان اصالحها وبعدين احنا لسا فى أيام العدة يعنى هى مخرجتش من عصمتى غير يوم الا ساعات قليلة اظن انى ردتها ودى حاجة متزعلش حد عرضك مرفوض يا فندم) احمر وجه سامر غضباً يتجه للخارج بخطوات سريعة غاضبة ليلحق به والده الذى اوقفه محمود متحدثا بأسف :(أنا أسف والله انا عارف انه موقف وحش جدا بس بجد محدش كان يعرف بكرر اسفى كمان مرة) ابتسم الرجل بتفهم ليأخذ زوجته وابنته يرحلون واجمون الموقف

بشع جدا ولا يتمنى احد ان يكن فيه استقامت ورد مبتسمة تتحدث لوالدها :(طيب بما ان الموضوع خلص بقا انا رايحة انام الساعة تسعة وانا بنام بدرى) نظرت لساعتها تتحدث تطرد حازم بطريقة غير مباشرة ابتسم ما ان علم بمرادها ليتقدم يقف أمامها يتحدث بابتسامة عريضة :(ايه دا مدام ورد بتنام بدرى من امتا يعنى على العموم مش مشكلة نروح بيتنا وتنامى براحتك فى حضنى) جحظت مقلتيها تنظر له خجلة من حديثه أمام والدها استعادت ثباتها من اثر كلماته لتتحدث بانفعال :(والله ارجع ليه ان شاء الله يلا مع السلامة يا حازم) ابتسم باستفزاز يتقدم منها خطوة اخرى لتتراجع على أثرها خطوتين

ازاى تضحك... :(والله شكلك ما سمعتيش انا ردیتك یعنى انتى مراتى یا روحى یعنى هتیجى تنورى بیتك تانى یا روح الروح) نفت برأسها بإصرار تتقدم هاربة منه تأخذ جانب والدها تستمد منه القوة :(لا مش موافقة انت ردتنى لیه انا مقولتلكش ردنى اصلا) بدأ صبره ینفذ لیتحدث بصیاح :(ورد اخلصى) انتفضت من صراخه لتنظر لوالدها تستغیث به هو وشقیقها الأكبر :(شایف یا بابا بیزعقلى ازاى هیضربنى لما نروح) صدم حازم وتوسعت عینیه من اتهامها یتحدث باستنكار :(انا من امتا ضربتك یعنى یا ست هانم انتى هتهبلى فى الكلام ولا ایه) اشاحت وجهها للجهة الأخرى معلنة تمردها لیزفر بعنف تقدمت والدتها منه لتضع یدها

على كتفه تنظر له ثم لورد تخبره ان يذهب ويحاول

معها أومأ ليتقدم منها مبتسماً جاعلاً عينيه

الخضراء تلمع وتبرق بجاذبية مد يده يمسك كف

يدها لتشعر بقشعريرة تسرى بجميع جسدها

اشتاقت له وبشدة جسدها يخونها يشتاق له كذلك

ابتسم لاحساسه بتأثيره عليها ليرفع كفها يقبل

باطنه بحنان توترت وخجلت لتسحب يدها منه آبى

افلاتها ليشعر بصفعة على مؤخرة رأسه من الخلف

:(سيب البت ياحيوان) تحدث محمود بحدة

ليتحمحم حازم بحرج يضع يد ورد جانبها تحدث

بدفء :(ورد انا رديتك عشان انا عايزك عاوزك مراتى

ومعايا تعالى نروح بيتنا ونتعاتب هناك) عاصفة

حدثت بداخلها جعلتها تطفو فوق السماء كلماته

جميلة وللغاية على قلبها تجمدت حواسها تنظر له

مبتسمة سعيدة بكلماته توسعت ابتسامتها ليتنهد

الأخير براحة تمتم بمرح يتحدث :(ضحكت يعنى

قلبها مال يلا بينا) اندثرت ابتسامتها تنظر له

متمتمة بحدة :(لا) خلل أصابعه بشعره لينظر

لحماه وحماته متمتم بابتسامة صفراء :(بعد اذنك

ياعمى) لم تفهم ورد ماذا يحدث لتتوسع عينيه

تشهق بفزع عندما وجدت ذاتها محمولة رأساً على

عقب على كتف حازم يتجه بها الى باب الشقة

صرخت بفزع تضرب ظهره :(سبنى يا حازم يا

حيوان يا قليل الادب) تمتم بملل بينما يحكم

ضغطه على قدمها حتى لا تقع :(ورد لو مسكتيش

هرميك) صمتت تتمتم بغيظ عدة كلمات وضعها

حازم على مقعد السيارة برفق ليغلق الباب سريعا ويتجه لمقعده يجلس عليه :(انا عاوزة اروح مش عاوزة اجى معاك هو عافية) ابتسم باصفرار وهو ينظر لها

:(طبعا مش مراتى) نفخت بضيق تعدل ملابسها التى اظهرت كتفيها نظرا لحمل حازم لها نظر لها من جانب عينيه ليحكم قبضته على دواسة الوقود يتحدث غاضباً :(اللى اسمه مش عارف ايه دا ازاى يجى يتقدملك وانتى مقولتلهوش ليه انك مجوزة يا هانم) نظرت له بطرف عينيها مبتسمة داخلياً من غيرته عليها لتتحدث ببرود :(والله انا كنت مفكرة نفسى مطلقة مش همشى اقول لكل الناس انا مطلقة مطلقة) استفزه حديثها ليصيح بغيرة

:(وليه مازن يديله رقم تلفون باباكى ها ليه وانت

اديتلو وش طبعا صح شكله كان هيموت لم عرف

انك مجوزة) حاولت كتم ضحكتها على حديثه

لتتحدث ثانية ببرود :(واحد طلب رقم تلفون بابا

ومازن ادهوله مجاش فى دماغه حاجة وانا طبعا

مدتهوش وش اصلا كنت بسلم عليه عادى يعنى)

قبض فكه بقسوة لدرجة ان عظام فكه برزت مع

عروق يديه أوداجه انتفخت بشدة عينيه احمرت

كذلك نظرت له ورد خائفة لما هو غاضب لما يهتم

من الأساس؟ :(انت مضايق اوى كدا ليه) نظر لها

مستنكرا رافعا حاجبيه يتحدث بحدة :(والله يعنى

واحد جاى يتقدم لمراتى المفروض اقرا الفاتحة معاه

ولا اتفق على معاد الفرح) كتمت ضحكته لتتحدث

بعدها ممثلة الجدية :(ايوا برضة انت مضايق ليه مش انت أصلا مش بتحبنى ومجوزنى غصب ولولا مامتك كنت طلقتنى واديك طلقتنى يبقى ردتنى تانى ليه بقا ها) تهربت نظراته منها ليتحدث بعدها بهدوء :(ممكن نأجل كلامنا لما نروح) أومأت له لتتجه بنظرها لخارج النافذة وجدت منديل ممتد لها لتنظر لحازم وجدته مقطب حاجبيه وفكيه بشدة :(امسحى اللى على بوقك يا هانم اللى حصل مخلنيش اخد بالى من لبسك ومكياجك) ابتسمت ببرود تأخذ منه المنديل تمرره بلطف على شفتيها تزيل حمرة شفتيها بضيق لقد اعجبتها الدرجة كثيرا ابتسم لطاعتها له ليتحدث ثانية بأمرٍ حازم :(لما نروح هناك لو هزرتى مع سيف ولا ضحكتى معاه يا

ورد هنفخك سامعة) هزت رأسها بلا مبالاة ليعيد أنظاره للطريق رن هاتف حازم ليتحدث لورد :(شوفى مين اللى بيرن يا ورد انا بسوق) مدت يدها لتلتقط الهاتف من جيبه وجدت مازن لتقطب جبينها بغرابة نظرت حولها لم تجلب حقيبتها او هاتفها هذا الغبى خطفها قبلت الاتصال لتضع الهاتف على أذنها «مبتسمة :«ايوا يا مازن ازيك؟

ازاى تضحك... انتبه حازم لهما جيدا ليسمع ورد تتحدث :«انا مكنتش اعرف اصلا ثم انه بنى آدم ثأيل كويس انه مشى انا كنت هرفض اساسا» ابتسم بوسع بعد استنتاجه لما يتحدثان عنه اتت عينيها على حازم المبتسم لتدرك ما قالته انتبهت ثانية لصوت مازن على الهاتف :«لا انا مروحة مع

حازم دلوقتى جه واخدنى» ضحكت بخفة ليقطب

حازم حاجبيه لتتحدث بين ضحكاتها :«لا خطفنى»

نظر لها حازم متفاخراً لتعطيه ابتسامة باردة تنهى

الاتصال مع مازن :«ماشى ابقى عدى عليا سلام»

وضعت الهاتف بحضنها ليتحدث حازم ساخرا :(هو

عريس الغفلة اشتكاله ولا ايه) ابتسمت ورد

باستفزاز :(اه اشتكاله يعينى زعلان خالص) نظر

لها مبتسما ليتحدث بعدها بحدة :(مسمعش

صوتك لحد اما نوصل) أومأت مبتسمة لتطلع على

النوافذ خارجة حتى يصلا للمنزل بقلب فرح سعيد

تحمد الله بسرها كثيرا انه اجاب دعاءها وردها

تقف أمام المراءة Flash back. لحبيبها القاسى

بانتظار عريسها نظرت لهيئتها بالمراءة متوترة خائفة

اليوم زفافها ستزف لمن احبه قلبها منذ الوهلة

الأولى اطرافها ترتعش وجميعها باردة تشعر انها لا

تستطيع الوقوف على قدميها أكثر من هذا

سمعت صوت الزغاريد تتعالى ليدق قلبها بعنف

أكثر وهى تتفحص طلتها للمرة الأخيرة ثم طل

عليها حازم بحلة العريس وسيم كثيرا غارت عليه

من العيون المتربصة به والتى تراه بهذه الجاذبية

نظر لها حازم باعجاب اخفاها فى عينيه مما احبط ورد

كثيرا فى الواقع لقد كانت جميلة وكثيرا تجلى جمالها

هذه الليلة غير كل ليلة زينتها حجابها كل شىء بها

جميل الليلة اقترب منها لا يحيد عينيه عنها بينما

هى تتهرب من نظراته بخجل اقترب حتى وقف

أمامها رفعت انظارها تنظر له بقلب وجل يرتجف

من فرط الفرحة والخوف معا مال اكثر لتغمض

عينيها شعرت بقبلة على جبينها حطت دافئة تزيل

برودة قلبها المتجمد اهداها باقة الورد لتبتسم

ابتسامة مرتعشة تأخذها منه ابتسم لها وقد تجلى

الاعجاب بعينيه هذه المرة لتبتسم ورد لذلك

تآبطت ذراعه لاحظ يدها المتجمدة مال على أذنها

قليلا يتحدث بخفوت نظرا للموسيقى والزغاريد

حولهما :(ايديكى ساقعة كدا ليه؟) تمتمت

بخفوت قائلة :(مفيش حاجة عادى) تقدم بها

ليصعدا معا يذهبا لموقع تصوير أولا انهيا التصوير

ليذهبا للقاعة دلف بها للقاعة لتبتسم ورد ستبدأ

اجواء الزفاف الأن

جلسا على كراسى العروسان جلس جانبها يبتسم لهذا وذاك بينما هى تنظر له متوترة خائفة خجلة تريد ان تصارحه بمشاعرها لكن خائفة وبشدة من ذلك اتت رقصة العروسان استقام حازم يمد يديه لورد وضعت يديها الباردة بيديه ليقطب حازم جبينه لما يديها متجمدة هكذا نحن بالصيف وقف أمامها يغلق زر بذلته ليضع راحتى يده على جوانب خصرها يجذبها له احب رؤية خجلها باستحياء رفعت يديها لتطوق بها عنقه لامست يداها عنقه وكم كانت باردة تحدث حازم بقلق :(ورد انتى متأكدة انك كويسة ايديكى متجمدة اوى) خجلت تنظر أسفلا لتتحدث بخفوت :(عشان بس أنا متوترة وخايفة) ابتسم خجلها يروقه خوفها يروقه كل

شىء بها يروقه وهو مازال ينكر هذا تحت مسمى

الاجبار ظلا يرقصان وورد تنظر للأسفل لا تجرؤ للنظر

الى حازم انتهت الرقصة ليعودا ثانية منع حازم عليها

مصافحة اى ذكر ماعدا محارمها وكم راقها غيرته

هذه الكثير من الاجواء المفرحة جعلتها سعيدة كثيرا

بجانب فارسها اغلق باب الغرفة بعدما دلف وقف

أمام ورد التى تفرك يديها ببعضها ابتسم ينظر لها

متحدثا :(ورد) انتفضت مكانها لتسرع الخطى

لخزانة الملابس تأخذ ثياب :(انا هغير ونصلى)

ابتسم لتوترها ذهب خلفها يقف خلفها تماما

امتدت يديه تحيطان خصرها يهمس بصوت حنون

دافئ :(متخافيش) أومأت خجلة لتوسم زوجته

شرعاً وقانوناً End flash back

_____

جلست جانبه فى السيارة متأنقة على _____

غير العادة ترتدى فستان كحلى به بعض الورود

الحمراء حجاب أحمر تضع بعض الزينة الخفيفة

الناعمة تطلى أظافرها السمراء بطلاء اظافر احمر

جميل على أصابعها الطويلة النحيلة ابتسم يتحدث

معها بهدوء :(شكلك حلو اوى النهاردة) ابتسمت

خجله تتمتم بخفوت :(شكرا) ابتسم يظل صامتاً

ليصلا بعد مدة الى مطعم يقع على البحر هواءه

منعش فتح الباب يغمغم لها :(انزلى يلا) أومأت

تهبط من السيارة ليبتسم لها يسير جوارها سحب

لها كرسيا لطاولة على البحر جلست على المقعد

تنظر لأمواج البحر المتلاطمة منظر جميل يهدئ

النفس نظرت للأشخاص حولها لتجد جميع الأعمار صغار وكبار مع عائلته او بمفرده خطيبان حديثا الزواج شردت بحزن لم يسبق حتى ان ذهبت لهذه المطاعم رغم غنى والدها لم يمتعهما قط بهذا الغنى وكأنه ليس من حقهما هذا

انتبه يوسف لشرودها ليتحدث قلقاً :(مالك يا ملك؟) نفت برأسها مبتسمة ليتحدث بعدها بمرح :(تحبى تاكلى الأول ولا تشربى ها على حسابى متخافيش) ضحكت لمزاحه لتتحدث بعدها بفتور :(خلينا نشرب حاجة انا مليش نفس اكل) أومأ يطلب لها تحدث ناظرا للمكان حوله :(ايه رأيك فى المكان؟) ابتسمت تتحدث بحماس وسعادة تلمع بعينيها :(جميل جدا ريحه حلوة والبحر يجنن)

ابتسم يرخى جسده على ظهر المقعد :(الواد حازم اللى قالى عليه فعلا جميل جدا) ابتسمت له ليأتى النادل بعد دقائق يضع أمامهم المشروبات تناولت ملك مشروبها متحدثة بهدوء :(هى اختك مجوزة؟) ابتسم يتجاذب معها أطراف الحديث :(اه مجوزة حازم صاحبى انت عرفاه اللى بيجيلى العيادة هى بس بتغير جامد فعشان كدا قالت انها خطيبتى لما جات) ابتسمت تتحدث بمودة :(ربنا يخليكم لبعض) تحدث هو الأخر يود معرفة المزيد عن حياتها :(وانتِ عندك اخوات؟) اتكأت بيدها على الطاولة تتحدث باعتيادية :(معنديش غير شريف اخويا الصغير رايح السنة الجاية اولى ثانوى وبس ماما محبتش تجيب تانى) :(طاب وبابكِ؟) لمعت

عينيها بحسرة وحزن :(بابا عنده عمارتين تمليك ودكان ادوات كهربائية) تحدثت وكأنها تشهده على حالة والدها لم تخبئ حالة والدها بل اخبرته الصدق نظر لها متعجباً كيف يملك هذا وهى تعمل بل أن ملابسها ليست بهذه الغلاء :(انا يعنى مش قصدى بس يعنى مش باين) أومات بحسرة تسترسل تتحدث بحرقة :(بابا طبعه بخيل وجامد جدا جدى وجدتى الله يرحمهم كانوا بخله وهو طالع ليهم بس ابخل شوية تخيل ان عمرى ماروحت لأماكن زى دى ولا اشتريت حاجات زى ما البنات ما بيشتروا لا ولا البيت بتاعنا) التمس الحزن والقهر بعينيها لتنظر له مدركة ما تتفوه به فى هذا الموعد الذى من المفترض رومانسى :(انا شكلى لبخت كتير)

تحدثت بابتسامة لينفى متعاطفاً معها صمتا قليلاً

ليتحدث فجأة مخترقاً هذا الصمت :(تجوزينى)

شرقت بالعصير لتسعل بقوة ليقدم لها كوب ماء

يهدأها :(اشربى أنا اسف اشربى) هدأت نوبة سعالها

لتنظر له بوجه محمر تحاول التأكد مما سمعته

:(قولت ايه) ابتسم بسعادة يمسك كف يدها بين

يديه :(تجوزينى) توسعت عينيها تنظر لها متفاجئة

قالها هكذا دون مقدمات تحمحمت بحرج تحاول

سحب يدها لكنه آبى ذلك :(اسمعينى انا أُعجبت

بيكى من أول مرة شوفتك فيها منكرش انى طلبت

منك تشتغلى عندى عشان اقرب منك وتبقى

جمبى انا نيتى خير وجايلك دغرى تجوزينى)

ابتسمت بخجل تومأ برأسها للأسفل لتتسع

ابتسامته ينظر لها هائما ليطبق على يدها أكثر

متحدثا بسعادة :(بجد أنا بحبك اوى يا ملك

حددیلی معاد مع بابا عشان اجی اتقدم) لم

تستطع ان تستوعب ما قاله لتجد صوت المطلوب

(يعصف امامهما :(يا حبايب بابا

——— Part Break ———

شخصت عينيها تسحب يدها بقوة من بين يده

تقف متمتمة بخوف :(بابا والله الموضوع مش زى

ما انت فاكر انا.....) قاطعها يجذب رسغها بعنف

يتمتم بقسوة :(دا انتى يومك اسود النهاردة

قدامى) كاد ان يسحبها ليخرج بها ليجد يوسف

يقف أمامه متحدثا بتهذيب :(ارجوك يا حضرت

اتفضل الموضوع مش زى ما انت فاهم ممكن

تقعد وانا هفهم حضرتك) نظر له الوالد ثم

للأشخاص المحيطين الذين يتطلعون عليهم جلس

بجانب يوسف وملك تجلس امامهما متوترة من هذا

اللقاء :(ادينى قعد اتفضل فهمنى) ابتسم يوسف

يبدأ التعريف عن ذاته :(انا اسمى يوسف محمود

الشامى دكتور قلب اظن حضرتك تعرفنى بنت

حضرتك شغالة معايا) استدار لملك يرمقها بحدة

اخفضت أنظارها أسفلاً سريعاً استرسل يوسف

الموضوع قائلا يصلح الوضع :(الموضوع مش زى

ما حضرتك شايف انا حبيت اطلب ايديها وكنت

محتاج رأيها الأول عشان كدا جبتها هنا مش معقول

هنكلم فى العيادة وسط المرضى) تحدث والدها

هاكماً بعينين تقدحان شرراً :(ويا ترى دى اول مرة

ولا بتتقابلوا على طول هنا) اندفعت ملك سريعا

تدافع عن ذاتها :(والله يا بابا اول مرة والله العظيم)

أكد يوسف الحديث :(فعلا يا عمى اول مرة انا لا

بتاع مشى ولا صحوبية انا جاى طالب البيت من

بابه يمكن غلطت فى تصرفى انه قابلتها برا بس

احتاجت فعلا اعرف رأيها فيا وان كانت موافقة ولا لا

انا جاهز ياعمى ادينى الميعاد اللى يناسبك

وهجيب اهلى ونيجى) هدأ عبدالحميد قليلاً يوسف

اقنعه تهذيبه فى الحديث ولباقته حادثه بمنتهى

الصراحة انه يريد ابنته تمتم عبد الحميد بهدوء

ينقل انظاره بينهما :(كلام موزون بس ملك مقرى

فتحتها على ابن عمها) طعنة اصابته فى قلبه أثر حديث ابيها ينظر لها ليجدها متسعة العينين تنظر لوالدها باستنكار :(انا موفقتش على حد انت اللى قررت عشان مش هيكلفك فى المجايب انا مش موافقة لو اخر واحد فى الدنيا مش هتجوز كرم) صاحت بانفعال نظر لها والدها غاضباً وقد أُحرِج من طريقتها فى الحديث أمام هذا الشاب الغريب عنهما بينما تنهدت يوسف براحة لسماعه حديثها تحدث بعدها بهدوء :(اهدى ياملك متعليش صوتك على باباكى ثانيا يا عمى بما انه هى مش موافقة يبقى مفيش مشكلة تبلغ اخو حضرتك بقرارها وأنا هاجى بكرا مع أهلى)

ازاى تضحك... نقل الوالد نظراته بينهما ليستقيم يشير لملك ان تستقيم معه :(هبقى اتصل بيك ابلغك موافقتى سلام يا دكتور) جذب ابنته مغادراً بينما وقف يوسف مكانه يجذب خصلات شعره بعنف متمتما :(اللّٰه يخربيت افكارك يا حازم قولت خدها برا اهو ابوها طب علينا) نظر لساعة يدها وجدها قاربت على موعد مجىء سامر لخطبة اخته لذا غادر سريعا حتى يستطيع اللحاق بموعده ----

---

---------- سار مع ابنته هى خلفه بقليل لم تمسك يده مثل قبل نادراً ما كانت تترك يده حين يسيران معا وعندما وعت قليلا وبدأت بفهم ما يدور حولها نفرت من طبع والدها وبخله عليها هى

واخيها ووالدتها لذا انقلبت عليه لم تعد مقربة منه مثل قبل حزن لهذا الوضع الذى آلى عليه مع ابنته ليتحدث مقاطعاً الصمت :(عاوزة تتمشى ولا نركب) تحدثت بحرج من الموقف الذى وُضِعت به امام أبيها :(نتمشى) أومأ برأسه ليمد يده يمسك يدها بين يديه نظرت له مندهشة لتشعر بالدفء والآمان وبعض من الحنين الى الماضى استحوذ عليه غصة تكونت فى حلقها لتبتلعها تحاول طردها بعيداً سار بها جوار البحر ليتحدث بعدها بهدوء يناقشها فى حياتها المستقبلية القادمة :(دكتور يوسف كلمك قبل كدا او لمحلك فى الموضوع دا) نفت برأسها تتمتم بخفوت :(لا والله عمره ما تجاوز حدوده معايا خالص هو مؤدب ومحترم والله دا

حتى ماما عارفة انه انا معاه النهاردة) ابتسم والدها وشعر بالغيرة قليلا لحديثها عن شاب غريب عنها بهذه الطريقة والحنق من والدتها لاخفاء الأمر عنها

:(طاب وابن عمك هو عاوزك) نظرت لوالدها معاتبة اياه بنظراتها :(أنا مش موافقة عليه وان كان على الفلوس فدكتور يوسف من عيلة كويسة تقدر تقولوا على كل طلباتك) نظر لها والدها متحدثا باستهجان يتخلله بعض الحزن :(انا مش مشكلتى الفلوس يا ملك) ابتسمت ساخرة تسحب يدها من بين يديه تتحدث مستهجنة :(واضح) امسك يديها ثانية متحدثاً بعطف :(يا بتى انا مش وحش بس هو الطبع غلاب) شعرت ببعض من بوادر الامل ووالدها يبوح لها لتتحدث معه بنفس النبرة محاولة

عدم جرحه بالكلمات :(عارفة بس ممكن نغيره عشان اللى بنحبهم) ابتسم والدها متحدثا بصعوبة وكأنه امر يخجل البوح به

ازاى تضحك... :(انا بروح لدكتور نفسانى يا ملك بقالى اسبوعين ارجوكى استحملينى بس الفترة دى ممكن) شعرت بسعادة كبيرة من هذا الخبر لتصرخ بمرح ثم تعانقه بسعادة تقبل وجنته :(حبيبى يا بابا والله بحبك بحبك) ابتسم وهو يرى سعادتها لأول مرة منذ مدة طويلة طبطب على كتفها ليسمعا صوتا من خلفهما ساخراً :(هى بقت كدا عينى عينك استغفر الله هو المرض انتشر من شوية) نظر له عبدالحميد متحدثاً بانفعال :(دى بنت يا ابن الكلب) ضحكت ملك بقوة ليضحك والدها هو

الأخر أخذ والدها يدها ليسير معا :(كمان يومين خلى يوسف يجى) تحدثت بسعادة مندفعة :(بجد يا بابا) نظر لها والدها رافعا حاجبه لتخفض أنظارها أرضاً باحراج ابتسم والدها يقرص وجنتها بحب :(يا مدلوقة تربية زبالة) تذمرت بانتحاب ليضحك عليها تحدثت أثناء سيرها مع والدها :(بابا انت شوفت ماما ازاى؟) ابتسم عبدالحميد بحب يتذكر أول مرة رأها بها :(ياه امك دى كانت حكاية أول مرة شوفتها كنت بتخانق مع السواق عشان عاوز فلوس زيادة وهى كانت مع صاحبتها والتاكسى اللى ركبينه متعطل عشانى فقعدت تزعقلى واتخانقت معايا وامك لسانها طويل ساعتها قولتلها انا لو شوفتك تانى هجوزك خدتها بهزار وانا خدها بجد حبتها من

اول مرة جميلة خطفتنى كدا فى ثانية) استمعت

ملك لقصتهما بحب لتحثه على الاستمرار :(طب

وعملت ايه؟) ضحك يهز رأسه متحدثاً بمرح

:(خطفتها) نظرت له مدهوشة :(ايه) أومأ برأسه

مؤكداً :(أبوها كان راكب راسه ومش راضى روحت

خطفها وقولت لاتجوزها دلوقتى لاما اجوزها من

وراكم واجبلك العار ساعتها خاف من الفضيحة

ووافق) ضحكت على والدها لم تعلم انه بهذه

الشقاوة قبلا وان والديها يحبان بعض هكذا

استرسل والدها الحديث :(عارفة انا طفشت

عرسان قد ايه متقدمين لامك ياه كانت ايام

الشقاوة) ابتسمت بسعادة لتسمع بعدها صوت

والدها متحدثا بحزن :(بس اعتقد انها بقت

بتكرهنى دلوقتى) ربتت على يد والدها مواسية له

متحدثة بدفء :(لا يا بابا بتحبك والله دا حتى كانت

بتزعقلى لما كنت ببجح فى حضرتك يعنى انا أسفة)

ابتسم يقرص وجنتها

:(ما هو لولا كلامك وطولة لسانك اللى شبه امك

دى مكنتش فوقت) استدارت له متحدثة بمرح

:(ايه رأيك نحوط على اى محل نشترلها هدية

وتصالحها) أومأ لها ليذهبا لمحل ملابس انتقى لها

فستان بيتى جميل نال اعجابه لتبتسم ملك له

وجد صعوبة فى اخراج المال لتبتسم له ملك محفزة

إياه ليشتريه ويذهبا عادا الاثنان وكانت والدة ملك

(حمدية) بانتظار ابنتها لتسألها عما جرى بينهما فى

الموعد أبصرت ابنتها تدلف للبيت مع أبيها

ممسكة بيده سعيدة تحمل ميس يحتوى على بعض المعلبات تبدو كشوكولاتة مع مقرمشات مالحة كما تحب ابتسمت لهما لابد ان علاقتهما عادت ثانية اتجهت لهما تغمغم بمرح :(حمد لله على السلامة ايه دا شكل الماية رجعت لمجاريها تانى) ابتسمت ملك سعيدة بينما نظر عبدالحميد لزوجته بحب مبتسما لها تقدمت ملك منها تقرص وجنة امها بحب متحدثة بمرح :(امال دا عبده حبيبى انا اخلع بقا واسيبكم) اوقفتها والدتها :(يا ملك استنى) :(بعدين يا ماما بعدين) قاطعتها ملك دالفة لغرفتها تضحك بسعادة لتهز رأسها بيأس تنظر لزوجها سألها زوجها بهدوء :(شريف فين؟) ابتسمت تتحدث :(فى اوضته اكيد قاعد

على الفون انا تعبت معاه) ابتسم يسحب يدها

لتضحك بعدها :(ساحبنى فين بس سبنى احضر

للعيال العشا) دلف بها للغرفة يتحدث بمزاح

:(ولاد الكلب هما يتصرفوا تعالى) سحبها معه

أجلسها على الفراش جلس جانبها مد يديه لها

بحقيبة بلاستيكية :(ايه رأيك؟) أمسكت منه

الحقيبة بسعادة تتحدث :(ياه يا عبدو من زمان

مجبتليش هدايا من أول ما اجوزنا) شعر الخزى

من ذاته لينظر لها وهى تنظر للفستان بفرح

واعجاب تقربه منها متحدثه بعدها :(اللّٰه جميل

اوى دا ذوق ملك) أومأ لها ليمسك يدها بين يديه

نظر ليديها الفارغة من أى مجوهرات ماعدا خاتم

زواجهما ليشعر بالحرج والدته يديها كانت تعبأ

بالذهب وزوجته لا :(انا عارف انى جامد معاكم بس استحملينى شوية كمان يا ام ملك) نظرت له بحنان ترتب على يده :(مستحملاك يا اخويا وعذراك بقالى معاك سنين خطفتنى صغيرة اوى) تحدثت بمرح نهاية جملتها ليتحدث بعدها بعبث ازاى تضحك... :(كنتِ سبعتاشر سنة بس جميلة جدا ولا صبية فى العشرينات) صفعت كتفه بخجل :(منحرف انت هتجوز عيالك قريب) ابتسم بحب ينظر لها :(دا انتى لسا فى الأربعين حتى ماتيجى نجيب كمان عيل) نظرت له بصدمة تتحدث بعدها بنفى :(لا انا شيلت المرارة من عيالك هشيل ايه تانى كفاية عليا) ابتسم لها يمسد وجنتها :(بعد الشر عليكِ يا ست الستات) خجلت من كلماته

وشعرت بالحب يعود مثلما كان قبل :(أنا هقوم اقيس الفستان) أمسك يدها :(لا البسيه لم عريس بنتك يجى) نظرت له مدهوشة تتمتم :(انت عرفت؟) ابتسم ينظر لها بحدة :(طبعا مقولتليش ليه؟) ابتسمت بحرج متحدثة :(معلش بقا يا حميدو انشغلت ها ايه اللى حصل) ابتسم يحكى لها ما حدث تنهدت الأم براحة لم يلعب على طفلتها او يخدعها اذا هو جيد :(طب كويس واخوك) تحدثت ببساطة :(هقوله كل شىء قسمة ونصيب عادى) ابتسمت بينما تمرر يدها على وجنته :(خليك دايما كدا مترجعش تانى للأول) ابتسم بندم ليرفع يدها يقبل كفها بحب :(متقلقيش) ابتسمت تسحب كف يدها :(بس ليه بعد يومين) ابتسم

يتحدث بينما يصعد على السرير يتمدد عليه

يتحدث :(عشان تعالى بس كدا) سحبها لاحضانه

لتشهق بفزع :(ابعد يا عبدو) ضحك بعلو يقبل

وجنتها :(هو انا شاقطك انتى هبلة زى بنتك) قبل

جبهتها ليتحدث بعدها :(وبعدين العملية بعدانى

عنك بقالها اد ايه تالت شهور يا مفترية) ابتسمت

بحب تتمتم :(معلش يا حبيبى ربنا ما يعيدها تانى)

أومأ يتحدث بجانب أذنها :(بس أنا برضة مش

عارف ازاى مبتعرفيش تعملى بلح الشام لازم

اعلمهولك بلحاية بلحاية) وتسللت يديه لاغلاق

اضاءة الغرفة.

ازاى تضحك... توقفت السيارة أمام باب العمارة

تحدث حازم لورد التى تنظر شاردة من النافذة

:(وصلنا) استدارت له تومأ برأسها تهبط معه سار

بجانبها مد كفه يمسك يدها أبعدت يده بهدوء نظر

لها معاتبا حزينا اشاحت نظراتها للجهة الأخرى

تتفادى النظر له صعدا معا على السلم ليتحدث

بهدوء :(تحبى تسلمى على ماما دلوقتى ولا

تطلعى على طول) تحدثت بفتور :(انا عاوزة اطلع

على طول مش قادرة اقف) أومأ وما كاد يصعدان

خطوة ليسمعا صوت سيف يتحدث خلفهما :(حازم

كويس انك جيت انا ورد !؟) نظر لها بدهشة

ابتسمت له ليصيح بفرح :(ورد مرات اخويا رجعت

يا هلا يا هلا تعالى تعالى خشى فى لحم اخوكى) فرد

ذراعيه عاليا شعر بألم فى بطنه اثر لكم حازم له

ضحكت ورد عليهما تحدث حازم بينما يعانق سيف

:(ليلة اللى جايبينك مش فايتة يا فلاتى) ابتعد عنه

بعدما عصر اضلعه يتحدث عابساً :(ربنا على

المفترى عاجبك كدا ياورد) ابتسمت ورد تتقدم

منه تصافحه بهدوء :(ازيك يا سيف عامل ايه؟)

ابتسم سيف يسحب يده بعدما صافحها :(كويس

ياورد كدا تسبينا وتمشى عشان خاطر ذكر الغول

دا) صدحت ضحكة ورد عالياً ليلكز حازم سيف

ببطنه بينما نظر لورد بتحذير قلبت عينيها بملل

بينما تحدث سيف بمرح :(تعالى بقا شوفى حماتك

وحماكى حتى البت نور وحشتيها اوى) ابتسمت

بهدوء ولم تقدر على الرفض دلفت للداخل مع

سيف وحازم خلفهما يتميز من الغيظ :(يا أهل الدار ورد رجعت مرات الغالى رجعت ورد) خرجت ماجدة ومحمد على صوت سيف حدثه محمد هازئاً :(فى ايه يلا عامل هليلة ليه) ابتسم سيف :(ورد يا ابا الحاج اهيه) نظر لورد الواقفة خلف حازم لينظر لها بابتسامة واسعة :(ازيك يا ورد حمد الله على السلامة شكل الفالت عرف عقله تانى) ابتسمت تكتم ضحكتها تتقدم من محمد بابتسامة عانقها بمحبة :(البيت نور تانى يا روحى واهو الواد اللاصقة دا يحل عننا لازقلنا من ساعة ما مشيتى) نظرت لحازم لتجده ينظر لها بحرج يخفض وجهه للأسفل ابتسمت بخفوت تتجه ناحية ماجدة عانقتها ماجدة باشتياق ومحبة

:(حمد لله على سلامتك يا ورد كدا تسيب البيت

وتمشى سيبك من حازم هونت عليكى أنا) ابتعدت

عنها ترمقها بابتسامة معتذرة :(معلش بقا يا ماما

انا اسفة حقك عليا) ابتسمت ماجدة تمسد وجنتها

:(المهم انك رجعتى وحازم دا همشهولك على

العجين ميلغبطوش ازاى يسيب القمر دا كله عيل

حمار) ضحكت ورد باستمتاع نظر حازم لماجدة

بعبوس خرجت نور على أثر صوتهم نظرت لورد

ابتسمت مرحبة بها تقدمت ورد منها تعانقها بخفة

:(ازيك يا نور عاملة ايه) ابتسمت نور متحدثة بفتور

:(الحمد لله يا ورد حمد لله على سلامتك) :(بس

ايه الحلاوة دى يا ست ورد ماشاء الله قمر

اربعتاشر) ابتسمت ورد بحرج لحديث ماجدة زفر

حازم بملل وضيق يريد أخذها الأن من وسطهم

:(طب يا جماعة كفاية سلامات هى مش هتطير يلا

بينا يا ورد انتى مش قولتى انك تعبانة) نظرت

ماجدة ومحمد له بخبث تهرب من نظراتهما يسحب

ورد معه يصعد للأعلى فتح باب الشقة يدخلها

برفق نزعت يدها من يده متمتمة بنزق

:(متمسكنيش) قلب عيناه لتنظر ورد لارجاء الشقة

اشتاقتها كثيراً وجدتها نظيفة كما تركتها تنفست

بارتياح لتدلف لغرفتها توجهت لخزانة الملابس لتجد

ملابسها كما هى نظيفة يبدو ان حازم كان يزيل

عنهم الاتربة باستمرار ابتسم حازم لها يتحدث وهو

وقف خلفها مستند على اطار الباب مكتف يديه

لصدره :(غيرى هدومك ونتكلم بعدين) أومأت

تلتقط منامة كانت ضيقة عليها نوعاً ما فى الماضى

توجهت للمرحاض زفر حازم براحة اعاد وردته ثانية

لجنته سيعمل على عدم احزانها ثانية ابدا رن هاتفه

يضىء باسم يوسف قبل المكالمة متحدثا :(أبو

نسب عاوز ايه يلا مش عارف استفرض بالبت ابدا)

كتم ضحكته لسب يوسف له :(اتلم يلا انت

جايبلك شنطة ورد افتح ماما لمتها وبتقولك

احبسها عندك لا تشوف وشك ولا وشها) ابتسم

بوسع يتحدث بمرح :(حماتى حبيبتى بوسهالى من

الخدين) :(اتلم ياحازم وافتح خد الشنطة) أغلق

حازم الهاتف هبط ليجد يوسف يحمل حقيبتين

بالاضافة الى حقيبة يد القاهم يوسف عليه ليغمغم

حازم بسخرية :(هى دى الشنطة) زفر يوسف

(بتعب :(خد بقا حاجة مراتك عيل ثقيل

ازاى تضحك... ابتسم حازم يغمغم باستفزاز :(طب

تعالى اشربك حاجة) رمقه يوسف شرزا ليضحك

حازم بعلو :(قولى صح عملت ايه فى معادك) نظر

له يوسف يغمغم بضيق :(متفكرنيش ابوها طب

علينا وكانت ليلة) ابتسم حازم هازئاً :(خايب من

يومك غور يلا قفلتنى) سبه يوسف بلفظ خارج

ضحك حازم يأخذ الحقيبتين ويصعد للأعلى فتح

باب الشقة وجد ورد واقفة فى الصالة تعقد حجابها

أمامها سجادة صلاة :(هتصلى) أومأت بهدوء تحول

أنظارها للحقيبتين مقطبة جبينها :(هم لحقوا لموا

هدومى اه صح انا مكنتش فضيت الشنط لسا)

نظرت له تتحدث ببرود بعدها :(دخلهوملى جوا)

ابتسم بوسع لن يغضب وينولها ما تريد :(من عينيا

يا مراتى ياحبيبتى) قلبت عينيها وهى تقلد حديثه

بطريقة ساخرة ضحك يآساً وضع الحقائب أرضا

ينظر لها مطولا تذكر أمرا فتح الحقائب على عجل

قبل مجىء ورد وجدها الأچندة خاصة ورد امسكها

يفتحها يقرأ ما ان كتبت شيئاً جديداً "لمَ أراك دائماً

فى أحلامى؟!..... لما احاول الابتعاد عنك ولا

استطيع؟!..... كلما شعرت اننى نسيتك واشعر

ببوادر الأمل القاكَ تأتى لى فى أحلامى وتنظر لى

بعيناك الزيتونية ذات اللمعة الجذابة..... ارى

عينيكَ تنظران بوضوح بلمعتهما الحادة.....

الغريب انهما فى احلامى يكونا متيمان بى وينظران

لى بحب شديد ليس مثل الواقع يكونا

قاسيان..... تعبت حقا معكَ لا استطيع

نسيانك حتى فى أحلامى تلاحقنى طيفكَ يلاحقنى

طوال اليوم لدرجة انى أخاف ان أنام حتى لا احلم

بهاته العينان وتضعف مقاومتى اكثر يا فارسى

اعجابا شديد سيطر ✌🏻✌🏻✌🏻 By/kh القاسى*

عليه وهو يمسك اجندتها يقرأ ما خطته يداها الفترة

الاخيرة لم تخطو سوى هذه الكلمات وكلمات اخرى

قرأها شعر بالغيرة فجأة تعتريه لمن تكتب هذه

العبارات مازال حبيبها هذا مجهول الهوية فى الواقع

هو ليس مجهول بل انت هو الأحمق يا آدم! سمع

صوت خطواتها وهى متجهة اليه ليضع سريعا

الأچندة مكانها يغلق الحقيبة ..... دلفت هى

للغرفة تمسك بين يديها سجادة الصلاة القتها على مقعد موضوع بزاوية الغرفة نظرت لحازم الذى ينظر لها بحب اشتاق لها كثيرا وعندما رأى هيئتها الجميلة اعجبته كثيرا رغم انه اعتاد عليها هكذا تشبه الوسادة عندما يعانقها لكن لابأس يعشقها بأى هيئة

نزعت الاسدال أمام عينيه ترآى له منامتها التى ترتديها ذات بنطال قصير يصل حتى بعد ركبتيها بقليل وقميص ذو حمالات رفيعة شعرها استطال ليصل حتى منتصف فخذيها بجمال جمعت شعرها تثبته بدبوس تتجه لحازم الذى ابتلع ريقه ما إن جلست أمامه بهيئتها الجميلة هذه شعرت بنظراته لتتورد وجنتيها بخجل حمحمت تبدأ الحديث :(انت

ردتنى من غير ما اعرف وجبتنى على هنا كمان

بالعافية بس انا مش عاوزة يا حازم مش قادرة

صدقنى) أومأ متفهماً ليتحدث بهدوء :(ليه طلبتى

الطلاق) زفرت بملل :(تانى يا حازم) تحدث مصراً

على موقفه :(تانى وتالت قوليلى ليه يا ورد وانا

هرجعك بيتكم تانى وابعد لو عاوزة) زفرت بضيق

ثم استسلمت اخيرا لرغبته تأخذ هاتفها من حقيبتها

الملقاة على السرير خلفها تفتحه لتريه مقطع

الفيديو الذى بعثته لها داليا اعطاها الهاتف ثانية

يتحدث بهدوء وحنو :(انتى صدقتى اللى شوفتيه يا

ورد) أومأت تبتلع غصة مختنقة تكونت فى حلقها

ابتسم يتقدم منها استقام يجثو امامها على السرير

أمسك كف يدها بين يديه يستشعر ملمسه :(ليه)

سألها تحدثت بصوت مهزوز :(عشان عشان انت كنت بتعاملنى وحش..... وقولتلى اللى ناقصه حاجة يدور عليها برا .....وكمان شفتها عندك فى المكتب وكانت حاطة ايديها على كتفك بطريقة وحشة وانت ساكت..... وكمان لما كنا بنتكلم عن الخلفة قولتلى لما الواحد يجيله نفس وكمان مرة رجعت وريحة هدومك برفيوم....) نظر لها بوجع وندم جرحها كثيرا هبطت دموعها تتحدث بصوت مهزوز متقطع بسبب الدموع وهى تقبض على يداه بقوة :(انت جرحتنى اوى وكل مرة بتحسسنى انى مش حلوة خالص..... وانى مينفعش اكون ست ولا زوجة..... حتى انا كنت فاقدة الأمل وشايفة نفسى وحشة جدا ومش ست..... وانا

تعبت ومبقتش قادرة..... انا كنت معاك عشان

مخونتنيش لكن انت خونتنى يا حازم عشان كدا

مقدرتش اكمل) انهت حديثها ينظر لها نادماً حزيناً

كيف سبب كل هذا الجرح لأول امراءة يشعر معها

بالاعجاب كيف طاوعه قلبه بفعل هذا مد يده يزيل

دموعها التى هبطت متحدثا بنبرة خافتة دافئة :(أنا

أسف انا كنت حمار مكنتش شايف قيمة اللى معايا

عشان حسيت انى مجبور انتى احلى حاجة حصلتلى

فى حياتى يا ورد انا أول مرة اقولك الكلام دا انت

عجبتينى من أول مرة شوفتك فيها وانت جاية

تنادى لأخوكى يوسف بس انا المتخلف اللى

مقدرتش النعمة اللى معايا بس والله فوقت انا

بحبك يا ورد) تصنم جسدها عن الحركة وامتنعت

عينيها عن الرمش وهى تسمعه يعترف لها أيحبها

اخبرها انه احبها اخبرها حقا ولما هى تشعر ان قلبها

سيقف عن النبض الكلمة التى لطالما تمنت

سماعها تسمعها الان وأخيرا السعادة التى تشعر بها

كفيلة لتجعل جميع زهور العالم تزهر اعتقدت انها

لن تسمعها منه أبدا لكنه اخبرها يحبها يحبها هى

ياه ايها القاسى انتظرتك طويلا لترويني بهذه الكلمة

أخيرا نطقت بها ابتسم بحب حين لاحظ تفاجأها

رفع يدها يقبل باطن كفها ببطء متمتاً :(أنا

مخنتكيش ياورد والله ما خنتك ربنا فوقنى فى

اللحظة الأخيرة وعشان تصدقى انا هكرت الكاميرا

اللى سجلت بيها ورجعت المحذوف تانى ثانية

هجبهولك) استقام يخرج هاتفه من جيبه يعطيه

لها بعدما وضع الفيديو امام عينيها سعدت لهذا لم يخونها ولكنه فكر لكنه لم يستطيع هذا يعنى انه صادق يحبها ما هذه الحيرة الأن ؟ اعطته الهاتف بهدوء :(حبتها) نفى يجثو ثانية أمامها :(عمرى) ابتسمت لتصريحه لم يخونها ويحبها يالسعدها لقد عوض الله عليها كثيرا حمدت الله فى سرها كثيرا وهى تنظر لزيتونيتيه بحب لاحظه هو رفع ذاته قليلا يقبل جبينها ببطء اغمضت عينيها تستشعر قبلته الحنونة على جبينها ابتعد عنها يبتسم لها بحب وشوق :(ها خلصانين) ابتسمت بخبث لما لا تعذبه قليلا وتعطى لذاتها فرصة حتى تصدق ما قاله هى مازالت نوعاً ما غير مقتنعة بما قاله سحبت يده من بين يديه مما أثار استغرابه تتحدث

ببرود :(لا) تجمد مكانه اثر الصدمة يتحدث من بين أسنانه :(نعم ليه مش اتأكدى انى مخونتكيش عاوزة ايه تانى) تحدثت باستمتاع وهى تستلقى على السرير فى الجهة التى تنام عليها دائماً :(سبنى يومين يا حازم اقدر استوعب اللى حصل وكمان انت فكرت انك تخونى وجربت دا ميشفعلكش على فكرة) بالرغم من نواياها الماكرة الا انها قالت جملتها بصدق تام وهو يعلم انه مخطئ حين فكر على الاقدام على هذا الذنب ابتسم بهدوء :(خدى وقتك اهم حاجة انك معايا انا هغير هدومى واخد شاور) أومأت له ذهب للمرحاض انتظرت الا ان غادر لتستلقى تقفز بفرح على السرير مرددة اغنية وهى تتمايل بسعادة "اخيرا جالها جال احبك جالها

اخيرا حازم جالها وانا جلبى جلبى اتوقف بعدها

اخيرا جلتها ياحازم" صرخت بفرح تركل بيديها

وقدميها الهواء بسعادة صمتت عندما سمعت

صوت اغلاق باب المرحاض رتبت الفراش سريعا

تستلقى ثانية مثلت النوم بينما هو جفف شعره ثم

اغلق اضواء الغرفة متجها لها ابتسم بسعادة

يسحبها له شهقت بصدمة تمتم بمرح :(ايه

هتنامى فى حضنى ومش هتخرجى منه أبدا أبدا)

ابتسمت بسعادة لم يلاحظها بسبب ظلام الغرفة

لتضع رأسها على صدره الذى ينبض بجنون وتنام

بعد شهرين عذاب فى هجر الفارس

_____

عاوزة تفاعل جامد بقا □♥□♥ Enjoy _____

عشان الفصول الجاية كل الخير ان شاء

□♥□ ✌ الله

——— Part Break ———

فتحت عينيها بنعاس تنظر لجهة اليمين شهقت بفزع لحازم الذى ينظر لها دون أن يرمش وضعت يديها على صدرها بفزع تتمتم :(ايه ياحازم بصصلى كدا ليه خضتنى) ابتسم بحب يمرر وردة حمراء كان ممسك بها على ملامحها يتحدث ببحة صباحية حنونة خصها بها :(صباح الخير ايه بتأمل القمر وهو نايم) ابتسمت بضجر وسخرية :(هو دا اخرك فى الرومانسية تقطعلى الخلف) ضحك بعلو يعانقها اليه أكثر اصبح وجهها بأكمله داخل صدره ضربت

على صدره وهى تضحك :(هتخنقنى يا حازم)

ابتعد عنها لتمثل العبوس والغضب استلقت

جالسة وجدت حازم يمد يديه ناحيتها ابتعدت

بتوجس مد يديه اكثر وضعت يديها على نصفها

العلوى بعلامة اكس تتحدث بتوجس :(عاوز ايه يا

حازم بطل) ضحك بيأس مد يديه يرفع حمالة

القميص المنخفضة خجلت من حركته تستقيم تفر

هاربة الى المرحاض مع ضحكاته التى تعلو على

خجلها غادرت المرحاض ترتدى روب الاستحمام

وجدت حازم يجلس على الأريكة بالصالة ينفث

دخان سيجارته نفخت بضيق تتجه له سحبت

السيجارة من بين يديه ليقطب حاجبيه امسكت

السيجارة باصبعها تتحدث بضيق :(سجاير على

الصبح يا حازم) ابتسم بوسع يقترب منها يتحدث

بينما يمد يديه يبعد خصلة ثائرة هبطت على وجهها

:(شوف مين بيتكلم دا انت بتشمى كلة يا ماما)

ضربت كتفه بغيظ تتحدث بلؤم :(والله انت حر لو

مبطلتش سجاير هشرب انا كمان وانت عارف انى

بحب ريحتها أصلاً) احمرت عينيه بغضب يتحدث

بعنف :(انتى اتجننتى يا ورد سجاير ايه اللى

هتشربيها) كتفت يداها لصدرها تتحدث بعناد

:(والله هو دا بقا اللى عندى بطل السجاير يا حازم)

ابتسم بحنو يقترب منها يتحدث بمكر :(خايفة

عليا) توترت نظراتها وتهربت من عينيه التى

تنظران لها :(لا بس يعنى ابعد يا حازم) لفظته

بعيدا عنها برفق ليضحك يقترب منها ثانية يلف

ذراعيه حول كتفها :(ماشى يا ست ورد اوعدك هحاول ابطلها تمام) ابتسمت سعيدة ثم مثلت البرود ثانية :(تمام) تركته تغادر ترتدى ثيابها هز رأسه يآسا مجنونة وستجننه حتماً غادر بعدما ارتدى ثيابه ليسمع صوت اوانى بالمطبخ اتجه اليه ليجد ورد تقف هناك تطهى الطعام للافطار

وضعت البيض بالمقلاة ظتتركه ثانية ثم بعد ذلك ترفع المقلاة لتقلب قرص البيض على الجهة الأخرى سمعت صوت تصفيق حازم ضاحكا :(الله عليك يا شيف) ابتسمت سعيدة تشير على المقلاة :(شوفت يا حازم قلبتها انا قعد ادرب عليها بقالى كتير) أومأ يشاركها سعادتها البسيطة لأجل تمكنها فقط من قلب القرص للجهة الأخرى دون ان

يفسد :(امال مجوز شيف يا خواتى) نفضت غبار

كتفها الوهمى تتحدث ببرود مصطنع :(طول عمرى

يلا روح على السفرة انا جاية وراك بالأكل) أومأ

ليتجه ناحية طاولة الطعام وهى خلفه تحمل طبقين

وضعتهما لتذهب تحضر باقى الطعام انهت وضع

الاطباق لتجلس جانبه تأملها مليا ترتدى بنطال

قماشى واسع من اللون البنى ثم تيشرت أبيض

واسع أكمامه واسعة من عند المرافقين يحتوى

على حزام يربط من الخلف نظرت لشروده لتقطب

جبينها بتعجب ابتسم لها ليتشاركا وجبة الافطار

الخالية من سخرية حازم لأول مرة وحزن ورد وجبة

هادئة متناولوها عاشقان :(يوسف قالى انى لازم

اروح عند خطيبة مالك النهاردة وبالمرة اديها الدبلة

بتاعتها واشوفها) أومأ حازم يمضغ الطعام :(اه

هروح معاكى) أومأت لتتحدث ثانية :(والله انا

مش عارفة هى هتستحمل ازاى تعيش معاه فى

بيت واحد) اكد حازم الفكرة :(النصيب بس هى

بتتعالج نفسيا يعنى اربع شهور مدة كويسة على

الأقل تكون قادرة تبص فى وشه مين عالم مش

يمكن يحبوا بعض) نفت ورد تتحدث بهدوء بينما

تعقد ذراعيها على الطاولة :(معتقدش اللى عمله

مالك مش هتقدر تنساه ممكن يبقى فيه بينهم

تعود لو قرروا يكملوا مع بعض ممكن مالك يحبها

انما هى لا هيبقوا زى اتنين متجوزين جواز صالونات

لما بنجرح بنسامح مش بننسى) ابتسم بهدوء

ليرفع كف يدها الموضوع على الطاولة يقبله

:(حبيبتى) توقف قلبها عند هذا اللقب وابتسامة واسعة ارتسمت على شفتيها ليضحك حازم على تصنمها يضرب رأسها برفق :(انتى بتنحى كدا ليه يا ورد اموت واعرف دماغك فى ايه) وعت على ذاتها لتسحب يدها من يده تكمل طعامها استقام حازم يتحدث :(تسلم ايدك يا ورد انا هغير عشان اروح الشغل) هبت واقفة عند تلك النقطة تذهب خلفه اقتحمت الغرفة ليفزع حازم الذى كان ينزع قميص المنامة

:(ايه يا ورد ايه دخلة المخبرين دى) لم تهتم بكونه عارى الصدر أمامها بل تحدثت بغضب وغيرة :(انت هتروح الشركة) أومأ مبتسما بهدوء يغلق أزرار قميصه :(يعنى هتشوف اللى اسمها ايه دى فيها)

ابتسم باستمتاع يلاعب حاجبيه يكمل ارتداء ملابسه بمنتهى الوقاحة أمامها لتنبته له تصرخ به (ايه اللى انت بتعمله دا غير فى الحمام يا حازم:

ابتسم ينفى ببطء واستمتاع :(انتى اللى دخلتى عليا وانا بغير) خجلت لتضع انظارها أسفلا رفعت رأسها ثانية لتجده يرتدى طوق خصره يغلقه تقدم منها يتجه لها رفع ذقنها بأصابعه لينظر لها بحب يفيض بعينيه نظرت له مرتبكة خجلة ليبتسم حازم بحنان :(انا سبت الشركة تانى يوم سافرتى على طول اشتغلت فى شركة تانية) ابتسمت بعشق ترك العمل لأجلها لأجلها هى ابتسمت بوسع كعادتها دائما لا تتسطيع منع ذاتها من الابتسام فى وجوده ابتسم لها ما ان رأى ابتسامتها الواسعة

ليقترب منها ينظر لها تحدث بهدوء وخفوت

:(تسمحيلى) لم تفهم على ماذا يستأذن لتتوسع

عينيها عندما وجدته يلحم عشقيهما معاً باشتياق

اغمضت عينيها تبادله هذه اللحظة باشتياق هى

الأخرى تركها بعد قليل يلهث يسند جبينه على

جبينها يبتسم بوسع لتغمض عينيها بخجل يديه

تحاوط خصرها بامتلاك منه هو :(بحبك صدقينى

انا عارف انك لسا مذبذبة مش مصدقانى بس انا

عملت كل حاجة عشان ارضيكى ادينى فرصتى يا

ورد) تحدث بصوت هادئ خافت ومازالت مغمضة

عينيها :(كمان حبة يا حازم ارجوك) أومأ يمسد

وجنتها بعدما ترك خصرها :(الوقت كله يا حبيبتى)

ابتعد عنها يربت على وجنتها يقترب منها يقبل

جبينها ببطء :(انا ماشى اجبلك حاجة وانا جاى)

نفت بابتسامة لتتحدث بينما تستقيم تلتقط حجاب

أبيض به ورود بنية تلفها حول وجهها :(هنزل اقعد

شوية مع ماما استنى انزل معاك) أومأ موافقا

ينقل نظراته لجسدها ملابسها واسعة لا بأس انتهت

ليتقدم منها يمسك يدها يرفع كفها يقبلها

ابتسمت بخجل لتسير معه للخارج وقف أمام باب

الشقة ليبتسم لها :(انا ماشى هاجى على الساعة

تلاتة كدا ونروح بليل) أومأت تتحدث :(بس هنروح

بدرى شوية هنعدى على بابا نجيب منه الدبلة انا

مش عارفة ليه بابا مراحش بس اكيد محرج من

الناس واشتريلها هدية)

ازاى تضحك... أومأ يقترب منها يقبل جبينها ببطء ليسند جبينه على جبينها :(اللى انتى عاوزاه)

:(استغفر الله البيت دا طاهر وهيفضل طول عمره طاهر يام اللى مش عارف ايه رشى الملح سبع مرات) صوت سيف خلفهم يتحدث بمرح جعلت ورد تفر من امام حازم بخجل بعدما دفعته بعيدا ابتسم سيف بمرح ليفرك حازم مؤخرة رأسه بحرج

:(أنا ماشى) ابتسم سيف بمرح يتحدث بمزاح

:(رايح فين يازومة تعالى بس دى ورد زى مراتك)

نظر له حازم بغضب ليضحك سيف عاليا يدلف للداخل يغلق الباب خلفه..... ذهب لورد التى تقف فى المطبخ مع والدته ليتحدث بنبرة خبيثة :(مش هتصدقى يا ام حازم حازم كان بيعمل ايه من شوية)

توسعت عينا ورد وهى تنظر لسيف بصدمة تترجاه بنظراتها لتتحدث ماجدة بخبث بعد ملاحظة نظرات ورد لسيف :(كان بيعمل ايه يا سيف) :(كان.....)

قاطعته ورد سريعا :(كان بيعمل ايه يعنى كان ماسك الزبالة عشان يرميها عادى يعنى انت رخم يلا) ضحك سيف بعلو لتنظر ماجدة لورد بحب تتحدث بينما تربت على كتف ورد :(ربنا يهدى سركم يا حبيبتى ويصلح ما بينكم) ابتسمت ورد تؤمن على دعاء والدتها وسيف الذى انسحب بهدوء من المطبخ كذلك جلست ورد وماجدة بالغرفة بعدما ذهب الجميع للعمل ونور للجامعة :(يعنى انتى هتروحى تدى للبت دبلتها اللى هى شبكتها انتى وحازم طب تيجى ازاى دا اسمه كلام يا بنتى)

تحدثت ماجدة باستنكار لتتنهد ورد بحيرة :(مش عارفة بابا وماما محرجين جدا ومالك خايف يقابل البت من ساعة ما حصل اللى حصل يا ماما)

تحدثت ماجدة برزانة وهدوء اكتسبتها من خبرتها الطويلة بالحياة :(برضة مينفعش يا بنتى دى تعتبر شبكة مش معقول هتروحى تديهم الدبلة وتمشى لازم باباكى ومامتك كمان ومالك امال يابنتى صدقينى حتى لو جوازهم ظروفه وحشة هيجى اليوم ويبقى نفسهم يعملوا ذكريات او يكون ليهم ذكريات يفتكروها) امعنت ورد التفكير بحديث حماتها كلامها صحيح ما المانع ان نفرح قليلا بعد هذه الأحداث التى حدثت :(عندك حق يا ماما انا هكلمهم وهخلى حازم يكلم يوسف عشان يقدر

يقنع بابا كمان) ربتت ماجد على يد ورد لتتحدث

بعدها :(ربنا يقدم اللى فيه الخير) ابتسمت ورد

وظلت جالسة مع حماتها حتى وقت العصر لتنهض

مستأذنة منها..... صعدت شقتها تجرى اتصالاتها

بعد مدة طويلة من التحدث والاقتناع اقتنع الجميع

بدأت ورد بتنظيف الشقة التى كانت نظيفة من

الأساس أفرغت حقائبها ووضعت ملابسها بالخزانة

انتهت لتذهب للمطبخ تعد كوب قهوة قربت

الكوب لأنفها تشتم رائحته برضا وحب ارتشف منه

رشفة لتغمض عينيها باستمتاع اه لو كان

المشروب عشق لكان القهوة انهت كوبها لتتجه

للمطبخ تبدأ بتحضير الطعام لحازم حتى يأتى من

العمل ليأكلا ثم يذهبا ليحضرا مستلزمات الشبكة

بم انهم قرروا انها ستكون حفلة فى البيت صغيرة فقط العائلتين الساعة الثالثة والنصف عصراً دق جرس الباب لتذهب ورد تفتح الباب وجدت حازم خارجاً يمسك بين يديه باقة أنيقة من الورود الحمراء رائحتها فواحة ورد بلدى أصيل ابتسمت باتساع تأخذ منه الباقة تضمها لصدرها تشتمها بحب ابتسم حازم بتهكم يتحدث بسخط :(على فكرة انا اللى جايب الورد) أومأت بلا مبالاة ليعقد حازم جبينه غير راضى :(انت مدخلتش على طول ليه مش معاك المفتاح) تحدث ببساطة وهو يخلع حذائه :(نسيته) أومأت لتتجه لقازة أنيقة من اللون الأبيض السادة اسطوانية الشكل تضع بها الورود وتتركهم فى طاولة متواجدة فى ركن الغرفة لتفوح

رائحة الورد فى الأرجاء خرج حازم بعدما بدل ثيابه ليجد ورد قد وضعت الطعام على الطاولة تحدثت بابتسامة :(يلا تعالى كل) ابتسم يجلس على الطاولة معها ليتحدث بعدها :(على فكرة مش دا استقبال المتجوزين خالص) نظرت له ببرود :(امال ازاى يعنى) ابتسم بخبث ليتحدث بعدها :(هقولك اول حاجة انك تحضنينى وبعدين تبوسينى) احمرت وجنتيها خجلا لتصيح :(انت قليل الأدب يا حازم) مثل البراءة :(وانا عملت ايه تعالى بس وانا هشرحلك عملى) سحب كرسيها سريعا بجواره لتصبح ملتصقة به شهقت بفزع ليتبتسم بخبث يسحبها لتجلس بأحضانه احمرت وجنتيها وتوردت حاولت الاستقامة لكنه منعها

:(سبنى يا حازم ايه قلة الادب دى سبنى) ضحك

يتحدث من بين ضحكاته :(انتى ليه مش مصدقة

انى جوزك) نظرت أسفلا ثم رفعت أنظارها ثانية

:(مصدقة بس انت اللى مكنتش مصدق) ابتسم

بحزن نادماً يعترف عاملها بطريقة غير آدمية خلال

هذه الستة أشهر التى قضتهم معه لمعت عينيها

بالدموع اثر تذكرها لهذه الشهور وما مرت بهم لا

تذكر انها شاركته وجبه غداء بدون ان يسخر منها

ومن انوثتها كم من مرة ارتدت افضل الثياب من

اجله وهو حتى لم يعطيها رأيه او يطيب خاطرها

بكلمة اهان أنوثتها كثيرا وطعن كبرياءها كأنثى

لدرجة انها اصبحت مقتنعة انها فعلا قبيحة وان

حازم كثير عليها كرهت انها نقصت وزن حتى لاترى

فرق المعاملة بين قبل وبعد رغم انه ليس وزن كثير

كله بسبب حزنها وتأثرها مما حدث فى خلال هذان

الشهرين ثم بدأت هى حمية هبطت الدموع من

وجنتيها وهى تتذكر حديثه اللاذع ونظراته الساخرة

نظر لها بندم وحزن ليمسك رأسها يجذبه لصدره

يضمها له بحنان يمسد على شعره وهو يسمع

صوت شهقاتها يعلو :(هشش انا اسف انا غبى

سامحينى ياورد انا اسف والله) دفنت وجهها فى

صدره تبكى هناك على يد معذبها بعد مدة لم يبقى

الا الشهقات ظل يربت على شعرها حتى هدأت

تماما لتبتعد عنه متحدثة بصوت يتخلله بعد

الشهقات :(انت ردتنى عشان خسيت) ابتسم

يمسح ما تبقى من دموعها لكوب وجهها بين يديه

متحدثا بحنان :(انتى هبلة يا ورد بقولك ردتك تانى يوم على طول والله انا عمرى ما همنى الشكل انا بس مكنتش حابب فكرة انى مجبور عليكى هى اللى كانت ملخبطانى ومكنتش عارف انى بحبك اوى) نبض قلبها بسعادة وعنف داخلها من كلماته ولمعت عينيها بحب اثر كلماته لتتحدث بعدها بصوت هادئ لايتخلله الشهقات :(انت حبتنى امتا لما بعد عنك) نفى بهدوء وابتسامة جميلة ارتسمت على ملامحه الوسيمة بينما لمعت عينيه الخضراء لمعة فريدة لأول مرة تراها :(من أول مرة شوفتك فيها لما جيتى تنادى على يوسف وكنتى لابسة فستان احمر ساعتها اخوكى كان هيموتنى عشان عكستك من غير ما اعرف انك اخته

صدقينى انجذبت ليكى ومحطتش اى حاجة فى دماغى خالص) ابتسمت بنعومة ورقة تضحك بخفوت تصريحاته وحديثه اجمل شىء سمعته يوما منذ ان وُلِدت تحدث بمرح :(ايوا ايوا اضحكى يا حلاوتك يا فراولة) ازدادت ضحكاتها لتضربه بقبضتها على صدره ليضحك اكثر استقامت ليمسك خصرها يمنعها من النهوض :(سبنى يا حازم زمان رجلك وجعتك) نفى ببطء يمرر يده على شعرها بحنان :(موجعتنيش ولا حاجة انا بشيل أوزان) ابتسمت برقة ليتحدث هو بينما يلتقط كف يدها بين يده :(ممكن نتفق اتفاق منفكرش فى اللى راح وننسى كل حاجة نبدأ من جديد مع بعض ماشى بداية جديدة بداية ورد و

حازم) ابتسمت بسعادة ليرفع ذقنها بأصابعه نظر

داخل عينيها ليقترب بوجهه منها ببطء فهمت

مغزى نظراته لتخفض رأسها يصبح جبينها هو من

تلقى قبلته تذمر بضيق لتضحك هى بسعادة تضع

رأسها على صدره بينما تضم خصره بحب متحدثة

بوله :(قبلة على الجبين ثم عناق من الحبيب

افضل من قبلة ستنتهى بعد دقائق اجعلنى اشعر

بدقاتك واسمع خفقات نابضك يا معذبى) ابتسم

بحب لم يصدق ان قلبه سينبض لهذه الدرجة اثر

حديث احدهم هكذا

——— Part Break ———

دلف حازم للغرفة وجد ورد تقف أمام طاولة الزينة

تمسك فرشاة تضع بها مستحضرات تجميل ثم

تضعهم على وجهها سافرت عيناه على ملابسها

بنطال قماشى واسع أسود اللون مزين من

الجانبين بخيط فضى لامع ثم سترة بيضاء علوية

لها اكمام تشبه الفراشات الأكمام مزينة بزينة لامعة

فضية يمر حزام فى منتصف السترة ثم حجاب أبيض

اقترب منها يقف خلفها انتبهت ورد له ابتسمت له

برقة تترك الفرشاة تتحدث بينما تدور حول ذاتها

:(ايه رأيك الطقم دا اشتريته من مطروح مازن اللى

جابه عشان خسر فى الكوتشينة حلو) اقترب منها

أكثر متحدثا بابتسامة واعجاب :(جميل جدا

عليكى) ابتسمت بسعادة لتندثر ابتسامتها ثانية

:(بس مش هتخرجى بيه) تنهدت بضيق تكتف

يدها لصدرها :(ليه بقا ان شاء الله لا ضيق ولا

شفاف) ابتسم باصفرار :(البنطلون) نظرت

لبنطالها انه يكاد يشبه التنورة تحدثت بحنق :(على

فكرة البنطلون واسع والبلوزة طويلة وواسعة) نفى

برأسه متحدثا بينما يتجه ليجلس على السرير

:(بنطلون لا وغيرى عشان اتأخرنا) دبدبت الأرض

بقدميها بغيظ :(البنطلون واسع بطل غلاسة يا

حازم) ابتسم باستفزاز يضع قدما فوق الأخرى

بينما يتكأ على جانبه مستمتعا بملامحها المغتاظة

:(بنطلون لا انجزى) تذمرت تتجه ناحية خزانة

الملابس تتمتم بعدة أشياء وربما بعض الشتائم

لحازم ضحك ينظر لحالتها الغاضبة نظرت له حانقة

ركلت ساقه التى تتدلى على السرير تأوه بألم لتنظر

له بانتصار اخذت فستان أسود لامع يتوسطه حزام

من اللون الفضى الستان به أنشوطة أنيقة على

جانبه ذو أكمام لامعة تحتوى على رسمة عند

الرسغ كذلك عند الصدر التقطت حجاب فضى

ستان كذلك لتكتمل طلتها ذهبت للمرحاض تبدل

ثيابها خرجت بعد مدة تترك شعرها مسترسل

خلفها يصل حتى منتصف ركبتها تصنم الذى

يطالعها منذ دلوفها جميلة هى ارهقته كثيرا كيف

يمكن ان تكون جميلة هكذا الفستان يجعلها جذابة

بطريقة مهلكة 'جميلة انتِ بطريقة تجعلنى نادما

عن كل لحظة اخبرتكِ بها العكس' اقترب منها

بهدوء بينما هى تقف أمام المراءة تمشط شعرها وقف خلفها تماما حاوطها بذراعيه يضع رأسه على كتفها ابتسمت بوله هذه الحركات كانت تقرأها فى الروايات والأن تعيشها هذا كثير عليها حمدت الله كثيرا فى سرها

ازاى تضحك... قبلة وُضِعت على وجنتها ابتسمت لحازم بحب وخجل نظر لها عبر المراءة يرى هذه اللمعة التى حُرِم من رؤيتها ستون يوماً تحدث بخفة بجانب اذنها :(جميلة اوى الفستان جميل جدا وانتى جميلة لدرجة نفسى دلوقتى اخبيكى ومخليش حد يشوفك أبداً) ابتسمت بحب وخجل له تعشقه كثيرا وزاد عشقها فى هذان اليومان بسبب أحاديثه وأفعاله ادراها له امسك يدها يجعلها

تدور عدة مرات وهى تضحك بسعادة والفستان يلف معها يجعلها كالأميرات وشعرها الطويل يلتف حولها بجمال فى اللفة الأخيرة جذب يدها ببعض القوة لتقع على صدره ابتسمت بخجل ترفع نظرها له ابتسم بحنان يميل عليها يقبلها وهى مغمضة العينين ابتعد عنها بعد مدة يقبل جبينها بينما يلهث يضع جبينه على جبينها ابتسمت مغمضة عينيها بخجل تركها يبتسم ببطء يميل عليها يتحدث ببحة خاصة ظهرت لها :(بحبك) زادت نبضات قلبها بشكل خطير لتبتعد عنه تحاول السيطرة على نبضات قلبها ابتسم بحب ينظر لها ولهاً مدت يدها تعدل خصلات شعرها التى بعثرها حازم نظر لها عبر المرآة يغمز بوقاحة هزت رأسها يآسة تذهب

لترتدى حجابها ثانية وضعت بعض اللمسات

القليلة من المكياج لتبدأ بارتداء حذاءها ذو الكعب

العالى وقفت أمام حازم تنتبه لهيئته يرتدى بنطال

أسود مع قميص أبيض اللون سادة يرفع أكمامه

يمشط شعره الغزير للخلف ابتسمت بحب تقترب

منه تعدل له ياقة قميصه تبقيها أسفلاً ابتسم

بحب من قربها منه هكذا مد يديه يحاوط خصرها

بحب استشعرته هى حديثا مثلما تستشعره فى كل

شىء :(يلا بقا ياحازم الساعة خمسة يلا عشان

نلحق) قرب وجهه منها يتحدث بعبث :(ما بلاها

مرواح وتعالى افكرك انى جوزك) ابتسمت بخجل

تتورد وجنتيها ضربت بقبضتها الصغيرة على جسده

تتحدث بخجل :(لا سبنى بقا وبطل قلة ادب)

ضحك بعلو يدنو منها اكثر ليرى خجلها أكثر :(يا بتى انا جوزك طب تعالى اعلمك القطايف بتتعمل ازاى) ضربت قبضته بخجل ليضحك بعلو يقبل وجنتها ثم يتركها لتبتعد عنه خجلة

_____ صعدت جواره السيارة تحدث حازم بفتور :(سيف هيجيب بابا وماما ونور اول ما الشبكة تبدأ هرن عليه يجيبوهم) أومأت لتحدثه بهدوء :(تعالى الأول نروح نجيب الفستان وبعدين الجاتوه وبعدين نروح على بيتهم انت عارف العنوان)

أومأ لها متحدثاً :(يوسف بعاتلى اللوكيشن) تحدثت ممازحة :(ولو مادلكش العنوان يعنى انت

تجيب العنوان وسجلهم المدنى كلهم) ابتسم

ممازحا اياها هى الأخرى :(امال يا قلبى تحبى

اقولك خط سيرك اما كنتى فى مطروح) نظرت له

مذهولة متحدثة بصدمة :(بتهزر يوسف مأمن

تلفونى كويس) :(ما هو أنا اللى مأمنه امال انت

مفكرة مين وزى مأمنته اخترقته عادى يعنى)

ضحكت بغير تصديق تهز رأسها :(يعنى انت كنت

عارف هرجع امتا) أومأ بهدوء تام :(أكيد يا بيبى

بس المشكلة بس انه مكنش فيه كاميرات عشان

كدا كان صوت بس) صمتت تحاول الاستيعاب كان

يراقبها من بعيد ويعلم كل تحركاتها هل حظيت

بهذا الاهتمام منه كل هذه الفترة وهى التى ظنته لا

يعلم عنها شىء نظرت له متأملة اياه بصمت عيناه

الحادة التى بها لمعة من المراوغة والعبث عضلات يده التى يقود بها السيارة يبدو انه ارتاد الچيم الفترة الفائتة كثيراً نبض قلبها بحب تتأمله بجانبها حلم ما تعيشه الأن ما هو الا حلم تمنت ان تعيشه كثيراً حلم بحلاوة الحب لا تتمنى ان يتحول لكابوس لاحظ تأملها الصامت به غمز لها بعبث متحدثا بمرح (أنا عارف انى حلو بس مش لدرجة انا هتغر كدا:) ابتسمت بخجل تتحدث بخفوت :(انا بس سرحت شوية) أومأ لها بتسمت بخجل بعد قليل وصلت السيارة لاحد المولات الملابس ارتجلت ورد سبقت حازم بعدة خطوات اوقفها استدرات تنتظره اقبل عليها مبتسما لها بجاذبية يمد يده يمسك كف يدها متحدثا بابتسامة :(يلا بينا) خفق قلبها وابتسمت

بوسع المرة الأولى التى يمسك بها هكذا سابقا ربما كان يخجل من امساكها هكذا لا تعلم بالأساس لم يخرجا كثيرا بعد الزواج او قبله نظر لها ليرى ملامح الحزن بدأت تتشكل على وجهها زفر بضيق لابد انها تذكرت شىء من الماضى أشار على فستان عشوائى معلق :(ايه رأيك فى دا؟) نظرت لما يشير له لتجده قميص نوم فيروزى قصير ذو حمالات رفيعة لا يستر شىء احمرت خجلا تنظر لحازم تتمتم بحنق :(يا قليل الأدب يا سافل) نظر لما أشار له ليحمر خجلا هو الأخر يتمتم بصوت خافت :(أنا مخدش بالى) نظرت له لتجده خجلا ابتسمت وتعالت ضحكاتها تقرص وجنته

:(انتى مكسوفة يا زومة) نظر لها بحدة مصطنعة

صمتت ولكن للحق أعجبها هذا القميص كثيرا رغم

انه عارى ربما ستشتريه لاحقا بدآ يتجولا ساعدتهما

العاملة دلتهما على ركن به فساتين انبهرت ورد

بأشكال الفساتين كثيرا بدأت تتلمسهم بينما تتمتم

:(ماما بتقول انها فى عود نور بس أرفع منها شوية

انت شوفتها يا حازم) نفى برأسه بينما يسير جانبها

:(لا) أومأت تمسك فستان رصاصى من الستان

مزركش بطريقة أنيقة كلاسيكية :(دا جميل أوى يا

حازم وهيليق عليها ماما بتقول انه عينيها رصاصى)

:(حلو يا ورد) تحدث هو بالأساس لا يفهم بهذه

أشياء أخذته لفت نظرها فستان احمر نارى تشعر

بالبهجة بمجرد النظر له حريرى لامع نظر حازم لها

وجدها تنظر لهذا الفستان دنى ناحية اذنها متحدثا

:(عجبك؟) نظرت له تومأ تلقائياً :(جدا بس مش

هيدخل لو فيه منه أوسع نمرة بس يلا مفيش

نصيب تعالى نشترى طرحة) ذهب معها حيث

قسم الحجاب لتنتقى حجاب رمادى من الستان ثم

حذاء اسود عالى قليلا نظرت جانبها لم تجد حازم

بحثت عنه لتجده أتٍ من بعيد :(كنت فين) رفع

اكتافه وانزلهم :(عادى بلف) أومأت بلا اهتمام

تحدثت مشيرة على ما تحمله :(يلا انا خلصت)

أومأ لها يتجها للعاملة اعطتها ورد الأشياء وضعتها

بحقيبة أنيقة مكتوب عليها اسم المول لم تلاحظ

ورد العاملة التى اعطت لحازم شىء بالخفاء غادرا

من المول ابتسمت ورد تتحدث بمرح :(الحمد لله

انه معايا مكياج وافتكرت اجيبه يعينى بابا صرف كتير) تحدث حازم بمرح :(خليه يصرف الحاج بقوله اساعدك يقولى انا شريك فى مصنع ملابس) ضحكت تلكز حازم بكتفه :(بطل غلاسة) ابتسم لها نظرت متعجبة لما يحمله :(حازم انت ايه اللى شيله دا ياحازم احنا جبنا حاجة تانية) نفى ببطء يأخذ منها ما تمسكه ويعطيها الحقيبة التى يمسكها احذتها منه بتعجب فتحت الحقيبة الطويلة وجدت بداخلها الفستان الذى أعجبها نظرت له ورد بصدمة ابتسم لها ممسدا وجنتها :(مبروك عليكى) ابتسمت بسعادة تصرح

ازاى تضحك... :(لقيت مقاسى فين) ابتسم بتهكم :(فى ايه يا ورد هو انتى ميتين كيلو جوا كان فيه كل

المقاسات) ابتسمت بسعادة تعانق الفستان

ذهبت لحازم ارتمت باحضانه ليتفاجئ حازم بفعلها

ضمها لأحضانه هو الأخر مشددا عليها :(شكرا)

:(مفيش حاجة تغلى عليكى يا حبيبى) بعد مدة

تحمحم يتحدث بصوت عابث :(على فكرة احنا

ممكن نتاخد فعل فاضح فى الطريق العام)

ضحكت عليه تبتعد عن احضانه مبتسمة ابتسم

لسعادتها ليلتقط كف يدها يقبله ببطء متمتما

:(بحبك) تنهدت بوله تتمتم بسرها : "بحبك يا ابن

ماجدة"

_____ وصلا عند بيت الفتاة هبطت ورد

خلفها حازم يحمل الحقائب عدا حقيبة فستان ورد

دق حازم جرس الباب فتحت لهما والدة جميلة

(هدى) ابتسمت ورد لها بود لتبتسم السيدة بحبور

:(أهلا وسهلا اتفضلوا اتفضل يا حازم انتى ورد

صح) أومأت ورد لتصافح السيدة التى عانقتها بود

تمتم :(ما شاء الله تعالى ياحبيبتى خشى)

ابتسمت ورد بخجل تذهب معها للداخل بينما حازم

يسير معهما دلفت بها لغرفة الصالون لتتمتم ورد

بدهشة :(مستر احمد) نظر لها الرجل مدهوشا هو

الأخر :(ورد ازيك يا بنتى عاملة ايه عاش من

شافك يا ورد) ابتسمت ورد بحبور تصافح الرجل

الكبير والد جميلة بحبور وود متمتمة :(الحمد لله

ازى حضرتك انت يا مستر احمد الحمد لله انى

شوفت حضرتك والله انت ليك معزة خاصة عندنا

كلنا) ابتسم الرجل مربتا على يد ورد المصافحة

ليده :(وانتى والله يا ورد اخبارك ايه انتى تقربى

لاستاذ محمود حاجة) ابتسمت ورد تومأ برأسها

تتحدث بتودد :(اه انا اخت مالك ودا حازم جوزى)

أشارت لحازم الواقف جانبها تنتبه له لأول مرة منذ

دخلت لتجده واجم الملامح يقبض فكه بغيرة

ابتسمت بوسع داخلها كدائما عندما ترى غيرته

عليها ابتسم احمد يصافح حازم يغمغم :(بجد ما

شاء الله ربنا يباركلكم حازم عاقل ماشاء الله

ورزين) ابتسمت وهى تسمع رأيه فى زوجها

وحبيبها ليصافح حازم احمد ليتحدث احمد بهدوء

بعدها :(انا بقا يا سيدى كنت استاذ العربى بتاع ورد

فى ثانوية وكانت بتاخد عندى درس بس بطلنا بقا الواحد كبر)

ابتسمت ورد تتحدث بسعادة :(لا كبرت ولا حاجة يا مستر انت هتفضل استاذنا كلنا) ابتسم الرجل بسعادة تحدثت هدى التى دلفت بصينية عصائر تقدمها لهما تضعها على الطاولة :(انت مقعدوهمش ليه يا احمد سايبهم واقفين كدا) ابتسم الرجل بحرج ليتحدث بينما يشير بيده على الأرائك :(اتفضلوا اقعدوا الكلام اخدنا) جلسا سويا لتميل ورد على أذن حازم الواجم تتحدث بخفوت :(مالك؟) ابتسم بتهكم متحدثا ببرود :(مفيش خليكى انتى مع مستر احمد) تحدث هازئاً نهاية حديثه لتضحك ورد بخفوت متحدثة :(انت بتغير يا

حازم من مستر احمد دا اكبر من بابا) هرب بعينيه

منها يتحدث بانكار :(لا بغير ولا حاجة) صدحت

ضحكاتها الخافتة ليبتسم بوسع حتى ظهرت أسنانه

الأمامية البيضاء خفق قلب ورد بشدة وهى ترى

ضحكتة وابتسامته هذه التى تحبها وبشدة :(وانتى

بقا يا ورد اخد ايه ولا بتشتغلى ايه دلوقتى)

اخرجهما صوت والد جميلة من دوامة عشقهما

لتتحمحم ورد مجيبة بابتسامة ساحرة :(أنا الحمد

لله دخلت فنون جميلة قسم تصميم أزياء بس

مشتغلتش لسا) ابتسم فخر متحدثا باعجاب

:(طول عمرك شاطرة يا ورد بكرا يجيلك شغلك

متقلقيش) هزت رأسها موافقة ليتحدث حازم

بعدها :(حمايا بلغكم اننا هنعمل شبكة على

الضيق مش كدا) هز الوالد رأسه ببعض من الحزن

وحيدته يحدث بها هذا :(قالنا عمها وعمتها زمانهم

على وصول وخيلانها برضة انا قولتلهم انها جات كدا

وانه العيال بيحبوا بعض) أومأ حازم متفهما

لتتحدث ورد ببعض المرح :(طيب يا جماعة فين

بقا جميلة عشان اديلها الفستان وهعملها الميكب

بنفسى) ابتسمت الوالدة بفرح مهما كان هذه

مناسبة سعيدة حتى وان كانت الظروف أصعب من

ان نتحملها :(تعالى يا حبيبتى جميلة فى أوضتها

اكيد بتذاكر تعالى) ابتسمت ورد بحب تذهب خلف

والدة الفتاة (هدى) حيث غرفة جميلة طرقت الباب

لتفتح لهم جميلة الباب تمتمت ورد ب(ماشاء

الله) بسرها لدى رؤية هذه الجميلة ذات عينان

رماديتان داكنان تشبهان عينا القطط بشرتها بيضاء وردية عند الوجنتين والذقن ملامحها هادئة وجميلة

تمتمت بحسرة وهى تطلع على قوامها المتناسق كذلك رغم ملابسها المتسعة :(جاتك خيبة يا مالك ملكش حظ دى جميلة اوى اسم على مسمى)

ابتسمت هدى وهى تلاحظ نظرات ورد لابنتها مما جعلها تبتسم بسعادة وفخر لابنتها الجميلة :(دى ورد اخت العريس يا جميلة) ابتسمت ورد تمد يدها لتصافحها لتصافحها الأخرى بتردد :(ازيك يا جميلة ما شاء الله انتى جميلة جدا) ابتسمت بخجل لتتحدث والدتها ثانية :(ورد جبتلك الفستان عشان تلبسك وتمكيجك بنفسها) تبدلت ملامح جميلة عند هذه الجملة لتتحدث بصراخ وغضب :(مش

عاوزة ومش هجوزه مش عاوزة انتوا ايه حرام عليكم) نظرت السيدة لورد بحرج وحزن نوعا ما لتبتسم ورد تحاول تلطيف هذا الجو متحدثة برفق للسيدة :(طب روحى انتى ياطنط وأنا هتكلم معاها) أومأت السيدة بحزن لتغادر وتتركهما التفت ورد لجميلة التى تقبض على الباب بشدة ووجه احمر من الغضب لتتحدث بمزاح محاولة الحديث مع هذه الفتاة :(مش هدخلينى ولا ايه يا ست جميلة) ابتسمت بحرج لتفتح الباب بوسع بعدما كانت تفتح جزء صغير متحدثة بترحاب :(لا طبعا اتفضلى) دلفت جميلة للغرفة لتضع الحقائب التى تحملها على السرير جالسة عليه تنظر لبعض الكتب المتناثرة كذلك عليه :(انتى علمى ولا ادبى)

اقتربت جميلة منها تلملم كتبها تتحدث ببرود

حصلت عليه بعد هذه الحادثة الشنيعة :(علمى)

ابتسمت ورد :(بجد وانا كمان كنت علمى ودخلت

فنون جميلة مليش انا فى ريحة البنج

والمستشفيات انتى نفسك تبقى ايه) تحدثت

جميلة بحرج وتردد نوعا ما من فتح حديث مع

غريبة :(صيدلة) ابتسمت ورد متمتمة :(ربنا

يوفقك يا حبيبتى) استقامت ورد تتجه للحقيبة

الفستان لتأخذه منها تعرضه لجميلة التى انبهرت

ما ان رأته جميل ولن تنكر هذا :(ايه رأيك بقا انا انا

ماما قالتلى انك عينيكى رصاصى قولت اجيب

اللون دا مرضتش اجيب احمر عشان مش كله

بيحب الاحمر) تحدث جميلة ببرود رغم اعجابها

بالفستان :(مش عاوزاه ومش عاوزة اعمل حاجة

مش عاوزة اشوف وشه تانى أبدا) تنهدت ورد

لتجلس على السرير تضم الفستان لحضنها لتشير

لجميلة على الجلوس جانبها تنهدت جميلة بحنق

وغضب لتزفر بقوة تجلس جوار ورد ابتسمت ورد

بهدوء تربت على شعرها ذو اللون البنى الداكن

لتتحدث بعدها بحنو

:(انتى محجبة؟) نفت جميلة باقتضاب لتبتسم ورد

تربت على فخذها متحدثة :(بصى يا حبيبتى انا

عارفة انه اللى حصل مش هين ومش سهل أبدا

ويمكن محدش يحس بيه زيك) طأطأت جميلة

رأسها أرضاً بآسى تذكر ما حدث يجعلها تود لو يعود

الزمن وتشنق نفسها حية ولا يحدث ما حدث بها

طبطبت ورد على كتفها لتمسح جميلة الدمعة الشاردة التى هبطت على وجنتها لتكمل ورد حديثها :(بس احنا دلوقتى فى النتيجة يا حبيبتى مهما كان اللى حصل ومريت بيه فهو ابتلاء من ربنا وقضاء وقدر مش هنقدر نغير حاجة فيه صح؟) أومأت جميلة لتبتسم ورد تكمل حديثها التى تخرج حديث مبعثر تدعو ان تستطيع ان تقنع هذه الفتاة الماكثة جوارها :(صدقينى انتى دلوقتى مصدومة وتعبانة ومش طايقة عريسك بس بعد كدا هيكون نفسك فى ذكريات تشوفيها عشان تفتكرى اليوم دا هتحتاجى تفتكرى اللى حصل وتشوفى صور ليكى) :(دا فرحك حتى لو بالغصب لازم تفرحى انا عارفة انك مش هتقدرى بس من جواكى فيه حتة صغننة

كدا نفسها تفرح لازم نفرح ونورى للكل انه

محصلش حاجة) :(استاذ احمد باباكى كان استاذى

فى المدرسة والدرس وهو انسان مثقف ومتحضر

بس الله اعلم اخواته ولا اخوات والدتك هيبقوا

عاملين ازاى لازم نبينلهم انه كله تمام حتى لو

تمثيل) :(واخر حاجة مش عشان مالك اخويا بس

والله طيب ويمكن ساذج شوية لولا اصحاب السوء

بس اللى اتلم عليهم بس نقول ايه حكم ربنا) انهت

ورد حديثها الغير مرتب والتى لا تعلم كيف اخرجته

نظرت لجميلة لتراها تفكر فى حديث ورد لتبتسم

ورد براحة اقتنعت وضعت ورد يدها على كتف

جميلة تتحدث مبتسمة :(ها نلبس ولا ايه؟) هزت

جميلة رأسها لتبتسم ورد تنهض تسحبها معها

:(قومى يلا البسى عقبال ما اشوف حازم بيعمل

ايه؟ نادى عليا بس وهتلاقينى عندك) غادرت

وتركتها لترى حازم وجدته يجلس مع والد جميلة

يضحكان معه وهو يحكى له عن قصصه فى العمل

او مع صاحبه الذى هو اخيها :(وساعتها بقا ابوا

البت قفشنا واحنا بنرمى طوب على الشباك

ساعتها جيه يشتكى لبابا بابا قاله معلش يا حاج

اصله مراهق فاشل) صدحت ضحكات الرجل

ليتحدث لحازم :(شكلك شقى يا حازم) ابتسم

حازم بحالمية وتذكر :(كانت أيام من ساعة ما

اتجوزنا توبنا) ابتسمت ورد بسخرية لحديثه الكاذب

لتدخل عليهم متحدثة بمرح :(ضحكونا معاكم)

ابتسم احمد متحدثا وهو يشير على حازم :(تعالى يا

ورد جوزك فعلا مصيبة) ابتسمت ورد تتجه لحازم

تجلب حقيبة يدها من من جانبه :(امال عشان كدا

صابرة لان الله اذا احب عبدا ابتلاه) صدم حازم من

ردها ليضحك احمد بقوة متحدثا من بين ضحكاته

:(انتى مصيبة يا ورد لسا لمضة زى ما انتى)

ابتسمت ورد لتنظر لحازم المتهكم الذى تحدث

بحنق :(أنا ابتلاء يا ورد) هزت رأسها باستفزاز

ليزداد غضبه :(شايف يا حاج ستات اليومين دول)

هز احمد رأسه مؤكدا حديثه :(فعلا الزمن اتغير

بس بلاش عشان منمش فى اوضة الاطفال النهاردة)

ضحكت ورد ليخفق قلب حازم بقوة جميلة هى

بضحكاتها التى تثلج قلبه وتجعله يتمنى ان يجعلها

تضحك هكذا دائماً هدأت ضحكاتها تدريجيا

لتخجل من تحديقات حازم لها لتتحدث بخفوت

:(انا هروح اساعد جميلة) أومأ لها الاثنان ذهبت

بعدما غمز لها حازم فى الخفاء دون ان يلاحظ احمد

ليستدير يكمل تاريخه المشرف

——— Part Break ———

ازاى تضحك... يضع الهاتف على أذنه يتحدث

بحالمية وابتسامة واسعة تزين محياه يتنهد بين

الحين والأخر بعشق :«انا هجيلك بكرا مع بابا وماما

ومالك وورد وحازم ان شاء الله» سمع همهمتها

على الهاتف لتتحدث بعدها بصوت رقيق :«بس

هبعتلك اللوكيشن وانت تيجى عليه» قطب جبينه

بتعجب يسألها :«عنوان ايه ما انا عارف العنوان»

سمع ضحكتها التى صدحت عبر الهاتف لتزداد

ابتسامته الولهة وخفقات قلبه العاشق :«لا ما احنا

لسا ناقلين النهاردة بابا عاملهلنا مفاجأة» أومأ

بتفهم ليتحدث بعدها :«وحشتينى» ابتسمت

بخجل لتتحدث بعدها بغضب :«انت قليل الأدب

وسافل الكلام دا ميتقالش غير لما نجوز يا محترم»

تحمحم بحرج مع ضحكة خافتة فلتت منه

:«ماشى يا ست ملك لما نتجوز هنشوف»

همهمت برضا ليتحدث بعدها بعبوس :« بس انا

زعلان عشان مشيتى من العيادة مش عارف

اتعامل مع غيرك » تحدثت بخجل وخفوت :« بكرا

تعرف تتعامل بابا مرضاش يخلينى اروح بعد ما

طلبت ايدى » أومأ ليتحدث بعدها بخبث :«بس

تعرفى انى لقيت واحدة وان شاء الله هتيجى بكرا»

عقدت حاجيبها بغيرة وغضب تتحدث بصوت

غاضب يتفاقم به الغيرة :«يسلام وعندها كام سنة

ان شاء الله مجوزة ولا لا سمرة ولا بيضة

ومشغلتش راجل ليه من قلة الرجالة» صدحت

ضحكاته لتشعر بذاتها تبتسم بوسع تلقائياً من

سماع ضحكاته فقط كأنه زاد هرمون السعادة لديها

من صوت ضحكاته فقط :«هى عندها ٣٥ سنة

مجوزة ومعاها ولدين وبنت وساكنة قريب من

العيادة ومفيش حد احلى منك يا حبيبتى»

ابتسمت بخجل وسعادة لتفلت منها ضحكة

سعيدة ليتحدث بعدها بمرح :« ضحكت يعنى قلبها مال مش ناوية تسمعينى بقا اى حاجة»

تحدثت بحدة :«قولنا لما نتجوز انت قليل الادب ليه يا دكتور يا محترم» ضحك بعدم تصديق لهذه المجنونة التى احبها :« انتى مجنونة خلاص بعد ما نجوز انا مضطر امشى بقا عشان رايحين شبكة مالك» أومأت بتفهم :«ماشى مع السلامة» :«مع السلامة بحبك»

ازاى تضحك... سمع صوت تذمرها الغاضب :«وقح» اغلقت الهاتف بوجهه ليضحك من افعالها التى تؤدى بها للهاوية :(كان يوم حبك اجمل صدفة لما قابلتك مرة صدفة يا اللى لجمالك اجمل صدفة يا اللى جمالك اجمل صدفة) سمع صوت مالك

الساخر يغنى خلفه ليستدير يوسف يلكزه بكوعه

:(بطل يا فلاتى يا صايع) صدحت ضحكات مالك

ينظر ليوسف يلاعب حاجبيه بخبث :(بس دكتور

يوسف وقع كدا على طول لا لا) هتف يوسف

بغيظ :(ولا نقطنا بسكوتك فين قيس وليلى كمان)

:(تصدق انك مشوفتش بربع جنيه تربية يا حيوان)

هتف والدهما من خلفهما ليبتسم يوسف متحدثا

بمرح :(سيد الناس كلها يلا بينا ياحاج) ابتسم

محمود هازئاً ليقترب من يوسف يصفعه على رقبته

من الخلف :(اتلم يا فلاتى يلا بينا) التفت لزوجته

ليبتسم برقة يمد يديه لها :(يلا بينا يا حبيبتى)

ابتسمت منيرة بخجل :(يلا يا ابو ورد) وضع كلا من

مالك ويوسف ايديهما على صدرهما بحركة درامية

يهتفان بدراما :(هيييييح حب فوق الشجرة) نظر له والده بحدة ليتحمحم يوسف بتوتر يفتح لهما المجال :(اتفضلوا حضراتكوا انا اقدر اتفضلوا) هزت منيرة رأسها بيأس لتصعد بجانب محمود المتأنق بقميص أزرق وبنطال من اللون الأسود ويوسف الذى ارتدى مثل والده بالمصادفة اما مالك فارتدى قميص أبيض مع بنطال اسود فوقه سترة سوداء وصفف شعره المائل للبنى للخلف لتظهر جبهته الناصعة مع عينيه البنية.

_____

_____ تقف ورد خلف جميلة التى تجلس على مقعد امام طاولة الزينة تصفف لها شعرها بطريقة عصرية ليتلآم مع زينة وجهها وفستانها

:(ممكن أسألك سؤال؟) تحدثت جميلة بحرج لتومأ

ورد ايجابا تحثها على الاكمال :(طبعا ياحبيبتى

اسألى) تردد قليلا قبل ان تفتح فمها لتسأل رود

عما يجول بخاطرها :(انا قصدى يعنى المتجوزين

قصدى بتبقى يعنى قصدى) صمتت لم تستطع

الاكمال فهمت ورد ما تريد قوله لتتحدث بينما تضع

لها ذلك الدبوس الأبيض اللامع :(بصى يا حبيبتى

ربنا شرع العلاقة بين المتجوزين بس مع ذلك اكيد

كل حاجة بحدود احنا مش حيوانات احنا بنى آدمين

وعارفين الصح والغلط عندنا عقل الحيوانات بس

هم اللى بيتعاملوا بعنف وقذارة بس الانسان ربنا

مديله حدود وحقوق وواجبات صدقينى يا حبيبتى

اللى حصل دا مش هيتكرر تانى أبدا زى ما بنقول دا

ابتلاء عشان ربنا يعرف احنا مؤمنين قد ايه

متخافيش من حاجة ومتفكريش فى حاجة عيشى

اللحظة وسيبى التيار يمشى)

أومأت جميلة مبتسمة لتصفق ورد بحماس

:(خلصت ما شاء الله جميلة يا حبيبتى) أطلقت

زغرودة عالية ليدخل على أثرها والدة جميلة نظرت

لابنتها بعيون دامعة اقتربت منها تقبل جبينها

تعانقها بود :(حبيبتى ما شاء الله كبرتى وبقيتى

عروسة زى القمر انا هروح اشوفهم جم ولا لا)

خرجت من الغرفة تزيل دمعاتها لتنظر جميلة الى

المراءة ورد اجادت تزيينها وضعت لها أحمر شفاه

وردى مع ظلال أعين بنفسجى به بعض اللون

الوردى لم تكثر المكياج احبت مظهرها وبشدة

بالرغم مما حدث هناك شىء داخلها كأى فتاة تريد ان تفرح تريد ان يكن هذا اليوم اجمل يوما لها كما قالت ورد تريد ان تكون ذكريات :(ايه يا عروسة هتفضلى سرحانة كدا كتير) افاقت على صوت ورد لتنظر لها بابتسامة :(لا مش سرحانة تسلم ايديكى يا ورد) ابتسمت ورد تربت على كتفها تعانقها بود لتتجه لحقيبتها تخرج منها زجاجة عطر تبدو غالية تعطيها لجميلة تتحدث بحرج :(اتفضلى انا معرفش بتحبى ايه فجبتلك دى انا بحط منها) شكرتها جميلة بخفوت لتفتح الزجاجة ترش بعضا منها على ملابسها اتجهت ورد الى المراء تفك حجابها لتعدله :(طرحتى باظت خالص اما اعدلها قبل ما يجوا) لفت حجابها ثانية لتنظر لذاتها

تتحدث :(هو مكياجى باظ خالص يا جميلة)

أومأت جميلة تبتسم :(اه) نظرت لها ورد تتحدث

بضيق مصطنع :(طب قوليلى كويس اضحكى

عليا) ضحكت جميلة بخفوت تجلس على طارف

السرير تنظر لورد التى تصلح مكياجها تضع

لمسات خفيفة :(كنتى روحتى تجيبى الشبكة مع

ماما يا جميلة افرضى ذوقهم معجبكيش) تهجمت

جميلة تتحدث ببرود :(مش فارقة) ابتسمت ورد

بحزن ما مرت به هذه الشابة كثير جدا على أى أحد

ان يتحمله تدعو من داخلها أن يستطيع مالك

اصلاح ما افسده طرقات على باب الغرفة لتفتح

ورد الباب تنظر لحازم ابتسمت برقة ليبادلها

الابتسامة يمد يديه يمسد على وجنتها :(ايه القمر

دا) ابتسمت ورد بخجل تضرب يده :(بس البت

معانا عاوز ايه) تحمحم يدعى الجدية :(ابوكى

وصل هو ومالك) أومأ :(طيب امشى يلا واحنا

هنحصلك ولا اقولك حات مالك ياخدها) أومأ

ليذهب من أمامها تركت الباب مفتوح لتذهب

لجميلة التى وقفت تسألها

ازاى تضحك... :(هم جم) أومأت ورد لتتوتر الأخرى

ويدق قلبها بعنف يديها ترتعشان بشدة لتمسك

ورد يديها تمسد عليهما بحنان :(بصى يا جميلة

الراجل مبيحبش الست الجبانة متبينيش خوفك

لحد حتى لو جوزك عشان ميخوفكيش اكتر خليكى

دايما قوية ماشى) أومأت ببطء لتتحدث جميلة

بعدها بهدوء :(شكل أبيه حازم بيحبك اوى)

ابتسمت ورد تومأ ببطء لتحول نظرها لجميلة

تتحدث بمرح :(وبعدين ايه أبيه دى حازم عنده

تمانية وعشرين سنة بس) ابتسمت جميلة بخجل

:(لا برضة هو كبير الاحترام حلو) ضحكت ورد

لتتحدث من بين ضحكاتها :(وماله دا هيفرح اوى

بالاحترام دا) ضحكت جميلة هى الأخرى لتتحدث

بحرج لورد :(ينفع نبقا صحاب انا معنديش صحاب

ولا اخوات) ابتسمت ورد بحنان :(أكيد يا حبيبتى

طبعا) ابتسمت جميلة ليسمعا بعدها صوت

حمحمة رجولية التفتا لمصدر الصوت ليجدا مالك

امامهما يبتسم بتوتر يتفحص جميلة أخذت عقله

وسرقت قلبه بطلتها البهية جميلة هى كثير وكم هو

أغبى رجلا بالعالم ليفعل بها هذا رأها مرة واحدة

فقط بعد الحادثة وها هى الثانية كم يعشق النظر

داخل عينيها الرمادية هذه تقدمت ورد من أخيها

بينما وقفت جميلة تتسارع دقات قلبها خوفا عينيها

تتسع هلعا ذكريات هذه الليلة تندفع داخل عقلها

كأنها شريط سريع ضحكاته ضرباته لمساته

المقرفة تسمرت قدميها عن الحركة لا لا تستطيع

ان تنظر له أكثر من ذلك لن تستطيع اغمضت

عينيها تحاول التحكم بأعصابها كما علمها الطبيب لا

يجب ان تخاف لا يجب ان تكون خائفة انها ضحية

هو المذنب هو من عليه ان يخاف لا هى انتفضت

عند شعورها بيد ورد تربت على كتفها لتتحدث ورد

بهدوء :(متخافيش انا ورد يلا) ابتلعت ريقها تتقدم

مع ورد وقفت أمام مالك الذى مد يده لها لتتمسك

بها لتبتلع ريقها خوفا من نظراته اخفضت انظارها

تتمتم بصوت حانق :(متلمسنيش) أومأ بحزن

وندم ليسير جوارها وهى تسير جانبه تنظر للأرض

وصلا حيث الجميع لتطلق ورد و والدتها الزغاريد

العالية اتجه حازم لورد :(هشش اسكتى سارينا)

نظرت له بتهكم ليبتسم باستفزاز :(انا مش هرد

عليك) ابتسم بمشاكسة :(مؤدبة يا ناس) ضرب

ذراعها بخفة يتحدث بخفوت بينما الجميع يقدم

التهانى لمالك وجميلة

:(فاكرة يوم خطوبتنا) ضحكت بعلو تنظر له لتجده

واجم الملامح :(اه فاكرة كان يوم جميل) تحدث

باقتضاب :(جدا ما انتى مشيتى كلامك ساعتها)

دافعت عن ذاتها :(اللّه هو دا ذنبى يعنى) ابتسم

بحنان بعدها يمسك كف يدها يرفعها لفمه يقبلها

بحب :(كنتى زى القمر ساعتها) ابتسمت بخجل

ليبتسم بحب يعشق خجلها افلت يدها ليحاوط

---------- خصرها بيده يشاهدان ما يحدث

- Flash back وقفت ورد مع حازم ووالدتها ووالدة

حازم تنتقى فساتين لخطوبتها :(انتى بتحبى لون

ايه يا ورد) تحدثت ماجدة بهدوء لتبتسم ورد

تتحدث بسعادة وحماس :(احمر يا طنط بحب اللون

الأحمر جدا) ابتسمت منيرة يآسة :(دى هتجننى

كل حاجة احمر احمر تخيلى ملايات السرير بتاعتها

كلها حمرة حتى المنكير والروج بتاعها) ابتسمت

ماجدة بحنان :(وماله هى زى القمر اى لون هيليق

عليها) ابتسمت ورد بخجل لتجد حازم يهتف ببرود

:(احمر لا نقى اى فستان تانى) تهجمت ملامح ورد

تتحدث بضيق :(ليه انا بحب الأحمر) استند على

أحد الحوائط يضم يديه لصدره :(دا اللى عندى

عندك ألوان الدينا اهى احمر لا) عبست ملامحها

لتجد منيرة تهتف لتهدئة هذا الجو :(مش مشكلة يا

ورد مش هنختلف بصى الفستان دا جميل اوى)

أشارت الى فستان فيروزى اللون ينتصفه حزام من

نفس اللون يحتوى على رسمة فضية عند الصدر

والأكمام منفوش من الأسفل :(حلو يا ماما) طلبت

من الفتاة الواقفة جوارهم ان تحضره لها اخذته ورد

منها :(هدخل اقيسه) قاطعها حازم سريعا :(لا

طبعا مفيش قياس فى المحل) وسعت عينيها

تهتف بغضب :(ليه بقا ان شاء الله وهعرف ان كان على قدى ولا لا ازاى) تحدث بلا مبالاة :(أسأليها مش دا يلبسها عادى) أومأت الفتاة لتعبس ملامح ورد لتتدخل ماجدة :(خلاص يا حبيبتى خديه وقسيه فى البيت لو مطلعش على قدك تعالى بدليه) أومأت ورد عابسة ليدفع حازم ثمن الفستان والحجاب ثم الحذاء وقفت ماجدة بجانبه تتحدث معه بينما ورد ووالدتها ينتظرونهما خارجاً

ازاى تضحك... :(ينفع اللى عملته دا زعلت البت) نفى برأسه :(عملت ايه أولا اللون الأحمر ملفت ثانيا المحل فيه كاميرا فوق الاوضة اللى الناس بتقيس فيها) تحدثت بعدها ماجدة برزانة :(كنت فهمتها براحة مش لا وانت متنك كدا) زفر بضيق

ينظر تجاه ورد لتلتقى نظراتهما اشاحت انظارها متضايقة منه انهى دفع الحساب ليذهب مع والدته اتجهت ورد للمقعد الخلفى لتجلس عليه ليمسك حازم يدها قائلاً برفق :(تعالى اقعدى قدام فريحى) توترت بعد لمسته تلك لتنظر لوالدتها التى أومأت لها جلست جانبه ليبتسم حازم يصعد هو الأخر جانبها بينما جلسا كل من منيرة وماجدة فى الاريكة الخلفية :(اتفضلى) القى على حجرها قطعة من الشكولاتة لتتوسع ابتسامتها تلتقطها :(شكرا) ابتسم لها بوله لتعبس ملامحه ثانية كيف ينظر لها هكذا بل ويراضيها أيضا ماذا حدث لك يا حازم أوصلها حازم الى البيت ليذهب بعدها الى بيته دلفت الى البيت باستعجال تسرع خطواتها :(يا بت اتهدى

مستعجلة على ايه) تحدثت ورد وهى تتجاهل

والدها واخويها الجالسان على الأرائك :(أنا متأكدة

ان الفستان ضيق والأحمر التحفة الجميل الشيك

اوسع منه) هز الجميع رؤسهم بيأس منها خرجت

بعد قليل لهم لتتهجم ملامح والدها ويوسف

استقام يوسف متحدثاً بعنف :(هو حازم اجنن ازاى

يجيب الفستان دا ضيق اوى هو اتهبل) ابتسمت

ورد بانتصار بالرغم من ان الفستان جميل الا انه

ضيق من عند الخصر بمعنى اصح يحكم جسدها

تحدث والدها بضيق :(انتى ازاى مقستهوش فى

المحل فى ايه يا منيرة مكنتيش معاها) تحدثت

منيرة بحنق :(وانا مالى يا اخويا هو اللى مش عارفة

ماله لا رضى يجبلها الفستان اللى عاجبها ولا خلاها

تقيس انا عارفة ماله) ابتسمت ورد داخلها حتى ان كانت تحبه لا تحب تحكماته هذه التى لاحظتها منذ اول لقاء بينهما :(فى ايه يا جماعة عادى نروح المحل نرجعه وخلاص مش مشكلة يعنى) رفعت ورد رأسها لمالك تبتسم لتتحدث مؤكدة :(أيوة يا بابا طنط ماجدة قالتلى ان طلع ضيق غيريه) أومأ يوسف موافقا يأخذ هاتفه يهتف بحزم لورد :(طب غيرى هدومك وتعالى معايا يلا) ابتسمت بانتصار لتسرع تبدل ثيابها تأخذ الفستان والحجاب لتذهب مع يوسف صعدت تجلس جانبه فى السيارة

ازاى تضحك... :(انا هتصل بحازم اسود عيشته هو خلاص مفيش عقل لدرجة دى افرضى مكنتيش قستى الفستان كنتى هتبقى بالمنظر دا قدام

الناس) ابتسمت بسعادة تعشق غيرة اخويها

ووالدها عليها على الرغم من انها تخنقها الا انها

تعشقها تحدثت بهدوء :(لا يا يوسف متكلمهوش

يعنى مش مستاهلة وانتوا اصحاب خلاص

الموضوع هيعدى ان شاء الله) أومأ باقتضاب

ليذهبا للمحل دلف للداخل ليتحدث لورد :(اختارى

الفستان يلا) أومأت بسعادة تأخذ الفستان تعطيه

للفتاة لتأخذ الفستان الأحمر الذى خطف قلبها

جميل كثير ذو لمعة منفوش من الأسفل وينحت

الخصر من الاعلى كادت ان تدخل لغرفة القياس

ليقاطعها يوسف بحزم :(استنى يا ورد) قطبت

جبينها ليشير لها على الكاميرا الموجودة اعلى

الغرفة توسعت عينيها بصدمة لهذا حازم منعها

اثلج قلبها فجأة وشعرت بغمرة سعادة لامنتاهية

:(ايه الاستهتار دا وازاى الكاميرا دى محطوطة هنا دا

انا هوديكم فى ستين داهية) توترت الفتاة سريعا

ليأتى المدير يحاول ان يهدأ يوسف الثائر :(احنا

أسفين يا افندم اكيد منقصدش وثم ان الكاميرا دى

مش بتتفتح خالص والله احنا أسفين بجد) تحدث

يوسف منفعلاً وهو يمسك يدين ورد :(وأنا اعرف

منين انها مش شغالة الكاميرا دى لازم تنزل حالاً والا

هبلغ البوليس وهجيب مهندس كمبيوتر يشوف

الحوار) اصفر وجه الرجل هلعا وهو ينظر

للأشخاص الذين بدأوا يتجمعوا حولهم :(تمام يا

افندم انت يا ابنى تعالى شيلها) أتى الفتى مسرعا

نازعاً الكاميرا من أعلى الغرفة ليستدير المدير

ليوسف يهتف باعتذار وخوف :(احنا أسفين يا باشا

اخر مرة والله بس رجاءاً محدش ياخد خبر باللى

حصل دى سمعة المول كله) أومأ يوسف باقتطاب

يتحدث بحدة :(هنشوف اول واخر مرة يلا يا بنتى

نشوف احنا هناخد ايه) تحدث المدير سريعا للفتاة

الموجودة :(شوفى اللى هم عاوزينه من غير فلوس)

نفى يوسف يتحدث بحدة :(انت شايفنا شحاتين

احنا معانا فلوسنا) تحدث المدير بذعر معتذرا

:(احنا أسفين يا باشا اتفضلوا) رحل المدير لتدلف

ورد للداخل تقيس الفستان الذى كان على مقاسها

تماما اتى صوت يوسف من الخارج

:(خلصتى يا ورد) :(اه يا يوسف كويس) :(طب

وريهولى) فكرت قليلا ان رأه لن يعجبه متأكدة ان

كان حازم يغير فيوسف اشد فى الغيرة :(خليها مفاجأة) أومأ يوسف ضاحكاً :(ماشى يا ست ورد اخرجى يلا) :(حاضر) غادرا الاثنان بعدما اخذا الفستان والحجاب المناسب له كذلك الحذاء ليعودا للمنزل يستعدا لحفل الخطبة الصغيرة بالمنزل اتى يوم الخطبة ليذهب حازم لمنزل ورد جلس على مقعد كبير بجانبه مقعد فارغ لورد ينظر كل دقيقة والثانية لمدخل الغرفة لتبتسم والدته تتحدث بخبث :(ارحم عينيك يا حازم هتيجى كمان شوية) ابتسم باحراج يدعى اللامبالاة ليتحدث ببرود مصطنع :(انا مبدورش على حد) ضحكت ماجدة بعلو على طفلها البكر سيتزوج وهو مازال طفل مهما كبر سيظل طفل فى نظرها تعالت الزغاريد

لتخرج ورد متآبطة بذراع أخيها شرد هو بجمالها

مكياجها الهادئ حجابها الرقيق فستانها الأحمر

اللامع قطب جبينه عند تلك النقطة أحمر ألم يكن

لون من درجات الأزرق كيف اصبح أحمر اقترب

يوسف من حازم ليسلمه ورد مد حازم يده ليوسف

ليبتسم يوسف ببرود ثم على حين غرة لكزه بمرفقه

فى معدته تأوه حازم بألم بينما توسعت عينى ورد

تتحدث بهلع :(ليه يا يوسف) تحدث حازم ساخراً

:(صاحبى مركب اللى فى رجليه فى ايديه عملت

لمعاليك ايه انا دلوقتى) ابتسم يوسف بسخرية

يتحدث بحدة :(مش عارف عملت ايه كنت جايبلها

فستان ضيق جدا كانت هتلبسه ازاى ها) نظر حازم

لورد ليتحدث بضيق :(مقولتليش ليه انا مش

قولتلك لو معجبكيش نرجعه) ابتسمت تتحدث ببراءة :(محبتش اتعبك يوسف راح معايا) نظر يوسف له بحدة يشير باصبعيه على عينيه لحازم كعبارة انا أراك ليبتعد عنهما جلسا على مقاعدهما ليتحدث حازم بحدة وضيق :(ملقتيش غير اللون الأحمر انا مش قولت احمر لا) ضحكت تنظر له لتتحدث بدلال :(يلا بقا يا حازم متبوظش اليوم) تنهد مستسلما لتبدأ الحفلة والجميع يهنئها ربما كان سيكسر رقبتها عندما صافحت مازن وعانقته أيضا لولا مجىء يوسف واخذ مازن لحدثت مجزرة

أتى وقت ارتداء الخواتم ليمسك حازم الخاتم يضعه باصبع ورد شعور غريب احتله عندما البسها الخاتم (الدبلة) ولكنه شعور حلو دون وعى منه وجد ذاته

يرفع يدها ليقبلها ابتسمت بخجل تسحب يدها منه

ليشعر بصفعة عنيفة على مؤخرة رقبته نظر خلفه

ليجد يوسف ليبتسم حازم بملل يقلب عينيه

البسته ورد الخاتم كذلك بخجل لتنتهى الحفلة ويتم

خطبتهما رسمى واصبح خطيبها أمام الجميع حازم

---------- End flash back محمد الهلالى

بدأت الحفلة وقد جلست ورد بجانب حازم او عذرا

حازم ملتصق بها لدرجة عدم وجود فراغ حتى يمر

منه الهواء أشارت والدتها لها بالتقدم لتترك حازم

تذهب لوالدتها تحدثت والدتها معرفة إياها على احد

اقارب العروس :(دى بنتى ورد ودى خالة العروسة)

ابتسمت ورد تمد يدها تصافح السيدة لتصافحها

السيدة تتحدث بمودة :(ما شاء الله يا حبيبتى ايه

القمر دا) ابتسمت ورد بخجل لتتحدث والدتها

:(تسلمى يا حبيبتى) تحدثت ورد ثانية :(عن

اذنكم) ذهبت ثانية لحازم الذى كان يطالعها بعينيه

ويجلس بحانبه شاب اخر تقدمت تجلس بجانب

حازم ثانية :(مامتك كانت عاوزاكى ليه؟) تحدثت

ببساطة :(عشان اسلم على واحدة قريبة العروسة)

أومأ بتفهم ليشير الى مالك يتحدث ساخرا

:(المعلم اخوكى وقع) ابتسمت تؤكد حديثه

:(ومحدش سما عليه) استدارت له تستدعى

انتباهه :(حازم) أوما ينظر لها لتتحدث ثانية :(هو

انا لو لبست لينسيز هيبقى شكلى أحلى) ابتسم

بحب يتحدث بحنان ورفق :(انتى مش محتاجة

لينسيز يا ورد انا بحب لون عينيكِ عينين البقر)

ابتسمت بتهكم تضربه بكتفه :(بقر يا حازم)

ضحك عاليا متحدثا :(طب ما هى اسمها كدا

خلاص عينين غزال) ابتسمت بضيق :(بس انا

عينى واسعة) ضحك يهز رأسه بعدم تصديق

:(مش مهم المهم انى بحب اللون دا وبعشق اللون

(دا وبحب الورد جدا خصوصا الورد الأحمر

ابتسمت بخجل تنظر أسفلا تبتسم بسعادة نظر لها

ليتنهد بوله يحبها وستجعله يشيب قبل أوانه

بسبب افعالها هذه وجد من يدق على كتفه

ليستدير جانبه ينظر للشاب باستفهام :(حضرتك

تعرف الاخت اللى قاعدة جانبك دى) ضيق حازم

عينيه وعقد حاجبيه بغيرة ليتحدث بعدها بحدة

:(وانت عاوز منها ايه) تحدث الشاب بحرج نوعا ما

:(لا أبدا بسأل يعنى) كور قبضتيه يحاول تهدئة ذاته

:(ايوا بتسأل ليه يعنى يمكن اساعد) تحدث

الشاب بابتسامة اعجاب وخجل نوعا ما :(لا عادى

بس يعنى اصلها عجبتنى وقولت اشوف ميتها ايه

الأول) فرت الدماء من عروقه لتتسع عينى الأخرى

التى استمعت للحديث من بدايته ليستدير حازم

يرمقها بحدة لتبتسم له بتوتر تتجه تجلس بجانب

مالك وجميلة على هذه الأريكة المدهبة تهرب من

عينيه المتوعدة استدار للجالس جانبه يبتسم

باصفرار :(دى تبقى مراتى وانا جوزها فاخفى من

دلوقتى بدل الشكبة متقلب جنازة) اصفر وجه

الرجل حرجاً ليعتذر بخفوت وخوف :(أنا أسف

حضرتك مكنتش اعرف والله بكرر أسفى تانى)

استقام الرجل هارباً من جانب حازم الذى مسح

على وجهه يحاول تهدئة ذاته يستغفر فى سره أبصر

ورد التى تجلس بجانب جميلة وتختلس له النظرات

من حين لأخر التقت اعينهما لتنظر له لثوانى تحاول

كتم ضحكتها اكفهر وجهه ليبتسم ببرود قبل ان

يستقيم يتوجه لها بخطى بطيئة مستفزة توترت

لتبتسم له بتوتر عند اقترابه استقامت هاربة عند

مازن الذى أتى للتو هو وعمتها وزوج عمتها :(مازن

حبيبى اخويا وحشتنى يا جدع) عانقته تتمتم

تختبئ من حازم الثائر ليضحك مازن على جنانها

يعانقها هو الأخر :(اختى حبيبتى عاملة ايه يا ورد)

ضحكت تهز رأسها تومأ ايجابا :(أنا مية مية انت

اللى عامل ايه) نظر خلفها حيث حازم الغاضب يرمقها بتوعد ليتحدث بمرح :(انتى عاملة ايه للواد شكله شايط) كلما التقت عينيها بعيناه تتذكر الموقف فتضحك ضحكت عاليا لتقص على مازن ما حدث انفجر هو الأخر فى الضحك لتشهق بفزع حين شعورها بيد تحاوط خصرها تجذبها لتصطدم بصدره استدارت لحازم لتجده يتحدث ببرود (واصفرار :(ضحكونا معاكوا خير يارب

حاولت كتم ضحكتها لتعلو ضحكات مازن المستفزة يتحدث لحازم :(ازيك يا ابو نسب عامل ايه) ابتسم حازم بضيق متحدثا :(الحمد لله وانا مش ابو نسب) ابتسم مازن ببرود واستفزاز :(اللّه مش ورد اختى يبقى انت ابو نسب) تمتم حازم

بعدة شتائم بسره قبل ان يبتسم باستفزاز يتحدث بينما يجذب ورد ناحيته اكثر :(وماله ما انت هتبقى خال العيال برضة) احمرت وجنتا ورد خجلاً ليبتسم حازم بحب لخجلها ضربت كتفه تتحدث :(سبنى يا حازم اروح لمالك) نفى بكلمة واحدة بابتسامة واسعة :(لا) لاحظت نظرات مازن الشاردة تجاه مكان ما لتنظر لما ينظر لتجده ينظر لنور اخت حازم تجلس بجانب والدتها التقت نظراتهما لتبتسم نور لمازن ليبادلها الابتسامة دنى حازم من اذنها متحدثا بنبرة متوعدة :(حسابنا مخلصش يا مدام) نظرت له قائلة بدهشة :(اله وأنا مالى هو اللى عاوز يخطبنى) زمجر بها غاضبا :(والله وفين دبلتك يا هانم من ساعة ما رجعتى ومشفتش الدبلة فى

ايديكى راحت فين) نظرت ليدها لتلاحظ يدها الفارغة استدارت له تتحدث ببساطة مبررة موقفها :(الدبلة معاك انت انا سبتها على الكومدينو) حاول التذكر ليضرب جبهته بيأس :(تبقى ضاعت وأنا بنضف انا سمعت صوت حاجة بتقع فى الزبالة اكيد وقعت) تهجمت ملامحها تكتف يدها لصدرها :(واللّٰه ضاعت انا مليش دعوة انا عاوزة الدبلة بتاعتى دا أنا منقيها وخليت الراجل يعدلهالى مليش دعوة يا حازم حاتلى دبلتى) ابتسم بحنان يمرر يده على وجنتها بحب :(هاجبلك محل الدهب كله لحد عندك يا حبيبتى) ابتسمت بخجل ليسمعا صوتا من خلفهما يهتف بمرح :(ايه يا عم زوما مش قدام الناس) استدار لسيف ليرمقه حازم حانقا بينما

دفعت ورد يد حازم الممسكة بخصرها تفر تجاه مالك تقدم سيف يقف بجانب حازم ليتحدث حازم بضيق :(مفرق الجماعات وهادم اللذات) تحدث سيف بمكر بينما يلاعب حاجبيه :(خف شوية يا زوما محدش شافك من كام شهر بس) شرد حازم ليتحدث بعدها بندم :(كنت سخيف صح) أومأ سيف مؤكدا :(جدا) ابتسم حازم ثانية :(بس هعوضها متقلقش) ربت سيف على كتفه متحدثا بمودة :(ربنا يسعدكم) لكز سيف حازم بمرفقه متحدثا بمرح :(بس للعلم كانت هتبقى عروستى انا انت اخدها منى) استدار له حازم غاضبا يتحدث من بين أسنانه :(لا يا بابا انا الكبير يعنى انا كدا كدا اللى كنت هتجوز الأول يا حلتها ولا اخفى من وشى

دلوقتى) ضحك سيف عاليا :(بلطجى انا اعرف

ورد مستحملاك ازاى انا ماشى) غادر سيف وقف

حازم لاحت ذاكرته عندما طلبت منه والدته ان

يتزوج من ورد وكم كان أحمقا وساذجا رافضا للفكرة

بكل قوة وكانت ستذهب لغيره بكل بساطة بسبب

---------- عناده هذا

---------- Enjoy princess

——— Part Break ———

عادت ماجدة وحازم من المول بعد ان Flash back

التقيا بصديق حازم واخته جمعت زوجها وأولادها

ليلا تتحدث بحماس وسعادة لزوجها :(اسكت يا

محمد مش انا لقيت حتة عروسة لحازم انما ايه

جميلة جدا ما شاء الله) انتبه هذا الذى كان يعبث بهاتفه أخفض هاتفه قليلا يتحدث بضيق ولسبب لم يعجبه فكرة زواجه الأن :(هو انا قولتلكم عاوز اجوز) رمقته والدته بحنق :(ليه يا موكوس بقا ها) تمتم ببرود وهو يعود ليلهو بهاتفه :(كدا لما اكمل تلاتين ابقا افكر) نظرت له ماجدة تردف بحدة :(أنا قولت كلمة اسمعنى الأول واعرف العروسة مين الاول) تنهد بقوة يلقى الهاتف على الطاولة أمامه متحدثا بعنف :(خير يا ترى مين بقا؟) ابتسمت ماجدة بسعادة تتمتم :(ورد اخت يوسف صاحبك جميلة ما شاء الله وهادية وانا ارتحتلها) نظر لها مصدوما اخت صديقه هذه التى عندما يراها يشعر باضطراب فى ايسره اعتقده مرض خبيث فى القلب

ولكن لا مهلا ليس حازم زير النساء من يتزوج بهذه السهولة ولكن جزء بداخله قد شعر براحة كبيرة عندما علم انها هى العروس تحدث ببرود يسترخى بجلسته أكثر :(لا مش موافق انا مبحبش المليانين) نظرت له ماجدة بغضب :(أومال بتحب مين البنات اللى بتتسرمحها معاهم طول النهار دول وتكلمهم) تحدث بحنق :(يا ماما مش عاوز بقا انا حازم الهلالى اجوز واحدة زى ورد) نظرت له غاضبة لتحدثه عن الفتاة أمامها هكذا تحدثت غاضبة :(وانا قولت هتخطبها يا حازم البت محترمة مش شبه بنات اليومين دول وأنا ارتحتلها) صاح هو الأخر غضبا مستقيما بعنف :(وانا قولت كلامى لا يعنى لا متتكلم يا بابا) صاح والده فجأة

:(متعليش صوتك امك عاوزة مصلحتك ولو انت

مش عاوز خلاص مش هنغصبه يا ماجدة) تحدثت

ماجدة بتحدى واصرار :(لا طبعا البت جميلة ومؤدبة

وتدخل القلب كدا من غير استئذان أنا عاوزاها

ومش راضية غير عنها اى واحدة تانية مش هرضى

عليها خصوصا لو من المايصين اللى يعرفهم انا

بعمل كل دا عشان مصلحته) :(مصلحتى ازاى ها

انا مش عاوزها ومش عاوز اتجوز هو بالعافية انتى

مقعديش معاها غير اقل من ربع ساعة ايه اللى

(مخليكى متمسكة بيها اوى كدا

ازاى تضحك... تحدثت بهدوء وراحة :(بكرا لما تجوز

تعرف وهتشكرنى) قطب جبينه لحديث والدته عقد

يديه لصدره متحدثا بحنق وعناد :(لا يعنى لا انا

قولت الكلمة مش بنت هتغصبونى) استقامت

ماجدة هى الأخرى تتحدث بعنف وبعضا من

مسكنة الأم المصرية الأصيلة :(ماشى يا حازم بس

خليك فاكر لا انتى ابنى ولا اعرفك لو مخطبتهاش

ولسانك ميخاطبش لسانى) دلفت لغرفتها زفر حازم

بقوة ينظر لوالده :(عجبك كدا؟) استقام محمد

يتحدث بهدوء :(بص طالما هى متمسكة بيها اوى

كدا يبقى هى شايفة حاجة احنا مش شايفنها انا

هحاول اقنعها يمكن تخلى سيف يخطبها هو وانت

إفضل صايع وفلاتى كدا) لم يعجبه وقع الجملة

سيف لا لن تخطب لغيره أبدا لن يسمح بهذا لما

سيف لما؟ امرك عجيب يا آدم كيف ترفض وتقبل

فى نفس الوقت؟! مر اسبوع ووالدته على حالها لا

تحادثه ولا تنظر له حتى اصابه الضجر من معاملة

والدته له دلف الى المطبخ حيث والدته أشاحت

بنظرها عنه ابتسم بهدوء يقترب منها عانقها من

الخلف متحدثا بحنان :(هتفضلى زعلانة منى كتير

اهون عليكى يا ام حازم) تأثرت ولم يبدو عليها

تحدثت بعدها بحزن مزيف :(خلاص يا حازم انت

مش عاوزها انا هخطبها لسيف بس خليك فاكرها)

زفر بضيق ستصبح زوجة أخيه لا لن يسمح بهذا

والأمر الذى يجعله يجن أن اخيه لا يعترض حتى

وبعدما رأها؟! تحرك لسانه يخرج كلمات مجبرا

عليها :(خلاص انا موافق اخطب ورد) استدارت له

تبتسم بسعادة تعانقه :(حبيبى يا ابنى والله ما

هتندم بكرا تشكرنى ربنا يخليك ليا يا حازم) تحدث

ساخرا :(كل دا عشان وافقت كنتى هتفضلى مش بتكلمينى كدا كتير) :(اه صدقنى بكرا تعرف انا اخترتها ليه) ابتسم ابتسامة لا تصل لعينيه كل ما يعلمه أنه سمع حديث سيف أمس عندما عادا من الخارج ورأى ورد تذكر انه سمع سيف يخبر والدته بوضوح :(ماما على فكرة انا شوفت ورد انا معنديش مشكلة انى اخطبها يمكن حازم بيحب واحدة تانية) وجد ذاته ثانى يوم يتجه لوالدته ليعلن عن موافقته عن هذا الزواج الذى يأخذ حجة انه كان مجبرا حتى يكره ورد لكنه لا يعلم ان للقلب احكامه الخاصة End flash back

---

تتجه بنا الموجة حيث العروس _____

الحزينة الجالسة بجانب مالك تجلس حزينة حائرة

شاردة لا تعرف ماذا تفعل او كيف تتصرف توزع

ابتسامات زائفة على الجميع

كيف ستصيح حياتها معه هو من دمر حياتها

وذبحها جعل هذه الطفلة تقاسى الكثير كيف

ستنظر فى وجهه كيف سيغلق عليهم باب واحد

اختلست النظر لمالك وجدته ينظر لها نظرت له

بكره واضح فى نظراتها اشاحت وجهها ببرود تنهد

بحزن ما فعله ذنب كبير كيف ستسامحه يجب ان

يفعل شىء لينال مسامحتها تحدث بهمس

وخفوت :(انا عارف انى اللى عملته مش قليل وانك

مش ممكن تسامحينى بسهولة بس والله انا

مكنتش واعى انا هحاول واحاول لحد اما

تسامحينى انا مش عايز اكتر من انك تسامحينى)

نظرت له تبتسم بسخرية متحدثة بكره :(دا عشم

ابليس فى الجنة) طأطأ رأسه ندما يبدو ان الطريق

امامه شائك كثيرا :(ايه يا جماعة مش يلا نلبس

الدهب ولا ايه) تحدثت منيرة لتأتى ورد بصينية

عليها علبة قطيفة تحتوى على دبلة وخاتم رقيق

راقى الشكل التقط منها مالك الدبلة مد يده ينتظر

يدها أخذت منه الدبلة بقوة تضعها فى يدها احرج

مالك من حركتها تحدثت ورد ممازحة تحاول

التغطية على ما فعلته جميلة :(الظاهر ان العروسة

بتكسف) ضحك الجميع لترتدى الخاتم بذاتها أيضاً

اخذ دبلته يرتديها هو منعاً للإحراج ثانية انتهى حفل

الخطبة الذى كان قصير نوعا ما جلسا الاثنان على

الأريكة بعدما ذهب الجميع نهضت جميلة بعنف فجأة متحدثة بكره لمالك :(مش خلاص التمثيلية خلصت اتفضل قاعد ليه ولا فاكر اننا هنبقى زى اى اتنين مخطوبين ونقعد نكلم مع بعض كمان انا مش طيقاك مش طايقة اشوف وشك) ذهبت راكضة الى غرفتها نظر مالك لوالدتها التى رأت كل شىء ابتسمت له بحزن ابتسم لها اقتربت منه تربت على كتفه :(متزعلش يا حبيبى انت عارف اللى حصل) أومأ متفهماً يتحدث بهدوء :(متقلقيش انا فاهم استأذن انا بقى مع السلامة)

ذهب مغادرا من البيت ظل يتمشى شعر باختناق هائل فك رابطة عنقه يلقيها بعيدا دمعت عينيه بندم وحزن تحول الى بكاء مرير عنيف غبى شهوته

وصحبة السوء هوت به الى قعر الهاوية تمسك

بالسور الحديدى الفاصل بينه وبين البحر يتمتم

بحرقة :(يارب انا عارف انى غلطت وكتير بس والله

شيطانى عمانى والسكينة كانت سرقانى يارب

سامحنى وخليها تسامحنى مش هقدر استحمل

نظرة الكره اللى فى عينيها ليا يارب اغفرلى

وسامحنى يارب يارب) ظل يبكى الا أن هدأ قليلا

وشعر بسكون الليل لملم ذاته ليعود ادراجه للمنزل

صباح اليوم التالى استيقظت ورد باكراً تنظر تجاه

حازم النائم جانبها اعتدلت فى جلستها حتى أصبحت

جالسة على السرير مالت عليه تتأمل وجهه مدت

ابهامها ترسم به ملامح وجهه ابتسامة عاشقة

ارتسمت على شفتيها اشتاقته وبكثرة لا تصدق

حتى انها عادت له بل لا تصدق انها افترقت عنه

ستون يوما و ألف أربعة وأربعون ساعة وستة

وثمانون الف واربعمائة دقيقة ومائة اثنان وسبعون

ألفا وثمانمائة ثانية "هل تصدق اننى اشتقتكَ

لدرجة انى كنت اشتم رائحة أى رجل يمر جوارى

علي اشتم عطرك به هل تصدق اننى اركض الى

الباب عندما يطرق احدهم املاً أن اجدكَ آتٍ لتأخذنى

اشتقتكَ لدرجة اننى حولت جميع أشيائى للون

عيناكَ حتى اتذكركَ اشتقتكَ لدرجة اننى احببت

الرياضيات فقط لاجل ان احسب عدد اللحظات

التى لم تكن بى معى اشتقتكَ كثيرا ايها الفارس

القاسى حتى تمنيت لو ألغيت كرامتى وارتميت

بأحضانك وتباً لكل شىء بالعالم اشتقتكَ كثيرا

حبيبى القاسى يا فارسى ومعذبى ومحبوبى

وعشيقى ورفيق دربى الوحيد والأوحد" By/

ثوانى فقط و وجدت ظهرها يستريح ✌🏻✌🏻kh

على الفراش شهقت بفزع عندما وجدت حازم يطل

عليها بابتسامة مشاكسة متحدثا بعبث :(انا

مكنتش عارف انى حلو اوى كدا كنتى بتتأملينى وانا

نايم يا ورد وانا طالع عينى طول النهار على كلمة

حلوة ومش بتبلى ريقى ابدا) همست بخجل

وتوردت وجنتيها من وضعهما الأن :(ابعد يا حازم

بقا) ابتسم بخبث يهز رأسه بنفى مستمتع بخجلها

:(قوليلى كنتى بتتأملينى ليه الأول) توترت نظراتها

وضعت كلتا كفيها على كتفيه تحاول دفعه :(يا سيدى ابعد ما كنتش بتأملك كنت توم كروز ولا حاجة) اقترب منها أكثر يتمتم :(أنا احلى من توم كروز بدليل انك كنتى بتتأملينى وأنا نايم صح قولى قولى متكسفيش انا زى جوزك) ضحكت بخفة تحاول دفعه :(يا حازم ابعد بقا صاحى من النوم على قلة أدب ابعد خلينى اقوم عشان احضر الفطار عشان شغلك) دنى منها أكثر يتسآل بتصميم :(قولى الأول كنتى بتتأملينى ليه) تنهدت بضيق وخجل تتحدث بصوت خافت :(دى كانت دبانة بهشها) ضحك بخفوت ليتحدث بمرح :(هحاول اصدقك يا ست ورد صباح الورد يا ورد) خجلت تتحدث بخفوت تحاول فك حصاره

:(صباح النور ابعد بقا) فك حصارها لتهرع من

أمامه الى المرحاض ابتسم يتنهد بعشق يعبث فى

خصلات شعره الخلفية استقام هو الأخر يفتح

الدرج جانبه نظر الى علبة سجائره يقاوم رغبته

اعطى وعد الى ورد لن يكسره ثانية ابدا اغلق الدرج

ثانية استقام يذهب حيث طاولة الزينة يفتح الدرج

المخصص لورد التقط الأچندة خاصتها يقرأ ان

كتبت شىء جديد ام لا ما يحيره من هذا الذى تحبه

وهو عيناه دائماً عليها من تعرف لا يعلم ولا يود ان

يتخلل الشك قلبه أبدا ربما تكون مجرد خواطر

عابرة كتبتها ولا تعنى شىء منى ذاته بهذا الشىء

وضع الأچندة مكانها دلفت ورد تجفف شعرها

بمنشفة ترتدى روب الاستحمام الأبيض صفر حازم

بعبث لتخجل ورد وتحمر وجنتيها نظرت له قائلة

بحنق :(روح يا حازم البس عشان تلحق تفطر

عشان تروح الشغل) ابتسم بوسع يقترب منها

ضمها من الخلف يضع رأسه على كتفها اختفت

أنفاسها من قربه توترت طبع قبلة على وجنتها

يهمس بحب :(بحبك) ازدادت نبضاتها لدرجة ان

حازم سمعها توسعت عينيها يمر بينهما شعاع لامع

يجعل عينيها السوداء تلمع كنجمة فى ليل أسود

هذه الكلمة التى لطالما حلمت ان تسمعها منه ولو

بالكذب الأن اصبح يغرقها بها يقولها كثيرا لدرجة

انها تخشى ان يكون هذا حلم وتستيقظ منه ولا تراه

اغمضت عينيها لتندفع الدموع من عينيها قطب

جبينه بتعجب يديرها ناحيته مد ابهامه يمسح

دموعها يتحدث بحنو :(انتى بتعيطى ليه يا ورد)

امسكت كف يده التى يمسح بها دموعها تتحدث

بصوت باكى مهزوز :(خايفة لا يكون كل دا حلم يا

حازم واصحى الاقيك مش جانبى) ابتسم بحنان

يلتقط كف يدها التى تمسك بها يده قبله بحنان

وعمق يمسد وجنتها باليد الأخرى :(حبيبتى دا مش

حلم دا علم انا فوقت والحمد لله انه الوقت

متأخرش كتير بالرغم اننا خسرنا حاجة كنا

مستنينها) بسط راحة يده على بطنها ابتسمت

بحزن رفع وجهه يكوب وجنتيها متحدثا بذات النبرة

التى تجعلها تذوب :(انتى عارفة يا ورد انا نفسى فى

عيال كتيرة منك نجيب دستة او اقولك فريق كورة

والاحتياطى) ضحكت بحفوت تضرب كتفه :(ليه

أرنبة يا حازم) ضحك يقرص وجنتها :(ايوا كدا

اضحكى وبعدين يا ستى كل ما هقولك بحبك

تعيطى مش هقولهالك) نفت برأسها ابتسم بوسع

يميل يقبل جبينها :(بحبك ومتعيطيش يلا روحى

البسى وعلى الله تلبسى بناطيل ولا ترنجات تانى يا

ورد انا سيبتك قبل كدا عشان متزعليش مفيش

(بناطيل تانية

ازاى تضحك... قطبت جبينها تبتعد عنه تتحدث

بضيق :(ليه بقا ان شاء الله دى بناطيل واسعة يا

حازم بطل رخامة) نفى باستفزاز بتحدث ببرود

:(هو كدا بناطيل لا فساتين وعبايات وجيبات

ماشى) تذمرت تمط شفتيها للأسفل كلأطفال

تتمتم بعدة اشياء بصوت خافت تحدث حازم

مصطنع الحدة :(بتقولى حاجة يا ورد) نفت تبتسم باصفرار :(لا ياحبيبى) اخذ ملابسه من خزانة الملابس تحدثت ورد بينما تعقد شعرها من الخلف كعكة تثبته بدبوس :(انا كان نفسى يبقى فيه حمام فى أوضة النوم زى اللى كان فى أوضتى لما كنت عند بابا) ابتسم بينما يتجه للباب حتى يتجهز :(ان شاء الله يا حبيبتى يبقالنا بيت كبير ونعمل فيه اللى انتى عاوزاه) توسعت عينيها تتمتم :(يعنى إيه؟) ابتسم يغمز لها بعبث :(مفاجأة) غادر الغرفة لتتنهد ورد بحالمية شديدة تضع يدها على قلبها تتمتم بابتسامة :'جاتك القرف فى حلاوتك يا ابن ماجدة' يجلسان على طاولة الطعام تحدث حازم بحنق وتذمر طفولى :(ما شاء الله اخواتك الاتنين

خطبوا فى نفس الاسبوع كل يوم مشاوير بقا مش عارف اتلم عليكى ولا استفرض بيكى لوحدى)

ابتسمت بخجل تتحدث بخفوت :(بطل يا حازم اهو النصيب بقا يلا قوم روح الشغل) ابتسم بوله يستقيم يدنو منها يقبل جبينها :(عاوزة حاجة اجيبها وانا جاى) ابتسمت تومأ برأسها :(ثانية واحدة يا زوما) ابتسم بوله يضم يديه لصدره يتحدث بحالمية :'هيح على زوما دى ياربى دنجوان الجامعة بقا حليم' أتت له ورد بعد دقائق انفرجت أساريره انقبضت ملامحه ثانية عندما وجدها تمد له كيسة بلاستيكية سوداء كبيرة اعطته الكيسة تتحدث بانتصار وبسمة واسعة :(الزبالة يا حبيبى) فغر فاهه ينظر لها مقطب الحاجبين :(زبالة

وحبيبى) ضحكت تضع يدها على فمها لتعطيه

ورقة بيضاء كبيرة :(ودى طلبات البيت) هز رأسه

يآساً يضحك بغضب ينظر لورد :(ادى اخرة الدلع

ماشى يا ورد زبالة وطلبات بيت مش عاوزانى اجيلك

بدرى عشان اغسل المواعين بالمرة) ضحكت تهز

رأسها نفيا :(لا يا حبيبى متتأخرش بس انتَ)

ابتسم عند ازدياد ضحكاتها زينت شفتيه ابتسامة

عاشقة يتحدث بشغف بعدما طبع قبلة شغوفة

على وجنتها :(اضحكى لتنير دنيتى فتسطع

شمسى ويتفتح عبير وردكِ يا ورد قلبى وزهرة

أيامى) ابتسمت بسعادة تنظر له تلمع عينيها حبا

وتدمع عينيها من فرط كلماته المؤثرة تنهد ليتحدث

بحدة مصطنعة :(يادى العياط هرمونات الستات

دى غريبة انا ماشى يا ورد على اخر الزمن همشى

وارمى الزبالة كمان ستات اخر زمن) صدحت

ضحكاتها خلفه أغلق الباب بقوة انتفضت لتهز

رأسها يأساً تعاود الضحك ثانية لتتحدث بابتسامة

--------- (my cruel kinghty عاشقة :(بحبك يا

طرقت على باب شقة حازم يعلو ثغرها ابتسامة

خبيثة بعدما نجحت فى جعل حازم يطلق ورد

صحيح انه اهانها وجرحها بالاضافة إلا أن ماجدة

منعت فاطمة من أن تأتى إليها هى أو ابنتها ولكن

والدتها هاتفت اختها تعتذر لها وها قد نجح

مخطتهما صعدت الشقة دون ان يعلم احد لا تعلم

عنهما شىء جل ما تعلمه ان حازم طلق ورد وفى

هذا الوقت تكون عدة ورد انتهت لذا لتلعب قليلا

لتلف حازم حول شباكها سمعت صوت الباب يفتح

وجدت ورد أمامها مرتدية اسدال تنظر لها بصدمة

ممزوجة بشراسة ونيران الغيرة تحدثت ندى

بصدمة مذهولة من وجود ورد أمامها :(انتى

بتعملى ايه هنا مش حازم طلقك ايه اللى جابك

هنا) نظرت لها ورد عينيها تخرج الشرارة تود لو

تمسكها وتنزع شعرها خصلة خصلة ثم تسحبها

على طول السلالم لتشفى غليلها فاقت من

تخيلاتها العنيفة لتكتف يديها لصدرها متحدثة بينما

تركت الباب مفتوح على وسعه :(هو أنا

مقولتلكيش مش حازم ردنى تانى يوم على طول لا

متقوليش انك متعرفيش يا خسارة يا ندى راحت

البضاعة عليكى) جحظت عينى ندى ردها اذا كان يحبها أتى فى عقل ندى احدى مخططاتها الرخيصة الرديئة لتتحدث بخبث ومكر اكتسبته من والدتها :(غريبة يعنى مع انى باجى لحازم كل يوم ومقاليش على الموضوع الغريب هو ازاى ردك وهو مش بيحبك يا ترى شفقة ولا طنط ماجدة ضغطت عليه تانى ؟)

_____ على فكرة التفاعل وحش جدا ومش محفز خالص ياريت تتفاعلوا عشان الواحد يكتب بنفس حتى Enjoy✌

——— Part Break ———

:(غريبة يعنى مع انى باجى لحازم كل يوم ومقاليش

على الموضوع الغريب هو ازاى ردك وهو مش

بيحبك يا ترى شفقة ولا طنط ماجدة ضغطت عليه

تانى) شعرت بألم فى صدرها اثر كلماتها لم تفكر فى

هذا ان يكن مجبر للمرة الثانية لردها ولكن المنطق

ينفى هذا لقد طلقها اذن لن يردها ثانية اذا لم يكن

يريد لن يجبر ثانية ابتسمت بثقة تضع يد بخصرها

والاخرى تستند بها على اطار الباب تتحدث بكل ثقة

:(حبيبتى حازم مش مجبر ولا حاجة طنط ماجدة

مكانتش تعرف اساسا انه ردنى وبعدين مش كفاية

حيل بقا بقت رخيصة ومكشوفة اوى ايه بابا

معلمكيش انه كدا غلط وبعدين حازم بيحبنى انا

وبس واقولك على حاجة كمان) اقتربت منها بعدما

اعتدلت فى وقفتها هامسة فى اذنها :(وقريب اوى هيبقى حازم بابى وهبقى مامى) ابتعدت عنها لترى علامات الغيظ مرسومة على وجه ندى ابتسمت بانتصار لن تكون لقمة سائغة لهم أبدا يكفى ما حدث تمزقت روحها فى البعد امسكت ورد الباب تتحدث بمنتهى الوقاحة :(وعن اذنك بقا اصل الشقة محتاجة تنضيف) وصفعت الباب فى وجهها بقوة لتنظر لها هذه التى تقف مصعوقة تتوعد لها بالأسوء تقسم ستفرقهما مهما حدث لن تتركهما يتهنأن سويا أبداً تنفست بصوت عالى بينما حديث ندى يتردد بأذنها تأتى له دائما والدته أجبرته تعلم انه كذب ولكن غصبا عنها لا تستطيع تجاهل ما قالته تشعر بنار تكوى وجهها تريد حازم والأن التأكد ان

جميع هذه الأحاديث كاذبة امسكت هاتفها تطلب

رقمه لا يجب زفرت بضيق لتستقيم تدلف لغرفتها

غادرت بعد مدة ترتدى بنطال واسع وبلوزة واسعة

تحمل حقيبة يد صغيرة لتهبط الدرج سريعا دون

اثارة صوت حتى لا يسأل احد اين ذهبت ولماذا

أوقفت سيارة اجرة تخبرها بعنوان شركة حازم

الجديدة التى سبق واخبرها بها وصلت بعد مدة

لتدلف للشركة ترتدى نظارة شمسية سوداء كبيرة

تغطى عينيها الحائرة المضطربة ومعظم وجهها

سألت موظفة الاستبقال عن مكتب المهندس حازم

ارشدتها لمكتبه لتأخذ نفساً عميق تدلف للداخل

وجدت المكتب فارغ جلست على مقعد حازم تدور

حول ذاتها تنظر للمكان بابتسامة هنا يقضى بعضا

من يومه بعيد عنها المكان يحتوى على روح حازم

المرحة ضحكت بخفة عندما لاحظت ان اللون

الاسود والأبيض يطغى على المكتب بدأت تفتش

الأدراج كحب استطلاع ليس اكثر فتحت الأدراج

واحدا تلو الأخر لتجد درج مغلق بقفل بحثت عن

المفتاح لتجده أسفل اللوحة التى بها اسمه اخذته

تفتح الدرج بفضول أنثوى وجدت سلسال ذهبى

يتدلى منه وردة حمراء بجوارها دائرة صغيرة بها

صورة لورد صغيرة ابتسمت بحب لتحتضن

السلسلة لقلبها

ازاى تضحك... عبثت ثانية لتجد صورة لها فى يوم

زفافها تبتسم بينما هى شاردة بحازم ابتسمت

لتلمع عينيها بدموع اثر كمية المشاعر التى

اجتاحتها بعد رؤية هذه الأشياء وضعت الصورة

ثانية لتجد ميدالية فضية مكتوب داخلها بلون

زخرفى احمر «وردة الحازم» ابتسمت وضحكت

بسعادة كطفل صغير وجد حلواه المفضلة احكمت

على الميدالية تدمع عينيها حازم يحبها حديث ندى

كذب كم فرحتها الأن لا تريد شىء بعد هذا يجب ان

تسجد شكر لله ليلة كاملة من أجل هذا أغمضت

عينيها تستريح على المقعد خلفها لتهبط الدموع

من وجنتيها تقبض على الميدالية :(ورد السكرتيرة

قالتلى انك هنا مالك ياورد) تحدث حازم فور دخوله

المكتب لتفتح ورد عينيها تنظر له مبتسمة

تتساقط الدموع بغزارة على وجنتها لتستقيم

تركض حيث حازم ارتطمت بصدره تعانقه بقوة

ليرتد بضع خطوات للوراء تعجب من فعلها لكنه بادلها العناق بقوة كذلك يشد عليها داخل احضانه يعتذر عن جميع ما بدر منه فى حقها هبطت دموعها اكثر لتخرج اهة ملتاعة تتحدث بصوت شغفه الشوق والعشق :(أنا بحبك يا حازم بحبك اوى انا بعشقك يا حازم بعشقك ما تبعدش عنى تانى) لم تستطيع اسكات مشاعرها اكثر من ذلك لتبيح بكل ما يجيش قلبها رغم انه ليس جميعه لكن مشاعرها لم تستطع سوى النطق بهذه الكلمات امام موجة المشاعر التى اجتاحتها توسعت عينيه وتوسع بؤبؤ عينيه الاخضر ليصبح بلون زاهى مشرق بينما لمع ليصبح كالفردوس الأخضر ابعدها عنه بخفة يتحدث بصدمة يريد التأكد مما سمعه :(بتقولى ايه يا ورد

بتحبينى بجد ولا انا سمعت غلط) ابتسمت

تتحدث بهيام بينما تطوق عنقه :(بحبك يا حازم

بحبك اوى) ضحك بسعادة يضمها لداخل احضانه

يدسها بالمعنى الحرفى شعرت بألم عظامها لكن

سعادتها كانت اكثر وجدت ذاتها ترفع من الأرض

وحازم يدور بها يتحدث بصوت عالى :(وأنا والله يا

ورد بحبك اوى اوى انا بعشقك يا ورد متبعديش

تانى ابدا ابدا) انزلها من على الارض لتتحدث بحب

بينما لم تستطع انزال عينيها من عينيه الخضراء

التى تلمع بشعاع حب صريح :(مش هبعد يا حازم

متبعدش انت او تخلينى ابعد انا بحبك كفاية بعد

بقا) كوب وجنتيها بين راحتى يديه ينظر لعينيها

السوداء التى تلمع سعادة :(عمرى يا ورد ما هبعد

انا ما صدقت انى فوقت الحمد لله) فى غمرة

سعادتهما لم يستطع سوى ان يلحم عشقيهما معا

يحلقان عاليا بادلته هى بكل حب تطوق عنقه

والاثنان منهما لم ينتبها للتى دلفت بهدوء وغادرت

ثانية بقلب حزين مكسور ربما غيور!!

ابعدها عنه بعد مدة لا يعلما عددها ليسندا جبينهما

يلهثان تحدث حازم بحب :(انا هخلص كمان ساعة

بالظبط تحبى تستنينى ولا تمشى) تحسست

وجنته بأصابعها البيضاء تتحدث بنبرة هادئة هائمة

:(هستناك يا حبيبى هستناك) تحدث مرحا :(اخيرا

نطقتى دا الواحد ريقه نشف) ابتسمت بخجل

تتورد وجنتيها تتحدث بصوت منخفض

:(متكسفنيش بقا يا حازم) نظر بحالمية متحدثا

بحب :(هيح الواحد هيعيش الرومانسية اللى بيشوفها يا حلاوة يا ولاد) ضحكت تتجه تجلس على المقعد أمام مكتبه بينما هو يجلس أمامها يعمل ويختلس النظرات لها بين الحين والأخر تنهدت بعمق نطقتها أخيرا نطقت انها تحبه لا تصدق هذا استقامت تتجه له تقف جانبه لاحظ وقوفها تحدث بابتسامة :(نعم يا ست ورد عاوزة ايه زهقتى؟) نفت بابتسامة لتمسك الأوراق التى يمسكها فى يدها تبعدها لتجلس هى على قدمه تضع رأسها على صدره تود استسعار قربه سماع نبضاته وكم أسعدها هذا نبضات قلبه على وشك الانفجار ابتسم حازم بحب يمسد على حجابها بحنان يضع قبلة اعلى حجابها نظر لها نظرة شاملة

قطب حاجبيه ثانية وكأنه لاحظ ذلك توا :(ورد انتى لابسة بناطيل ليه انا مش قولت مفيش بناطيل)

ناظرته بغيظ تتحدث بينما لم ترفع رأسها من صدره

:(بس بقا يا حازم متبوظش اللحظة) زفر بغيظ متحدثا بينما يربت على حجابها بوتيرة هادئة عكس دواخله :(ماشى يا ورد بتستغلى انتى الفرص ها)

ابتسمت تمرغ وجهها بصدره مثل القطة ابتسم بحالمية دقق النظر بهذه البلوزة التى ترتديها من اللون الازرق الفاتح :(بس البلوزة دى انا شوفتها قبل كدا) تحدثت باعتيادية :(عادى يمكن لبستها قبل كدا) تذكر اين ارتدتها ليتحدث بغيرة وغضب خفيف :(اه افتكرت لما كنتى مع يوسف فى المول وماما شافتك اول مرة افتكرت فعلا دى كانت

قصيرة اوى على الجيبة انتى ازاى تلبسيها قصيرة كدا وتمشى بيها كدا اصلا) ضحكت بعدم تصديق ترفع رأسها تنظر له لتضحك تضع يدها على فمها تكتم ضحكاتها :(يا حازم يا حبيبى دا كان قبل ما اتخطبلك اصلا وبعدين كان مالك اللى جايبها ومكانتش قصيرة الجيبة كانت واسعة وبعدين دى كانت هدية مالك مينفعش مالبسهاش)

نفى باصرار متحدثا :(لا كانت قصيرة وكان فيه واحد عمال يبصلك جامد ومركز معاكى لولا انا برقتله) ازدادت ضحكاتها لتسمعها التى تجلس خارجا فيحترق قلبها أكثر :(انا مش مصدقة اننا بنكلم فى حاجة زى دى) اكملت بخبث :(وبعدين يا حبيبى احنا لو هنتحاسب على اللى كنا بنعمله قبل

الخطوبة حسابك هيبقى تقيل اوى يا بيبى) ابتسم بتوتر يجذب رأسها لصدره ثانية متحدثا بينما يمسد على حجابها :(لا يا ورد يا حبيبتى براحتك يا روحى البسى اللى انتى عايزاه) ضحكت بعدم تصديق تستنشق رائحته أكثر بينما هو يعمل تحدث سآلاً إياها :(انتى هتلبسى ايه النهاردة؟) مطت شفتيها تفكر قليلا :(مش عارفة بفكر البس الفستان اللى هو مشجر دا ايه رأيك؟) قطب جبينه قليلا متحدثا بتعجب :(جبتيه امتا دا؟) ابتسمت تضم خصره بيديها :(لما كنت فى مطروح عمتو خدتنى وروحنا مول كبير واشترتلى هدوم كتيرة اوى) أومأ برأسه بهدوء يقبل جبينها بدفء استشعرته هى لتغمض عينيه تنعم بدفء أحضانه فُتِح الباب على حين

غرة لتنتفض فزعة بين أحضان حازم جذبها حازم

اكثر اليه يناظر الواقفة عند الباب بغضب متحدثا

بانفعال :(آنسة ريتاج ازاى تدخلى كدا مش

المفروض تخبطى الأول) احرجت من حديثه

تخفض رأسها أرضا تتحدث بتوتر واحراج :(انا اسفة

جدا يا باشمهندس بس كنت مستعجلة) امكست

ورد يديه تحاول تهدأته ليهدأ قليلا ليبتسم بزيف

:(مفيش مشكلة نعم) استقامت ورد بعدما

شعرت بالخجل من وضعهما هكذا امام غريبة

لتجلس على المقعد المقابل له :(دا فايل

باشمهندس على عاوزك تطلع عليه) أخذه منها

ليتحدث بغضب دفين :(كان ممكن تستنى او تديه

لنهى برا) تدخلت ورد سريعا متحدثة بهدوء

:(خلاص يا حازم محصلش حاجة) نظر لها مبتسما بحب ابتسامة فطرت قلب الاخرى التى تتمنى مثل هذه الابتسامة لتتحدث ريتاج بحرج وحزن :(انا بكرر اعتذارى تانى عن اذنكم) غادرت ليستقيم حازم اخذا الملف معه يرتدى حلة سترته ليقف جانبها يحاوط بذراعه كتفيها متحدثا بلطف

:(يلا بينا يا روحى) أومأت بوله تسير معه للخارج أمام جميع الموظفين وتحت أنظار ريتاج التى تحترق داخلها من الحزن والغضب والغيرة دمعت عينيها وهى تراه يهمس لها بشىء فى اذنها لتضحك بخجل لتذهب بخطوات غاضبة الى مكتبها والغيرة تنهش قلبها

_____ يقفون أمام الباب جميعا يوسف

المتوتر يقف بجانب حازم الذى تنهد بتأفف يتحدث

بنفاذ صبر :(ما تتهد بقا يلا انت داخل على حرب)

ناظره يوسف متوترا حرجا :(مش عارف انا متوتر

اوى هو انا شكلى حلو) ضرب كف فوق الاخر

متحدثا بانفعال :(هو مين العروسة متنشف يلا)

فتح الباب ليطل عليهم عبدالحميد بابتسامة

مشرقة متحدثا بترحاب :(اهلا وسهلا نورتونا

اتفضلوا) بعد العناق والكثير من المصافحات

جلس الجميع على الأرائك فى غرفة الصالون ليبدأ

محمود الحديث :(طبعا حضرتك عارف احنا جايين

ليه يسعدنى طبعا انى اناسبكم واطل الآنسة ملك

لابننا يوسف) ابتسم عبد الحميد متحدثا بود

:(طبعا اكيد عند خبر واكيد سألت عليكم صدقنى

لولا سيرة حضرتك الطيبة انا كنت اتخذت اجراء تانى

خالص بعد اللى حصل من ابنك) نظر محمد لابنه

شرزا ليتحدث بعدها بتودد :(معلش بقا يا استاذ

عبدالحميد طيش شباب انت عارف الشباب بقا

وطيشهم وبعدين هى كانت نيته سليمة واكيد

اتاكد) أومأ عبد الحميد ليستدعى ملك ان تأتى

لتذهب والدتها لتجلبها مالت ورد على أذن حازم

متحدثة بمرح :(ابصم بالعشرة ان ما كانت فكرة

المطعم فكرتك) تحدث بزهو :(اكيد طبعا وبعدين

كنت عاوزه يجربه قبلى عشان اخدك عليه)

ضحكت تصدمه بكتفه لتأتى ملك تسير على

استحياء تنظر ليوسف بخجل ليبادلها هو النظر

بحب ووله بدآ بالاتفاق على جميع الأشياء وتم الاتفاق ان زفافهم سيكون بعد زفاف مالك وجميلة بشهرين :(طيب ياعمى معلش انا عاوز اكتب الكتاب بدرى شوية يعنى الشهر الجاى انت عارف عاوز ابقى براحتى مع ملك) نظر عبد الحميد لملك ليجدها مترددة تحدث :(طب بس خليها خطوبة وبعد شهر ربنا يسهل) أومأ يوسف ينقل نظره لملك لاحظ ارتباكها وخوفها ابتسم لها مطمئناً ليبدأ الجميع بقراءة الفاتحة بينما مال حازم على اذن ورد يتمتم عابثا

:(يا خواتى على الحلويات ما تيجى نعمل فرح جمب فرح اخوكى) ضحكت بخفة تصدمه بكتفه :(بس يا حازم بقا) غمز لها بطرف عينيه عابثاً لتهز رأسها

يآسة تحدث محمود مبتسما :(طيب نقوم احنا بقا) استقام الجميع ماعدا يوسف الذى استأذن من والدها ان يجلس مع ملك قليلا بمفردهما

جذب حازم ذراع ورد يتحدث مرحا :(تعالى بقا هوديك مطعم مية مية عارفك بكرا هتبقى طول اليوم مع دنيا فهخطفك دلوقتى) ضحكت تسرع خطواتها معه تتحرك معه للسيارة بينما نظر محمود لمنيرة يتحدث بغيظ :(شايفة الواد بيعمل ايه ولا كأننا موجودين) ضحك مالك وكذلك منيرة لتتحدث بهدوء خافت مقتربة منه :(يا خويا سيبهم ربنا يصلح حالهم ويفضلوا كويسين كدا على طول)

ابتسم لها بحب ليلتقط كف يدها يقبله لتبتسم بخجل صفر مالك متحدثا بخبث :(مش عيب يا

حاج كدا بدل ما تتقفش فعل فاضح فى الطريق

العام) ضحكت منيرة ليتحدث محمود لابنه بغيظ

وغضب :(بس يالا يا ابن الكلب غور من وشى

ياض) ضحك يحرك حاحبيه عابثا لوالده يتجه

للسيارة فى حين ضحكت منيرة تهز رأسها يآسها

زوجها مهما كبر سيظل كما هو يعلن عشقه لها فى

كل مكان وزمان لا يخشى شىء هى ليست شىء

سىء ليخفيه ----------

---------- جلس على

مقعد مقابل لها ينظر لها مبتسما باتساع وحب

بينما تنظر ارضا بخجل تفرك يديها بتوتر نقل نظره

لاخيها الذى يجلس على مقعد أمامهما والدها لم

يقبل ان يجلسا بمفردهما :(ازيك يا شريف عامل

ايه؟) ابتسم اشرف له فى اصفرار :(كويس) حمحم يوسف يتحدث :(انت فى سنة كام) تحدث له دون ان ينظر له ينظر لهاتفه الجديد الذى اشتراه له والده حقا والده تغير كثيرا :(داخل اولى ثانوى) :(وماله شد حيلك) زفر بتضايق ليتحدث بينما يخرج ورقة نقدية فئة الخمسون جنيه :(بقولك ايه ما تروح تشترى حاجة وترجع) ابتسم اخيها فى خبث يضع الهاتف على الطاولة يتمتم :(على فكرة انا عندى ١٥ سنة مش صغير عشان ما اعرفش انك بطرقنى يعنى) ابتسم يوسف بغيظ يتمتم بسباب لتضحك ملك بخفوت عليه نظر لها حائرا يريد محادثتها وأخيها جالسا له بالمرصاد تنهد بملل

امسك هاتفه يرسل لها رسالة واتساب :«ملك هو

احنا هنفضل كدا كتير مش عارف اكلم معاكى.»

ارسلها ليصدح صوت نغمة على هاتفها اشرا لها

بعينيه ان تتفقدها لتراها رسالة منه نظرت له

لتعاود الكتابة :«طب ما تتكلم انت عاوز تقول

ايه؟» نظر لها بغيظ الغبية معدومة الرومانسية

:«انتى ليه رفضتى انه كتب الكتاب يكون بعد شهر»

توترت حدقتيها تنظر له لتبتلع لعابها الجاف تكتب

ترسل له :«انا بس خايفة اتعود عليك الأول

ونشوف تساهيل ربنا.» زفر حانقا حقا هذه ابتلاء

لما افتعله مع حازم مثلما حازم يبتلى بورد

:«بحبك.» توردت وحنتيها تشعر بدقات قلبها

تتقافز فرحا امسكت الهاتف تكتب بايد مرتجفة

خجلة :«ربنا يحبب فيك خلقه» امسك الهاتف بحالمية ينظر لما كتبته ليصدم مما كتبت ليكتب بغيظ وانفعال :«هو انا بشحت منك ايه دا يا ملك انا خطيبك يا ماما مش كدا» ضحكت عاليا على رده ليبتسم سعيدا لسماع ضحكاتها نظر اخيها لهما بحدة ليتحدث بصوت غيور حاد :(انتى بتضحكى على ايه انت قولتلها ايه) نفت ملك بخفة ليتمتم يوسف حانقا :(مقولتش زفت حاجة) طرق على الباب عنيف لتفزع ملك تفر حيث أبيها الذى اتى توا على هذا الطرق العنيف بينما اتجه يوسف لباب الشقة يفتح الباب أبصر أمامه فتى غاضبا يشتعل من كثرة الغضب يقسم ان رأسه تكاد تخرج النيران تمتم بحدة ينظر لمجهول الهوية أمامه :(خير

حضرتك حد يخبط على حد كدا) ابتسم الاخر

ساخرا ليتحدث ينظر ليوسف من اعلى الى اسفل

:(انت بقا عريس الغفلة) احتدت نظرات يوسف

يقبض على تلابيب ملابس هذا السمج بقوة :(انت

بتقول ايه ما تلم نفسك يلا انت عاوز ايه ومين انت

مين اصلا) تقدم عبدالحميد فى تلك الاثناء ليصيح

مندهشاً غاضباً خلفه ملك المندهشة هى الأخرى

:(عمار انت بتعمل ايه هنا) انزل ذلك المدعو

عمار يدى يوسف عنه ببرود ليتخطاه يذهب لعبد

الحميد وهذه الخائفة التى تقف خلف والدها ابتسم

باستفزاز ومكر :(اهلا يا عمى انا قولت برضه انك

نسيت تعزمنى على قراية فتحة خطيبتى فقولت

اجى انا بنفسى) توسعت عينى يوسف ينظر

لملك بصدمة لتنفى برأسها سريعا تنهمر عبراتها

تقترب من يوسف الواقف بصدمة تتحدث برجاء

:(والله لا هو مش خطيبى والله ما حصل والله

العظيم ما حصل) نظر لها وبكاؤها يمزق قلبه

لينظر لوالدها الواقف هادئ مكانه ليتحدث عبد

الحميد برزانة :(ملك بتقول الحقيقة عمار مش

خطيبها كانت قراية فاتحة ومن غير موافقتها وانا

السبب واظن احنا قولنالك يا يوسف مخبناش

عليك) ثم نظر لذلك الذى يقف امامه يبتسم

بغضب :(ثم انا كلمت عزيز وقولتله كل شىء

قسمة ونصيب بصفتك ايه بقا تنسبها لحضرتك)

نظر له عمار غاضبا كيف يفعل ذلك هى من حقه

هو منذ القدم هى ابنة عمه وهو احق بها :(لا مش

هسمحلك انا قرى فاتحتها عليها من زمان هى من حقى انا) نفت سريعا تنقل انظارها بين يوسف وأبيها ويوسف الهادئ تماما :(كل شىء قسمة ونصيب يا عمار يا ابنى وملك بتحب يوسف وهو شاب محترم وانا موافق مفيش داعى للفضايح وزى ما دخلنا بالمعروف نخرج بالمعروف) نظر لعمه مغتاظاً ليبتسم بخبث يتحدث موجها حديثه لتلك الواقفة الخائفة يعلم انها تحب هذا الفتى لقد كان يراقبها دون ان تدرى لكنها من حقه هو هو الاحق بها :(ياه بعد دا كله مش فاكرة مكالمتنا ومقابلتنا يا ملك دا احنا يا ما اتفسحنا وخرجنا مع بعض مش فاكرة تلفوناتنا وهدايانا وانتى مش كنتى بتقوليلى بحبك نسيتى كل دا) نظرت له

متسعة العينين بصدمة تفغر فاهها بدهشة متى

بدر منها كل هذا الشىء انه كذب تقسم انه كذب لم

تفعل شىء من كل هذا شهقت بعنف حين

وجدت يوسف يلكم عمار بقوة على فكه لتتناثر

بعض الدماء خارجا ليمسك تلابيب ملابسه من

الأمام متحدثا بغضب بينما عروقه جميعها نافرة

:(انت زبالة وحيوانة ازاى تقول على بنت عمك كدا

انت حيوان صحيح) ابتسم الاخر باستفزاز متحدثا

:(معلش واضح انها قرطستك انت كمان يلا تعيش

وتاخد غيرها يا دكتور) صاحت هى بغضب وعنف

تقف خلف والدها تحتمى خلفه خائفة من عمار

ومن غضب يوسف الذى تشهد عليه للمرة الأولى

:(انت كداب انا عمرى ما قابلتك برا اذ كان انا اصلا

رفضتك اول ماجيت انت بنى آدم زبالة وكداب)

تقدم والدها ليقبض على تلابيب ملابس عمار من

الأمام يصيح فيه غاضبا :(تصدق بايه لولا ان عامل

اعتبار لاخويا كنت دفنتك هنا غور امشى من هنا

وانا ليا حساب مع ابوك برا بيتى امشى اطلع يا

كلب) لفظه بعنف ليدفعه للخارج يغلق الباب

خلفه بعنف ليستدير ينظر لملك الواقفة تبكى

بعنف ويوسف ذى العينان الغاضبة يكور قبضته

بغضب يتنفس بعنف

ازاى تضحك... جذب ملك لصدره لتشهق تبكى

بعنف تتحدث بين شهقاتها :(والله يا بابا ما حصل

حتى اسأل ماما كل سرى معاه والله يا بابا

ماحصل) ربت على حجابها يتحدث برفق :(هشش

اهدى يا روحى انا عارف ومتأكد دا انا عارف خط

سيرك كله يا حبيبتى متقلقيش انا استحالة اصدق

عيل زبالة زى دا متزعليش نفسك) ابعدها عنه

يقبل جبينها برفق يزيل المتبقى من دموعها

ابتسمت بعدما شعرت بالآمان بوجود أبيها لتنظر

ليوسف الذى مازال واجما نظرت لوالده ليتقدم من

يوسف يربت على كتفه :(احنا اسفين يا دكتور

على الموقف دا بس صدقنى كلام الواد دا مش

حقيقة ابدا أنا عارف بنتى ودى تربيتى) ابتسم

يوسف أخيرا يحرك رأسه يوافقه على حديثه

ليتحدث بهدوء :(أكيد طبعا يا عمى انا اتعاملت

معاها اكتر من تالت شهور ومصدرش منها حاجة

وحشة ابدا اطمن انا اكيد مش هصدق كلام واحد

مريض زى دا) ابتسمت ملك بارتياح لتزفر براحة تنظر ليوسف نظر لها الأخر مبتسما ولكنها تشعر بشىء خاطئ بابتسامته هذه اقترب منها يتحدث برفق :(متزعليش يا ملك المهم انك كويسة انا همشى دلوقتى معلش الوقت اتأخر مع السلامة يا ملك مع السلامة يا عمى) صافح والد ملك ليعطى لملك نظرة اخيرة ويرحل اغلق عبد الحميد الباب خلف يوسف لينظر لملك يتمتم بمرح :(تعالى يا سيتى نخش جوا انا مش عارف امك فين قالت هتشترى حبة حاجات ومجاتش اكيد بتكلم مع حد من جيرانا) ابتسمت ليحاوط كتفها يقودها للداخل وأشرف خلفها الصغير كان خائفا من هذا الهجوم لم يعتد الأصوات العنيفة هذه فقط صوت

صراخ ملك أحيانا

_____ ضرب المقود بقبضة يده بعنف

لا يصدق ما حدث الحقير تحدث بالكثير من الأشياء

الباطلة يصدق ملك ويعلم انها يستحيل ان تفعل

ذلك ولكن لا يستطيع كلمات عمار الخبيثة ترن

باذنيه زفر أنفاسه عدة مرات ليحاول التحكم

بأعصابه ادار السيارة عائدا بها الى المنزل دلف

للمنزل الجميع نيام ابتسم ساخرا والده ووالدته

ينامان باكرا مالك ينام فى شقته بات يعمل مع أبيه

لكى يستطيع الاعتماد على ذاته بعد الزواج دلف

لغرفته المغلفة ليرتمى على الفراش عليه الا يتأثر

بكلمات هذا الحقير لا يجب ان يتأثر نغمة اشعار

وصلت له ليلتقط هاتفه :«يوسف انا عارفة انك

مش مصدقنى بس والله دا اللى حصل » ابتسم

بهدوء لينقر على لوحة المفاتيح يبعث لها رسالة

:«مين اللى قال كدا انا اصدق واحد معفن زى دا دا

ارسلت له مقطع صوتى تتحدث بصوت «اوزعة

مرتجف على وشك البكاء :«عشان انت مشيت

على طول وما بصتليش وكان شكلك مضايق انا

والله ما عملت حاجة من اللى قالها دى هو كداب»

تألم لنبرتها الباكية ليرسل لها مقطع صوتى بصوته

الهادئ الرخيم :«يا حبيبتى والله ما زعلان ولا

مضايق انا بس كنت متعصب فحبيت ابقى لوحدى

انما انا مش زعلان» تنهدت بارتياح اخيرا لترسل له

رساله اخيرة محتواها :«طب تمام الحمد لله انك

ابتسم بوله «♥□ مش زعلان تصبح على خير

ارسلت له قلب احمر نعم قلب احمر ضم الهاتف

لصدره يتخيل حياتهما القادمة معا ----------

——— Part Break ———

يوم اجازته من العمل الجمعة استيقظ صباحا ولم

يجد ورد جانبه انما ورقة خطتها بخطها الجميل

الرائع الذى يسر العين والنفس :[حازم انا روحت

مع دنيا للميكب ارتيست انت عارفها رخمة افطر

عندك الفطار متنزلش غير لما تفطر] ابتسم بحب

يطوى الورقة يضعها بمحفظته استقام بنشاط

يدلف للمرحاض ليغادر ثانية جلس على طاولة

الطعام يفطر مثلما اخبرته هى انهى طعامه

ليستقيم يجلس قليلا يتصفح هاتفه تارة يتمم

بعضا من اعماله المتراكمة تارة أخرى استقام يبدل

ثيابه لجلباب أبيض حتى يؤدى صلاة الجمعة

بالمسجد ذهبت عينيه للدرج الخاص بورد سحب

نفسا عميقا ينحنى بجذعه العلوى يفتحه يأخذ هذه

الأچندة منه جلس على السرير يفتح صفحاتها يبدأ

قراءة ما كتبت حديثا ويبدو انه البارحة *لا اصدق

هذا اشعر اننى بحلم كيف تحولت حياتى للوردية

بلحظة هل هو جزاء الصابرين؟! اشعر بسعادة

غامرة عندما يدللنى بكلماته المعسولة عندما

ينادينى حبيبتى وينسبنى اليه اشعر وكأننى اجلس

فى اكثر منطقة بها هواء بارد فى فصل الصيف

عندما يقبل جبينى او يعانقنى يضمنى لاضلعه

اشعر بسعادة عارمة لم اشعر بمعناها قط سوى

الأن اتمنى ان تدوم هذه اللحظات الى الأبد اتمنى

من كل قلبى ان يظل يعانقنى ليدفئنى ويطمأننى

أدامك الله نفسا مطمئنا فى حياتى يا فارسى

اغلق الأچندة يضعها ✌✌✌ By/kh *القاسى

ثانية من تحب اخبرته أمس انها تحبه اذن هذه

الكلمات له حقا !!! ابتسم ببلاهة وسعادة حتى

ظهرت أسنانه يكاد يقفز من الفرحة تحبه هو

والكلمات الأكثر من رائعة هذه له يا لحظكَ يا آدم

بحب حواء لكَ! بعد ان افاق من سعادته هبط

للأسفل يجلس مع والديه يضايق سيف ونور

ويشاكس والده ووالدته بزواجهما التقليدى او كما يدعون «زواج صالونات» :(وبعدين صالونات صالونات انا كنت هلاقى احسن من والدتك فين؟) ابتسمت ماجدة بحب وضع سيف يديه على قلبه بدرامية :(الحب الحب) اكملت نور بهيام :(الشوق الشوق) ليكمل حازم بمرح :(عجة عجة انا جعان) انفجر الجميع بالضحك ثم بدأوا بوضع الطعام على المائدة يتناولون الطعام أمسك هاتفه يفتح محادثته هو وورد ليحادثها اشتاقها كثيرا التقطت ورد الهاتف عند اصدار «□□» :«وحشتينى اشعار ابتسمت بوسع عند رؤيتها لرسالة من حازم اتجهت الى ركن بعيد تجلس على مقعد تحادثه

ارسلت له ايموجى ؟! «□□□□□»: ...ازاى تضحك

ضحك بعدم تصديق نظر له سيف بخبث :(ايه يا

عم حازم متسيب ورد شوية فى حالها) نظر له حازم

حانقا ليستقيم وقد اكتفى من الطعام متحدثا

:(غلس) ضحكت نور عليهما تحدث لسيف بمزاح

:(اه على الحب وعمايله) :(بيخلى الواحد جعان

على طول) تعالت ضحكاتهما تجاهلهما حازم

يجلس على الأريكة منفردا :«مشوفتكيش النهاردة

خالص وحشتينى» ضحكت بسعادة تقرأ رسالته

قطب جبينه يكتب «□□□□❤» لتكتب بالمقابل

بغضب :«هو ايه الايموجيات دى يا ودر انتى

مبتعرفيش تكتبى ولا ايه » ضحكت باستفزاز

تكتب هى الأخرى «بس بقا يا حازم بكسف» نظر

بعدم تصديق لهذه الورد ستصيبه بجلطة

:«بتكسفى من ايه يا ورد يا حبيبتى بس»

ابتسمت بتلذذ عاشق لاغاظته «انت بتعمل ايه؟»

ارخى جسده على ظهر الأريكة يبدأ بتسجيل مقطع

صوتى فقد مل الكتابة :«مفيش صحيت وصليت

الجمعة واتغدت مع الحاج تحت وانتى» ارسلت له

أيضا مقطع صوتى «عادى مستنية دنيا تخلص احنا

رايحين من بدرى اوى انا مليت» عض شفتيه

غيظا يسجل لها بغضب محبب لها «ايوا فعلا انتى

من ساعة ما جيتى وانا مش عارف اتلم عليكى أبدا

ولاد اللذينا ميعملوش فرحهم غير دلوقتى»

ضحكت باستمتاع على انفعاله لتسجل له

«معلش يا حبيبى خلاص بعد فرح دنيا مفيش

أفراح تانية» دق قلبه وتوسعت الابتسامة لديه

يتحدث بعدم تصديق «قولى حبيبى كدا تانى»

ابتسمت بحب تتحدث بهيام «حبيبى وروحى

وعشقى وكل حاجة بحبك يا حازم» اجتاح قلبه

العديد من المشاعر تمنى لو أنها أمامه حتى

يعانقها بعد حديثها هذا اغمض عينيه ثم فتحهما

ثانية مسجلا لها بهيام :«وأنا بعشقك يا ورد والله

امتا يجى الليل عشان اشوفك وحشتينى»

ابتسمت بخجل تضع يدها على فمها تحبه هذا مثل

الحب الذى تحقق بعدما كان صعب المنال «وانت

كمان يا حبيبى خلاص فاضل حبة صغننين بس»

ابتسم بسعادة

ازاى تضحك... «هستناهم على نار» ابتسمت بسعادة وخجل وجنتيها متوردتان تحدث هو برجاء «ورد غنيلى » بدأت تغنى له بصوتها العذب السلس مقطع من أغنية لأصالة "ليه بنادى الناس باسمك " انهت الغناء ليسجل لها سريعا :«واعزفى لى لحناً لا يمل قلبى منه يروى اشتياقى لكِ عندما تغيبى عنى يا نبض قلبى ورؤياى» دمعت عينيها من حديثه ودق قلبها بقوة كأنه فى ماراثون كلماته تعوض صبرها الذى طال وتجدد روحها التى حطمها هو فتحت عينيها تتحدث بصوت مفعم بالمشاعر :«بحبك» ويا ويل قلبه بكل مرة تخبره بها بحبها كم يحبها لازال نادما على كل فعل فعله وأحزنها وكل حرفا اخبرها بها وكسر خاطرها لازال أحمقا كتب لها

بأصابع ترتجف من شدة المشاعر يرغب بعناقها الأن حتما لا يعلم كيف سيصبر حتى الأمس :«وأنا كمان» انتهى الكلام فى حضرة مشاعرهما المفعمة لتنهى هى المحادثة كاتبة :«طب سلام بقا يا حازم عشان دنيا بتنادينى» ابتسم يعلم انها لم تجد ما تقوله لذا تنهى المحادثة ابتسم بحب يكتب لها فاضت الدموع من «:«ماشى سلام يا ورد بحبك عينيها وهى تراجع كل كلمة كتبها اول مرة يحادثها منذ ستة أشهر منذ زواجهم تقريبا ضمت الهاتف لصدرها تبكى بفرح :(كنتَ حلما بعيد المنال عنى والأن اصبحت بين يداى احفظه لى يا الله لا تجعلنى اذق مرارة قسوته ثانية وفراقه)

_____ أتى المساء تجهز حازم معه سيف

طرق الباب لتدلف نور الغرفة مبتسمة بتوتر نظر

سيف لها متحدثا :(إيه يا نور مش هتيجى معانا

ملبستيش ليه؟) ابتسمت بتوتر تنظر له متحدثة

:(لا أصل أنا حاسة انى تعبانة شوية تقريبا الشمس

تعبتنى النهاردة) ابتسم بحنو لها يقترب منها يربت

على شعرها :(مش مشكلة يا حبيبتى نامى بس

كويس عشان متتعبيش بكرا سلام) ابتسمت له

وشعور الذنب يأكلها باتت كاذبة تكذب على الجميع

اخيها ووالديها والجميع غادر سيف الغرفة ليهبط

للأسفل حيث حازم الواقف مستندا على سيارته

متأنقا بحلة سوداء وقميص أسود نظر له حازم

مشئزاً :(ساعتين مستنيك كل دا بتسرح فى

شعرك) ابتسم سيف باستفزاز يلاعب خصلات شعره الذى طال حتى رقبته مبتسما بزهو متحدثا بخبث

:(وانت مالك متغاظ ليه على فكرة بقا ورد بتحب الشعر الطويل موت) ابتسم حازم ببغضب ليتقدم لسيف الذى توسعت عينيه يفر غاضبا من أمامه يدور حول السيارة :(دا أنا هنفخك انت مالك بمراتى يلا ها) ضحك سيف عاليا متشفيا :(دى ورد دى وردة) احتدت عينا حازم ليصيح به غاضبا :(على النعمة لاقتلك النهاردة) ضحك سيف عاليا ليدور حول السيارة وحازم خلفه يصبح به يسبه :(شكلك عجزت يا زومة) تحدث حازم بغضب :(لو راجل اقف وانا اوريك مين اللى عجز يا حيوان) شهق

سيف بخوف حين كاد حازم يمسكه ليصبح واحد

أمام السيارة والاخر خلفها :(انت يا حيوان انت

واخوك بطلوا هبل بدل ما انزل انفخكوا) نظرا

الاثنان لوالدهما الذى تحدث عاليا من النافذة لينظرا

لبعض ويضحكان عاليا تحرك حازم متحدثا بهدوء

:(تعالى يا سيف تعالى) نظر له سيف بشك

ليتحدث بتوجس :(مش هتعملى حاجة) نفى

حازم بهدوء ليتقدم منه سيف تجاوزه حازم يجلس

على مقعد السائق بجانبه سيف تأوه سيف بعنف

ينظر لحازم الذى ضربه بكوعه بجانبه متحدثا بحدة

:(اخر مرة يا حيوان اسمعك بتكلم عن مراتى)

ضحك سيف عاليا بغير تصديق :(يا عم الغيور فى

ايه دى اختى) نظر له حازم شرزا ليصمت سيف

تماما ينظر للأمام يتحدث داخله :(والله عيلة هبلة جاتك القرف دا انت بتغير عليها من قبل ما تجوزها حتى) ابتسم سيف يتذكر موقف قد مر حين علم Flash back ان اخيها يحبها بينما حازم ينكر هذا يسير سيف بجانب حازم الغاضب الواجم لما والدته تصر على هذه الفتاة ولما يتزوجها هو لما لا يتزوجها سيف مثلا تنفس بعنف يشعر انه على وشك الاختناق :(يا عم الغضبان اهمد بقا شوية) تحدث سيف ليلتفت له حازم متحدثا بغضب :(انت مش شايف امك عاوزة تعمل ايه ليه بتجبرنى يعنى هو انا بت عشان اجوز غصب) ضحك سيف نظر له حازم بحدة ابتلع باقى ضحكاته فى فمه :(يا عم اهدى اصلا ميقدروش يغصبوك على حاجة لو فضلت

على موقفك بس يعنى انت لدرجة دى مش حابيها يعنى هى وحشة اوى كدا) شرد حازم قليلا ليست قبيحة البتة بل انها كالوردة المتفتحة التى تجذب جموع النحل إليها تخطف الانظار أينما تذهب يشعر انها خفيفة الروح بالرغم من ثقل جسدها

:(هى مش عجبانى وخلاص) نظر للأمام بينما يسيران بجانب البحر ليلا منظر بديع بحق يستحق التأمل كيف ان هذا البحر الواسع ساكن هكذا وامواجه تتهادى بلطف يشعرك بالرهبة للوهلة الأولى ثم عندما تدقق النظر به تبدأ بالأمان شىء فشىء مثل هذه الحياة واسعة لكنها تشبه البحر فى كل خطوة توجد موجة هكذا الحياة بكل خطوة هناك عثرة جديدة اما ان تقع بها او تنجو منها رآها أمامه

توسعت عينيه وتذكر المثل الذى يسمعه من

والدته دائماً حين يأتى على غير المتوقع "ابن الحلال

على سيرته يبان" وكانها حورية خرجت واقفة تنادى

الناس بسحرها لتكمل هذا المشهد البديع فحصها

ككل تتهادى بثوب طويل ذو لون أبيض يتخلله

بعض الورود الوردية حجاب من اللون الوردى تلفه

بطريقة عصرية غير ظاهرة لرقبتها او شعرها تحمل

على كتفها حقيبة بيضاء صغيرة تقف تتمسك

بالسور الحديدة الذى يفصلهم عن البحر تبتسم

بهدوء وهى تراقب البحر الساكن أمامها انتبه سيف

لما ينظر أخوه ليلكزه بذراعه :(مالك؟) زفر حازم

بعمق مشيرا ناحيتها :(دى ورد اللى أمك عاوزة

تجوزهالى) نظر لما يشير ليراها حول نظره سريعا

لحازم اهذه من ترفض منها الزواج يا أعمى ؟! انها جميلة حتى وان كانت ممتلئة يكفى ان وجهها به من القبول ما به :(تصدق بايه انت على رأى ماما عيل فقرى دى مش عجباك دى دى جميلة دى احلى من ندى بنت خالتك) لسببٍ ما لم يعجبه هذا ان يتغزل بها سيف ويراها جميلة اعطى لذاته الحق فقط فى أن يفعل هو هذا أشاح وجهه للجهة الاخرى يكمل سيره مقررا ان يبتعد حتى لا تراه لكنه عقد جبينه حين لمح شخصين يسيران تجاهها يبدوان ممن يتغزلن بالفتيات حين يكن بمفردهن نفرت العروق من رأسه وهو يسمع لحديثهما بينما ورد تتجاهلهما تماما بل أنها بدأت بالسير بعيدا باتجاه حازم وسيف وهما خلفها تسير مخفضة

رأسها خائفة من أن يفعلا لها شىء أسرعت الخطى

ولكنها اصطدمت بصدر صلب رفعت نظرها لترى

حازم أمام توسعت عينيها بينما ابتسمت بخفة لا

تنكر انها اشتاقت له حقا لم تره منذ ان كان مع

والدته اى منذ اربعة أيام لمح هو دموع قد تجمعت

بعينيها ليتحمحم بخفة لتبتعد هى بينما استمعت

لصوت الشابين خلفها :(اللّٰه ما انتى حلوة اهو

وبتتحضنى عادى) فُزِعت من الصوت لتهرب

سريعا خلف ظهر حازم تختبئ به بينما يتابع سيف

ما يحدث بهدوء تام تحدث حازم بصوت حاد :(ايوا

يعنى عاوز ايه يا حيلتها منك ليه اتلم يالا وخلى

ليلتك تعدى غور ياض من هنا) تحدث الاخر

بوقاحة

ازاى تضحك... :(لا هى تلزمنا احنا اللى شوفناها الأول) امسك حازم تلابيب ملابس الشاب الذى يبدو ان آثار الشرب مازالت قائمة عليه يحادثه بنبرة قاتمة اسودت بها بؤبؤ عينيه الاخضر :(من دى اللى تلزمكم ياض منك ليه دى خطيبتى يا حلتها غور يلا يا اخليك ردسجون النهاردة وعندك عاهة) خاف الاثنان من تهديد حازم لهما ليهرع فارين زفرت ورد بهدوء تخرج من خلف ظهر حازم متحدثة بهدوء :(انا متشكرة جدا يا أستاذ حازم) تحدث حازم بحدة وغضب تعجب هو منهما :(متشكرة ايه وبتاع ايه انتى ازاى تخرج لوحدك بليل كدا فين اخواتك وأبوكى يوسف سايبك كدا) نظرت له مدهوشة ما به هذا لما يصرخ بها هكذا؟ نظرت لساعة يدها

لتعاود النظر له متحدثة بانفعال من صراخه عليها

:(أولا الساعة لسا تسعة ما احناش نص الليل ثانيا

انا كنت فى شبكة واحدة صحبتى قريب هنا ثالثا بقا

انت مالك) احمرت عينا حازم ونفرت عروقه تدخل

سيف سريعا فاصلا بينهما :(اهدوا يا جماعة وصلوا

على النبى) نظرت للمتحدث لتتحدث بضيق

:(وانت مين؟) أُحرِج سيف لكنه تحدث بمرح

كعادته ماداً يده معرفا ذاته :(أنا سيف الهلالى اخو

حازم مهندس معمارى ستة وعشرين سنه اعزب

ايجابى طولى ١٧٥) ضحكت تصافحه a فصيلة الدم

متحدثة بعدما انهت ضحكاتها التى أخذت عقل

حازم بعيدا حين ظهرت غمازتها المحفورة فى خدها

الأيمن :(اهلا وسهلا انا ورد عازبة برضة) ضحك

سيف لينظر لهما حازم حانقا متحدثا بغضب

:(طيب لو خلصتوا تعارف يا اعزب منك ليها يلا

عشان اوصل الهانم) نظرت له ورد حانقة ما باله

هذا كتفت يداها لصدرها متحدثة بإيباء :(شكرا انا

مش صغيرة البيت قريب) نظر لها حازم حانقا هذه

البلهاء ليتحدث بلهجة حادة آمرة :(هى كلمة واحدة

اتفضلى قدامى دلوقتى بدل ما اصورلكوا قتيل هنا

وانا ليا كلام مع يوسف لما اشوفه بقا) توسعت

عينيها من تهديده حقا خافت من حديثه ولهجته

الآمرة تدخل سيف مستمتعا بهذا اخيه الغيور

:(حازم عنده حق يا آنسة ورد اتفضلى هنوصلك

دلوقتى برضة مهما كان انتى بت لوحدك اتفضلى

احنا معاكى) نظرت لسيف تبتسم له تومأ رأسها

بالموافقة رفع حازم حاجبه متفاجئاً وافقت على حديث سيف سريعا دون جدال سارا معها وهى خلفهما تبتعد عنهما بخطوات قليلة تحادث سيف وتمزح معه وكلما أطالت الضحك يتحمحم حازم بحدة لتنظر له ورد غيظا

ازاى تضحك... اخيرا وصلت الى بيتها وقفت أمام باب البيت تشكرهما بهدوء :(شكرا يا باشمهندس حازم انت وباشمندس سيف) ابتسم سيف متحدثا بلباقة ولطف عكس فظاظة حازم :(دا واجبنا يا آنسة ورد) اومأت له تبتسم بلطف لتسمع صوت حازم يغمغم :(خشى يلا) نظرت له حانقة ترميه بنظرة غاضبة كادت ان تفتح الباب ليُفتَح هو ويظهر يوسف من خلفه نظر لورد ليعانقها يزفر

براحة :(غيبتى كدا ليه يا ورد قولتى عشر دقايق

واجى غيبتى ليه) نظرت له مبتسمة بحب وحنان

فتحت فمها لتتحدث قاطعها صوت فظ حانق من

خلفها :(ولما ساعدة البيه خايف اوى كدا

موصلهاش ليه) نظر يوسف خلفها وجد حازم

وسيف نظر لهما متعجبا :(حازم سيف انتوا

بتعملوا ايه هنا ازيك يا سيف) تحدث حازم حانقا

غضباً تكاد تقسم ان عينيه ستخرج نارا بعد قليل

:(ساعدتك ازاى تسيب اختك تخرج بليل لوحدها

حتى لو بدرى ها كان فى اتنين بيعاكسوها وباين انها

بتغرق فى شبر ماية كانت خايفة وبتعيط) نظر

يوسف لها لتنظر ورد لحازم غاضبة سيجعلهم

يضايقون عليها الخناق أكثر :(انتى كويسة حصلك

حاجة اول واخر مرة تنزلى لوحدك من غيرى او من غير بابا ومالك) أومات له تنظر لحازم غاضبة لينظر لها منتصرا بالرغم من ذلك السعادة كانت ترقص داخلها وتقيم أعياد حازم يغار عليها لم يعجبه انها خرجت وحدها بل وحماها أيضا ستعيش على هذه الذكرى كثيرا وتختلق منها الكثير من الأحداث بينهما فى عقلها! :(متشكر جدا يا حازم) نظر حازم ليوسف ليسحب سيف يغادر بدون كلمة واحدة تنهد يوسف ينظر لحازم يضحك عاليا :(حيوان مصاحب بقف) ضحك يلف ذراعيه حول كتف ورد يدفعها للداخل يعطيها نصائح انها لا يجب ان تكون خائفة أو تظهر خوفها لهكذا اشياء و أقسم انها لا تغادر وحدها ثانية ابدا ابتسم سيف يسير مع حازم

ليتحدث سيف بخبث :(بس حلوة ورد يا حازم انت

ظالم على فكرة) نظر له حازم يصيح محتدا

:(ناقطنى بسكوتك يالا) ابتسم سيف يكمل

:(اقولك حاجة ارفض انت وانا هقول لماما أنا

عاوزها) نظر له حازم غاضبا وجهه احمر بشدة

ابتسم سيف لهيئة اخيه الغاضبة الأحمق يحبها وهو

لا يدرى كور حازم قبضتيه متحدثا بحدة وغضب

:(اعمل اللى تعمله) صفق سيف بالخفاء سعيدا

End flash back أخيه سيظل أحمق كدائماً

_____

ارتدت نور ثيابها تحمل فى يدها علبة _____

هدايا صغيرة أقنعت والدها انها ستذهب لعيد ميلاد

صديقتها ولن تتأخر وأن حازم سيأتى لها ليقلها

عندما تود المغادرة هبطت للأسفل تتجه الى الطريق المعاكس حيث شهاب ينتظرها كما اتفقا سوياً رأت شهاب معه سيارة لتتجه له فتحت باب السيارة لتصعد جانبه تحدثت تنظر له :(دى عربيتك) نفى ببطء ينظر لجسدها اليوم سينالها ثم يلقيها بعيدا كما يفعل بجميع الفتيات اللواتة يضحكن عليهن دائما :(لا بتاعت واحد صاحبى استلفتها منه) أومأت لتنظر للأمام أمسك هو يدها لتخجل وتتورد وجنتيها قبل يدها ببطء متحدثا بهمس مخادع :(وحشتينى) ابتسمت بخجل تتحدث بخفوت :(وانت كمان) ظل ممسكا يدها لتتحدث نور ثانية تذكره :(شهاب بالله عليك مش هنتأخر نص ساعة بس عشان بابا) ابتسم بخبث

وهو يفكر فيما سيحدث بعد دقائق فقط حينما يصبحوا بمفردهما :(مش هنتأخر خالص يا حبيبتى زى ما انتى عاوزة) لا تعلم لكنها تشعر بالقلق رغم ذلك والخوف كذبت بكثرة على والديها اليوم وعلى أخيها أيضاً ربما لم تخبر حازم لأنه حتما سيكشف كذبتها يضع الهاتف على أذنه يتحدث لورد التى تستعجله :«يا مازن انت فين متتأخرش» زفر بحنق يبتسم :«يا بتى اهدى انا بس هشوف ناس صحابنا هنا وجاى على طول » :«ماشى متتأخرش بقا سلام» دس الهاتف فى جيبه لينظر للعمارة يتأكد انه العنوان الصحيح دلف للداخل ليتوقف ثانية اليست هذه نور من تهبط من السيارة دقق النظر أكثر ليرى جانبها شخصا غريبا انه ذاته من رآه

معها قبلاً بالقرب من المقهى خاصتهم اشتدت

عينيه غضبا واحمر وجهه الأبيض جحظت عينيه

وهو يراها تسير معه وتمسك يده أيضاً وهو من كان

سيتقدم لخطبتها زفر بسخرية وتهكم ليكمل طريقه

غير آبهٍ لهما تقدم خطوة اثنين ولم يستطع لم

يستطع ان يتركهما هكذا تنهد بعيظ ليعود أدراجه

يذهب خلفهما العمارة بجانبه صعد خلفهما دون

رؤيتهما له استقلا المصعد يصعد هو الدرج مع

حركة المصعد وقفا أمام شقة ما ليخرج شهاب

المفتاح يضعه بالباب نظرت له نور متعجبة :(انت

بتعمل ايه يا شهاب انت معاك المفتاح ليه)

ابتسم بخبث لم تلاحظه ليتحدث بهدوء :(عادى

يعنى هم ادونى المفتاح عشان ادخل على طول)

حتما لم تقتنع بهذا بل تمسكت بحبل حقيبتها

متحدثة بقلق وخوف :(شهاب انا عاوزة اروح انا

اصلا غلطانة انى سمعت كلامك وجيت) امسك

يدها بقوة يسحبها خلفه لتطلق صرخة كتمها هو

بينما يغلق الباب خلفه بعنف اسرع مازن تجاه

الباب المغلق يحاول فتحه بقوة طرق على الباب

بقوة يحاول فتحه لتصرخ نور تستنجد بمن بالخارج

هوى قلبه مع صرخاتها لا يعلم ما يفعل لها هذا

الحقير معها يقسم انه سيهشم عظامه إن رآه فقط

طرق الباب بعنف وصرخاتها تزداد خرج احد الجيران

من الشقة المجاورة له ليتحدث بقلق :(ايه يا أستاذ

خير ايه صوت الصريخ دا) تحدث مازن بهلع ورجاء

:(مش عارف بس فيه واحد خاطف تقريبا واحدة فى

الشقة تعالى معايا نكسر الباب) أومأ الاخر سريعا

ليذهبا الاثنان يدفعان الباب بكل قوتهما أخيرا فُتِح

الباب ليتجه لداخل الشقة يبصران نور الواقفة

قميصها الذى ترتدية مقطع عند الاكمام والصدر

تمسك سكين حاد فى يدها أمامها شهاب غاضبا

يحادثها متوجساً :(سيبى السكينة يا نور) نفت

تتحدث بصراخ :(ابعد عنى والله اقتلك واقتل

نفسى وراك) صرخ مازن صرخة عالية رجت أركان

الشقة بأكملها :(نور)

——— Part Break ———

التفتت نور تنظر لمازن الواقف خلفها ألقت السكين

بعنف على الأرض تتجه له ارتمت بأحضانه تتحدث

من بين شهقاتها :(مازن روحنى انا اسفة روحنى انا خايفة) أبعدها عنه ينزع سترة حلته يلقيها على أكتافها يستر ما ظهر منها يتقدم ناحية هذا الذى يتحرك بحذر ليهرب قبض على تلابيب ملابسه متحدثا بعنف :(دا أنا هطلع روحك فى ايديا يا حيوان يا سافل بتضحك على بنات الناس يا جزمة يا حيوان) ضحك الاخر بعلو وسخرية مشيرا الى نور الواقفة خلفه ترتجف كفرخ قد بُلَ بسبب ماء المطر :(انا مضربتش حد على ايده هى اللى جات معايا بمزاجها) ازداد غضب مازن وهو يشعر بكلماته تحرقه وتكوى قلبه بألم انقض عليه يلكمه بقوة وغضب يضربه بشدة لولا تدخل هذا الذى كان معه لمات بين يديه خلص الرجل شهاب من يد مازن

محدثه :(هتموته ودا ما يستاهلش خد البت دى وامشى وانا هعرف اتصرف معاه يلا اتفضل) نظر له مازن مشمئزاً لأخر مرة بصق على الأرض اتجه لنور التى تنظر له بخوف وخزى من فعلتها وقف أمامها ودون ان يدرى وجد كف يده يهوى على وجهها بعنف أمسكت وجهها تدير بنظرها له غير مصدقة انه صفعها نعم صفعها وهى تستحق تستحق هذه الصفعة لانها انساقت خلف مشاعرها وخالفت أوامر وتربية والديها كسرت ثقتهم اخفضت رأسها للأسفل بخزى تنهار دموعها بعنف سحبها مازن من يدها خلفه حتى أوصلها الى سيارته فتح الباب يلقيها داخل السيارة بعنف مغلقا الباب صافعا إياه بقوة وقف يستند على السيارة يتنفس

بعنف وقوة الحمقاء ماذا فعلت بذاتها هل كانت

مدركة انه سيفعل معها ذلك ؟! هل كانت تعلم ان

هذه نوياه ؟! خلخل أصابعه بخصلات شعره يحاول

تهدئة ذاته حتى يتمكن من القيادة زفر عدة مرات

يتجه اخيرا الى مقعد القيادة يستقل المقعد جانبها

صامتاً واجماً لم يتحدث بحرف واحد ملامحه

مشتدة وعروق يديه نافرة :(أنا عارفة انك اكيد

شايفنى مش كويسة فى نظرك وانا استاهل اللى

يجرالى بس والله انا معلمتش حاجة وما اعرف انه

هيجبنى شقة فاضية هو قالى عيد ميلاد واحدة

صاحبتهم واتحايل عليا عشان اجى والله ما اعرف

حاجة انا غبية عشان صدقته وحبيته يارتنى ما

سمعت كلامه انا غبية) اجهشت بالبكاء تندب

حظها تعترف بغبائها مراراً وتكراراً رق قلبه لها رغم غضبه منها لكنه استمع الى محادثتها القصيرة مع هذا المدعو قبل ان يدلفا للشقة حاول تهدئة ذاته بالرغم من ذلك خرج صوت محملاً ببعض الغضب :(اهدى يا نور وبطلى عياط انا عارف انك متعرفيش بس انتى غلطتى يا نور وانتى عارفة انه دا غلط وحرام صح)

ازاى تضحك... مسحت دموعها التى لا تتوقف عن الانهمار تتحدث بصوت يتخلله بعض الشهقات :(انا اسفة انا كنت هبلة ومش عارفة حاجة انا غلطانة يارتنى كنت سمعت كلام ورد) جذب حديثها اهتمامه ليتحدث باستنكار :(ورد؟) أومأت متحدثة ومازالت تبكى :(ايوا ورد شافتنى قبل كدا

ونصحتنى وانا مسمعتش كلامها) ورد تعلم

واخفت عنه موضوع هام كهذا سيحاسبها بالتأكيد

نظر للتى تبكى وتشهق بعلو ليتحدث بنفاذ صبر

وضيق من بكائها :(ممكن تبطلى عياط بقا حاتى

تلفونك) أومأت له بوهن تخرج هاتفها اخذه منها

يفتح غطاؤه يخرج منه الخط يلقيه عبر نافذة

السيارة متحدثاً بضيق :(الخط اترمى وهجبلك واحد

غيره كل حساباتك على السوشيال تتقفل وتعملى

حساب جديد) أومأت بطاعة وبعض الدمعات

الصغيرة مازالت تنفلت منها زفر بضيق يقف أمام

محل ملابس غادر السيارة ليعود بعد قليل يمسك

حقيبة بيده يمدها لها :(اتفضلى البسى دى انا

هقف برا عبال ما تخلصى) أومأت بحرج تلقط منه

الحقيبة تأخذ القميص الذى بداخلها لكى ترتديه

دقت على نافذة السيارة التى تمنع اى شخص من

رؤية من بالداخل انتبه لصوتها دلف للسيارة ثانية

:(شكرا) شكرته بصوت خافت حقا لولاه لم تكن

تعلم كيف ستنجو من هذه الورطة نظر لها متحدثا

بهدوء :(أى واحد مكانى كان هيعمل كدا وأسف

يعنى عشان ضربتك انا مش عارفة عملت كدا ازاى

اسف مكانش المفروض امد ايدى عليكى)

ابتسمت بنفى ليست حزينة أو غاضبة بل هذه

الصفعة أفاقتها لعبت بيديها بتوتر تتحدث بتوتر

:(ممكن بس متقلش لحازم ارجوك) نظر لها

مستنكراً يتحدث :(يعنى انا هقوله ليه خلاص

الموضوع عدى اوعدينى انه دا ميكررش تانى أولا دا

حرام ثانيا الله اعلم دا نصيبنا ولا لا فنقعد ونهدى ونعمل اى حاجة تانية غير دا ماشى؟) أومات براحة نفس حديث ورد ظل يجول بالسيارة قليلا ليقف أمام منزل والديها محدثا أياها :(قوليلهم انه العصير اكب عليكى فصاحبتك اديتك اى قميص من عندها متظهرلهمش حاجة) أومأت تمسك مقبض الباب مستعدة للخروج التفت لمازن متحدثة بامتنان :(شكرا يا مازن شكرا بجد ليك على كل حاجة) أومأ بهدوء غادرت السيارة تحتفى فى اعماق البناية تنهد بعمق يقود السيارة يتجه حيث زفاف دنيا صديقة ورد :(شكلك هتتعبينى على رأى ورد يا اخت حازم)

وصل حازم أخيرا الى قاعة الزفاف متأخراً قليلاً فقد وصل العروس والعريس منذ زمن وها هى ورد معهما تهمس بأشياء فى أذن دنيا ودنيا تضحك عالياً الحقيقة انهما كانا يتذكران عندما يحضران زفاف معاً ويتنمرن على الجميع لأجل التسلية :(إيه دا حازم وصل شكله بيدور عليكى) نظرت ورد لما تشير دنيا لتجد حازم يقف مع سيف يصافح بعض الأشخاص تاهت عينيها فى تفاصيله وسيم هو وكثيراً الأسود حقاً يليق به عينيه الحادة هذه ستقتلها يوماً ما دق قلبها بعنف وهى تناظره بحب واشتياق شديد ادركت الأن أنها سقطت فى بحر

الهوى الذى لا هوادة فيه تتسآل هل سيتحول هذا

العشق بينهما لغرام *اخبرنى كيف انقذ ذاتى من

حبكَ ألا تعلم اننى استطعت تخطيه ولكن ماذا عن

عشقكَ كيف اتخطاه ؟؛ الحقيقة اننى لا أريد أن

اتخطاه اتعلم أنا أشبه بمن سقط فى بئر مظلم

عميق أمامه جميع سبل الوصول للصعود لكنه لا

يريد يود البقاء فى عمق البئر كذلك أنا اود البقاء فى

أعماقكَ للأبد ان اختبئ داخل احضانكَ حتى تتفتت

عظامى أحياناً أتسآل كيف عشقته كل هذا الحب

ولما؟ *والاجابة المعتادة لا اعلم يا ويل قلبى

*!وجميع جوارحى من عشقكِ أيها الفارس القاسى

By /kh ✌ استأذنت من دنيا تذهب نحو حازم

بخطى هادئة متمهلة تضع يديها أمامها عند

منتصف بطنها تنظر له هو فقط وكأنه شعر بها قبل

أن تأتى التفت ناحيتها دق قلبه بعنف وتهدجت

أنفاسه يا الله أى حور عين قد انزلتها لى من الجنة

لتكن معى ترتدى الثوب الذى ابتاعه لها ذلك اليوم

فى خطبة شقيقها زم شفتيه بضيق وهو يرى بعض

النظرات المعجبة موجهة لها لو كان يعلم انه

يناسبها هكذا لما ابتاعه بات يعلم حقيقة واحدة

فقط الاحمر لا يليق الا بكِ يا حورى تأملها ملياً وهى

تسير على خطى هادئة تشعل المفرقعات بقلبه

تجعله يود لو يذهب اليها يدسها داخل أحضانه

ويصرخ بأعلى صوته أنه يعشقها وقفت أمامه وهو

مازال شارداً بها وبحسنها سمع الكثير عن الحسن

وأن الحسن يختلف عن الجمال كثيرا والأن فهم هذا

الاختلاف فى المعنى والمفهوم فمن تقف امامه ما

هى الا حسناء هربت من الجنة لتأتى إليه احمرت

وجنتيها خجلاً عندما أطال النظر لها بعينيه الخضراء

اللامعة ببريق مميز أصبحت تراه كثيراً مؤخرا منذ

اعترف لها بحبه تحدثت بصوت ناعم هادئ أغمض

عينيه تأثراً به :(حازم انت اتأخرت ليه؟) ابتسم

بحب يمسك كف يدها شعر بارتجافه بين يديه قربه

منه يقبله بحب ابتسمت بخجل تخفض رأسها

بينما تتلو والدتها التى تشاهد الموقف منذ البداية

المعوذتين لحفظ ابنتها وزوجها

:(معلش يا وردتى بس سيف اخرنا شوية) ابتسمت

بتفهم تحدث هو بحنو :(وحشتينى) ابتسمت

بخجل وحب تنظر داخل عينيه ليمتزج الأسمر

بالاخضر فى تناغم رائع وكلا الشعاعين يتبادلان من

أعينهما :(وانت كمان) زفر بعمق لهذه المشاعر

المتأججة داخله :(هنروح امتا) رمقته بخجل

متحدثة بخفوت :(لسا الفرح فى أوله يا زوما تعالى

سلم على حسين ودنيا) أومأ ولم يقبل إفلات يدها

لتسير معه شاعرة بسعادة عارمة تغشى جميع

حواسها الان فهمت معنى هائمة فوق السحاب من

سعادتى انها تعيشها حرفياً الأن اتجه بها الى الطاولة

حيث تجلس عائلتها ملتصقاً بها لا يترك مجال

للفراغ زفر والدها بضيق محدثه بغيرة :(ابعد عنها

ياض) نظر له حازم بخبث يلاعب حاجبيه يعانق

كتفى ورد متحدثا بمكر :(الله فى ايه يا عمى دى

مراتى مراتى صح يا مراتى) القى عليه علبة مناديل

ورقية ليتفادها حازم ملاعباً حاجبيه تحت ضحكات

ورد ووالدته على مشاكسته مع محمود منذ أول

يوم خطبا به نظر حازم ليوسف الجالس بحانب

والده واجماً لأن والد ملك رفض خروجها معه

بمفردهما :(متلم نفسك ياض وراعى اننا لسا

سناجل) ضحك حازم شامتا ليمسك كف ورد

ابتسمت له بينما تتحدث مع والدتها :(وأنا مالى

مراتى يا جدع) نظر يوسف له متحدثا بغيظ

:(ماشى الجيات اكتر استنانى بس) ضحك حازم

عالياً يشاكس يوسف وورد تحادث والدتها دلف

مازن للقاعة أشار له يوسف ان يتقدم تقدم من

الجميع بعد ان صافحهم جلس بجانب والدة ورد

شاردا لاحظت ورد شروده نظرت له بعينيها تخبره

ما بك؟ نفى برأسه مبتسماً لم تقتنع لكنها تركته

حتى تتيح الفرصة وستعرف تعالت أصوات

الموسيقى الشبابية انتفض يوسف يختفى بين

جمع الشباب صفقت ورد هى الاخرى وكادت ان

تذهب لينظر لها حازم مبتسما باصفرار :(قسماً بربى

يا ورد لو قمتى من على الكرسى دا لقلبهالك

مجزرة) نظرت له بضيق وغضب تشيح بوجهها

بعيدا نظر لها والدها منتصرا كأنه يقول :(اخيرا جيه

اللى يقولك لا) والدها استقام يتحدث مع أحد

أصدقائه بينما والدتها تتحدث مع والدة دنيا عن كم

ستشتاق لدنيا ومنيرة تواسيها استغلت خلو

المقعد بجانب مازن لتتجه اليه

ربتت على كتفه متحدثة بحنو :(مالك يا مازن

ومتقولش مفيش عشان شكلك باين عليه) نظر

مازن لها حزيناً منطفئاً لطالما كانت بئر اسراره لن

تفشى سراً مهما كان تنهد بعمق قبل أن يحكى لها

ما حدث انهى حديثه لتشهق ورد بعنف لينظر لها

مازن بضيق هدأت قليلا تتحدث بصوت خافت

:(الزبالة انسان حقير فعلاً) نظرت لمازن قليلا

تتحدث بقلق :(انت كويس) ابتسم بحزن يهز رأسه

:(لا يا ورد مش كويس ورد انا بحبها مش عارف

اعمل ايه انا محتار) بدأت تتحدث بهدوء نوعاً ما

:(الحمد لله انك كنت هناك واتأكد بنفسك انه

محصلش حاجة بينهم صح ؟ اللى حصل يا مازن

ميعبهاش هى عيلة وغلطت وانت ذات نفسك كان

ليك تجارب وكنت بتتسلى بدى شوية ودى شوية

بس الفرق انهم كمان كانوا عارفين ان دا تسلية

مازن طبع عمو محمد وحازم جامد شوية وشديد

ودا مش مبرر ليها بالعكس هى غلطت بس هتتعلم

من غلطها وعمرها ما هتعيد نفس الغلطة مرتين انا

متأكدة هى حبت تتمرد بس النتيجة جات عكس لو

انت بتحبها فعلا يبقى تنسى اللى فات وتدخل

البيت من بابه انما لو الشك لسا هيدخل قلبك

يبقى احسن حاجة انك تنسى) نظر لها مازن مربتا

على يدها مقتربا منها مقبلا جبينها بحنان هامسا

بحب أخوى :(ربنا يخليكى ليا يارب) ابتسمت

بسعادة تهتف بمرح :(وبعدين ياعم ميزو انا

قولتلك هتحب واحدة تتعبك وتطلع القديم

والجديد اهو قابل يا عم بقا) ضحكا الاثنان معا

وجدت من يجلس جانبها بعنف ينظر لهما شرزاً نظر

مازن لحازم بخبث واصفرار لافاً ذراعه حول ورد

:(ايه يا عم هولاكو أختى ها اعترض بقا اختى)

ابتسم حازم باصفرار لمازن مسك كف ورد يجذبها

ناحيته بقوة شهقت بعنف مرتطمة بصدره بقوة

صفق كلا من سيف ويوسف تحدث سيف بفخر

:(شوفت الحركة دى) تحدث يوسف يجاريه :(اسد

يلا) خجلت ورد ضربت صدره بكف يدها الصغير

لتبتعد عنه قليلا لكنه آبى افلاتها ضم رأسها بذراعه

يجعلها تستمع لدقات قلبه الهادرة والسريعة فى

حضرتها :(ودى مراتى ها مراتى و بس) نظر له مازن

حانقا ليشير على حازم يشتكى لخاله :(شوف يا

خالى بيغظنى ازاى) ضحك محمود ليتحدث هو الأخر :(طلع شقى واستفزازى لمين ياترى للحاج (محمد فى زمانه

ازاى تضحك... ضحك الجميع مال حازم على أذن ورد متحدثا :*استعمى لنبضات قلبى الهادرة احتراماً لحضرتكِ واللّٰه لو وضعت كف يدكِ على موضع قلبى لاستشعرتى حركته أسفله اجلالا للحسناء التى تجواره* وكالعادة تدمع عينيها دائما من كلماته وغزله بها قبل ان تبدأ وصلة بكائها سمعت أبيها يتحدث لحازم بصوت منخفض :(مبدئياً كدا لو متلمتش وربى لاخليها تبات عندى شهر يا ابن الهلالى) أومأ حازم على الفور يبعد ورد عنه كأنه لا يعرفها ضحكت ورد بعلو تنظر له بمكر

جلسا على الطاولة يتابعان الاجواء وقعت عينيها

على شخص مألوف توسعت عينيها بصدمة هل هو

حقاً ماذا يفعل هنا ؟ ومن قام بدعوته لمن يقرب

للعروس ام للعريس؟ ذهب العرسان حيث ساحة

الرقص فى المنتصف استقام حازم يزر سترة بذلته

ينحنى أمام ورد مبتسما برقة :(تسمحيلى؟)

ضحكت بخجل وسعادة لتضع يدها بيده اتجه بها

وكأنهما هما الزوجين وليس الأخران لفت ذراعيها

حول رقبته بينما حاوط هو خصرها قربها منه

لتبتسم له هائمة تشعر بنبضاتها ستنفجر قربت

رأسها لتضعها على كتفه تستند عليه كأنه تخبره

سأرتمى عليكِ حين يضيق بى الحال يا سندى

وجبلى ابتسم هو بسعادة يتمايل معها سعيدا حور

عينه فى الدنيا والجنة بين يديه بدأت الأغنية لتبدأ

ورد بترديد كلماتها بصوت خافت جوار أذن حازم

تغنى له هو فقط انت فرحة اخرها طرحة ودبلة

تربط قلبى بيك انت نجمة جميلة سرحة ضيها

عاكس عينيك ظلت تردد كلمات الأغنية بأذنه وهى

تنظر داخل عينيه أحيانا وأحيانا تخبئ وجهها بصدره

ضمها لأحضانه أكثر يود أن يستشعر بها انها بين

يديه ملكه فقط نظر خلفها ليجد والدها يضع

اصبعه الابهام على رقبته ويمرره ببطء كعلامة له

سأقتلك يا عديم الاخلاق وأشار الى ابنته انتَ وهى

ابتسم بتوتر ليبعد ورد عنه قليلا يحدثها بخفوت

(الحاج شكله هيعملنا شاورما) ضحكت بعلو:

لتتفاجئ بحازم الذى جثى على ركبة واحدة مع

مشاهدة الكل لهما حتى دنيا تشجعها ونسيت

زوجها ابتسمت ورد ولمعت عينيها ليبتسم حازم

يخرج علبة حمراء داخلها خاتم الزفاف (الدبلة) مدت

يدها ليلبسه إياه تحت ابتسامتها الرائعة عانقها

بسعادة ليتحدث بمرح :(شكرا يا جماعة كملوا

رقص) ضحكت ورد لتبتسم بسعادة تنظر للخاتم

بيدها :(جميل اوى يا حازم شبه اللى ضاع بالظبط)

قرص وجنتها بخفة: :(كل اللى انتى عاوزاه تحت

أمرك) ثم غنى بجوار أذنيها بصوته الرخيم الاجش

:"لو تطلب نجمة هجبهالك من حضن الليل ودا رد

جميل على ....." دمعت عينيها لتخفى وجهها

بكتفه تجهش بالبكاء ليتنهد يآساً :(ورد انتى

بتعيطى صح) أومأت برأسها ليتحدث :(طيب يا

ورد سلام لما تخلصى عياط حصلينى) ضحكت بعلو لترفع وجهها تبتسم له تنهد بحب ووله ماداً يده مزيلا دمعاتها متحدثا برقة :*دمعاتكِ أغلى من أن تذرف ولو علىَ حورى دمعاتكِ أغلى من أن يراها بشرى ولا يتأثر بها* عادا للمنزل بعد انتهاء حفل الزفاف حازم بالخارج أتته مكالمة عمل بهذا الوقت المتأخر لكنها تبدو مهمة اما بالداخل ورد واقفة أمام مراءة الزينة مرتدية فستان زفافها و ينساب شعرها خلفها بدلال لم تمحى زينتها فقط وضعت أحمر شفاه باللون الاحمر الجرئ لا تعلم هى فقط رغبة أتتها لكى ترتدى فستان زفافها ثانية دلف حازم للغرفة وكان قد تخلص من سترة حلته يبقى بالقميص الأبيض خاصته فقط وبنطال الحلة وقف

يستند على اطار الباب هائماً بها جميلة هى وبكل مرة ينبهر بجمالها كأنه يراها لأول مرة انتبهت له لتبتسم له بخجل وحب تلتف حول ذاتها :(حلو يا حازم مش عارفة حسيت انى عاوزة اقيسه) ابتسم بحب يقترب منها ليمسك كفها يجعلها تدور عدة مرات حول ذاتها وهى تضحك بسعادة تنظر له فقط توقف عن دورانها جذبها اليه لترتطم بصدره بقوة رفع وجهها متحدثاً بحب :(بحبك أحلى حور عين شافتها عينيا) ابتسمت بوله واعجبها لفظه حور عين شهقت بفزع حين وجدت ذاتها محولة بين يديه ليتحدث بعبث :(بقولك ايه انا نفسى فى بان كيك يلا نعمله) وأُغلِق الباب فى وجوهنا جميعاً

_____

_____ Enjoy princesses ♥□♥□▯

——— Part Break ———

ازاى تضحك... مرت مدة على الجميع بينما الأوضاع هادئة تماما لا جديد ورد تنعم بالسعادة مع حازم بينما يوسف يقنع ملك بشتى الطرق ان يتم عقد قرانهما قبل الزفاف الأن لكنها ترفض خائفة تسير تحتضن كتبها لصدرها اليوم أول امتحانات الثانوية لم تخرج للبيت قط خلال الأربعة أشهر هذه اخذت جميع مراجعاتها بالمنزل ربما العلاج افادها لم تعد خائفة كما السابق ولكن مازالت تخشى ولم تنسى ما حدث لها وأيضا لم تواجه احد قط خلال هذه المدة الشمس المزعجة سطعت على وجهها

لتتأفف حانقة تضع يدها على حبينها تحجب الشمس لمحت ظل لشخص ما يقف أمامها انزلت يدها لتبصر مالك أمامها شدت على الكتب بحضنها تتنفس بعنف اخفضت أنظارها أرضاً ليتحدث هو بحنو :(ازيك يا جميلة انتى كويسة عملتى ايه فى الامتحان) لم تجبه بل تجاوزته لكى ترحل تقدم منها يفرد ذراعه أمامها دون أن يلمسها متحدثا برفق :(أرجوكى انا عاوز اطمن عليكى بس وهمشى) نظرت له بكره وخوف :(وأنا مش عاوزة امشى وسبنى فى حالى انت ايه يا اخى معندكش دم) نظر لها نادماً حزيناً أخفض وجهه أرضا دمعت عينيه دمعة واحدة أزالها ثم رفع عينيه ثانية يحاول ثانية :(طيب يا ستى انا معنديش دم ولا كرامة على

فكرة ومعنديش مشكلة خالص اضرب بس تحنى عليا) نظرت له بغيظ ترمقه شرزت ابتلع ريقه يمد يده يمسك كف يدها انتفضت عائدة للوراء خائفة مرتعبة هزت رأسها للجانبين تغمغم بذعر :(لا والنبى متعمليش حاجة انا اسفة و النبى متعملش حاجة) نظر لها مدهوشا ابتلع لعابه نادماً تخافه ابتعد عنها يعود للوراء يتحدث سريعا يهدأها :(خلاص اهدى والله ما هعملك حاجة انا بعيد اهو) نظرت له تمسح دموعها بعنف تتحدث بحنق وكره :(امشى مش عاوزة اشوفك امشى) أوما برأسه يتحدث ثانية برجاء :(انا همشى وراكى بس اوصلك عشان مفيش حد هنا وبيتكم بعيد صدقينى والله ما هعملك حاجة هوصلك بس) أومأت برأسها

بصعوبة تبدأ السير بينما هو خلفها بعيد عنها مسافة كبيرة ليس وكأنهما يسيران معا لمح يديها الفارغة تسآل بخفوت :(مش لابسة الدبلة ليه هى وقعت منك) نظرت له تتمتم بنفاذ صبر وكره كعادتها دائما معه :(انا استحالة البس حاجة او اخد حاجة منك انت فاهم) أومأ بحزن لمحته هى ولكن بعد ما حدث معها تذكرت عندما طلبها والده عندما أتوا يطلبوها من والدها

اخبرها ما حدث وان أصدقاء السوء هم من أعطوا له هذه المواد المخدرة ولكن كيف تجد له عذر وهل هو صغير او مغيب ليسير خلف هواه دون عقل اوصلها للمنزل لتدلف له سريعا دون النظر له حتى اخفض أكتافه بحزن تلمع عينيه بالدموع سيعمل على نيل

مسامحتها قريبا

_____ تجلس مع عائلتها تاكل معهم

ورد زوجة أخيها والتى أصبحت أقرب لها مؤخراً

سعيدة بتطور علاقتها مع حازم اخيها سيف والدها

ووالدتها نظرت للخاتم (الدبلة) الذى ترتديه لتشرد

Flash بذاكرتها الى هذا اليوم الذى لم تتوقعه أبداً

عادت للبيت بعدما انهت دوامها الجامعى back

الحزن يسيطر عليها أصبحت هشة لاتؤمن بالحب

كاد هذا الحب أن يؤدى بشرفها لولا ظهوره هو

بحياتها ممتنة له ولورد تتمنى لو يعود الزمن للوراء

لما خالفت أوامر والديها قط وضعت المفتاح

بالباب تفتحه تتجه للصالون حيث والديها توجهت

لهناك لتتفاحأ بوجود مازن !وعائلته أخويها وورد أشار والدها لها بحنو أن تقترب اقتربت منه غير مدركة ما يحدث جلست جانبه تحدث لها بحنو شديد :(مازن طالب ايدك تانى قولتى ايه الظروف اللى حصلت منعت واهى كل الظروف اتحلت واخدة قرارك ولا تفكرى) حولت نظرها لمازن بعد كل ما حدث مازال مصراً على الزواج منها نظر هو لها بنظرة مطمئنة ابتسمت له خفية دون رؤية أحد نظرت لوالدها تهز رأسها إيجاباً بخجل بدأ الجميع بقراءة الفاتحة استأذن حامد يتحدث بتهذيب :(الف مبروك يا جماعة وانشاء الله نقعد تانى نحدد الفرح انا مضطر امشى دلوقتى يلا يا حنان) ابتسمت ماجدة تتحدث بلطف :(على طول كدا اقعدوا معانا

شوية) نفت حنان متحدثة بابتسامة :(معلش بقا عشان محمود مستنينا معاكم مازن سلام عليكم) ابتسمم سيف يوصلهما ظل مازن جالسا ثم حمحم متحدثا بلطف :(معلش يا عمى ممكن اكلم نور لوحدنا شوية) نظر له حازم وسيف شرزا كأنه عدوا ما وأتى لخطف أطفالهما خاف من نظراتهما بينما نظر له محمد متفهماً :(ماشى بس هما خمس دقايق بس) استقام أخذاً ماجدة معه سحبت ورد حازم ضاحكة :(قوم يا حازم مش هياكلها) نظر لها حازم متذمراً كالأطفال :(أنا مش مرتاحله أصلا) ضحكت ورد تتحدث بدلال لم يسمعه الا هو تلف ذراعيها حول عنقه

:(عشان خاطرى يلا يا زوما) ابتسم يسبل عينيه

يتحدث بصعوبة تحت تأثيرها :(عشان خاطرك انتى

بس يلا يا سيف) غادرا الاثنان مع نظرات سيف

الذى اشار بكلتا اصبعيه على عينيه كأنا أراقبك

ابتسم مازن بتوتر التفت لنور يمازحها :(اخواتك

هيقتلونى وأنا لسا فى عز شبابى) ابتسمت ابتسامة

صغيرة متحدثة :(ليه ؟) قطب جبينه ينظر لها

لتوضح هى بينما تفرك يدها دليل على توترها

:(قصدى ليه بعد اللى حصل) ابتسم بدفء متحدثاً

بهدوء :(اللى حصل ميعبكيش وكان غصب عنك

مش بهواكى يا نور انتى غلطى ايوا بس احنا ياما

غلطنا وبنتعلم المهم اننا منعدش الغلط تانى)

ابتسمت براحة ليكمل هو بينما ينظر لها نظرات

حالمة :(انا جيت هنا عشان انا بحبك يا نور)

نظرت له مذهولة تجحظ عينيها من اعترافه قلبها

ينبض بعنف بينما توردت وجنتيها من تجمع الدماء

بهما ظلت مبحلقة به ليضحك هو يتحدث بزهو

:(أنا عارف انى حلو شكراً) ابتسمت بحرج متحدثة

بتوتر :(مش قصدى أنا بس اتفاجأت من اعترافك)

أومأ بهدوء ليسترسل حديثه الذى شرح قلبها وأعاد

له فرحته ثانية :(اسمعى يا نور انا اُعجَبت بيكى فى

البداية ولما جيه طلاق حازم وورد قولت خلاص

يمكن مش نصيبى بس مقدرتش أشيلك من

دماغى أنا اتأكدت انى بحبك لما شوفتك اليوم دا

ومقدرتش أمشى وأسيبك لوحدك مهنتيش عليا

حسيت بنار بتكوى قلبى وانتى طالعة معاه لوحدك

شقة غريبة مع واحد غريب) طأطأت رأسها بندم

هذا أكثر ما تود محوه لو تستطيع العودة بالزمن لم

أحبت هذا الشخص وتعلقت به أبداً :(على فكرة انا

مبقولش كدا عشان تزعلى ورينى بقا عينيكى دى

امى بتقولى العيلة دى عينيها ملونة يبقى الانتاج

هيتحسن) ضحكت بخفة تنظر له بعينيها الخضراء

الأشبه بوالدها فقط اللون لوالدتها ابتسم بدفء لها

يمد يده يمسك كف يدها الصغير انتفضت اثر

لمسته وتوترت ابتسم بهدوء متحدثاً :(ايه رأيك بقا

نبدأ صفحة جديدة وننسى اللى فات خالص نعتبره

محصلش واوعدك انى هنسيكى كل حاجة حصلت

ممكن نبدأ من جديد) ابتسمت تومأ برأسها خجلة

ليشعرا باعصار دالف للغرفة عاصفة هوجاء وجدا

حازم يدلف سريعا بهمجية خلفه ورد التى تهز رأسها يآساً نزع يد مازن من يد نور يفصل كفيهما أوقفه من تلابيب ملابسه ابتسم مازن بتوتر وشعر أنه صغير الحجم أمام هذا الذى كلما كبر تزداد هيئة جسده المعضل :(بص يلا من هنا لحد الفرح مفيش لمس ولا مسك ايد حتى يوم الشبكة انا اللى هلبسهالها فاهم يا لا) زفرت ورد بغيظ متحدثة بضيق :(حازم) نظر لها حازم بحدة لتصمت تشيح بوجهها غاضبة منه تتمتم باستياء :(هو ايه اصله دا عيل كئيب) سمعها حازم رمقها باشمئزاز بينما نظر مازن له بانتصار اختفت ابتسامته حين سمع صوت حماه :(اخر مرة تمسك ايديها قبل الجواز يلا يا حبيب بابا وتعالى على الشبكة) ابتسم محرجاً

يتحدث بتبرير :(على فكرة بقا هى اللى قالتلى

امسك ايدى عشان كانت دايخة) اصفر وجهها

تنظر له شرزا نظر له حازم بغيظ قابله النظرة

باصفرار يعدل حلته ليتحدث :(أنا ماشى بقا ياعمى

هبقى اجى عشان نجيب الشبكة والفستان)

صافح محمد وماجدة ذهب لنور مد يده ليجد سيف

يتحدث :(لو عاوز تجوز ناقص ايد مدها تانى)

ابتسم بتوتر وخوف الأن فهم سبب فعل نور لهذا

:(على فكرة كنت بهش دبانة) ضحك الجميع بينما

وقفت ورد وماجدة بجانب بعضهما غير راضين عن

هذا اتجه لحازم متحدثاً باصفرار له :(مع السلامة يا

اخو مراتى وخال العيال) نظر له حازم غيظاً ابتسم

مازن باستفزاز مد يده يصافحه ليبتسم حازم ببرود

يضغط على يده بقوة تأوه مازن سحب يده بصعوبة نظر لسيف الذى نظر له بوعيد ايبتسم يتحدث من بعيد :(طبعاً أنا مش مستغنى عن إيدى التانية) ضحك حازم هازئاً لتلكزه ورد بذراعه نظر لها بملل ليجد مازن يقترب منها وحقاً هذا الفتى يريد أن تُكسَر عظامه قبل أن يتزوج عانق ورد ينظر لحازم غيظاً :(مع السلامة يا ورد يا أختى يا حبيبتى يا عمة عيالى يا حبيبتى) ضحكت ورد عالياً وكذلك ماجدة ومحمد وسيف نظر لهم حازم شرزاً بادله والده النظرة بتحدى لينظر له حازم غيظاً ابتعد عنها يهمس بأذنها :(هم كلهم هالك ليه كدا ربنا يكون فى عونك) ابتسمت ورد تهمس له :(أنا بقول تحصل عمتى وعمى عشان متتخدخش)

ازاى تضحك... ابتسم بتوتر ليتحدث لهم جميعاً

:(مع السلامة بقا) غادر لتدلف نور لغرفتها تحاول

استيعاب ما حدث منذ قليل التفت حازم ومحمد

وسيف لورد وماجدة ليجدا الاثنان يحدقان بهما

بضيق تحدث محمد بحدة :(فى ايه بتبصولى كدا

ليه) رمقته ماجدة شرزاً لتتحدث بضيق :(ايه اللى

عملته مع مازن دا ها على أساس انك مكنتش

بتقعد معايا ولا بتمسك ايدى) ابتسم محمد

متحدثاً بزهو :(لا طبعاً أنا اعمل هو ميعملش)

نظرت له بغيظ لتصيح فيه فجأة :(والله على

أساس انك كنت ملاك مش فاكر لما كنت بتيجى

عندنا) اتجه لها سريعا يكمكم فمها بيده قبل أن

تفضحه أمام أولاده اللذان ينظران له بخبث متحدثاً

بتوتر مدعى المرح :(حبيبتى يا ماجدة كانت أيام حلوة والله) نظرت له شرزاً ليأتى دور ورد التى انفجرت فى حازم :(وانت متعملش كدا تانى مازن اخويا وبعدين فيها ايه يعنى ما انت مسكت ايدى أيام الخطوبة وانت اللى لبستنى الشبكة مش يوسف) تحدث بضيق يعقد يديه لصدره :(هو كدا لو كان عاجبه بقا) صرخت ورد بغيظ منه تنظر له بغضب ليتوتر سيف يتجه لحازم :(مراتك هتقلب باتمان واحنا واقفين) ضحكا الاثنان معاً لتبعد ماجدة يد محمد متحدثة بحدة متجهة لورد تمسك يدها :(أخره لو ما تعدلتوش والله لنوريكم نكد الستات المصرية على أصوله وأنا أصلا ماما وحشتنى ونفسى أروحلها وهقعد بقا عندها شهر

شهرين لحد ما اشبع منها) اصفر وجه محمد

ليتحدث بتودد لماجدة محاولاً استعطافها :(وأهون

عليكى برضة يا ميجو) نظرت له بضيق ليتنهد هو

بغيظ :(ماشى يا ماجدة حاجة تانية قولى بس

طلباتك أوامر) ابتسمت ساخرة متحدثة :(لا كتر

خيرك) نظرت لحازم تشهر بسبابتها فى وجهه

متحدثة :(وانت شغل السرسجية بتاعك انت

واخوك دا تبطله والا والله لمخليا ورد تنام عندى

وابقى خد ابوك ينام معاك) ضحكت ورد تنظر

لحازم بتشفى لينظر لها حازم بوعيد اتجها الإثنان

ليعدا الغداء للجميع حيث أن مازن أتى وقت الغداء

حتى يستطيع السفر قبل الظلام

ازاى تضحك... نظر الثلاثة لبعض ليتحدث حازم

:(حاسس انى اتهزأت سيكا) ضحك سيف

:(الصراحة سيكات) نظر حازم لمحمد متحدثا بتذمر

:(ينفع كدا ياحاج يتعلم علينا) رمقه والده بحدة

يعدل ياقة عباءته متحدثاً بزهو مصطنع :(من دا

اللى اتعلم عليه انا بس مبحبش زعل ماجدة

حبيبتى) ابتسم حازم ساخراً والده حقاً !!! ابتسم فى

نفسه بحب ورد حبيبته شخصيتها الغاضبة يحبها

وبشدة ويعشقها :"أيا حور عين قد سقطتى من

السماء أرءفى به فإنى لحسنكِ قتيل ظللينى بحنانكِ

برفق فأنى اخشى الأ يستوعب هذا العامل الذى

يضخ لى الدماء حنانكِ وحسنكِ معاّ" By /

وهكذا تم الأمر بسلاسة من ✌ □ ✌ □ ✌ □ kh

خطبة لغيره وتدخل والدتها وورد كلما لاحظ انهما يبالغوا فى غيرتهم عليها End flash back

---

ابتسمت بحب باتت _____

بالفترة الاخيرة تتعلق بمازن وتحب رؤيته رغم ان هناك جزء خائف بسبب تجربتها السابقة لكنها لا تنكر ان مازن قد أوفى بوعده وجعلها حقاً تنسى أى شىء مضى تنهدت لتستقيم :(عن اذنكم) دلفت لغرفتها تجلس على طارف السرير تمسك بيدها كتاب تقرأه انه رواية رومانسية لكاتباً ما مندمجة بأحداثها والغريب أنها تتخيل ذاتها ومازن بدلاً من البطل والبطلة! طُرِق الباب لي ليُفتَح فى اللحظة التالية من قبل ورد التى تبتسم بمرح تقترب من

نور الجالسة على الفراش جلست مقابلاً لها متحدثة

بمرح :(ايه يا ست نور قاعدة لوحدك ليه هنا)

ابتسمت نور تنظر لورد بامتنان لولا ورد وأخيها

لضاعت وأضاعت شىء غالى على أى فتاة :(عادى

يعنى بقرا رواية) تحدثت ورد تجذب منها الكتاب

:(بجد ورينى كدا) قلبت صفحاته وقرأت الاسم

لتبتسم متحدثة :(حلوة عارفاها قريتها قبل كدا يلا

كفاية عشان منحرقهاش) وضعت الكتاب جانباً

تتكأ على جانبها مستندة بكوعها على السرير

تتحدث لنور :(عاملة ايه مع مازن لو فيه حاجة

مزعلاكى منه قوليلى) ابتمست بحب وخجل

متحدثة برقة ودفء لدى ذكر ورد لمحبوبها :(لا

والله مازن كويس جداً معايا حقيقى بيعاملنى

بمودة وحب) ابتسمت ورد باتساع متحدثة ببسمة

واسعة :(ربنا يحميكم لبعض ويسعدكم يارب)

أمنت نور خلفها فى سرها ابتسمت ورد تتحدث

بمرح :(ياه شوفتى الحب بقا بيعمل ايه بقيتى

شبه الطماطمية من أول ما جبنا سيرة مازن)

ابتسمت نور بخجل لتتحدث بامتنان لورد واعتذار

:(حقيقى يا ورد انا مش عارفة اشكرك ازاى واسفة

بجد انا كنت سخيفة معاكى أوى) اعتدلت ورد

متحدثة بعفوية :(يا بتى بطلى هبل بقا خلاص

قفلنا على السيرة دى) نفت نور برأسها متحدثة

:(لا يا ورد أنا بجد كنت سخيفة أوى فى تعاملى

معاكى انا كنت غيرانة منك عشان حسيت انك

احلى منى والكل بيحبك عنى كنت عاوزة افضل

الدلوعة والمفضلة بتاعتهم بس لما شوفتينى فى

الكافية مع شهاب ونصحتينى ومقولتيش لحازم أو

لبابا بدأ قلبى يلين من ناحيتك وكمان كنتى واقفة

فى صفى لما كنت هرفض مازن أنا بندم ألف مرة انى

مسمعتش كلامك مكانش حصل يوم الفرح اللى

حصل لولا انه مازن شافنى ودافع عنى كان زمانى

ضعت يا ورد انا.....) التفتا الاثنان بفزع

عندما فُتِح الباب بعنف يظهر من خلفه حازم

الغاضب وبشدة عينيه أصبحت حمراء غامقة تميل

للسواد عروقه برزت بلونها الازرق جاعلة الاثنان

يبتلعان ريقهما و يبدو من تعابيره انه استمع لكل

شىء استأذن منهم يستقيم ليرى ورد حتى يصعدا

لشقتهما وقف عند الباب عندما سمع نور تعتذر

لورد وأعجبه الحديث اراد ان يدلف لكنه وقف حين استمع لبقية الحديث الذى جعل العروق نافرة برأسه رأسه يشتعل كالمرجل غضبه أصبح كبركان سيثور فى أى وقت دفع الباب بعنف مبصراً الاثنان الجالسان على السرير نظرا لهما غاضباً الاثنان استغفلاها جعلاها كالأحمق لا يعلم شىء نظر لورد خائباً لما لم تخبره لما أخفت عنه شىء كهذا اقترب منهما بخطوات غاضبة تكاد تحفر الأرض تحتها استقامت ورد سريعا تقف حائلاً بينه وبين أخته متحدثة برجاء :(اسمعنى يا حازم الموضوع خلص خلاص ملهوش لزوم اللى هتعمله كلهم برا بلاش يا حازم عشان خاطرى ربنا يخليك) دفعها من أمامه بعنف لدرجة أوقعتها أرضاً تنظر له متحسرة حزينة

ماذا سيفعل بنور نظرت نور لورد الملقاة أرضاً تبتلع لعابها بخوف ماذا سيفعل بها شعرت أن خصلات شعرها ستقتلع أثر جذبه لها مقبضاً عليهم بعنف شديد متحدثا بصوت اجش غاضب لأول مرة تسمعه ورد :(انتى بتستغفلينا يا نور ها مقرطسانى أنا وأبوكى) نفت والدموع تتسابق من وجنتيها استقامت ورد سريعاً تغلق الباب خوفاً من دخول أحد لتقترب من حازم تضع يدها على كفه تحاول افلات نور منه تتحدث متوسلة :(عشان خاطرى يا حازم كفاية الموضوع خلاص خلص بقا بلاش فضايح يا حازم عمى محمد لو سمع مش هيعديها (على خير

تحدث بغضب جهورى يشعر بجمرة حارة شديدة تشتعل بأوردته :(ولما هو مش هيعديها بتعملى الغلط ليه ها معرفناش نربيكى وانتى داريتى عليها ليه مقولتليش ليه) صاحت هى الأخرى لكنها أخفضت صوتها :(وطى صوتك ثم أنا مقولتلكش عشان عمايلك دى عاوزنى اقولك عشان تقوم قتلها) تحدث ساخراً بتهكم :(لا تخلونى كيس جوافة وسطيكم) حاولت ورد جذبه بشتى طرق :(خلاص يا حازم عشان خاطرى سيبها الموضوع انتهى خلاص تعالى وأنا هفهمك) لفظها بعيداً لترتطم بسطح الكومود الصغير الموضوع بجانب السرير ارتطمت بسيفه الزجاجى ظهرها آلمها وبشدة كتمت تأوهها تنظر لحازم يكاد يقتلع

خصلات شعرها بيده :(انطقى ايه اللى حصل يوم الفرح انطقى) نظرت لورد التى أشارت لها بالنفى لتعاود النظر لحازم ملتزمة بالصمت جذب خصلات شعرها بقوة أكبر يقبض بيده الأخرى على فكها بقسوة لتصرخ هى من الألم :(انطقى) ارتجف جسدها من صراخه وخافت ورد أن يأتى الجميع على صراخه لتذهب باتجاه الباب بظهر منحنى متألم :(ك..ا...ن عا...و...ز يع....ت...د...ى.... عل.....يا.... و....م....ا....ز.....ن.. ل...ح..ق...نى) جحظت عينيه يستمع الى اعترافها المخلل بشهقات بكائها العالى لتنظر لها ورد خائفة هز رأسه غير مصدق لما حدث كاد أن يعتدى عليها وهى لم تخبره حتى نظر مذهولاً لورد الواقفة خلفه متحدثاً بخيبة :(كنتى

عارفة؟) أغمضت عينيها تومأ بقلة حيلة ليضحك

بتألم :(كنتى عارفة وداريتى عنى كل دا للدرجة دى

يا نور ليه عملنالك ايه عشان تعملى فينا كدا

انطقى) هوى كفه بعنف على وجهها وضعت يدها

على وجهها تنظر له مجهشة ببكاء حار اقتربت ورد

منهما تحاول ايقاف حازم قبل أن يتمادى :(حازم

عشان خاطرى سيبها هى غلطت وعرفت غلطها)

تحدث بغضب يمد يده يمنعها من التقدم

:(ملكيش دعوة متدخليش بينا) تعلم أنه غاضب

وكلماته هذه من فرط غضبه ولكنها حقاً آلمتها

وجعلتها تصمت تماماً التفت لنور حين صاحت به

على حين غرة :(بس بقا كفاية كل دا بسببكوا

بسبب تحكماتكم فيا اخرك الساعة كذا مفيش

خروج مفيش حاجة مفيش مفيش متصاحبيش

دى متكلميش دى كفاية بقا أنا تعبت) نظر لها

ساخراً ليتحدث هازئاً يستشعر طعم مرارة فى حلقه

من كلماتها :(لا فعلا افعالنا انتى اكتر واحدة واخدة

نصيبك صح بتخرجى مع أصحابك وبتروحى

وتيجى فين الحبسة دى ها فهمينى مفيش حاجة

تبرر الغلط يا هانم) تشكلت ملامحها بندم تتحدث

بصوت حزين :(عارفة وأنا غلطت وبعدت عن

السكة دى) ابتسم هازئاً يقترب منها يجذب

خصلات شعرها بعنف متحدثاً :(وربى يا نور اللى

حصل دا مش هفوتهولك مفيش خروج غير معايا

وللكلية بس فاهمة) أومأت برأسها سريعاً تود

التخلص من يده القابضة على خصلاتها تركها بعنف

لتجهش ببكاء مرير ندماً وحسرة التفت الى ورد

يطالعها بغضب لتطالعه هى بيأس وعتاب كيف

آلمها هكذا آلمها كثيرا جذب كف يدها بعنف متحدثا

بوعيد :(حسابك معايا يا هانم لما نطلع شقتنا

قدامى) بلعت لعابها خائفة تنظر لكف يده الذى

يقبض على يدها غير صحيح لن يفعل بها ذلك

صحيح؟ دق قلبها بعنف تفكر فى أسوا الاحتمالات لا

حازم لن يؤذيها سحبها صاعداً لأعلى نظر لوالده

يتحدث بهدوء مزيف :(تصبحوا على خير احنا

طالعين) ابتسمت ماجدة تجيب عليهما بابتسامة

صافية :(وانتوا من أهله يا حبايبى) جذب يدها

بعنف يجذبها خلفه بالكاد تسير وألم ظهرها يزداد

شدة فتح باب شقته دفعها بعنف لكنها تداركت

ذاتها قبل أن تسقط دلفت سريعا للغرفة تنزع

حجابها الذى أشعرها بالاختناق لتجده يدلف لها

كثور هائج يصفع الباب بعنف فى الحائط خلفه

متحدثاً بغضب أهوج :(بقا يا ست هانم مقرطسانى

صح نايمتينى على ودانى وبقيتى انتى حلالة

المشاكل حليتى المشكلة لا وقولتيها لمازن كمان

ما شاء الله لا فعلا مجوز ملاك) استمعت

لسخريته تتحدث بهدوء :(مازن اللى شافها الأول

وقالى وبعدين لو كنت قولتلك كنت هتعمل ايه

كنت هتعمل زى دلوقتى ودا لا هيحل ولا هيربط

حاجة) تقدم منها هدر قلبها خوفاً وقف أمامها

يتحدث بحدة :(تقومى تتصرفى من دماغك صح

وكنتى ناوية تقوليلى امتا ولا مكنتيش ناوية أصلا ها

ردى عليا انت ايه دخلك فى المشاكل بينى وبين

أختى ايه دخلك فيها ملكيش دعوة بمشاكلنا)

انقبض قلبها بألم تنظر له بألم وعتاب أهى غريبة

حقاً بعد كل ذلك غريبة حقاً كلماته آلماتها تحدثت

بجفاء وهدوء تحاول ابتلاع غصتها :(أسفة انا كنت

خايفة على نور منكم عشان كدا خبيت مش هدخل

تانى فى أى مشاكل) قبض على قبضته بعنف

يحبس أنفاسه غيظاً نظراتها المتألمة آلمته هو رفع

يده يود ضربها لشدة غيظه وغضبه منها ليجدها

تغمض عينيها بخوف تنساب دموعها بعنف

جسدها بأكمله يرتجف توقفت يده فى المنتصف

يعيدها لشعره يخلل خصلاته غاضباً يرغب باحراق

الجميع لشدة غضبه والشعور البشع الذى يجثم

على صدره ابتعد يغادر من باب الغرفة يصفع الباب خلفه بقوة لتنتفض فزعة انهارت تجلس على حافة الفراش تجهش بالبكاء المرير أى ذنب فعلت ليفعل بها هذا ؟

——— Part Break ———

استيقظت صباحاً ظهرها يؤلمها وبشدة حتى أنها لم تستطع النوم عليه ليلاً نظرت جانبها لتجد جانب السرير فارغ لم يأتى للنوم معها هجرها ينام بغرفة أخرى مع علمه انها لا تستطيع النوم بمفردها زفرت بضيق تتجه للمرحاض لتجده يخرج من الغرفة

المجاورة والتى خصصاها للأطفال لم ينظر لها حتى بل تجاوزها وذهب نظرت فى أثره مغتاظة هل هو الحزين الأن أيضاً؟ دلفت للمرحاض لتخرج تتوضأ لكى تصلى وحتماً لم تستطع حتى الركوع أو السجود لألم ظهرها لتقضى فرضها جالسة حمدت الله ان حازم لا يراها فهو دائما يسخر من جنس النساء قائلا :"الست تبقى طول اليوم تطبخ تغسل تكنس تنضف وفى الأخر تصلى قاعدة قال ايه تعبت" اتجهت للمطبخ تحضر الفطور له قبل ان يذهب لعمله انهت الفطور تضعه على الطاولة جلست تنتظره لتجده خارج من الغرفة مرتدياً ثيابه تحدثت بهدوء :(مش هتاكل) لم يجيب عليها بل تركها صافعاً الباب خلفه بعنف جاعلاً جسدها

ينتفض تنهدت بضيق تشعر برغبة فى البكاء

لتتحدث بنبرة باكية :"ان شا الله عنك ما كلت يا

حازم عمال يرزع فى البيبان وخلاص وزعقلى وأنا

عمر ما حد زعقلى قبل كدا ماشى يا حازم والله

لاقول لبابا انك زعقتلى" وصل لمكتبه رفع هاتفه

يحادث مازن :«انت هنا ولا فى مطروح» سمع

الاجابة ليتحدث حازم :«تمام قابلنى الساعة اتنين

فى ****** هستناك» القى الهاتف يزفر بضيق

لازال غاضباً مشتعل منذ أمس نيران غضبه لم تهدأ

ولو قليلاً تذكر نظرات ورد الحزينة المعاتبة وكلماته

التى القاها ليزفر بعنف تحدث بعدها بحدة :"هى

اللى خبت عنى تستاهل" طرق الباب ليسمح

للطارق بالدلوف لتدلف ريتاج تتهادى بثوب عملى

تنورة تصل لقبل الركبة بقليل وقميص أنثوى

عملت على ارتدائهم علها تنال اهتمامه ولو قليلاً

مدت له ملف متحدثة بعملية :(مهندس ماهر

بيقولك اطلع عليه ونفذ الموجود فيه) أومأ بجمود

لاحظت غضبه الذى يتصاعد اقتربت منه متحدثة

برقة وقد شعرت ان هذا الوقت المناسب لخلق

حديث معه لكنها لا تعلم أنه لا يجب ألا تقف أمامه

وهو غاضب :(مالك يا حازم انت مضايق من ايه)

لم يجب عليها انما أشاح بوجهه للناحية الأخرى لم

تستسلم هى بل اقتربت منه وكادت ان تلمس

كتفه لتسمع صوته الحاد يتحدث بينما يستقيم

يواجهها :(آنسة ريتاج لو سمحتى تعاملنا فى حدود

الشغل وأنا تغاضيت عن تجاوزات كتيرة بس دى

اخر مرة متتجاوزيش حدودك معايا أنا مش من النوعية دى)

احرجها بحديثه أخفضت رأسها تبلع غصتها وغيظها

متحدثة :(أسفة) غادرت على الفور ليزفر هو بعنف ما ينقصه الا هذه ----------

---

أخيراً بعد العديد من المحاولات والالحاحات والكثير من الضمانات والوعود استطاع أن يقنع والدها أن يتركها تخرج معه بمفرده بشرط أن يعيدها بعد ساعة واحدة فقط أجلسها على مقعد أمام البحر

كما تفضل طلب لها عصير الليمون بالنعناع

المنعش وضع النادل الكوبين ليغادر التفت يوسف لملك يحادثها بمرح :(أخيرا خطفتك شوية ياه

أبوكى دا محمود من عريس من جهة أمنية)

ضحكت بخفة تتحدث بعدها برقتها المعتادة :(هو بس بابا بيغير عليا وعلى ماما جامد) نظر لها بهدوء مبتسماً يحبها كثيراً ولا يزال يكتشف جوانب أخرى فى شخصيتها الرائعة هذه :(ملك انا عاوز نكتب الكتاب الاسبوع الجاى قولتى ايه؟) دق قلبها بتوتر هلعاً وخائف لتفرك يديها بتوتر وخوف تضطرب حدقتيها فزعاً تنهد هو بضيق تحدث بضيق :(فى ايه يا ملك كل ما اقول نكتب الكتاب تتهربى مالك انتى مش بتحبينى) نفت سريعا تتحدث باندفاع :(لا طبعا بحبك يا يوسف انا بس خايفة) تنهد براحة تحدث بحب وحالمية مفرطة :(خايفة من ايه بس يا ست البنات وانا معاكى قولى خايفة من ايه) نظرت

له بتوتر لتبتسم ببلاهة متحدثة بتردد :(مش عارفة)

سقطت ملامحه متحدثا بضيق :(مش عارفة ازاى

يعنى يا ملك) رفعت كتفيها لتسدلهما ثانية فهم

هو هذا على أنه خوف طبيعى من أن ترتبط

بشخص لبقية حياتها مثل باقى الفتيات مد كف

يده يمسك كفه يدها متحدثا بحنان :(يا ملك يا

حبيبتى أنا بحبك وعاوز أخد راحتى معاكى من غير

ما احس انى بعمل حاجة غلط صدقينى هنكتب

كتب الكتاب ونجوز على طول ووعد منى هخليك

أسعد إنسانة فى الكون ياحبيبتى) خجلت لكلماته

ودق قلبها بسعادة مفرطة وجدت ذاتها تومأ

بالموافقة ليبتسم هو يصيح سعيدا :(أخيرا وافقتى

يا سعدية) ضحكت بخفة جذب يدها يستقيم

متحدثا بمرح :(يلا بقا نتمشى شوية قبل ما أبوكى يقفش علينا) ضحكت تهز رأسها بسعادة يوسف عوضها عن الكثير واستجيب دعائها حين عاد والده لرشده أصبحت أيامهم غاية فى الدفء والسعادة تشعر بالقليل من الحزن لأنها لن تعيش بهذا الدفء كثيرا ولكن يوسف هنا سيعوضها

ازاى تضحك... بصر مازن الذى لوح له عندما لمحه اتجه له يجلس مقابلاً له ابتسم مازن مشيراً الى العصير أمام حازم :(اشرب العصير الجو حر وانت شكلك مفرهد) تنهد حازم بضيق يرفع كوب العصير يروى به عطشه وضعه بعدما ارتشف

نصفه تحدث مازن بمرحه المعتاد :(ها يا أبو نسب عاوزنى فى ايه) نظر له حازم متحدثاً بهدوء :(انا عرفت انه نور كانت مصاحبة) وكم كان وقع الكلمات ثقيل على لسانه لينطقها نظر لمازن الهادئ تحدث مازن بهدوء وجدية :(وبعدين دى صفحة واتقفلت خلاص يا حازم واحنا اتفقنا نفتح صفحة جديدة) نظر له حازم متعجباً :(يعنى انت مش زعلان ولا غيران) نفى مازن بهدوء :(لا طبعا حاسس انى هولع بس هى غلطت ولسا صغيرة متعرفش حاجة الموضوع اتحل وهى عرفت غلطها يا حازم) صمت كلا الاثنين تحدث مازن متسآلاً :(انت عرفت ازاى) تنهد حازم :(سمعت ورد ونور بيتكلموا) توسعت عينا مازن ليتحدث بخوف

:(وأكيد اتغبيت عليهم بعضلاتك دى صح) ابتسم

حازم بحرج :(مش أوى يعنى) زفر مازن بضيق

:(انت مركب رجلك فى ايدك الموضوع انتهى عاوز

انت تفتحه وتعمل فضايح تانى صح انا مصدقت

اختك نسيت وفكت معايا) أومأ حازم وحقاً عندما

هدأ قليلاً وجد أنه قد قال لورد حديث لا ينبغى قوله

ليس نادم لشىء فعله لنور ولكنه غاضب بسبب

اخفائهما الموضوع عنه :(عارف يا حازم لو كنت

عملت لورد حاجة هعمل فيك ايه؟) تحدث مازن

بضيق نظر حازم له متحدثا بتهكم :(يا عم خلاص

بقا خلصنا محصلش حاجة هقتلهم يعنى) ابتسم

مازن براحة ليتحدث بتردد ثانية :(ها قولت لعمى

محمد على كتب الكتاب) نظر له حازم بضيق

سيسرق اخته منه هذا الوغد :(قولتله قال يوم

الفرح يا روحى متستعجلش يا ميزو) تنهد مازن

بضيق لينظر لحازم مبتسماً باصفرار ليبتسم حازم

بانتصار له ----------

---------- أعدت الطعام ولم تقدر

على فعل شىء أخر ظهرها يؤلمها وكلمات حازم

مازالت برأسها تستوعبها تنهدت بضيق تذهب

للغرفة تبدل ثيابها لأخرى خفيفة قليلاً

دلفت للغرفة نزعت قميص منامتها العلوى ليعلق

طرف المنامة بقرطها صاحت بغيظ وألم تجلس

على حافة السرير تولى ظهرها للباب دلف حازم

للغرفة بعنف يصفع الباب خلفه انتفضت ورد فزعة

تنظر له خجلة حانقة معاتبة استقامت بعدما نزعت

طرف المنامة العالقة فى القرط تقف أمام خزانة الملابس تبحث عن منامة ترتديها أشاح حازم بوجهه بضيق لتقع عينيه على كدمة زرقاء كبيرة فى ظهرها من الأسفل انخلع قلبه ألماً يتجه لها توترت وهى تشعر به يقترب منها وضع يده على موضع الكدمة لتنتفض بألم وتتأوه بشدة ابعد يده سريعا يحادثها قلقاً :(انتى اتخبطى ازاى هنا) نظرت له حانقة تتحدث ببرود :(عادى) كادت ان تتجاوزه امسك يدها يعيدها مكانها متحدثا بتهكم :(أنا بكلمك تردى عليا اتخبطى ازاى هنا) ابتسمت ساخرة متحدثة بغصة :(لما زقتنى امبارح ازاز الكومدينو دخل فى ضهرى) نظر لها أسفاً ندماً كيف لم ينتبه وآذاها هكذا ؟ ابتلع لعابه متحدثا بينما هى

تخفض رأسها أسفلاً :(أنا أسف مخدش بالى)

ابتسمت بتهكم ساخرة :(لا عادى واضح انك

مخدش بالك من حاجات كتيرة) ابتعدت عنه تأخذ

ثيابها تذهب تجاه المرحاض تبدل ثيابها زفر هو

بضيق من ذاته ليغادر للأسفل محضرا دواء يخفف

هذه الكدمة وضعت الطعام على الطاولة ثم

جلست لتجد حازم يدلف من باب الشقة فى يده

كيسة بلاستيكية شفافة تجاهلته تنهد بضيق يتجه

لها مادا لها الحقيبة البلاستيكية :(خدى ادهنى من

المرهم عشان ضهرك يخف) اخذت منه الحقيبة

بدون كلمة جلس على الطاولة يتناول طعامه وقد

لاحظ أنها لا تسطيع الجلوس جيدا تتحرك كثيرا لا

تشعر بالراحة غضب من ذاته لما فعله كيف فعل

هذا بها آلمها آلم روحه هكذا قد شبعت ولم تأكل الا

القليل لتستقيم متحدثة له :(لما تخلص نادينى)

غادرت تاركة إياه استقام جامعا الأطباق يأخذهم

للمطبخ وقد غسلهم كذلك !! اتجه بعد ذلك لها

وجدها جالسة بالغرفة تتصفح الهاتف اتجه لها

شعرت هى به لتتجاهله تماماً زفر بضيق يتجه

يجلس على السرير يمسك بيده كتاب يقرأه ينظر

لها شرزاً و لم يعتد على هذا البرود منها سمع

شهقة بكاء قوية تصدر منها انتفض بعنف ينظر لها

وجدها مخفضة رأسها أسفل تشهق وتبكى بعنف

شعر بقبضة مؤلمة تعصر قلبه لدى سماعه

لشهقاتها اتجه لها سريعاً يجثو على ركبتيه

ازاى تضحك... كوب وجنتيها يجعلها ترفع وجهها وليته لم يفعل وجهها الغارق بالدموع مع عينيها المنتفخة باحمرار أثر البكاء قطع قلبه ومزقه شعر بأنه وغد دنىء حقير ليجعل هذه الحور تبكى بعنف هكذا همس بحنو بينما ابهاميه يعملان على محو دموعها برفق :(هشش خلاص انتى بتعيطى ليه خلاص يا ورد أنا أسف مكانش ينفع ازقك واقولك كدا خلاص اسف والله بطلى عياط بتوجعينى) نظرت له لتنفجر بالبكاء متحدثة بصوت غير واضح بالكاد استمع له :(ان...تَ زعقتلى وزق...تنى وأنا م...بحب...ش حد ي...زع....ق..لى... بابا عمر....ه ما ...زع...قلى... وما...لك .. مكانش بي .....خل....ى. حد..... يز....عق... لى) لا يعلم أيبتسم أم يحزن أمام

هالتها البريئة هذه وهى تشكى له حزنها وتعاتبه

ابتسم يجذب رأسها له يعانقها لتتحدث بعد مدة

وقد هدأت شهقاتها قليلاً :(أنا مكانش قصدى

اخبى عليك بس خفت على نور لتضربها ومرضتش

اقولك عشان عمو محمد ميزعلش ويتعب) ربت

على رأسها بدفء يتحدث بحنو :(عارف يا حبيبتى

أنا أسف أنا غبى وحمار بس أى حد مكانى كان عمل

كدا صح) هزت رأسها لتدفعه فجأة بعيدا وكأنها

تلبست بروح اخرى دفعته مستقيمة بضعف تضع

يدها على ظهرها موضع الكدمة متحدثة بصياح :(

انت متكلمنيش تانى خالص انت زعقتلى وزقتنى

وانا محدش ضربنى ولا زعقلى قبل كدا) نظر لها

مذهولاً بعدما استقام هو الاخر يتحدث بذهول

:(انتى بتتحولى يا ورد انتى مش لسا كنتى فى

حضنى يا ورد انتى عندك انفصام يا بنتى) نظرت

له شرزاً ترمقه بغيظ :(هو كدا بقا قال زعلان من

نور وانت يا استاذ انت يا ما صاحبت بنات وعلقتهم

بيكى يوسف حكالى عشان أسيبك بس مسيبتكش

داين تدان يا ابن الهلالى) توسعت عينيه بصدمة

يتمتم بسره :"الحيوان" اقترب منها يحاول نيل

مسامحتها اقترب منها ممسدا وجنتها بحب :(ورد

حبيبتى الموضوع دا كان زمان خلاص الموضوع

اتقفل عليه مفيش داعى للخصام كفاية بقا)

ابتعدت خطوتين مربعة ذراعيها لصدرها متحدثة

ببرود :(لا مخلصش انت اعتبرتينى غريبة وفعلا

يمكن انا دخلت نفسى فى حاجات مليش دعوة بيها

بس عشان افتكرت انكم معتبرينى منكم مش هتتكرر تانى) نفى لها وكلماتها ألمته هو الحقير لأنه اخبرها بذلك قبلاً :(لا ياورد انتى مش غريبة انتى مراتى وكلهم بيحبوكى وماما معتبراكى بنتها وحتى بابا والواد سيف بيعزك خالص اى نعم نفسى افتح دماغه بس كله يهون عشان خاطرك انا اسف انى قولت كدا)

ازاى تضحك... اشاحت بوجهها رافضة أن تقبل اعتذاره ليتنهد بضيق غادرت الغرفة تذهب لتجلس بغرفة الجلوس بمفردها زفر هو بضيق كيف سيصالحها الأن ؟

_____

_____ يمسك هاتفه متردد منذ

خُطِبا وهو لم يهاتفها بل لم يذهب لزيارتها ذهب مرة وكان ردها سىء وبشدة لم تتقبل حتى وجوده وطردته على الفور داخلة فى نوبة حادة عنيفة انه فقط يود الاطمئنان عليها اليوم ستظهر نتائج الثانوية يود الاطمئنان عليها يخشى أن تخفق فى مجموعها بسبب ما حدث بلع لعابه شاعرا بقلبه يدق بعنف وقسوة رفع الهاتف على أذنه منتظراً إياها أن تجيب سمعت رنين الهاتف لتنظر للاسم لمحت اسم مالك يصدع خلال الهاتف لتنظر له مترددة لم تعد تخاف منه كما بالبداية الا إذا اقترب منها او رأته لكنها لا تراه بالأساس لم تسامحه ولن تقدر تحاول أن تتناسى ما حدث لتستطيع اكمال حياتها معه لكنها لن تسامحه أبدا مهما حدث

امسكت الهاتف تضعه على أذنها منتظرة حديثه

:«ازيك يا جميلة» تحدث متوتراً لأول مرة يهاتفها

ويبدأ معها حديث أيضاً :«كويسة» حديثها جاف

متردد ابتلع رمقه متحدث بينما يجلس على طرف

الفراش يهز قدمه بوتيرة سريعة :«النتيجة طلعت

عملتى ايه كنت عاوز اطمن عليكى» ابتسمت

براحة أزمتها لم تؤثر عليها أبدا بل استطاعت

وبمهارة اجتياز اختباراتها مع دعوات والدها ووالدتها

:«الحمد لله جبت ٩٦% هخش صيدلة» زفر براحة

متحدثاً بمرح :«طب الحمد لله انتى عارفة يوم

النتيجة جبت تمانين فى المية فبقول لبابا قالى

الحمد لله مصقطش» ضحكت بخفوت ابتسم

بسعادة حالمة حقا بات يحبها كثيراً وهذا يجعله

يندم بشدة على ما اقترفه بحقها وهو غير واعى

وليس هناك شعور أصعب من الندم صمتت

وصمت هو لم يتحدث أحد ليقاطع هو هذا الصمت

«أنا حابب اجيلك عشان اديكى هدية النجاح ينفع»

سمع صوت تنهيدتها الحائرة ليسمعها تهمس

بصوت متردد :«ماشى» ابتسم باتساع يهب قافزاً

من على السرير يتحدث بسعادة :«ماشى يا جميلة

ساعة بالظبط واكون عندك » تفاجأت من سرعته

لتضع الهاتف جانباً تذهب لتخبر والدتها بقدومه

..... وجدت والدتها بالمطبخ تقدمت منها متحدثة

بهدوء :(ماما) ابتسمت هدى تلتفت لابنتها

متحدثة :(اهلا يا ست جميلة عاوزة ايه)

ازاى تضحك... ابتسمت جميلة ترى والدتها تحرك الملعقة فى طبق الحلوى الكبير الموضوع على النار أبيها يعد وليمة كبيرة بمناسبة نجاحها ابتسمت جميلة متحدثة بخجل وتوتر :(مالك جاى دلوقتى قالى هيدينى هدية نجاحى) ابتسمت والدتها تترك الملعقة تلتفت لابنتها ربتت على وجنتها متحدثة بحنان :(كلمك امتا) تحدثت بهدوء :(من شوية) زفرت والدتها براحة :(كويس يعنى بتكلموا) نفت جميلة قائلة بتوتر :(لا دى أول مرة) تفهمت والدتها لتتمسك بكف يدها متحدثة بهدوء :(حبيبتى اللى حصل حصل ومفيش حيلة اننا نغيره دا قضاء ربنا ونفذ) أومأت لوالدتها ومازال الشعور الجاثم بالظلم والعجز يحتل أوصالها لن

تنسى أبدا كيف أُنتِهكت براءتها كيف أنه كان

يضحك باختلال وسط صرخاتها يجلدها بطوقه

الجلدى وهى تترجاه أن يتوقف لن تستطيع نسيان

هذه الليلة أبداً وكيف تنسى وهى الضحية بينما هو

الجانى ارتجف جسدها بشدة لتذكرها ما حدث لم

يفيقها الا صوت والدتها :(بس يا حبيبتى انتوا

دلوقتى خلاص هتتجوزوا ابوكى أصلا عازمهم

النهاردة كمان وهيحددوا مع بعض ميعاد الفرح)

دق قلبها خوفاً هذه الفكرة تجعلها مرتعبة وبشدة

هل يا ترى سيغتصبها ثانية إن رفضته؟! وجدت

والدتها تقبل جبينها متحدثة بدفء :(ادى لنفسك

فرصة وليه مش بقولك سامحيه بس على الاقل

عيشوا فى هدوء واحترام) أومأت لوالدتها تبتسم لها

تجر خطواتها تعود لغرفتها شعور المقت الشديد له

لا تستطيع انتزاعه من قلبها أبداً هو من اغتصبها

وذبحها هو فقط لا غيره بسببه رأت دموع والدها

لأول مرة ----------

---------- هاتف محمود ورد

يخبرها بدعوة والد جميلة لهم ولها هى وحازم لم

تستطع الرفض لذا أومأت اغلقت مع والدها تتجه

تخبر حازم لكى يجهز ذاته وجدته جالس على

الأريكة يمسك هاتفه يبدو انه يحادث أحدهم على

الهاتف اتجهت له تتحدث ببرود :(بابا قالى انه

أستاذ أحمد بابا جميلة عازمنا بمناسبة نجاح جميلة

) ابتسم حازم لها عاشقاً يعشقها فى كل حالاتها

وهى الأن تتدلل عليه تآبى مصالحته لا بأس يجوز لها

التدلل يحق لها كل شىء حتى وان ألقته داخل بئر

مظلم عميق يحق لها فهى ست الحسن وحور

العين فى الأرض خجلت من تحديقه الذى طال بها

تحمحمت تستعيد ثباتها تدعى البرود :(طاب قوم

البس عشان فاضل ساعة بس على العزومة)

ازاى تضحك... هب واقفاً يتقدم منها لتتوتر هى

تنظر له اقترب منها كثيراً امسك كف يدها

فارتجفت هى بحب كما دائماً تعشق لمساته قبل

كف يدها ببطء و حب ملقياً عليها غزله الذى

اكتشف انه يجيدها معها هى فقط :*تدللى ما

دمت حياً فوالله كلما ازدادتى تدللاً زاد قلبى الحاحاً

أن يخبئك بين ثنايا خلجاته بعيدا عن عيون البشر يا

انفجر هذا العرق ✌ □ ✌ □ ✌ □ By / kh *حورى

النابض بقلبها من شدة كلماته شعرت وكأنها هائمة فوق سحابة كبيرة من كلماته كم تعشقها وخاصة حين ينطقها وهو ينظر داخل عينيها قلبها ينبض بسرعة جنونية يلح عليها أن ترتمى بين احضانه تشدد على عناقه تستشعر أن كل ما يحدث الأن واقع وليس خيال ليس أحلام كما كانت تحلم قبلاً ولا هى أحلام يقظة بل أن لمسة حازم المستمرة على كف يدها بواسطة ابهامه تؤكد لها ان هذا حقيقة استعادت ثباتها تحاول الثبات أمامه بعد هذه العاصفة الهوجاء التى سببتها كلماته ليتجلى صوتها المزيف بالبرود :(لا شاعر هستنى ايه من واحد كان زير نساء زمان البس فى الأوضة التانية وانا هلبس) رحلت من أمامه تاركة اياه ينظر فى أثرها

بغيظ هذه البلهاء حسناً سيريها من هو حازم دلفت

للغرفة تضع يدها على قلبها مازال ينبض سريعا

لدرجة انها شعرت ان هناك خللاً ما به اتجهت

لخزانة الملابس تنتقى ثيابها لترتسم ابتسامة كبيرة

حالمة سعيدة عاشقة على كرزيتيها : *يالك من

مخادع أيها الفارس القاسى تعرف كيف تجذبنى

اليك باشارة واحدة فقط ..... عندما علمت كم انا

متيمة بالغزل بت تلقى الغزل على كثيراً.....

لست معتادة على هذا أبدا وبكل مرة تلقى بى غزلا

اشعر وكأنها المرة الأولى .....لا اعلم سوى اننى

* اسبح بفردوس أخضر قد صنعته عيناك لاسكنه

خرجت له بعدما ارتدت ✌ □ ✌ □ ✌ □ By/kh

ثيابها ولم تضع شيئا سوى ملمع شفاه فقط

يعطى لمعة لشفتيها أبصرت حازم الذى يرتدى

كالعادة قميص أسود مع بنطال أسود وحذاء أسود

لمحت الثلاث أزرار الأولى المفتوحة من القميص

لتتنهد بضيق وغيرة اتجهت له بخطوات غاضبة

ابتسم هو بخبث وقفت أمامه لتترك الحقيبة جانباً

مدت يدها تغلق الازرار ايبتسم هو بخبث ومكر

يحيط خصرها متحدثا بالقرب من وجهها :(بتعملى

ايه؟) نظرت له بحدة كقطة قد دُعِس على ذيلها

متحدثة بغيرة مكبوتة :(حازم انا على أخرى

متفتحش زراير القميص احنا رايحين عزومة ولا

رايح تستعرض عضلاتك) قربها منه أكثر يلعب

بأطراف حجابها ليتحدث بالقرب منها :(وان فتحت

الزراير اومال أنا رايح الچيم ليه مش عشان يبقى عندى عضلات وكدا بقا)

ازاى تضحك... اقتربت هى هذه المرة منه تلف يدها حول ياقة القميص تعدلها له لتجذبه منها على حين غرة مردفة بهسيس غاضب يشعر انه سيحترق من حرارة أنفاسها :(وماله يا حازم افتحه بس متتخيلش انا ممكن اعمل ايه بعدها انت عارف انى بحب ارسم معنديش مشكلة ابدا انى ارسم على صدرك اللى فتحه دا بمية نار يا حبيبى وادخله بمزاد) توسعت عينيه يناظرها بدهشة ابتعد عنها بخوف وارتباك تحولت فى ثانية واحدة فقط لا ينكر ان هناك شعور لذيذ محب اثر غيرتها عليه شعور يدغدغ أوصاله يجعله يود ان يظهر غيرتها دائماً

ابتسم لها بتوتر يتحدث :(لا طبعا انا اقدر اعمل كدا عضلاتى ليكى انتى بس يا حياتى اتفضلى) نظرت له بحدة لتقف أمامه تتقدم هى أولا ليغلق باب الشقة يتبعها متحدثاً فى ذاته : " يا لهوى ورد مجنونة وتعملها دى مرة وقعت واحدة عشان قالتلى عينيك حلوة أوى انا احلى حاجة اخلينى Flash back " مؤدب كدا ومحترم ولما نرجع هربيها هاهى تخرج للمرة الثانية معه بعدما خرجا سوياً للمطعم طلبها ثانية ان يخرج معها هذه المرة الى ما تحب هى حيث البحر ركبا معاً باخرة نيلية نظر جانبه ليرى الابتسامة تشق وجه ورد باتساع نظرت له بحب هذا الشعاع اللامع مازال يلمع كلما نظر لها او تحدث معها وعندما ينطق اسمها يزداد توهج

عينيها ولمعانها :(أنا بحب البحر أوى مش متخيل

قد إيه ماما بتخاف انى انزل البحر لوحدى بس أنا

بحبه أوى تقريباً من تالتة كلية مروحتش صيفت)

قرر أن يجاريها فى الحديث حتى لايظهر انه مجبر ان

يخرج معها ولكنه أحمق هو الذى ينتظر فقط ان

تلح عليه ماجدة لكى يخرج معها ينزهها قليلاً

:(وكنتوا بتصيفوا تروحوا فين) ابتسمت وهى

تستمع لصوته مع صوت الامواج المتلاطمة الهادئة

عينيه أصفى من ماء النيل تحتها أخذت نفساً

داخلها لتتحدث بينما تقبض على كفيها بعنف

تحكم سيل مشاعرها الجارف :(كنا بنروح مطروح

عند مازن وعمتو وكنا بنقضى اليوم كله فى البحر

كنت بسابق مازن ويوسف ومالك) ابتسم حازم

ليتحدث بعدها :(بتعرفى تعومى) أومأت :(اكيد مش أوى بس بعرف وهم كانوا بيخسروا نفسهم عشان مزعلش) أومأ مبتسما ليتهكم وجهه عند مرور شىء برأسه :(ويا ترى كنتى بتلبسى ايه بقا مايوه اسلامى صح) توقع ان تومأ موافقة ولكنها خيبت آماله حين تحدثت

ازاى تضحك... :(لا مكانش فيه حد غريب معانا برمودات عادية) توهجت عينيه وتسارعت انفاسه حقا ترتدى مثل هذه الملابس أمام هذا الكم الهائل من الرجال :(ازاى يعنى مفيش رجالة امال ابو مازن دا بيعمل ايه) تحدثت ببساطة وبراءة :(عمو عبدالله دا زى بابا بالظبط وبيحبنى جدا) لا يعلم لما صاح بها بهذه الطريقة ولما انفعل هكذا جل ما

يعرفه انه لم يعجبه ان احدا اخر رآها هكذا لا يعجبه

البتة :(لو سمحت ممكن تصورنى) وجدت فتاة

تمد له الهاتف تطلب منه أن يقوم بتصويرها ابتسم

هو بتلاعب يلتقط منها الهاتف متحدثا بابتسامة

لعوبة :(طبعا) ابتسمت الفتاة تتخذ وضعيات

بينما يقوم هو بتصويرها غافلاً عن كتلة الجمر

المتمركزة جانبه والتى تقسم ان سخونة جسدها قد

أصبحت فوق المائة لشدة غيظها تصر على أسنانها

بعصبية وهو يصور هذه الفتاة بكل وقاحة جانبه

وليس كأنها خطيبته والناس مجتمعون حولهم

اعطى لها الهاتف منهياً تصويرها لتتحدث الفتاة

بدلال مائع :(شكرا جدا ما شاء الله عينيك حلوة

اوى) ابتسم متحدثا بلباقة :(ميرسى من ذوق

حضرتك) وصل المركب الى المرسى ليقف وقفت

ورد تشتعل جانب حازم وهى ترى هذه الفتاة تغازله

بعينيها وهو يرد لها النظرات بطريقة فتت قلبها

واحرقته تشعر انها هواء شفاف وبدأت تقارن ذاتها

بهذه الفتاة وكالعادة النتيجة لجانب الفتاة صعد

حازم أولا يمد يده لورد تقدمت هذه الفتاة تقف

جانب ورد حتى تصعد هى الأخرى لكزتها ورد

بكوعها فى الخفاء ثم دهست قدمها بحذائها وكحركة

اخيرة قد دفعتها لتقع أرضاً نظرت لها الفتاة غيظاً

وأردات ان تتشاجر ابتسمت ورد لها باصفرار متحدثة

بنبرة مخيفة للفتاة :(سورى يا حبيبتى باين عليا

كدا دوخت فميلت عليكى) نظرت الفتاة للقارب

الملىء بالأشخاص صمتت تمسكت ورد بيد حازم

المدهوش مما حدث غير مستوعب ان هذه الفتاة هى ورد الرقيقة منخفضة الصوت سارت جواره واجمة لا تتحدث وجهها غاضب أحمر ككتلة من الجمر تحمحم هو يتحدث :(تحبى تروحى فين تانى) اشاحت بوجهها تتحدث بضيق غصة بكاء عنيفة تحتلها :(احب اروح) أومأ يتجه بها لسيارته تقدم ليفتح لها المقعد لتفتحه تجلس بالمقعد جانب السائق نظر لها حازم بتعجب لكنه لم يتحدث ذهب ليصعد هو الاخر بالسيارة يبدأ بالقيادة يقود وهى جانبه ابتسامتها اختفت وعينيها لمعت بحزن صامتة وجهها أحمر وملامحها غاضبة ماذا حدث؟ :(ورد مش عاوزة ايس كريم) نفت ولم تتحدث ظلت صامتة تخفض رأسها أسفل تتمسك بحبل الحقيبة

تتمنى فقط ان تصل للبيت قبل ان تنهار معه

بالسيارة دمعت عينيها وذرفت دمعات حبيسة

حارقة لم تظن أنها أحبته لدرجة ان تبكى عندما تغار

خرجت منها شهقة بكاء خائنة ليتلفت لها هو

وجدها تبكى بهذا الشكل الذى قطع قلبه حقاً الى

أشلاء تبكى جانبه وشهقات خافتة تخرج منها لم

يعجبه منظرها الباكى دموعها المسترسلة تحرقه

وتكوى قلبه نغزة ألم تسيطر عليه أوقف السيارة

بجانب الطريق متحدثا بقلق :(مالك يا ورد انتى

بتعيطى ليه بس يا حبيبتى) نظرت له الكلمة التى

نطقها نطقها فى سياق الجملة ولم يقصدها أبداً

اجهشت بالبكاء تتحدث بشهقات متقطعة :(عشان

انت قعد تبص للبت اللى قالتلك صورنى وصورتها

وقعدت تضحكلها وانا قاعدة وهى قاعدة تعكسك

انا عارفة انها احلى منى بس أنا المفروض خطيبتك

المفروض متعملش كدا على الأقل قدامى) انفطر

قلبه وهو يسمع شكواها وحقا أراد لو يستطيع ان

يجد سبب ليوقف دموعها دموعها لا تعجبه أبدا انها

تضايقه وبشدة تجعله يود البكاء معها اقترب منها

ممسكا كفيها متحدثا بحنان لم تعهده :(ورد انا

اسف انا مكانش قصدى وبعدين ما تحطيش

نفسك فى مقارنة مع حد انا اسف انى اكلمت مع

حد تانى اوعدك تكون اخر مرة) لم تهدأ بل ظلت

تبكى متحدثة :(انت كل مرة بتفضل تبص على

البنات واحنا خارجين بتفضل تخلينى اقارن نفسى

لو انا مش عاجبك انت ممكن تفسخ الخطوبة

خالص وهقول انا اللى مش عاوزاك) لا لا نفى

عقله قبل قلبه لن يتركها أبدا لن يتركها هى ملكه

هو فقط مسح دموعها باصابعه ليتحدث بدفء

:(مين قال كدا يا ورد لو انا مش عاوزك هخطبك ليه

انا مش ببص على البنات ولا حاجة انتى اللى

حساسة ممكن بقى تبطلى عياط انتى احلى من

اى حد احلى منهم كلهم) نظرت له بدفء وزال

بكائها كلمة منه فقط تجعلها بخير وسعادة مسحت

دموعها تهديه ابتسامة رقيقة ليتنهد هو اخيرا

توقفت دموعها كاد ان يجن وهو يراها تبكى بهذا

شعر بنغزة قوية End flash back الشكل العنيف

فى قلبه اثر تذكره لهذا الموقف و كم كان غبى وقتها

ليجعلها تبكى بهذا الشكل ولكن الأن الوضع

مختلف لن يجعل دمعاتها تهبط أبدا لن يحدث هذا أبدا مادام حياً ----------

---

——— Part Break ———

وصل حازم أمام بيت جميلة مع وقت وصول يوسف ما ان رأت ورد يوسف حتى هرعت اليه تختبئ بأحضانه تبكى! توسعت عينا يوسف يربت على ورد لما تبكى ؟ تقدم حازم فى حرج وتوتر نظر له يوسف حانقا متحدثا بغضب :(انت عملت ايه فى البت يلا بتعيط ليه) نفى حازم ينظر لورد الغبية لما تضعه بهذا الموقف هى فقط لم تستطع تقبل هذا اعتادت على الدلال ولم تهن عليها ذاتها عندما

صرخ بها حازم ودفعها أيضا لذا ذهبت تشكى

لمدللها لطالما كان يوسف اقرب اليها من اى أحد

حتى والدها :(انت عارف يا حازم لو كنت عامل فى

البت حاجة مش هخلى ابوك يعرف يتعرف على

ملامحك) اصفر وجه حازم خوفاً لتتقدم منيرة التى

تنظر لحازم شرزاً تربت على حجاب ورد متحدثة

بحنو :(مالك يا ورد حازم زعلك عملك حاجة قولى)

خرجت من أحضان اخيها تمسح دموعها لتتحدث

بابتسامة مزيفة :(لا يا ماما انا بس يوسف وحشنى

وانتوا كمان بقالى شهر مشوفتكمش) تنهدت

منيرة براحة تجذب ورد تضمها :(يا حبيبتى بس كدا

وقعت قلبنا يا ستى خلاص تعالى باتى عندنا النهاردة

حازم مش هيقول حاجة صح يا حازم) أراد ان

يعترض ولكن مع نظرات منيرة الحادة التى تشبه

نظرات ورد بلع لعابه يتحدث باصفرار :(لا طبعا

مفيش مشكلة) تقدم محمود يأخذ ورد بأحضانه

متحدثا :(حبيبة بابا وانتى كمان وحشانى يلا بقا قبل

ماحد يطلع يشوفنا كدا مالك فين) تحدث يوسف

بخبث :(بيجيب هدية لجميلة وجاى ورانا) أومأ

والده برضا فى نفسه يتمنى أن تدوم هذه الزيجة

وليست لمجرد فترة مؤقتة دلف الجميع للداخل

واعطى حازم لورد نظرة معاتبة لتشيح بوجهها بعيدا

عنه اقترب يوسف من حازم يلكزه فى خصره بكوعه

متحدثا بضيق :(انت عارف لو كنت انت اللى

مضايق ورد هعمل فيك ايه؟) نظر له حازم شرزا

متحدثا بتذمر :(اختك بتدلع معملتلهاش حاجة)

ابتسم يوسف متحدثا بزهو :(تدلع براحتها طول ما انا عايش وانت غصب عنك تستحمل دلعها اوعى تزعقلها سمها وموتها انه حد يزعقلها هتقلب عليك) ابتلع لعابه متحدثا بحسرة :"هى لسا هتقلب ما قلبت" دلفا الاثنان للداخل اتجه حازم ويوسف ومحمود مع والد جميلة ليجدا ورد ومنيرة يجلسان بجانب والدة جميلة يتحدثان سويا

ازاى تضحك... نظر حازم لورد لتنظر له بحنق وضيق تأفف بملل يتجه يجلس مقابلاً لها تجاهلته تماما وكأنه غير موجود :(طيب يا جماعة عن اذنكم) تحدثت هدى والدة جميلة لتستقيم ورد متحدثة بود :(استنى يا خالتو هساعدك) نفت هدى باحراج :(لا ياحبيبتى مفيش داعى خليكى انت) نفت ورد

بتصميم :(لا والله ما يحصل هساعدك) تحدثت منيرة بود :(خليها تساعدك يا هدى ياختى وانا جاية معاكم يلا بينا) ابتسمت هدى بود وراحة ليذهبن ثلاثتهن للمطبخ يحضرن الطعام للجميع بعد مدة قليلة حضر الجميع أقارب احمد وهدى بدأت هدى وشمس بوضع الطعام على طاولة الطعام ترتبه حتى يأكل الجميع ذهبت مغادرة للخارج لتخبرهم أن يأتوا لكى يأكلوا لكن رنين الجرس أوقفها استدارت لتفتح الباب لتجد مالك واقف أمامها يحمل دب محشو كبير باندا جميل لمعت عينا ورد باعجاب تتمسك بالدب الذى تمسك به مالك بقوة :(الله يا مالك دا حلو اوى بتاع مين دا ؟) ابتسم مالك متحدثا بخجل: (بتاع جميلة) على الرغم من

أنها تحب جميلة الا أنها تغار وبشدة على أخويها

الاثنين هذا طبعها ولن تستطيع تغييره أبدا امتلأ

قلبها بالغيرة لتتحدث بغيرة وغضب :(مليش دعوة

انا عاوزة واحد زيه اشمعنا تجبلها هى وانا لا)

ضحك مالك لتنفخ ورد بغيظ جاء حازم فى هذه

الأثناء ليجد مالك يقف أمام الباب وورد أمامه

تحدث يتقدم منهما حتى بات واقفا جانب ورد التى

نظرت له ببرود تنهد متحدثا لمالك :(واقف ليه كدا

يا مالك على الباب ادخل كله جوا الاكل اتحط يلا)

أومأ مالك لتدب ورد الأرض بغيظ وحنق طفولى

بينما يدها امتدت تتمسك بالدب الكبير :(لا مش

هيدخل هات الدبدوب يا مالك بتاعى حاته اشتريلها

واحد تانى) نفى مالك يحاول تخليص يدها منها

متحدثا بضيق :(يا ورد بقا هجبلك واحد تانى سيبى دا بتاع جميلة عيب يا ورد بطلى غيرة بقا) نفخت بضيق تتركه تتحدث بغضب :(ماشى يا مالك سبته اهو انت عيل رخم أساساً بقيت تهتم بخطيبتك وسايبنى ولما تتجوز مش هتكلمنى أصلاً) نظر هو و حازم لبعضهما بصدمة تحدث مالك بذهول :(ورد انتى هبلة مش لما اجوز الأول انتى ازاى تقولى كدا)

ازاى تضحك... نفخت بضيق ليبتسم مالك بحنان يقترب منها ليقبل وجنتها بحب :(يا حبيبتى انتى اختى استحالة حاجة تبعدنى عنك وياستى هجبلك محل دباديب بحاله مش دبدوب واحد) ابتسمت برضا وجد من يقبض على تلابيب ملابسه من

الخلف يتحدث بحدة :(تصدق بالله ان ما اختفيت دلوقتى للجوازة تقلب جنازة يا مسبلاتى) توتر مالك يفر هاربا للداخل مع جملته :(ايه ياعم دى اختى ماله دا ما ينفعش معاه غير يوسف) ضحكت ورد لتختفى ضحكتها ثانية تنظر لحازم حانقة استدارت لتغادر ليمسك يدها سريعا لتستدير ناظرة له ببرود :(عاوز ايه سبنى) فرك رقبته بحرج يتحدث :(كنت عاوز اقولك اننا هنسهر عند ماما النهاردة عشان بابا عاوز يحدد ميعاد فرح نور) ابتسمت ورد ببرود متحدثة :(دا شىء ميخصنيش ميخصنيش انى اتدخل فيه صح عن اذنك يا حازم وبعدين النهاردة انا رايحة لماما عن اذنك) زفر بضيق وغضب يشد على شعره بقوة هذه العنيدة كيف سيصالحها؟

دلف وراءها لتذهب هى للمطبخ تساعد والدة

جميلة أتى الجميع واحدة تلو الاخر وساعدت النساء

بعضهن بوضع الطعام على الطاولة جلس الرجال

وجلست النساء كذلك جلست جميلة بجانب والدها

تبلع ريقها بين الحين والاخر تشعر ان جميع الرجال

مالك لا تخاف للدرجة الكبيرة استطاعت تحجيمه

ولكنها مازالت خائفة نوعا ما يجلس مالك مقابلها

يختلس لها النظرات بين الحين والأخر يتنهد متوتراً

هل ستسامحه يوما لو هو مكانها لما سامح أبدا

تذكر كل شىء حدث هذه الليلة وعندما تذكر شعور

من الاشمئزاز القوى سيطر عليه تجلس ورد بحانب

حازم مغتاظة لم تجد سوى هذا المكان لتجلس به

وهو يجلس جانبها لا ينفك عن تشتيت انتباهها أمام

الناس مد يده اليمنى يمسك يدها اليسرى التى تستريح على قدمها لتتوسع عينيها تنظر له تتحدث بغضب :(سيب ايدى يا حازم وكل) نفى باستمتاع ومكر :(لا انا ممكن اكل بالشمال عادى) ابتسمت ساخرة :(هتروح النار) مال على أذنها متحدثا :(وماله نارك دى جنتى) احمرت وجنتيها وخجلت من حديثه ابتسم بوله تأوه بعنف عندما وجد قدم حديدية قد اصطدمت بساقه نظر له الجميع ليتحدث بحرج :(دى رجلى اتخبطت بس فى رجل السفرة) أومأ الجميع يكملون طعامهم بينما ينظر حازم لحماه الذى أشار على يده اليمنى تنهد حازم بضيق يترك يد ورد يكمل طعامه كتمت ورد ضحكاتها تنظر له منتصرة لينظر لها بحدة

لاحظ وجود هذا الشخص الذى سأله سابقا ان كانت ورد متزوجة أو لا ويبدو خائف من حازم! مال على أذن ورد متحدثا :(هو مين الأخ دا؟) ابتسمت ورد بخبث متحدثة :(دا ابن خالة جميلة مش شايف عينيه ملونة اى حد عينيه ملونة يبقى تبع العيلة) ضحك بسخرية وعدم تصديق يشتعل صدره بغيرة كبيرة ليهسهس بغضب :(على أساس عينيى سودا من ام عينيا ملونة انا كمان) ابتسمت بحب تتناسى شجارهما لدقائق :* وانى لا اعشق من الجنان سوى جنان فردوسك الخضراء التى تجعلنى ابحر داخل عيناك فسبحان من وضع الجنة بعينيك ليطمئن بهما قلبى* By / kh ✌🏻✌🏻 توقف قلبه عن النبض لزيادة الادرينالين والدوبامين لديه كلماتها

تفعل عاصفة شديدة بقلبه لا يحدثها احد اخر كيف تستطيع انتقاء كلمات بهذه الجودة لتلقيها على مسامعه ابتسمت تكمل طعامها وضع يده على قلبه يريد ان يأخذها بأحضانه يضمها اليه كثيرا لولا فقط وجود أبيها الذى مؤكد سيجعله يسير حافياً على الرمال الساخنة لفعل انتهى الطعام جلس الجميع يقدمون هداياهم لجميلة يتمنون لها الحظ الطيب والتوفيق أخذت هى هداياهم ليتحدث نالك بصوت متوتر :(ممكن اقعد مع جميلة شوية لوحدنا يا عمى) ابتسم احمد بفتور :(مفيش مشكلة خديه على الڤراندة يا جميلة) أومأت جميلة تبتسم بارتعاش لتسير وهو خلفها يلاحظ ارتجاف جسدها الخائف منه

_____

_____ دلف من باب النافذة

الواسعة ليستقبله الهواء الذى يحرك الأشجار

حولهم ويعطى نغمة موسيقية رائعة وجد طاولة

وحولها اربع مقاعد جلس على مقعد لينظر لجميلة

الواقفة جميلة هى حقا انفها الصغير عينيها

الرمادية التى تشعر وكأنها تضع كحلا بها ثم بشرتها

المشربة بحمرة خفيفة مع بعض السمرة التى

جعلت بشرتها متناسقة زفر بحرارة ستصبح زوجته

لكنه لن يلمسها أبدا وهذا حقها سيكون حقير ان

فاتحها حتى بهذا موضوع أشار على المقعد

المقابل له :(قعدى ياجميلة متخافيش منى)

أومأت تحاول تداعى الثبات جلست أمامه تقبض

على كفيها بقوة لا تنظر له :(اتفضلى انا مكنتش بجيب هدايا غير لورد فمعرفش اوى فى الحاجات دى) قدم لها الدب الكبير لتلمع عينيها اعجابا وترتسم على ملامحها السعادة ابتسم سعيدا انه اعجبها أخذته منه تعانقه بسعادة ليتنهد بحسرة :"يا رتنى كنت دب"

:(الحمد لله انه عجبك ورد كانت عاوزة تاخده على فكرة انا خلعت منها بالعافية) اومأت مبتسمة ليكمل هو :(على فكرة ورد اختى غيورة جدا جدا علينا) نظرت له مضطربة لا تريد مشاكل بحياتها فقط ان تعيش كما فُرِض عليها بهدوء لاحظ هو نظراتها ليتحدث بمرح :(لا لا متقلقش ورد مش خبيثة ومش بتاعة مشاكل اخرها كلام بصة مش

اكتر هى بتحبك على فكرة متقلقيش) حركت

رأسها ايجابا ليتحدث هو :(جميلة انا عارف ان اللى

هقوله دا لا هيقدم ولا يأخر دلوقتى وموقفى

هيفضل زى ما هو بس أنا بحاول احسنه صدقينى)

ابتلعت لعابها تتمسك بالدمية ليكمل هو بندم

جلى لم يخجل من اظهاره :(انا عارف ان اللى

حصل كبير ومش ممكن تسامحى عليه ودا حقك

انا بس بقول انه حياتنا تكون ماشية تمام نعامل

بعض باحترام ومودة ورحمة ورد كانت دايما

اسمعها تقول ليوسف مش مهم الحب الحب كدا

كدا يزدهر ويشتعل فينطفئ اللى بيبقيه افعالنا فانا

ويشهد ربنا على كلامى هعاملك بكل احترام وادب

ورحمة ومش هغصبك على حاجة ابدا يا جميلة

وانتى كمان حاولى معايا عشان حياتنا تمشى)

ابتسمت بهدوء كلماته جميلة بها شىء اثار اعجابها

لتومأ متحدثة بفتور :(انا هحاول بس ماضمنش انى

اسامحك يا مالك او ممكن اسامحك بس الحب

هيجى بعدين بالتعود انت فاهمنى صح؟) أومأ

سريعا :(فاهمك والله ومش عاوز اكتر من كدا ربنا

يعنى واكون زوج صالح ليكى يارب) ابتسمت

بهدوء تفكر هل حقا ستستطيع ان تحبه وان

استطاعت هل ستسامحه على ما فعل لقد جلدها

اشعل القداحة مباشرة على أجزاء من جيدها جعلها

تتذلل له مرارا وتكرارا وهو يضحك بعلو كمجنون

أخرق :(مش يلا ولا انتوا استحليتوا القعدة ولا ايه)

صوت ورد اخرجها من تفكيرها لتشكرها بسرها لم

تسمح لأفكارها بالسيطرة عليها ثانية هز مالك رأسه يآساً ورد وغيرتها نظر لجميلة متحدثا بخفوت :(مش قولتلك؟) ابتسمت مجاملة ليستقيم هو يلف ذراعه حول كتف ورد الواجمة :(ست الكل والله احلى ورد فى البستان زهرة مكانها البستان يا خواتى) ضحكت على مزاحه لتنظر لجميلة متحدثة :(لعلمك انتى هتاخدى مالك اللى بيعرف يقول كلام حلو بس يالا مش خسارة فيكى عشان انا طيبة بس) ابتسمت جميلة تنظر لورد بحب حقا ورد لم تتركها تقريبا تهاتفها كل يومين لتطمئن على سير امتحاناتها شعرت ان لها صديقة بعد كل هذه السنوات

ازاى تضحك... تقدمت مع ورد ومالك للداخل تضع الدب بالغرفة لتجد مالك يوقفها يخرج من جيب سترته شىء :(اتفضلى دى شوكولاتة ليكى لوحدك) اخذتها منه خجلة لتنتفض بفزع على صياح ورد :(لا كدا كتير وكمان مش جايبلى شكولاتة زيها يا مالك انت بجد اخ مش مسؤل وقاسى نستنى خلاص نسيت اختك كدا يا مالك) اخرج لوح شكولاتة اخر محشو كراميل كما تفضله يضعه بكفها لتتحول بثانية تتحدث :(يا حبيبى يا مالك ربنا يخليك ليا يا أحن أخ فى الدنيا) هرولت تاركة اياهما تذهب حيث تجلس النساء لتنظر جميلة مشدوهة فى أثرها هل تعانى من انفصام ما؟ رأى مالك نظراتها ليضحك بعلو :(لا متقلقيش

هتتعودى هى ورد كدا عندها انفصام) عاد للضحك

ثانية لتفلت منها ضحكة خافتة فرت من أمامه

ليتنهد هو يتحدث بخفة :"هتسامحينى هحاول

على الأقل اخليك تقدر تبصى فى عينيا تانى" غادر

ليتجه ذاهبا حيث الرجال مجتمعون يجلس معهم

يشاركهم الأحاديث وعقله مع ذات الرماديتين اللتان

خطفاها وألقاها فى أقاصى البلاد

_____ وقفت تتمسك بيد أخيها

يوسف الذى ينظر لحازم بانتصار واستفزاز بينما

حازم وجهه يكاد يتحول لتنين على وشك نفث

نيرانه :(احنا هنمشى بقا يا زوما عاوز حاجة)

تحدث يوسف بسخرية لينظر له الأخير بحدة وغيظ

ابتسمت ورد تكتم ضحكتها :(مع السلامة يا حازم هاجى بدرى ان شاء الله) ابتسم باصفرار لها ليتجه يجذب يدها بعيدا عنهم قليلا يحادثها :(انتى هتروحى معاهم يا ورد لدرجة دى مكبرة الموضوع) اتكأت على أسنانها بغيظ تتحدث بضيق :(انت امبارح نمت وسبتنى وانت عارف انى مبعرفش انام لوحدى وانا مش نايمة معاك يا حازم انا مبكبرش حاجة الموضوع انت اللى كبرته واكيد مصالحتش اختك ولا بلاش ما انا مليش اتدخل اصلا) نظر لها غيظا ماذا لو القاها فى الماء او خنقها بيده :(يلا يا ورد) صوت حماه ليستدير ناظرا لهم مبتسما بزيف يمسد على وجنة ورد بقوة ممثلا الحنان :(مع السلامة يا حبيبتى خلى بالك من نفسك)

ابتسمت بزيف تمد يدها تقرص وجنته ببعض القوة متحدثة بحب :(وانت كمان خلى بالك من نفسك يا زوما) ابتسم بتهكم لتتركه راحلة مع يوسف ليزفر هو بضيق وغيظ انها حقا مستفزة قاد سيارته ليذهب لبيته

صعد للشقة وشعر بالضيق كثيرا هذا المنزل بدون ورد كصحراء جرداء عاد أدراجه للأسفل فتح الباب بمفتاحه الخاص ليجد نور تقابله اشاح بوجهه لتحاول هى التحدث معه :(حازم انا...) تحدث بجفاء :(ملكيش كلام معايا يا نور) ذهب سريعا لغرفته لتزفر نور بضيق وحزن لا يتحدث معها تقدر له انه لم يخبر أحد من أهلها لكنها تريده ان يتحدث معها لما خاصمها لا تتحمل خصام احد من أخويها

دلفت لغرفتها تجلس على السرير شاردة حزينة رن هاتفها لترتسم ابتسامة واسعة خجولة على شفتيها تقبل المكالمة تضع الهاتف على أذنها ترجع خصلة من شعرها خلف أذنها :« ازيك يا نور عاملة ايه » ابتسمت بسعادة تتحدث بخفوت وخجل :« كويسة يا مازن عامل ايه انت » ابتسم بسعادة كالأبله ليتحدث حالما :« كويس كويس اوى لما سمعت صوتك يا احلى نور فى الدنيا » عضت على شفتيها بخجل تحمر وجنتيها :« بس بقا يا مازن » ضحك بسعادة :« يا حلاوة يا ولاد على مازن دى طالعة من بوقك كيف الشهد » ضحكت بسعادة :« ماشى يا عم خلف بتعمل ايه » مط شفتيه :« عادى قاعد على السرير خلصت شغل واتعشيت وهنام اهو »

همهمت بهدوء ليتحدث مازن : « صح يا نور نتيجة الثانوية العامة طلعت انتى نتيجتك مطلعتش »

تحدثت بتلقائية :« ياه يا مازن طلعت من زمان »

ضحك بيأس يتحدث بمرح : « مقولتليش ليه »

حكت رأسها ببلاهة تتحدث بحرج :« تصدق مقولتش لحد خالص اصلا » ضحك على حماقتها

:« لا دا انتى هربانة منك خالص » ضحكت تتحدث بضيق :« اصلا مش مهم يعنى عادى نجحت وخلاص » :« ماشى يا ست الناجحة بتعملى ايه »

بدأ الاثنان يتجاذبان أطراف الحديث باعجاب وسعادة متبادلة تتخلل اطرافهما تجعلهما غير قادرين على التوقف عن هذا الاعجاب اللذيذ

_____ تدندن بأغنية ما بينما تفتح باب شقتها دلفت لتغلق الباب خلفها شهقت بفزع عندما وجدت حازم أمامها مكتفا يديه لصدره يناظرها بحدة وغضب

لوحت بيدها بلا اهتمام متحدثة ببرود :(ايه يا زوما مالك؟) ضحك بغضب يقترب منها :(والله !! الساعة كام دلوقتى ها خمسة العصر صح وقلتى الصبح هتيجى مجتيش ليه) رفعت كتفيها متحدثة ببرود :(بابا مسك فيا وسهرت امبارح مع يوسف ومالك فنمنا متأخر وصحينا متأخر) تحدث بغضب :(والله ورد متعنديش معايا انتى جيتى متأخر عِند صح) نفت ببرود تكتف يدها لصدرها :(انا مبعندش صحيت متأخر واصروا انى اتغدى معاهم

يا حازم مفهاش حاجة يعنى دى) زفر بضيق

ليغمض عينيه محاولا التحكم بأعصابه :(ماشى يا

ورد انا اللى غلطان هبقى اوديك واخدك من عند

باباكى بعد كدا) تحدثت بسخرية :(ليه عيلة

صغيرة انا ولا ايه) أومأ برأسه باستفزاز تام :(اه

عيلة صغيرة وامشى يا ورد من وشى أنا عفاريت

الدنيا بتتنطط فى وشى الساعة دى) نفخت بغيظ

لتنتفخ وجنتها الممتلئة متحدثة بغضب :(انت

عاوز عركة وخلاص صح انا أساسا مش عارفة

بكلمك ليه اصلا) غادرت تاركة اياه يقف مغتاظا

يعض على شفتيه بغضب كبير يحاول تهدئة ذاته

قليلا جلس على الأريكة وجدها بعد قليل تغادر

ترتدى منامة بيتية شتوية لها آذان أرنب كبيرة كتم

ضحكته ينظر لهيئتها الطفولية لترمقه شرزاً وغضباً

اعدت كوب قهوة تجلس جانبه ليبتسم هو بحب

I am): يخرج لوح شكولاتة كبير يمده لها مبتسما

مثل نظرات جرو صغير برئ لتبتسم ببرود (sorry

:(والله عيلة انا ميكلش معايا الكلام دا وردة

وشكولاتة لا يا حبيبى) زفر بغيظ لتستقيم هى

تدلف للغرفة غادرت وهذه المرة ترتدى عباءة

شتوية عليها رسمة لباندا كبير منقطة بأشكال

عشوائية من الأبيض والأسود تلف حجاب أبيض

قطنى على وجهها تحدثت له ببرود :(انا نازلة عند

ماما تحت) غاردت من أمامه ليزفر بغيظ ينظر

للوح الشكولاتة الذى احضره لها وضعه بالثلاجة

ريثما تأخذه ورد ليتجه هو الأخر للأسفل وجدها

تجلس مع والدته تتحدث معها عن كل شىء

وبجانبهما نور التى تشاركهما الحديث هى الأخرى

جلس مقابلا لهما ليتحدث بهدوء :(ورد ممكن

تعمليلى كوباية شاى من ايديكى الحلوين دول)

نظرت له بضيق وغيظ لتستقيم دون أن تنطق

بحرف تحضر له الشاى أحضرت له الشاى ولكنها

صنعته مر على غير العادة لتضعه أمامه مبتسمة

باصفرار تعود مكانها

وضع الكوب على فمه يرتشف منه ونظره مرتكز

عليها انكمشت ملامحه من الطعم المر ينظر لها

لترفع حاجبيها كأنها تقول اعترض اذا استطعت

ابتسم بهدوء يكمل ارتشاف الشاى الساعة

اصبحت التاسعة مساءاً وهى للأن لا تريد ان تصعد

معه لشقتهما تتحجج بالكثير من الحجج :(ايه يا عم حازم هو انت متعارك مع ورد ولا ايه) تمتم أخيه بسخرية فى أذنه لينظر له حازم بضيق قبل ان تطرق فكرة خبيثة فى رأسه يميل على أذن سيف يتحدث :(قوم حطلنا أكتر فيلم مرعب السنة دى وانا هحصلك) قطب سيف حاجبيه لما يود حازم مشاهدة فيلم رعب :(اشمعنا يعنى) زفر حازم بضيق يتحدث بنفاذ صبر :(قوم وخلاص يلا) رفع كتفيه ليذهب يفعل ما أمره بينما توجه حازم لورد التى تجلس بجانب يتسوقان بضعة أشياء عبر الانترنت ليتحدث بابتسامة :(بقولكوا ايه تعالوا نسمع التلفزيون نسلى وقتنا) قفزت نور متحدثة بحماس أخيرا حازم حدثها :(يلا بينا) ابتسم لها

حازم ببرود دلالة انه مازال غاضبا لتزفر هى بضيق

تتوجه حيث سيف استقامت ورد تسير بإيباء

تتجاوزه لينظر فى أثرها مغتاظاً الحمقاء سيريها

جلس أربعتهم على أركية كبيرة حازم بجوار ورد

جوارها نور ثم سيف تحدثت نور بسعادة :(فيلم

ايه) ابتسم سيف يتحدث بمكر ينظر لورد :(فيلم

.....) نفت ورد سريعا تتحدث :(لا طبعا انا

مبحبش الرعب بخاف) سخر حازم متحدثا باستهزاء

:(ليه طفلة خلاص يا سيف بلاش رعب عشان ورد

متخافش) نظرت له بضيق لتكتف يديها لصدرها

متحدثة بغضب :(على فكرة بقا مبخافش وهسمع

الفيلم معاكوا) ابتسم حازم بوسع متحدثا :(انتى

حرة انا حذرتك) ابتسمت بتهكم :(خليك فى حالك)

بدأ الفيلم وجذب الجميع أحداثه شيقة لكنه مرعب كثيرا حقا كلما أتت لحظة مرعبة تنكمش على ذاتها تحتضن الوسادة جانبها وحازم ونور وسيف يتابعون بحماس جذبتها أحداث الفليم لتشاهد بتركيز حين فجأة ظهر الشبح على شاشة التلفاز بفزع لتصرخ ورد تختبئ بأحضان حازم بهلع ابتسم حازم بوسع يضمها أكثر له انتظر هذه اللحظة منذ البداية ربت على ظهرها يسمعها تهمس بصوت باكى :(خليه يطفيه انا خايفة خايفة اوى يا حازم) ابتسم حازم يرأف بحالها :(ماشى يا حبيبتى تعالى نطلع ننام) أومأت غير قادرة على رفع رأسها من صدره تشعر بالخوف الشديد ليستقيم حازم حاملاً ورد التى شهقت بفزع وخجل ليسمع صفير من ناحية سيف

:(اللّه يسهله) ابتسم حازم باصفرار يتجه بها حيث

شقتهما و ضعها على السرير لتتشبث به :(ما

تمشيش) ابتسم بهدوء يربت على شعرها يتحدث

بحنو :(مش هروح فى حتة) أطفأ الضوء لينام

جانبها لتختبئ بصدره كطفلة خائفة تحدث هو

ساخرا :(مش كنتى مش طيقانى جاية فى حضنى

ليه بقا) رفعت رأسها تتحدث ببراءة :(انت رخم انا

جاية فى حضن جوزى نقطنا بسكوتك) ضحك

بذهول ليتحدث :(نقطنا برعى مجوز برعى مش

عارف ازاى بتقلبى يا ورد من بسكوتة لبرعى)

مرمغت رأسها بصدره تقترب منه أكثر كلما شعرت

بالخوف وتذكرت احداث الفيلم لتزداد حرارة جسده

يتحدث بصعوبة :(طيب ننام قبل ما اتهور)

ابتسمت بخفوت ولم ترفع رأسها من صدره كقط

تحتمى به كأن حياتها تعتمد عليه ابتسم هو بوله

ليقبل قمة رأسها يريح رأسه فوق رأسها يغمض

عينيه : * أيا ضلعى الأعوج اتعبتنى حتى جعلتك

تستقيم لا تعوج ثانية فانى والله اشعر بانحناءة

صدرى تكاد تقتلنى كلما انحرفت عنى فلتعد لى

فإننى الميت الحى دونك * By /

kh ✌ □ ✌ □ ✌ □

——— Part Break ———

صباحاً استيقظ ينظر لورد التى تختبئ بصدره

ابتسم بعشق ينظر لها سعيدا مهما غضبت لا تجد

سوى صدره تختبئ به وتحتمى به شعر بها

تستيقظ تفتح عينيها بنعاس ابتسم يميل عليها

يعض وجنتها المنتفخة الحمراء اثر النوم تأوهت

تضربه على كتفه متحدثة بغضب :(ايه يا حازم

الغباء دا حد يعمل كدا) ابتسم باصفرار يعيد

خصلات شعرها للخلف :(باكلك يا ورد) تمتمت

باستهزاء :(دمك شربات على الصبح يا حازم اوعى

بقا خلينى اقوم) ابتسم بهدوء يجذبها لصدره أكثر

يتحدث بهدوء :(خلاص بقا يا ورد مش كفاية خصام

كدا بقا ولا ايه حرام عليكى يا ورد) نظرت له مترددة

تتحدث بخفوت :(مش هتزعقلى وتضربنى تانى)

ابتسم بهدوء متحدثا :(مش هزعقلك يا ورد وانا مضربتكيش انا بس غصب عنى زقيتك) أومأت بهدوء تضع رأسها على صدره تبتسم سعيدة ابتسم هو بهدوء :(ضهرك عامل ايه) تحدثت بخفة :(كويس الحمد لله) ربت على شعرها لتستقيم هى تنسل من بين أحضانه بخفة تبتسم له برقة غادرت للمرحاض لتعود بعد قليل تجفف شعرها بمنشفة صغيرة بتسم حازم عاشقا ولها ما ان رأها اتجه ناحيتها يحملها بين ذراعيه لتشهق بفزع تحدث هو بعبث :(فيه موضوع مهم جدا لازم نحكيه يا ورد) ضحكت عاليا تتحدث بين ضحكاته :(بس بقا يا حازم ابعد) نفى برأسه :(لا موضوع مهم جدا) وتدور بنا الكاميرا حيث يوسف الذى يسير بممرات

المشفى شاردا ظن انه اقنعها بأن يعقد قرانهما

قبل حفل الزفاف ولكنها مازالت خائفة تتهرب منه

لا يعلم لما بالأمس اغلق معها الهاتف بعد أن

تشاجر معها وأخبرها أنها لا تحبه هو حقا يشعر

بذلك هل أخبرته قبلا انها تحبه أبدا لم تخبره من

قبل تنهد يخلل أصابعه فى خصلات شعره طرق

الباب ليعتدل بجلسته يسمح للطارق بالدخول

اشتم رائحة عطرها المسك تقف أمامه بوجنتان

متوردتان تنظر له خجلة نظر لها متحدثا ببرود :(خير

جاية ليه) تضايقت من طريقة حديثه لكنها

شجعت ذاتها لتذهب عنده اقتربت تجلس أمامه

يفصل بينهما المكتب تتحدث :(انت لسا زعلان

منى يا يوسف) ابتسم بتهكم يتحدث بجفاء :(انتى

(عملتى حاجة عشان ازعل

تحدثت بانفعال من هذا الخصام :(يا يوسف فيها

ايه يعنى لما نكتب الكتاب يوم الفرح هى الدنيا

هتطير) نظر لها متحدثا بغضب هو الاخر :(مفهاش

حاجة بس انتى بتحسيسينى انك رافضة واحنا

اكلمنا قبل كدا ووافقتى ايه اللى اتغير) زفرت

بضيق تتحدث حانقة :(يا يوسف افهمنى والله انا

مش رافضة انا بس خايفة افكارى بتجبنى وتودينى

يا يوسف) نظر لها مطولا توترت هى ليتحدث فجأة

:(بتحبينى) نظرت له متفاجئة ولم تتحدث ابتسم

بسخرية يشيح بوجهه للجهة الأخرى اقتربت منه

على استيحياء تقف بالقرب منه تتحدث بعجل

:(على فكرة بقا انت رخم) مالت تتحدث عند أذنه

بنبرة خفيضة خجلة :(بحبك) توسعت عيناه ينظر

لها بدهشة بينما تقف هى خجلة كيف فعلت ذلك

أين اتتها الجرأة لفعل ذلك استقام بهدوء يقف

أمامها لترتبك هى مد يده يمسك كف يدها يتحدث

بهدوء :(عشان كدا بقول نكتب كتب الكتاب يا ملك

عشان نقدر نقول اللى احنا عاوزينه وميكونش

حرام) أومأت خجلة تتحدث برجاء :(مش هعمل

كدا تانى بس خلى كتب الكتاب مع الفرح دا فاضل

شهر بس يا يوسف) أومأ بضيق لتبتسم له برقة

أذابته :(تعالى أوصلك) أومأت تسبقه تنهد بحرارة

الفاتنة هذه مصيبة على قلبه ماذا يفعل معها؟!

_____ انتهى الشهر سريعا وحان

وقت الزفاف ارتدت ورد الفستان تجربه تدور حول

ذاتها بسعادة لتسمع صوت الباب يفتح دلف حازم

الذى صفر باعجاب :(ايه الحلاوة دى الفستان

يجنن) تحدثت بسعادة :(بجد انا اللى عملته

صممته وخيطته خفت ليطلع وحش) ابتسم بحنان

يقترب منها :(جميل يا روحى ايديكى تتلف فى

حرير) نظرت له بهيام كعادتها لترمى برأسها على

صدره تتحدث بقلق :(حازم انا خايفة يكون عندى

مشكلة فى الخلفة من أول مرة حملت فيها وانا

محملتش تانى) ربت حازم على خصلاتها يطمأنها

:(متخافيش يا ورد لسا بدرى متقلقيش لسا ربنا ما

أرادش) طمانتها كلماته ولم تطمأنها كذلك ابتعدت

عنه لتبدل ثيابها تذهب تضع له الطعام تجمعا على المائدة وجدها كل دقيقة تطلع على هاتفها تحدث بهدوء

ازاى تضحك... :(مالك يا ورد بتبصى فى التلفون ليه كل شوية) تحدثت بقلق :(دنيا من ساعة ما اتجوزت وهى مختفية حتى والدتها مش بتروحلها كتير أنا خايفة عليها أوى يا حازم) ربت على يدها المرتاحة على الطاولة :(متخافيش أكيد كويسة يمكن ملبوخة شوية مع جوزها خير ان شاء الله) هتفت برجاء :(يارب) وصلت رسالة لهاتف ورد من دنيا لتفتحها بتلهف وقرأت ما قتل هذه اللهفة :«ورد متتصليش بيا تانى أنا مش عاوزة اعرفك تانى ودى اخر مرة تكلمينى فيها تانى سامعة » قرأت

الرسالة بذهول لا تستطيع التصديق نظر حازم

لملامحها التى تبدلت ليتحدث بقلق :(مالك يا ورد)

نظر حازم للهاتف قرأ رسالة دنيا لينظر لورد بقلق

ربت على كتفها يحاول مواساتها :(ورد دا اكيد مش

هى يمكن موبايلها اتسرق) نفت برأسها تهبط

دمعاتها تتحدث بصوت باكى :(لا أنا بقالى كتير

بحاول اكلمها وهى مش بترد هى عملت ليه كدا أنا

والله ما عملتها حاجة) زاد بكاؤها ليسحبها حازم

يجلسها على قدميه عانقها يهدؤها قليلا :(يا ورد

اهدى اكيد فيه حاجة غلط دا انتى ودنيا روحكم فى

بعض مش معقولة تعمل كدا) نفت وكأنها دلفت

بحالة صدمة لا تستطيع تصديق شىء :(انا مش

عارفة هى عملت كدا ليه هو انا وحشة أوى كدا

عشان تقولى كدا) ابعدها حازم مكوبا وجنتيها

متحدثا بحنان بينما يمسح دموعها :(حبيبتى انتى

مش وحشة هى اللى مش مقدراكى ويمكن يكون

فيه حاجة غلط اهدى يا حبيبتى أنا معاكى لو الناس

كلها سابتك انا معاكى) أومأت برأسها ترتمى

برأسها على صدره هدأت شهقاتها وبكاءها لتستكين

على صدره تتنفس بعمق رائحته التى تهدأها قليلا

ربت على شعرها متحدثا بهدوء :(كويسة دلوقتى)

أومأت برأسها متحدثة بامتنان تقبل الظاهر من

رقبته :(ايوا شكرا انك جمبى) ابتسم يضمها اكثر

:(يا حبيبتى انا دايما جمبك يا روحى انتى مراتى

وبنتى وحبيبتى وكل حاجة ربنا يخليكى ليا)

ابتسمت بسعادة تعانقه أكثر وأكثر لتشعر فجأة

بحازم يرفعها بين يديه يتحدث بعبث :(ودلوقتى بقا يا سيدى عندنا حصة لعمل الكوكيز) ضحكت تضربه على صدره :(حازم يا غلس كتر السكر مش حلو) نفى برأسه يتجه بها للغرفة

:(اغرق فى سكر الدنيا الا سكرك اكله الله عليا فى الشعر) ضحكت تحرك رأسها ليغلق هو الباب خلفه وتصمت شهرزاد عن الكلام المباح ---------

---

------- يوم الزفاف اقترح يوسف ان يتم زفافه هو ومالك بيوم واحد وبعد اخذ رأى العروستان ولم يكون لديهما مانع لذا تقررا ان يصبح زفاف الاثنين بيوم واحد تنظر للمرآة ببرود وجفاء ترتدى فستان زفاف والمساحيق التجميلية تزين وجهها لا

تستطيع ايجاد سعادتها مثلما اخبرتها وجدان سابقا

انها ستكون سعيدة انه يوم فى العمر ومثلما قالت

لها فى خطبتها لكنها لا تشعر بأى سعادة بل تشعر

وكأن شىء ثقيل يجثم على صدرها تشعر بتنفسها

ينسحب رويدا رويدا ارتجافة تسرى بجسدها تحاول

جاهدة اخفاءها لا يوجد برأسها سوى صوته وهو

يضحك ذاك اليوم صفعات الحزام التى جلدها بها

بلا رحمة توسلاتها ضحكاتها الهستيرية كيف

ستتحمل كل هكذا كيف ستبقى معه تحت سقف

واحد لو كان بيدها لابلغت عنه بذاتها ليزج بالسجن

ويتعفن هناك ظنت انها تخطت الأمر ولكن لا لم

يحدث بل أن الأمر يزداد سوءا تطلعت حولها لملك

العروس الثانية تبدو سعيدة للغاية وجهها يشع كأنه

بدر ترتدى حجاب لكن هى ظلت بشعرها رغم

عرض والدها ان ترتدى الحجاب وتلتزم به منذ اليوم

لكنها رفضت وبشدة لا تعلم لما لكنها منذ ذلك

اليوم والعديد من الأشياء تغيرت بداخلها لاحظت

تقدم وجدان فى المراءة اقتربت ورد تتحدث بسعادة

:(ما شاء الله اللهم بارك قمر يا جميلة ربنا

يحميكى) ظلت صامتة حتى الابتسامة لا تستطيع

رسمها لاحظت ورد هذا لتربت على كتفها متحدثة

بابتسامة :(حبيبتى خليكى قوية احنا كلنا معاكى

محدش هيسيبك) ظلت صامتة توجه نظرات

البرود لها وللجميع تنهدت وجدان بآسى تنظر

لوالدة جميلة تطمأنها ابتعدت عنها قليلا حينما

صدح صوت الزغاريد أتى العرسان أطلقت هى أيضا

الزغاريد السعيدة دلف مالك ويوسف الاثنان كلا

منهما يبحث عن عروسه اقترب يوسف أولا منبهرا

بطلتها الجميلة وجهها المشرق عينيها العسلية

الجميلة اقترب منها لتبتسم له بخجل قبل جبينها

متحدثا بحب :(الف مبروك يا حبيبتى) تحدثت

بخجل :(اللّه يبارك فيك) تآبطت ذراعه ليتجها

للخارج تقدم مالك هو الأخر من جميلة سرقت

أنفاسه بجمالها رغم شعوره بالضيق لعدم ارتدائها

الحجاب لكن لا بأس مع الوقت سيقنعها تقدم

منها خوفا من أن تنهره أمام الناس وقف أمامها

تحركت تريد الخروج دونه لتجد ورد تمسك ذراعها

متحدثة بهمس لإلا يسمع أحد

ازاى تضحك... :(متعمليش كدا الناس فى كل مكان

هيقولوا العروسة مالها مش عاوزين حد ياخد باله

عشان خاطر اهلك) نظرت لوالدتها التى تنظر لها

بخوف من أن تفتعل أى شىء بهذه الليلة زفرت

بضيق لتثبت مكانها أشارت ورد بيدها لمالك

بالاقتراب ليقترب منها انحنى قليلا يقبل جبينها

لتغمض عينيها تشعر بالغثيان والنفور يتملك منها

نيران حارقة تحرق جسدها من لمسته هذه ابتعد

يود رؤية ابتسامتها حتى لكن لم يحدث شىء

نظرت له ببرود نظرات تشع كره مد ذراعه لتتآبط

ذراعه بنفور تام جميع حركاتها ما هى الا نفور ربتت

ورد على ظهر أخيها تخبره لا بأس اتجه بها للخارج

كما يوسف اتجهت ورد للخارج لتقاطعها باقة من

الورود الحمراء الجميلة تقف فى طريقها لمعت عينيها تخطف الباقة تشتمها سعيدة ابتسم حازم يتقدم منها يحاوط خصرها بيده :(عجبتك؟) أومأت سعيدة تقبل وجنته :(جميلة يا حازم ميرسى) قبل جبينها قائلا بحب :(ولو احضرت لكِ كل ورود العالم لظللتِ انتِ الوحيدة التى استطيع اشتمام عبيرها دائما) خجلت ضاحكة من حديثه تطلعت له بحب وكذلك هو ليقاطعهما صوت ساخرا من الخلف :(حبايب بابا يلا بينا بدل ما اطلبلكوا الآداب) نظر حازم لحماه بضيق لتضحك ورد خجلة تنظر لوالدها اقترب منها والدها متحدثا بلطف :(يلا يا حبيبتى) أومأت لتسير مع حازم الذى يحاوط خصرها بيد والأخرى حرة :(حلو فستانى) سألته

ليبتسم لها ولهاً :(جميل يا روحى أى حاجة عليكى

بتبقى حلوة) تحدثت بسعادة :(وانت كمان على

فكرة شكلك حلو) ابتسم يتحدث :(عملت

ماتشينج اهو مخصوص عشانك) :(حبيبى) -----

---------- جلسا الاثنان بمقاعد العروسان

"الكوشة" ولكن سيان بين كل ثنائى يوسف كل

دقيقة يتغزل بجمال ملك وهى تحمر خجلا

صفعت كتفه بخجل :(بس بقا يا يوسف) التقط

كفها يتحدث بحب :(دا أنا ما صدقت اخيرا حنيتى

عليا واتجوزنا) ضحكت بخجل تتحدث بلوم :(ما

انت خليت كتب الكتاب امبارح كان فيه ايه يعنى لو

كان النهاردة مع الفرح) ضحك يقبل كف يدها

بحب :(صدقينى اليوم الواحد عندى بيفرق)

اخفضت انظارها أرضا بخجل ليبتسم هو سعيدا

فرحا

ازاى تضحك... يتطلع اليها بين الحين والأخر بينما

هى جامدة لا تنظر له حتى لا يعرف الاما تنظر وجهها

جامد بارد يستشعر وبشدة النفور على ملامحها مد

يده محاولة لامساك كفها ما ان لامس كفه كفها

حتى نزعت كفها منتفضة وبشدة استدارت له

متحدثة بغضب :(اوعى ايدك تلمسنى فاهم احنا

الاتنين عارفين اللى فيها) سحب يده بحزن على

من يلوم هو ذاته يشعر بالنفور من ذاته كلما تذكر ما

فعله معها تلك الليلة لا يستطيع حتى ان يخبرها

انه يستحق فرصة أخرى ولكن ماذا سيفعل لن

يستطيع الانفصال عنها بعدما أحبها دعاهما منظم الحفل للرقصة اضطرت مجبرة ان تضع كفها بكفه عندما ذهبا لساحة الرقص وقفت جميلة بالكاد أصابعها لامست رقبته أنا بالنسبة ليديه التى يضعها على خصرها فهى تشعر بنار تكوى جسدها موضع لمسه تحدثت بنفور غير متحملة للمسه :(ابعد ايدك) نظر لها متفاجئا يديها اللتى تحاوط رقبته قد ارتجفتا تحدث بهدوء محاولا تهدأتها قليلا :(يا جميلة اهدى مينفعش الناس بتبص علينا) نفت برأسها وقد لاحظ انها ستدخل بحالة غير طبيعية :(يا جميلة والله مش هينفع) بدأت عينيها بالدمع وجسده بالارتعاش بين يده نظر حوله ليرى ورد تنظر تجاههما اشار لها بعينيه ان تحضر تركت حازم

متجهة لهما تتحدث بابتسامة :(ايه يا مالك عاوز ايه) تحدث لورد ينظر لجميلة :(ورد الله يخليكى خلى بتاع الدى جى يقصر الأغنية جميلة مش مستحملة) نظرت لجميلة تلاحظ حالتها لتتجه لها كأنها تشاركهما الرقص :(جميلة حبيبتى معلش استحملى دقيقتين بس كمان عشان خاطرى) نظرت لورد تومأ بصعوبة ابتسمت ورد لتغادرهما سألها حازم حينما أقبلت عليه :(فى ايه يا ورد) تنهدت ورد بحزن متحدثة :(جميلة مش قادرة تستحمل يا حازم) ونظرت تجاه جميلة ومالك ليفهم حازم :(طب وهتعملى ايه) تنهدت بقلة حيلة :(هخلى بتاع الدى جى يقصرالأغنية شوية) نظر لها بحدة متحدثا :(روحى اقعدى يا ورد)

نظرت له بغير فهم تتحدث ببلاهة :(ليه) تحدث بنفاذ صبر وغضب :(امشى يا ورد) نظرت له بضيق :(ماشية متزقش) ذهبت تجاه الطاولة التى يجلس عليها والديها وحماها وحماتها سيف ونور مازن عمتها وزوج عمتها لقد جلبوا العديد من الكراسى لكى تسعهما جميعا على الطاولة جلست على الطاولة معهم بجانب عمتها التى ربتت على ظهرها :(ازيك ياورد عاملة ايه يا حبيبتى) ابتسمت لعمتها :(كويسة الحمد لله) نظرت ورد لمازن لتتحدث بمشاكسة :(ايه يا ميزو مالك) نظر لها بغيظ ينظر لنور بضجر :(كان فيها ايه يعنى لو كنا عملنا الفرح معاهم) ضحكت نور متحدثة بهدوء :(يا مازن مينفعش هنبقا تالت عرايس مع بعض)

نظر لحماه بضيق ليتحدث له الأخر :(مالك يا حبيبى بتبصلى كدا ليه) تحدث بغيظ :(مش ببص ربنا على المفترى) ضحك الجميع عليه لتنظر ورد لحازم تبحث عنه غلت الدماء بعروقها عندما أبصرته يغلت الدماء بعروقها عندما أبصرته يقف مع امراءة ترتدى فستان أسود ضيق يلامس جسدها كأنه جلد ثانى لها وتضع الكثير من المساحيق التجميلية على وجهها تضحك بغنج بينما تتلمس كتفه!

_____ مش عارفة ليه حاسة حازم بقا

أوڤر دوس رومانسية

——— Part Break ———

ازاى تضحك... الفصل اهو عشان بكرا مش

هعرف انزله ويا جماعة روقوا عليا كدا وعلولى

□□□□ الريتش والڤوت خلينا نتشهر

غلت الدماء بعروقها عندما _____

أبصرته يقف مع امراءة ترتدى فستان أسود ضيق

يلامس جسدها كأنه جلد ثانى لها تضع الكثير من

المساحيق التجميلية على وجهها تضحك بغنج

بينما تتلمس كتفه! استقامت بعنف لاحظها

الجميع تحدثت منيرة بقلق :(بسم اللّٰه الرحمن

الرحيم فى ايه يا ورد) نظرت لحازم ثم لماجدة

:(عارفة يا ماما ديل الكلب عمره ما يتعدل) غادرت

مسرعة لتنظر ماجدة لما تشير تحدث سيف ساخرا

:(حازم النهاردة هيتطرد فى الشارع) ضحك الجميع

لتنظر ماجدة لسيف :(وانت يا اخر صبرى مش

ناوى تتطرد) نظر لوالدته متحدثا بمرح يلاعب

حاجبيه :(اختاريلى انتى بس يا جوجو وانا معاكى)

ضحكت تتحدث :(بكاش زى ابوك) مال عليها

محمد متحدثا بحزم مصطنع :(انا بكاش يا ماجدة)

نفت ببراءة :(فشر أنا اللى بكاشة) ضحك الجميع

عليهم ينظرون لورد التى ذهبت بخطا غاضبة

سريعة لحازم انتبه حازم لها ليتوتر يحاول اصراف

هذه الماثلة أمامه تقدمت ورد منهما تبتسم

باصطناع اقتربت تقف بجانب حازم تنظر لهذه الفتاة

بغضب وغيرة وضعت يدها على يد حازم الملاقاة

جانبه متحدثة بلطف جازة على أسنانها :(ايه يا

حبيبى غيبت ليه) نظر لها متفاجئا يتحدث

بابتسامة :(مفيش يا حبيبتى انا جاى حالا) حولت

نظرها لهذه المراءة متحدثة :(مين دى يا حبيبى)

نظرت لها المراءة بغيرة تتحدث بغضب :(انا أميرة

كنت معاه فى المدرسة كنت بسلم عليه) ابتسمت

ورد باستفزاز تمد يدها تصافحها لتصافحها الأخرى

غرزت ورد اظفرها فى ظهر كفها شعرت الاخرى بألم

لكنها لم تظهر هذا :(أنا ورد يا روحى مراته) توترت

الفتاة تنظر لها لتتحدث :(اه تشرفنا مع السلامة يا

حازم) غادرت مسرعة من أمامهما ليزفر حازم براحة

:(الحمد لله خلصت منها كانت ثقلية أوى)

ازاى تضحك... نظرت له ورد ببرود متحدثة بغضب

:(كان ممكن ببساطة جدا تسبها وتمشى لكن

حضرتك فضلت وعجبك أوى اللى بيحصل) نظر لها مندهشا تحولت بثانية فقط رفع يده يتحسس جبينها :(ورد انتى كويسة) أزاحت يده بعنف :(اه كويسة يا حازم انت عمرك ما هتتعدل ابدا) تحدث بتعجب يشير لذاته :(أنا معملتش حاجة خالص) رفعت حاجبها متحدثة بغيظ :(لا والله دى كانت عاملة تلمس كتفك وتتمرقع) تحدث بغضب :(وأنا كنت هسمحلها تعمل كدا) صاحت بعنف :(ما انت سمحت ولمست كتفك يا حازم وكانت بتضحك معاك كمان) تحدث بغضب :(عملت من غير ما اخد بالى فى ايه يا ورد مش أنا اللى اعمل كدا) تحدثت بسخرية :(ما انت عملت قبل كدا يا حازم مش جديدة عليك يعنى) نظر لها منصدما معاتبا

يتحدث ببرود :(ورد احنا اتفقنا ننسى اللى فات وانا وعدتك انى مش هعمل كدا تانى ليه مش مصدقانى يا ورد) نظرت له بغضب وغيظ تتحدث بدموع :(عشان لسا موجوعة منك يا حازم) نظر لها بصدمة لتتحدث ببكاء :(انا سامحتك بس لسا كلامك بيرن فى ودنى كأنه امبارح غصب عنى مش قادرة انسى يا حازم) آلمه قلبه لبكائها اقترب منها ماسحا دموعها بلطف يتحدث بهدوء :(ورد انا مكدبتش عليكى فى أى حاجة من ساعة ما رديتك يا ورد انا اتغيرت طاوعت قلبى يا ورد مش معقولة هرجع تانى حاولى تثقى فيا شوية عن كدا) ربت على وجنتها ليغادر عائدا للطاولة وقفت تتطلع بأثره لتسمح دموعها تلحق به على الطاولة تجاهلها

تماما كأنها غير موجودة تماما ندمت تنظر له تحاول

الحديث معه لكنه لا يعطيها مجالا أبدا شُغِلت

احدى الأغانى الشعبية ليستقيم الجميع يرقص

على ألحانها استقامت ورد أيضا تود الذهاب

ليمسكها حازم متحدثا ببرود :(متتحركيش من هنا)

نظرت له بضيق لتجلس مكانها بتأفف رقص

العرسان وملك أيضا رقصت مع صديقاتها أما

جميلة فظلت جالسة مكانها تتطلع كما هى للوجوه

ببرود أتت رقصة العروسان الأخيرة ذهب كل زوج

مشاركا العروسان الرقصة انتظرت من حازم ان

يسحبها ليرقص معها مثل الجميع لكنه لم يفعل

تنهدت بخيبة لتنظر لمازن ارتفعت شفتيها متحدثة

بخبث

(مازن تعالى ارقص معايا): نظر لها بتعجب ينظر

لحازم هل سيسمح له هكذا أومأ برأسه ليستقيم

يتجه لها استقامت هى أيضا وقفا الاثنان وما كاد

مازن يضع يديه على خصرها ليشعر بيد قوية

تضغط على كتفه نظر لحازم الغاضب يتحدث بتوتر

(ابن حلال كنت لسا هندهلك اخلع انا): ضحكت

ورد بخفوت تقدم منها حازم يسحب يدها لتصبح

تقريبا بحضنه توترت من قربه هذا أمام الجميع

لتبتعد قليلا عاقدة ذراعيها حول رقبته وضع هو

كفيه على خصرها تطلعت لملامحه الوسيمة التى

تهلكها ذقنه الملتحى قليلا مع أنها تفضله حليق

لكنه لا يحلقه أبداً نظرت لعينيه وأه من عينيه لهى

سحر خاص يجذبها دون مجهود لتقع صريعة له

مازال حبه فى قلبها ينبض بقوة رغم كل المخاوف التى تعتريها لكنها كل يوم تزداد محبة له كلما نظرت لعينيه تشعر وكأنه أول يوم فى حبه لذا كل يوم كأنه أول يوم بالنسبة لها تنهدت بوله تضع رأسها على صدره متحدثة بهدوء :(أنا أسفة) تنهد بضيق يعاتبها :(لا ياورد انا زعلان والله) رفعت رأسها تنظر له بندم وحزن :(انا اسفة والله بس أنا انت عارف يا حازم اللى حصل قبل كدا خلانى مش واثقة أبدا بشوف اى ست احلى منى) صمت يتأمل عينيها المليئة بدموع تنهد بلوعة هو السبب بهذا حديثه وكلماته التى كان يخبرها بها مازالت ساكنة لوجدانها تزلزل جميع أركانها ان كان أحدا مخطئ فهذا الشخص هو ضمها له متحدثا بصدق

وحب :(أنا أسف يا ورد سامحينى لو بايدى كنت

رجعت الزمن ومسحت كل اللى حصل انا اسف)

تحدثت بخفوت :(انا مسامحاك يا حازم والثقة

هتيجى حبة بحبة متقلقش هحاول انا بحبك يا

حازم ومش مستعدة ابعد عنك تانى) ضمها له أكثر

ليتحدث بمكر :(انتى عارفة يا ورد لما بقولك بحبك

بتعيطى انتى عارفة بقا لما بتقوليلى بحبك بعمل

ايه) همهمت بفضول ليتحدث بمكر :(لما نروح

هقولك) صفعت صدره متحدثة بضيق :(اتلم يا

حازم) صدحت ضحكاته :(اتلمينا) ----------

---------- خطت

خطواتها الأولى داخل البيت هذا ليس بيت انه سجن

خانق لها تحملت الكثير هذه الليلة وكأن جميع

جلساتها ذهبت سدى عندما استمعت لصوت اغلاق الباب تطلعت لمالك بخوف تتحدث برعب :(افتح الباب قفلته ليه) تحدث بهدوء :(عادى يا جميلة يعنى)

ازاى تضحك... نفت برأسها تتحدث ببكاء :(افتحه) رفع يده يحاول تهدأتها :(يا جميلة اهدى والله ما هعملك حاجة انا بعيد حتى انتى هتقعدى فى أوضة وأنا فى أوضة) نفت برأسها تصرخ بحرقة :(افتح الباب روحنى مش عايزاك بكرهك) ارتفع صوتها وصوت صرخاتها كثيرا تكومت باحد أركان الغرفة تضم ركبتيها لصدرها :(ابعد عنى سبنى مش عايزاك بكرهك ابعد عنى) حاول التقدم منها لترتفع صرخاتها أكثر :(لا متقربش متقربش اخرج

اطلع برا) صرخاتها تزداد لم يجد حلا الا ان يفتح الباب يهبط لشقة يوسف أسفله وجده مازال هو وعروسه خارج الشقة مع والديه هرع اليه يسحبه وسط دهشة والديه :(يوسف الحقنى) نظر له بتعجب متحدثا بضيق :(فى ايه يا مالك دا وقته) سحبه مالك متحدثا بهلع :(جميلة عمالة تصوت وبتعيط اعملها اى حاجة) تحدث بغيظ وغضب :(الله يحرقك حتى فى اليوم دا مش مستريح ماما حاتيلى الشنطة) أسرعت والدته تحضر له الحقيبة دلفت ملك للداخل تنتظره صعد مع مالك ليرى حالة جميلة المزرية اقترب منها بحذر :(جميلة بصيلى مفيش حد هيأذيكى) رفعت نظرها لتتحدث بصراخ مشيرة لمالك :(خليه يطلع برا

مشيه) وبدأت وصلة صراخها وبكاءها لم يجد بدا الا

ان يقترب منها هو ومالك امسكها مالك بقوة ليغرز

يوسف نصل المهدأ بيدها هدأت صرخاتها تدريجيا

ووقعت نائمة على صدر مالك وقف يوسف يربت

على كتف مالك بمواساة تحدثت والدته بآسى

:(دخلها جوا يا مالك وأنا هغيرلها) أومأ حزينا

يحملها حيث غرفتها وضعها على السرير لتأتى

والدته تبدل لها ثيابها غطتها بالغطاء تبقى انارة

خفيفة بالغرفة وباب الغرفة مفتوح :(انا ماشية يا

مالك خد بالك لتصحى مفزوعة) قبل جبين والدته

:(ماشى يا ماما تصبحى على خير) نظر للنائمة

بندم وحزن هل ستتقبله يوما هل ستظل حياتهما

هكذا يا الله ارحنى من هذا الثقل الذى يجثم على

صدرى يا الله ارحمنى من ألم الندم يا الله شكوتك

فارحمنى واسمع شكوتى ----------

---------- فتح باب

الشقة وجد ملك جالسة على الطاولة تتناول

الطعام بشراهة كبيرة حتى أنها لم تنزع حجابها

حمحم يجذب انتباهها نظرت له بحرج تمسح بقايا

الطعام من فمها تبتسم بخجل

ابتسم يوسف ضاحكا يتحدث بمرح :(الواد مالك دا

طايرلنا الليلة) ابتسمت بحرج لينظر للطعام

:(تصدق انا كنت جعان أنا كمان) تحدثت بخفوت

:(قعد كل وانا هغير هدومى) نفى يقترب منها :(لا

خلاص شبعت لما شوفتك) ابتسمت بخجل

متحركة تجاهه امسك كفها يقبلها بحب لتنظر له

بخجل :(الف مبروك يا حبيبتى) جاوبته بخجل

:(اللّه يبارك فيك) حاوط كتفها :(تعالى نتوضى

عشان نصلى) أومأت متجهة معه للغرفة اخرج

ثيابه :(أنا هغير فى الحمام ولما تخلصى خبطى

عليا) هزت رأسها تذهب لخزانة الثياب تنتقى

منامة بيضاء حريرية ترتديها نزعت فستانها وارتدت

المنانة فوقها الاسدال طرقت باب المرحاض ليخرج

يوسف اقترب منها مقبلا جبينها أغمضت عينيها

بحب واستمتاع ابتعد عنها يفرد سجاد الصلاة :(يلا

بينا) أومأت ليآمها وهى خلفه انتهت الصلاة استدار

لها يضع يده على رأسها انتهى مربتا على وجنتها

استقامت طاوية السجادة وضعتهما مكانهما لتنتبه

ليوسف الواقف أمامها ينظر لها بنظرات غريبة

لأول مرة تراها وجدته يمد يديه يمسك يدها

ابتسمت له ببلاهة :(متخافيش منى يا ملك انا

عمرى ما أأذيكى أبدا) ابتسمت بحب ناطقة

:(عارفة يا حبيبى) اقترب منها كثيرا لتتراجع للخلف

بحذر تحدثت بحدة :(انت بتعمل ايه) نظر لها

بتعجب :(هعمل ايه يعنى يا ملك) ابتعدت عنه

مبتسمة :(يلا عشان ننام يا يوسف اليوم كان

طويل) فغر فاهه ينظر لها بصدمة :(ننام) أومأت

متحدثة بحماس :(انا هنام على اليمين يام الحمام

وانت نام يام الباب) اقترب منها متسآلا بصدمة

:(ملك انتى هتنامى بجد احنا المفروض منامش

دلوقتى) نظرت له متعجبة تتحدث ببلاهة :(أومال

هنعمل ايه يا يوسف) تحدث بهدوء هذه المرة

:(ملوكة المفروض يعنى العرايس تعمل ايه

النهاردة)

تحدثت بابتسامة :(بيناموا عادى) تحدث بدهشة

:(هو دا كل اللى تعرفيه عن الجواز) أومأت متحدثة

:(طبعا استنى انت قصدك على اللى بنعملوه

الليلة دى) أومأ أخيرا بحماس لتستقيم متقدمة

منه بخجل شبت على أطراف أصابعها لتقبل وجنته

ثم تعود مسرعة متحدثة بخجل :(تصبح على خير

يا حبيبى) ضحك بصدمة هل تزوج فتاة حتى ورد

أخته لم تكن بريئة هكذا امسك يدها قبل أن تتجه

للباب :(حبيبتى هى ماما مكلمتش معاكى)

نطقت بتعجب :(لا اكلمت) تحدث بسعادة :(حلو

قالتلك ايه بقا) تحدثت بابتسامة :(قالتلى اخلى

بالى منك وممسكش السكاكين الحامية واخلى بالى

وانا بطبخ ومزعلش ماما منيرة منى واسمع

كلامك) نفى يقترب منها :(لا شكلها نسيت تقولك

حاجة مهمة أوى) قطبت جبينها :(حاجة ايه)

انحنى حاملا اياها لتشهق بفزع تلف ذراعيها حول

رقبته :(هقولك) وتصمت شهرزاد عن الكلام المباح

_____ صباحا استيقظت تفتح

عينيها بصعوبة تحاول التأقلم مع الضوء الخفيف

المتواجد بالغرفة انتفضت من على السرير جالسة

عندما تذكرت ما حدث أمس اصبحت زوجته أمس

زوجته ضمت ركبتيها لصدرها تنظر للامام خائفة أن

يأتى لها بأى وقت ماذا سيفعل بها وهل حقا لن يلمسها ولن يجبرها على شىء ؟ طرق باب غرفتها لتتحدث بخوف :(مين) تحمحم مالك يتحدث بحذر :(أنا يا جميلة) احمرت عينيها وزاد غضبها بشدة تتحدث بنفور :(امشى اطلع برا مش عاوزة اشوفك سبنى فى حالى) تنهد يتحدث بهدوء :(اهدى يا جميلة انا والله مش هعملك حاجة وحشة انتى مكلتيش من امبارح يا جميلة عشان خاطرى قومى كلى اى حاجة انا حضرتلك الفطار وياستى لو مش عاوزة تشوفى وشى مش هتشوفى بس قومى عشان لما مامتك تيجى تلاقيكى كويسة) مسحت دموعها تتحدث بنفور :(ماشى بس ابعد عنى) أومأ بحزن :(ماشى يا جميلة)

غادر لتستقيم هى تتجه لخزانة ثيابها تشعر ان جميع ثيابها كاشفة وعارية ان ارتدتها الأن احتارت منامة طويلة محتشمة تغلق أزرار القميص حتى عنقها عقدت شعرها كعكة أخذت نفسا عميقا تغادر الغرفة

يجب عليها مواجهته والتأقلم معه اصبح زوجها ويجب ان تتعايش معه فتحت باب الغرفة تلتفت يمينا ويسارا تبحث عنه زفرت بارتياح عندما لم تجده بدأت تتجول فى الشقة حتى وجدت طاولة الطعام والطعام الموضوع عليها جلست على المقعد تأكل وحقا كانت جائعة كثيرا وقف خلفها بهدوء ينظر لها حتى لا يفزعها سعيد انها غادرت لتأكل فقد اخبرته ورد انها لم تقبل أن تأكل شىء

منذ أمس رحل بهدوء حتى لا تخاف انتهت لتجمع

الأطباق تضع الفارغ بحوض الغسيل بالمطبخ

والباقى بالثلاجة غسلت الاطباق لتجفف يدها مغادرة

المطبخ اتجهت الى الصالون تجلس هناك على

الأريكة مازال ثلاثة اشهر على بدء الجامعة ستذهب

لتقدم بجامعتها وتدفع مصاريف جامعتها هل هو

سيتكفل بكل شىء لا تعلم حالتهم المادية ليست

جيدة وليست فقيرة عادية سمعت الحوار الذى دار

بين والديها وانهم لم يكونا ليستطيعا احضار جهاز

لها لولا تكفل والد مالك بكل شىء تنهدت بضيق

ماذا سيحدث لها ظنت ان حالتها تحسنت ولكن

العكس معه لن يشعر بوجعها احد هى من جُلِدت

ودُنِست لا هو الجامعة ستأخذ وقتها قليلا ستقدم

فى جامعة الصيدلة فاقت التوقعات عندما اتت

بمجموع كبير وفرح الجميع لها ولكن هل هى

سعدت مثلهم لا تعلم لا تعلم شىء سوى انها الأن

ستتعايش مع من ذبحها تحت سقف واحد ------

--------- غادر لتستقيم هى تتجه لخزانة ثيابها

تشعر ان جميع ثيابها كاشفة وعارية ان ارتدتها الأن

اختارت منامة طويلة محتشمة تغلق أزرار القميص

حتى عنقها عقدت شعرها كعكة أخذت نفسا

عميقا تغادر الغرفة يجب عليها مواجهته والتأقلم

معه اصبح زوجها ويجب ان تتعايش معه فتحت

باب الغرفة تلتفت يمينا ويسارا تبحث عنه زفرت

بارتياح عندما لم تجده بدأت تتجول فى الشقة حتى

وجدت طاولة الطعام والطعام الموضوع عليها

جلست على المقعد تأكل وحقا كانت جائعة كثيرا

وقف خلفها بهدوء ينظر لها حتى لا يفزعها سعيد

انها غادرت لتأكل فقد اخبرته ورد انها لم تقبل أن

تأكل شىء منذ أمس رحل بهدوء حتى لا تخاف

انهت لتجمع الأطباق تضع الفارغ بحوض الغسيل

بالمطبخ والباقى بالثلاجة غسلت الاطباق لتجفف

يدها مغادرة المطبخ اتجهت الى الصالون تجلس

هناك على الأريكة مازال ثلاثة اشهر على بدء

الجامعة ستذهب لتقدم بجامعتها وتدفع مصاريف

جامعتها هل هو سيتكفل بكل شىء لا تعلم

حالتهم المادية ليست جيدة وليست فقيرة عادية

سمعت الحوار الذى دار بين والديها وانهم لم يكونا

ليستطيعا احضار جهاز لها لولا تكفل والد مالك بكل

شىء تنهدت بضيق ماذا سيحدث لها ظنت ان

حالتها تحسنت ولكن العكس معه لن يشعر

بوجعها احد هى من جُلِدت ودُنِست لا هو الجامعة

ستأخذ وقتها قليلا ستقدم فى جامعة الصيدلة

فاقت التوقعات عندما اتت بمجموع كبير وفرح

الجميع لها ولكن هل هى سعدت مثلهم لا تعلم لا

تعلم شىء سوى انها الأن ستتعايش مع من ذبحها

تحت سقف واحد ----------

---------- تقف

بالمطبخ تغنى أغنية بصوت صباحى جميل تعد

الفطور لها ولحازم تتنهد حالمة عاشت معه أيام

جميلة تمنت ان تعيشها بحق اخيرا اصبح يبادلها

المشاعر التى ظنت انه لن يبادلها اياها يوما عادت للغناء مندمجة بما تفعله شعرت بذراعين يحاوطان خصرها لتبتسم بحب تتحدث :(صباح الخير يا حازم) ابتسم يقبل وجنتها المنتفخة الحمراء :(صباح الخير يا ورد صوتك كروان) ابتسمت بسعادة :(شكرا) ابتسم يستمر بمعانقتها تحدثت بمرح :(حازم سبنى عاوزة اخلص اعمل فطار عشان اطمن على جميلة) ابتهد عنها هاتفها بتهكم :(على فكرة انتى بقيتى بتهتمى بمرات اخوكى اكتر منى) ضحكت بقوة تستدير له ناطقة بغير تصديق :(معقولة بتغير من جميلة) كتف ذراعيه لصدره لتنطلق هى بضحكاتها المجلجلة لقلبه ثانية لانت ملامحه وابتسم بعشق ينظر لها توقفت أنفاسها

وهى تسمعه يلقى على مسامعها هذا الكلمة

:(بحبك يا حورى) ابتسمت بوله تندفع لأحضانه

تستمتع بها تنطق بوله هى الاخرى :(وأنا كمان

بحبك يا حازم) شهقت عندما وجدت ذاتها فجأة

محمولة على ذراعيه ينظر لها متحدثا بعبث :(لا كدا

الكلام كبير كبير اوى) ضحكت تضع يدها موضع

قلبه تشعر بدقاته العالية أسفلها ابتسمت بحب

فهذا القلب ينبض لها وحدها

_____ استيقظت صباحا ترفرف

بأهدابها تتطلع حولها تفاجأت بوجه يوسف القريب

منها اخذت تتذكر رويدا رويدا ما حدث أمس

تخضبت وجنتيها بالدماء تعض على شفتيها خجلا

هذا الوقح كيف تحول هكذا ليلة أمس وهى حقا كانت جاهلة بهذه أمور فتح عينيه يبتسم بسعادة يرى وجهها أول شىء فى يومه انتبهت انه استيقظ لتحمر وجنتيها أكثر زفر انفاسه ملتاعا يتحدث بحب :(صباحية مباركة يا عروسة) صمتت خجلة لا تقوى على الحديث تحدث ثانية يغازلها :(انا مش مصدق انك خلاص بقيتى مراتى) لايزيدها حديثه الا خجلا فتهرب به داخل أحضانه ضحك مستمتعا بخجلها

ازاى تضحك... :(طب هنقضيها كسوف مفيش كلمة حلوة) ضربت كتفه ضربة ضعيفة متحدثة بصوت خجول :(يوسف) ضحك يضمها له أكثر :(عيون يوسف وقلب يوسف قمر يا خواتى) زاد

خجلها أضعاف واصبحت حمراء شهية له اقترب

منها يتحدث بصوت اجش :(انتى حلوة كدا ليه) زاد

خجلها اكثر فتمتمت :(بس بقا بكسف) ابتسم

مشاكسا :(لا مفيش كسوف يا روحى احنا عدينا

المرحلة دى) ضربته على صدره متذمرة ضحك

يتحدث جوار أذنيها :(أنا عاوز اقولك حاجة مهمة

مهمة أوى) استطاع ان يرفع عينيها له لتتحدث

بفضول :(حاجة ايه) تحدث بخبث :(هتعرفى) بعد

مدة وقفت فى المطبخ تعد الفطور لهما وجدته

معدا قبلا يبدو ان السيدة منيرة قد تكفلت بهذا

فبعثت لهما صينية الافطار عندما كانت بالمرحاض

تنعم بحمام دافئ مريح خرجت له بها ليقبل عليها

يتلاقاها منها فى حنو :(يلا يا حبيبتى تعالى ناكل)

ابتسمت بخجل تجلس جانبه على طاولة الطعام

يطعمها ويغازلها وهى صامتة خجولة تحدث

مدهوشا من خجلها :(لا يا ملك انا عارف انك

بتكسفى بس مش للدرجة دى يا حبيبتى) حاولت

اجلاء صوتها ليخرج واضحا :(ما هو طبيعى

هتكسف انت اللى معندكش دم) ضحك بعلو غير

مصدق حبيبته الخمرية ماذا تخبره :(يعنى لما

تكلمى وتحنى عليا يبقى معنديش دم) تحدثت

بندم :(انا اسفة مقصدش) اصطنع الحزن :(لا انا

زعلان صالحينى) وأشار على شفتيه متحدثا

بطفولية :(بوسينى من هنا) صاحت بخجل :(وقح

وقليل الأدب) ضحك باستمتاع متذكرا أمس لم

يصدق ان هناك شخص لا يعلم هذه الأشياء

فالطبيعة تقول ان الجميع يعلمها ولكن حبيبته

جاهلة تماما وهذا يجعله يطمئن فحديث والدها

وحديثها صادق بشأن ابن عمها هذا مد كفه يمسك

كفها يتحدث بحب :(انتى عارفة افتكرت انى طول

عمرى هفضل اعزب وملقيش اللى يحبنى بس

كنت غلطان اول ما شوفت عسل عينيكى وقعت

فيه عملت فيا ايه يا بت عبد الحميد) ضحكت

بسعادة وخجل تفيض ما يجيش قلبها بمشاعر

بعدما اصبح زوجها :(وانا كمان افتكرت انه مش

هحب حد كنت شايفاهم كلهم زى بابا بخلة

بمشاعرهم وبفلوسهم بس انت غيرت نظرتى لما

وقفت جمبى واقترحت عليا اشتغل معاك حبيتك

اوى) دق قلبه بسرعة وقوة ينظر لها بلهفة قابضا

على كفها :(قوليها تانى كدا) أخفضت رأسها خجلا

تتحدث بتلعثم :(بحبك) عانقها بقوة يدخلها

لأضلاعه فكم تمنى أن تخبره بهذه الكلمة ولكنها

فضلت ان تخبره بها لما بعد الزواج وهو الذى ظن

انه سيكون قديس لن يستطيع احد فك شفرات

قلبه فهو ليس حازم لم تجذبه أى أنثى قبلا ولكن

عسليتى العينين هذه جذبته

——— Part Break ———

ازاى تضحك... طبعا أنا مبسوطة كدا فيه تلاتة

اربعة بجد بيعلقوا على كل فصل وبيقولوا كلام

مشجع ومحفز بجد والله بيخلينى عاوزة احدث كل يوم شكرا جدا والله كلامكم بيحفزنى جامد فيه بقا اللى بيقرا حتى ما بيحطش ڤوت ايوا يعنى الرواية عجباك ولا لا ڤوتاية واحدة صغننة كدا عشان اعرف التسعمية اللى بيقروا دول بيقروا حاجة حلوة ولا أى كلام ان شاء الله موعدنا بكرا وهذا اقتباس (ها عرفت يا بشهندس اخره يا حازم ورد متقربلهاش تانى انا مش هسمحلك تأذيها تانى ابعد عنها) نظر لمازن ليتمتم ببرود :(والله هى مراتى وانا حر اقرب ولا ابعد) صاح مازن بجنون :(مش مراتك انت طلقتها) تحدث حازم ببرود :(ممكن اردها) احتدت نظرات مازن أكثر ليمسكه من تلابيب ملابسه يصيح فيه بخشونة وحدة :(دا بعدك مش بعد ما

خنتها هتردها كدا بالساهل انت فاكرها مورهاش حد ولا ايه) ابعد حازم يدين مازن ببرود ثم بدأ يحرك سيارته وهو يتحدث ببرود :(والله دى بقا حاجة ترجع لورد اللى حصل سوء تفاهم مش اكتر وهفهمه لها) ابتسم مازن بسخرية وفضل الصمت بدلا من النقاش من هذا المغرور المتعجرف أوصل مازن امام بيت ورد وكان بيت مستقل بهم فقط تحدث حازم لمازن بسخرية :(ايدك علمت جامد يا ميزو) ضحك ماون بسخرية وتهجم :(تعيش وتاخد غيرها منى برضة) ابتسم حازم ببرود :(وماله ما انت خال عيالى يا ميزو) احمر وجهه بغضب ليصفع باب السيارة خلفه بعنف ليهز حازم رأسه يآساً هذه العائلة مجنونة حقاً رفع عيناه لشرفة غرفتها فى

لحظة شوق يتمنى رؤيتها وبشدة الن تحنِ على

وتجعلينى أرى وجهكِ وردتى اضيئت الأضواء

لينبعث الأمل داخله بأن يراها وهاهى تخرج امامه

تضع شال على كتفيها لبرودة الجو ليلاً ولكنها

طليقة الشعر وجهها شاحب عينيها حزينة وبشدة

ليست كما السابق نظراتها منكسرة وكأنه أرسل لها

مشاعره لتنظر فى لحظة خاطفة للأسفل حيث هو

رأته وكم توجعت لرؤياه الأن بأى حق ستفكر به الأن

زوجها ام طليقها بأى حق ستحبه الأن لما لا يرتاح

قلبى قليلاً لما تتعبه هكذا ايها القاسى نظرا

لبعضهما طويلا نظرات مليئة بالعتاب والشوق

يحكيان مالم يستطيعان قوله بأعينهما :(اسف)

:(فيما يفيد اسفك ايها المتعجرف) :(اشتقتكِ)

(انت جبان تركتنى وغادرت) :(اريدكِ وبشدة):

(صعب) انتهت حرب الأعين بينهما ليتنهد حازم:

بشوق بينما ينظر لها للمرة الأخيرة لاحظ وجود

بعض الأشخاص فى هذا الوقت ليشير بيده على

رأسها فى حركة دائرية ثم ينطلق بالسيارة بعد ان

غمز لها دلفت لغرفتها مصدومة هذا الوقح

المتبجح ابتسمت بدفء لرؤيته اشتاقته كلمة قليلة

للغاية كانت راضية بالوقت القليل الذى تقضيه

معه عندما يستيقظ وعندما يأكل معها وعندما

كانت راضية ولكن ماذا حدث الأن كل شىء انقلب

وباتت هى فارغة القلب ماعدا من حبه وشوقه هو

---------- "الم اعد اعنى لك شىء حتى الم

تشتاق قسوتك لى؟! لقد اشتقت لقسوتك وجانبك

السىء قبل الجيد اشتقت لنبرتك الرخيمة وانت

تتحدث معى بصوت جاد اشتقت لبحة الصباح

الخاصة بك اشتقت لنظرتك الهادئة والغاضبة

نحوى اشتقت لابتسامتك التى تخرجها سواء كانت

مجاملة ام حقيقية اشتقت لسماع ضحكاتك التى

لم ارها الا قليلاً حتى اننى اشتقت لوقاحتك التى

تجعلنى اخجل واود خنقك اشتقت لوقتنا الهادئ

الذى لم يتعدى سوى الساعات اشتقت لكل شىء

يخصك سيئه كان ام حلوه اشتقتك وبشدة ايها

القاسى الفارس رغم انه لم يمضى فى البعد سوى

غمضة عين" By/kh ✌🏻✌🏻✌🏻✌🏻✌🏻

_____ See you soon and enjoy

——— Part Break ———

ازاى تضحك... ذهبت مع أخيها لترى عيادته الجديدة متحمسة وبشدة امسك يدها يخرجها من السيارة :(هتعجبك جدا على فكرة) ابتسمت له بدفء وهى تصعد معه فكانت فى الطابق الأرضى وقد راعى مرضاه الذين بالتأكيد يعانون من مشكلة ما بالقلب حتى يسهل عليهم الصعود له دون عناء دفع باب العيادة ليبصر ملك الجالسة على المكتب بالخارج تقرأ بعض الأوراق ابتسم لها وشرد بملامحها الجميلة اصبحت اكثر اشراقا وتبدل حالها

كثيرا اهتمت بملابسها واصبحت ملابسها جميلة منمقة ربما تضع بعض مستحضرات التجميل على وجهها وهذا الكحل العربى الذى يستفزه بشدة يوضح مدى جمال عينيها العسلية لاحظت ورد شرود أخيها بهذه الفتاة وابتسامته البلهاء ولم يعجبها هذا غارت وبشدة على أخيها من هذه الفتاة يبدو انها لا تختلف عنهم شىء فى الغيرة!!! اطرقت الأرض بقدميها متحدثة باسلوب فظ :(هنفضل واقفين كتير) انتبه يوسف لها لينظر لها مبتسما يتقدم بها حيث ملك التى نظرت لهم وشعرت ان شىء ما تحطم داخلها من هذه الفتاة التى ترافقه هل هى خطيبته ام زوجته انها جميلة وبشدة لدرجة جعلت ملك تتمتم:(ماشاء الله) بسرها وقف امام

مكتبها متحدثا :(دى ملك مساعدتى ودى ورد.....)

:(خطيبته) تحدثت ورد ببعض المكر فى صوتها

مقاطعة يوسف الذى صُدِم من ردها ينظر لها

مذهولاً نقل نظره لملك التى شُحِب وجهها وتداعى

ثباتها لكنها تظاهرت بالعكس تماما ورسمت

ابتسامة زائفة على شفتيها مرحبة بورد :(تشرفنا)

_____ اجتمع الأب بأبنائه الثلاث

بالإضافة لوالدتهم تحدث يوسف ينظر لساعته

ويبدو على عجلة من أمره :(ها يا حاج جمعنا ليه)

رمقه والده شرزا :(اهدى على نفسك يادكتور

العيادة مش هتطير) قالها بنبرة خبيثة ليتمتم

يوسف بحرج: "دا انت عبدالغفور البرعى مش أبويا"

نقل نظره لورد يتحدث بجدية :(ورد أما كنتى فى مطروح عند عمتك فى واحد اسمه سامر كلمك)

ابتلعت ريقها تومأ متحدثة بعدها :(ايوا يعنى اما كنت بخرج مع مازن كان بيسلم على مازن كلام خفيف يعنى بس اخر مرة طلب رقم حضرتك هو فيه حاجة) قالت اخر كلماتها بتوجس ليبتسم الأب بتوتر خفيف ينتظر رد فعلها :(طالب ايديك وانا اديته ميعاد النهاردة) ----------

---------- انا مش عارفة انزل كل يومين زى ما كنا ولا نخلينا تلات وجمعة مش عارفة الحقيقة Enjoy

——— Part Break ———

"لمَ أراك دائماً فى أحلامى؟!..... لما احاول الابتعاد عنك ولا استطيع؟!..... كلما شعرت اننى نسيتك واشعر ببوادر الأمل القاكَ تأتى لى فى أحلامى وتنظر لى بعيناك الزيتونية ذات اللمعة الجذابة..... ارى عينيكَ تنظران بوضوح بلمعتهما الحادة..... الغريب انهما فى احلامى يكونا متيمان بى وينظران لى بحب شديد ليس مثل الواقع يكونا قاسيان..... تعبت حقا معكَ لا استطيع نسيانك حتى فى أحلامى تلاحقنى طيفكَ يلاحقنى طوال اليوم لدرجة انى أخاف ان أنام حتى لا احلم بهاته العينان وتضعف مقاومتى اكثر يا فارسى اعجابا شديد سيطر ✌🏻✌🏻✌🏻 By/kh القاسى* عليه وهو يمسك اجندتها يقرأ ما خطته يداها الفترة

الاخيرة لم تخطو سوى هذه الكلمات وكلمات اخرى

قرأها شعر بالغيرة فجأة تعتريه لمن تكتب هذه

العبارات مازال حبيبها هذا مجهول الهوية فى الواقع

!هو ليس مجهول بل انت هو الأحمق يا آدم

_____ See you soon♥□▯

——— Part Break ———

تسمرت قدميها عن الحركة لا لا تستطيع ان تنظر له

أكثر من ذلك لن تستطيع اغمضت عينيها تحاول

التحكم بأعصابها كما علمها الطبيب لا يجب ان

تخاف لا يجب ان تكون خائفة انها ضحية هو

المذنب هو من عليه ان يخاف لا هى انتفضت عند

شعورها بيد ورد تربت على كتفها تحدثت ورد

بهدوء :(متخافيش انا ورد يلا)

_____ وجد من يدق على كتفه

ليستدير جانبه ينظر للشاب باستفهام :(حضرتك

تعرف الاخت اللى قاعدة جانبك دى) ضيق حازم

عينيه وعقد حاجبيه بغيرة ليتحدث بعدها بحدة

:(وانت عاوز منها ايه) تحدث الشاب بحرج نوعا ما

:(لا أبدا بسأل يعنى) كور قبضتيه يحاول تهدئة ذاته

:(ايوا بتسأل ليه يعنى يمكن اساعد) تحدث

الشاب بابتسامة اعجاب وخجل نوعا ما :(لا عادى

بس يعنى اصلها عجبتنى وقولت اشوف ميتها ايه

الأول) فرت الدماء من عروقه لتتسع عينى الأخرى

التى استمعت للحديث من بدايته ليستدير حازم

يرمقها بحدة لتبتسم له بتوتر تتجه تجلس بجانب

مالك وجميلة على هذه الأريكة المدهبة تهرب من

عينيه المتوعدة استدار للجالس جانبه يبتسم

باصفرار :(دى تبقى مراتى وانا جوزها فاخفى من

---------- (دلوقتى بدل الشكبة متقلب جنازة

——— Part Break ———

تجلس جانبه فى السيارة متجهين لبيت والدته

فقلبها يأكلها من القلق على جميلة تعلم ان مالك

لن يفعل لها شىء ولكن الفتاة مازالت لم تتخطى

ما حدث معها قبلا فمن طبيعة ورد الودودة أنها

طيبة وتتعلق بالأشخاص سريعا يعلم حازم انها

حزينة لأجل رسالة دنيا ولكنه لا يتركها لأفكارها أبدا

بل يخرجها منها حتى لا يرتسم الحزن على ملامحها

التى خلقت للسعادة فقط :(فاكرة لما يوسف مرة

قفشنا قبل ما نتجوز وكان هيبوظ الجوازة) نظرت

له وقد تذكرت هذا اليوم تحدثت بخجل وبعض

الحنق :(عشان انت قليل الأدب ووقح) ضحك

عاليا مستمتعا بردودها :(كان مكتوب كتابنا على

فكرة) صمتت لبرهة لتسأله فى هدوء :(حازم انت

خليت خطوبتنا ست شهور وكان عندك فرصة

تفسخها ليه معملتش دا) التقط كفها بحنان يقبله

يتحدث بصدق :(صدقينى حاولت كتير وكل مرة

كنت بقرر انى خلاص هانهى كل حاجة مفتكرش غير

نظراتك ليا وانا بلبسك دبلتك مش هتصدق لو

قولتلك انه ماما طلبت منى ان افسخ الخطوبة لو

هظلمك معايا بس انا اللى رفض) نظرت له ذاهلة

ابتسم يستأنف حديثه :(ايوة رفض واتحججت انه

يوسف صاحبى وهتبقى حاجة ما بينا حساسية انى

اعمل كدا متستغربيش يا ورد انا اللى مغفل

اكتشف انى حبيتك من أول مرة شوفتك فيها)

ابتسمت يدق قلبها عاليا حازم الرومانسى ظهر

مؤخرا لكنها مهما فعلت لا تستطيع الاعتياد عليه

مازال بنظرها الفارس القاسى الذى يتنمر عليها

مثله مثل العديد من الازواج لكنه ترك كبرياؤه جانبا

وقرر العيش معها حياة سوية خالية من التنمر بعد

اتى Flash back ان اتخذ الحب طريقا بينهما

لزيارتها بعدما تم عقد قرانهما منذ اسبوع ولا يصدق

انه تزوجها حتى الأن ربما خُيل له انها دمعت عينيها

عندما اعلنهما الشيخ زوجان نظر لخاتم زواجه

يضحك ساخرا اصبح زوجها وانتهى لا مجال للتراجع

الأن أطلت عليه تحمل صينية بها كوبين من

العصير ترتدى فستان محتشم وحجاب !! ضيق

عينيه لحجابها ألم يصبح زوجها لما الحجاب ؟!

ولكن هيهات فأخيها وأبيها لن يسمحا بهذا الشىء

أبدا ما دامت لم تصبح بمنزله بعد توترت من

نظراته التى طالت عليها وكادت ان تسقط الصينية

من بين يديها لكنه كان الاسراع عندما امسك

الصينية من بين يديها يضعها على الطاولة الرخامية

أمامه ابتسمت بحرج تتورد وجنتيها ابتسم يمد كفه

متحدثا :(ازيك يا ورد) ابتسمت بخجل تصافحه

تتسآل أين يوسف ومالك بالعادة لا يتركوها

بمفردها معه ولكنهما لا يعلمان أنها أوامر منيرة

ازاى تضحك... يستقبلوه ويتركوهما فقد لاحظت

انهما غير مقربين كما يجب ان يكونا مثل باقى

المرتبطون :(الحمد لله) ابتسم بتهذيب وقد لاحظ

احمر الشفاه الوردى اللامع الذى تضعه انه يعطى

لمعة غريبة لشفتيها جلست جانبه على حرج

اخذت كوب العصير تمده له متحدثة بخفوت

:(اتفضل انا اللى عملاه) ابتسم يلتقطه منها

:(شكرا) دلف يوسف الغرفة عاقدا حاجبيه يتحدث

بضيق :(منور يا حازم) ضحك حازم ينظر لصديقه

وقد دق قلبها وتراقص على ضحكاته هذه التى

تخرج نادرا :(بنورك يا ابو نسب) ضيق يوسف

عينيه غيظا يتحدث بضيق :(ورد انتى قاعدة جمبه

كدا ليه ابعدى عنه تعالى هنا) خجلت ورد

واستقامت لتبتعد لكن حازم جمد حركتها عندما

امسك ذراعها لأول مرة يمنعها من الحركة بل

وقربها منه أكثر كذلك متحدثا بعبث :(لا يا روحى

دى بقت مراتى تقعد براحتها) ابتسمت لكلمة

"مراتى" وودت لو انفردت بحالها لتصرخ وتضحك

بشدة على حديثه ابتسمت ابتسامة واسعة لم

تعلم انها ملحوظة لهما ليتهكم يوسف اكثر

:(ماشى يا حازم ليك يوم) ضحك حازم يطرده

بوقاحة :(متهيألى تطرقنا بقا ولا ايه) رمقه يوسف

شرزا يغادر الغرفة مع تمتمة حانقة وسباب لاذع به

ضحكت ورد بخفوت تضع يديها على فمها ليتحدث

حازم بضيق زائف :(اخوكى دا مش هو صاحبى بس

قفل اوى) ضحكت متحدثة :(بس حنين) ابتسم

ينظر لها والى بقايا العصير العالقة بشفتيها بعدما

ارتشفت منه رشفة صغيرة انتبهت لنظراته

لتتحمحم حرجة متحدثة :(فيه حاجة) أومأ

كالمسحور يقترب منها أكثر يرفع يده يمسح ما

تلطخ من شفتيها صدمت وذهلت تخشبت مكانها

من هذا التلامس الذى يحدث لأول مرة بينهما

جنظرت له بصدمة وهو يمرر اصبعه على شفتيها

سكن اصبعه ينظر لعينيها القريبة مال برأسه يود

قطف رحيقها :(انت بتعمل ايه) افاقه صوت

يوسف مما كاد يفعله وقد عاد لكى يأخذ هاتفه

الذى نسيه ابتعد حازم سريعا عنها كمن مسه مس

كهربائى يتحدث ببرود وسط دقات قلبه الهادرة

:(هكون بعمل ايه يعنى بمسح العصير من على

وشها) شهقت ورد لوقاحته ليثور يوسف متجها

اليهما يقبض على ذراع ورد يجعلها تستقيم

يتحدث بغضب لحازم

:(لا انت تقعد مع نفسك احسن يا حازم انا هوريك)

اخذ ورد من أمامه لينظر حازم مدهوشا له يصيح

بتعجب :(يوسف انت بتهزر رجع ورد هقعد مع

مين انا) تحدث يوسف بحنق :(قعد مع عصير الفراولة) ضحك حازم ينظر لعصير الفراولة الذى اتخذه السبب فيما حدث يرتشف منه ببطء وهو يتذكر نظراتها المتعجبة المصدومة دلفت منيرة لحازم بطبق حلوى وضعته امامه متحدثة :(عامل ايه يا حازم) ابتسم حازم يصافحها يجلس ثانية :(كويس يا حماتى عاملة ايه) ابتسمت منيرة :(كويسة يا حبيبى امال فين ورد) ادعى حازم الحزن :(يوسف خدها ينفع كدا يا حماتى قعد مع مين دلوقتى) ضيقت منيرة عينيها بضيق تنظر لحازم حرجت معللة :(معلش يا حازم انت عارف بيغير عليها اوى أنا هجبهالك) دلفت للغرفة تقف ليوسف الذى يقف أمام ورد يعنفها عما حدث

:(ازاى يا هانم تخليه يعمل كدا ها) اتجهت له

منيرة تصفعه على مؤخرة رأسه بغفلة منه متحدثة

بحنق :(ايه يالا بتزعق وواخد اختك بعيد عن جوزها

ليه) نظر يوسف لها متمتما بحنق :(دا قليل

الادب) قلبت منيرة شفتيها تتجه لورد تمسك

ذراعها جاعلة اياها مستقيمة :(قومى شوفى جوزك

قاعد لوحده) أومأت ورد حرجة تغادر تتبعها منيرة

تاركة يوسف يحدث ذاته اتجهت لحازم بوجه متورد

خجل لا تصدق ما كان سيحدث منذ قليل جلست

على مقعد قريب منه وليس جانبه فلا تتحمل ان

يتوقف قلبها منذ قبل ابتسم على ملامحها

الخجولة ممازحا اياها بمكر :(ايه يا ورد مش

هتقعدى جنبى) نفت سريعا متحدثة بتوتر :(أنا

مرتاحة كدا) ضحك عاليا يرتشف من عصير

الفراولة الذى اصبح فجأة يحبه تحت نظراتها

اللامعة الولهانة تحب هذا الشخص كثيرا لدرجة

End flash back تجعلها خائفة من هذا الحب

_____

وصلا الاثنان لبيت والد ورد _____

توجهت ورد سريعا لشقة مالك تسحب حازم خلفها

تأفف يحدثها بضيق

:(عيب يا ورد افرضى نايمين) نفت سريعا :(لا

مش نايمين انا اتصلت بماما وقالت ان مالك صحى

خد منها الفطار) فتح الباب مظهرا هيئة جميلة

التى ابتسمت بآمان ما ان وجدت ورد أمامها

عانقتها سريعا متمتة بسعادة :(ورد الحمد لله انك

جيتى انا كنت خايفة اوى) ابتسمت ورد تبتعد عنها

تربت على شعرها :(متخافيش يا حبيبتى انا هنا)

دلفت بها للداخل ليتذمر حازم قائلا :(وبالنسبة انى

اتنسيت هنا) خجلت جميلة متحدثة :(انا اسفة

ازيك يا أبيه) ابتسم حازم :(كويس فين مالك)

تجهمت ملامحها متحدثة ببرود :(معرفش) نظرت

ورد لها تتنهد بقوة حزينة على حال مالك لكن

بنفس الوقت لا يمكنها ان تلوم الفتاة مسدت ورد

على شعرها :(انتى كويسة يا حبيبتى) ابتسمت

جميلة :(الحمد لله اتفضلوا) دلفوا جميعا الى

الصالون جلست ورد وحازم وذهبت جميلة لتحضر

لهما العصائر مال حازم على أذن ورد متحدثا بمرح

:(اخوكى شاكله اتقتل واتاوى) لكزته ورد بذراعه

:(بعيد الشر عليه) ضحك يبتسم لها مال على أذنها

متحدثا بما جعل وجنتيها تنصهر :(نظرت الى بلا

اكتراث أولا وتفحصت وجهى كأنى مجرم وتوردت

وجنتاها باليمين ياليتنى احظى بتقبيل الورود

والثم) ابتسمت بخجل تحثه على الصمت :(عيب

) ضحك :(عيب ايه يا حبيبتى احنا عدينا المرحلة

دى) صمتا عندما وجدا مالك يدلف للغرفة ابتسم

حازم متحدثا ساخرا بينما يستقيم يعانقه :(ازيك يا

عريس) رمقه مالك شرزا لكزت ورد ذراع حازم

تتهض تعانق اخيها :(ازيك يا مالك عامل ايه)

ابتسم مالك ينظر لحازم بغيظ يضع قبلة على وجنة

ورد أطالها قليلا ليستفزه ابتسم حازم بغضب يتقدم

يسحب ورد جانبه يتحدث لمالك باصفرار :(هعلم

عليك زى يوسف يا حبيبى) حك مؤخرة عنقه بتوتر ليتحدث لحازم بود زائف :(اتفضل يا أبو نسب اتفضل) ابتسم يجلس مع ورد أتت جميلة تحمل صينية بها عصائر وأطباق حلويات استقام مالك يأخذ منها الصينية يضعها على الطاولة تجهمت ملامحها عندما ابتسم لها أشاحت وجهها بعيدا عنه ثم جلست بجانب ورد

ابتسمت ورد بود تتحدث الى جميلة :(عاملة ايه يا جميلة) تحدثت بخفوت :(كويسة الحمد لله) لاعب حازم حاجبيه لمالك عبثا يغيظه زفر مالك بضيق وغيظ تحدثت ورد لمالك :(انت جبت شهادة تخرجك ولا لسا) نفى يغمغم ببرود :(لا لسا) :(ايه البرود دا يا مالك روح طلعاه عشان لو جالك

شغل ولا حاجة) لوح بيده بلا اهتمام :(مش مهم)

رمقته ورد شرزا :(مهمل) ابتسم باصفرار لف حازم

ذراعيه حول كتف ورد :(سيبك منه الواد المهمل

دا) ضحكت ورد همس حازم فى أذنها :(مش يلا بقا

عيب احنا قعدنا كتير) أومأت برأسها مستقيمة

:(احنا ماشيين بقا يا مالك ألف مبروك) صافحت

مالك ثم عانقت جميلة تمسكت جميلة بثيابها

:(خليكى شوية) ابتسمت ورد لاحظت خوف جميلة

ورهبتها ربتت على يدها تتحدث باطمئنان

:(متخافيش يا حبيبتى انا معاكى على طول رقمى

معاكى والبيت مش بعيد وممكن تنزلى تقعدى مع

ماما شوية هى طيبة ومالك مش هيعملك حاجة

صدقينى) ابتسمت جميلة بخوف ربتت ورد على

وجهها تركتها مغادرة تحدث لمالك عندما اراد ان

يوصلهما لباب المنزل :(خليك يا مالك سلام) غادر

مع ورد يغلق الباب خلفهما نظر مالك لجميلة

بتحدث بارتباك :(انا....) قاطعته تصيح بوجهه :(انا

مش عايزة اسمع صوتك انت فاهم انا بكرهك)

تركته مغادرة لغرفتها تضع يديها على أذنيها صدى

صوت ضحكاته تصدر فى أذنيها وضرباته العنيفة

تشعر بها على جسدها الأن هذا ليس جيد ليس

جيد بتاتا فقد هدم كل ما تم بناؤه مع طبيبها خلال

الشهور الفائتة وتعود لنقطة الصفر من جديد -----

---------- عاد الاثنان للمنزل بعدما مرا أيضا

على يوسف وملك ضحك حازم بقوة :(يعينى يا

ورد شكل اخواتك الاتنين متعلم عليهم جامد)

ضحكت ورد لكنها تحدثت بصدق :(طب والله

مالك صعب عليا جامد) استأنف حازم بهدوء :(دا

اللى متوقع وانتى قولتى قبل كدا انها مش ممكن

(تحبه يعنى على الأقل دلوقتى

أومأت برأسها بهدوء :(ربنا يصلح حالهم) ابتسم

حازم يقترب منها قبل رأسها ثم ابتعد عنها مبتسما

:(انا هروح الشغل بقا عاوزة حاجة) تعجبت

تتحدث :(دلوقتى يا حازم خلاص ميعاد الانصراف

قرب اصلا) ابتسم حازم يتحدث :(معلش هعمل

حبة حاجات كدا سلام) ابتسمت تودعه غادر البيت

متجها الى الشركة رن هاتفه باسم يوسف اجاب

حازم :«ايه يا عريس عاوز ايه» :«انا عاوز اعرف

خلتنى أأجل شهر العسل بتاعى ليه ها» ضحك حازم :«مفاجأة يا سيدى يلا اقفل » اغلق الهاتف بوجهه صعد للشركة ثم لمكتبه ينهى بعض الأعمال التى تراكمت عليه بسبب الزفاف جلس على مكتبه طرق الباب سمح للطارق بالدخول دلفت ريتاج مبتسمة :(هو انت مش هتروح يا حازم) :(انا لسا جاى يا آنسة ريتاج) احرجت من طريقته الرسمية انها تهواه وتعشقه تعلم انه خطأ ولكنها تحبه ماذا تفعل بقلبها المتيم؟ اقتربت من مكتبه تقف أمامه تتحدث بنبرة مهتزة :(انت ليه مبتحبنيش) توسعت عيناه من هذه المتبجحة التى تتحدث هكذا دون حياء استقام واقفا يضع يديه بجيوبه يتحدث ببرود :(انتى فكرتى فى كلامك

دا قبل ما تقوليه يعنى انتى واعية) اقتربت من مقعده لكنه أوقفها بيده التى امتدت ابتلعت ريقها تقف مكانها تتحدث بنبرة مهتزة وعيون لامعة :(ايوا فكرت وعارفة انه غلط وغصب عنى حبيتك لقيت نفسى بحبك وبقع فى حبك من غير ما اعرف مش بارادتى انا بحبك يا حازم من أول ما شوفتك وأنا بحبك) تحدث بغضب مكبوت يحاول ألا يخرجه على هذه الواقفة أمامه :(انتى اجننتى صح انتى اللى بتفكرى فيه دا غلط انتى عارفة انى مجوز المفروض كنتى تصرفى نظرك عن الموضوع دا أول ما عرفتى بس انتى كملتى فى الغلط واتماديتى) صاحت بغضب تتساقط دموعها :(مش بايدى قولتلك غصب عنى) صاح هو الأخر :(وانا

ميهمنيش انا واحد مجوز وبحب مراتى حطى تحتها مية خط وياريت تحاولى تشيلى الفكرة والموضوع دا من فكرك عشان انا مش هخون مراتى لا بمشاعرى ولا بأى حاجة فاهمة) اشتعل صدرها بمراجل من النيران حين تحدث عن زوجته ابتلعت غصة القهر والذل تهز رأسها موافقة تحدث ثانية بعدما استعاد جزء من بروده

ازاى تضحك... :(وياريت ميبقاش فيه تعامل اكتر من كدا بينا صونى نفسك وكرامتك) ذهبت من أمامه تجر أذيال الخيبة والقهر تذللت بحبها أمامه ورفضها هو بكل برود ليس ذنبه بل هو رجل وقع فى العشق وفى عشق امرأة أحبته ضرب بقبضته المكتب بغضب هذه الوقحة كيف تجرأ على فعل

هذا أتريد أن تفسد علاقته بورد أيضا يكفى ما حدث

وما جعلها تعانيه بسبب معاملته الجافة لها لن

يعرضها لأى أذى ثانية ----------

---------- تجلس بغرفتها

تحديدا فى الشرفة جالسة على مقعد تنظر

للأشخاص بالخارج بعيون فارغة ولكن عقلها

مشغول دائما بالكثير والكثير قد مر اسبوعين على

زفافها ولا تعلم ماذا سيحدث بعد شهرين كما اتفقا

والداها لم يكونا ليتمكنا من شراء جهاز لها مثل

الفتيات فهما ليسا ميسوران الحال كعائلة زوجها

واذا تطلقت وهى بهذا السن الصغير ماذا سيحدث

لهما هى ليست صغيرة هى واعية وتعلم ما يدور

حولها والداها لن يسلما من كلام الناس حتى أقاربها

تنهدت بضيق وماذا عن مالك لم يقترب منها قط

هى لم تحدثه وهو لم يضغط عليها صدقا نهائيا

تأكل عندما ينهى أكل ولا يكون بمرمى بصرها

تعطيه نظرات كارهة حانقة كلما رأته بينما هو ينظر

لها بندم واعتذار ربما نظراته وندمه البادى على

ملامحها هو ما قد يشفع له لا تعلم ان كانت

ستستطيع حبه أو لا ولكن الأكيد لا أو ربما نعم من

يعلم لا أحد يعلم شىء لم تعد خائفة منه كالسابق

أوقات تخاف ولكن ليس كالسابق تتحدث مع

الطبيب باستمرار ويستمر باعطائها نصائح

:(جميلة) صوت مالك أخرجها من شرودها زفرت

بضيق ثم تحدثت بحنق وخوف تحاول مداراته لكنه

ظاهر من خلال نبرتها المهتزة قليلا :(نعم) تحدث

بحرج :(ممكن ادخل) ثم دلف الى الشرفة وترك

بابها مفتوح على مصراعيه ابتسمت ساخرة :(ما

انت دخلت خلاص) ابتسم بحرج يلعب بخصلات

شعره الخلفية اتخذ المقعد المقابل لها حيث كانت

هى تستند بمقعدها على حائط الشرفة اشاحت

وجهها حتى لا تلتقى نظراتهما ابتسم يتحدث بهدوء

(عاملة ايه) ردت باختصار وبدون تعبير على

وجهها :(الحمد لله) تحدث بابتسامة صافية على

وجهه :(انا كنت عاوز اقولك ان التقديم للكلية بدأ

فعاوزين نروح نقدم) حركت رأسها وشردت ثانية

هذه الخطوة كانت ستفعلها مع والدها أو والدتها

تتذكر وعد والدها بهاتف جديد هاتفها القديم أصبح

لا يصلح أبدا وملابسها احضرت لها والدتها ملابس جديدة مع ملابس زفافها للجامعة

(جميلة انتى معايا): ازاى تضحك... خرجت من شرودها هزت برأسها (ماشى هقول لماما ونروح سوا) ابتسم بهدوء يتحدث بمرح: (ليه هو انتى من بتوع كل حاجة ماما ماما) ابتسمت باصفرار تتحدث: (اه كل حاجة ماما): (ماشى يا ستى بس أنا هروح معاكى أنا عارف الكليات) فكرت قليلا هما بمفردهما ماذا سيحدث بالتأكيد لن يحدث شىء ولن يفعل لها شىء أليس كذلك؟ قرأ تفكيرها اقترب أكثر منها تراجعت للخلف توقفت عن التراجع تحدث بابتسامة هادئة: (جميلة انا مش عاوزك تخافى أنا بحاول بكل الطرق اعوضك عن

اللى حصل وندمانة والله عمرى ما هعمل حاجة

غصب عنك ولا هغصبك على حاجة انا عارف انك

مش هتقدرى بس احنا بقالنا كتير أوى وأنا عاوز

اصلح كل حاجة ادينى فرصة عشان خاطرى)

نظرت له دقيقتين داخل عينيه البنية ثم تحدثت

بهدوء :(انا عارفة انك بتحاول بس غصب عنى

بخاف منك مش بارادتى وعارفة انه مكنتش فى

وعيك ورد حكتلى بس غصب عنى انا المجنية عليه

مش الجانى ومحتاجة وقت) أومأ بتفهم :(خدى

وقتك كله) صمت بعدها وقف يتحدث بهدوء

:(تمام جهزى نفسك هنروح بكرا ان شاء الله)

أومأت ثم خرج هو تاركها بمفردها شهقت بعمق

تجلس كما هى تتطلع للخارج اخذ هاتفه ومفتاح

الشقة ثم غادر هابطا للأسفل ليتجول قليلا فى

الشوارع او يجلس مع عائلته يعطى المساحة

لجميلة حتى تجلس مع ذاتها ولا تشعر بالخوف

لكن قلبه دق رغما عنه بحبها يتمنى لو فقط

يعيشان حياة طبيعية سويا وسيعمل جاهدا على

ذلك ----------

---------- تجلس مع حماتها ونور على

الأرض يقابلهم سيف ومحمد على الأرائك يقومون

بفرز الأشياء التى تم جلبها من أجل جهاز نور

تحدثت ماجدة :(كدا احنا تقريبا خلصنا المفروشات

فاضل بس الرفايع وكم حاجة ازاز) سخر محمد

:(عشنا وشوفنا دا انتوا جايبين من كل حاجة لونها

ودرجاتها) امسك سيف كوب صينى كبير (مج)

بداخله مجسم صغير لبابا نويل تحدث ساخرا

:(طب وبابا نويل اللى قاعد جوا دا لازمته ايه)

تحدثت نور بحماس :(عشان اللى يشرب يشوفه

حلو صح) ابتسمت ورد :(اه حلو انا كمان جبت

اتنين منه) ضحك سيف يلقى الكوب لورد التى

التقطته تنظر له شرزا

ازاى تضحك... :(وطب ودست الكوبايات دى لايه

كلها) تحدثت نور بحماس تمسك الاكواب الزجاجية

تعرضها عليه :(بص دا للشاى ودا للقهوة ودا

للعصير ودا للجيلى ودا....) قاطعها سريعا متحدثا

بحنق :(بس بس ايه كل دا هتفتحوا كافيه)

تحدثت ماجدة ببرود :(اسكت ياض) تحدث محمد

بحنق :(انا عاوز اعرف بتجهزيها هى وعيالها ولا ايه)

تحدثت ماجدة بهدوء :(يا محمد تعيش وتجيب

هى واحدة بس هو احنا عندنا مية واحدة يعنى)

تحدث ساخرا :(اه ويخرب بيتك يا محمد) تحدثت

ماجدة ضاحكة :(بس خلاص احنا مش هنجيب غير

حاجات بسيطة بس الرفايع) تحدث سيف مازحا

:(حسبة خمسة الاف كدا مثلا) ضحكت ماجدة

:(يعنى عشرين كدا) وضع محمد يده على قلبه

بدرامية :(اه يا قلبى امك هتجبلى جلطة يا سيف)

ضحك سيف بينما هزت ورد وماجدة ونور رؤوسهن

بيأس رن هاتف ورد التقطت الهاتف رأت رقم دنيا

يصدح على شاشة الهاتف قطبت جبينها استأذنت

منهم حتى تجيب عليها قبلت المكالمة تتحدث

بثبات مزيف :«نعم يا دنيا خير» تحدثت دنيا

بصوت ونبرة غريبة على ورد استشعرت ان بها

شىء :«ورد انا قدام باب الشقة عندك افتحيلى

عشان خاطرى» اغمضت ورد عينيها ثم فتحتهما

تتحدث بنبرة جامدة :«ماشى » اغلقت معها تخرج

لهم تحدثت لماجدة بحرج :(ماما انا اسفة بس دنيا

فوق قدام الشقة انا مكنتش اعرف انها هتيجى

والله..) قاطعتها ماجدة مبتسمة :(متقوليش حاجة

يا ورد روحى يا حبيبتى احنا خلصنا خلاص)

ابتسمت ورد تستأذن منهم تغادر قطب سيف

حاجبيه أليست هى صديقتها لكنها لم تأتى منذ مدة

حتى انه حضر زفافها صعدت للأعلى وجدت دنيا

واقفة نظرت لها ببرود تمد يدها تفتح الباب تتحدث

بجمود :(اتفضلى) تقدمت ورد تشير لها بالدخول

دلفت بحرج وحزن اغلقت ورد الباب تتحدث ببرود

:(اتفضلى) تفاجأت بدنيا تعانقها وتبكى بقوة

تشهق بعنف تتحدث من بين شهقاتها :(أنا أسفة

والله غصب عنى كل حاجة كانت غصب عنى أنا

أسفة والله سامحينى)

تعجبت ورد لكنها عانقت دنيا تشدد على عناقها

تحاول تهدأتها :(اهدى يا دنيا خلاص محصلش

حاجة مالك بس فى ايه) ابتعدت دنيا عنها مسحت

ورد دموعها السائلة تجذبها من يدها تجلسها بغرفة

الصالون متحدثة بابتسامة :(هجبلك حاجة تشربيها

وجاية اقعدى) رحلت ورد من أمامها ثم عادت لها

بعد دقائق بكوب عصير وكوب ماء وضعت الصينية

على الطاولة أمامها ثم مدت لها يدها بكوب عصير

نظرت دنيا لها لتتحدث ورد بود :(اشربى يا دنيا

اشربى) أخذت منها العصير بيد مرتجفة ترتشف

منه وضعته ثم التفتت لورد تمسك يدها :(انا أسفة

والله والله غصب عنى كل حاجة عملتها غصب

عنى والله يا ورد) ابتسمت ورد تربت على كتفها

:(اهدى بس يا دنيا واحكى ايه اللى حصل وبراحة)

ابتلعت ريقها ثم بدأت تحكى لها :(انا اطلقت)

توسعت عينا ورد بصدمة تضع يدها على فمها

ابتسمت دنيا بحزن :(شوفتى اطلقت بعد تالت

شهور بس) تحدثت ورد بصدمة وصوت متقطع

:(ازاى بس يا دنيا حصل ايه انتى كنتى بتحبى

حسن) سخرت دنيا :(كنت فاكرة كدا انا تعبت

اوى يا ورد تعبت) اخذتها ورد بين ذراعيها تهدهدها

تتحدث بهدوء ولطف :(قدر الله ما شاء فعل دا

نصيب يا دنيا الواحد مبياخدش اكتر من نصيبه)

ابتسمت دنيا بحزن :(فعلا بس اللى حصلى كان

صعب لو تعرفيه) تحدثت ورد سريعا :(مش مهم

مش عاوزة اعرف) نفت دنيا تخرج من تحت

أحضانها :(لا هحكى عشان ارتاح عشان انا تعبت)

Flash back ابتسمت ورد لها تمسك يدها تؤازرها

بعد يومين فقط من زواجهما تحدث حسن لدنيا

بهدوء :(ابقى انزلى يا دنيا اقعدى مع ماما واختى

لحد اما اجى عشان ما تقعديش لوحدك) ابتسمت

دنيا تتجه له تعانقه متحدثة :(ماشى بس انت

يعنى كان لازم تنزل النهاردة دا تانى يوم جوازنا)

ابتسم باصطناع :(معلش بقا عشان الشغل)

ابتسمت دنيا بتفهم :(خلاص مش مشكلة تروح وترجع بالسلامة) ابتسم حسن ثم تركها وغادر

ارتدت ثيابها وحجابها ثم هبطت للأسفل عند حماتها

استقبلتها حماتها بلطف مصطنع هى وابنتها التى تبلغ من العمر سبعة وعشرون عاما لم تتزوج بعد

ازاى تضحك... جلست دنيا معهما حتى وقت الظهر

استقامت تستأذن منهم :(طب انا هطلع بقا يا ماما عشان تحضر لحسن الأكل) ابتسمت حماتها

باصفرار :(لا يا حبيبتى هناكل كلنا مع بعض)

ابتسمت بود ثم جلست ثانية بدأت بتحضير الطعام

لم تساعدها حماتها او اخت زوجها أبدا بل تركوها

هى حتى عندما تم غسل الأطباق هى من غسلتهم

لم تعترض او تتحدث قط وهكذا توالت الأيام حتى

اكتشفت طباعهم السيئة والبشعة فهى لا تصعد

لشقتها الى عند النوم وعندما اشتكت لحسن

تحدثت ببرود وغلظة :(وماله هى مش أمى زى

أمك) :(ايوا يا حسن بس احنا متفقناش على دا انا

مجوزة على عزلانية متفقناش على كدا) امسك

ذراعها يلويه بشدة يتحدث بغلظة لم تعهدها قبلا

:(مفيش حاجة اسمها اتفقت ولا متفقتش امى

تعمل اللى هى عاوزاه وعقابا ليكى مفتاح الشقة

هيبقى معاها انتى فاهمة) صُدِمت من حديثه

تتوسع عينيها بقوة هل هذا هو حبيبها الذى أحبته

قبلا اعطى مفتاح الشقة لأمه واصبحت دنيا

كالضيفة فى شقتها وحماتها تأخذ كل ما تشاء من

الشقة أطباقها ومفروشاتها حتى اجهزتها طفح بها

الكيل من هذا الحال تشاجرت مع والدته وأخته

لكنها تفاجأت بتعرضهم لها بالضرب حينها لم

تتحمل بل هربت من البيت وذهبت الى والديها أقام

والدها القيامة ورفع عليهم قضية طلاق وأخذ جميع

مستحقاتها ووضع هذا المتبجح الخائن بالسجن

لكن والدتها لم يعجبها الأمر أبدا وظلت تندب أن

لا واللى زاد): End flash back ابنتها قد خرُبَ بيتها

وغطا البيه كان بيخونى كان بيكلم بنات على الفيس

والواتس ويقولى بكل بجاحة عادى بتسلى انا تعبت

اوى واتخدعت انا حاسة ان فيه حتى منى وراحت

ومش قادرة ارجعها تانى) ابتسمت ورد بحزن لحال

صديقتها تضمها لها تحاول أن تهون عنها قليلا مما

عاشته ظلت دنيا تعانق ورد ثم ابتعد عنها متحدثة

بحرج :(أنا اسفة يا ورد تعبتك معايا وشيلتك همى) تحدثت ورد معاتبة :(اخسى عليكى يا دنيا متقوليش كدا يعنى هو انا اعرف حد غيرك اصلا) ابتسمت دنيا ثم قبلت وجنتها مستقيمة :(طاب انا همشى بقا يا ورد عشان متأخرش) ابتسمت ورد ثم استقامت مع دنيا تحدثت ورد لدنيا :(فى أى وقت تحتاجينر كلمينى يا دنيا وتعاليلى والله اسيب الدنيا وافضالك) ابتسمت دنيا تتحدث بنبرة محبة صادقة :(الحمد لله انه ربنا كرمنى بيكى ربنا يخليكى ليا) ابتسمت ورد تتحدث بمرح تخرجها من هذا الجو المشحون :(متقلقيش يا ست دنيا قاعدة على قلبك) ضحكت دنيا ثم غادرت تهبط درجات البيت بهدوء شاردة خرجت من العمارة

وجدت هذا اخ حازم زوج ورد نظر لها ثم ابتسم مجاملا ابتسمت له مجاملة ثم غادرت من أمامه لكى تعود لبيتها ذهبت لبيتها فتحت الباب ثم دلفت للصالة حيث والدتها جالسة تحدثت والدتها بحنق وضيق :(كنتى فين يا شملولة وخرجتى ليه انتى ناسية انك فى عدة) تحدثت دنيا بهدوء حتى لا تنفعل فهى لا ينقصها ضغط :(كنت عند ورد يا ماما وانا عارفة انى فى عدة لا نازلى متبرجة ولا لابسة ضيق) تحدثت والدتها بضيق :(دا اللى فالحة فيه تبجحى معايا انما تعمرى بيت لا) ترقرقت الدموع بأعين دنيا ثم تحدثت بنبرة أشبه الصراخ :(هو دا اللى همك مش همك عملوا فيا ايه قولتلك وقولتيلى عادى ياما بيحصل لحد اما كانوا

هيموتونى) مصمصت والدتها شفتيها تتحدث

بضيق :(البيوت يا ما فيها يا حبيبة امك الرك على

اللى بتعمر) تنهدت دنيا من هذا الجدال العقيم

مع والدتها مهما حدث سيظل الخطأ عليها هى

فقط دلفت للغرفة تاركة والدتها خلفها تحدث

نفسها وقفت تتحدث بآسى :(منك لله يا حسن

تشوف اللى شوفته)

——— Part Break ———

ازاى تضحك... زفاف مازن ونور هذا اليوم المنتظر

سلمها أباها له ابتسم يأخذها منه قبل جبهتها

أغمضت عينيها تتنفس براحة ابتعد ينظر لها بحب يلمع بمقلتيه التى ترمقها باعجاب أخفضت رأسها فى خجل ابتسم يتجه بها حيث منتصف القاعة وقفا معا يرقصان على أنغام أغنية رومانسية ابتسمت ورد بسعادة لرؤيتهما معا نظرت لحازم المتجهم الوجه ضحكت عليه :(خلاص يا حازم بقا دى مراته) تحدث بغيظ :(ما هو اللى قهرنى انها مراته) ضحكت تضع رأسها على كتفه تتحدث بدلال :(وأنا ايه) ابتسم يضمها له أكثر :(انتى مراتى وبنتى وحبيبتى وكل حاجة ليا) ابتسمت بسعادة تغمض عينيها بحب تستريح على كتفه تحدث :(مالك يا ورد تعبانة) نفت برأسها :(لا مدروخة شوية بس) رمقتهما ماجدة تتحدث :(فيه ايه يا عيال مالك يا

ورد) اعتدلت ورد تتحدث بهدوء :(ماليش يا ماما

يمكن ارهاق شوية) ابتسمت لها :(لما تروحى

نامى احنا عملنا مجهود فى الفرح) ابتسمت ورد

:(ربنا يسعدهم ويهنيهم) نظرت ماجدة لسيف

الذى يمرح مع والده تحدثت بحنق زائف :(وانت يا

أخر صبرى مش ناوى تفرح قلبى ولا ايه) نظر لها

سيف يتحدث بمشاكسة :(وانا اقدر برضة اسيبك يا

قمر انتى) ضحكت تتحدث :(يا بكاش) ضمها

سيف يقبل رأسها أتت عائلة ورد صافحهم الجميع

تحدثت منيرة تعتذر :(انا أسفة معلش اتأخرنا)

ابتسمت ماجدة :(ولا يهمك يا حبيبتى عرايسنا

الحلوين عاملين ايه) وجهت أخر حديثها الى ملك

ويوسف وجميلة ومالك ابتسم لها يجيبوها بالحمد

استقامت جميلة فجأة مما جعل جميع الأنظار تتجه لها اخذت مقعدها تجلس بجانب ورد ابتسمت ورد لها تضمها بحنان متحدثة :(ازيك يا جميلة عاملة ايه) ابتسمت جميلة تتحدث :(كويسة يا ورد وحشتينى) ضحكت ورد بمرح تقرص وجنتها :(وانتى كمان قدمتى فى الكلية ولا لسا)

ازاى تضحك... هزت رأسها بنعم تتذكر هذا اليوم لم تستطع ان تكون معه بالسيارة بمفردها بل صرخت وبكت حتى أذعن لها وطلب من ملك زوجة أخيه أن تذهب معه زفرت بضيق تنظر للأمام تقابلت نظراتها معه أشاحت بوجهها بعيدا عنه تنهد بحزن ربت يوسف على فخذه :(معلش يا مالك انت عارف اللى فيها) أومأ مالك يتحدث بحزن :(عارف يا

يوسف بس احنا بقالنا شهر على الحال دا احنا مش بنقعد مع بعض خالص) تنهد يوسف يربت على كتفه :(معلش يا مالك حبة بحبة هتفك معاك) أومأ برأسه يتمنى من قلبه أن يحدث هذا وأن تفتح قلبها له بصدق :(صحيح يا ورد عرفتى ان دنيا صاحبتك اطلقت) تحدثت ماجدة لتومأ ورد بحزن :(ايوا عرفت يا ماما ربنا يعوض عليها) تدخلت منيرة :(دى أمها يعنى هتموت نفسها يلا يا بتى ربنا يعوض عليها) لوت ورد شفتيها بضيق والدة دنيا هذه لا تحبها أبدا فكل همها المظاهر وحديث الناس انها من هؤلاء السيدات اللاتى لا يهتمن ببناتهن بل فقط يهمها ان تتزوج اى زواج فقط شرد سيف دنيا تطلقت ولما يهمه هذا ربما هذا هذا

الموقف الذى حدث معهما قبلا قبل حتى ان

ركن سيارته أمام Flash back يخطب حازم ورد

الجامعة هبط من السيارة يتقدم للجامعة لكى يأخذ

شهادة تخرجه أوقفه أمن الجامعة :(حضرتك داخل

فين) ابتسم سيف :(كلية هندسة هسحب شهادة

تخرجى) تحدث الأمن يمد يده :(الكارنيه) أخرج

سيف الكارنيه من محفظته يريه إياه سمح له

بالدلوف دلف سيف رن هاتفه التقط الهاتف يقبل

المكالمة أوقع الكارنيه الخاص به دون ان ينتبه

صوت أنثوى نادى عليه التفت للخلف وجد فتاة

فائقة الجمال ذو عينان بنية وبشرة بيضاء ملامح

مليحة جميلة طويلة ربما طولها يبلغ المئة

والسبعون ابتسم بعبث يتحدث :(انا فى الخدمة

نعم) نظرت له بضيق تعطيه الكارنيه الخاص به

تتحدث بحنق :(الكارنيه دا وضع من حضرتك

تقريبا) احرج يأخذ الكارنيه يشكرها :(شكرا يا قمر)

زفرت بضيق تبتعد عنه ضحك سيف ينظر لها

يخلل أصابعه بشعره :(جميلة بت الإيه يلا خيرها فى

استفاق من شروده على End flash back (غيرها

سحب حازم له ليرقص مع مازن ونور ذهب مع

الرجال وبقيت النساء جالسة مكانها ورد تصفق

وتضحك على حركات حازم وسيف ومشاكسات

مازن لهما

انتهى الزفاف وأخذ مازن عروسه الى بيته دلف

لغرفة نومهما مغلقا الباب خلفهما وقف أمامها

يتنهد بعمق وراحة وضع يده أسفل ذقنها يجعلها

ترفع وجهها الخجول له قبل جبهتها أغمضت عينيها

بحب وراحة ابتعد عنها يمسد وجنتها براحة يده

يتحدث بهدوء :(انا مش عاوز افتكر اى حاجة عن

اللى فات ولا انتى كمان هنبدأ صفحة جديدة قدام

ربنا حياة جميلة هادية مبنية على الحلال والهدوء

والتفاهم يلا خشى اتوضى عشان نصلى عشان نبدأ

صح) ابتسمت له بحب وخجل تتجه للمرحاض

المتواجد فى الغرفة أخذ ثيابه يبدلها ينتظرها حتى

يخرج ابتسم باتساع لولا معرفته بورد ما كان عرف

نور ربما يجب ان يشكر حازم كذلك ضحك بخفة

وهو يتذكر نظرات حازم الحادة المصوبة ناحيته

طوال الزفاف ولكنه لا ينكر لو كان لديه أخت لفعل

أكثر من ذلك لديه ورد بالفعل سيعمل على انجاب

اكبر عدد من الأطفال مستقبلا

_____

_____ تعجبت ورد من حازم الذى

يرتدى ملابس للخروج لكنه لم يذهب للعمل بل

ظل جالسا كما هو اقتربت منه تتحدث بتعجب

:(انت مروحتش الشغل ليه يا حازم) ابتسم

مستقيما يقف أمامها يتحدث بهدوء :(ما انا واخد

اجازة اسبوعين من الشغل) توسعت عينيها تسأله

بحماس :(اللّه بجد هتقعد معايا فى البيت

اسبوعين) ضحك عليها يتقدم منها يربت على

شعرها يتحدث بسعادة :(لا يا ستى هنروح شهر

عسل) قطبت جبينها تسأله :(شهر عسل ايه يا

حازم هو احنا لسا مجوزين) ابتسم بحنان يتحدث

:(وفيها ايه احنا مروحناش شهر عسل أساسا ولسا

مكملناش سنة جواز حتى يا مفترية لسا عرسان

جداد) ثم أكمل بسعادة وحماس :(وتخيلى هنروح

فين بقا) لم تتحمس مثلما توقع بل فقط ابتسامة

خافتة تزين وجهها فقط وهى تنتظره ان يكمل

:(هنروح مطروح هنتفسح فى مطروح كلنا وفيه

مفاجأة تانية هقولك عليها لما نجهز يلا انا جهزت

شنطتى وشنطتك بليل وانتى نايمة يلا غيرى انتى

هدومك) حركت رأسها بهدوء تبتسم بفتور فقط

ثم تركته تذهب لغرفتها لتبدل ثيابها نظر فى أثرها

يتنهد بحزن صدق من قال المرأة تسامح لا تنسى

أبدا دلفت للغرفة وقد لاحظت ملابس الخروج التى

اعدها حازم لها بنطال واسع قماشى أسود اللون مع

بلوزة بيضاء تشبه الفراشة ينتصفها حزام اكسسوار ذهبى اللون وحجاب من اللونين الأبيض والأسود تنهدت بعمق تجلس على حافة الفراش تتلمس الثياب وذاكرتها الخائنة تعيد ذكريات غصبا عنها أخذتها ذاكرتها إلى ذلك اليوم حيث

بعد زواجهما بأيام خرج من الغرفة يهندم ثيابه لكى يسهر بالأسفل على المقهى بدلا من جلوسه معها وهما لم يكملا حتى اسبوعين على زواجهما لاحظت ماجدة ذلك لذا أخبرتها ان تسأله عن شهر العسل لكى يذهبا اليه لربما يتقربا من بعضهما قليلا وقفت أمامه تتحدث بتوتر وخجل :(انت نازل) أومأ لها دون النظر لها شجعت ذاتها تسأله ثانية :(هو احنا مش هنروح شهر عسل) أوقفه سؤالها نظر لها

بسرعة تحدثت بتوتر وارتباك :(قصدى يعنى طنط ماجدة قالتلى ان احنا هنروح شهر عسل) ابتسم باستهجان يتحدث بسخرية لاذعة أوجعتها :(وهنروح شهر عسل ازاى بقا) قطبت جبينها من سؤاله تسأله بتعجب :(ازاى يعنى يا حازم زى الناس) اقترب منها خطوة يتحدث بتهكم ومازالت السحرية مسيطرة على نبرته :(لا احنا مش زى الناس هروح بيكى شهر عسل ازاى بقا هتقدرى تتفسحى معايا طول اليوم ولا تجرى مثلا على البحر وأنا اجرى وراكى نركب مراجيح ونروح ملاهى مش هتقدرى يا روحى على الفرهدة والجرى) ثم نظر لها من أعلى لأسفل يتحدث بسخرية :(أظن لا فمتسأليش تانى بقا) غادر دون ان يلاحظ نظراتها

المنكسؤة بخيبة ألم وحزن قلبها الذى أوجعها بشده

يراها غير مناسبة له بل لن تستطيع ان تسافر معه

جلست على الأريكة دون حراك فقط تنظر للأمام

دموعها تنهمر بغزارة وكلماته تتردد داخل قلبها قبل

عقلها أجهشت ببكاء مرير لساعات دون ان تدرى

حتى غفيت على الأريكة دون ان تشعر ومازالت

الدموع بعينيها عاد من الخارج يلقى المفاتيح على

الطاولة باهمال لمح جسد ورد المستلقى فوق

أريكة الطقم المدهب اقترب منها يتطلع لوجهها

الأحمر من كثرة البكاء جثى على ركبيته يمد أنامله

يمحى أثر الدموع من وجنتيها شعر بالضيق يعتمر

صدره هل غفت من كثرة البكاء الأحمق نعم أيها

الفارس القاسى لم تكن سوى مجرد أحمق كبير

مسحت دمعة هاربة من وجنتيها ولكن للحق لقد

تغيرت كثيرا عن السابق سابقا كانت تسعى بكل

الطرق حتى تراضيه تضع مساحيق تجميل بالبيت

رغم عدم تعودها على ذلك تتعامل معه برقة لم

تعهدها قبلا لتربية أبيها واخواتها لها ولكن بعد

خمس شهور قد ملت لذا عادت لطبيعتها فقط

تتجاهله اذا قال أى شىء ثم تعود لطبيعتها معه

بعد أى خلاف كأن لاشىء أثر بها واصبح هو من

ينجذب لها دون أن يدرى انه اعتاد على اهتمامها

ورعايتها طوال الوقت ارتدت ثيابها ثم لفت حجابها

ولم تضع قطرة مكياج لا رغبة لها بهذا غادرت له

تمسك ذراع حقيبتها بيدها ابتسم بهدوء حين رآها

اقترب منها بهدوء يتطلع الى حسنها

ازاى تضحك... قبل جبينها بهدوء أغمضت عينيها

تهتز أنفاسها ابتعد عنها يتنهد بتعب يأخذها بين

أحضانه يضمها له دون أن ينطق أى منهما بحرف

فقط عناقه كافٍ لها لكى تتعافى اغمضت عينيها

بحضنه تستمد منه الراحة والآمان ربت على ظهرها

بحنان بالغ يبثها بما تحتاجه من ثقة وآمان تحدث

بعد فترة بمرح :(ورد انتى نمتى) ضحكت تبتعد

عنه تتثآب :(شكلى كدا لو فضلت تطبطب عليا

أكتر من كدا) ضحك يقرص وجنتها يغمغم مرحا

:(بنوتى يا ناس طب يلا ولا ايه احنا اتأخرنا) ابتسمت

له تومأ برأسها حمل الحقيبتين وهى أمامه تحمل

حقيبة يدها فقط سألته متذكرة :(صح يا حازم

استنى هحط اللوشن بتاعى والميكب والمرطب

وال.....) قاطعها يبتسم بهدوء :(حطتلك كل السراحة فى الشنطة يلا بينا) ابتسمت تهز رأسها تخرج خلفه ودعا العائلة ثم صعدا السيارة معا ظلت تتثآب لذا تحدث حازم :(نامى يا ورد لو عاوزة عشان الطريق طويل) هزت رأسها تستند برأسها على زجاج النافذة تغمض عينيها ضحك عليها يتحدث بمرح :(طفلة بس حيرتنى بت الإيه) وصل اخيرا الى مطروح نظر الى الفندق يحرك عضلات ذراعه ورأسه يمينا ويسارا التفت لورد يبتسم لها بحنان قبل وجنتها يتحدث هامسا بالقرب من أذنها :(ورد ورد يلا يا حبيبتى وصلنا) استفاقت ترمش بعينيها ببطء تنظر لوجهه القريب منها ابتسمت له بسعادة وحب تتحدث بحشرجة اثر النوم :(وصلنا)

ابتسم لها يهز رأسه يزفر بعنف وراحة يتحدث

بغيظ :(ورد يلا يا ماما يلا قبل ما نتاخد فعل فاضح

فى الطريق العام) ضحك عليه تهز رأسها يآسة

فتحت الباب المجاور لها تخرج وهو خلفها يخرج

حقائبهما من حقيبة السيارة اتجه لها يقف جانبها

يبتسم لها بحب تحدث بمرح يشاكسها :(يعنى

سيبانى اشيل الشنط ومفيش بوسة واحدة حتى)

تطلعت اليه بضيق تتحدث بحنق :(بطل قلة أدب يا

حازم) ضحك يهز رأسه هذه الحسناء المجنونة

دلف من باب الفندق لتشهق ورد تنظر له تتحدث

بحماس :(الله مالك وسيف معانا) اتى صوت أخر

:(ومازن كمان) صفقت بيديها سعيدة تتحدث

بحماس :(احنا هنقضى اسبوعين جامدين جدا)

ضحك عليها الشباب اتجهت لمازن تعانقه تتحدث بمودة :(مبروك يا ميزو عامل ايه) ابتسم مازن يربت على حجابها :(كويس يا ست فلاور) ثم اتجهت لنور تعانقها كذلك عانق حازم اخته وصافح الشباب اجتمعت الفتيات على طاولة يجلسن ريثما ينهى الشباب اجراءات الفندق تمسكت جميلة بثياب ورد تتحدث بنبرة خافتة :(ورد) التفت ورد لها تبتسم بحنان :(نعم يا جميلة) تحدثت بصوت متوتر خائف :(انا مش عاوزة ابقى مع مالك فى أوضة واحدة) ربتت ورد على كفها تتحدث بهدوء ودفء :(يا حبيبتى والله ما تخافى لازم تدى لنفسك فرصة عشان تقدروا تعيشوا مش هينفع كدا يا جميلة هو مش هيعملك حاجة وحشة) نفت

برأسها تتحدث ببكاء :(لا مش قادرة عشان خاطرى

يا ورد انا مش قادرة) حاولت ورد اقناعها ثانية :(يا

حبيبتى عشان خاطرى هتنبسطى والله) تحدثت

ببكاء يرتجف جميع جسدها تتوسلها بصوت

مخنوق من كثرة البكاء :(عشان خاطرى يا ورد والله

الفكرة لوحدها مرعبة ارجوكى عشان خاطرى والنبى

لو بتحبينى) تنهدت ورد تتحدث بهدوء :(حاضر يا

جميلة خليكى هنا) أشارت لملك خلسة الى جميلة

فهمت ملك عليها اقتربت منها بجانبها نور تعانقها

وتشاكسها اتجهت للشباب تحدثت بهدوء :(حازم)

التفت خلفه حين وجدها يتحدث بتعجب :(مالك يا

ورد فيه حاجة) أومأت بهدوء تتحدث بعد تنهيدة

عميقة :(احجزوا كمان أوضة لجميلة مش عاوزة

تبقى مع مالك فى أوضة البت منهارة يا حازم انا مش عارفة هتفضل احد كدا امتا) نظر حازم لجميلة التى تجلس مع ملك ونور حالتها سيئة للغاية معها حق ورد لا تعلم ماحدث ذلك اليوم لا تعلم أبدا الى أى مدى وصلت وحشية أخيها مع الفتاة الصغيرة دون أدنى رحمة بها ليس كالباقيات لقد افترس جسدها بوحشية ابتسم لورد يتحدث لها بهدوء :(ماشى يا ورد روحيلهم وأنا هتصرف) ابتسمت بسعادة تقترب منه وعلى حين غرة قبلت وجنته ثم ركضت من أمامه بمرح تاركة اياه ينظر لها باندهاش هذه الماكرة!!!! اتجه ثانية للشباب تحدث يوسف :(فيه حاجة يا حازم ولا ايه) أومأ حازم يسأل موظف الاستقبال

أومأ الموظف (فيه أوض فاضية فى نفس دورنا):

(ماشى احجزلنا اوضة لو سمحت): (ايوا يا فندم)

نظر حازم له (لمين يا حازم): تحدث مالك بتعجب

تعجب مالك يتحدث (لمراتك): باستفزاز ينطق

أشار له حازم (قصدك ايه يعنى): بانفعال نوعا ما

أن يتريث قليلا حتى ينتهوا انتهت جميع الإجراءات

تحدث مالك بعدما ابتعدوا قليلا: (اعرف بقا)

تحدث حازم ببرود: (مراتك مش عاوزة تقعد معاك

فى أوضة واحدة وورد قالتلى عشان البت منهارة)

أشار حازم على جميلة نظر مالك لها يتنهد بضيق

يتحدث بنزق: (انا مش عارف اعمل ايه تانى انا

تعبت والله) تحدث يوسف بتهكم: (تستاهل انت

حيوان اصلا انا مش عارف ازاى عايشة معاك عادى

فى شقة واحدة احمد ربك) نظر له مالك عابسا

ربت مازن على كتفه يتحدث بهدوء :(معلش يا

مالك استحمل لسا قدامكم الوقت طويل) هز

مالك رأسه بقلة حيلة ينظر لجميلة التى تتحاشى

النظر له مختبئة بورد تنهد بحزن يسبقهم لغرفته

يهرب من نظراتها تنهدت ورد حزينة على حالهما

صعد الجميع غرفهم يستعدون لبدء هذه الرحلة

الجماعية السعيدة ربما!!!!! ----------

مساءاً اجتمع الشباب بزوجاتهم لكى يتناولوا

العشاء جلسوا على طاولة كبيرة وكالعادة جميلة

تلتصق بورد تجلس جانبها لا تنظر لمالك بل لا تنظر

لأى حد تحدث حازم بتهكم ينظر لجميلة المتشبثة

بذراع زوجته بينما النادل يضع الطعام على المائدة

:(اللى جابلك يخليلك) نظرت لما ينظر لتضحك

بخفوت متحدثة له :(تشكر يا أبو الواجب) سخر

مقلدا ضحكتها يتحدث بتجهم بصوت منخفض لا

تسمعه سوى ورد فقط :(البت لازقالك من ساعة

من جينا تقوليش خلفتيها ونستيها) تحدثت ورد

بهدوء لكن ابتسامة واسعة تزين ثغرها الجميل

:(اعمل ايه بس يا حازم باين عليها خايفة جامد)

تحدث حازم حانقا :(انتى عارفة اللى مصبرنى عليها

انها بتحترمنى وتقولى أبيه دا البت أختى

معملتهاش قاعدة تدلع على جوزها) ضحكت ورد

تنظر لنور التى تضحك مع مازن وتطعمه بيدها

اقتطفت قطعة طعام صغيرة تضعها بفمه تبرق

عينيها كالقطط هذه العيون السوداء النادرة الجميلة

التى تلمع بحب متحدثة بدلال

ازاى تضحك... :(طب يلا كل يا حبيبى) ابتسم لها

يقبل كفها بوله خجلت منه تشحب كفها تنظر

لجميلة تتحدث بهدوء :(كلى يا حبيبتى يلا) أومأت

جميلة تبدأ بتناول الطعام تحاول تجاهل نظرات

مالك الحانقة لها تحدث ورد لحازم بهدوء بينما

تتناول الطعام :(بس يا حازم موضوع جميلة دا

مقلقنى) ابتلع طعامه متحدثا :(مقلقك ازاى

يعنى) تحدثت بهدوء تشاركه أفكارها :(يعنى أنا

معرفش ايه اللى حصل بس هى خدت علاج كتير

انتوا حكتولى كل حاجة حصلت بالظبط يعنى كان

اعتداء بس) ابتلع ريقه يسب مالك بسره يتحدث

لورد :(أكيد بس يعنى هى صغيرة وأكيد هتاخد وقت عشان تتعافى) تحدثت بتمنى وصدق بينما تنظر لحازم :(ياريت والله صعبانة عليا يلا منه لله اللى كان السبب) ضحك حازم :(انتى بتدعى على أخوكى على فكرة) نفت مسرعة :(لا مش قصدى قصدى هم) ضحك عليها يضع الطعام بفمها متحدثا بمرح :(طب كلى يلا عشان نقعد شوية على البحر) هزت رأسها متحمسة تتناول الطعام تارة وتشاكس حازم تارة أخرى ثم تنظر لجميلة المنكمشة بحانبها تحثها على تناول الطعام تحدث يوسف بقلق :(مالك يا ملك انتى كويسة) ابتسمت له بهدوء :(كويسة يا يوسف يمكن بس عشان السكة ولا حاجة) نفى يهز رأسه :(لا انتى

بقالك اسبوع كدا انا بقول نكشف) ابتسمت له

بحب تتحدث بهدوء :(مش مستاهلة يا يوسف

وبعدين ما صدقنا جينا شهر عسل لو فضلت تعبانة

هكشف) أومأ قلقا يطعمها نظر حازم له ساخرة

متحدثا :(ايه يا عم الحبيب حلو الجواز) نظر

يوسف له حانقا يتحدث بغيظ :(خليك فى حالك

ينفع اللى انت عملته دا نروح شهر العشل بعد

الفرح بشهر عشان البيه يجى معانا ليه بقا) تحدث

حازم بزهو :(بس يا بابا عشان نكون كلنا مع بعض

أومال أسبيكم لوحدكم دى تيجى) ضحك الجميع

و مازن الذى تحدث ساخرا :(فعلا دى تيجى

هيطبق على مراوحنا) ضحك الجميع عليه بينما

تحدثت جميلة بخجل وارتباك كعادتها مؤخرا :(على

فكرة أبيه حازم عمل حاجة حلوة عشان خلى ورد تيجى معانا)

ازاى تضحك... تحدث حازم بمرح :(والله الوحيدة اللى بتفهم فى اللى قاعدين هنا وبتحترمنى) ضحك الجالسون ومالك الذى ينظر لجميلة بحزن وبعض الغيرة تتحدث مع الجميع وعنده يقف عندها الكلام وتتحول نظراتها للعدائية :(هى بتحترمك بس دلوقتى بس بعدين هتعرف انك مهزأ) تحدث يوسف أجابه حازم :(ايه دا أول مرة اشوف بيض بيكلم) قلده يوسف ساخرا تنهدت ورد تهز رأسها يآسة تنظر لملك الذى بادلتها النظرة بمثلها حركت رأسها تنظر فى الأرجاء لتقع عينيها عليه أهو هنا أم تتوهم مثلما توهمت بزفاف دنيا!!!! :(يا ورد ورد)

التفتت ليوسف تتحدث باحراج :(معلش يا يوسف

كنت بتقول حاجة) سخر يوسف :(بقول حاجة

انتى سرحتى فى ايه حازم بينادى عليكى من بدرى)

ابتسمت بهدوء :(معلش سرحت شوية) ابتسم

حازم يلف ذراعه حول كتفها يتحدث بهدوء :(ولا

يهمك يا حورى يلا بينا) ابتسمت له تستقيم معه

مالت نور على أذن مالك تسأله :(هو حازم بيقول

لورد يا حورى ليه) حرك كتفيه بخفة نفيا

:(معرفش احنا مالنا خلينا فيك انت يا لمبة مية

وات) نظرت له بفراغ تتركه مغادرة هرول خلفها

ضاحكا نظر يوسف لملك يمد ذراعه يتحدث بمرح

:(يلا بينا يا ست الكل) ابتسمت تتآبط ذراعه تذهب

معه وجميلة تسير خلف ورد وحازم خلفهما بقليل

معطية لهما مساحة شخصية خاصة بهما مالك

يسير وحيدا ينظر للثنائيات أمامه بحزن وحسرة لما

حياته هكذا جلست ورد وحازم على الرمال ينظران

للبحر ليلا تتأمل البحر بينما هو يتأملها خلقت له

من رحم الحياة لتجعله بهذه الصورة الناضجة عاقل

ورزين لم يكن يوما هكذا بل دائما ما كان طائش لا

يهمه شىء بهذه الدنيا لا يستمع لنصيحة حتى

العمل لم يكن جاد لم يصبح الا بعدما تعرف عليها

فقط *كيف فعلتى بهذا وجعلتينى هذا الشخص

الذى أنا عليه كيف جعلتى عيناى لا ترى سواكى

وقلبى لا ينبض الا لكى كيف اصلحتِ هذا العبد

الفاسد وجعلتيه صالح كيف بقربكِ انسى ذاتى

وحياتى واتحول لمراهق طائش جعلتيه انتى رجل

ناضج ليستحقكى كيف فعلتى بى هذا دون ان

نظر له ✌🏻 ✌🏻 By / kh *اشعر حورى الحسناء

عندما شعرت بتأمله تسأله بهدوء وابتسامة :(مالك

يا حازم) ابتسم يقترب منها يرفع كف يدها يقبله

بحب يتحدث بحنان ودفء نابع من مشاعره

:(بتأمل حورى) ابتسمت باتت تعشق هذا اللقب

مؤخرا وضعت رأسها على كتفه تتحدث بهيام

:(بحبك) ضمها بذراعه الأخر لها أكثر :(وأنا كمان)

رفعت رأسها فجأة تسأل بقلق :(جميلة فين) تنهد

بيأس يشير لها على يوسف وملك :(قاعدة مع

ملك ويوسف متخافيش) زفرت بارتياح تعيد رأسها

ثانية سمعته يسألها :(ورد انا كل مرة كنت بشوفك

كنت بلاقيك بتبصى للبحر بتحبيه أوى كدا) تحدثت

بهدوء بينما تدفئ بعبيره :(من وأنا صغيرة دايما بابا كان بياخدنى ونقعد على البحر ويقعد يحكيلى على حاجات كتيرة الصراحة كان مصاحبنى على عكس أمى مكانتش مهتمة بيا أوى مش عارفة ليه مع أن انا بنت وحيدة فاتعود انى اروح عند البحر حتى لو لوحدى) ابتسم يربت على كتفها استرسلت فى حديثها :(عارف ساعات أما ببص ليها بليل بستغرب ازاى كل الناس بيتغنوا فيه وفى لونه وفى موجه وهو شكله يخوف وغدار وواسع بليل بيبقى أسود جامد وضلمة تحسه حاجة رهيبة تحس جسمك كله بيقشعر كدا) تحدث بهدوء يجيبها :(كل حاجة فيها الحلو وفيها الوحش زى ما هو غدار بس ليه فوايد كتير ومنقدرش نعيش من غيره)

ابتسمت له تتنهد براحة سألها ثانية :(ورد انتى كنتى دايما فى بداية جوازنا تحاولى معايا وتعملى كل حاجة عشان تشدينى ليكى ليه جات عليكى فترة وقفتى دا) رفعت رأسها تنظر له تتحدث بهدوء :(انت بتفكر ليه فى القديم مش قولنا هننسى) تحدث بهدوء :(ايوا بس جاوبينى بقا لازم نسأل اللى نفسنا فيه صح) ابتسمت له تتحدث :(بصراحة عشان زهقت ومليت) نظر لها بدهشة لتؤكد حديثها :(بتبصلى كدا ليه انا فعلا مليت انا متربية وسط صبيان مش متعودة اهتم بحد وهو مش مهتم بيا ومش متعودة ميكونش ليا اهتمام فى المكان متعودة اخد كل الاهتمام بابا واخواتى وماما برضة وانت مكنتش مدينى اهتمام خالص فحسيت

بوجع فى كرامتى وانى مليش لازمة فقررت اعيش

عادى زى ما انت عاوز مش هشغلك بيا خالص

وهبطل اهتم زى ما انت عاوز) ابتسم لها نادما

أضاع العديد من الفرص الغبى الأحمق ربت على

وجنتها يتحدث بحب :(انا اسف انى ضيعت كل دا

بسبب غبائى انا بحبك بجد) قبل كفه الذى يربت به

على وجهها تتحدث بحنان :(مش مشكلة المهم اننا

مع بعض)

ابتسم لها بحنان تحدثت بمرح تغير هذه الأجواء

المقشعرة :(انت بقا حبتنى امتا) ابتسم يجيبها

بهدوء :(أول مرة شوفتك فيها يوم الفرح لم كنت

جاى مع يوسف كان فرح ابن خالتكم باين كنتى

اجمل واحدة أشوفها فى الفرح بس حبيتك بجد امتا

أول ما حطيت دبلتى فى ايديكى أول ما بقيتى

تنادى عليا باسمى من غير ما تتوترى أول مرة

غيرت فيها عليا اول ابتسامة اول ما عينيكى دمعت

يوم كتب كتابنا حبيتك من أول مرة بس كنت

طايش ومش قد فكرة ان حازم الجامد الى مقطع

السمكة وديلها يحب واحدة وتربطه بيها الحقيقة انا

حبيتك من زمان من كلام اخوكى يوسف عليكى

كان دايما يقول عندنا زهرة فى البيت هى ريحة

البيت كله) تستمع له بقلب يخفق بجنون عينيها

تنساب منها الدموع فرحا لما تسمع لا تصدق ان

حازم يكن لها كل هذا تشعر ان قلبها سيتوقف من

كثرة السعادة تحدثت قائلة بحب ودموعها تنساب

بغزارة على وجنتها :(وانا بحبك والله بحبك أوى يا

حازم متبعدنيش تانى عشان خاطرى) اقترب منها

فى جلسته هذه يمسح دموعها بلطف شديد مقبلا

جبهتها بحب :(مش عاوزك تعيطى يا ورد انا بحبك

والله ربنا يباركلى فيكى) تحدثت قائلة :(دى دموع

الفرحة والله) ابتسم ضاحكا يمازحها :(طبعا دى

شلالات سواء فرح ولا حزن) ضحكت عليه فتح

ذراعيه متحدثا بحب :(طب حضن بقا ولا ايه)

اختبأت بحضنه لا يهمها أحد الأشخاص على

الشاطئ كل فى عالمه الخاص لذا لما يهتمان

ضحكت ملك وجميلة على يوسف الذى ينظر لورد

وحازم بحنق وغيظ :(يا يوسف بقا حرام عليكى دا

جوزها) نطق متهكما :(جوزها ما هو دا اللى

فارسنى اروح اجبها بتاع ايه) هزت ملك رأسها

يآسة منه تتحدث بمرح :(على كدا بقا هتطلع أب غيور أوى) أومأ برأسه يتحدث بحدة :(اللى هيقرب من بناتى هنفخه) ضحكت الفتاتان معا :(لما يجوا يا يوسف الأول) نظر لجميلة يتحدث لها بهدوء :(كليتك امتا يا جميلة) ردت عليه بفتور وبعضالخجل والخوف والارتباك :(الشهر الجاى ان شاء الله) ابتسم يتحدث بمرح :(شدى حيلك بقا عشان تساعدى معايا فى العيلة المجنونة دى) ضحكت جميلة بخفة تهز رأسها موافقة تحدثت بتهذيب ليوسف :(أبيه يوسف هو أنا ينفع اطلع فوق انا تعبت وزهقت)

ازاى تضحك... ابتسم لها قائلا :(اتفضلى يا جميلة تصبحى على خير) ابتسمت لهما واقفة تسير

لغرفتها يتبعها مالك الذى أُثيرت غيرته ما يكفى

اليوم نظر يوسف لمالك يتحدث بزهو :(البت مرات

مالك اخويا دى مؤدبة أوى دى بتقولى أبيه ولحازم

كمان) ضحكت ملك تتحدث بمرح :(وانت مش

أبيه ورد مش بتقولك يا أبيه) ضحك ساخرا يتحدث

:(ورد مين اللى تقولى أبيه هى أينعم رقيقة بس

تربية رجالة) ابتسمت بحب :(ربنا يخليكم

لبعض) اقترب منها يلف ذراعه حول كتفها

:(ويخليكى ليا يا قلبى) ابتسمت تضع رأسها على

كتفه تغمض عينيها مستمتعة باجواء النسيم ليلا

دلفت لغرفتها تنظر للغرفة تتنهد بعمق هنا أفضل

فتحت النافذة المطلة على البحر ولكنها لا تستطيع

رؤية الاخرون انهم بالجهة الأخرى طرق على الباب

اتجهت تفتح الباب تفاجأت بمالك واقفا امامها

تمسكت باطار الباب تبتلع ريقها تتحدث بجفاء

خلفه خوف كبير :(نعم) تحدث بهدوء :(ممكن

اكلم معاكى شوية) نفت برأسها حاول ثانية

:(هسيب الباب مفتوح وهقف بعيد عنك) هزت

رأسها بخوف تدلف للداخل وهو خلفها بعدما ترك

الباب مفتوحا وقفت أمامه تحاول الثبات رغم

الخوف الواضح عليها وخصوصا وجهها الذى شحب

مع عينيها :(ممكن اعرف هنفضل لحد كدا امتا)

استفسرت :(يعنى ايه) تحدث بشبه انفعال

جعلها تجفل منه يشير عليها :(يعنى هتفضلى

خايفة منى لحد امتا رافضة تقعد جمبى تمشى

معايا حتى بتضحكى مع دا وتكلمى دا وعندى أنا

تصدريلى الوش الخشب انا مستحمل عشان عارف

انى غلطان بس كدا كتير انا عاوز اعرف هتفضلى كدا

لحد امتا) لم تدرى بذاتها سوى وهى تصرخ به

:(عشان انت محصلكش اللى حصلى مش انت

اللى كنت راجع من درسك وفجأة حياتك اتغيرت انا

المجنية عليها والضحية مش انت انا اللى حصلى

كل دا وانا معرفش اى حاجة غير دروسى ومذاكرتى

انا اللى بقيت اكبر من سنى بمراحل بسبب حيوان

زيك انت مش قادر تستحمل طب وانا مستحملة

كل يوم اشوف الانسان اللى دبحنى ودمرنى قدام

عينيا ومش قادرة اعمل حاجة انا نفسى اضربك

لحد أما تقطع النفس أو ادخلك السجن بس مش

قادرة انا انسانة صوت ضحكك المجنون وشكل

حزامك وهو نازل على جسمى لسا سامعاه

وشايفاه بودنى كلامك اللى قولتهولى بيخلينى اقرف

ابص لنفسى حتى لحد دلوقتى اى حد بيولع

بالولاعة جمبى بتخض وببعد انا اللى مش قادرة

استحمل مش انتى)

اخرجت ما يجيش صدرها بدموع غزيرة تهبط على

وجنتيها وصدر يعلو ويهبط من كثرة الانفعال حالتها

سيئة وصعبة للغاية اقترب خطوة واحدة فقط

ابتعدتها هى خمسة :(انا عارف وندمان والله ندمان

ومش عارفة اعمل ايه عشان اعوضك قوليلى انتى

لو انى اروح اسلم نفسى يرضيكى هعمل كدا

قوليلى اعمل ايه واعمله) مسحت دموعه تتحدث

بنفور وكره :(متعملش حاجة خليك بعيد عنى احنا

متفقين على شهرين عدى شهر فاضل شهر وكفاية

عليا أوى) ابتلع ريقه بضيق بالتأكيد لن يتركها أبدا

حاول التحدث لكنها منعته :(عاوزة انام لو سمحت)

هز رأسه بهدوء مغادرا الغرفة مغلقا الباب خلفه

يتنهد بضيق أخرج علبة سجائره يتجه لغرفته ليحرق

صدره بالدخان عله يطفئ هذا الحريق الذى نشب

بصدره ولو قليلا أما هى فارتمت على الفراش

تحاول الون هربا من كل هذا تتمنى لو كان كابوس

ولكنها كل ليلة تتمنى هذه الأمنية والصباح التالى

تتفاجأ انه واقعها وليس كابوس أبدا ----------

---------- وقف

المصعد أمام الطابق المقيمون به تحدث يوسف

حانقا لحازم :(تصبح على خير يا زومة) اجابه حازم

ساخرا :(وانت من أهله يا سوفة) ضحكت الفتاتان

عليهما تحدث مازن لهما :(تصبحوا على خير بقا)

ابتسمت ورد له تتحدث :(وانت من أهله يا مازن)

تحدثت نور :(تصبحوا على خير) ابتسما لها الاثنان

ثم دلفا لغرفتهما استدارت ورد لحازم تتحدث بهدوء

:(معلش يا حازم اسبقنى هبص على جميلة

واطمن عليها) تحدث بحنق عابسا :(على فكرة

جميلة بتاخدك منى وانا كنت هزعل) ضحكت

تقرص وجنته قائلة بمرح :(لا اللى زعل كتكوتى يا

ناس هشوفه بس عشان مامتها موصيانى عليها

ماشى) ابتسم لها يتحدث بمرح :(وهتصالحينى

بعد كدا) ابتسمت له تومأ برأسها :(ماشى بس

سبنى بقا اروح اشوفها) تنهد يقترب منها يقبل

جبينها :(ماشى متتأخريش) ابتسمت له

:(متقلقش يلا امشى بقا ولا تيجى معايا) نفى لها

:(لا هسبقك انا متتأخريش) ضحكت عليه :(يا بنى

مش هتأخر) ضحك يغادر أمامها اتجهت لغرفة

جميلة لكى تطمأن عليها خرجت من عندها عابسة

المسكينة تعانى الكثير يبدو ان حياتهما مازالت

تحتاج الكثير من الوقت تتمنى فقط من الله ان

يمنح أخيها الصبر حتى يستطيع ان يكون معها

بالنهاية أوقفها صوت شخص ما :(آنسة ورد)

التفتت له تتسع عينيها بدهشة تنظر له انه هنا لم

تكن تتوهم!!! بل ويحيها بكل سماجة قائلا :(نورتى

مطروح يا ورد حمد لله على السلامة طولتى الغيبة)

---------- بارت طويل اهو أول مرة اكتب

بارت طويل كدا وكمان معلش انا البارتات اللى كنت

مخلصة خلصت يعنى لسا هكتب بس هحاول

Goog بقا للصاحى Enjoy متأخرش عليكم يلا

bye princesses ♥□♥□▯

——— Part Break ———

ازاى تضحك... صوت شخص ما أوقفها :(آنسة

ورد) التفتت له تتسع عينيها بدهشة تنظر له انه

هنا لم تكن تتوهم!!! بل ويحيها بكل سماجة قائلا

:(نورتى مطروح يا ورد حمد لله على السلامة طولتى

الغيبة) نطقت باندهاش :(أستاذ سامر) ابتسم لها

يهز رأسها بابتسامة رغم كونها لاتنم عن شىء لكنها

ارسلت قشعريرة بجسدها جعلتها تخاف منه مد يده ليصافحها متحدثا بهدوء وبنفس الابتسامة المرتسمة على وجهه :(ايوا استاذ سامر يا آنسة ورد كويس انك فكرانى) استجمعت ذاتها بعدما تخللها بعض الخوف بسبب هذا الشخص الغامض تتحدث بهدوء :(طبعا فكراك يا أستاذ سامر ومدام ورد لو سمحت) ابتسم بجنب يتفحصها اجمل من ذى قبل تحدث بمرح يحاول اصلاح ما فعله :(ماشى يا مدام ورد انا شوفت مازن كمان هنا اخباره ايه) ابتسمت له مجاملة تود الذهاب وتركه هذا السمج اللزج :(كويس الحمد لله عن اذنك) استدارت مغادرة لكنه أوقفها :(هشوفك تانى) اغمضت عينيها تصر على أسنانها غضب وخوفا هذا

الاحمق التفتت له تتحدث ببرود :(ما أظنش اصل الحقيقة احنا هنا فى شهر عسل فرصة سعيدة يا أستاذ سامر) غادرت تاركة اياه يثور من الغضب والانفعال بعدما لمحت بسعادتها مع زوجها بل وتقضى شهر عسل أيضا مازالت اللعبة ببدايتها وامامه متسع من الوقت وصلت الغرفة لحازم توسعت عينيها عندما وجدت طاولة مزينة بالشموع والورود الحمراء المتناثرة على الطاولة قالب كعك احمر اللون عليه قطع فراولة وعصير فراولة فى كوبين ضحكت تتذكر ذكرى هذا العصير ذراعين التفتا حولها من الخلف وصوت هامس حنون يتحدث بجوار أذنها :(عجبتك) استدارت برأسها له تومأ بسعادة وقوة عينيها يلمعان كالقطط :(جدا

انت اللى عملت كل دا) ابتسم يقبل وجنتها

يتحدث بحب :(طبعا بس أنا زعلان منك على فكرة

كدا تنسى يوم مهم زى دول) قطبت جبينها تخرج

من أحضانه تتحدث متعجبة :(يوم ايه يا حازم)

نظر لها رافعا حاجبها يريها التاريخ المدون على

الهاتف شهقت بقوة تتحدث :(ازاى انت قولت اننا

مكملناش سنة جواز لسا) ضحك يربت على

وجهها :(كان لسا فاضل يوم ودلوقتى الساعة

اتناشر كل سنة وانتى معايا)

ازاى تضحك... ابتسمت بسعادة تلمع عينيها

بدموع ارتمت عليه تعانقه قائلة بحب :(وانت معايا

يا حبيبى بحبك والله والله العظيم) ابتسم بمرح

يحملها قليلا من على الأرض يعانقها :(عارف يا

مجنونة يلا بقا عشان نقطع التورتة) ابتسمت

تضع كفها بكفه تتجه معه الى الطاولة المزينة قطع

معها الكعكة ثم أطعمها قطعة وحبة فراولة وكذلك

فعلت هى امسك كوب العصير يعطيه لها يغمز لها

بعبث :(عصير الفراولة ها) ضحكت تأخذه منه

تتحدث بابتسامة مرحة :(واخد بالك انت) ضحك

يتجه بها حيث النافذة الموجودة بهذا الجناح نسمات

الهواء التى تضرب وجوههما تعلى من حالة الهيام

التى تطفو فى الأجواء :(امسكى كدا) اعطاها كوب

العصير الخاص بها أمسكته عاد خطوة للخلف يقف

خلفها مد يده من تحت حجابها ينزع السلسلة التى

دائما ترتديها يضع دائرة أخرى من الذهب عليها

رسمة وردة حمراء مكتوب عليها حور عين انتهى

من عمله يأخذ منها الكوب تفحصت السلسلة التى ترتديها ابتسمت باعجاب تتحدث له بسعادة :(حلوة أوى يا حازم) قبل رأسها :(مبروك عليكى) اعطاها السلسلة الأخرى التى كانت ترتديها عانق خصرها بيد بينما يقف جانبها ابتسمت تميل على كتفه تغنى بصوت عذب وضعت به كل مشاعرها يا من هواه أعزه وأذلني كيف السبيل إلى وصالك دلني وتركتني حيران صباً هائماً أرعى النجوم وأنت في نوم هني ابتسم لها بحب يأخذ منها الكوبين يضعهما أرضا حاوط خصرها بيديه وحاوطت هى رقبته رقصا سويا على أنغام صوتها تغنى بينما تنظر لنعيهما الأخضر الجميل عاهدتني أن لا تميل عن الهوى وحلفت لي يا

غصن أن لا تنثني هب النسيم ومال غصن مثله

أين الزمان وأين ما عاهدتني وضعت رأسها على

كتفه تهمس له بهذه الكلمات التى أطربت وجدانه

وجعلته فى حالة انتشاء وحب عالية جاد الزمان

وأنت ما واصلتني يا باخلاً بالوصل أنت قتلتني

واصلتني حتى ملكت حشاشتي ورجعت من بعد

الوصال هجرتني لما ملكت قياد سري بالهوى

وعلمت أني عاشق لك خنتني ولأقعدن على

الطريق فاشتكي وأقول مظلوم وأنت ظلمتني

ازاى تضحك... ولأشكينك عند سلطان الهوى

ليعذبنك مثل ما عذبتني ولأدعين عليك في جنح

الدجى فعساك تبلى مثل ما أبليتني انهت

كلمات الأغنية تنظر لوجه الذى ينظر لها دون أن

يرمش حتى شهقت بفزع عندما مال عليها يحملها

يتحدث بعبث :(لا وكمان مظلوم يا ورد وهتدعى

عليا لازم نصلح كل دا فورا) ضحكت بقوة على

حديثه تقبل وجنته مغمغمة بسعادة :(بحبك)

ابتسم لها يزفر بقوة :(والله وأنا) ثم اسدلت

الستائر على العاشقان لنذهب لعاشقان أخران

يرقصان على أنغام أغنية ما تصدر من هاتف يوسف

يتمايل مع ملك على أنغامها ابتسمت ملك

تستريح ضد جبينه تبتسم برقة ابتسم لها متحدثا

بحب :(ايه رأيك فى شهر العسل حلو ولا لوحدنا

كان هيبقى أحلى) ابتعدت تنفى برأسها تتحدث

بهدوء :(لا والله كدا حلو برضة مع الكل وكمان ورد

وجميلة ونور طيبين خالص) ابتسم يضمها له

:(حبيبتى كلمتى بابا) تحدثت بحنق :(كلمتهم قال

ايه بيتفسحوا ولاد المحظوظة كان نفسى أكون

معاهم) أمسكها من تلابيب ثيابها من الخلف

يتحدث بحنق زائف :(اومال انتى بتعملى ايه هنا)

تحدثت بمرح ضاحكة :(مش قصدى قصدى يعنى

كنت عاوزة ابقى معاهم) ابتسم بحنان يزيل يده

يقبل رأسها :(تتعوض مرة تانية ان شاء الله)

ابتسمت له بهدوء تضمه لها أكثر تحظى بهذه

الليالى الهادئة جانبه صاحت بسعادة عندما كسبت

جولة ثانية تحدث مازن بحنق :(دا غش انتى

بتغشى على فكرة) لاعبت حاجبيها تتحدث بمرح

:(انت اللى مبتعرفش تلعب يا زمزم) نظر لها بشر

ثم استقام لكى يمسكها صاحت بفزع تركض أمامه

تضحك بسعادة أمسكها يحملها بذراع واحدة

يتحدث بضيق زائف :(انا مش بعرف العب يا

أوزعة) أومأت برأسها باستفزاز حملها بيديها الاثنين

يتحدث بمشاكسة عابثة :(ماشى يا ست نور انا

وانتى والزمن طويل) ضحكت عليه ليبتسم بحب

يدنو منها يقبل جبينها :(بحبك يا نورى) ابتسمت

بسعادة تضع رأسها على صدره تتحدث بحب

:(وانا بحبك والله) نظر لها متعجبا ليجدها تبتسم

برقة متحدثة :(ايوا والله بحبك أوى يا مازن)

ابتسم بسعادة يرفعها أكثر يتحدث بمرح :(ليلتنا

فلة يا لمبة) ----------

----------«يا عمتو عاوزين يجوزونى :

حسنين دا وأنا مش بحبه والله وكمان أكبر منى

بعشر سنين والنبى يا عمتو تعالى هم بيسمعوا

كلامى» القت هذا الحديث مع بكاء عنيف فطر

قلب ماجدة التى تستمع لها تحدثت بمهاودة تحاول

ايقافها عن البكاء :«اهدى يا حبيبتى انا هاحى

حاضر العيال بس يجوا من شهر العسل وهجيب

حازم وورد وسيف معايا وعمك محمد ان شاء الله

يرضى يجى معانا» تنهدت الأخرى عند ذكر سيف

حلم المراهقة الذى لم يتحقق تحبه منذ صغرهما

ولكنه لم يكن يهتم بها سوى أكثر من أخته فقط

:«بجد يا عمتو هتيجى والله» تنهدت ماجدة

تتحدث بابتسامة :«ايوا يا حبيبتى والله متقلقيش

ان شاء الله على أخر الشهر يكون العيال رجعوا

ونروح كلنا سوا» ابتسمت الاخرى تتحدث بهدوء

بعدما سكن بكاؤها قليلا :«ماشى يا عمتو

هستناكى مع السلامة» :«مع السلامة يا حبيبتى

خلى بالك من نفسك ومتعمليش حاجة غير لما

اجيلك انا وعمك محمد» :«ماشى يا عمتو

متتأخروش انتوا بس والنبى» :«ماشى يا حبيبتى

سلام خلى بالك من نفسك» اغلقت الهاتف تتنهد

يضجر تحدث محمد الذى يجلس بجانبها يتابع

المكالمة منذ البداية سألها بهدوء بينما يقلب

بصفحات كتاب ما يشبه حازم الى حد كبير فى

جلسته :(خير يا ماجدة وانا هرضى على ايه)

تنهدت ماجدة تتحدث بضيق :(حماد يا محمد عاوز

يجوز إسراء واحد من البلد اكبر منها والبت

مبتحبهوش خالص) هز محمد رأسها يتحدث

بضجر :(اخوكى دا راسه ناشفة اوى تحسيه من الصعيد مش من الفلاحين) تنهدت ماجدة بضيق وضع محمد الكتاب جانبا ثم امسك كفها مربتا عليه متحدثا بحنان وهدوء :(اهدى يا ماجدة خلاص العيال يرجعوا ونروحوا كلنا) ابتسمت له تلمع عينيها الخضراء كابنها :(بجد يا محمد) ابتسم لها يقبل كفها :(بجد اول ما يرجعوا على طول) تنهدت ماجدة بارتياح متحدثة بهدوء

ازاى تضحك... :(كويس البت فالقة نفسها من العياط لو الواد سيف كان سمع كلامى كانوا زمانهم متجوزين دلوقتى يلا بقا نصيب) ضحك محمد بشدة :(انتى عليكى تعبيرات يا ماجدة وبعدين يا ستى اجبريه مش خليتى حازم يجوز ورد وهو

مكانش عاوز اشمعنا سيف) تحدثت ماجدة بخبث

:(مين اللى قال حازم مكانش عاوز دا عينه كانت

هتطلع على البت لما شوفناها مع أخوها بس كان

بيقاوح وبعدين لو مكانش عاوزها مكانش استحالة

وافق يجوزها هو لما سمع سيف بيقولى هيجوزها

هو غار وجالى على طول وانا كنت قاصدة اخليها

يسمع اخوها عشان يغير) نظر محمد لها بانبهار

ودهشة :(ايه دا يا ماجدة كيد نسا بصحيح كويس

انك مش حما صعب) ضحكت ترمى رأسها على

كتفه تتحدث ببراءة :(دا انا طيبة أوى وسيف بقا يلا

نصيبه جاى هنعمل ايه يعنى) نظر محمد لها

بشك :(انتى بتفكرى فى ايه يا ماجدة مش

مرتحالك) رفعت رأسها ترمش ببراءة :(انا

مبفكرش يا حبيبى) ابتسم ساخرا منها تحولت ابتسامته للخبث يضمها بذراعه متحدثا :(بقولك ايه البت فاضى والعيال مسافرين ايه بقا) ضحكت عليه ولكن صوت شخص قاطعهما :(عيب عليك يا حاج لسا عندك شحط كبير أهو ولا انتوا نسيتونى ما هو الوسطانى دايما منسى) ضحكت ماجدة بينما محمد تحدث بغيظ :(انت طلعت منين يا لا غور)

لاعب سيف له حاجبيه بغيظ نظر محمد لماجدة بغيظ لتبتسم له بسعادة تخبره "هذا ابنك لا شأن لى"

_____ يقف الجميع أمام هذه لعبة الساقية ورد وحازم ملك ويوسف ومازن ونور

ثم جميلة أما مالك فبقى فى الفندق عابس الوجه متجهم لا يود الخروج ويتواجه مع جميلة ثانية ابتلعت ورد لعابها ومنظر اللعبة أصابها بالدوار :(ما بلاش اللعبة دى يا حازم انا مش عاوزة العب) نظر حازم لها ساخرا متحدثا :(شوف مين بيتكلم مش كنتى دايما تتحايلى عليا عشان نروح الملاهى) أومأت برأسها لكنها تحدثت باضطراب :(فعلا بس مش عارفة مالى كدا) اقترب مازن لها يلف ذراعيه حول كتفها يتحدث بقلق :(انتى كويسة يا ورد مالك شكلك تعبان) تحدثت نور أيضا تؤكد حديث مازن :(ايوا يا ورد اكلتك ضعيفة خالص ووشك أصفر حتى ملك كمان شكلها تعبان أوى)

ازاى تضحك... أشارت على ملك المتآبطة لذراع

زوجها نظر حازم ليوسف يتحدث له رافعا حاجبيه

:(وانت يا دكتور البهايم مش دكتور ماتكشف) نفخ

يوسف وجنتيه بضيق :(أنا مش هرد عليك عشان

أختى بس) ضحكت ورد تتحدث لهم جميعا

:(خلاص يا جماعة والله كويسة يلا بينا انا كويسة)

تحدث حازم بشك :(متأكدة) أومأت برأسها

ليتحدث يوسف لزوجته :(خليك يا ملك لو تعبانة

مع ورد وانا كمان هفضل معاكم ومعانا حازم) نفت

ملك تتحدث بهدوء وابتسامة :(لا خلاص مش

تعبانة وبعدين جميلة عنيها هتطلع على اللعبة

وانتوا عمالين تتكلموا يلا بينا) أمسكت كف جميلة

التى خجلت ضحك عليها الجميع نظر يوسف ليدها

الفارغة من دبلة أخيها الذهبية يتحدث بهدوء :(فين دبلتك يا جميلة) تحدثت جميلة بارتباك وتوتر :(نسيتها على الحوض) يعلم أنها تكذب لكنه تحدث ببعض الحزم قليلا :(ابقى البسيها بعد كدا) هزت رأسها بخوف منه رمقته ملك بعتاب لم يهتم له احاطت كتف جميلة متحدثة :(سيبك منه يلا بينا) ابتسمت جميلة وقفوا بجانببعضهما ينتظرون دورهما لكزت ورد يوسف بذراعه بعدما وقفت جانبه :(ايه اللى بتعمله دا مالك ومال جميلة ودبلة ايه كمان) تحدث يوسف بحنق :(عشان هى مش صغيرة يا ورد هى بقت مجوزة وكمان لو محدش عمل كدا هتفضل محلها سرها لازم تفهم انه بقا أمر واقع مفروض وتتقبل خطوات العلاج الدكتور اللى

بيعالجها قالى انها رافضة تتاخد أى خطوة لازم تتجاوز) أومأت له تتمنى أن يحدث هذا صعدت ورد وحازم بعربة ومازن ونور بعربة قبل أن يصعدا أوقفهما حازم قائلا بسخرية :(خلى بالك يا مازن نور بترجع وهتبهدلك) نظرت لأخيها بغيظ ترمقه شرزا ضحك عليها يجلس بجانب زوجته نظرت لمازن تتحدث بحرج :(على فكرة بيضحك عليك انا مش بعمل كدا هو أنا صغيرة) ضحك عليها مازن يقترب منها ضاما اياها تحت ذراعه :(انتى كبيرة وست الستات كمان يلا بينا) دلفا للعربة المخصصة لهما ثم يوسف وملك وجميلة بعربة جلس حازم بحانب ورد ينظران الى مدينة الملاهى من أعلى تحدث حازم :(حلو المنظر من فوق صح) أومأت ورد بصعوبة

تشعر بانقلاب بمعدتها وألم ببطنها وجوانبها شديد

حاولت أن تتحدث معه حتى تلهى ذاتها عن هذا

الألم أخرج حازم هاتفه يتحدث بحماس

:(يلا بينا عشان نتصور يا ورد) نظر للتى تخفض

رأسها للأسفل نادها ثانية :(ورد ورد) هزها قليلا

ليتدلى رأسها على كتفه مغمضة العينين فاقدة

لوعيها سقط قلبه خوفا يربت على وجنتها يتحدث

بخوف :(ورد ورد مالك يا ورد ورد) لم تجب زاد

خوفه وشعر بروحه تسحب منه يربت على وجنتها

ببعض العنف :(ورد فوق ردى عليا مالك يا ورد

متسبنيش) تحدث بخوف أخر كلماته صرخ بعلو

صوته لكى يوقفوا اللعبة و تم ايقاف اللعبه خرج

حازم أولا ثم حملها يسرع خلفه يوسف الحامل

لملك الفاقدة للوعى هى الأخرى!!!! نظر نور لهما بدهشة تحدثت لجميلة :(هو فى ايه) تحدثت جميلة بخوف :(ملك مرة واحدة اغمى عليها وهى بتتصور مع أبيه يوسف) قلقت نور تنظر لمازن الذى اتجه لها يعانقها مطمأنا اياها :(متقلقيش خير ان شاء الله) ذهب مع حازم ويوسف حيث مشفى قريبة من هنا لحسن الحظ وقف الجميع خارجا عدا ورد وملك حازم خائفا تكاد دموعه تفر من عينيه وقفت نور تسانده تربت على كتفه :(متقلقش هتبقى كويسة ان شاء الله) صرح لها بخوفه :(خايف) تنهدت تضمه لها تتحدث مازحة تحاول تخفيف الأجواء قليلا :(شوف بهون عليك ازاى مع انك فضحتنى مع مازن والصراحة كنت هعملها بس

انتوا وقفتوا اللعبة) ضحك بخفة عليها نظرت

لمازن الذى ينظر لها بحنق قابلته بابتسامة واسعة

تنهد ينظر ليوسف الخائف ضرب على كتفه بخفة

متحدثا :(اهدى يا دكتور متقلقش زمانهم خارجين)

تحدث يوسف بقلق :(خايف أوى) ضحك مازن

متحدثا :(أنا عاوز اعرف انت دكتور ايه) نظر له

يوسف بحنق ليسمعا صوت حازم الساخر :(دكتور

بهايم) نظر لهما يوسف بضيق يتحدث بضجر :(انا

مش هرد عليكوا عشان اللى جوا دول) لوح له

حازم ضحك مازن عليهما بيأس نظر لجميلة الخائفة

أشار لزوجته عليها فهمت نور نظراته ذهبت لجميلة

تتحدث بابتسامة :(مالك يا جميلة يا حبيبتى)

تحدثت جميلة بخوف وقلق :(مش عارفة خايفة

أوى على ورد وملك) ابتسمت نور تطمأنها بينما هى أيضا خائفة كالجميع :(ان شاء الله هيبقوا (كويسين متقلقيش

ابتسمت جميلة لها تحاول الاطمئنان وقفت نور جانبها صوت أقدام مسرعة قادمة جعلتهم يلتفتون لمالك الهرع الذه هاتف مازن لكى يطمأن على جميلة وهو من أخبره اتجه لحازم ويوسادف يتحدث قلقا :(فى ايه هما كويسين ولا ايه) تنهد حازم يتحدث بهدوء عكس يوسف الخائف على زوجته واخته :(لسا جوا ان شاء الله الدكاترة يطمنونا) ربت مالك على كتفه ثم عانق كلاهما حول نظره لجميلة الواقفة تنظر للجميع بخوف ورهبة مما حدث اتجه لها بخطى بطيئة ثقيلة وقف أمامها

يتحدث بهدوء :(انتى كويسة) أومأت برأسها

بارتباك تتحدث بخوف :(هما هيخرجوا امتا) ابتسم

بها يتحدث بحنان :(كمان شوية متقلقيش) أومأته

له ثم استندت على الحائط خلفها محتارة لقد

تحدثت معه منذ قليل ولكنها كانت خائفة مما

حدث لذا لم تنتبه لخوفها منه بعد قليل خرج

الطبيب من الغرفة يتحدث بهدوء :(لو سمحتوا

مين فيكوا ازواج المدمات اللى دخلوا) هرع اليه

الجميع تحدث حازم ويوسف بلهفة :(احنا خير يا

دكتور) ابتسم الطبيب بابتسامة هادئة متحدثا

:(مبروك يا افندم المدمات حامل فى الشهر الأول

!!!!!!!) وقف الاثنان مذهولان لا يصدقان ما سمعا

أول من صفقت كانت جميلة التى ركضت للداخل

سريعا لترى الاثنان معها نور التى ضحكت وهى

تنظر للاثنان المتجمدان أمامهما ضربهما مازن على

ظهورهما بخفة هو ومالك تحدث مالك لهما بضحك

:(ايه انتوا تنحتوا ولا ايه) ضحكت مازن متحدثا

:(باين الخبر صدمهم) ضحك مازن عليهما نطق

حازم أولا :(الدكتور اكلم جد ورد حامل) نظر

ليوسف الذى سأله هو الأخر :(ملك حامل بجد)

اتسعت بسمة الاثنان معا يقفزان ويصيحان بفرح

:(ملك /ورد حامل) عانق الاثنان بعضهما بسعادة

بالغة تحت نظرات مازن ومالك لهما ضحك الاثنان

ثم اتجها لحازم ويوسف يهنأ كلاهما على هذا الخبر

السعيد ضحك مالك يعانق يوسف متحدثا بمرح

:(مبروك ياض هتبقى أب وخال فى نفس الوقت)

ضحك يوسف اتجه مالك لحازم يعانقه :(مبروك يا حازم) ابتسم حازم له ثم اسرع الى الغرفة دلف للغرفة حيث جميلة الجالسة بجوار ورد ابتسمت ورد له تقدم مازن منها يعانقها قبل جبينها :(مبروك يا ورد يا حبيبتى) ابتسمت ورد عانقتها نور :(مبروك يا ورد هبقى عمتو ومتقلقيش هكون عمتو حرباية جامد) ضحكت ورد :(دا بعينك يا حبيبتى) ضحكت نور ثم اتجهت لملك تبارك لها تقدم مالك يهنأ ورد هو الأخر ابتعد عنها ينظر لجميلة التى أشاحت النظر له بنفور هز رأسه بيأس لا يفهم حالتها هذه أبدا ابتعدت جميلة عندما لاحظت وقوف حازم اتجه حازم لورد جلس جانبها عانقها مقبلا قمة رأسها يتحدث بحب ودفء :(

مبروك يا حبيبتى) ابتسمت ورد :(مبروك لينا يا

حازم) ابتسم حازم ولها يضمها له أكثر :(أنا مش

مصدق انه انا هكون أب) ابتسمت تقبل وجنته

بحب :(هتكون أب كويس يا حازم متقلقش)

ابتسم لها سعيدا وقع بصرها على يوسف الجالس

بجوار زوجته لم يبارك لها بل انشغل بزوجته فورا

أشاحت أنظارها بعيدا عنه ببعض الحزن لاحظ مالك

ذلك ذهب ليوسف وقف جانبه يلكزه بجانبه نظر

يوسف له باستفهام أشار على ورد ضرب يوسف

جبهته بيده بضيق ابتسم لملك يتحدث :(هروح

اشوف ورد يا ملك) ابتسمت بتفهم :(وانت لسا

مباركتلهاش دى عمة العيال) ابتسم يوسف لها

مقبلا جبينها ثم ذهب لورد التى تعلقت عينيها به

عندما أتى جلس مقابلا لها يبتسم لها سعيدا مال مقبلا رأسها يربت على رأسها بحب :(مبروك يا ورد مش مصدق انك هتبقى أمى بنتى هتبقى أم)

ابتسمت تدمع عينيها هز حازم رأسه بيأس ضحك يوسف يحذب ورد يعانقها يتحدث باعتذار :(أنا منستكيش يا ورد استحالة انسى بنتى ازاى بس)

ابتسمت بارتياح متحدثة بحب :(انا كنت عارفة انت مش هتنسانى أبدا صح) أومأ يهز رأسه يتحدث بمرح :(ازاى بس يا ورد حد ينسى بنته) ابتسمت بارتياح قلق حازم من حالتها هل ستصبح عمة سيئة لأولاد يوسف اذا التهى عنها لوجود اسرته ؟!

ابعدها حازم عن يوسف يتحدث بحنق :(ابعد عن البت ياض بقا روح لمراتك) تحدث يوسف بنزق

:(وليك عين خف شوية احنا مش لوحدنا حوالينا

ناس) لاعب حازم حاجبيه يتحدث باستفزاز

:(مراتى) ضيق يوسف عينيه بضيق ضحك حازم

يتحدث مرحا :(مبروك ياض عقبال الباقى) ضحك

يوسف يبارك له بمثل أسلوبه :(ومبروك ليكى

عقبال البكارى) ضحك الجميع عليهما همس مازن

لنور :(عقبالك يا نورى) ابتسمت له تضع رأسها

(على كتفه :(ان شاء الله

——— Part Break ———

انقضى الاسبوعان وانتهت الأيام الجميلة لم ترد

جميلة ان تعود ففى هذه الايام كان مالك بعيد عنها

تماما يتجنبها كأنها ليست موجودة وهذا شىء جيد

لها فى شقة ماجدة ومحمد عائلة ورد ذهبت لها

لكى تبارك لها على خبر حملها اجتمع الجميع عند

شقة محمد يباركون لورد وحازم جلست ورد بجانب

أبيها مبتسمة تستمع لنصائح والدتها التى تعطيها

لها تحدثت منيرة :(مش نفسك فى حاجة تاكليها)

نفت ورد برأسها تدخلت ماجدة :(لسا يا أم ورد

بدرى على الوحم) تحدثت منيرة ضاحكة :(ولا

بدرى ولا حاجة بكرا هتلاقيها بتتوحم ومدوخة حازم

معاها) ضحكت ورد تسأل والدها :(وماما كانت

بتتوحم على ايه بقا) ابستم والدها :(لا امك

متوحمتش خالص الحمد لله) ضحك الجميع

تحدث محمد بينما يستقيم مستأذن منهم :(طب

عن اذنكوا بقا يا جماعة) تحدث محمد :(ما بدرى

يا جماعة نتغدى مع بعض) نفت منيرة قائلة

:(معلش احنا هنتغدى هناك عشان جميلة بتتغدى

معانا) تحدثت ورد بغيرة زائفة :(على فكرة بقا لو

لقيتها قاعدة مكانى هجبها من شعرها) ضحك

حازم يتجه لها يضمها تحت ذراعه :(يا بت اتهدى

بقا) ضحكت منيرة تهز رأسها يآسة :(دى هتتهد

أبدا كانت ضرتى ومن وهى صغيرة) ضحكت

محمود يقترب من ابنته يقبل جبينها :(متقلقيش

يا ختى كرسيكى متشمع محدش بيجى جمبه

بيخافوا منك) تحدثت بمرح تقبل وجنة ابيها :(

ايوا كدا يا حودة شاطر محدش يقعد مكانى أبدا) هز

حازم رأسه بيأس منها غادرا والديه وبقا هم مع

ماجدة ومحمد تحدث محمد يتطلع فى الأرجاء

:(اومال فين سيف) تحدث حازم بهدوء :(فى

الشغل زمانه جاى هو اتأخر بس النهاردة) ابتسم

محمد تحدثت ماجدة بحماس :(وناوين تسموا ايه

بقا) ضحك حازم يتحدث بهدوء :(لو بنت فأنا

خلاص نقيت الاسم) نظرت ورد له بدهشة :(دا

(بجد وبالنسبة لمامى اللى حامل فيها دى

ضحك حازم يقبل رأسها :(هيعجبك متقلقيش)

سأله محمد ضاحكا :(طب لو ولد يا عنتيل زمانك)

قبل ان تتحدث ورد نطقت ماجدة بحماس :(سموه

سهيل انا بحب الاسم دا أوى بس أبوك مرضاش

يخلينى اسميه) ضحكت ورد تومأ برأسها :(خلاص

يا ماما لو ولد نسميه سهيل ولو بت نسميها زى ما

الأستاذ عاوز) ابتسمت ماجدة لورد طرق الباب

استقام محمد يفتح الباب لولده دلف سيف للداخل

يتحدث بمرح :(السلام عليكم يا أهل الدار متجعين

عند النبى ان شاء الله) رد عليه الجميع التحية

جلس بجانب حازم يتحدث مرحا :(واخبارك ايه يا

ابو العيال) رد عليه حازم بمرح :(أحسن منك يا عم

العيال) حمحم محمد يجذب انتباههم يتحدث

بهدوء :(دلوقتى انا عاوزكم فى حاجة) انتبه له

الجميع تحدث محمد بهدوء بعدما نظر لماجدة نظرة

سريعة :(دلوقتى أنا وأمكم هنروح الفلاحين عند

جدكم هتيجوا معانا) سأله سيف :(ليه هنروح

نعمل ايه) تحدثت ماجدة بابتسامة :(مسألة كدا

وكمان عشان جدتك تشوف ورد) رفع سيف

كتفيه ثم أنزلهما :(أنا معنديش مشكلة هاخد اجازة من الشغل بس مش أقل من تلات أيام) تنهدت ماجدة تتحدث بضيق :(تلات أيام بس ليه) تحدث سيف بهدوء :(طب بس اخدهم) نظرت ماجدة لحازم :(وانت يا حازم) تحدث حازم بهدوء :(أنا كمان أخرى تلات أيام) تحدث محمد بهدوء :(خلاص مش مشكلة بكرا انشاء الله هنروح) نظر لورد متحدثا باهتمام :(وانتى يا ورد هتقدرى تيجى معانا ولا غلط عليكى) تحدثت ورد بابتسامة عذبة :(لا يا عمو عادى انشاء الله خير) ابتسم محمد ثم نظر فى ساعته قائلا :(طب يلا بقا عشان نصلى العصر قرب وبعد كدا نتغدى) استقام حازم وسيف تاركين ماجدة وورد يعدان الطعام ريثما يأتوا من

الصلاة انتبه حازم لشرود أخيها وكز حازم سيف

يسأله بينما يسيران بعدما أدوا الصلاة

ازاى تضحك... :(مالك ياض مبلم ليه) تنهد سيف

متحدثا :(مش حاسس انى سفرنا كدا فيه حاجة ليه

هنسافر دلوقتى مش فى أجازة الصيف الجو برد

أصلا) تحدث حازم بخبث :(والله شكل أمك بتفكر

فى حاجة ربنا يسترها) نظر له سيف بسخط :(انت

كدا بطمنى يعنى) ضحك حازم يلف ذراعه حول

كتفه يضغط على رقبته قليلا :(لا بطمنا ها نا عشان

ماجدة محدش يتوقعها) تحدث سيف بقلق :(ربنا

يسترها) ----------

---------- مصمصت شفتيها باستهجان بينما

تطالع ابنتها التى تتحدث بالهاتف سعيدة أغلقت

الهاتف لتتحدث صفاء والدة دنيا :(خير ياختى

مبسوطة كدا ليه) ابتسمت دنيا تتحدث بسعادة

:(ورد يا ماما طلعت حامل الحمد لله ربنا عوض

عليها) تحدثت صفاء باستهجان تنهر ابنتها

:(ومالك يا ختى فرحانة ليه جاتك خيبة بقا ورد

عرفت توقع حازم بن محمد الهلالى وانتى اجوزتى

واتطلقتى يا خيبتك) تجهم وجه دنيا تتحدث

بغضب :(ايه اللى بتقوليه دا ياماما دا نصيب

وبعدين ورد موقعتش حد دا جواز صالونات عادى

جدا) حركت صفاء شفتيها يمينا ويسارا تتحدث

بسخرية :(خليكى انتى دايما كدا هبلة وعبيطة

ومش عارفة حاجة قال صالونات قال وهو كان

هيبصلها ليه اصلا) تحدثت دنيا بدهشة :(عادى يا

ماما هى مش زى البنات ولا ايه) تحدثت صفاء

تبث فيها السموم لمجرد زواج لم ينجح لم تكن

السبب بل تريد جعلها تغار حتى تستطيع أن ترزق

بعريس أفضل كيف تفعل هذا هل هى من تختار

نصيبها؟!! :(يا خايبة دلوقتى بقت حلوة انما قبل

كدا اكيد كانت بتكلمه انا متأكدة عاملة نفسها

سهنة ومسكينة دا كانت قاعدة يوم شبكتك جمبه

محرماه يقوم يعمل حاجة انتى ايش عرفك انتى

ماشية وراها عميانى) استقامت دنيا تنحدث بضجر

:(أنا ماشية خالص من وشك) دلفت غرفتها

مغلقة الباب خلفها مستحيل ورد أن تفعل هذا انها

صديقتها من زمن ولم تفعل ورد أى شىء خاطى أو

حرام قط والدتها فقط حزينة وغاضبة لأنها تطلقت

ليس إلا أمسكت هاتفها تفتح صفحته الشخصية

تتصفح صوره جميل هو يشبه أخيه كثيرا سيف

محمد الهلالى !!!!!

_____ ذهبت لبيت والدها لكى

تزورهم جلست معهم فى جو أسرى هادئ اشتاقت

له كثيرا استقام شريف يتحدث

:(أنا ماشى بقا عشان عندى درس عاوزة حاجة يا

ملك) ابتسمت ملك بمرح تمسك وجنتيه

تفعصهما :(يا خواتى على حبيب اخته اللى كبر يا

ناس) ابعد وجهه بضيق عنها يتحدث بترم :(بس

بقا انا مش صغيرة على فكرة أنا راجل) ابتسمت له

بحب تربت على وجهه :(طبعا راجل يا حبيبى روح

يلا درسك مع السلامة) رحل شريف وبقى

عبدالحميد و حمدية تحدثت حمدية لابنتها بحنان

:(وانتى عاملة ايه يا ملك اهل جوزك كويسين

معاكى) ابتسمت ملك تتحدث بسعادة :(كويسين

الحمد لله يا ماما متقلقيش عليا) ابتسمت والدتها

ثم صمتت وكذلك والدها الصامت بعبوس تحدثت

بقلق :(فى ايه حاجة مزعلاكوا مالكم فى ايه) ابتسم

عبدالحميد ينفى برأسه :(مفيش حاجة يا حبيبتى

متقلقيش) نظرت لوالدتها وجدتها تنكس رأسها

لأسفل بحزن استقامت ملك تتحدث بقلق أكبر :(لا

قولولى فى ايه مالكم) تحدثت والدتها بقلة حيلة

حاول عبدالحميد منعها لكنها تحدثت :(عمار منه

لله هو وأمه عشان فشكلنا الخطوبة قاعدين يقولوا

للناس عشمناهم ولما لقينا اللى احسن منهم

بعناها ليكى منها لله أمه سيدة دى) تحدث

عبدالحميد بآسى :(خلاص يا أم ملك) تحدثت

ملك بغضب :(خلاص ايه يا بابا وفين عمى من كل

دا هو مفيش دم ولا دين خالص كل شىء قسمة

ونصيب) تحدثت حمدية باستهجان :(هو عمك ليه

كلمة فى البيت هى اللى ممشية البيت) تحدث

عبدالحميد بحزن وحدة :(خلاص يا حمدية انا قعد

مع عدنان وقولتله المرة الجاية هتكون فيها قاعدة

رجالة) نظرت ملك لوالدها الحزين اتجهت له تربت

على كتفه تتحدث بمواساة :(متوصلش لكدا يا بابا

متقلقش ان شاء الله ميحصلش حاجة وحشة وان

كان على الكلام فالكلام كتير بيروح ويجى لا هيقدم

ولا يأخر) نظر والدها بحب يقبل جبينها يتحدث بهدوء :(طيبة يا ملك وبنت أصول زى أمك متقلقيش يا حبيبتى اتبسطى مع جوزك انتى) ابتسمت ملك له ثم جلست جانبه تعانقه رن هاتفها لتستقيم متحدثة :(يوسف بيرن عليا أنا همشى بقا عاوزين حاجة)

ازاى تضحك... استقامت حمدية تتحدث برجاء :(طب متقعدى شوية كمان يا ملك وخلى يوسف يطلع يتغدى معانا بالمرة) ابتسمت ملك متحدثة :(معلش يا ماما أصل يوسف زمانه جاى من الشغل تعبان مرة تانية ان شاء الله) ابتسمت حمدية ثم ودعت ابنتها ذهب عبدالحميد مع ابنته يوصلها ليوسف تحدث ليوسف يعرض عليه :(طب

ما تيجى معانا نتغدى يابنى احنا ملحقناش نشبع من ملك) ابتسم يوسف مجاملة :(معلش يا عمى مرة تانية هخليها تبات معاكوا) ابتسم عبدالحميد ثم ودع ابنته صعدت ملك السيارة بجانب يوسف الذى يبدو عليه متجهم هو الأخر تنهدت ملك تتحدث بحنق :(مالك انت كمان يا يوسف) نظر لها ببرود ولم يجيب عليها رفعت حاجبيها تتحدث بتعجب :(ودا اسمه ايه ان شاء الله) لم يجب تنهدت بحنق تتحدث بنزق :(فى ايه يا يوسف مالك انا بكلمك فى ايه) صرخ بها على حين غرة :(اسكتى خالص مش عاوز اسمع صوتك) جحظت عينيها بدهشة تتحاول استيعاب ما حدث للتو تحدثت بضيق وخوف :(انت بتزعقلى كدا ليه فى ايه

يا يوسف) حول نظره لها يتحدث بغضب :(عاوزة

تعرفى فى ايه انتى كدابة يا ملك فعلا اللى تحسبه

موسى يطلع فرعون) تحدثت بدهشة :(فى ايه يا

يوسف انا مش فاهمة حاجة خالص انا علمت ايه)

ابتسم بسخرية يتحدث ببرود :(ياريت لحد أما

نروح ونصفى حسابنا يا هانم) نظرت له تبتلع

لعابها قلقة لم يسبق لها أن رأت يوسف هكذا

أخافها بشدة وصل الاثنان للمنزل صعدت ملك

للمنزل بقلب يدق بخوف ويوسف خلفها تشعر به

يخترق ظهرها بنظراته دلفت للداخل سريعا تذهب

لغرفة نومها تحتمى بها دلف خلفها يقف أمامها

يضع يديه يجيوبه تحدثت بثبات رغم التوتر

والخوف من منظر يوسف المهكم هكذا :(عاوز ايه

حصل ايه بقا عشان تزعقلى كدا) تحدث ببرود

ينظر لها :(فيه ان واحد حيوان ميسواش كل شوية

يكلمنى يقولى مراتك مش بتحبك مراتك بتضحك

عليك وانها كانت دايبة فى دباديبى وكان فى بينا كلام

وغرام) ابتلعب لعابها تنظر له باستنكار هل جُن ؟

:(غرام ايه وكلام ايه انا معرفش حد أصلا وعمرى ما

كلمت حد قبل كدا)

ازاى تضحك... اظلمت عينيه يخرج هاتفه يفتح

تسجيل لمكالمة بُعِثت له أسمعها المكالمة بينها

وبين هذا العمار الذى سبب حزن للجميع اليوم

:«يعنى يا ملك خلاص موافقة عليا وهتتجوزينى»

:«ايوا يا عمار خلاص اخلص اللى انا فيه وافضالك

بس » :«ماشى يا ملك انا بحبك اوى متعرفيش

فرحتينى ازاى مع السلامة يا حبيبتى» :«مع السلامة» تحدث ببرود :(سمعتى) وقفت أمامه تتحدث بنبرة جامدة :(وانت صدقت اللى سمعته صح) تحدث بغضب يقترب منها أكثر :(يعنى اكدب ودانى اكيد هصدق انتى مسمعتيش اللى اتقال) أومأت برأسها تتحدث ببرود :(لا يا يوسف انت مش واثق فيا عشان كدا صدقت وتمام طالما صدقت خلاص براحتك) تجاوزته لكى تخرج من الغرفة تاركة اياه خلفها امسك رسغها يمنعها من الخروج يتحدث بغضب :(اقفى هنا وكلمينى ايه اللى سمعته دا انطقى بررى موقفك ليا) ابتسمت ساخرة تنزع ذراعها منه تكتف يديها لصدرها تتحدث بسخرية :(ماشى يا يوسف هقولك) اغمضت

عينيها ثم فتحتهما بتروى تسرد له ما سمعه :(أنا قولتله فعلا كدا بس دا كان قبل ما اشوفك بيوم فى المستشفى وقتها كنت زعلانة من بابا ومتعاركة معاه عشان مكانش راضى يكشف لماما ولا يخليها تعمل العملية فافتكرت انى لو اتجوزت عمار ووافقته هخليه يقنع بابا يعمل عملية ماما واكيد هو مش هيكون بخيل زيه كنت عاوزة اخرج من تحت جناح ابويا بأى طريقة فعشان كدا قولتله انا موافقة بس بعد ما شوفتك وانت قولتلى على ان ممكن العملية تبقى مجانى عدت حساباتى تانى ووافقت بس مكلمتش عمار تانى وسبته عشان يفهم من نفسه انى مش موافقة) أنهت حديثها تنظر له بحزن وعتاب تقدم منها يقف أمامها

يتحدث بهدوء :(وانتى شايفة اللى عملتيه دا صح)

نظرت له باستفسار :(يعنى انك تعشمى حد

بحاجة وبعد كدا تقوليله لا لمجرد ان الحكاية اتحلت

من غير ما توضحيله حاجة دا صح) اخفضت

رأسها حرجا معه حق ولكن الموضوع ليس سيئا

هكذا :(انا مكنتش اعرف انه هيتعشم اوى كدا هو

أصلا كان عاوز يتجوزنى عشان فلوس بابا بس انا

رفضت وقفلنا الموضوع بس هو اللى شرانى

ومبيحبش الخير لحد) نفى برأسه يتحدث بهدوء

:(لا يا ملك غلط انتى عشمتيه وادتيه كلمة وطلعتى

ابوكى صغير قدام عمك وابنه انتى اتصرفتى غلط

نفيش اب بيهون عليه وجع عياله لو كنتى اتكلمتى

مع أبوكى بهدوء كان وافق او كنتى سبتيه منه

لمامتك لكن انتى فكرتى نفسك ست البيت

وخططى وعشمتى دا غلط)

ازاى تضحك... شعرت بالخزى لما فعلت حقا لقد

جرحت أبيها كثيرا لم تتحدث معه بهدوء أبدا ولو

لمرة واحدة بل كل حديثها معه حديث جارح وصياح

وغضب تحدثت بتوتر واسف :(انا أسفة مكنتش

اعرف انه دا هيحصل وانى اللى عملته هيعمل كل دا

) اومأ برأسه دون حديث اقتربت منه تتحدث بنبرة

باكية :(طب انت هتفضل زعلان منى الكلام دا قبل

ما اشوفك حتى عشان خاطرى يا يوسف متزعلش

منى) تنهد يوسف ينظر لها ابتسم لها يأخذها بين

ذراعيه يعانقها قبل رأسها يتحدث بهدوء :(انا عارف

يا ملك وأسف عشان اتعصبت عليكى بس هنغير

نفسنا صح مش هنتصرف من نفسنا تانى) أومأت برأسها تتنهد براحة ضمها له أكثر يربت على ظهرها أما هذا الحقير عمار فسيريه فقط حتى يعود حازم من عند جدته وسيجعله يندم بشدة

_____ وصل الجميع الى المحافظة حيث تقطن عائلة ماجدة أسند حازم ورد ثم ثنى ذراعه لتتمسك به ابتسمت له ثم تمسكت بذراعه ليس كما تتوقع انهم ليسوا كما ترى بالأفلام البيوت هنا متطورة وجميلة وليست رديئة أبدا لا يرتدون ثياب سيئة أو موضة سيئة بل يواكبون الموضة ابتسمت ماجدة بفرح تتحدث لهم :(يلا يا ولاد زمانهم مستنينا) ابتسم حازم يسير مع ورد خلفهم

سيف يتأفف وقد توزعوا على سيارتين سيف

وماجدة ومحمد بسيارة سيف وحازم وورد بسيارة

حازم تحدث حازم بابتسامة لورد :(يلا هتحبى جدتى

أوى) ابتسمت له مال عليها ثانية يتحدث باهتمام

:(انتى كويسة فى حاجة تعباكى) نفت برأسها

تعشق اهتمامه كيف تغير هكذا تتذكر فى بداية

زواجهما عندما كانت تصاب بزكام لم يكن يهتم بها

حتى ولكنه كان يسهر طوال الليل يراقب حالتها

علمت هذا عندما استيقظت مرة فى منتصف الليل

فوجدته مستيقظ يضع كمادات على رأسها

تصنعت النوم ثانية حتى لا يعلم ويتصرف بجمود

كالعادة :(لا يا حبيبى بس عاوزة أنام) ربت على

يدها :(حاضر هنسلم عليهم وننام ماشى) أومأت

برأسها دلفت ماجدة ومحمد أولا إلى البيت الذى كان واسعا بطريقة مبالغ فيها وفوقه طابقان أيضا هنا الجو جميل رائحة المحاصيل والحقل تملأ المكان الشارع أمام البيت نظيف تماما وليس متسخ وأمام البيت هناك حديقة صغيرة بها أشجار صغيرة وشرفة خارجية جميلة بها عدة آرائك وطاولة معدة للجلوس عليها وعلى بعد مترات من المنزل او الڤيلا الصغيرة هناك محل بقالة وسوبر ماركت صغير قد سبق ورأتهم عندما كانت بالسيارة

فُتِح الباب بواسطة امرأة مسنة تشبه ماجدة بعينان خضراء لكنها أجمل بمراحل للحق ابتسمت السيدة تأخذ ابنتها بين ذراعيها :(ازيك يا حبيبتى وحشتينى جوى يا روح امك) ابتسمت ماجدة

تعانق والدتها :(وانتى كمان يا ماما عاملة ايه)

ابتسمت السيدة جليلة تبعد ماجدة عنها تقبل

رأسها :(كويسة يا عينيا بتكلمى مصراوى اهو

نسيتى الفلاحى) تحدثت ماجدة بمرح :(يا اما انا

من امتا بتكلم فلاحى يعنى) ابتسمت جليلة

تصفع كتفها بخفة :(ماشى يا ختى خشى چوا

لاخواتك مستنينك) ابتسمت ماجدة تدلف للداخل

بسعادة انتبهت لمحمد زوج ابنتها صافحته بحبور

ومودة :(عامل ايه يا أستاذ محمد أخبارك) ابتسم

محمد :(كويس يا حماتى انتى عاملة ايه وصحتك)

ابتسمت جليلة تربت على كتفه بحبور :(بخير يا

حبيبى خش يلا واجف ليه انت عريب) ابتسم

محمد ثم نظر الى أولاده يتحدث :(تعالوا سلموا

على جدتكم يلا) اقترب سيف يتحدث بمرح يعانق

جدته :(سيتى أم عينين خضرا انجلينا جولى يا

جدعان عاملة ايه يا ستى) ضحكت جليلة عليه

تعانقه تتحدث بمرح :(يا بكاش شبه اخوالك عامل

ايه يلا ربنا هداك ولا لسا) ضحك سيف يتحدث

بسعادة :(كويس يا ستى لا يا ستى لسا معندكيش

حل) تحدثت بمرح :(تبطل شجاوة يا خويا) ضحك

سيف ثم قبل يد جدته اقترب حازم من جدته يقبل

يدها ابتسمت الجدة له تعانقه :(عامل ايه يا حازم

كويس) ابتسم حازم يقبل جبهتها :(كويس يا ستى

انتى عاملة ايه) ابتسمت له تربت على كتفه

:(كويسة يا حبيبى مش هتسلمى علينا يا عروسة

ولا ايه) وجهت حديثها لورد التى تقدمت بخجل

تصافح جدته بابتسامة :(ازيك يا ستى عاملة ايه)

ابتسمت جليلة تعانقها تقبل وجنتيها الاثنتين

بسعادة ابعدتها تنظر لوجهها تتحدث بسعادة

:(ماشاء الله زى الجمر يا حبيبتى شاطر يا ولا

بتعرف تختار) نظر حازم لورد بجب ليجدها تنظر

للأرض بخجل تكاد تنصهر ضحك عليها يضمها

تحت ذراعه يتحدث لجدته

:(ايه رأيك يا ستى حلوة مش كدا) ابتسمت الجدة

:(ايوا يا ولا شاطرة مش معصعصة شبه اختك دى)

ضحك حازم وسيف تقدم سيف يحاوط كتف جدته

بذراعه متحدثا بمرح :(طب ما تشوفيلى عروسة

كدا يا ستى دا انا غلبانة انا كمان) نظرت له تتحدث

بتهكم :(انت غلبان دا انت تغلب بلد) ضحكوا

عليها الجميع أشارت لهم لكى يدخلوا دخل الجميع للداخل يعانقون أخوالهم اثنان لدى ماجدة اثنان من الاخوان صفوت وجابر احتضن الجميع ورد وقبلوها من وجنتيها حتى شعرت بوجنتينا تنصهر جلسوا معهم يتحدثون معهم ويرحبون بهم تحدثت جليلة لحازم :(مبروك يا حازم يا بنى يتربى فى عزك يارب وعليه الزيادة) ابتسم حازم يجيب :(الله يخليكى يا ستى فى حياتك) ابتسمت له جليلة ثم نظرت لورد التى ظهر على وجهها الارهاق :(خد مراتك وروحوا ريحوا فى الأوضة يا حازم شكلها تعبت من السكة) تحدثت ماجدة توافق والدتها :(فعلا يا ماما يلا يا حازم روحوا أوضتك) ابتسم حازم مستقيما هو وورد معه حقائبهما دلف بها لغرفة يقطن بها عندما

يأتى لجدته ادخل الحقائب ثم وضعها بجانب

الدولاب جلست ورد على السرير تتحدث بصدق

بينما تنزع حجابها :(أهل ماما ماجدة كويسين

وطيبين خالص) ابتسم حازم يتجه لها يجلس

جانبها :(اه والله هم غلبانين خالص مش زينا هناك

هنا مفيش خبث يعنى أخرهم ايه يلقحوا على

بعض بس) ابتسمت له ثم صعدت تتمدد على

السرير تحدث حازم بتعجب :(طب غيرى هدومك

حتى يا ورد) تحدثت بارهاق بينما تسحب غطاء

خفيف موضوع على طرف الفراش عليها :(مش

قادرة والله يا حازم لما اقوم) اقترب منها يقبل

جبينها يهذب خصلات شعرها المتمردة يتحدث

بحب وحنان :(انتى كويسة بجد ولا تعبانة) نفت

برأسها تمسك كفه :(والله كويسة انا بس بتعب

من السفر انت عارف تعالى نام جانبى لحد اما انام)

ابتسم لها يومأ برأسه ثم استقام يفتح الحقائب

يخرج منها ملابس له ولها بدل ثيابه بينما هى تنظر

له بين الصحوة واليقظة انتهى التفت لها وجدها

ذهبت فى نوم عميق اقترب منها ثم بدل ملابسها

لعباءة مريحة اغلق الأضواء ثم تمدد جانبها يأخذها

بين ذراعيه غير مشدد عليها كثيرا حتى تشعر

بالارتياح ثم ذهب بها الى نوم عميق

---------- ابتسم سيف لجوهرة التى تتحدث معه

:(بس انت يا سيف كنت شقى أوى وانت صغير

ربنا هداك ولا ايه) تحدث نبيل أخيها ساخرا :(ربنا

هداه ايه ما لسا زى ما هو اهو هو بس عامل نفسه

مؤدب عشان لسا جاى) غمز سيف له يتحدث

بمرح :(احبك يا حافظنى انت) ضحك الجميع

تتابعهم هذه بعينين صامتة عاشقة تتأمله فى

الخفاء عيناه العسلية الشبيهة بعينين جدها

الجميلة ملامحه الوسيمة تعشقة عشقته منذ

نعومة أظافرها كانت تتنظر العطلات فقط حتى تراه

هو لا يعتبرها أكثر من ابنة خاله وهذا يقتلها وها هى

على وشك ان تتزوج بأخر وسيذهب حلمها سدا !!!

عند هذه النقطة التمعت الدموع بعينيها تنكس

رأسها للأسفل تطلع سيف لها يسألها بمشاكسة

لطالما كانت هادئة :(وانتى يا كيان ساكتة ليه يعنى

من أول القاعدة) تطلعت جوهرة الى شقيقتها

الصامتة حزينة عليها تعلم ما بقلبها ابتسمت كيان

بزيف تركز فقط على أنه نطق اسمها مجرد :(لا أبدا

هكلم اقول ايه يعنى) ابتسم سيف متحدثا :(انتى

طول عمرك هادية ماشاء الله يا بخت اللى

هياخدك) ابتسمت له ولكن بمرارة لما ليس بختك

وحظك ونصيبك انت لما ليس انت استقامت

تستأذن منهم بتهذيب :(عن اذنكم هشوف ماما)

أومأ لها الجميع تتبعها عينين أخيها واختها بآسى

رن هاتف سيف ليستأذن منهم متحدثا :(عن اذنكوا

هرد على التلفون) :(اتفضل) تحدث نبيل ثم نظر

لأخته يتحدث هامسا :(لسا خطيبك المتخلف دا

بيمد ايده عليكى) تنهدت بآسى :(لا من ساعة ما

كلمته انت وهو بطل بس انا مبقتش طايقة خالص

انا عاوزة اسيبه بقا هو بابا بيعمل كدا ليه هو لاقينا عند بابا جامع) ابتسم نبيل بمواساة يضم اخته له يتحدث بحنان :(متقلقيش يا حبيبتى لا انتى ولا كيان هتعملوا حاجة مش عاوزينها) ابتسمت له تتنهد براحة حمدا لله ان أخيها ليس مثل أبيها الحياة ترحم والله رحيم بنا دائما. ----------

---

:(روحى يا ماجدة صحى حازم ومراته عشان يتغدوا يا بتى) نهضت ماجدة مبتسمة :(حاضر يا ماما هصحيهم واجى اساعدكوا) ذهبت ماجدة لهم دقت الباب ثم انتظرت قليلا حتى أتاها صوت حازم الناعس

:(مين) تحدثت بابتسامة واسعة :(انا يا حازم يلا يا

يا حبيبى الغدا جهز) تحدث حازم بهدوء :(ماشى

يا ماما هصحى ورد وجايين وراكى) انسحبت من

أمام غرفتهما مسح حازم وجهه بيده ثم أخذ هاتفه

من على الطاولة بجانب سريره يتطلع للوقت

السادسة مساءا :(غدا ايه بس دلوقتى) وضع

الهاتف ثانية ثم التفت لورد النائمة متشبثة بسترته

كطفل صغير خائف طالعها بحب وعشق جارف مال

يقبل جبينها ثم وجنتها بعمق تجعدت ملامحها

قليلا بانزعاج رفرفرت بأهدابها السمراء الطويلة

تفتح عينيها ليرى سماء الليلة الصافية بدون نجوم

فى ليلة شتوية بعد مطر عنيف ابتسمت له تستريح

ضد صدره :(صباح الخير هى الساعة كام دلوقتى)

ابتسم لها يتحدث بهمس :(الساعة ستة يلا عشان ناكل هم مستنينا) أومأت له تبتعد عنه نظرت لثيابها شهقت ثم نظرت له لاعب حاجبيه بخبث وعبث خجلت ورد وتحدثت بحنق وغيظ :(انت قليل الأدب بتغيرلى هدومى ليه يا سافل) ضحك يستقيم يقترب برأسه منها يتحدث بخبث :(حبيبتى احنا هيبقى بينا عيال يعنى بلاش الخجل الأوڤر دا) دفعته بكفيها بعيدا تصبح بخجل وحنق :(اقول ايه عديم الأدب) ضحك عليها يهز رأسه يآسا استقامت تأخذ عباءة استقبال مطرزة تدلف للمرحاض الملحق بالغرفة لتبدل ثيابها ابتسم حازم مغادرا الغرفة يأخذ حمام أخر غسل وجهه ثم توضأ ليصلى العصر انتهت ورد ثم خرجت مرتدية العباءة

تطلع حازم لها بتفحص اعجبه مظهرها كثيرا وهذا اللون عليها الأصفر تحدثت ورد بهدوء :(هصلى العصر الأول) ابتسم حازم :(وأنا كمان تعالى نصليه جماعة) أومأت برأسها ثم وقف يؤمها وهى خلفه انتهيا من الصلاة ثم وقفت ورد أمام المرآة ترتدى الحجاب انتهت تنظر لحازم الذى وقف أمامها يتحدث :(طولى الطرحة شوية) قطبت جبينها ليشير لها على الحجاب أطالته كما أراد حتى غطى منتصف جزعها العلوى تحدثت بضيق :(ما هو كان كويس يا حازم) ابتسم لها باستفزاز ثم أمسك يدها يخرج بها حيث الجميع ابتسمت الجدة عندما أبصرتهم متحدثة بسعادة :(يلا يا ولاد اجعدوا الأكل هيبرد) جلس حازم وجانبه ورد على طاولة كبيرة

لاحظ حازم شخصا غريبا جالس على الطاولة لم يراه

قبلا همس لنادر ابن خاله جابر الجالس جانبه

ازاى تضحك... :(مين الأخ دا) رفع نادر عيناه الى

كمال خطيب جوهرة يتحدث بآسى وحزن :(دا

كمال خطيب جوهرة) نظر حازم له باندهاش ألم

يخطبها هو ؟ سأله ثانية :(انت مخطبتهاش) نفى

نادر بحزن متحدثا :(ملحقتش) صدح صوت جابر

:(بطلو كلام وكلوا الكلام مش هيطير) ابتسم له

كلاهما نظر حازم لعصام هذا بادله كمال النظرة

مبتسما نظر له حازم بحدة ليتوتر عصام يكمل

طعامه تطلع لورد الجالسة بجانبه خجلة ملأ

الملعقة بالطعام ثم وضعها بفمها أمام الجميع

:(كلى يا حبيبتى دا أكل سيتى مفيش منه)

ابتسمت بخجل تتناول الطعام فعلها ثانية لتتحدث بخجل :(خلاص هاكل والله لوحدى) ابتسم لها ثم تركها كما تريد تطلع نادر للمشهد أمامه بحسرة ينظر الى جوهرة التى تنظر لهم بحزن هى الأخرى كذلك الحال مع كيان التى تنظر لسيف الذى يمزح مع أخيها غير عالم بما يدور بخلدها تطلعت جليلة لأولاد ابنها بحزن وشفقة ولدها الأحمق لم يحب الفتيات قط ودائما يعاملهم بقسوة كحال العديد من الرجال رغم ان الله رزقه بنبيل ولكنه لم يتغير أبدا هو مثلما هو رغم هذا بناته تحبه ولا يتحملن عليه شىء يا لك من قاسى أيها الآدم!! انتهى الجميع من تناول الطعام استقامت جوهرة تتحدث مسرعة :(تعالى معايا يا ورد عشان تغسلى

ايديكى) ابتسمت ورد لها مستقيمة لها متعجبة ألا يجب ان تهتم بخطيبها نظرت لخطيبها هذا لتجده ينظر لجوهرة بحدة وكأنه سيقتلها ذهبت معها الى المرحاض غسلت يديها وكذلك جوهرة أعطتها جوهرة المنشفة ابتسمت ورد لها تتحدث بابتسامة :(اسمك حلو اوى على فكرة وانتى كمان حلوة عينيكى لونها حلو) ابتسمت جوهرة بخجل تتحدث :(شكرا وانتى كمان حلوة أوى بصراحة) ابتسمت ورد تتقدم معها أوقفهما هذا الكمال تطلعت له جوهرة وقد ارتجف كل شبر بجسدها تمسكت بورد بحركة تلقائية نتيجة لخوفها لاحظت ورد هذا حمحم كمال يتحدث بهدوء رغم ذلك خرج صوته مخيف :(عاوزك يا جوهرة ثوانى) تشبثت بورد أكثر

لا تعرف ورد لما تدخلت لكنها نطقت بهدوء

:(معلش بقا يا أستاذ انا بس عاوزة جوهرة ترجعنى

انا معرفش حاجة هنا) احرج كمال يومأ برأسها

يتحدث بهدوء :(مش مشكلة انتى ضيفتنا طبعا)

ابتسمت ورد له مجاملة تسير مع جوهرة المتشبثة

بها ابتعدا عن مرمى بصره توقفت ورد متحدثة

لجوهرة باطمئنان :(اهدى يا حبيبتى هو مشى

مالك خوفتى ليه) نفت جوهرة برأسها تسحب يدها

من ذراع ورد تتحدث بصوت ثبات لكنه مرتجف

قليلا :(لا مش خايفة هخاف ليه يعنى) صمتت ورد

ولم تسأل ثانية ربما لا يحق لها انها أول مقابلة

بينهما فقط تطلعت ورد للصالة الفارغة :(هم راحوا

فين) تحدثت جوهرة بمرح :(تلاقيهم فى الڤراندة

تعالى معايا) ابتسمت ورد ثم ذهبت مع جوهرة للشرفة الخارجية وجدت الجميع هناك جلست بجانب حازم ثم ذهبت جوهرة مجبرة تجلس بجانب كمال الذى مال على أذنها متحدثا :(بتهربى منى ليه يا جوهرة) نفت جوهرة بخوف تتحدث بارتباك :(لا مبهربش ولا حاجة انا كنت مع مرات حازم) أومأ برأسه يتطلع عليها بنظرة أرعبتها زفر نبيل بضيق ينظر لأخته وخطيبها بغضب لاحظه حازم الجالس جانبه مال على أذنه يتحدث بهمس :(مالك يا نبيل فى ايه بتبص على اختك كدا ليه) تحدث نبيل بضيق :(وعاوزنى اعمل ايه البنى آدم دا جوهرة مش طيقاه أساسا وضربها قبل كدا وهما مخطوبين اومال لما يجوزوا بقا هيعمل ايه) صُدِم حازم ونظر

لخاله باستنكار ثم نظر لكمال بحدة واشمئزاز

جعلت الأخر يتوتر بشدة همس نبيل ثانية

:(المشكلة انه بابا عارف ومش راضى يفسخ

الخطوبة) تحدث حازم بضيق :(خالى دا صعب بس

متقلقش طالما ماما هنا هى هتحل كل حاجة)

تطلع له نبيل بشك ليومأ له حازم مؤكدا حديثه

امسكت ورد بكم سترته تجذب انتباهه تطلع لها

يسألها بهدوء :(مالك) أشارت بعينيها لجوهرة

وكمال تتحدث بضيق :(أنا مش مرتاحة للبنى آدم

السمج دا شوف البت قاعدة خايفة ازاى) تنهد

حازم بعمق ثم ابتسم لورد يتحدث بخبث

:(متقلقيش هنعلم عليه) نظرت له بدهشة لكنها

صمتت على أى حال وضعت زوجة خال حازم

ووالدة جوهرة وكيان ونبيل الشاى ثم جلست

بجانب حماتها ربتت حماتها على يدها بحب بادلتها

خديجة النظرة ببسمة حماتها جيدة جدا معها عكس

زوجها المجاهل هذا ! ابتسمت ماجدة تتحدث

لكيان بصوت مسموع للجميع :(وانتى يا كيان يا

حبيبتى بقيتى فى سنة كام) ابتسمت كيان متحدثة

بسعادة لعمتها :(فى سنة تانية حاسبات ومعلومات

يا عمتو) ابتسمت عمتها :(ما شاء الله بقيتى

عروسة اهو) ابتسم صفوت أبيها متحدثا بابتسامة

:(أومال يا ماچدة البنات بيكبرونا چوهرة اتخطبت

وكيان كمان چيلها عريس وهنجرى الفاتحة)

ابتسمت ماجدة بخبث فى حين عبست كيان تنظر

لأخيها الذى أومأ لها بعينيه يطمأنها :(بتقول ايه يا

صفوت عريس ايه) تحدث صفوت بنفس البسمة والهدوء :(بجولك عريس وزينة كمان حسين ابن مهدى صاحبى) تحدثت ماجدة بعتاب زائف :(ازاى بس يا صفوت احنا مش متفقين ان كيان لسيف ولا ايه) بصق سيف الشاى من فمه ينظر لوالدته بينما حازم لمعت عينيه بحماس وابتسم بوسع والدته ستقلب الموازين ثم نظر لسيف متشفيا به :(ايوا يا ختى بس دا كان زمان وهم عيال) تحدث محمد هذه المرة :(وايه يعنى دى كلمة رجالة احنا عاوزين كيان لسيف ومش هنمشى غير وهم كاتبين الكتاب) توسعت أعين الجميع خاصة كيان التى شعرت أن الأرض تهتز تحتها والدنيا تدور بها وسيف الذى ينظر لوالده غير مصدق سيزوجوه

هكذا هل وُرِطت من قبل والدته؟!

_____

_____ لا بجد شابوه ليا انا بقيت بكتب

Enjoy بالأربع تلاف كلمة خايفة احسد نفسى

princesses♥□♥□

——— Part Break ———

دلفت غرفتها مغلقة الباب خلفها ورد مستحيل أن

تفعل هذا انها صديقتها من زمن ولم تفعل ورد أى

شىء خاطى أو حرام قط والدتها فقط حزينة

وغاضبة لأنها تطلقت ليس إلا أمسكت هاتفها تفتح

صفحته الشخصية تتصفح صوره جميل هو يشبه

أخيه كثيرا سيف محمد الهلالى !!!!!

_____

_____ اقتباس على السريع كدا ان شاء

Enjoy الله الحق اخلص البارت

princesses♥□♥□♥□▯

——— Part Break ———

ازاى تضحك... توسعت عينا الجميع بصدمة

يستمعون الى مطلب محمد الغريب نظر سيف الى

حازم الذى بادله النظرة جاهدا يحاول كتم ضحكته

نظرت خديجة لحماتها بادلتها جليلة النظرة بابتسامة

واسعة تحدث صفوت بارتباك متحدثا :(ازاى بس

يا محمد انا اديت للناس ميعاد وهيجوا بكرة بما

انكم هنا) تحدث محمد بهدوء :(مفيش مشكلة

بلغهم ان كيان مش مرتاحة عادى يعنى ولا انت

هتجوزها غصب يا صفوت) أمام نبرة محمد

الجامدة توتر صفوت ونظر الى الجميع تحدثت

ماجدة بهدوء :(يا صفوت يا أخويا احنا أولى من

الغريب وسيف بنفسه اللى قالى يا ماما أنا عاوز بت

خالى واحنا طلبنها منك ايه رأيك يا جابر) ابتسم

جابر لأخته يتحدث بابتسامة :(عداكى العيب يا

ماچدة احنا نتصل باختك وتيجى بكرا ونكتب كتب

كتاب سيف وكيان) ابتسمت كيان بسعادة تشعر

بقلبها سينفجر بقوة السعادة وصلت لأقصى

مراحلها هرمون الدوبامين قد انتشر فى جميع خلايا

جسدها بشدة ابتسمت ماجدة برضا ثم نظرت

لكيان قائلة بخبث :(بس ناخد رأى العروسة برضة

ايه رأيك يا عروسة) ابتسمت كيان بخجل تنظر

للأرض أومأت برأسها خجلة ليبتسم محمد برضا

ينظر لسيف متشفيا بينما سيف ينظر حوله لا يفهم

شىء أبدا ماذا يحدث حوله؟ تحدث نبيل بهدوء

وبسمة واسعة زينت وجهه الوسيم :(حيث كدا بقا

يلا بينا نقرا الفاتحة) وافقه الجميع ورفع الجميع

أياديهم يقرأون الفاتحة مالت ورد على أذن حازم

تهمس له :(انت كنت عارف بدا) نفى حازم

بابتسامة عابثة :(لا بس أمى دى طلعت دماغ بت

الإيه) شهقت ورد بخفوت متحدثة باعجاب :(الله

كل دا طنط ماجدة اللى عملاه بجد فظيعة) ابتسم

حازم يشاكسها :(فعلا خافى منها بقا هى مش

سهلة) ابتسمت ورد ثم شرعت بقراءة الفاتحة

اختلس نادر النظرات لجوهرة بحزن ليته يستطيع

فعل هذا أن يقف فى وجه عمه ويخبره انه يحبها هى حقه هو ملكه :(على خيرة الله فاطمة وجوزها يجوا بكرا ونكتب كتب الكتاب) تحدثت جليلة لتبتسم ماجدة تنظر لكيان التى نظرت لها بامتنان تحدث محمد بهدوء :(وبالنسبة للفرح فهيكون بعد امتحانات الترم الأول ان شاء الله و تاخد السنتين اللى فاضلين عندنا ولا ايه رأيك يا صفوت) تنهد صفوت بقلة حيلة وقد وُضِع بالمأزق :(مش مشكلة يا محمد اللى تقولوا عليه)

نظر الى سيف الصامت ثم تحدث :(أومال العريس ساكت ليه يعنى) لكز حازم سيف الذى نظر له شرزا حول نظره لوالدته ليجدها تنظر له بحدة ابتلع لعابه ثم تحدث :(مش ساكت ولا حاجة يا خالى

طبعا يشرفنى اجوز بت خالى وكل حاجة جاهزة

الشقة واقفة على العفش بس) ابتسمت ماجدة

بارتياح ثم أطلقت زغرودة مفاجئة جعلت ورد

تتشبث بذراع حازم بفزع ضحك الموجودين عليها

استقامت جليلة تأخذ معها خديجة تتحدث بهدوء

:(طب يلا نسيب العرسان لوحدهم ولا ايه) استقام

الجميع وكذلك جوهرة التى هربت من كمال تذهب

ناحية عمتها متحدثة بارتباك :(عمتو استنى تعالى

أوريك الجهاز اللى جبته) نظر لها كمال شرزا لكنها

تجاهلته وقف نبيل أمام كمال يتحدث بصلف وبرود

:(خير يا أستاذ كمال ناوى تبات معانا ولا ايه)

ابتسم كمال باستفزاز ثم تحدث :(قاعد مع

خطيبتى) ابتسم نبيل يضع يديه بجيوبه :(لا شكرا

هى مع عمتها وزى ما انت شايف دى مناسبة

عائلية) احمر وجه كمال غضبا واطلقت عينيه

الشرر ثم غادر بخطوات واسعة متهكمة ابتسم نبيل

بانتصار ثم تحرك للداخل تاركا سيف مع أخته

تحدثت ورد بابتسامة واسعة :(انت عارف انتوا

مقسومين نصين يعنى ماما ماجدة وعمو جابر

طيبين وطنط فاطمة وعمو صفوت ...) صمتت

تشعر بالاحراج ليكمل حازم يضمها :(كملى

شريرين) ضحكت ورد تومأ برأسها ضحك حازم

بقوة متحدثا :(بس شوفتى شكل سيف كان عامل

ازاى ماما دبسته) ابتسمت ورد ثم نظرت له قائلة

بخبث :(زى ما ادبست كدا) نظر لها ثم قال بعبث

:(أحلى تدبيسة يا كريم كراميل انت يا ملبن)

نظرت له بدهشة ثم انفجرت ضاحكة تتحدث من بين ضحكاتها :(حازم مستواك تدنى أوى) قطب جينه يتحدث بضيق زائف :(تدنى ايه دا يا ورد لغة عربية فصحى ما تقوليلى حاجة زى ما بقولك) ضحكت عليه لتفكر قليلا ثم قالت بينما تبتعد عنه :(ماشى يا حازم يا برسيم حياتى يا أبو عينين خضرا شبه الجرجير) نظر لها فاغر فاهه بينما هى تبتعد من أمامه راكضة ركض خلفها قائلا بغيظ :(برسيم أخرتها برسيم يا ورد وربنا ما انا عاتقك)

ركض خلفها بينما هى تضحك بسعادة ضحكاتها تشع حبا وحياة اصطدمت بماجدة التى نهرتهما قائلة :(انتى هبلة يا ورد بتجرى وانتى حامل والأهبل ابن الهبلة بيجرى وراكى ايه العبط دا)

أُحرِجت ورد وأطرقت رأسها خجلا ابتسم حازم ينظر لماجدة يتحدث بعبث :(عندك حق يا ماجدة أنا هربيها) شهقت ورد وهى ترى ذاتها محمولة على ذراعى حازم تكاد تنصهر من الخجل لوجود ماجدة تنظر لهما بسعادة ضربت ورد كتف حازم تتحدث بضيق :(قولتلك مية مرة متشلنيش انا تقيلة يا حازم) مال عليها يتحدث بمكر :(وماله اهو الواحد بيلعب حديد بدل ما كل شوية يروح الجيم) هزت رأسها للجانبين تبتسم بسعادة وضعت رأسها على صدر حازم تغمض عينيها بارتياح قبل حازم رأسها يتنفس بعمق سوف تكتمل عائلته السعيدة قريبا لكنه يجب ان يعترف أن ورد هى كل عائلته ------

---

------ ظلت صامتة لم تتحدث ولم تنظر له حتى

تنظر للأض بخجل تحاول استيعاب ما حدث منذ

قليل هل ما حدث كان حقيقة وانها خُطِبت لسيف

رفعت رأسها لتتأكد من وجوده وحقا كان هنا جالسا

أمامها ينظر لها بغموض بينما يضيق عينيه

العسلية الجميلة أخفضت بصرها سريعا تبتسم

بحالمية شديدة نظر سيف لهذه الصامتة يتأفف

داخله بضيق لم تجد والدته غير هذه الهادئة بشكل

غريب انها لا تتحدث حتى نفسها ليس مسموع لما

والدته اختارتها هى ولما لم تخبره بهذا لم يكن

سيرفض لها طلب هو أقر التى تختارها والدته

سيتزوجها ولكن كيان الصامتة زفر يوسف بهدوء

لترفع كيان رأسها له لاحظ سيف هذا ليبتسم بزيف

متحدثا :(برضة هتفضلى ساكتة كدا يا كيان طب قولى اى حاجة انتى كويسة) أومأت برأسها دون حديث ليضحك سيف عليها ضحكاته آسرت لبها وجعلتها تهوى فى هوة العشق لم تضع فى اعتبارها ان تكون عمتها قد فعلت هذا لتنقذها من زواجها الاجبارى حقا نسيت هذا الشخص وسعادة ارتباطها بحب عمرها شملتها وجعلتها تغفل عن أى شىء أخر هدأت ضحكاته تحدث ثانية :(طب تعالى نقول حاجة تانية عندك كام سنة أنا عندى ستة وعشرين حازم اكبر بسنتين) ابتسمت كيان ثم تحدثت بخجل وتوتر :(وانا عندى تسعاتشر هكمل عشرين الشهر اللى جاى) ابتسم سيف صغيرة والدته هذه ماذا يفعل معها لم يتحدث بعد هذا الحديث بل

ظل كلاهما صامتان هكذا فقط لا يجدان حديث

الاثنان مصدومان لكن صدمة كلا منهما تختلف عن

الأخر اتجه بخطوات غاضبة واسعة لغرفة والديه

طرق الباب ثم دلف للداخل اتجه حيث والدته

الجالسة على الفراش يتحدث بغضب

ازاى تضحك... :(ممكن اعرف ايه اللى حصل

بتدبسنى فى الجوازة مقولتليش ليه) وقفت ماجدة

تتجه سريعا تغلق الباب تتحدث بغضب :(وطى

صوتك يا حيوان وانت بتكلمنى بتزعق كدا ليه)

ضحك بغضب متحدثا :(وبالنسبة للى حصل دا ايه

) تحدثت ماجدة ببرود :(وايه يعنى انت عارف انى

نفسى من زمان اخد حد من عيال اخواتى لعيالى)

تحدث يوسف بضيق وغضب :(ماما انا مش

صغيرة عشان اتفاجأ انكم بتجوزونى كدا وانا

معرفش حاجة ها ليه حطتينى قدام الأمر الواقع

ليه) خرج والده من المرحاض يتحدث ببرود :(فى

ايه يالا بتنعر ليه) نظر لوالده بضيق ولم يتحدث

تنهد والده يقترب منه يقف بجانب والدته يتحدث

بهدوء وتريث :(أمك عملت كدا عشان مصلحة

الكل البت لسا صغيرة وخالك كان عاوز يجوزها

واحد عنده خمسة وتلاتين سنة وكان هيخليها تخدم

أهله اكيد انت عارف هنا ايه النظام وهى مش

هتستحمل وخالك ميهمهوش رأى عياله) تحدث

بضيق وسخرية :(فتقوموا ملبسنها ليا أنا صح دى

ساكتة على طول) ضحكت ماجدة تقترب منه

تتحدث بحنان تحاول التأثير عليه بينما تربت على

كتفه :(يا حبيبى وفيه ايه يعنى هى هادية مش ساكتة لا يعنى عشان عنيها مش ملونة وخمرية شوية) نفى سيف برأسه صحيح أنها أقل جمالا من أقرانها عينيها بنية وبشرتها خمرية لكنها أفتح قليلا ولكن مازالت جميلة تحتفظ ببعض ملامح الجمال التى تخصها :(يا حبيبى لو معملتش كدا الله اعلم العريس دا كان هيعمل فيه ايه وبعدين دى بت خالك يا حبيبى وانت أولى والله هتحبها أوى صدقنى) تنهد سيف بضيق ما حدث قد حدث وانتهى تحدث بجمود :(ماشى بس طول ما احنا كاتبين الكتاب لو عاوزت اسبها هسبها) شهقت ماجدة قائلة باستنكار :(وبت خالك تبقى مطلقة يرضيك يا سيف) تنهد بعنف ينظر لوالدته بحنق

تحدث محمد بهدوء :(خلاص يا سيف امشى

دلوقتى يلا) نظر سيف لأبيها يهز رأسه يغادر

تنهدت ماجدة تنظر لمحمد الذى نظر لها متحدثا

بهدوء :(مليش دعوة عملت اللى انتى عاوزاها

وعليكى الباقى) نظرت لزوجها شرزا لينظر لها

مبتسما باستفزاز لا يهم سيف ليس حازم سيستمع

لحديثها ولن يترك ابنة خاله أبدا تحدثت ورد بحنق

:(حازم الفون شحنه خلص فين الشاحن) تحدث

حازم يشير الى هاتفه الموضوع على الشاحن

ازاى تضحك... :(بشحن بيه) تحدثت بضيق :(طب

عاوزة اشحن تلفونى) تحدث بخبث :(ما تسيبك

من التلفون وهاتلى بوسة) شهقت تصيح بقوة

:(انت قليل الأدب وسافل) لوح بيده بملل :(ربنا

يكرم أصلك يا مهلبية) ضحكت ورد مستقيمة

:(هاخد شاحن سيف) أومأ لها غادرت تذهب

لسيف وجدته بالطرقة المؤدية لغرفته :(سيف

حاتلى الشاحن والنبى فونى خلص شحن) تحدث

بهدوء :(فى الاوضة على السرير يا ورد) ابتسمت له

ثم نظرت له قليلا متحدثة بمرح :(مبروك يا

عريس) نظر لها بضيق لتضحك بخفوت تتجه

لغرفته بحثت عن الشاحن لتجده ملقى بجانب

السرير تحدثت بضيق :(مهمل زى أخوه) لفت

نظرها اشعار أتى لهاتف سيف لحمت رقم شخص

ما توسعت عينيها بصدمة مستحيل هذا رقم دنيا

؟؟!!! اخذت الهاتف سريعا تريد التحقق من الامر

تتمنى بداخلها أن يكون الأمر خاطئ التقطت الهاتف

بقلب مرتجف فكرت قليلا بالطبع عيد ميلاد والدته

أدخلت الرقم ليُفتَح الهاتف ضغطت على الرسالة

لتتسع عينيها بصدمة مما قرأت :«سيف ازيك أنا

دنيا صاحبة ورد عامل ايه أنا بس كنت عاوزة أقولك

انى مش عارفة ليه حاسة بحاجة غريبة ناحيتك

وحبيت اتأكد منها دا رقمى ياريت تكلمنى لو

حابب» شهقت بصدمة تضع يدها على فمها

صديقتها تفعل هذا لما تضعها بهكذا موقف هل

طلاقها وما حدث معها جعلها تدخل بحالة صدمة

مسحت الرسالة سريعا ثم حذفت جهة الاتصال

وضعت الهاتف ثانية تخرج سريعا من الغرفة

اتجهت لغرفتها تصل الهاتف بالشاحن جلست

شاردة استنشقت رائحة تبغ ضيقت جبينها بضيق

تتجه للنافذة رأت حازم يقف يدخن سيجارة تبغ

اتجهت له بخطى غاضبة تتحدث بتذمر :(برضة يا

حازم مش قولت هتبطل سجاير) التفت لها يتحدث

بضيق :(انتى بتزعقلى يا بت انتى) اتجهت ورد له

تتحدث بضيق بينما تنزع السيجارة من يده تلقيها

ارضا تطفئها :(عشان انت كدبت عليا بتشرب ليه

مش بطلت) ابتسم يتجه لها يقبل وجنتها

لتستنشق رائحة التبغ الغالى الذى يشربه تحدث

بهدوء وصدق :(والله بطلت هى بس سيجارة كل

تلات ايام مرة ولا حاجة) نظرت له عابسة تتحدث

ازاى تضحك... :(يا حازم أنا خايفة عليك والله

شوف بابا كان بيشرب سجاير كتيرة وصدره تعبه

ومن ساعتها بطل يشرب بعد ما قلقنا عليه عشان

خاطرى مبحبش اشوف تعبان) ابتسم حازم يضمها أكثر يقبلها من رأسها بعمق :(حبيبتى عارف والله متخافيش عليا انا كويس والله ومش ههلك صحتى) ابتسمت له تضع رأسها على صدره هل تخبره بما رأت على هاتف سيف أم تصمت أغمضت عينيها تستريح على صدره تحدث حازم ضاحكا :(انتى بتنامى كتير أوى يا ورد دا حمل ولا منوم) ضحكت تغمض عينيها :(باين كدا ابنك كسلان) ضحك حازم يتحدث :(يمكن بنت) نفت برأسها :(لا حاسة انه ولد) ابتسم حازم يشدد ضمها أكثر :(اللى يجيبه ربنا كله كويس) ابتسمت بهدوء تضع قبلة بمنتصف صدره ليبتسم بعشق يقبل رأسها ينظران الى السماء الخالية من النجوم

كعينين ورد الصافية

_____

_____ استيقظت صباحا تمدد

ذراعها تتثآب عاليا نظرت جانبها لحازم المستغرق

بالنوم ابتسمت بحب تقترب منه قبلت جبينه

تغمض عنيهيا وضعت جبهتها على جبهته تتنفس

بعنف مشاعرها لحازم كبيرة أكبر من أى عشق

تتسآل هل يستطيع شخص ان يكن مثل هذه

المشاعر لأى حد تنهدت بقوة تبتعد تمرر أصابعه

على ملامح وجهه بينما تتأمله بعينيها السوداء

الواسعة الجميلة *كيف تفعل بى هذا رغم انك

ملكى الا اننى اشعر كأننى ابنة عاصية عصت والدها

واحبت ابن الجيران القابعة أمامهم..... كيف

تجعلنى هكذا بحبكِ هل تعلم مقدار حبى لك هل

شعرت بالخوف يوما عندما رأيت غيرتى..... ربما

لا تصدقنى لكننى قد افعل المستحيل وغير

الممكن من أجلكِ عشقك وصل بى لنقطة عميقة

حتى أنا لا استطيع تحديدها اسيطر على ذاتى

بصعوبة حتى لا يصبح حبى تملك يخنقكِ لكنك

مازلت كما انت مهما احببتنى ودللتنى وغازلتنى

ستظل للأبد فارسى القاسى* By /

فاقت من شروده تبتسم ✌ □ ✌ □ ✌ □ ✌ □ kh

بيأس لم يستيقظ برغم مما فعلت انسحبت من

جانبه ثم دلفت للمرحاض خرجت بعد دقائق تفرد

سجادة الصلاة تؤدى صلاة الصبح ظلت كما هى

باسدال الصلاة ثم خرجت للشرفة استنشقت بعمق

رائحة الحقل والزرع الأخضر الذى يذكرها بعينى

حازم ضحكت تتذكر الأمس شبهتهه بالبرسيم ما

ذنيها عيناه لونهما غريب خضراء لكنها غريبة

ذراعان التفتا حول خصرها ابتسمت بحب تستريح

ضد صدره قبل أعلى رأسها متحدثا ببحة صباحية

تعشقها

:(صباح الخير صحيتى بدرى ليه) ابتسمت له

تتحدث برقة :(صباح النور عادى صحيتى) ابتسم

لها يضمها له تحدث مقترحا :(تحبى تتفرجى على

الغيط) استدارت له تومأ متحمسة ضحك عليها

يميل مقبلا وجنتها ابتعد عنها يتحدث :(ماشى

البسى اكون خلصت صلاة ولبست) أومأت له تتجه

تخرج ثياب لها بينما هو اتجه يؤدى صلاته بعد قليل

ارتدت فستان أسود اللون طويل ذى أكمام واسعة وحجاب من اللون الكريمة الجميل تقدم حازم يتحدث بهدوء :(خلصتى) أومأت له أمسك كفها ثم سار بها للخارج سألها :(تحبى تفطرى الأول) نفت برأسها تتحدث بتقزز :(مش جايلى نفس بصراحة) ابتسم لها حاوط كتفها بذراعها يتحدث ضاحكا :(بحس انى حاضن بنتى) ابتسمت له بحب تستريح ضد صدره متحدثة بعشق :(بس أنا بحب الحركة دى أوى عشان بحسك بتحتوينى) ابتسم لها مقبلا رأسها بقوة :(انا دايما هحتويكى يا ورد عشان انتى روحى ازاى ما حتوكيش) ابتسمت له تسير معه حيث الحقول الخضراء الجميلة امسك حازم يدها يجعلها بين الحقول على هذا الجسر

الصغير الذى يفصل كل حقل عن الأخر ابتسمت بسعادة وهى ترى هذه المناظر التقط حازم لهما العديد من الصور معا وهى تضحك بسعادة اتجه بها لحقل ورود يتحدث ببسمة :(هتحبيه أوى بصى) نظرت لجزء معين ملئ بالورود الحمراء الجميلة شهقت بقوة ولمعت عينيها بسعادة تشير الى الورود :(الله يا حازم دا جميل أوى شكلهم حلو أوى) ابتسم لها ثم دلف للداخل محضرا لها وردة قدمها لها لتأخذها منه مقبلة إياه على وجنته بسعادة ابتسم لها ثم أخذ يدها يكملان جولتهما :(الله حازم انا شامة ريحة فول سودانى) ضحك حازم يتحدث :(دا شكله وحم تعالى نطلع من هنا واجيبلك سودانى واجيب للكل) ابتسمت له ثم

سارا معا لمحل بقالة صغيرة أعطاها حازم كيس ممتلئ بحبات فول السودانى الطازجة أخذتهم منه بلهفة تبدأ بتناولهم ضحك عليها يمسك كيس أخر سيعطيه للأشخاص بالمنزل دلف حازم مع ورد المنشغلة بأكل السودانى وحمد الله انه أحضره مقشر القى التحية على الجميع تحدثت ماجدة بابتسامة

(ايه يا ولاد كنتوا فين): ابتسم حازم يلف ذراعه حول كتف ورد :(كنت بتمشى مع ورد وبفرجها على الزرع) ابتسمت ماجدة تتحدث لورد المنشغله بأكل السودانى!!! :(عجبك الجو هنا يا ورد) ابتسمت ورد تتحدث بسعادة وحماس :(جدا يا ماما وخصوصا الورد الأحمر بصى حازم جابلى واحدة)

أشارت على الوردة الحمراء التى يمسكها حازم بيده

ابتسمت ماجدة لها تحدثت جوهرة تقترب بيدها

أطباق بها طعام :(كويس انكوا جيتوا يلا عشان

تفطروا) نفت ورد تتحدث بتقزز :(لا أنا عاوزة

سودانى انا هاكل سودانى) تحدثت علياء زوجة جابر

ووالدة نادر :(مينعش يا حبيبتى متهوديش نفسك

تعالى كلى وبعدين كلى سودانى) نفت برأسها

ليتحدث حازم برقة لها :(طب عشان خاطرى اقعدى

معانا بس على السفرة ماشى) أومأت برأسها

تذهب معه أجلسها على مقعد ثم جلس جانبها

مالت عليه متحدثة :(فين الطبلية) ضحك حازم

يشير الى الموجودين :(وانهى طبلية تاخد كل دا يا

ورد) ابتسمت ورد :(عندك حق) ابتسم حازم ثم

شرع بتناول الطعام لم تمد يدها سوى بالطعام

الذى يقدمه حازم لها تحدث سيف يغيظها :(قلبتى

نسناس يا مرات أخويا) عبست تنظر له ثم تحدثت

بخبث :(احسن ما اكون ضفدعة) ضحك الجميع

عليها حتى كيان ابتسم حازم بانتصار ينظر لسيف

الذى نظر لورد متحدثا بضيق زائف :(ماشى يا ورد

بكرا كله يطلع على شحيبر اللى فى بطنك) شهقت

ورد تضع يدها على بطنها بينما تأكل بالأخرى

السودانى :(ابنى شحيبر دا هيطلع جميل انت اللى

شحيبر يا ابو عنين صفرا) ضحكت جليلة بقوة

متحدثة :(يوه عليكى يا ورد والنبى دمك خفيف

زى حازم) ابتسمت ورد تحدث سيف ثانية :(على

فكرة بقا عينى مش صفرا عنيكى ضلمة) شهقت

بقوة كأنه طعنها بسكينة تتحدث بصدمة :(أنا عينى ضلمة دى سودا من أندر العيون يا جاهل يا ضفدع)

ضحك نبيل بقوة يتحدث :(سكتهم بقا يا حازم مش قادر خلينا ناكل) فتح سيف فمه ليرد ليقاطعه حازم بحدة زائفة

ازاى تضحك... :(خلاص يا ضفدع سبنا نفطر بقا)

ضحك الجميع عليه بينما هو نظر لورد بعبوس قابلته باستفزاز نظرت كيان له ولوهلة تخيلت ذاتها مكان ورد هى من تشاكسه تنهدت بقوة اخيرا ستصبح له ملكه للأبد تحدث محمد لحازم :(اتصلت بأختك يا حازم عشان تيجى) تحدث حازم بهدوء :(أيوا يا بابا على العصر هتيجى هى ومازن)

ابتسمت ورد تصفق بسعادة :(الله مازن هيجى

وحشنى) تطلع حازم لها باستفزاز يمسك لقمة

مغمسة بجبنة بيضاء يضعها بفمها :(كلى يا

حبيبتى كلى) ابتسمت له تمضغ الطعام نظر جابر

لابنه يرمقه بحزن تنهد بقوة أخيه الأحمق ماذا يفعل

معه كيان انقذتها عمتها ماذا عن جوهرة ؟! -------

وضع رزمة من المال أمامها على الطاولة رفعت

رأسها تنظر له توسعت حدقتيها بخجل لكنها

حاولت الثبات ثانية تنهد بضيق انها ترتعب منه ماذا

يفعل إكثر من ذلك سألته بنبرة ثابتة طغى عليها

الخوف :(ايه دا) جلس على المقعد أمامها حيث

كانت جالسة على الطاولة تتصفح هاتفها انكمشت

على ذاتها قليلا تنهد بعمق ثم تحدث :(دى فلوس

عشان هدوم الكلية وحاجات الكلية شكلك ناسية)

حكت رأسها تتحدث بحرج :(أنا فعلا كنت ناسية

شكرا) ابتسم لها بصدق يتأملها عينيها الرمادية

آسرته ككل شىء بها خافت عندما أطال النظر بها

أخذت الأموال من الطاولة ثم هربت لغرفتها سريعا

تختبأ به تنهد بقوة وحزن الى متى ستظل الحياة

بينهما هكذا أمامه ثلاثة أسابيع فقط وهى مؤكد

مصممة على الطلاق ----------

---------- تجمع الجميع

بصالة البيت الواسعة جليلة مع اولادها بالاضافة

لفاطمة التى أتت مع بنتها وزوجها مازن ونور كذلك

تبقى وقت على عقد القران لذا جلس الجميع

يتحدثون مع بعضهما كيان تجلس بجانب جوهرة

متجاهلة كمال الذى يرمقها بغضب نبيل ينظر

لندى باشمئزاز وتقزز هذه المغرورة لاحظت ندى

نظراته لترفع حاجبها له تتعجب نظراته أشاح أنظاره

بعيدا عنها يزفر بقوة حازم وورد يجلسان بمفردهما

الشرر ينطلق من عينا ورد تجاه ندى تتمنى لو

تمسكها تدق عنقها ثم تصدم رأسها بالحائط ربما

هذا سيشفى غليلها قليلا لاحظ حازم نظراتها الحادة

ليبتسم يميل عليها يتحدث بمرح :(ان كانت

النظرات تقتل لقتلت ندى) ضحكت غصبا عنها

عن حديثه تتحدث بغيظ

:(طب اعمل ايه شوف المستفزة ولا كأنها عملت

حاجة وجاية عادى بجحة) ابتسم حازم يتحدث

:(نضمها لقايمة الشريرين) ابتسمت له بسعادة

ليضمها له بجنب نظر جليلة لهما مبتسمة ثم نظرت لفاطمة تتحدث بقوة :(صحيح الكلام اللى سمعته دا يا فاطمة) توترت فاطمة من نظرات والدتها تتحدث بتلعثم :(كلام ايه يا ماما) تحدثت جليلة بنبرة بادرة منفعلة :(اللى حصل بين ابن اختك ومراته بنتك كان ليها يد فيه وخليت البت تسجط) نفت فاطمة سريعا تتحدث بارتباك :(لا والله يا ماما محصلش ليه هو احنا يعنى وحشين أوى كدا) ابتسمت ماجدة بمرارة تتحدث :(غلطتى انا من الأول أبوكى كان مدلعك اكمن انتى الصغيرة طلعتى طماعة تحبى كل حاچة ليكى اختك اجوزت فى مصر أنا كمان اجوز فى مصر وسيبتى ابن عمتك اللى كان هيموت عليكى اختى عندها دا انا عاوزة

زيه وورثتى لبنتك غيرتك وطمعك للى مش فى

ايدك بدل ما تربى بنتك كويس وتستنى نصيبها

بنتك لسا صغيرة ومباراتش عشان تاخد الراچل من

مراته يا فاطمة خلى بالك أخرتها هتبقى سواد لو

ملحقتيش نفسك هتخسرى حبايبك كلهم أمك

واختك واخواتك انا حذرتك يا بت بطنى) حاولت

فاطمة التحدث وقد أصابها الاحراج والغضب من

حديث والدتها رفعت جليلة كفها تصمتها :(أنا

قولت كلامى وخلاص مش عاوزة رد اعتبريه تهديد

أو تحذير أى حاجة) اخفضت فاطمة رأسها للأسفل

تتجمع الدموع بعينيها استقامت مغادرة من مكانها

لاحظتها ماجدة التى استقامت تلحق بها :(فاطمة

انتى يا بت رايحة فين) توقفت فاطمة تستدير

لماجدة تتحدث ببرود :(خير عاوزة إيه) لاحظت فاطمة عينا أختها الدامعة تتحدث بقلق :(مالك انتى كنتى بتعيطى ماما قالتلك حاجة ولا ايه) صرخت فاطمة بوجه ماجدة جعلتها ترتد خطوة للخلف :(ملكيش دعوة بيا عاملة نفسك كويسة وحنينة أوى وانتى مش كدا ملكيش دعوة بيا) صدمت ماجدة من حديث أختها وحزنت تحدثت بنبرة حزينة بينما الدموع تجمعت بعينيها :(كدا يا فاطمة اخس عليكى انا كدا دا انا اختك الكبيرة اللى مش بتفتكريها خالص عمرك ما سألتى عليا أبدا ورغم اللى عملتوه سامحتك مهانش عليا عشان انتى بنتى واختى ماشى يا فاطمة براحتك انا مش هيبقى ليا علاقة بيكى خلاص يا ختى) ذهبت

ماجدة تاركة فاطمة تنظر لها بحزن وندم الدموع

انسكبت من وجنتها تذهب لغرفتها تستفرد بنفسها

قليلا تبكى مثلما تشاء دون أن يراها أحد

تبحث عن والدتها هنا وهنا اصطدمت أثناء سيرها به

لتسمع صوته الساخر :(مش تحسبى) نظرت له

بحنق تتحدث بضيق :(خير يا أستاذ نبيل عاوز ايه

وعمال تبصلى كأنى قتلالك قتيل) ابتسم نبيل

بتسلية يتحدث ببرود :(مش عارف شكلك مش

مريح) انتفخت وجنتها بغيظ تصيح بانفعال :(

انت انت قليل الذوق ازاى تقولى كدا) ابتسم لها

باستفزاز يراقب انفعالاته عينيها العسلية برقت

بشدة تحدث ببرود ثانية :(وبعدين انتى حاطة

مقشات فى عينيكى ومركبة ضوافر ليه هو انتى

مش حلوة) صرخت به وقد فاض كيلها تتحدث بنزق :(انت بنى آدم قليل الذوق معدوم الدم يا بارد يا جلنف يا حيوان) اقترب منها خطوة يتحدث بملامح لا تبشر بالخير بينما ابتعدت هى خطوة للخلف بتوجس تحدث بنبرة باردة مرعبة :(صوتك وألفاظك يا بت انا مش عشان ساكت) تحدثت بانفعال وغضب رغم خوفها :(انت اللى بدأت الأول) تطلع لعينيها العسلية الجميلة وقد لاحظ نبرة الحزن بهما والدموع المتجمعة بأطراف عينيها لذا ابتعدت عنها يتحدث بهدوء :(انا بنكشك بس عشان مشفتكيش بقالى كتير مش أكتر) ابتسمت لتلمع عينيها العسلية تتحدث بسعادة :(يعنى انت مش بتكرهنى) نفى برأسها يبتسم بخفة ابتسمت

هى لتسأله :(طب مشوفتش ماما راحت فين)

نفى برأسه لتعبس وتمط شفتيها للأمام :(هدور

عليها بقا عن اذنك) ذهبت من أمامه ليزفر بضيق

هذه الفتاة تركيبة عجيبة حقا لا تتحدث مع أحد

وتجلس بركن منزوى عن الجميع وعندما حادثها

بغلظة كادت تبكى ما بها هذه!!!!! تحدث محمد

ينظر لابنته باعجاب :(شاطرة يا نور يا حبيبتى احلى

حاجة انك لبستى الحجاب) ابتسمت نور تتحدث

بسعادة :(مازن اللى اقنعنى الصراحة) ابتسم

مازن يلف ذراعه حول كتفها متحدثا بهدوء وحب :(

وهو قمر عليكى وانتى قمرين يا قلبى) ابتسمت

نور بحب تضع رأسها على كتفه الجميع يبتسم

ويمرح الا العريس وصاحب هذه المناسبة يجلس

على مقعد منفرد يتابع كل شىء بعينيه ولا يبدى رد فعل أبدا حتى العروس جالسة والابتسامة تنير وجهها بشدة

تنهد بضيق والدته من فعلت هذا هى من وضعته بهذا الموقف الحرج اعلن صفوت :(المأذون جه يلا بينا) استقام سيف ذاهبا مع عمه حيث الطاولة المزينة الموضوعة بمنتصف الصالة جلس عليها وعمه من الناحية الأخرى كيان تجلس بجانب سيف تبتسم بسعادة مازالت تشعر أنها بحلم جميل تقف جانبها جوهرة تساندها وتبتسم لها وداخلها حزين وكيف السعادة وحبيب قلبها بعيد المنال عنها بدأ عقد القران بداية من خطبة الشيخ ثم عقد القران وانتهى بالجملة الشهيرة :(بارك الله لكما وبارك

عليكما وجميع بينكما فى خير) بارك الجميع

للعروسان واطلقت النساء الزغاريد العالية التفت

حازم لورد يتحدث بخبث :(فاكرة كتب كتابنا)

ابتسمت له تتحدث :(طبعا فاكرة يا قليل الأدب

خدنى من حضن أبويا عشان تحضنى عشان تغيظ

يوسف عيل مش متربى) ضحك حازم يقبل رأسها

:(قلبك أبيض يا فلة) ضحكت عليه تنظر لسيف

تتنهد بضيق :(أخوك دا ماله واقف كدا مش

هيبارك للبت ولا يحضنها حتى ايه دا) ضحك حازم

يتحدث :(عديم الرومانسية) ضحك حازم يراقب

كيان التى وقفت أمام سيف تتحدث بخجل بينما

تمد يدها لسيف :(مبروك يا سيف) ابتسم لها

مجاملة :(الله يبارك فيكى) ابتسمت له وشعرت

بفتور مشاعره لكن لا يهم المهم انها تزوجته أخيرا

تحدثت جوهرة بسعادة :(الف مبروك يا حبايبى

عقبال الفرح) ابتسمت كيان تعانق اختها تحدثت

خديجة بابتسامة :(حاتى الحاجة الساقعة والجاتوه يا

جوهرة) هزت جوهرة رأسها قائلة بسعادة :(حاضر)

ذهبت للداخل لتحضر ما طلبت منها والدته تتبعها

عنيا نادر انسحب من الجمع دون أن يشعر به أحد

ثم ذهب خلفها أوقفها قبل أن تدلف للمطبخ

:(جوهرة) أغمضت عينيها تتقافز دقات قلبها بشدة

استدارت له تتحدث بهدوء تحسد عليه مع دقات

قلبها العالية :(نعم يا نادر) ابتسم بحزن يتحدث

بآسى رغم ذلك هذا الشوق فى عينيه قد فضحه

:(عاملة ايه) ابتسمت بحزن وعينيها لا تقل شوقا

عن عينيه البنية :(كويسة يا نادر انت شايف ايه)

نفى برأسه يتقدم خطوة منها ينظر لخاتم الخطبة

بيدها بكره

:(لا انا ولا انتى كويسين يا جوهرة) تحدثت بزن

تغشى عينيها الخضراء طبقة من الدموع :(وهعمل

ايه يا نادر انت عارف بابا) اغمض عينيه يتحدث

بحزن وعجز :(عارف يا جوهرة عارف) ابتسمت

بآسى تتحدث :(مش مهم يا نادر ربنا يسعدك فى

حياتك وتلاقى للى بتتمناه) ابتسم بحزن يزفر بعمق

:(صعب صعب يحصل واللى بحبها قدامى أنا

بحبك انتى يا جوهرة) :(الله الله يا ست جوهرة)

انتفضت فزعة من صوت كمال القريب منهما الذى

يقف خلف نادر التفت نادر ليصبح أمام جوهرة التى

شعرت ببعض الآمان فى وجوده :(نعم يا أستاذ كمال خير) تحدث كمال بغضب يتقدم منهما يود الوصول لجوهرة التى تشبثت بظهر نادر تتمسك بقميصه :(انت بنى آدم مش محترم ابعد عنى وهاتى خطيبتى يا أستاذ يا محترم) امسك نارد يده يتحدث ببرود :(ايدك متتمدش يا حيوان) تحدث كمال بغضب وانفعال :(انت اتهبلت كلامى مع ابوكى واعمامك يا هانم ياللى ماشية على حل شعرك) شهقت جوهرة بعنف من حديثه انفعل نادر ليلكم كمال بقوة حتى نزف أنفه صرخت جوهرة بقوة جذبت انتباه حازم الذى كان واقف يدخن سيجارة اندفع لهم سريعا يتحدث بقلق :(فى ايه بتصرخى ليه يا جوهرة) تحدث كمال ببغض :(الله

دا انتى حبايبك كتير بقا) شهقت جوهرة ليتحدث

نادر بغضب وقد فقد عقله :(دا انت قليل الأدب

وعاوز تتربى) اشتبك الاثنان مع بعضهما لتصرخ

جوهرة أكثر وعلت أصوات الشجار أتى أفراد العائلة

لتنظفع جوهرة لأمها تعانقها تبكى بعنف تدخل

صفوت يفصل بين الاثنين يساعدهما حازم :(بس

فى ايه انتوا الاتنين بتتعاركوا ليه وفرچتوا علينا

الناس) تحدث كمال ببغض بينما يسمح جانب

فمه الملئ بالدماء :(اسأل بنتك يا عم صفوت

بنتك اللى ماشية على حل شعرها دى) تحدث

صفوت بغضب :(ما تلم نفسك يالا) تحدث كمال

ثانية بغضب :(اسأل البيه ابن اخوك وبتك واقف

يقولها بحبك والهانم واقفة مبسوطة) توسعت

عينا جوهرة وارتجف قلبها خوفا وهى ترى والدها يتلفت لها بغضب الشرر يتطاير من عينيه تمسكت جوهرة بثياب خديجة ترتعش بقوة اتجه والدها يتحدث بقسوة

(الكلام دا صح): نفت جوهرة بقوة ترتعش بينما تبكى من الخوف رفع يده عاليا لكى يصفعها لكنه وجد يد تمسك يده نظر لجابر أخيه الذى أنزل يده بعنف :(انت بتعمل ايه يا صفوت اچننت) تحدث صفوت بغضب :(سبنى بت الكلب اللى هتچبلى العار دا) نظر لجوهرة يتحدث بكره :(النهاردة هكتب كتابك على كمال عشان يلمك) نفت برأسها تصرخ بقوة :(لا مش عاوزاه لا) برقت عينيه بغضب يحاول التقدم منها لضربها أمسكه جابر ومحمد

بينما خديجة أحاطت ابنتها تضمها لها أكثر :(سبونى اروح لبت الكلب دى) تدخل نادر يقف أمام عمه يتحدث بنبرة ثابتة :(لا يا عمى مش هسمحلك انت زمان ما استنتش لما اجى اتقدم لبتك وانت عارف انى عاوزها وبحبها وأنا لسا عند كلامى وبحب جوهرة وعاوزها) نهره أبيه بقوة :(نادر مش وقته الكلام دا) صاح بهم عاليا :(لا وقته أنا زهقت انا بحب جوهرة وعاوزها والبنى آدم دا مش هيقدر يساعدها) أشار لكمال الذى يقف بغضب يرمق الجميع ببغض تحدث صفوت بقوة :(وأنا مستحيل اديهالك فاهم مستحيل) :(بس أنا عاوزاه) صرخت بهذه الجملة جوهرة بينما تبتغد عن أحضان والدتها تقف أمام والدها لأول مرة بشجاعة :(انا مش بحب كمال دا دا

بنى آدم مريض بيضربنى وأنا لسا مخطوباله أومال

لو اجوزته هيعمل فيا ايه) شهق الجميع بقوة

تحدثت جليلة بصدمة :(صح الكلام دا يا جوهرة

الحيوان دا مد ايده عليكى) أومأت جوهرة تتحدث

بقوة :(ايوة وقولت لبابا قالى خطيبك يعمل فيكى

اللى عاوزه كأنى مش بنته ومش من دمه) تقدمت

خديجة من ابنتها تتحدث بقوة لزوجها :(كدا يا

صفوت تبهدل بتك بس والله العظيم لو ما رميت

للحيوان دا شبكته فى وشه لكون مطلقة منك يا

صفوت انا تعبت خلاص) أمام نظرات اللوم

والعتاب من الجميع أخفض رأسه بخزى يبرر فعلته

:(هو قالى مش هيعملها تانى ايه يعنى) تحدث

جابر بغضب وانفعال :(عذر أقبح من ذنب انت

أهبل يا صفوت مرضتش تدينى بتك عشان تديها لبنى آدم زى دا) تحدث كمال بقوة غير قادر على استحمال هذه الاهانات من الجميع :(انا مش بنى آدم انا ليا حق هنا وجوهرة حقى) صرخت بعنف تنزع خاتم خطوبته تلقيه فى وجه كمال صائحة بعنف :(أنا بكرهك ومش عاوزاك) تقدمت جليلة متحدثة بقوة تنظر لابنها بعتاب :(رجع المأذون يا حازم هيكتب كتاب جوهرة ونادر كيان هاتى شبكة كمال وحاجته) تحدث كمال بقوة وانفعال :(كلام ايه دا ياحجة جليلة) تحدثت بثبات :(الكلام خلص من أول ما مديت ايدك على بنتى حاجاتك هتاخدها ويا دار ما خلك شر) تحدث بانفعال :(واللى فى وشى دا اعمل فى ايه) نظرت جليلة لابن ابنها

تتحدث بابتسامة :(زى اللى فى وشى حفيدى كل واحد خد جزاؤه معندكش حاجة عندنا) أتت كيان معها حقيبة كبيرة بها شبكته وبعض الهدايا التى أحضرها لجوهرة تحدثت جليلة بقوة :(اديله حاجته يا كيان) تقدمت كيان لكن نبيل أخذ منها الحقيبة ثم أعطاها لكمال يتحدث بتشفى :(اتفضل حاجتك ياريت منتقبلوش فى حتة تانى) أخذ حاجته بانفعال ثم خرج بغضب نظرت خديجة لزوجها تتحدث بعتاب وحزن :(اخرت معاملتك مع بناتك ايه يا صفوت حرام عليك بجا انا تعبت من النهاردة ملكش دعوة بيا ربنا يسامحك يا صفوت) تحدثت جليلة تنهى النقاش :(خلاص يا ولاد يلا المأذون برا هنكتب كتاب جوهرة ونادر وكمان شهر الفرح انتهى

الكلام) انفض التجمع وبقى صفوت مكانه ينتفض من الغضب والحزن وقف جابر أمامه يتحدث بهدوء :(انا هاخد بتك يا صفوت من النهاردة هتبقى بتى ياريت تعرف ازاى تتعامل مع بناتك عشان خالص كل واحدة هتروح بت چوزها ومش هتعرف تصلح حاجة تانى) تركه مغادرا لكنه التفت له يتحدث بهدوء :(تعالى ورايا عشان تبقى وكيل العروسة) هز صفوت رأسه ثم ذهب خلف أخيه تم عقد القران الثانى فى هذه العائلة انطلقت الزغاريد من أفواه النساء اندفع نادر لجوهرة يعانقها باكيا :(الحمد لله أخيرا بقيتى ليا) ابتسمت جوهرة هى الأخرى تبكى :(الحمد لله انا فرحانة) ابتسم يربت على ظهرها مسحت خديجة عينيها من الدموع سعيدة لسعادة

ابنتها التقت نظراتها بصفوت أشاحت أنظارها بعيدا

ببرود متجاهلة إياه نظرت ندى للجمع بحزن

الجميع سعيد ويسعى ليكون مع من يحب وهى لا

أحد يحبها حتى والدتها ليست معها لا تعلم أين هى

لما الجميع يكرهها هكذا مسحت الدمعة الخائنة

من عينيها والتى لم يلحظها الا نبيل الذى تعجب

من هذه الفتاة المتعجرفة الحساسة!!!!!!

_____

_____ سكيب الأخطاء

!!!الإملائية اكتر كابل حبتوه ايه ؟؟

Enjoy ✌ □ ✌ □♥□♥□♥□♥□

——— Part Break ———

ازاى تضحك... نظر لها ثم قال بعبث :(أحلى تدبيسة يا كريم كراميل انت يا ملبن) نظرت له بدهشة ثم انفجرت ضاحكة تتحدث من بين ضحكاتها :(حازم مستواك تدنى أوى) قطب جينه يتحدث بضيق زائف :(تدنى ايه دا يا ورد لغة عربية فسحى ما تقوليلى حاجة زى ما بقولك) ضحكت عليه لتفكر قليلا ثم قالت بينما تبتعد عنه :(ماشى يا حازم يا برسيم حياتى يا أبو عينين خضرا شبه الجرجير) نظر لها فاغر فاهه بينما هى تبتعد من أمامه راكضة ركض خلفها قائلا بغيظ :(برسيم أخرتها برسيم يا ورد وربنا ما انا عاتقك) ----------

---

□□□□--- برسيم يا ورد اخرتها برسيم

——— Part Break ———

صباح يوم جديد بعد هذه الأحداث التى حدثت والتى غيرت مجرى حياة الكثير تعانقه بقوة بينما يجلسان على الأرض تستنشق رائحته تتحدث بحب :(أنا مش مصدقة اللى حصل أخيرا بقيت ليا يا نادر أخيرا الحمد لله يارب) ابتسم نادر يشدد من عناقها يتحدث بحب :(الحمد لله ربنا جمع قلوبنا مع بعضيها بحبك يا جوهرتى) رفعت رأسها تطالعه تتحدث بهيام :(وأنا بحبك يا أندر ما فى الوجود) ابتسم بحب ثم وضع جبينه على جبينها يغمض عينيه براحة يستنشقان أنفاس بعضهما :(جوهرة ماما بت.....) قاطع لحظتهما ظهور كيان التى

نظرت لهما بخبث متحدثة :(اللّه اللّه يا سى نادر

فعلا يا ما تحت السواهى دواهى) طالعها بضجر

ينهض من الارض الصلبة حيث كانا الاثنان فوق

سطح البيت جالسان بينما يستندان على سور

السطح :(عاوزة ايه يا سوسة طالعة ليه هادمة

لذات فعلا) تحدثت بمكر تتخصر :(هعوز ايه يعنى

ماما بتنادى لجوهرة عشان هنحط الفطار وكمان

عشان عمتو ماجدة ماشية فنقعد معاها شوية)

تحدثت جوهرة بحزن :(ماشية ليه ملحقتش تقعد

طب تعالى يلا نقعد معاها شوية قبل ما تمشى)

ابتسمت كيان ثم ذهبت مع شقيقتها تنهدت كيان

بضيق سيف تقريبا يتجاهلها أم هى من يهيأ لها

ذلك ؟! ليس مثل نادر لما تقدم لخطبتها ان لم

يكن يريدها ؟!!!!! بالأسفل جلس الجميع على

طاولة الطعام تحدثت جليلة برجاء :(ما تقعدوا

شوية يا ماجدة يا بنتى انتوا لحقتوا) ابتسمت

ماجدة متحدثة :(والله يا ماما نفسى بس عشان

شغل الأولاد وشغل محمد وكمان ورد المفروض

بكرا تتابع عند دكتور) تفهمت جليلة تبتسم

:(ماشى يا ماجدة ربنا يقومها بالسلامة بس ما

تبقوش تغيبوا علينا بعد كدا) هزت ماجدة رأسها

:(حاضر يا ماما والله مش هنتأخر) نظرت كيان

لسيف تتنهد بحزن ألا يجب أن يجلس معها

قليلا..... إنه حتى لم يأخذ رقم هاتفها !... تقابلت

نظراتهما لتبتسم له بينما تلمع عينيها البنية ابتسم

لها ابتسامة خفيفة لم تصل لعينيه تنهدت بضيق

لكنها راضية لا يهم ربما محرج أو خجل من الجميع

تحدث حازم لورد الجالسة جانبه صامتة :(مالك يا ورد انتى تعبانة)

ازاى تضحك... نفت برأسها :(لا عادى يعنى تعب عادى متقلقش) قلق عليها يتحدث بقلق :(طب نروح نكشف هنا فيه هنا دكاترة شاطرين برضة)

نفت برأسها تطمأنه :(متخافش يا حازم أنا كويسة والله وبعدين شقتى وحشتنى وعاوزة اروح) ابتسم لها رغم قلقه مد يده بالطعام يطعمها ابتسمت تأخذ منه الطعام تطعمه حول نظره لندى التى تنظر لهما بغيرة وحقد نظر لها بجمود وبرود يعلن بهذا حنقه منها التفتت بوجهها فالتقت بنظرات نبيل بالمصادفة الذى كان يجلس جانبها ابتسم لها

مجاملة ثم أشاح وجهه بعيدا فاطمة تجلس حزينة منذ حديث والدتها أمس وهى حزينة واجمة ربتت جليلة على كتفها تراضيها :(حبيبتى يا فاطمة انا مقولتلكيش كدا عشان تزعلى وتكشرى يا حبيبتى أنا عاوزة مصلحتك والله) ابتسمت فاطمة تربت على كف والدها :(متقلقيش يا ماما أنا كويسة مش زعلانة يمكن انتى كمان صح) ابتسمت جليلة تسحب يدها جيد أن حديث والدتها أثر عليها ربما ستفعل الصواب منذ الأن :(ندى هو أبوكى راح فين) تحدثت فاطمة لتتحدث ندى بفتور :(مشى الفجر يا ماما عشان الشغل) هزت فاطمة رأسها ثم عادت تتناول طعامها ابتسم حازم يتحدث لنبيل بخبث :(وانت يا استاذ نبيل كله اجوز وانت اللى

فاضل ايه مش ناوى بقا) نظر نبيل له بحنق لما

يفتح هذا الموضوع الأن ابن الهلالى هذا !

:(متقلقش يا اخويا لما ربنا يكرمنى ببنت الحلال)

ابتسمت ورد تتحدث :(ان شاء الله سيف أخد كيان

ونادر جوهرة يبقى انت تاخد ندى) خرجت جملتها

بعفوية لم تقصد منها شىء أبدا خجلت ندى

وتحدثت بضيق تخفى خجلها :(ايه اللى بتقوليه دا

يا ورد) ادركت ورد ما تفوهت به :(أسفة والله

مكانش قصدى) ابتسمت جليلة متحدثة :(حصل

خير يا ولاد كملوا أكلكم) شرع الجميع بتناول

الطعام نظر نبيل لندى خلسة هل حديث ورد أثر

عليه لا يعلم ولكن لما شعر بالسعادة قليلا عند هذا

الحديث ؟! ----------

---------- طرقت الباب بهدوء تتنهد بقوة تجهز ذاتها حتى تستطيع الحديث معه دون خجل فتح الباب بواسطة سيف الذى تعجب من تواجدها هنا

ابتسمت له بخجل تحدث سيف بعدما تجاوز دهشته :(خير يا كيان) تحدثت بتوتر وخجل :(انا كنت عاوزة اديك حاجة) أومأ بهدوء ثم فتح الباب لها لكى تدلف للداخل اغلق الباب لينتفض جسدها بقوة خوفا وقف أمامها يتحدث بابتسامة جاهد لجعلها حقيقية :(قولى يا ست كيان عاوزة تدينى ايه) ابتسمت تخرج من جيب قميصها شىء ما وضعته فى كفه ثم ابتعدت خطوة للخلف نظر لهذه الاسورة التى وضعت بكفه واسمه موضوع

بالمنتصف مكتوب بخط زخرفى جميل تحدثت بخجل :(أنا بحب اعمل الحاجات دى أوى علمتلك واحدة عشان تفتكرنى بيها لحد اما تيجى) ابتسم لها ينظر للاسورة باعجاب ابتسم شاكرا اياها :(شكرا يا ستى شكلها حلو) ابتسمت بسعادة تخفض رأسها خجلا ضحك سيف على خجلها اهتز هاتفها بجيبها باشعار لوصول رسائل كثيرة التقطت الهاتف تنظر للرسائل من جروب الدفعة وقد نست كتم المجموعة استأذنت منه متحدثة :(عن اذنك بقا هسيبك تحضر شنطتك) ابتسم لها ثم تحدث بتلاعب حتى يرى خجلها :(طب ما تيجى تحضرى الشنطة معايا) اهتزت حدقتيها بخجل وخوف تنفى برأسها :(لا انا ماشية سلام) فرت من أمامه

خجلة ضحك عليها بقوة تنهد يتحدث بحيرة

:(شكلك هتحيرينى معاكى يا بت خالى) ابتسم ثم

شرع فى ترتيب حقائبه اشعار اتى الى هاتفه أمسك

هاتفه ليرى طلب صداقة من صفحة تدعى * دنيا

صديق* أليست هذه دنيا صديقة ورد لم تبعث له

طلب صداقة ؟! لا ينكر لقد شعر لوهلة أنه معجب

بها لكن أن ترسل له طلب صداقة لا يحب هذا

فالمفترض ان يرسل لها هو وليس هى رفع اصبعه

لكى يقبل الطلب لكنه لمح الاسورة الموضوعة

بجانب حقيبته تنهد بضيق أصبح متزوج بأخرى هل

ستسمى خيانة أن يقبل طلب الصداقة بالطبع

خيانة لن يفعل مثل ما كان يفعل حازم أبدا لن

يخون زوجته فمآساة ورد لا يريد تكريرها فى زوجته

ألقى الهاتف على الفراش يتنهد بضيق اصبح متزوج وانتهى..... أكمل توضيب ثيابه ثم خرج اليهم وجدهم مجتمعون بالشرفة الخارجية دون حازم جلس بجانب والده ينظر الى كيان هل يخيل له ام ان عينيها دامعة حقا ؟ مالت ماجدة على أذن ورد متحدثة :(اومال حازم فين يا ورد) رفعت ورد كتفيها تمط شفتيها للأمام

ازاى تضحك... :(والله ما اعرف يا ماما بعد الاكل مشى على طول وقال هيجى على طول) أومأت ماجدة تتحدث مع الجميع تحدثت خديجة بود لهم :(ما تخلوكم كمان شوية والله لمتكم حلوة)

ابتسمت ماجدة :(عامر بيكم يا ام نبيل هنكررها تانى ان شاء الله لما نيجى ناخد عروستنا ان شاء

الله) ابتسمت خديجة بينما أخفضت كيان رأسها بخجل مبتسمة ابتسم جابر متحدثا :(ومتنسوش فرح جوهرة كمان شهر لازم تيجوا) أومأت ماجدة :(ان شاء الله) تطلعت فاطمة حولها :(امال فين ندى) تحدثت ماجدة ببرود :(بتحضر شنطتها) نظرت فاطمة لها بحزن معتذرة لكن ماجدة أشاحت بنظرها بعيدا حزينة منها.... ارتدى ثيابه لكى يذهب للعمل بعدما يرحل الجميع عدل أكمام القميص يزيحهم للخلف..... شىء اصطدم به جعله يتراجع للخلف فتح عينيه يبصر ندى الواقفة بحرج وخجل تتحدث بخفوت :(أسفة والله غصب عنى) نظر لما تسحب خلفها من حقائب انحنى يأخذ منها الحقيبتين متحدثا بنزق :(ايه كل دا دا هو يوم اللى

قعديه) تحدثت بحرج وحزن :(افتكرت هنقعد كتير بس ماما مرضتش نقعد اكتر من كدا) تحدث بتوتر وحرج من وقفته معها بمفرده :(انت كنتى عاوزة تقعدى هنا) تحدثت بحزن :(اه عشان الكلية كمان اسبوع وبعدين كنت عاوزة اقعد مع تيتة شوية) ابتسم نبيل ثم تحدث بينما يشير للحقائب :(طب استنى ادخل الشنط واجيلك) تطلعت له بدهشة تتحدث بتعجب :(توديها فين احنا ماشيين) لم يجب بل ذهب لغرفتها يضع الحقائب ثم خرج لها متحدثا بأمر :(ورايا) تطلعت له بدهشة ثم سارت خلفه تذهب حيث الجميع بالخارج وصل حازم ثم جلس بجانب سيف يتحدث بخفوت :(مد ايدك فى جيبى بسرعة يلا من غير ما حد ياخد باله) نظر

سيف له بتعجب ثم مد يده فى جيب بنطاله أخرج منه علبة مخملية زرقاء دون أن يلاحظ أحد تحدث سيف بتعجب :(ايه دا يا حازم) نظر له حازم بغيظ ازاى تضحك... :(انت معندكش واحد فى المية ذكاء انت متخلف يلا دى دبل الخطوبة يا حيوان) توسعت عينا سيف يتحدث ببلاهة :(تصدق مفكرتش فى كدا) ضحك حازم يحرك رأسه للجانبين :(طب يا خويا قوم بقا لبس الدبلة لمراتك و انت بتبسم يا سيف بطل نكد) تحدثت نور الجالسة بجانب سيف مؤيدة :(صح يا حازم افرد وشك يا سيف بدل ما انت عامل زى البت المغصوبة كدا) نظر لها سيف شرزا ثم صفعها على خلفية رأسها يتحدث ببرود :(ملكيش دعوة يا

ضلمة) نظرت له بضيق تخرج له لسانها تنهد حازم يتحدث بحنق :(بطلوا انتوا مش صغيرين) ضحك سيف ثم تحدث :(طب وفلوس الدبلة انت دفعتها من معاك) تحدث بهدوء بينما يربت على كتفه :(ملكش دعوة اعتبرهم نقطتك يلا) ابتسم سيف له بامتنان ثم استقام تحت استغراب الجميع.....

تقدم لكيان التى خجلت وانكمشت على ذاتها أكثر وقف أمامها ثم فتح كفه لتظهر العلبة بيده تحدث بحرج نظرا لتواجد الجميع :(دى دبلة عشان الكل يعرف انك اتخطبتى وبقيت الشبكة يوم الفرح)

ابتسمت له بينما نظرت ماجدة لمحمد فخورة بفعل ابنها قفزت جوهرة من مكانها تتحدث بحماس :(تعالى اقعد مكانى عشان اصوركوا يلا) ابتسم لها

ثم جلس مكانها بجانب كيان أخرجت هاتفها تصور هذه اللحظة ابتسم سيف ثم اخرج الدبلة يمد يده ابتسمت كيان بخجل تمد كفها البسها الخاتم ببطء ينظر لعينيها البنية الخجلة التى ترمقه باعجاب غفل عنه مد يده بدبلته امسكتها منه بخجل تلبسه اياها بكف مرتعش ابتسم ثم سحب كفها يقبله بهدوء حتى لا يثير شك الجميع ابتسمت بخجل تسحب يدها ثم هربت لوالدتها تعانقها ضحك الجميع عليها ابتسمت خديجة تعانق ابنتها سعيدة لسعادتها وقف محمد متحدثا بهدوء :(يلا يا جماعة بقا عشان نلحق وقتنا لمة دايمة يا جماعة) ابتسم الجميع ثم قاموا بتوديع العائلة تحدث نبيل بصوت عالى يجذب انتباه الجميع :(عمتو فاطمة

سيب ندى هنا جوهرة عاوزاه معاها عشان

مبتشوفهاش بقالها كتير وكمان كيان) نظرت

جوهرة وكيان لبعضهما بتعجب ضغط نبيل على

قدم جوهرة لتتحدث جوهرة ببسمة مصطنعة :(ايوا

يا عمتو والله احنا مش بنشوفها بقالنا كتير)

ازاى تضحك... تحدثت فاطمة بتوتر :(بس عشان

أبوها يعنى هروح من غيرها) تحدث جابر :(هتصل

بحسن واكلمه سبيها بقا مادام العيال ماسكين

فيها) نظرت فاطمة لندى تسألها :(انتى عاوزة

تقعدى هنا) ابتسمت ندى بحماس تومأ برأسها

ابتسمت فاطمة ثم تحدثت قائلة :(خلاص خليكى

هنا) عانقت ندى والدتها بسعادة تحدث حازم

بهدوء :(يلا يا عمتو تعالى معانا فى العربية) نفت

فاطمة قائلة بحرج :(لا روحوا انتوا وخلاص) أصرت ورد :(خلاص بقا يا عمتو تعالى معانا العربية معانا فاضية) ابتسمت فاطمة تقدم حازم يعانق نبيل متحدثا بخبث :(اومال ايه اللى لم الشامى على المغربى ها) تصنع نبيل عدم الفهم :(يعنى ايه) ضحك حازم يربت على كتفه :(مقصديش يا سيدى انا ماشى بقا ابقى تعالى زورنا) ابتسم نبيل ثم ذهب يودع عمته ونور مازن ذهب الجميع لسيارتهم الموضوعة خارج المنزل لوحوا لجليلة التى وقفت تنظر لهم بأعين دامعة وقفت نور تودع والدتها :(مع السلامة بقا يا ماما عاوزة حاجة) تحدثت ماجدة بحزن :(طب ما تيجى معانا يا نور انتى من ساعة ما اجوزتى ومجتيش عندنا) نظرت نور لمازن

الذى تحدث بحرج :(ان شاء الله يا حماتى هبقى

اجبها تقعد معاكوا اسبوع كامل) تحدثت ماجدة

تصر عليه :(عشان خاطرى يا مازن سبها وتعالى

خدها كمان يومين تلاتة عشان خاطرى) أمام رجاء

ماجدة والنظرات الحادة من كلا من حازم وسيف

ومحمد لكى لا يرفض أومأ موافقا :(ماشى هجيلك

أخر الاسبوع ان شاء الله) صاحت بحماس تتجه

لمازن تعانقه :(ميرسى يا ميزو يا حبيبى) ضحك

مازن يربت على ظهرها :(بس أما اجى اخدك

متقوليليش هقعد تانى ماشى) أومأت برأسها

ابتسم يقبل جبينها ثم سار بها حيث الجميع

يودعهم اتجه لورد عانقها يتحدث بمحبة أخوية

:(عاوزة حاجة يا ورد ان شاء الله لما اجى اخد نور

هبقى اقعد معاكى شوية) ابتسمت له بود

:(عاوزة سلامتك يا حبيبى متتأخرش علينا) ابتسم

لها مربتا على جبينها ثم استدار يصعد سيارته

تحدث حازم بهدوء :(خالتو فاطمة ونور هيجوا معايا

يلا بينا) صعد الجميع لسيارتهم وسط حرج فاطمة

وخجلها من حازم وزوجته التى حاولت التفريق

بينهما قبلا تقدمت ندى من نبيل تتحدث بخفوت

:(شكرا يا نبيل انك قولت لماما عشان اقعد)

ابتسم لها يهز رأسه دون حديث فقط تعجبت منه

تتحدث :(انت أوقات تتلكم وأوقات تسكت فيه ايه

انت عندك انفصام) رمقها ببرود ثم غادر نظرت فى

أثرها بدهشة تتحدث بذهول :(دا ماله دا ابو عينين

خضرا شبه تيتة) ضحكت على ذاتها تتجه تجلس

مع الفتيات ولأول مرة شعرت انها مرغوب بها

وليست مكروهة..... ربما الحكمة هى لما لا نغير

من أنفسنا وطباعنا السيئة بدلا من ان نلقى على

الجميع لتقبلنا ؟!

_____

_____ دلف يوسف الى المنزل

بعد يوم عمل طويل فى المشفى نادى عاليا على

زوجته :(ملك يا ملك) أتت له وقف بدهشة ينظر

لها ترتدى قميص نوم طويل فوقه روب ولكن تحت

القميص ترتدى بنطال و تيشرت من خامة القطيفة

!!!!! تقدم منها يسألها بذهول :(ايه دا يا حبيبتى

لابسة دفاية تحت الروب وروب قطيفة كمان)

تحدثت بحنق وغيظ :(اعمل ايه يعنى الجو ساقعة

) ضحك بشدة حتى أدمعت عيناه يتحدث بين

ضحكاته :(لا دا انتى طلعتى مسخرة أوى يا حبيبتى

فاضلك كلبوش وشراب احنا لسا فى شهر اكتوبر

ساقعة ايه) ابتسمت تزيح طرف الروب من عند

قدمها ليظهر له الجورب الذى ترتديه ضحك بقوة

يتقدم منها لافا ذراعه حول كتفه يتحدث بمرح :(دا

انتى سيما يا حبيبتى كل يوم حاجة جديدة بس فعلا

الجو ساقعة كدا ليه انا كنت برا كان الجو عادى

يعنى) تحدثت بشك :(تفتكر قدموا الشتا مثلا)

ضحك عليها ثم وقع نظره على جهاز التحكم

الخاص بالمكيف أخذه ثم تحدث بهدوء :(ملك يا

حبيبتى انتى وطيت التكييف) شهقت بقوة :(ايه

دا تصدق دا انا مخلياه على سبعة عشان كدا

سقعانة) ضحك بقوة عليها حتى سعل من بين

(ضحكاته :(دا انتى سيما يا حبيبتى

ازاى تضحك... ضحكت هى الأخرى :(يلا اهو بدل

الملل دا) ضحك عليها ثم تحدث بهدوء :(أنا داخل

اغير هدومى تكونى حضرتى الأكل أحسن انا ميت

من الجوع وتغير اللى انتى لبساه دا) تحدثت بحنان

:(ماشى يا حبيبى كل حاجة جاهزة يلا غير انت وانا

هحصلك) ابتسم لها ثم ذهب لكى يبدل ثيابه

امسكت هاتفه الملقى باهمال على الأريكة تأخذه

معها للغرفة حتى تتخلص من هذه الثياب الثقيلة

بسبب غبائها لو أخبرت أمها ستصبح ترينذ السنة

رسالة أتت للهاتف سطعت على شاشة هاتفه

جعلتها تتوقف ضغطت على الرسالة بفضول

بسبب كلمات الرسالة الأولى :«دكتور يوسف

ميرسى جدا لحضرتك النهاردة مش عارفة كنت

هعمل ايه من غيرك» اشتعلت مراجلها وشعرت

بنار شديدة تغلى داخلها اظلمت عينيها تمسك

الهاتف تدلف له الغرفة دافعة الباب بقوة :(ايه يا

ملك يا حبيبتى فى ايه) تحدث يوسف لتتقدم منه

بملامح جامدة تمد له الهاتف :(اتفضل فيه مسدج

وصلت لفونك شوف مين يا دكتور) شعر بالقلق

من نبرتها نظر للهاتف ثم نظر لها بتوتر متحدثا

بخوف :(اه دى مدام نجوى كانت جاية بابنها

النهاردة مغمى على ابنها والحمد لله لحقته)

ابتسمت له بجمود تتحدث بغيرة :(وتشكرك ليه ها

مش خلاص عملت اللى عليك وبعدين هى خدت

رقمك منين أصلا) توتر يتقدم منها يتحدث بمرح

:(ايه دا انتى بتغيرى يا لوكة) نظرت له بسخرية

تتحدث ببرود :(متغيرش الموضع جابت رقمك

منين) تحدث بخوف وخفوت :(ما هى طلبته منى

عشان لو حصل لابنها حاجة يعنى) رفعت حاجبها

تبرق عينيها العسلية مع تشرب بشرتها الخمرية

بحمرة الغضب لتخلق لوحة جميلة جعلت عينيه

تلمع باعجاب :(وانت اديتهولها عادى جدا صح)

تحدث بينما يرفع كتفيه ثم ينزلها يتحدث بارهاق :(

يعنى هعمل ايه يعنى) تقدمت منه تتحدث

بغضب وغيرة :(كنت قولتلها مش بدى رقمى لحد

انما انت ما صدقت) رفع حاجبه يتحدث بحنق

:(انتى بتزعقيلى يا بت) أومأت برأسها ببرود ليهز رأسه يآسا تقدم منها يعطيها الهاتف يتحدث بهدوء :(خدى يا ستى التلفون اهو ردى عليها لو عاوزة)

لمعت عينيها وأعجبتها الفكرة أخذت منه الهاتف لكنه تقدم منها لافا ذراعه حول كتفه يتحدث بهدوء وحب

:(بس أنا عاوزك توثقى فيا يا ملوكة انتى الوحيدة اللى فى قلبى انتى اللى قدرتى تخشى قلب الدكتور الغلبان دا لا قبلك ولا بعدك يا حبيبتى انتى بس)

ابتسمت سعيدة تشعر بكلماته تغذى روحها وعقلها وقلبها وضعت رأسها على كتفه تتحدث بهدوء وحب :(أنا عارفة يا حبيبى وواثقة فيك بس مش واثقة الصراحة فى الستات اللى برا كل واحدة

ونيتها بقى) ضحك عليها يومأ برأسه يربت على

وجنتها :(متقلقيش عليا يا حبيبتى انا ليكى انتى

وبس) ضحكت بسعادة خجلة عندما نظر لعمق

عينيها العسليتان قبلت وجنته بحب تتحدث بهدوء

:(روح بقا يلا استحما وغير هدومك عشان تاكل)

ابتسم ولها يتحدث بخبث :(انا بقول نكمل كلامنا

أحسن) نفت برأسها خجلة تدفعه لكى يغادر :(يلا

يا يوسف بقا الأكل هيبرد) ابتسم لها يقطف قبلة

من وجنتها القطنية يتحدث بمرح :(ماشى يا عسل

بس لينا كلام تانى بعد الأكل) أومأت برأسها تضحك

عليه اختفى خلف المرحاض المتواجد بالغرفة

ابتسمت بحب تعشق هذا الرجل كثيرا نظرت

للهاتف بيدها ثم ابتسمت بشر تكتب :«العفو يا

حبيبتى بس دكتور يوسف مش هنا فى الحمام وقالى

اقولك شكرا وبعدين هو عمل واجبه يا روحى

وياريت بلاش رسايل عشان الدكتور بيصدع من

الرغى الكتير» ضحكت بشر وهى ترسل الرسالة ثم

عندما تم قرأتها من الجهة الأخر ضغطت على زر

الحظر مبتسمة بسعادة يوسف ملكها فقط كيوبيد

الحظ الخاص بها

_____ مر أسبوع على هذه

الأحداث ذهبت ورد مع حازم وسيف وماجدة لكى

ينتقوا أثاث منزل سيف دون والدهم الذى فضل ألا

ياتى ترك المهمة لهم ونور أيضا التى شعرت بالوخم

لذا فضلت أن تبقى بالمنزل تحدث حازم مهنئا

لسيف :(ألف مبروك يا سيف عقبال الليلة الكبيرة ان شاء الله) ابتسم سيف يعانق أخيه بمحبة وقلبه تائه ما بين السعادة أم الحزن ففى هذا الاسبوع لم يهاتف كيان قط أو حتى تابعها على وسائل التواصل الاجتماعى تحدثت ورد لحازم :(أنا عاوزة اشترى طقم كوبيات عاجبنى من فوق) نظر حازم أمامه ثم للمال بيده متحدثا :(استنى يا ورد هدفع الفلوس للراجل ولا اقولك خدى ماما معاكى) تطلعت ورد حولها متحدثة :(ماما بتكلم بابا) تحدث حازم لأخيه

:(خلاص خدى سيف معاكى انا مش عارف انتى وأمى لازمتكم ايه هنا) تحدثت باستفزاز :(عشان يا حبيبى كنتوا زمانكوا جبتوا العفش كله أسمر أنا

متأكدة) ضحك سيف :(والله كنت ناوى أعملها)

ضحكت ورد تتحدث بمرح :(يلا ادينا بنصدق)

ضحك سيف متحدثا :(طب يلا نجيب كوبيات على

أساس معندكيش يطلع مية كوباية) تحدثت ببرود

:(بس يا بابا) صعد معها حيث المحل الذى تريده

توترت تريد الحديث معه فهى أمس قد رأته

يتصفح الصفحة الشخصية لدنيا على تطبيق

الفيسبوك لذا قلقت وخشيت على كيان لا تريدها

أن تعيش ما عاشته هى ولكن حازم كان يحبها أم

سيف فمشاعره مازالت مبهمة ذهبا الاثنان للمحل

اختارت ورد الأكواب الزجاجية التى تريدها والتى

تحتوى على ورود حمراء جميلة اخذت الأكواب

ودفع سيف الحساب عنوة عنها شهقت دنيا وهى

ترى ورد وسيف أمامها لمعت عينيها باعجاب

تقدمت منهما تريد ان ترى سيف تشبع عينيها من

عينيه العسلية الجميلة ولكن حديث ورد جمدها

وقفت ورد أمام سيف تتحدث بهدوء :(ممكن اتكلم

معاك شوية يا سيف) ابتسم لها يومأ بهدوء

ابتسمت تتحدث بهدوء :(أنا شوفتك امبارح بتتفرج

على بروفايل دنيا صاحبتى) توتر واحمر وجهه حرجا

تحدث بحرج :(ورد أنا ....) قاطعته مبتسمة

متحدثة بذات الهدوء :(متقولش حاجة يا سيف انا

عارفة انه انت اجوزت كيان من غير ما توافق حتى

اوكنت بتفكر فيها حتى بس يا سيف انت دلوقتى

مجوز واللى مجوزها ملهاش ذنب انك تخونها بأى

شكل كان يا سيف متكررش مآساتى تانى مع

أخوك) اخفض رأسه حرجا حقا هو بهذا السوء

يشغل عقله بامرأة ليست حلال له :(انا مش عاوز

اكون خاين بس مش عارف ايه اللى شدنى لدنيا لما

شوفتها لما جات عندك حاجة شدتنى ليها وبعدين

بعتتلى طلب صداقة بس أنا مقبلتهوش والله)

تحدثت بجدية حاولت مداراتها غاضبة من تصرفات

صديقتها ولكنها تعذرها أيضا لابد أنها مصدومة مما

حدث لها :(أنا عارفة يا سيف أوقات بنحب نجرب

الممنوع واحنا عارفين انه غلط بس مش لازم

نتمادى فى الغلط دنيا مش وحشة ومفيش حاجة

تعيبها وهى صاحبتى أكيد مش هذم فيها يعنى

بس هى اجوزت قبل كدا وجربت حظها بس انت

لسا يا سيف وبعدين انت كاتب كتابك متنساش

وكيان ملهاش ذنب يا سيف انا والله بنصحك

(عشان بعتبرك زى مالك أخويا

ازاى تضحك... ابتسم سيف لها يرفع عنها حرج

الإدلاء بالنصيحة :(عارف يا ورد وانا بعتبرك زى نور

ومتقلقيش ووعد منى من دلوقتى مش هتابعها

تانى فى أى حاجة خالص) ابتسمت ورد تتحدث

بمرح :(كلام رجالة) ابتسم سيف يتحدث بمرح به

وعد صادق :(كلام رجالة) ابتسمت ورد ثم أخرجت

هاتفها متحدثة :(خد رقمها بقا واكلمها أنا متأكدة

انك مكلمتهاش من يوم ما جينا من هناك صح)

ابتسم بحرج متحدثا :(أصل أنا مخدش رقمها أصلا

) تحدثت ساخرة :(لا يا خويا وانت هتغلب يعنى

خد يا سيف ربنا يهديك انت واخوك كدا كتير

صراحة) ابتسم سيف يأخذ منها الرقم يتحدث

بمرح :(طب يلا احسن زمان حازم بيدور علينا

دلوقتى) ابتسمت ذاهبة معه أمام عينا دنيا غير

المصدقة لما حدث هل تخبره أن يبتعد عنها

ويتركها أهذه ورد صديقتها ؟! وأيضا سيف تزوج

تزوج وهى لا تدرى لم تفهم شىء ولم تصدق شىء

سوى شىء واحد فقط أن ورد هى من ابعدتها عن

سيف اظلمت عينيها واشتعل قلبها غيظا وغضب

وعبأ السواد قلبها تتوعد لورد و قد نسيت أنها

صديقتها !!!

_____

_____ تسير مع والدتها تنتقى

ثياب للجامعة وحقائب وأقلام واوراق لتستعد

لدخول الجامعة تحدثت والدتها بهدوء :(تعالى نقعد نشرب حاجة دافية فى السقعة دى) ابتسمت جميلة تذهب مع والدتها جلست والدتها وهى معها طلبت والدتها كوبين من الشكولاتة الساخنة كما تفضل جميلة أتى النادل بالكوبين بعد دقائق ارتشفت جميلة من كوبها بحماس ضحكت عليها هدى ثم تحدثت بهدوء :(عاملة ايه يا جميلة) ابتسمت جميلة متحدثة بفتور :(كويسة يا ماما) تحدثت هدى بفتور :(مبسوطة مع مالك عاملك حاجة احكيلى يا بتى انا قلقانة عليكى) شردت جميلة ثم تحدثت بنبرة حائرة :(أنا كويسة يا ماما أكيد يعنى مش مبسوطة انتى عارفة اللى فيها بس الصراحة مالك معمليش حاجة وحشة أبدا انا كل ما

اشوفه اسم بدنه بكلام وحش أوى من غلبى

وغيظى وهو بيسكت ما أجبرنيش على حاجة

خالص وحتى اخوه وامه وابوه واخته كلهم كويسين

والله معايا بس المشكلة انى مش عارفة اخرج من

اللى حصل نفسى انسى بس غصب عنى مش

قادرة) تنهدت والدتها تتحدث بهدوء بينما تأخذ كف

ابنتها تتحدث بحنان ودفء :(أنا عارفة يا حبيبتى

ومقدرة اللى حصل ليكى كلنا مقدرين انا كان

نفسى أمسكه اطلع مصارينه بإيدى أو ادبحه

بسكينة تلمة بس النصيب يا بتى ابوكى وكل أمره

لله بس يا حبيبتى انتى لسا عاوزة الطلاق) رفعت

جميلة كتفيها ثم انزلتهما تتحدث بفتور :(دا اللى

المفروض يحصل مش دا الاتفاق وبعدين انا عاوزة

ارجع لحياتى تانى مش بالعة حكاية انى مجوزة أصلا)

تحدثت والدتها بهدوء قدر امكانها :(يا حبيبتى

عارفة بس انتى مفكرتيش فيا ولا فى ابوكى يا

حبيبتى انتى لسا صغننة تمانتاشر سنة يا جميلة

اقولك مش مهم انا وابوكى انتى يا حبيبتى لسا

صغيرة وهتدخلى أولى كلية لسا وهتبقى مطلقة

حاجة مش حلوة يا جميلة صدقينى مهما الناس

قالوا انتى لسا صغيرة وحاجة زى دى ممكن تبقى

عقبة لحاجات كتير فى حياتك) اهتزت حدقتيها

بحيرة وحزن والدتها معها حق تعلم هذا جميعه

فهى مازالت صغيرة لتوها ستتعرف على الحياة

الخارجية الأن وستصبح مطلقة!! تنهدت حزينة كله

بسبب هذه الحادثة الآليمة التى عاشتها والتى

سببت لها كل هذا تحدثت بحيرة لوالدتها :(طب

هعمل ايه يا ماما) ابتسمت هدى متحدثة بعقل

وحكمة :(بصى يا حبيبتى محدش هيجبرك على

حاجة خليكى معاه على الأقل كمان تلات شهور

انتى بتقولى مش بيعملك حاجة وحشة صح يعنى

هو شاريكى ويمكن زى ما الدكتور قال يبقى هو

العلاج) نظرت لوالدتها مضطربة حائرة التقطت

والدتها حيرتها لتربت على كتفها مطمأنة إياها

ابتسمت جميلة ابتسامة مرتعشة تفكر فى حديث

والدتها هل ستعطيه فرصة أخرى حقا ؟!!! --------

وقعت من الدرج مع صرخة قوية هزت أرجاء المنزل

هرع الجميع لها ليروا هذا المنظر ورد الساقطة

والدماء تسيل على قدميها بينما تقف ندى أعلى

الدرج مرتجفة بوجه شاحب!!!!

_____ enjoy

princesses♥□▯▯♥□▯

——— Part Break ———

ازاى تضحك... بعد اسبوع من هذه الأحداث جلس

مالك مع جميلة بقلب خائف متوتر يشعر بأن ذبحة

صدرية ستصيب قلبه الأن تحدث بعدما مسح

حبات العرق عن جبينه يتحدث بتوتر مترقبا

:(الشهرين خلصوا يا جميلة) أومأت برأسها حائرة

شاردة مضطربة تشعر بيد ثقيلة تجثم على صدرها

وتمنعها عن التنفس أخذت شهيقا وزفيرا مطولا

لتتحدث أخيرا :(أنا مش هطلق) توسعت عينيه

ينظر لها مذهولا حقا ما تقول لن تطلب منه الطلاق

أو أنه يتوهم تحدث ثانية بغير تصديق :(بتقولى

ايه) تحدثت بجمود لا تستطيع الصمود أكثر من

ذلك فها هى ستسمر بهذا الجحيم لأجل والديها

وحياتها :(قولت مش هطلق يا مالك انا مش هطلق

وأنا لسا صغيرة مكملتش حتة تمانتاشر سنة انا

هكمل معاك بس هيفضل فيه بينا حدود فى

التعامل زى الأول) هز رأسه ناطقا بفرحة شديدة

بينما يقبض على كفيه بشدة حتى لايذهب لها

يعانقها بقوة :(موافق موافق أى حاجة بس تفضلى

معايا هنا) هزت رأسها بفتور تستقيم هاربة لغرفتها

سريعا ارتمت على الفراش تتنهد بقوة ماذا

سيحدث لها بعد ذلك هل ستنسى أو بالأحرى هل

ستسامح لأنها لن تنسى أبدا !!! هرول للأسفل

مبتسما بسعادة دلف لبيت والديه جلس بجانب

والده يشاكسه قليلا :(وانت يا سى مالك مرتاح فى

شغل المصنع معانا ولا لا) ابتسم مالك يتحدث

بهدوء :(الحمد لله يا بابا انا حتى بفكر اشترى

النصيب التانى ويبقى بتاعنا ملكنا بس) تنهد

محمود متحدثا :(والله يا بنى نفسى أنا جمعت

نص المبلغ فاضل النص التانى) ابتسم مالك

مقترحا :(خلاص وأنا كمان هشد حيلى شوية

وهجمع مبلغ وناخد من يوسف وندخله شريك

معانا بالمرة) تحدث والده بابتسامة هادئة :(شاطر

يا مالك بقيت تفكر فى بكرا وتشتغل كمان حالك اتبدل) بسمة رُسِمت على شفتيه متحدثا بهدوء وسعادة :(الحمدلله الواحد فاق أينعم فاق على حاجة وحشة بس الحمد لله انه فاق) ابتسم محمود مربتا على كتفه أتت والدته تضع أمامهما الشاى جلست أمامهما تتحدث بلهفة :(قولى يا بنى قولت لجميلة عملت ايه) تحدث محمود هو الاخر :(أيوا صح يا مالك أنا ناسى دا عدى شهرين يا بنى حصل ايه) ابتسم مالك متحدثا بسعادة وفرحة :(الحمد لله رضيت تقعد معايا قالتلى هنكمل مع بعض الحمد لله)

ازاى تضحك... تنهدت منيرة بارتياح :(الحمد لله يا مالك انا كنت ناعية الهم والله وخسارة يا بنى البت

لسا صغيرة) ابتسم مالك بسعادة تلمع عينيه

بحب ابتسم والده يتحدث بهدوء :(بص يا بنى

دلوقتى بقا دورك حاول تشدها ليكى خليها تحبك

وصلح غلطتك يا مالك علقها بيك وان شاء الله

الحياة تمشى بينكم زى أى اتنين) ابتسم مالك

متحدثا بهدوء :(ان شاء الله يا بابا دا اللى يحصل

ادعيلى) ابتسم والده بينما تحدثت والدته بمرح

:(أقوم بقا اعمل الغدا عشان جميلة تيجى تتغدى

معانا يا حبيبتى مبتعرفش تقلى بيضة بس أنا

هعلمها زى ما علمت ورد واخليها شاطرة) ضحك

مالك ووالده متحدثا الأخير بمرح :(أصلا امك كان

نفسها تجيب كمان بت بس لقت نفسها تعبت

قالت كفاية) ضحك مالك متحدثا :(كويس كفاية

كدا رضا) ابتسم والده ثم جلسا يتبادلا الأحاديث

بينما يرتشفان الشاى أدمعت عينى مالك بحزن

لقد أضاع الكثير بسبب شلة من أصدقاء السوء

التى سحبوه لطريق سىء ----------

---------- ابتسمت ورد

بارتياح تنزل الهاتف من على أذنها متحدثة بسعادة

:(الحمد لله جميلة مش عاوزة تطلق ربنا يهدى

سرهم يارب) ابتسم حازم يلف ذراعيه حول كتفه

:(كويس الحمد لله تعالى بقا ننزل عشان مازن جاى

ياخد نور النهاردة) ابتسمت ورد تهبط معه تضبط

حجابها تحدث بحيرة :(بقولك ايه يا حازم أنا عاوزة

اشترى عبايات جديدة عشان الحمل ابقى تعالى

معايا بكرا) ابتسم لها مقبلا جبينها بحب :(ماشى

بكرا بعد الشغل ان شاء الله اجى معاكى وياترى

لونهم ايه بقا) تحدثت بمرح :(أحمر وأصفر) هز

رأسه بيأس يتحدث :(طبعا هيكون ايه يعنى)

ضحكت تتجه معه تدلف للداخل لبيت حماها

جلست معهما تضحك تتحدث مع نور أحيانا بهمس

دق جرس الباب لتستقيم ورد متحدثة :(دا أكيد

مازن هفتحله) ثم غمزت لنور التى رفعت اصبعها

الابهام لها اتجهت للباب تفتحه ليطل مازن من

خلف الباب مرتديا نظارته الشمسية نزع النظارة

يبتسم لورد :(ازيك يا فلاور عاملة ايه) ابتسمت

ورد تعانقه قائلة بسعادة :(الحمد لله عامل ايه يا

ميزو) ابتسم لها ثم ابتعد عنها مخرجا من الحقيبة

السوداء التى يحملها علبة بها قطع شكولاتة

محشوة بالبندق كما تحبها

ازاى تضحك... شهقت بقوة وسعادة تأخذ منه

العلبة تتحدث بسعادة :(اللّه يا مازن أنا بحب

الشكولاتة دى أوى) قبلت وجنته ليتحدث بمرح

:(لو حازم شاف البوسة دى هيقطع رقبتى)

ضحكت ورد تمسك ذراعه تدلف به للداخل :(تعالى

بس يلا نور جوا وفيه مفاجأة جامدة بس أنا مش

هقولك حاجة) تطلع لها بفضول لتضحك بمرح

:(مش هقولك نور تبقى تقولك) ابتسم لها متنهدا

بقلة حيلة دلفت به للداخل صافح الجميع ثم جلس

بجانب نور تحدث محمد بعتاب :(ليه كدا يا مازن

جاى ومحمل ليه هو انت غريب) تحدث مازن

بابتسامة هادئة :(ولا حاجة يا عمى وبعدين انا جبت لورد ومقالتليش شكرا حتى) نظروا لورد التى تأكل من الشكولاتة بسعادة ضحك عليها الجميع تحدث حازم له بحنق زائف :(ملكش دعوة بمراتى يلا خليك فى مراتك) ابتسم مازن بخبث ثم عانق نور جانبيا بقوة يتحدث :(وماله أنا بحب مراتى ها مراتى يا حبيبتى) ضحكت نور تضربه بكتفه تحدث حازم غاضبا :(سيب البت يا حيوان) تحدث مازن ملاعبا حاجبيه بخبث :(اللّه مراتى) نظر حازم لوالده متحدثا بنزق :(عجبك كدا يا حاج) رفع محمد اكتافه يتحدث بمرح :(مراته) ضحك عليه الجميع ليتحدث بضيق :(بتتفقوا عليا صح ماشى) دق الجرس لتستقيم ورد متحدثة :(أكيد سيف هفتح)

نهرتها ماجدة بضيق :(يا بت اقعدى انتى كل شوية تفطى شبه فرقع لوز كدا) ضحكت ورد متحدثة :(متقلقيش يا ماما أنا كويسة والله) تنهدت ماجدة بينما اتجهت ورد تفتح الباب لتبصر ندى أمامها تبتسم بتوتر متحدثة بارتباك :(ازيك يا ورد) زفرت بقوة بينما تنظر لبناية خالتها عليها أم تفعل ذلك ففى خلال هذا الاسبوع الذى قاضته عند جدتها قد غُمِرت بالكثير من الحب الذى حُرِمت منه قبل بسبب أفعالها أدركت أنها كانت تسير وراء سراب وأن عدم رضائها بما قُدِر لها قد كلفها الكثير من الكراهية هى ووالدتها فلما تسعى خلف شخص متزوج بينما هى مازالت صغيرة وتستطيع أن تحصل على ما هو أفضل منه

شردت بذاكرتها لنبيل ابن خالتها هذا الذى اصبح يحتل جزءا من تفكيرها يوميا تصرفاته غريبة لكنها تجعلها تفكر به يتعامل معها بلطف تارة وببرود تارة أخرى عينيه جميلة خضراء جميلة تجعلها تود لو تطيل النظر لها طوال الاسبوع الذى قضته هناك كان يوميا تارة يتشاجر معها أو يتحدث معها أخرجها هى وأخوته الفتيات وكان يوما جميلا لا ينسى ابتسمت تتنهد بقوة تصعد للأعلى طرقت لباب تتمنى أن تفتح لها ورد وأمنيتها تحققت حينما وجدت ورد أمامها تفتح الباب ابتسمت بارتباك لها متحدثة :(ازيك يا ورد) ابتسمت ورد بهدوء مجيبة اياها بنبرة فاترة :(الحمد لله يا ندى عاملة ايه رجعتى امتا) ابتسمت ندى متحدثة :(ممكن اكلم

معاكى شوية لو أمكن فوق بعيد عن خالتى)

تنهدت ورد ثم اغلقت الباب خلفها تصعد معها

للأعلى وقفت ندى أمام باب الشقة قبل أن تدلف

ورد متحدثة :(استنى مش لازم ندخل انا كنت عاوزة

اقولك انا اسفة يا ورد على اللى عملته صدقينى أنا

ندمانة وكارهة نفسى أوى) كتفت ورد يدها

لصدرها متحدثة بهدوء :(ودا من ايه) ابتسمت

ندى تتحدث بتوتر :(من دلوقتى يا ورد انا مش

عايزة اكون قاعدة وحد بيكرهنى انا تعبت والله أنا

مش وحشة والله وحابة أبدأ من جديد) تنهدت ورد

بضيق ندى سبق وفعلت الكثير هزت رأسها تتحدث

بفتور :(ماشى يا ندى هنبدأ مع بعض صفحة

جديدة وياريت مترجعيش تانى زى الأول بس دا

مش معناها انى ناسية كل حاجة ليا مصفاتلكيش يعنى) ابتسمت ندى بسعادة تعانقها :(شكرا يا ورد شكرا أوى والله عمرى ما هرجع تانى زى الأول وهتصفيلى متقلقيش) ابتسمت ورد تبتعد عنها خطوة حيث كانت ندى واقفة أمام باب الشقة بينما ورد أمامها أمام الدرج المؤدى لشقة حماتها سمعت ورد صوت أقدام شخص عادت للوراء خطوة لتنظر من السلم كى ترى من يأتى ولكن للاسف قد هوت قدمها خطوة للأسفل على الدرج ولكنها أتت فى الفراغ لتسقط من الدرج مع صرخات ندى :(حسبى يا ورد) صرخت ورد بقوة بينما تقع من على الدرج خرج الجميع على صرخاتها وأولهم حازم الذى صرخ باسم ورد عاليا يهرع لها ينظر بتيه لهذه الدماء التى

تسيل من بين قدميها تجمد مكانه ينظر لها هذا المنظر المروع والبشع بحق وجهها شحب وتنفسها أصبح ضعيفا ملابسها امتلأت بالدماء حتى الارض تحتها تحدثت ماجدة بفزع وبكاء

(الحق يا محمد ورد بتسقط) تحدث محمد سريعا ينهر ولده :(انت مستنى ايه يا حازم شيلها بسرعة يلا على المستشفى) أفاق حازم يحملها بخوف وقلب مرتجف خائف وبشدة من هذا المنظر أمامه شعر لوهلة بأن هناك شىء يُسحَب من جسده وقف على قدميه المرتجفين غير قادر على الوقوف باتزان كادت ورد ان تهوى من بين يديه ولكن يد امتدت تلتقفها وكانت يد مازن الذى اغرقت وجهه الدموع متحدثا بجمود لهم :(حاتوا حازم وتعالوا

بسرعة تحت على العربية) هرع الجميع خلف

مازن ووقف محمد يحدث ابنه يهزه بقوة :(مازن

فوق يا بنى عشان نلحق مراتك مازن) اقترب نبيل

الذى شاهد واستمع لكل شىء حين كان صاعدا

للأعلى لكى يرزورهم بعدما أتت له مهمة هنا فى

عمله امسك ذراع حازم يهزه :(حازم فوق ورد تعبانة

لازم نلحقها) نظر لنبيل بفراغ ليتحدث نبيل بلهفة

:(ورد تعبانة يلا نروحلها يلا) انتفض كمن الملسوع

يتحدث بلهفة وخوف امتزجت بدمعاته :(ورد ورد

فين كانت فى ايدى) نظر للأرض التى امتلأت

بالدماء ليقول بهلع :(دا دم ورد ورد فين) تحدث

نبيل بهدوء يحثه على السير معه :(اهدى اهدى

ورد مع مازن أخدها على المستشفى يلا بينا نلحقها

يلا يا عمى) أومأ له عمه ثم ذهبوا جميعهم معا

للخارج غير منتبهين لندى الواقفة أعلى السلم

مرتعشة خائفة منظر ورد أمامها كان صعب حقا

على أى شخص أن يتحمله ركضت خلفهم تستقل

سيارة أجرة تتبعهم للمشفى وصل مازن المشفى

يحمل ورد بين يديه حيث يعمل يوسف والتى كانت

الأقرب لهم صرح بصوت جهورى هلع :(بسرعة

أختى الحقوها) أتوا له بسرير نقال وطبيب

وممرضين أخذوها منه يضعوها على السرير بكت

ماجدة بعنف تسير معهم معها الاخرين أدخلوها

الغرفة مغلقين الباب عليها مانعين أيا منهم من

الدلوف ضرب مازن قبضته فى الحائط بقوة يبكى

بعنف وجسده يرتعش ورد صغيرته يحدث بها هذا

كيف اقتربت نور منه تربت كتفه تبكى بقوة ارتمى بين ذراعيها يعانقها بقوة بينما يبكى متحدثا بقهر :(شوفتى يا نور شوفتيها عاملة ازاى كانت غرقانة فى دمها يا نور أنا حايف يحصلها حاجة دى كانت لسا بتكلمنى وتقولى فيه مفاجأة ليك اتارى هى المفاجأة ليه يا ورد ليه) بكت هى الاخرى بعنف تسيب دمعاها تتحدث بقوة :(المفاجأة كانت أنا أنا حامل وهى قالتلى متقوليش لمازن دلوقتى لما ترجعه بيتكم قوليله وفرحيه هفرحك ونفرح ازاى دلوقتى)

أجهش بالبكاء أكثر يشدد من ضمها له بشدة هرع حازم ومحمد ونبيل الى ماجدة الواقفة خارجا والتى ارتمت على زوجها تبكى تتحدث بين شهقاتها بقهر

:(محدش طمنا يا محمد كلهم جوا ومحدش طلع

انا خايفة على ورد والنبى يا محمد خليهم يطمنونا)

ربت محمد على كتفها يبثها بعضا من الطمأنينة

التى يحتاجها هو :(هتطلع متقلقيش وهتكون

كويسة رحمة ربنا كبيرة قولى يارب) قالت ببكاء

وصوت متقطع :(يارب) عانق نبيل حازم بشدة

يشدد له يؤازره :(اهدى يا حازم اهدى ان شاء الله

ربك هيقومها متقلقش) بكى حازم بشدة وليس

أمامه الا صورة ورد وهر تنزف على الأرض مغمضة

العينين بشحوب انها المرة الثانية التى يراها هكذا

ولكن منظرها الأن كان صعب صعب كثير عليه

وقفت ندى خلفهم تبكى بصمت تشاهد الجميع

يبكى يحاول كلا منهما مساندة الأخر ابتعدت نور

عن مازن بعدما لاحظتمجىء ندى اندفعت لها

تمسك ذراعها متحدثة بصراخ :(انتى ليكى عين

تيجى هنا انتى ايه حرام عليكى عملت ورد فيكى

ايه عشان تعملى فى ايه كل دا) تحدث محمد ينهر

ابنته :(بتعملى ايه يا نور احنا فى ايه ولا ايه)

تحدثت نور بغضب وسط تساؤل الجميع ودهشتهم

:(لا فيها انا شوفتها واقفة على السلم وورد كانت

واقعة هى اللى زقتها عشان تموتها الجو يخلالها مع

حازم أنا متأكدة) شهق الجميع باستنكار تتسع

أعينهم من الصدمة تحرك حازم بخطى غاضبة

مهرولا لندى يمسك ذراعها بعدما تركته نور يتحدث

بجمود ونبرة غاضبة بثت الرعب بقلبها :(الكلام دا

حصل انتى اللى عملتى كدا فى ورد) نفت رأسها

تبكى بقوة :(والله أبدا معملتش كدا والله ما زقتها والله) تدخل نبيل بضيق من امساك حازم لنور هكذا :(خلاص يا حازم مش وقته نطمن على ورد الأول) تركها حازم لكنه رفع اصبعه محذرا :(قسما بربى لو طلع انتى اللى عاملة كدا مش هعديها يا ندى صدقينى) هزت رأسها تنفى بقوة بينما دموعها تسيل بغزارة ترى نظرات الاتهام من الجميع وحتى خالتها تنهد نبيل يتحدث لها بهدوء استحضره بصعوبة :(اقعدى يا ندى دلوقتى) أومأت له بينما تسمح دموعها تجلس على مقاعد الانتظار حتى تفيق ورد ويتم اثبات براءتها :(ايه اللى بيحصل هنا) تحدث يوسف بذهول من رؤية جميع أفراد عائلة صديقه هنا حتى مازن وورد!!! أين ورد ؟ أين هى؟

اتجه له حازم راكضا يتحدث بهلع ودموع لأول مرة

ينزلها أمام الجميع :(ورد وقعت من على السلم يا

يوسف كانت غرقانة فى دمها ودلوقتى فى أوضة

العمليات محدش طمنا عليها عشان خاطرى

شوفها) شعر بأن هناك شىء لسعه فى قلبه هل ما

سمعه صحيح ورد أخته تعرضت للأذى ثانية

ادمعت عينيه يتحدث بخوف :(ايه) اسرع مازن له

يبكى بقوة بينما ثيابه قد تلطخت من دماء ورد

الغزيرة :(ورد جوا يا يوسف ادخل طمنا عليها

عشان خاطرى) ابتعد خطوة للخلف ينظر للجميع

مستنكرا يتمعن النظر لهم الجميع يبكى وثياب كلا

من حازم مازن ملطخة بالدماء !!! هرع سريعا

للغرفة تسبقه روحه قبله لرؤية رفيقة روحه وابنته

الروحية اختفى خلف الباب ليقف حازم بقلب

خائف مرتجف يخشى الاقتراب يشعر بأن روحه

تسلب منه بالبطئ هناك من يغرز نصل تلم بقلبه

ببطء ثم يسحبه منه بنفس البطء اقترب محمد من

ابنه يجذب لعناقه دون حديث بكى حازم مرددا

بحرقة :(ورد يا بابا ورد) ادمعت عينا والده يتحدث

بهدوء يحاول بثه للجميع :(متقلقش هتكون

كويسة والله ماتقلق) دفن وجهه بعنق أبيه يبكى

بقوة دون هوادة ولأول مرة يتأكد أنه دون ورد

لاشىء تأكد ان حبه فاق العديد من المسميات

وأصبح فى الغرام متيما بل انه القى فى البئر الذى لا

خروج منه " رباه اناجيك ألا تسحب روحى منى

فإنى والله لضعيف بدونها فنصفى عاجز وضلعى

قد اعوج ثانية يا الله اسألك السلامة لها ردها لى

سالمة معافية والله انى لا أطيق أن يمسها أقل

السوء اناجيك ربى فلا تردنى خائباً" ----------

---------- بعد

ساعة قد اجتمع الجميع بعدما اخبرهم مازن وقد

تذكر هو ذلك رغم خوفه على أخته جلست نور على

مقعد يجاورها مازن ملامحها شاحبة الخوف يأكل

قلبها والتوتر يجعل بطنها تؤلمها بقوة لكنها تتحمل

حتى تخرج ورد بالسلامة ويطمأن الجميع عليها

والدتها تبكى بين ذراعى زوجها ومالك واقفا ينظر

للجميع بملامح باهتة حزينا قلبه تصدع يتضرع

للخالق أن ينجيها وجميلة واقفة خائفة هى الأخرى

من هذا الوضع الذى تراه الأن ملك تقف أمام باب

الغرفة تنتظر أن يخرج يوسف أو يخرج أى احد

يطمأنهم على ورد ويبدو أنها الأكثر تعقلا قليلا هنا

حازم كما هو واقف يستند برأسه على الجدار يعطى

ظهره للجميع يطلق العنان لدموعه التى لم تجف

أبدا وسيف يقف جانبه يؤازه ينظر لندى شرزا التى

تخفض رأسها بحزن وضيق من اتهام الجميع لها

نبيل يجلس مجاورا على بعد مقعدين يراقب

الجميع يشعر بالشفقة على هذه المسكينة التى

ترقد بالداخل لا أحد يعلم مصيرها

ازاى تضحك... فتح الباب فكان أول من هرع هو

حازم ركض بقوة ليوسف يسأله بلهفة وخوف :(ورد

عاملة ايه طمنى يا يوسف) نظر يوسف له بملامح

فزعة شاحبة عينيه حمراء زائغة متحدثا بضعف

وارهاق :(للأسف الجنين نزل هى نزفت دم كتير

وكنا لا قدر الله هنشيل الرحم بس الحمد لله

النزيف وقف وانقذنا ورد بس مش هتقدر تخلف

دلوقتى على الأقل ست شهور) تنهد حازم بارتياح

لا يهم أى شىء ما يهم هو أن ورد بخير أخيرا هذا

النصل التلم قد اختفى من قلبه وعاد قلبه معافى

وسيتعافى أكثر عند رؤيتها تمتم براحة :(الحمد لله

الحمد لله يارب هى هتفوق امتا) تحدث يوسف

:(متقلقش نص ساعة وتفوق) ابتسم حازم له

يعانقه تهبط دموع الارتياح والسعادة أخيرا عانقه

يوسف يجهش ببكاء شديد عنيف فاللمرة الثانية

يكن المريض أحد احبته وفى المرتين هما نفس

الشخص أخته وابنته ورفيقة دربه العالم بحميع

أسباره وأغواره تحفظ أسراره جميعها ورد وردته التى انشأها ورباها هو يا الله رحمتك بكى يوسف وحازم معه الاثنان يعانقان بعض بينما يبكيان بقوة قلبهما يتشطر لنصفين رغم شعور الارتياح الا ان اللحظات التى عاشها كلا منهما صعبة ومؤلمة للغاية على الجميع

_____ ابتعد يوسف عن حازم ثم ربت على كتفه تجاوزه كما تجاوز الجميع يذهب لغرفته بالمشفى تبعته ملك تدلف خلفه وجدته جالس على المقعد ينظر للأمام بفراغ اقتربت منه تجثو على ركبتيها أمامه تمد يديه تكوب وجنتيه متحدثة بحب متأثرة من حالته :(حبيبى مالك) نظر لها

بتأثر تلمع عينيه بالدموع هبطت دموعه لتجذبه

تعانقه بقوة تشدد عليه تبكى معه :(يا حبيبى

احمد ربك انها قامت بالسلامة وربنا يعوض عليها

لسا قدامهم العمر طويل) هز رأسه يدفن وجهه

بعنقها يجهش ببكاء يتحدث بصوت متقطع :(مش

قادر انا أول ما دخلت لقيتها رايحة عن الدنيا خالص

والدكاترة بيحاولوا يوقفوا الدم أنا خوفت قلبها يوقف

بين ايدى كانت رجلى مش شيلانى خوفت لاعمل

حاجة من خوفى مقدرتش اشوفها كدا وافضل ثابت

وقفت دقيقة مذهول ومسهم باللى انا شايفه

الدكاترة صحابى طمنونى وعملوا هم كل حاجة وأنا

وقفت مكتف مش قادر اعملها حاجة) بكت ملك

تواسيه :(انت مش ضعيف يا يوسف ولا خايب انت

أخ ومستحملتش تشوف حبايبك كدا انت قلبك كبير يا يوسف متعملش فى نفسك كدا وقول الحمد لله انها خرجت سليمة فداها مية عيل) غمغم ببكاء :(الحمد لله الحمد لله) ظلت معانقة اياه لفترة حتى ابتعد عنها قبلت جبينه تمسح وجنتيه من الدموع تتحدث بدفء

:(قوم اغسل وشك عشان تعرف تقف برا مع العيلة يا يوسف انت الكبير هنا باباك قاعد برا مش قادر يقف يلا يا يوسف عشان تكون معاهم) ابتسم يوسف لها بامتنان يربت على كفها ثم مال مقبلا جبينها بحب يتحدث بحنان :(ربنا يخليكى ليا يا ام محمود) ابتسمت له تلمع عينيها بحب انتبه لوضعيتها ليستقيم جاعلها تستقيم معه :(اتعدلى

يا ملك القعدة دى غلطة عليكى يا حبيبتى تعالى

وروحى حاتى نور هى كمان عشان شكلها مهبط

خالص وخديها الكاڤتيريا اشربوا حاجة يلا وانا

هخلى الدكتورة رانيا تكشف عليكم) ابتسمت له

تتحدث بحب وعشق :(انت حنين أوى يا يوسف يا

بختى بيك) ابتسم لها يربت على كفها يمسح على

وجنتها وكل ما دار بعقله هو ورد كيف ستكون ردة

فعلها عندما تفيق انه ثانى طفل تخسره قبل ان

يكتمل نموه حتى يا الله رحمتك بأحبائنا غادرت

ملك معها يوسف للخارج اتجهت لنور تتحدث

بابتسامة هادئة :(تعالى معايا يا نور شوية تحت يلا)

نظرت نور لها بحيرة وتيه لتومأ لها ملك تنهدت ثم

استقامت معها نظرت لمازن تستأذن منه ليوافق

ذهبت معها مرا من أمام مالك الذى تحدث لهما يوقفهما :(خدوا جميلة معاكم احسن شكلها خايفة أوى) أومأت ملك تأخذ كف جميلة لتسير معهما و تم نقل ورد لغرفة أخرى حتى تفيق ينتظرها الجميع بقلب قلق وجل اقترب يوسف بارهاق يجلس على مقعد الانتظار بعدما نزع معطفه الطبى جلس بجانب والدته التى ربتت على كتفه تتحدث بحنان :(انت كويس يا يوسف) أومأ لها بهدوء لتربت على يده عدة مرات ابتسم لها يلقى برأسه على كتفها يغمض عينيه بارهاق وتعب لا يتمنى أن يجرب هذه التجربة مجددا وخصيصا مع أحبته ولكنه يعلم أن الحياة لن تخلو من هذه الأمور أبدا ولكنه يعلم أيضا أنه مهما فعل لن يكون

مستعداً لها أبدا!! ----------

---------- يجلس على

مقعد بجانبها على الفراش يمسك كفها بين يديه

يتحدث معها بأعين دامعة وقلب حزين مفطور كما

الصنبور الفاسد الذى يقطر المياه دون توقف هكذا

قلبه تماما لن يتوقف عن النزف الا أن تتفتح زهرته

من جديد هبطت دمعاته على وجهه يتحدث بنبرة

باكية :(ورد عشان خاطرى قومى متعمليش فيا كدا

أنا أول مرة فى حياتى أخاف كدا أخاف من أى حاجة و

أخاف على حد كدا لما شوفتك واقعة وغرقانة فى

دمك حسيت ان الدنيا وقفت ورجليا اتخشبت

مبقتش عارف اعمل ايه كل اللى شايفه منظرك

وانتى واقعة ووشك مخطوف خوفت اقرب منك

خوفت ألمسك حتى لما جيت اشيلك بين ايديا

حسيت ان جسمى كله مش شايلنى وعمال

ارتعش خوفت لما اشيلك اتعبك أكتر دمك الكتير

خلانى فى دنيا تانية حسيت روحى بتتسحب منى وأنا

وقف وواعى بس مش معاهم انتى ضهرى اللى

اتقضم أوى بمنظرك يا ورد خضتينى عليكى)

مسح دمعاته يقبل كفها ثم ربت عليه يستكمل

حديثه :(انا عارف انه يمكن مش بكلم كتير الا لما

تسألينى بس أنا والله بحبك وزى ما قولتلك بحبك

من زمان من أول ما شوفتك والله يمكن متعرفيش

بس انا خوفت لماما تخلى سيف يجوزك وسيف

مكانش عنده مانع ساعتها قولت لا انا موافق

واتحججت بأمى بس الحقيقة انه قلبى كان بيرقص

من جوا انه هيبقى معاكى لما شوفتك فى فرح

قريبكم دا خطفتى عينيا بكل حاجة ضحكتك

عفويتك كلامك عينيكى السمرا الجميلة خطفتينى

عارفة لما بعدها يوسف قالى انه متقدملك حد انا

اضايقت اضايقت جامد وقولت ازاى حد يجوزها

ساعتها بقا ربنا يسامحنى كدبت على أخوكى

وقولتله دا عيل أخلاقه وحشة ومش متربى وكلام

كتير لحد أما رفضوه وبعد كدا عرفت سبب ضيقى

دا انا عاوزك وعاوزك ليا انا بحبك والله والله بحبك

وان كان على العيال مش مهم المهم انك معايا

انتى عندى بكل حاجة) ابتلع لعابه ودموعه التى

عاودت تغرق وجهه لأول مرة يبكى هكذا ويظن أنها

ستكون الأخيرة كذلك :(أنا أسف أسف على كل

كلمة وحشة قولتهالك ولا جرحتك بيها انا بس حبك

كان تاعبنى ومخالينى معرفش أنام غير لما تحطى

راسك على كتفى عرفت داليا عشان اثبت لنفسى

انى مش بحبك بس كنت غرقان ودايب عارفة لو فى

ليلة محطتيش راسك على كتفى كنت احضنك أنا

واصحى قبلك عشان متشوفيش انه انا كنت

حاضنك عارفة يوم ما لبستى قميص النوم والله ما

كان شكلك وحش والله انا اللى كنت حمار انتى

كنتى جميلة جدا وعجبانى عشان كدا قولتلك كدا انا

حمار عارفة طيب اقولك سر تانى انا اللى خبيت

عباياتك السمرا عشان متلبسهاش تانى لانها بتبقى

حلوة عليكى وخصوصا بعد ما خسيتى انا بحبك

أوى والله بحبك أوى يا حورى) انهى حديثه

ليخترق اذنه صوتها تتحدث بنبرة ضعيفة مجهدة

:(ما انت بتقول كلام حلو اهو يا عم القاسى) نظر

لها بفرحة وشعر أن روحه قد رُدت له شعر بوقف

النزيف بجسده وروحه جال بعينيه على تقاسيم

وجهها يتاكد انها استيقظت الاجهاد واضح على

ملامحها لكنها معه وهذا ما يهم اندفع بقوة يطوقها

بين ذراعيه يشدد عليها بسعادة غامرة يردد "الحمد

لله " كثيرا على رجوع الروح الى الجسد والماء الى

مخبأه الأصلى "الحمد لله " الذى رد ضلعى الي

_____

_____ انا حبيت الفصل دا أوى

Skip ✌ Enjoy princess♥□♥□ وأنا بكتبه

للأخطاء الإملائية فضلا

——— Part Break ———

ازاى تضحك... اخترق اذنه صوتها تتحدث بنبرة ضعيفة مجهدة :(ما انت بتقول كلام حلو اهو يا عم القاسى) نظر لها بفرحة وشعر أن روحه قد رُدت له شعر بوقف النزيف بجسده وروحه جال بعينيه على تقاسيم وجهها يتاكد انها استيقظت الاجهاد واضح على ملامحها لكنها معه وهذا ما يهم اندفع بقوة يطوقها بين ذراعيه يشدد عليها بسعادة غامرة يردد "الحمد لله " كثيرا على رجوع الروح الى الجسد والماء الى مخبأه الأصلى "الحمد لله " الذى رد ضلعى الى !!!

———————————————————

_____ قبل جبينها مخرجا تنهيدة تعبة مثقلة بالهموم ابتعد عنها ينظر لها بعينين دامعتين ولكنهما مبتسمتان بعودة الضى لهما رفع كفها يقبله قبل عديدة متفرقة متحدثا بسعادة ولهفة :(الحمد لله الحمد لله انك رجعتيلى حاسس انه روحى كانت هتروح) ابتسمت له ثم وضعت يدها على بطنها بحزن أمسك يدها متحدثا بهدوء :(ربنا هيعوضنا متقلقيش احنا لسا صغيرين والعمر قدامنا مش ورانا وانا معاكى دايما) ابتسمت له أشارت له بالاقتراب اقترب منها لتلقى برأسها على صدره متنهدة بتعب متحدثة بخفوت :(رينا يباركلى فيك انا بحبك والله وأسفة انى معرفتش احافظ على ابننا اللى كان فى بطنى) ابتسم لها يتحدث

مربتا على حجابها الذى ترتديه بعشوائية :(دا قضاء ربنا يا ورد متزعليش انتى مش مهملة أبدا دا نصيب يا ورد نصيب) تنهدت تومأ برأسها وتردد داخلها جملة لله ما أعطى ولله ما أخذ فُتِح الباب فجأة يدلف منه يوسف الذى ما ان رأى ورد قد استيقظت اسرع لها يأخذها من أحضان حازم يعانقها بقوة يقبل جبينها بلهفة وسعادة :(حمد لله على سلامتك يا وردى حرام عليكى خضتينى وضلمتى دنيتى فى ثانية الحمد لله) نزلت دموعها تعانقه هى الأخرى بقوة ابتعد عنها يكوب وجنتيها يتحدث بحب وأعين دامعة :(انتى كويسة حاسة بحاجة) نفت برأسها تتحدث بهدوء :(كويسة والله هم شوية اجهاد من العملية بس) ابتسم لها يقبل

جبينها أغمضت عينيها براحة تشعر بالآمان يحاوطها

فى ظل وجود زوجها وعزوتها معها أخذها يوسف

بين أحضانه يربت على شعرها شعور رؤيتها

ضعيفة ومريضة هكذا يجعله مشتت وتائه يكره

هذا وبشدة ابتسم حازم لهما ثم تركهما يغادر

الغرفة تحدث بصوت هادئ للجميع :(ورد فاقت)

ازاى تضحك... ابتمست منيرة بلهفة تركض لغرفة

ابنتها خلفها ماجدة والجميع نظر حازم لندى التى

وقفت تنظر لحازم بتوتر اقترب منها بنظرات جامدة

وترتها وجعلتها تخافه بشدة وقف نبيل أمامه

يتحدث بهدوء محاولا تهدئة هذا الثائر أمامه :(اهدى

بس يا حازم تعالى معايا) تحدث حازم بصوت حازم

كاسمه يبث الغضب فى القلوب :(تيجى معايا

دلوقتى ونشوف ورد هتقول ايه لو هى اللى زقتها يبقى تترحم على روحها) توترت وشحب وجهها ابتلعت ريقها بخوف التفت نبيل لندى رأى حالتها هذه التفت لحازم يتحدث ثانية بهدوء :(طب ادخل يا حازم وانا هجبهالك واجى) نظر له حازم بشك ليؤكد نبيل برأسه :(انا قولتلك يلا اتفضل أنا هاجبها واجى) زفر بقوة ثم اتجه للغرفة ثانية التفت نبيل لندى التى تحدثت بقوة تبكى :(والله ما عملت حاجة يا نبيل) ابتسم لها بهدوء يتحدث بفتور :(متقلقيش تعالى ندخل بس) أومأت بصعوبة ابتسم لها مطمأنا اياها دلف وهى خلفه قلقة متوترة طرق الباب فتح له سيف ينظر لندى ببرود نظرت للجميع بتوتر رفعت رأسها لورد الشاحبة

المجهدة تحدثت بصوت متوتر خائف :(ازيك يا ورد

حمد لله على سلامتك) ابتسمت ورد لها :(الله

يسلمك يا ندى) تحدث حازم بصوت بارد ينظر

لندى بحدة :(ندى اللى زقتك يا ورد) ترقب الجميع

اجابتها نظرت منيرة لندى شرزا بينما ورد نظرت

لحازم بتعجب متحدثة :(ليه بتقول كدا يا حازم ندى

مزقتنيش طبعا ايه الكلام دا) تنهدت ندى بارتياح

تبتسم بسعادة تحدث حازم ثانية ينظر لورد بحدة

:(ورد متخبيش عليا هى اللى زقتك قولى متخافيش

من حاجة) تنهدت ورد متحدثة :(والله أبدا يا حازم

مازقتنيش والله) تدخلت نور التى أتت للتو متحدثة

باندفاع :(بس أنا شوفتها وهى واقفة على السلم

من فوق وانتى واقعة) تحدثت ندى تدافع عن

ذاتها :(والله ما حصل انا كنت بعتذرلها والله)

أكدت ورد على حديثها :(ايوا اللى بتقوله ندى صح

والله هى كانت بتعتذرلى وأنا اللى نزلت سلمة على

الهوا) تنهد حازم يقترب من ورد مقبلا جبينها

متحدثا بهدوء

ازاى تضحك... :(خلاص يا حبيبتى احنا هنسيبك

دلوقتى عشان حماتى تساعدك عشان نمشى)

ابتعدت عنه تطلعت لندى تبتسم لها بادلتها ندى

ثم التفتت مغادرة مع الجميع لحقتها نور متحدثة

:(ندى استنى) وقفت ندى تنظر لها بعتاب

تحدثت نور بحرج :(انا أسفة والله يا نور مكانش

قصدى) صمتت ندى تنظر لها بحزن اقتربت نور

منها تمسك كفها تحركه للأمام وللخلف :(خلاص

بقا يا ندى متبقيش رخمة) ابتسمت ندى ثم تحدثت :(خلاص مش زعلانة) ابتسمت نور ثم عانقتها تحدثت نور بلهفة :(مش تباركيلى أنا حامل) صرخت ندى بسعادة متحدثة بفرح تعانقها ثانية :(بجد ألف مبرك يا حبيبتى ربنا يكملك على خير يارب) ابتسمت لها اقترب حازم منها يقبل جبينها متحدثا بسعادة وحنان :(ألف مبروك يا حبيبتى يتربى فى عزك ان شاء الله) ابتسمت له ثم اقترب منها البقية يرددون التهنئة والمباركات تحدث يوسف بصوت عالى يجذب انتباههم :(مالك خد جميلة والبنات وروحوا يلا ورد هتروح انا كتبتلها على خروج ومازن هيروح بابا ومراته وسيف يوصل أهله وأنا هجيب ورد وحازم يلا يا جماعة مفيش

داعى نفضل هنا) وافق الجميع وبدأوا بالتحرك

فرغت المشفى منهم ماعدا منيرة التى تساعد ورد

و ندى التى تحدثت لحازم بهدوء :(الف سلامة على

ورد يا حازم ربنا يتمم شفاها على خير) ابتسم

حازم لها متحدثا بهدوء :(شكرا يا نور متزعليش

منى بقا ها) ابتسمت تتحدث بمرح :(مش زعلانة

عرفاك على طول دبش) ابتسم لها ثم توجهت

للخارج تحدث نبيل لحازم بعجلة حتى يلحق بها

:(مع السلامة يا حازم الف سلامة على ورد عاوز

حاجة) نظر حازم له بتعجب :(رايح فين يلا انت

مش هتقعد معانا هتروح فين) هرول نبيل خلف

ندى :(بعدين بعدين سلام) ضرب حازم كفا فوق

الأخر بتعجب من تصرفات ابن خاله الغريبة.....

اجلسها حازم على فراشها بغرفتها ببيت والدها ابتسمت له مال ناحيتها مقبلا جبينها يتحدث بهدوء ولهفة :(انتى كويسة حاسة بحاجة تعبانة) نفت له تأخذ كفه بين كفيها

:(والله كويسة يا حازم متقلقش انت روح يلا عشان تاكل انت مكالتش من الصبح) نفى لها يتحدث بهدوء وحنان :(مليش نفس انا هفضل هنا جنبك على طول) ابتسمت عينيها تلمع بعشق لهذا الرجل أمامها اقترب منها يجازرها المجلس أخذها بين ذراعيه تستند برأسها على صدره حيث موضع قلبه النابض :(من الصبح عمال يدق جامد وخايف مش راضى يهدى مهداش غير لما خدك فى حضنى) ابتسمت تميل تضع قبلة موضع قلبه ارتجف لها

سائر جسده وحواسه :(حقك عليا انا من الخضة دى) تنهد بقوة يشدد على ضمها بين ذراعيه بقوة دلف يوسف للغرفة يحمل صينية طعام أخذها من والدته وجدهما بهذا المنظر ليتحدث بضيق :(يا بنى ابعد عن البنت انت مش عاتق أبدا) ضحكت ورد بينما حازم تحدث بخبث :(الله مراتى يا جدع فى ايه) صاح يوسف بانفعال :(واختى ها لم نفسك) ضحكت ورد ثم تحدثت بهدوء :(خلاص بقا انتوا الاتنين دماغى وجعتنى) اقترب يوسف يضع الصينية على السرير أمامهما متحدثا بهدوء :(يلا كلوا منيرة جابتلكوا الأكل اهى) ابتسمت ورد له أمسكت كفه متحدثة بحنان :(تسلم ايدك يا حبيبى) ابتسم يوسف يميل عليها مقبلا جبينها

يزفر بهدوء ابتعد عنها مبتسما غادر الغرفة تاركا اياهما يأكلان ظل حازم يطعمها بينما يمسك يدها يرفض افلات يدها للأن لا يصدق ما حدث.....

كأن ما حدث فى الساعات القليلة الماضية ما هو الا كابوس بشع مر به والأن استيقظ منه ووجدها بين ذراعيه آمنة بجواره

_____ :(بجد اللى بتقوليه دا يا دنيا والله) ابتسمت دنيا متحدثة بتمثيل أجادته :(والله زى ما بقولك كدا يا حمزة هى مبتحبهوش ولا هو بيحبها دا يعينى عليها بيعاملها وحش خالص تخيل حملت وسقطت مرتين من الزعل) ارتسم الحزن على وجه حمزة متحدثا بلوعة وحزن :(طب هعمل

ايه دلوقتى مبقاش ينفع انا ما صدقت خرجتها من حياتى عشان اعرف اعيش) ابتسمت بخبث دارته متحدثة :(هى عارفة انك كنت بتحبها وندمانة يا حمزة بتقول لو كنت استنيت) تحدث بلهفة :(بجد يا دنيا هى عارفة انى بحبها) أجابته دنيا تؤكد حديثها وتجوده أيضا

:(أه يا بنى بس هى هتعمل ايه يعنى وحازم مش راضى يسبها بس اوعى يا حمزة تعمل حاجة لولا انك سألتنى عليها مكنتش قولتلك) تحدث بتيه :(لا متقلقيش شكرا يا دنيا) ابتسمت بانتصار وقد تحقق مرادها هذا الغبى سيعيد علاقة حازم وورد لسيرتها الأولى استقامت ترتدى نظارتها الشمسية السوداء متحدثة بهدوء :(طب انا همشى بقا

دلوقتى عشان اشوف ورد مع السلامة) رحلت من

أمامه نظر بشرود للأمام حبيبته تُعامَل بطريقة

سيئة من قبل زوجها لما ؟ لقد تركها ظنا ان

سعادتها معه ولكن هل سيظل هكذا؟ لا سيدافع

عن حقه سيفعل المستحيل ليستعيدها ثانية

ستكون له ولن يتخلى عنها مرة أخرى هذه المرة

سيحارب من أجل حبه ----------

---------- رن الهاتف

برقمه !! نعم رقمه انها تحفظه بل تحفظ كل شىء

يخصه عن ظهر قلب استقامت بعدما كانت جالسة

على الأرض الخضراء بحديقة بيتهم نظمت أنفاسها

جيدا ثم ضغطت على زر قبول المكالمة قبل أن

ينتهى رنين الهاتف..... وضعت الهاتف على أذنها

تنتظر منه هو أن يبدأ الحديث فأخيرا بعد اسبوعين وها هو الاسبوع الثالث يهاتفها ويتذكر أنها اصبحت بحياته عندما قبلت المكالمة توتر ولم يعد يعرف ماذا سيتحدث هل فقد النطق ام ان الموقف بالنسبة له جديد ؟! كان يجب ان يأخذ بعض الخبرة من حازم قبلا ؟ :«سلام عليكم ازيك يا كيان عاملة ايه ؟ » تحدث بتلجلج تتوتر خلجاته لا يعرف لما زادت ضربات قلبها وازداد اشتياقها له فهى تشتاقه بشدة لا بأس ان تسمع صوته حتى تروى ظمأ اشتياقها قليلا :«وعليكم السلامة الحمد لله بخير ازيك انت يا سيف» عليه أن يعترف اسمها من بين شفتيها جميل جدا كأنه طرب ..... جلس على الفرش يحاول ان يعود لشخصيته الواثقة الرزينة

حتى يتحدث معها ولكن لا يعلم ماذا يحدث له

وهذه أول مكالمة فقط بينهما :«كويس الحمد لله

الجو عندكم برد ولا كويس» رغم دهشتها من

حديثه يسألها عن حال الطقس !! أجابت بهدوء

:«عادى يعنى ساقعة وشتا» حك مؤخرة رأسه

بحرج بماذا سيحدثها ؟ زفر عدة مرات متحدثا

:«الكلية امتا ان شاء الله» :«بكرا » سمع نبرتها

الحزينة ضحك عليها متحدثا :«ايه مش عاوزة

تروحى» هزت رأسها كأنه يراها تتحدث :«أه كدا

«احلى انا مبحبش اصحى بدرى واقعد اذاكر بقا

ضحك عليها وقد رقص قلبها وسعد بضحكاته

العذبة :«معلش يا ستى هانت كلها تالت سنين

بس» تحدثت بلهفة :« يارب يعدوا بقا » ضحك

عليها بشدة متحدثا :«انتى عاملة زى نور مكانتش بتحب تروح الكلية خالص» ابتسمت بسعادة من تجاوبه فى الحديث هكذا والدها نادى عليها عاليا لتتوتر تتحدث بعجالة :«سيف بابا بينادى عليا هاكلمك بعدين» تحدث سيف وقد أصابه حزن ليس له مبرر لاغلاقها المكالمة بهذه السرعة :«ماشى ولا يهمك خلى بالك من نفسك » :«مع السلامة » أغلقت الهاتف تقفز بسعادة عدة مرات أخيرا هاتفها وتذكرها صاحت عدة مرات بصوت عالى لتجد والدها أمامها صاحت بفزع ابتسم بسخرية متحدثا بتهكم :(والله !! شوفتى عفريت مش كنتى بتتنططى من شوية) ابتسمت له بتوتر متحدثا بتهذيب :(لا أبدا يا بابا حضرتك عاوزنى) أومأ بهدوء

ثم أخرج من جيبه عدة أوراق نقدية وضعها بين كفها يتحدث بهدوء :(خدى يا ستى مصروف الاسبوع) تذمرت متحدثة :(يا بابا هصرفهم كلهم فى يوم واحد بلاش كدا) رفع كتفيه ثم أنزلهما متحدثا ببرود :(بشوقك متجيش تقوليلى حات تانى) تحدثت بلؤم :(هخلى سيتى تدينى مع السلامة يا صفوت) رحلت من أمامه مسرعة بينما هو صاح بغضب :(يا بت الكلب) ثم ضحك مع ذاته متذكرا مشاكستها معه القى بنظره الى جوهرة التى خرجت للتو مع نادر فى موعد غرامى تنهد بحزن ابنته الكبيرة اصبحت بعيدة عنه غاضبة منه بسبب ما فعله سابقا عندما وافق على خطبتها من هذا المدعو كمال ولكن كل شىء سيصلح

سيصلحه هو

_____

_____ عانقت ورد دنيا

مبتسمة ابتعدت عنها تتحدث معاتبة :(كدا يا دنيا

ان مكنتش اتعب متسأليش عليا وبعد اسبوع

كمان) ابتسمت دنيا بزيف متحدثة :(أنا أسفة

والله يا ورد انتى عارفة اللى فيها متزعليش منى)

ابتسمت ورد لها متحدثة بتفهم حالتها :(عارفة يا

حبيبتى انتى عاملة ايه) ابتسمت دنيا متحدثة

:(كويسة والله خلينا فيكى انتى عاملة ايه وحصل

(ازاى دا

تنهدت ورد متحدثة بغصة :(نصيب وقعت من

على السلم بس الحمد لله ربنا سترها وحازم جانبى

على طول بيروح الشغل ويجيلى بس الدكتور قالى مش هينفع احمل دلوقتى هاخد وقت شوية)

ابتسمت دنيا والحقد يشتعل بقلبها عند ذكر تعامل زوجها معها خبأت هذا الحقد ثم تحدثت ببسمة مصطنعة :(مش أنا شوفت حمزة زميلنا فاكراها)

تحدثت ورد بفتور لا يعنيها الأمر :(اه ماله) لكزتها دنيا تتحدث بمرح :(حن للذكريات) ضحكت ورد ناهرة متحدثة بفتور :(ياختى يحن ولا ميحنش هو فى حاله كل واحد فى حاله بقا) ابتسمت دنيا لها وظلت معها تتحدث قليلا ودعتها ثم غادرت من الشقة هبطت للأسفل وجدت سيف مع حازم الاثنان أمامها تحدث سيف لحازم ضاحكا :(اطلع يا روميو وانا هركن واجيلك) ابتسم حازم ثم اسرع

خطاه للأعلى ركن سيف السيارة وانتظرته دنيا حتى ينتهى انتهى ثم غادر السيارة سارت دنيا باتجاهه كأنها للتو أتيت أوقفته قائلة بدهشة مصطنعة :(ازيك يا سيف) ابتسم لها بفتور :(الحمد لله يا مدام دنيا) اغتاظت من طريقته الجافة معها وازداد الحقد بداخلها تجاه ورد أكثر تحدثت ثانية :(سمعت انك خطبت ألف مبروك) ابتسم لها ببرود ولم يعجبه كونها تتحدث معه هكذا دون حرج أو خجل :(كتبتى كتابى الله يبارك فيكى عقبالك عن اذنك) تركها مغادرا لتنظر فى أثره بغيظ وحقد تتحدث بتوعد :(ماشى يا ورد) غادرت بخطى غاضبة يمتلأ قلبها بالحقد والغيرة غافلة عن عواقب هذا الفعل الذى قد يجعلها تخسر أعز الأشخاص لديها صعد

حازم للأعلى دق الباب فتح له محمود الذى تحدث بسخرية :(ما شاء الله قرفنا ليل ونهار) ابتسم حازم له باستفزاز بينما عاتبت منيرة زوجها وقد أتت للتو لكى تفتح الباب ولكن زوجها سبقها :(عيب يا محمود اتفضل يا حازم عامل ايه) ابتسم حازم لمنيرة ثم امسك كفها يقبله متحدثا باستفزاز يغيظ حماه :(تسلميلى يا حماتى) ابتسمت منيرة له رفع الحقائب التى يمسكها يعطيها لمنيرة متحدثا بهدوء :(اتفضلى يا ماما) تحدثت منيرة بعتاب :(اخس عليك يا حازم كل ما تيجى تحمل كدا انت غريب) ازاى تضحك... ابتسم حازم يتحدث بهدوء :(ولا حاجة يا عمتى دى حاجة بسيطة) ابتسمت منيرة له بينما ربت محمود على ظهره متحدثا :(ابوك

عامل ايه) ابتسم حازم له :(كويس الحمد لله)

ابتسم محمود سأل منيرة :(ورد فين) :(فى أوضتها

كانت صاحبتها عندها ولسا ماشية ادخل يا حبيبى)

ابتسم حازم لها دالفا للغرفة حمحم محمود بقوة

يتحدث بغيرة هوجاء :(شايفك مهتمة بحازم)

ضحكت منيرة بتعجب تهز رأسها بيأس :(بتغير من

جوز بتك يا محمود) اقترب منها متحدثا بتهجم

:(مبغرش ولا اتزفت بس خفى شوية) ضحكت

عليه تلمع عينيها بحب تتحدث :(لسا زى ما انتى يا

محمود بتغير عليا) ابتسم لها يقبل جبينها بحب

:(اومال انتى سندى فى الدنيا وعاملى الحلو اللى

طلعت بيه من الدنيا دى) ابتسمت له باعجاب

مازال كما هو وكأنه لم يمر عليهما زمن قط مازالت

تتذكر كيف كانت تتصنع البرود واللامبالاة.....

عندما يعترف لها بحبه حتى أوقعها ببراثنها وجعلها

تعترف رغما عن أنفها :(عيب يا حاج دا جوز بتك

جوا) انتفضت منيرة مبتعدة عن زوجها تنظر لابنها

بحرج هرولت للداخل بينما محمود نظر لابنه شرزا

متحدثا بغيظ :(انت ايه يا لا مش اجوزت هتفضل

تطلعلى انت واخوك شبه فرقع لوز) ضحك

يوسف يقترب من والده يتحدث بسخرية :(دا انت

هتبقى جدو يا جدو) نظر أبيه له ليهرول يوسف

لغرفة ورد ضاحكت قبل أن يضربه أبيه بسبب

مشاكسته له دلف يوسف للغرفة بعدما طرق

الباب وجد حازم يجلس على السرير وورد أمامه

يمشط لها شعرها تحدثت ورد بسعادة عند رؤيته

:(تعالى يا يوسف مالك) ابتسم يوسف يقترب منها

قبل جبينها متحدثا بهدوء متجاهلا حازم تماما :(أنا

نازل المستشفى عاوزة حاجة) نفت له تربت على

يده :(عايزة سلامتك) تحدثت حازم بسخرية

غاضبة :(وانا ايه هوا بقا) نظر يوسف له متحدثا

بسخرية كسخريته :(ازيك يا ابو نسب) ضحك

حازم يحرك رأسه يمينا ويسارا بيأس منه

ازاى تضحك... :(كويس يا أبو نسب عامل ايه)

ضحك يوسف وورد كذلك بسبب سخريتهما هذه

تحدث يوسف :(انت هتاخد ورد امتا) تنهد حازم

ينظر لها باشتياق :(بكرا قعدها عندكم اسبوع بحاله

أهو كفاية بقا صح) تحدث يوسف بدفء يوجه

حديثه لها :(والله ما كفاية لو قعدت العمر كله)

ابتسم ورد تدمع عينيها تأثرا ابتسم حازم كذلك

يتحدث بفظاظة يبعد هذا الجو العاطفى :(طب يلا

يا حبيبى طريقك أخضر) اغتاظ يوسف متحدثا

:(عيل بارد انا ماشى سلام يا اخويا سلام يا ورد

عاوزة حاجة) نفت له رحل من أمامهما عاد حازم

يكمل تمشيط شعرها اقترح عليها :(تحبى اعملك

ضفيرة) نفت له ثم أخذت المشط منه تضعه على

طاولة الزينة عادت له ثانية جلست أمامه متحدثة

بمشاكسة :(عامل ايه من غيرى) رد عليها

يشاكسها :(ياه الواحد مرتاح خالص مفيش حد

يقولى تعالى ولا كنت فين ولا راجع فين الواحد رجع

برنس تانى) ضربته فى كتفه بغيظ تنظر له بغضب

ضحك يأخذها بين ذراعيه تخبطت بين ذراعيه

تحاول الافلات ضحك عليها يتحدث بهدوء :(اهدى اهدى خالص والله بهزر) سكنت تضع قلبها عند موضع قلبه النابض استكمل حديثه :(انا تايه من غيرك والله يا ورد حاسس انى مليش مرسى زى المركب العايمة اللى مش عارفة ترسى على شط انا من غيرك مليش وجود ولا كيان يا ورد) دق قلبها بقوة وعنف من عمق مشاعره هذه رفعت رأسها تنظر له بحب مهلا ليس حب انه شىء لم يستطع استبيان ماهيته أبدا لقد تعدى درجات العشق بمراحل اقتربت منه تتحدث بمشاعر جياشة تفيض منها هذا الشىء الذى لم يستبين بعد ما هو :(بحبك) اقترب منها أكثر يلحم عشقيهما معا يبث كلا منهما للأخر عشقه وحبه

ابتعد عنها يضع جبينه على جبينها يتنهد بعمق

:(بحبك) ابتسمت تعانقه تضع رأسها موضعها

السابق مكان نبضات قلبه تحدث بلفهة واشتياق :(

هتيجى معايا بكرا انتى وحشتينى أوى) ابتسمت

تومأ برأسها :(ايوا وانت كمان وحشتنى أوى)

ابتسمت لها ثم ظلا متعانقين هكذا كلا منهما يتأكد

من وجود الأخر بمكانه الصحيح وهو بالقرب من

قلبى بعضيهما

ازاى تضحك...

_____

_____ طرق الباب ثم انتظر الا ان

تفتح له فتحت له الباب مرتدية منامة رمادية كلون

عينيها الجميلة تحدث يسألها :(انتى منمتيش انا

قولت هتكونى نايمة بس قولت اجرب حظى) نفت له تتمسك باطار الباب ولم تفتحه كليا كلما حاولت ان تتناسى كل شىء تتفتح جراحها وذكرياتها من جديد :(لا مش جايلى نوم نعم) تغاضى عن خوفها وتمسكها بالباب كأنه حبل النجاة لها مد يده بحقيبة كبيرة عليها اسم لمكتبة معروفة :(اتفضلى) نظرت له تستفسر عن ماهية الحقيبة :(دى حاجات للكلية) :(بس أنا اشتريت لما كنت مع ماما) ابتسم بهدوء يتحدث بدفء :(عارف دول هدية منى) مدت يدها بتوتر تأخذ منه الحقيبة أراد ان يتحدث معها قبل ان تغلق باب الغرفة :(هتروحى الكلية مع مين) تحدثت بهدوء :(مش مع حد) ابتسم يضع يديه فى جيوبه :(خلاص هوصلك انا

ومش عاوز كلمة) تركها مغادرا تنهدت بقوة تغلق الباب جلست على الفرش تفرغ محتويات الحقيبة وجدت دفتر به رمادى اللون اليه رسمة للآلئ مضيئة فضية حافظ للحرارة صغير رمادى اللون أيضا وزجاجة مياه فارغة ثم حافظة للأقلام رمادية وورق مقوى صغير لكى تسجل به ملاحظاتها وجدت كيس صغير به قلادة فضية اللون معلق بها اسمها مزخرف كل شىء باللون الرمادى لون عينيها الجميلة وعين الدتها تنهدت بقوة ماذا تفعلةوقع القلب بالحيرة والتيه أخرجت هاتفها تكتب تغريدة *ماذا اذا وقع القلب بالحيرة والتيه؟* نشرتها على تويتر ثم القت الهاتف متنهدة بقوة ترتب حاجيتها وتضبها بأماكنها تستعد ليوم غد ولمرحلة جديدة

ستخوضها غدا ----------

---------- امسك الحقائب بيد

بينما يسند ورد بيده الاخرى ضحكت متحدثة على

عبوسه :(يا حازم اضحك بقا حرام عليك الواد بقالها

اسبوعين هنا) تحدث حازم بغيظ :(مين هيشهد

للعروسة ما هو أخوكى) ضحكت ورد تلاعب

حاجبيها متحدثة :(طب ما انت خدنى من عند أمى

كمان ونور هنا بقالها اسبوعين ومازن مش هيقدر

يسيب عمتى وشغله كتير) تنهد حازم ثم التفت

لها مبتسما غامزا بعبث :(نورتى الحتة يا كريم

كراميل)

ضحكت متحدثة مثله :(بنورك يا جرجير حياتى يا

نوارة برسيم دنيتى) ضحك بعلو ضحكاته يسمع

صداها بقلبها أولا ثم تنشرها للعالم صعدا معا

للسلم توقفت ورد أمام شقة حماتها متحدثة

:(استنى اسلم على طنط ماجدة الأول) أومأ حازم

لها طرقت الباب فتحت لها ماجدة التى أخذتها

بعناق دافئ أمومى متحدثة بلهفة :(حمد لله على

السلامة يا ورد الدنيا كانت مضلمة من غيرك والله)

ابتسمت ورد تبتعد عنها تتحدث :(وانتى

وحشتينى خالص يا ماما عاملة ايه) ابتسمت

ماجدة لها :(كويسة يا حبيبتى تعالى) أمسكها

حازم متحدثا :(معلش يا ماما استنى بس تاخد

نفسها وهننزل بليل نسهر معاكم) أومأت ماجدة

تترك يدها :(ماشى يا حبيبى مع السلامة) اخذ

يدها ثم صعدا لشقتهما فتح الباب دلفت ورد أولا

وهو خلفها ادخل حقيبتها بالداخل وقفت تنظر

للشقة باشتياق اشتاقت لبيتها كثيرا أتى حازم لها

يسحبها حتى منتصف البيت أوقفها ثم ذهب ناحية

مقابس الكهرباء أطفأ الأضواء جميعها والنوافذ التى

تدخل الشمس حيث أن الطقس اليوم مشمس دافئ

البون تعجبت من فعله هذا ثم بعد لحظة قام

باعادة الكهرباء وفتح النوافذ اقترب منها يمسك

كفها يتحدث بحب وحنان :(دا كان احساسى وانتى

مش فى البيت كان مضلم ومفيهوش روح خالص

كل حاجة ملهاش طعم من غيرك يا ورد البيت

فاضى ومُوحِش انتى الونس بتاعى وبيتى ونورى

متخليش الشمس تغيب تانى) للمرة الألف ينبض

قلبها بقوة من وقع كلماته وعشقه لها لا تمل أبدا

من وصفه لحبها تحبه عندما يتحدث عن مشاعره

دمعت عيناه تنساب دموعها هز رأسه بيأس يقترب

منها يمسح دمعاتها :(انا بحبك يا حازم انت كل

حاجة ليا عمرى ما حبيبت ولا هحب غيرك

معرفتش الحب غير لما عرفتك انت حبيبى كل

دنيتى وأنا الكل وأنا لى الحاضر والآتى) ضحك

يضمها لها يستنشق عبيرها بقوة تحدث ضاحكا :(

كن منصفا يا ورد كاظم الساهر ولاقعدن على

الطريق واشتكى عملتلك ايه لكل دا) ضحكت

عليه لو يعلم بما تسجله فى هاتفها شهقت بفزع

عندما حملها فجأة ضربت كتفه تتحدث بغيظ

:(قولتلك مية مرة متشلنيش يا حازم) تحدث

يلاعب حاجبيها يقبل وجنتها بحب :(انا اشتكتلك يا

ستى وبعدين انتى نازلة فى التخفيض مش عارفة ازاى) ضحكت عليه تضع رأسها موضع قلبه النابض دلف بها للغرفة وضعها برفق على السرير ثم نزع حجاب رأسها تحدث بهدوء :(طب نامى بقا شكلك منمتيش كويس صح) أومأت له ثم تحدثت :(انت رايح الشغل) نفى لها ينضم لها على السرير يأخذها بين ذراعيه وضع رأسها على صدره يتحدث بهدوء :(خد النهاردة أجازة ايه رأيك) تحدثت بسعادة :(فرحانة طبعا وهنتفسح صح) ضحك متحدثا :(مش عارف بس احنا وعدناهم نقعد معاهم تحت) تحدثت بهدوء :(فعلا بس أنا عاوزة اتفسح زهقت من قعدة البيت) ابتسم يضمها أكثر مقبلا جبينها :(ان شاء الله يا ورد نقعد

معاهم النهاردة وبكرا نخرج نامى بقا) هزت رأسها

بحماس عدة مرات تغمض عينيها تذهب فى ثبات

عميق على ايقاع نبضات قلبه التى تعزف لها

سيمفونية خاصة من نوعها سيمفونية لها فقط

تصدر من فارسها القاسى لزهرة التوليب

_____

_____ Enjoy princess❤□❤□▯

——— Part Break ———

ازاى تضحك... تجهزت لكى تذهب له لكن صوت

اشعار أوقفها فتحت هاتفها تتأكد من الاشعار ربما

دنيا تراسلها :«ورد انا حمزة انا عارف انك عارفة انى كنت بحبك والله انا عمرى ما كنت هسيبك بس اتأخرت شوية عليك انا أسف انا لسا بحبك يا ورد ومستعد اعمل أى حاجة عشان ترجعيلى تانى متقلقيش هخليكى تطلقى من حازم وغصبا عنه كمان من هنا لحد ما اشوفك عاوزك دايما بخير سلام» وقع الهاتف منها على السرير تجحظ عينيها بشدة شهقت تضع يدها على فمها هذا المجنون ماذا يريد وعن ماذا يتحدث ؟ ألا يكفيها عقبات بحياتها ليظهر هذا المختل؟!

——— Part Break ———

مساءاً تجمعت العائلة بأكملها عند ماجدة ومحمد بالأسفل ضحك حازم على ورد العابسة قرص

وجنتها مغمغا بمزاح :(يا ورد يا حبيبتى بكرا نبقى

نخرج بقا مش اتفقنا) تحدثت بعبوس جعلها

ألطف بمراحل :(كان نفسى اخرج أوى النهاردة بكرا

كليات ومدارس بقالى كتير مخرجتش) ابتسم لها

يحاوط كتفها بذراعه :(متزعليش بكرا والله

هخرجك) ابتسمت ورد له ثم ابتعدت خجلة من

تواجد الجميع حولها ابتسمت ماجدة ثم تحدثت

بحماس :(كدا شقة سيف مفضلش فيها غير انها

تتفرش بس ان شاء الله لما يجيبوا جهاز العروسة)

اقترح محمد :(طب ما يجيبوا الجهاز من هنا

وخلاص يا ماجدة ايه لازمتها لسا هنروح الفلاحين

وهم يتبهدلوا) أعجب حازم هذه الفكرة :(والله

فكرة حلوة يا بابا بدل البهدلة) صفقت ماجدة

بحماس متحدثة :(براڤو عليك يا محمد انا هقول لماما لما تكلمنى يارب بس صفوت مينشفش دماغه ويوافق) دق جرس الباب اتجه سيف يفتح الباب ظهرت أمامه خالته فاطمة وابنتها ندى ابتسم سيف لها يتحدث بمشاكسة :(ازيك يا فطومة عاملة ايه) ضحكت فاطمة تصفعه بخفة على مؤخرة رأسه :(بطل بكش يالا فين امك) ابتسم سيف ثم أشار للداخل :(العيلة كلها جوا اتفضلى يا خالتو) ابتسمت له ثم دلفت وخلفها ندى التى نظرت لسيف مبتسمة :(ازيك يا سيف عامل ايه) ابتسم سيف لها :(كويس الحمد لله اتفضلى) دلفت مع والدتها للداخل رحبت ماجدة بها بسعادة بعد عودة علاقة الشقيقتين كما هى سابقا تحدثت

لورد بلطف :(عاملة ايه يا ورد ربنا يعوضك ان شاء الله انتوا لسا صغيرين) ابتسمت ورد بود :(كويسة يا خالتو الحمد لله على كل حال) ابتسمت فاطمة ثم تحدثت مع الجميع بمواضيع شتى كذلك ندى التى اندمجت مع الأحاديث هى الأخرى مالت ورد على أذن حازم متحدثة :(هى خالتو مالها اتغيرت كدا ليه) ضحك حازم متحدثا بخفوت :(بقت طيبة قصدك) ابتسمت ضاحكة تومأ برأسها ضحك عليها ينتبه للحديث الدائر حوله

:(هى نور مشيت ملحقتش اقعد معاها) تحدثت ماجدة بعبوس :(جوزها خدها ومشيت مرضاش يخليها تقعد) تحدث محمد بهدوء :(ماهى بقالها اسبوعين يا ماجدة هنا كويس انه بيجبها ومش

بيحوشها) تحدث حازم ساخرا :(وهو يقدر يحوشها

عننا يعنى ليه ان شاء الله) ضحكت ورد تقرص

وجنته بخفة :(يا حازم مجازا مجازا يعنى انت عاوز

تتعارك مع الولد وخلاص) ضحك الجميع على

عبوسه طرق الباب لينهض حازم متحدثا بتعجب

:(مين اللى هيجى دلوقتى) فتح حازم الباب وجد

نبيل أمامه ابتسم له نبيل بتوتر لا يعلم كيف أتى

لهنا منذ أتى هنا وهو تائه يقابل ندى تقريبا كل يوم

يتحجج بجامعتها لكى يستطيع أن يراها فأصبح

يقلها من و الى الجامعة يوميا منذ أتى ابتسم حازم

له مرحبا بعدما عانقه :(اتفضل يا نبيل تعالى عامل

ايه) ابتسم نبيل له :(كويس) دلف معه للداخل

رحب به الجميع وندى التى أصبحت تشعر بتوتر لا

تعلمه عند تواجده حولها تطلع لها يحاول حل هذا اللغز هل هى شريرة أم خيرة هل تحب حازم أم لا؟ ما يجعله يثور ويغضب هو أنها كانت تسعى خلف حازم وهذا يجعله يثور ودمائه تنفر منه بشدة

(عاملة ايه يا مدام ورد) ابتسمت ورد له تجاوبه:

(كويسة الحمد لله) ابتسم نبيل ثم تحدثت ماجدة:

قائلة :(اسكت يا حازم جدتك كانت عاوزة تيجى بس تعبت يا بنى وسكرها على معرفتش تيجى)

ابتسمت ورد :(مش مشكلة يا ماما هم اتصلوا بيا كلهم متخلهمش يتعبوا نفسهم) ابتسمت ماجدة بسعادة احسنت اختيار كنتها وحمدا لله ان حازم وافقها ولم يعند مع قلبه كثيرا قطع سيف هذه الجولة بنبرة حماسية مرحة :(دلوقتى فى لمة العيلة

الجميلة الدافئة دى مينفعناش غير صوت دافئ زى

ورد مرات أخويا يلا يا ورد غنى) تدخل حازم بضيق

:(مين دى اللى تغنى يلا لم نفسك) ضحكت ورد

عليه بينما تحدثت ماجدة بسعادة مقترحة :(ايوة يلا

غنى اقولك غنى كن منصفا يا سيدى القاضى)

ضحكت ورد متذكرة ما حدث منذ قليل اعجب

سيف اقتراح والدته :(ايوا يلا حازم يغنى معاكى يلا

اشتكيه) ضحكت ورد عليه تحدث محمد بهدوء

يتحدث

ازاى تضحك... :(يلا با بت غنى الواد دا زنان)

ضحكت ورد ثم أخذت أنفاسها قاطعتها ندى

متحدثة بحماس :(استنى خلى حازم يغنى معاكى

يلا وسيف يقول محكمة) تجهزت ورد رفع سيف

صوته عاليا بمحكمة ليبدأ حازم بالغناء كن منصفاً

يا سيدي القاضي ذنبي انا رجل له ماضي تلك التي

امامك الان كانت لدي اعز انسانة واحببتها وهي

احبتني صدقاً جميع الهم انستني صارحتها وقلت

مولاتي كثيره هي كانت علاقاتي قالت حبيبى دع

الماضي وقبلني بين ذراعيك انا الكل فانا لي الحاضر

والأتي ابتسمت له ثم جهزت صوتها لتبدأ بالغناء

بصوت عذب ترفع شكواها كن منصفاً ياسيدي

القاضي تخونني لغتي وألفاظي إن الذي أمامك

الآن أشبعنى ظلم وحرمان انا حالة فعلا لها يرثى

حتى نسيت بأنني أنثى قاطعها بقوله دللتها

قاطعته هى دللتنى دمرتـنى انت اهملتنـى انت

انت انت عذابى انت انت همومى ونسيت قسوته

وقولت له دع الماضي وقبلني بين ذراعيك انا الكل

فانا لي الحاضر والاتي ابتسم لها وقد تحمس بهذه

الأجواء وآلف الأجواء مرالزمان..تغيرت .. تغيرت ..

تمردت.. تمردت .. تجبرت .. تجبرت وتكبرت صبرى

الجميل تجاوز الصبر لغه الحوار تحولت جمر فأن

رأتنى جنبها سارحا فورا تصير امرأه اخرى غيرتها

مرض يوسوسنى فعلا احن لذلك الماضى اطلق

سيدى القاضى اطلـق اطلــق حرر يديـــا غمز لها

بعبث لتضحك هى حقا غيرتها تدمرها وتخرج أحيانا

عن سيطرتها تذكرت ماذا فعلت عندما خرجا سويا

على باخرة فى النيل هزت رأسها ثم أكملت بكلمات

قد عاشتها فى قبلا الله على سهراته الكبرى يوما

اراه ويختفى شهرا عذرا يناقض سيدى عذرا من

بيت صاحبة الى اخرى فالشلة الأولى أعادته لضلاله وضياعه الماضي كن منصفاً سيدي القاضي انتهت من الغناء صفق الجميع لها وصفر كلا من نبيل وسيف تحدث سيف بمرح :(الله عليك يا اخويا وانتى يا مرات اخويا ما شاء الله) ابتسم حازم يضع رأسه على جبهته يربت عليها مرارا يرد عليه التحية تحدثت ندى بخبث :(بس انا شايفة ان ورد كانت بتغنى بحرقة أوى) نظر حازم لها بغيظ يتحدث بضيق :(محراك شر زى ما انتى) ضحك الجميع عليهما بينما تحدث سيف بخبث :(بس ماما دى طعلت ايه فعلا القصيدة دى لايقة عليكم أوى مش كدا يا ورد سهراته الكبرى) ضحكت ورد عليه تومأ برأسها له حاوطها حازم يتحدث بهدوء

ازاى تضحك... :(حبيتى يا ورد متخليهمش يلعبوا فى دماغك عاوزين ينكدوا علينا) ضحك محمد الى تحدث :(مش هو ابنى بس عاوز يتربى نكدى عليه يا بت) ضحك الجميع بينما نظر له حازم بعبوس :(انا ابنك ولا انت مش ابويا ولا ايه) لوح له محمد بلا مبالاة تحدثت فاطمة مبتهجة سعيدة بهذا الجو الذى صنعه أولاد أختها :(والله القعدة حلوة يا عيال صح نسيت اقولك ياختى) تحدثت فاطمة لتقلب ندى عينيها بملل تتحدث بضجر :(يووووه يا ماما قولتلك لا انا مش موافقة) نهرتها فاطمة تتحدث بحدة :(هو انا قولت حاجة لسا اسكتى خالص) صمتت ندى تلوح بيدها بلامبالاة لتبتسم فاطمة متحدثة :(فيه عريس يا ختى متقدملها ماشاء الله

طول بعرض وشاريها وشغال ماشاء الله فى بنك السنيورة مش عاوزة) تحدثت ندى ببرود :(أولا انا لسا فى الكلية) تحدثت ماجدة مبتسمة بهدوء :(يا حبيبتى يا ندى عادى يعنى شوفيه الأول واقعدى معاه) صممت ندى :(مش عاوزة يا خالتو مش عاوزة) تجمدت نظرات نبيل وشعر بأن هناك شىء ساخن يغلى بجانبه عذرا انه هو من يغلى ستُخطَب تُخطَب لغيره لم يشعر بنفسه سوى وهو يندفع بكل قوته متحدثا :(انا طالب ايد ندى منك يا عمتو) صُدِم الجميع من هذا الطلب وألجمت الصدمة المفاجئة تماما أفواههم توترت ندى وارتبكت مما حدث كيف يحدث هذا يطلبها للزواج ؟! صفقت ماجدة متحدثة بسعادة :(الله عليك يا

واد يا نبيل يا ولا) حمحم محمد ثم تحدث بهدوء

ينظر لزوجته بقوة لكى تصمت :(دا من ايه على

طول كدا يا نبيل) تحمحم نبيل وأدرك ما تفوه به

فى لحظة غضب لكنه تحدث بهدوء ونبرة عاقلة :(لا

طبعا انا عاوز ندى واظن انها بت عمتى وأنا أولى بيها

ها قولتى ايه يا عمتو) تحدثت فاطمة بقلة حيلة

:(هقول ايه يعنى يا نبيل انا اقدر اقولك لا بس

العريس اللى متقدم دا) تحدث بنبرة جامدة خرجت

دون ارادة منه :(يترفض عادى جدا) مال سيف

على أذن حازم متحدثا :(ابن خالك دا طلع تعلب

مدكن) ابتسم حازم بجانبية :(تصدق بالله انا عارف

من ساعة ما خلى ندى تقعد عندهم)

تنهدت فاطمة ثم تحدثت :(ماشى يا نبيل بس اشوف رأى أبوها الأول) ابتسم نبيل و نظر لندى التى نظرت له بخجل ثم هربت بأنظارها للأسفل هربا من نظراته ابتسم ثم استقام هاربا من هذا الموقف :(طب عن اذنكم بقا عشان راجع البلد بكرا هستنى مكالمة من عمو راضى) تحدثت فاطمة تقدم المشيئة :(ان شاء الله) رحل بعدما ودعهم جميعا وقفت فاطمة متحدثة :(وانا كمان اتأخرت يلا يا ندى) وقفت ندى تحدث محمد بهدوء :(استنى سيف هيوصلك) تحدث سيف بتهذيب بينما يأخذ هاتفه يضعه بجيبه :(أكيد طبعا استنى هاخد الجاكيت بتاعى) رحل الجميع وصعدت ورد مع حازم للشقة ضحكت ورد متحدثة :(شوفت

اللى حصل غريب اوى) هز حازم رأسه يتحدث بخبث :(ولا غريب ولا حاجة هو نبيل طول عمره كدا لازم ياخد وقته ويفكر بس هو أول ما شاف ندى عاجبته عشان كدا خطبها) ابتسمت له ثم تحدثت بهدوء :(ربنا يتمملهم على خير ان شاء الله) تحرك الاثنان نحو الغرفة دلفت ورد تنزع حجاب رأسها تحدث حازم بمرح :(هعملنا اتنين نسكافيه بقا ونجيب فيلم حلو ماشى) ابتسمت له توجه للخارج ارتمت ورد على السرير تتصفح هاتفها ريثما ينتهى لما لا تذهب تعد معه المشروب؟ تجهزت لكى تذهب له لكن صوت اشعار أوقفها فتحت هاتفها تتأكد من الاشعار ربما دنيا تراسلها :«ورد انا حمزة انا عارف انك عارفة انى كنت بحبك والله انا عمرى

ما كنت هسيبك بس اتأخرت شوية عليكى انا أسف

انا لسا بحبك يا ورد ومستعد اعمل أى حاجة عشان

ترجعيلى تانى متقلقيش هخليكى تطلقى من حازم

وغصبا عنه كمان من هنا لحد ما اشوفك عاوزك

دايما بخير سلام» وقع الهاتف منها على السرير

تجحظ عينيها بشدة شهقت تضع يدها على فمها

هذا المجنون ماذا يريد وعن ماذا يتحدث ؟ ألا

يكفيها عقبات بحياتها ليظهر هذا المختل؟!

_____ ارتدت بنطال جينز واسع

ثم قميص رمادى اللون يحتوى على نجوم صغيرة

بيضاء طويل يحتوى على حزام أبيض من

المنتصف جمعت شعرها بذيل حصان ثم ارتدت

حذاء رياضى أبيض اللون نظرت لذاتها بالمرآة بينما تعدل وضع الحقيبة الموضوعة على ظهرها نظرت لهيئتها تتنهد بضيق هل هذه جميلة الفتاة الحالمة التى حلمت بالكثير والكثير

ازاى تضحك... كانت تخبر والدتها دائما انها ستصبح على حريتها أكثر عندما تصبح بالجامعة ستضع مساحيق تجميلية كما تريد وتكون صداقات كثيرة أين ذهب كل هذا الأن؟ هب مع مهب الرياح وتبخر عاليا كما الرمال لكنه مازال على أرض الواقع تنهدت تضع الحقيبة أرضا ثم أمسكت قلم كحل أسود رسمت عينيها الرمادية لتصبح جميلة تسحر اللب والعقل طرق باب غرفتها لترتدى حقيبتها تذهب تفتح الباب لمالك الذى وقف أمامها

مصعوقا من جمالها الخلاب عينيها الكحيلة

الرمادية خطفت عقله كيف سيستطيع مقاومة

سحر هاته العينين وجد ذاته يتمتم دون أن يدرى :

نظرت فأقصدت الفؤاد بطرفها ثم انثنت عنى

فكدت أهيم ويلاه ان نظرت وان هى أعرضت وقع

السهام ونزعهن أليم خجلت وتدرج وجهها بالحمرة

القانية مما جعلها لوحة جميلة تستحق ان يتم

رسمها وحفظها فى متحف حمحمت تبعد هذا

الخجل عنها متحدثة :(انا خلصت) استفاق مالك

من حالة الخدر التى أصابته لدى رؤيتها تحمحم

يتحدث :(طب يلا بينا اتفضلى) سار أمامها بينما

هى خلفه هبطا الدرج سويا فتحت منيرة باب بيتها

تتحدث بسعادة :(صباح الخير يا ولاد ازيك يا

جميلة مستعدة للكلية) ابتسمت جميلة تعانق

منيرة تتحدث بحماس فاتر :(الحمد لله يا ماما

يعنى متحمسة شوية) ابتسمت منيرة لها تربت

على كتفها :(يا بت اتحمسى دى البت ورد كانت

طايرة من الفرح مفكرة نفسها بقت كبيرة وهتعرف

تتصرف بس يعينى تاهت ويوسف راح وصلها)

ضحكت منيرة متذكرة ما حدث وقتها حيث ذهب

يوسف لأخته لكى يقلها و أجبرته أن ينتظر حتى

تنهى دوامها تحدث مالك لوالدتها :(طيب يا ماما

احنا ماشيين عاوزة حاجة) نفت له ثم مدت بعض

الأوراق النقدية لجميلة :(خدى يا حبيبتى

مصروفك) خجلت جميلة تنفى برأسها :(لا يا ماما

مش عاوزة شكرا) ضحكت منيرة تضع المال بيدها

:(يا بت خدى بقا) ابتسمت جميلة بامتنان لوالدة

زوجها يكفى انها حنونة وليست سيئة معها وهذا

من رحمة الله عليها اتى محمود من الداخل يحييهم

تحية الصباح ثم مدى بعض الأوراق النقدية لجميلة

:(خدى يا ست جميلة مصروفك) نفت باحراج

:(ماما ادتنى) أصر عليها

ازاى تضحك... :(وماله خد تانى يلا) أخذتهم منه ثم

هبطت مع مالك تستقل السيارة جلست جانبه

والخوف مازال مسيطر عليها فتح جميع نزافذ

السيارة حتى لا تخاف منه :(هتخلصى امتا الجدول

نزل) تحدثت بارتجافة رغم محاولتها لكى تظهر

العكس :(الساعة تلاتة ان شاء الله) ابتسم لها

:(تمام هعدى عليكى اخدك) نفت له :(لا هبقى

اجى لوحدى انا عارفة السكة) تحدث بمرح :(يا

ستى توصيلة ببلاش اسكتى بقا) صمتت تنظر

للأمام تحدث مالك بهدوء :(جميلة انتى رايحة

مكان جديد اعملى اللى انتى عاوزاها بس

متصاحبيش أى حد كلهم زمايلك عادى بس

متثقيش فى حد غير لما تتأكدى من حسن نيته

وأخلاقه دى نصيحة خلى بالك منها متعمليش

غلطى) شعرت ببعض الشفقة عليه فيبدو ان ما

حدث أثر به كثيرا نعم هى تعلم ما يحدث حوله فهو

دائما خارج البيت لا يأتى سوى مساءاً على موعد

النوم وأحيانا يحضر معهم الغذاء يشغل ذاته

بالعمل حتى يستريح من تأنيب الضمير المستمر

وقفت السيارة أمام الجامعة خفق قلبها بخوف

وحماس معا فتحت الباب تخرج منه خرج مالك

خلفها موقفا إياها :(جميلة) التفتت له اقترب منها

وقف أمامها ينظر لكفها الأيسر الخالى من خاتم

زواجها مد يده ثم امسك كفها ارتجف جسدها

وسرت البرودة بجسدها جميعا شعر بارتجافتها

وبردة كفها أخرج خاتم الزواج من جيب بنطاله ثم

ألبسها لها ترك كفها متحدثا بخفوت :(أنا عارف انك

مبتبحبيش تلبسيها بس عشان محدش يضايقك)

أومأت على مضض تشعر بأن كفها يحترق من

لمسته أخرج بعض النقود من محفظته يمدها لها

:(اتفضلى مصروفك) تحدثت بتعجب :(ماما وبابا

ادونى كفاية) ابتسم ثم تحدث بهدوء :(يا ستى انا

جوزك وبديكى مصروفك اتفضلى بقا بس

متاخديش على الدلع دا) ابتسمت ابتسامة فاترة تأخذ منه النقود تشكره التفتت للجامعة ثانية لكنه أوقفها بقوله :(خلى بالك من نفسك) أومأت فقط دون ان تلتفت مغادرة من أمامه زفر أنفاسه بقوة يتحدث بقلة حيلة :(هتتعبينى معاكى يا جميلتى) ----------

---------- وقفت تراقبه من بعيد يأخذ كوب القهوة الخاص به تشتاق له لما لا يحبها ؟ ولما دق قلبها لشخص متزوج يهوى زوجته لما؟

ازاى تضحك... مر من أمامها ولم ينظر لها حتى لم تستطع هى ازاحة عينيها من عليه بل ظلت تنظر لتقاسيمه التى تعشقها بشدة تنهدت بعمق ثم توجهت لعملها هل سيأتى يوما ويصبح لها هى ؟! ام

انها أوهام وأحلامها الخاصة بها فقط ؟!! دلف لها أحد زملائها بالعمل بعدما طرق الباب أعطى لها ملف ثم تحدث بحزم :(ريتاچ دا فايل مهم أوى للمشروع اللى شغال عليه باشمهندس حازم ودهوله عشان المدير بيقول مهم) زفرت بقوة كيف ستذهب له نظراته باردة جافة لها تحدثت لزميلها :(معلش يا هادى ودهوله انت انا مش فاضية ورايا شغل) تنهد ثم تحدث بهدوء :(خلاص هوديه انا وخلاص بقا) ابتسمت له ثم غادر ارتمت على المقعد تتنفس بضيق الى متى ستظل هكذا هائمة لا تستطيع فعل شىء أو التحكم بمشاعرها

_____ تجلس بجانبه فى السيارة شاردة

رسالة أمس جعلتها تائهة حائرة ماذا تفعل الأن هل

تتجاهله هى قامت بحظره أمس ولكن هل

سيصمت تتمنى هذا !! :(انتى سرحانة فى ايه يا

ورد) أفاقها صوته هزت رأسها بنفى تبتسم له

:(مش سرحانة ولا حاجة يا حازم انا معاك اهو)

ابتسم لها ثم تحدث :(خليكى معايا عشان نتفسح

ونرجع بليل لان أخوكى عاوزنى) ضيقت جفنيها

تتحدث بشك :(أه ما انتوا قعدوا تتكلموا ساعة

بحالها بليل وتخططوا كنتوا بتتفقوا على مين)

ضحك عليها يقرص وجنتها كعادته دائما :(احنا

طيبين خالص مش بنتفق على حد يا حبيبتى)

ضحكت عليه تضع رأسها على كتفه تبتسم سعيدة

وقفت السيارة أمام مكان يبدو كقصر ملكى أو قلعة

تحدثت بتعجب :(احنا بنعمل ايه هنا يا حازم)

ابتسم لها ثم تطلع لثيابها فستان سكرى اللون

ابتاعه لها يحتوى على دانتيل عند الأكمام ومنطقة

الصدر وحجاب من نفس اللون يلتف حول وجهها

الجميل بجمال :(هنعمل سيشن) ابتسمت تلمع

عينيها بسعادة :(بجد وايه اللى طلعوا لدماغك)

ابتسم يمسك كفيها بين يديه :(عشان احنا ملناش

صور كتيرة مع بعض وبعدين احنا متصورناش فى

كتب الكتاب نعتبره سيشن كتب الكتاب) ابتسمت

له تدلف لهذا المكان الذى يشبه القصر الملكى

يلتقطان العديد من الصور وسط ضحكات ورد

ومرح حازم وقف حازم أمامها ثم حاوط خصرها

يجعلها تستند براحة يدها على صدره نظر لعينيها

السوداء الواسعة بهيام الأن علم ما هو حاله وحالتها

هيام الاثنان وصلا لأقصى مراحل الحب وأعلاها

الهيام يهيمان ببعضهما كثيرا

: وَالحُبُّ حالَةٌ إِذا عَرَضَت لِلمَرءِ لَم يَدرِ ماهِيا وَإِنَّكِ

دُنيا القَلبِ مَهما غَدَرتِهِ أَتى لَكِ مَملوءً مِنَ الوَجدِ

وافِيا صُدودُكِ فيهِ لَيسَ يَألوهُ جارِحًا وَلَفظُكِ لا

يَنفَكُّ لِلجُرحِ آسِيا لمعت عينيها السوداء لمعة

خاصة به لمعة الهيام التى يعشقها التقط المصور

الصور لهما بينما هما بهذا الوضع لكن الحقيقة ان

كلاهما شاردان بعينى الأخر وجدت ذاتها تتفوه أمام

عينيه الخضراء الجميلة :ودع الصبر محب ودعك

ذائع من سره ما استودعك يقرع السن على ان لم

يكن زاد في تلك الخطى إذ شيعك يا أخا البدر سناء

وسنى حفظ اللّٰه زمانا اطلعك إن يطل بعدك ليلي

فلكم بتّ أشكو قصر الليل معك!”. يستحيل ان

تتركه يتفوق عليها أبدا فى هيامه فهى واللّٰه المتيمة

والهائمة على وجهها فهذه الشعلة المتقدة بحبه

مازالت مشتعلة لم تنطفأ مثل ما قال الجميع أن

بدايتها مشتعله ونهايتها منطفأة ابتسم يهز رأسه

يتحدث بوله :(بحبك يا اجمل من حور العين)

ابتسمت بعشق جارف :(بحبك يا جرجيرى)

ضحك عليها لتتحدث بخفوت :(حازم شكلنا نسينا

الفوتو جرافر) ضحك يبتعد عنها ينظر للمصور

ابتسم له حرجا ثم اتفق معه على ميعاد أخذ الصور

خرجا من هذا المكان بقمة السعادة سعيدة للغاية

معه

_____

_____ مساءاً ذهب حازم ويوسف معاً الى بيت عمار طرق حازم الباب فتح له رجل كبير فى السن أصغر من والد ملك ربما بعامين تحدث الرجل بهدوء :(نعم حضراتكوا مين) تحدث حازم بابتسامة سمجة :(احنا اصحاب عمار هو موجود هنا) نظر لهما حمدى بشك :(صحابه منين) تحدث يوسف بهدوء :(أصحابه فى الشغل يا حاج عاوزينه فى حاجة ضرورى) سمح لهما الرجل بالدلوف ومن حظهما الجيد ان حمدى لا يتذكر هيئة يوسف لذا لم يشك به أشار لهما حمدى حيث عمار الجالس بغرفة الجلوس وما ان رأى يوسف حتى تحدث بحدة :(انت ايه اللى جابك هنا) ابتسم

يوسف ابتسامة واسعة ثم جلس على الأريكة أمامه يجاوره حازم تحدث حازم لأبيه :(سبنا شوية يا حاج) نظر لهما حمدى بشك ثم تركهما تحدث يوسف بهدوء :(ازيك يا عمار عامل ايه)

ازاى تضحك... ابتسم عمار ساخرا :(أكيد أحسن منك) تحدث يوسف بنبرة جادة تنافى سخريته فى البداية :(انت عارف انا جايلك ليه فمن غير لف ودوران بقولهالك سيب ملك فى حالها بقت مراتى ومتجوزة يعنى خلاص الموضوع بح) تحدث عمار بغضب :(لا مخلصتش هى وعدتنى أنا الأول يبقى انا الأحق بيها) سخر حازم :(هى ورك فرخة انت أهبل يلا ما قولنا خلاص بقت مجوزة ولا انت غاوى رمرمة) احتدت عينا عمار يصيح بهما :(انتوا

عاوزين ايه وجايين هنا ليه انا مش هسكت وهخلى سيرتها على كل لسان) هب يوسف غاضبا يمسك تلابيبه يتحدث بحدة وصراخ :(اعملها عشان مش هخلى النهار يطلع عليك وربى هخليك تندم شكلك متربتش بس أنا هربيك بقا) افلت عمار نفسه منه بعنف ثم استقام متحدثا بغضب :(ابقى ورينى هتعملها ازاى) ضحك حازم مستقيما ثم أخرج هاتفه يعرضه لعمار توسعت عينا عمار مما رأى صوره عارى بينما هو معلق بجذع الشجرة صور فضيحة بمعنى الكلمة وستكون الموجة الرائجة هذا الشهر(تريند) ليس هذا فقط بل مقطع فيديو له بينما يركض خلفه كلاب مرتديا لباس داخلى فقط!!!! تحدث حازم بشماتة :(ايه رأيك يا عمار

حلوة مش كدا) تحدث بدهشة وصدمة :(دا مش

أنا ايه دا) ابتسم يوسف بخبث ثم تحدث بفخر

يربت على كتف حازم :(شكلك ناسى ان جوز اختى

هكر قد الدنيا يا حبيبى) مال حازم على أذنه

متحدثا بضيق هامسا :(يا بنى انت واختك كتير انا

مهندش برمجيات) اكمل يوسف حديثه متجاهلا

حازم :(خدنا صورك على صفحتك واشخاص تانية

جسمهم مقارب ليك وعملنالك صور وفيديوهات

زى ما انت شايف محدش يقدر يشك انها مش

حقيقة أبدا لانها معمولة من الخبرة نفسهم) صُعِق

عمار ينظر لهما يتحدث بضيق :(وانتوا مفكرين لما

تعملوا كدا انا هسكت يعنى لا طبعا) كتف حازم

يده لصدره متحدثا ببرود :(أولا اللى مش عاوز

تسكت عنه دا اسمه رمى المحصنات وعقابه كبير

ثانيا بقا احنا مش بنلعب قبل ما نطلع من هنا

هتكون كل حاجة نزلت وكمان حضرتك شغال فى

بنك هتعمل ايه بقا لو اكتشفوا ان الموظف

المحترم بيختلس أموال طبعا دا محصلش بس أنا

ممكن اخليه يحصل عادى وكمان حاجة فونك

دلوقتى جه عليه ڤيروس تلفونك تقريبا اتحرق

شوفه كدا)

نظر عمار لهاتفه ليجد شاشته قد تحولت للأسود

تماما القى الهاتف من يده مصدوما تجحظ عينيه

للخارج بقوة ضحك يوسف متحدثا :(وكمان

يروحى متفتكرش انى مصدق كلامك يا حبيبى انت

طمعان فى فلوس بت عمك وعمك مش عاوزها

عشان وعدتك وانت رايدها فياريت نبطل كدب

شوية واحنا مش بنهزر وهنعمل اللى قولنا عليه

فكر بس كدا) تقدم حازم منه متحدثا بتهديد

:(المرة دى اقنعت يوسف يكلم بلسانه بس بعد كدا

الكلام هيبقى بالايد والرجل كمان وزى ما عينك

تحب تشوف ماشى اشترى نفسك وخلى الست

الوالدة تلم لسانها شوية) ابتعد حازم عنه ثم اقترب

يوسف منه نظر له بنظرات مظلمة لمدة دقيقتين

ثم لكمه بقوة فى أنفه متحدثا ببرود :(دى حاجة

بسيطة بس اقسم بالله لو عملت حاجة أو اكلمت

عن ملك تانى أو جبت سيرتها بينك وبين نفسك

حتى لاكون مكسر عضمك وعاملك عاهة مستديمة

) غادرا الاثنان تاركين هذا خلفهما يضع يده على

أنفه بألم لا ين لا ينكر انه خاف منهما خاف كثيرا

ولكنه لن يهدأ كيف يأتيان له ويهدداه بوسط عقاره

هذان الحثالة !!!

_____ اشعار أخر أتى لها جعل قلبها

يذعر بعدما كانت هائمة بسبب يوم أمس فقد

أخذها الى مكان هادئ يطل على البحر بعدما قاما

بجلسة التصوير جلس أمامها على الطاولة يتأملها

يلقى على مسامعها غزلا وكلمات حب كثيرة تحدثا

كثيرا كأنهما لا يتحدثان أبدا أطعمها بيده ودللها

جعلها فى أقصى مراحل سعادتها وشبع انوثتها

وعززها جعل ثقتها بنفسها تزداد كثيرا محتوى

الرسالة هو كالآتى وقد أرسلها من رقم أخر غير الذى

قامت بحظره أمسا :«ورد حبيبتى انا هستناكى عند

مطعم **** اللى على البحر أنا نفسى اشوفك

ومتقلقيش ولا تخافى من حاجة انا هحميكى منه انا

عارفة انك مبتحبهوش انا مستنيكى يا حبيبتى

تعاليلى والله وحشتينى أوى» حسمت أمرها

ستذهب له ولكن لكى توضح له ما يحدث بداخل

عقله الموهوم هى لا تحبه أبدا استقامت مرتدية

فستانها الأحمر مع حجاب أبيض اللون أخذت

حقيبة بيضاء ثم غادرت متجهة لهذا المجنون؟؟؟

يجلس خلف مكتبه أمامه الكثير من الأرقام الخضراء

والرموز يعمل رسالة أتته جعلته يتأفف بضيق

انتظر حتى انهى ما يفعله ثم حفظ ما فعله الفتت

لهاتفه يراه فاذا برسالة تأتى له :«انت مفكرها

بتحبك فعلا لا هى بتنتقم منك عشان انت خونتها

قبل كدا وسقطت بسببك انت لو مش مصدق

يبقى شكلك متعرفش انها دلوقتى قاعدة فى مطعم

**** مع حبيبها القديم اللى اتقدملها قبلك بتفكر

ازاى تطلق منك بس بعد ما تكسرك» ثم أتبعها

بمرفق وهو صورة لها جالسة مع حمزة ولقطة

شاشة من هاتف ورد يحتوى على رسالتين من

حمزة ورد ورد بهما :«حمزة حبيبى عامل ايه انا ما

صدقت كلمتنى هاجيلك أنا والله تعبت من حياتى

وزهقت من كتر التمثيل على حازم جايلك يا

حبيبى» احمرت عيناه وبرزت عروقه الخضراء عيناه

أصبحت حمراء اللون اوداجه انتفخت بهيئة مخيفة

لكل من يراها التقط هاتفه يسرع خطاه للخارج

وكل ما يدور بخلده ورد لا تحبه كانت تمثل عليه

تدعى الحب فقط من أجل الانتقام !!!! ابتسامة

خبيثة ارتسمت على شفتيها تتحدث بحقد

:(تستاهل يا حازم عشان ترمينى بعد كدا زى الكلب

عشان ست الحسن والجمال بتاعتك حتى لو مش

هفرقكم بس هخلى الشرخ فى علاقتكم كبير يا حازم

استحالة تنسانى أنا داليا)

_____ طبعا أنا أخطأت خطأ كبير فى الزمن

بتاع الرواية كنت عملاه شتا كدا من أو خمسة

وتلاتين بس عدلته الحمد لله عدوها عشان دى أو

ثانيا بقا الرواية هتخلص امتا مش □□□رواية ليا

عارفة لسا فيه قصة الحب لحازم وورد لسا العقبات

مخلصتش وجميلة ومالك وكيان وسيف أنا عاوزة الم كل الجوانب ماسبش حاجة مش مقفولة فى الرواية ومش حابة اعملها جزء ثانى فحتى لو طولت ان شاء الله يعنى تكون حاجة وأربعين أو خمسين فصل ان شاء الله Enjoy princess♥□❤□□

——— Part Break ———

وصلت حيث المطعم بقلب خافق قلق رأته يجلس هناك جلست أمامه بعنف تتحدث بضيق :(خير) برقت عيناه حبا وسعادة عند رؤيتها وخفق قلبه شوقا حبيبتى الأولى والغائبة عنى أمامى ابتسمت عيناه قبل شفتيه متحدثا :(ازيك يا ورد عاملة ايه مبسوط انى شوفتك) تغاضت عن حديثه تسأله بعدائية كما القطط وزادت صورتها بهاءاً بعينيها

السوداوان الجميلتين :(انت ازاى تبعتلى الرسايل

دى وازاى فكرت أصلا انى مش بحب جوزى يا حمزة

انت اجننت) تحدث بهدوء بينما يعدل وضع نظارته

الشفافة :(اهدى يا ورد انا عارف انك خايف منه

بس وعد منى استحالة هخليه يقرب منك انا

هعمل كل اللى اقدر عليه عشان احررك منه

صدقينى انا لسا بحبك) انتفضت كمن لمسها جان

من كلماته وشعرت بكره شديد عند سماعها مثل

هذه الأحاديث حديثه نار تحرقها رغما عنها على

صوتها قليلا :(انت اجننت حب مين و حرية ايه انا

بحب حازم انت أكيد مجنون أو جرالك حاجة عشان

بتقول كدا انا استحالة اسيب حازم) مازال يعتقد

انها خائفة منه تغاضى عن انفعالاتها وحديثها

الصادق بل زادت وقاحته حين مد يدها يمسك كف يدها؟! سحبت كفها سريعا تشعر بحرقة به نار أحرقتها بكفها حين لمسه أخر غير حازم أعاد كفه مكانه ثم تحدث بهدوء وعينان تنطقان بعشق جارف وعاطفة جياشة حارقة :(يا حبيبتى اهدى اكيد خايفة منه انا عرفت اللى حصل انتى سقطتى مرتين بسببه بس هو مش راضى يسيبك وأنا مش هسيبك تانى يا ورد أنا بحبك من زمان وانتى عارفة بس ليه لما جيت اتقدملك رفضينى يا ورد كان زمنا مع بعض) :(عشان ما يبقاش انتوا الاتنين ستات)

صوت عصف خلفهما وخلفها تحديدا جعلها ترتجف كما الطير الخائف الذى يرى صائده أسفل الشجرة يمسك قناصته يصوبها تجاهه وقف حمزة

سريعا بتآهب يتحدث بانفعال :(انت بنى آدم مش محترم) ابتسم حازم بسخرية يحول أنظاره لورد بنظرة جامدة جعلتها تخشى أكثر تقبض على ذراع حقيبتها بشدة :(سبنالك الاحترام يا حموزة) احتدت عينا حمزة بقوة تبعه قوله :(مش مهم انت محروق دلوقتى بس هى بتحبنى انا هى مش بطيقك أصلا عندك أهى اسألها) الكلمات اغضبته بشدة جعلته يشعر بشعور بشع مرير أن كل ما عاشه معها ليس الا كذبا عاما كامل كانت تكذب به أى مهارة لديها هذه؟! أما هى فصامتة الخوف ألجمها وجعلها مرتعبة ولكن ما ان اقترب حازم من حمزة بهيئته ادركت أن مشاجرة كبيرة ستحدث الأن لذا وقفت سريعا بينهما تتحدث بتوسل

:(حازم عشان خاطرى خلينا نمشى عشان خاطرى

يلا) أغمض حازم عيناه تخاف على هذا المتبجح

حقا!!! ابتسم باستهزاء ثم امسك عضدها بقوة

آلمتها لكنها تحملت شهقت عندما لكم حمزة بقوة

جعلت انفه ينزف دما سحبها خلفه بغضب وعنف

فتح باب السيارة القاها داخله بطريقة غير آدمية

أبدا وقف خارجا يتنفس بعنف وقوة يود أن يصرخ

ركل اطار السيارة عدة مرات بينما يصرخ بعنف

جعلها تصرخ كذلك بالداخل من الخوف ودمعاتها

تنهمر بقوة جذب خصلات شعره بعنف يزفر

انفاسه الملتهبة عدة مرات بقوة يشعر بنيران

تضخم صدره تجعله حريقا الغيرة مرض مدمر انه

كالسرطان اما أن يقضى على صاحبه ويجعله

يخسر تماما او يتعالج منه بعدما يفقد جزءاً منه

دلف للسيارة مغلقا الباب خلفه بعنف جعلها

ترتجف وتهبط دمعاتها أكثر تحدثت بخوف تحاول

الشرح له :(حازم انا.....) قاطعها هادرا بغضب

وعينان حمراء تنطقان بكل قسوة العالم :(مش

عاوز صوت سامعة) هزت رأسها باذعان ولأول مرة

تشعر بالقسوة والخوف فى وجوده عيناه ليست

دافئة بل هى قاسية بشكل لم تعهده قبلا أبدا

استرقت النظر له لتجده يتحدث مع احدهم :«زياد

قول للمدير انه حصلى ظرف طارئ فعشان كدا

مشيت .....» :«ماشى شكرا سلام» هاتف أحد اخر

وقد كان والدته :«ايوا يا ماما انا هاخد ورد يومين

كدا وراجعين تانى متقلقيش هى معايا عشان

نفسيتها تتحسن» نطق اخر كلمتين بسخرية ينظر لها أغمضت عينيها بخوف ماذا تفعل هل تهاتف يوسف ولكن هكذا ستكبر المشكلة أكثر ستواجه بمفردها لن تعتمد على أحد من أخواتها تعترف انها اخطأت حينما ذهب لتقابل هذا الوغد بمفردها ولكنها لم ترد ان تكبر الأمر ويأخذ اكثر مما يستحق كما تعتقد هى وقفت السيارة بعد ساعة ونصف تقريبا أمام بيت واجهته ليست مطلية أمامه مساحة كبيرة ثم بوابة كبيرة المنطقة ليست مأهولة بالسكان كثيرا ربما بضع بيوت اخرى فقط خرج من السيارة يفتح البوابة ثم عاد لها يمسك ذراعها بنفس القسوة التى آلمتها يجعلها تسير معه :(يا حازم ايدى وجعتنى سبنى) :(حازم انت واخدنى

فين حازم ارجوك سبنى) صرخ بها بشدة حتى شعرت أن احباله الصوتية تقطعت :(اسكتى خالص قولتلك اكتمى سامعة) هزت رأسها عدة مرات بخوف فتح باب البيت الكبير ثم دلف للداخل لم تتجول عيناه على البيت حتى بل دلف بها لغرفة كبيرة

غرفة نوم حديثة تماما بها كل شىء حتى أن السرير عليه شرشف زاهى الألوان افلت يدها بقوة حتى كادت أن تسقط لكنها تماسكت حتى لا تقع دلكت ذراعها برفق انه يؤلمها بشدة القت حقيبتها على الفراش ثم وقفت أمامه تتحدث بهدوء تخلله الخوف الكثير :(حازم عشان خاطرى ممكن تسمعنى والله انا ما عملت حاجة غلط والله

العظيم انا بحبك انت والله بحبك انت) مسح بكفه وجهه يتحدث بنبرة باردة جامدة لأول مرة منذ شهور يخرجها لها بعدما كانت قد نسيتها :(تليفونك)

ألهذه الدرجة لا يثق بها تحدثت بينما تقترب منه بحذر حتى تهدأه :(انا هفهمك والله ما حصل حاجة من دى انا.....) صرخ بها :(تليفونك) انتفض جسدها تمسك حقيبتها تعطيه الهاتف فتح الهاتف يتحدث بنبرة جامدة :(الباسوورد بسرعة) تنهدت بيأس وحزن متحدثة :(١٤٧٥١٠) ما معنى هذه الأرقام لم يسعفه عقله للتفكير بل فتح تطبيق الدردشة (الواتساب) وجد الرسائل وردها عليه حقا فتح جهات الاتصال أغمض عينيه بآسى مكالمات بينها وبينه وجميعها فى أوقات لا يكون بها معها فى

الشقة !!!! تحدثت بأمل ولهفة :(شوفت مفيش حاجة بينا صدقتنى) ابتسم بسخرية يعطيها الهاتف جحظت عينيها بصدمة كيف حدث هذا هى لم تفعل شىء ولم تكتب شىء أو تهاتف احد :(والله ما اعرف حاجة والله ما رديت عليه خالص ولا حتى كلمته ولا عمرى كلمته حازم انت مش مصدقنى ليه حازم) تحدث بنبرة صارخة بها وجع وعتاب رجل جُرِحت كرامته :(الظاهر كنت مخدوع فيكى انتى عملتى كل دا عشان تنتقمى منى يا ورد ليه انا افتكرت انك حبتينى وهنبدأ مع بعض من جديد انا ندمت واعتذرتلك وبدأنا حياة جديدة ليه تعملى كدا تجرحينى بالشكل دا ليه) نفت عنها الاتهامات غير مصدقة تفكير حازم ولكنها الصدمة

فقط شلت عقله وتفكيره اقتربت منه خطوة :(انت بتقول ايه يا حازم انا همثل ليه وهنتقم منك ليه احنا قفلنا الماضى بكل حاجة فيه حمزة كان قدامى طول الوقت هاجى دلوقتى واختاره انا عمرى ما اختارت حد غيرك ولا حبيت حد غيرك يا حازم انت اجننت) صاح بعنف :(متجبيش سيرة ال*****على لسانك) عادت خطوة للخلف بخوف عاد لها يسألها ببرود ونبرة جامدة :(روحتى ليه ليه جاوبى ليه؟؟؟) صاح بها لتنتفض متحدثة :(عشان أوضحله ان كلامه كله غلط وانه مش صح انا مش بحبه بس والله ما رديت عليه ولا حتى اتصلت عليه خالص والله العظيم يا حازم كان فى نيتى ابعده (واقولك عشان مش عاوزة مشاكل والله العظيم

نظر لبكائها دمعاتها التى تهبط على وجنتيها تجعله

حائرا ثائرا هل مازالت تمثل أم ماذا ؟ :(كفاية

تمثيل بقا كفاية انا سمعت وشوفت كل حاجة

كفاية تمثيل) صاحت هى الأخرى وقد ضاقت ذرعا

من اتهاماته :(أنا مبمثلش ولا بكدب انت مش واثق

فيا أبدا ليه انا بحبك انت هقولهالك اكتر من كدا ايه

ثق فيا شوية) اقترب خطوة منها ارادت ان تعود

خطوة للخلف بسبب خوفها لكنها ثبتت حتى

تستطيع انهاء هذه المواجهة التى آلمتها تحدثت

بصوت خافت ضعيف :(انا لو مكنتش عاوزاك

مكنتش سمحت انك تردنى تانى يا حازم ولكنت

حملت منك مرة واتنين) اقترب اكثر عقلها اطلق

ناقوس الخطر جذبها من خصلاتها تحت حجابها

لتصرخ بقوة تحدث بقسوة :(هو دا اللى جه

يخطبك لما كنتى مخطوبة ليا انطقى هو) أومأت

برأسها بقوة لا تستطيع استيعاب قسوته كيف

تحول هكذا لهذا الوحش أمامها غضبه مخيف عينيه

الخضراء باتت أكثر قسوة وقتامة يحاوطها الاحمرار

من جميع الجهات حتى استحال بياضها حمارا

:(ومذاكراتك كتبيته لمين ها انطقى مين الفارس

القاسى اللى بتكتبى عنه انطقى) ارتسم الألم

على وجهها وضعفه فى قلبها تتطلع له بعتاب

قاسى :(لدرجة دى مش واثق فيا يا حازم مش

واثق فى أى حاجة حتى حبى ليكى) أمام عينيها قد

يعلن القلب الهزيمة ويستسلم دارت معركة شرسة

بين العقل والقلب كاد أن ينتصر القلب أمام سوداء

العينين هذه لكن رنين هاتف ورد قد هزم هذا

الانتصار وسحقه تركها بعنف شعرت ان خصلاتها

اقتلعت نزعت حجابها تشعر بالاختناق بكاؤها لا

يتوقف وألم ذراعها وشعرها كبير حررت خصلاتها

تربت عليها كأنها تواسيها امسك هاتفها ضحك

بعلو ضحكات قاسية ساخرة ينظر لورد يضع الهاتف

نصب أعينها زاغت عينيها بصدمة كيف يحدث هذا

كيف فرقم حمزة مسجل لديها « الحبيب

ابتسم بألم يتحدث كذلك بألم !!!! «□❤الغائب

أكبر :(ودا كمان ايه مسجلاه وحاطة قلب أحمر

كمان ياه على الاخلاص والوفاء على كدا انا كنت

نايم على ودانى صح) نفت برأسها مصدومة كيف

حدث هذا ادركت الأن أن كابوسها الذى أتاها ذات

يوم وآرق منامها ما هو الا تنبيه لهذا اليوم البشع

:(والله ما اعرف حاجة ومسجلتش حد والله ما

اعرف اى حاجة من دى يا حازم والله) القى الهاتف

بعنف أرضا تبعه صراخه وصرخاتها صاح بعنف

قاسى :(بتحبيه) لم تجب بل ظلت تنظر له

بصدمه عقلها لا يستوعب كل هذا صاح ثانية يقترب

منها يمسك فكها بين يده بقوة آلمتها

:(بتحبيه) نفت برأسها بقوة تبكى ألما وظلما زاد

الضغط اكثر لدرجة جعلتها تتأوه بعلو كما الصراخ

:(بطلى كدب وتمثيل بقا انا ازاى انخدعت فيكى كل

دا ليه قولى ليه) نفت برأسها كل هذا ما هو الا

اتهامات باطلة ليست لها أى أساس من الصحة كلها

كذب لما تعلم كيف أتت لها القوة لكى تدفعه

لتجعله يبتعد عنها تمسك فكها بألم تبكى بقوة

تتحدث بعنف وصراخ :(انت ايه حيوان قولتلك

والله ما عملت حاجة وحلفتلك انت مش مصدقنى

انا بحبك ومحبتش غيرك كل دا كدب اسمعنى بقا

انت ايه) رفع يده عاليا ليهبط بها على صفحة

وجهها بقوة جعلت جانب شفتيها تنزف نظرت له

بصدمة وألم تجلى بعينيها تنظر له بعتاب وحزن لم

يشعر بنفسه سوى وهو يصفعها بقوة يخرج شعور

الخزى والألم الذى شعر به حرقة قلبها وتضخم

صدره بنيران الغيرة العجز جعلته يخرجها فى هيئة

صفعة مهينة له قبلها أن يمد يده عليها بقسوة

تهرب من نظراتها متحدثا ببرود وقسوة :(كدا

خلاص حكايتنا خلصت هنقعد هنا يومين مش

هتشوفى فيهم النور يا ورد هحبسك هنا ومش

هتشوفى وشى أبدا بس خليك فاكرة مش حازم

الهلالى اللى واحدة زيك تضحك عليه وربى لا ندمك

يا ورد وهتشوفى) تركها مغادرا مغلقا الباب خلفه

بعنف جعلها تتنتفض بقوة ألقت ذاتها على الفراش

تبكى بعنف أى ندم هذا؟ لقد صدقت بحق حينما

أسمته الفارس القاسى يبدو انه لن يتغير أبدا

سيظل قاسيا !!

_____

_____ (لا طبعا دا كلام ازاى

تروحوا تچيبوا الچهاز من هناك وسيف هناك لا

طبعا) كان هذا حديث صفوت الجاد على اقتراح

أخته تحدثت جليلة بسخرية :(يا بنى ما هى بجيت

مراته يعنى عادى يروحوا يقعدوا هناك) تحدث

صفوت بعناد :(لا طبعا مش هيحصل) تحدثت

خديجة بضيق :(انت جفل ليه يا صفوت وعشان

نشفية دماغك دى اختك جالت ان انا وكيان هنجعد

مع ورد مرات حازم فى شجتها وحازم هيجعد تحت

عند امه) تحدث بعبوس :(خلاص ماشى تروحى

انتى وهى وتاخدى فلوس ولو عوزتوا ترنوا عليا وانا

ابعتلكوا ماشى متخلوش محمد يدفع حاجة)

ابتسمت خديجة له دلفت كيان فى هذه اللحظة

القت السلام ثم ارتمت على بجانب والدتها تعانقها

تحدثت خديجة :(مالك يا حبيبتى خلصتى

محاضرات) تحدثت كيان بضجر :(خلصت يارب

(اخلص من الكلية دى بقا

سخر صفوت من ابنته :(وايه اللى جابرك يا ختى انتى مش هتجوزى بلا كلية بلا بتاع) تحدثت كيان بمرح :(تصدق صح انا فعلا هعمل كدا بلا تعليم بلا بتاع) نهرته خديجة :(بدل ما تشجعها ايه اللى بتقوله دا يا صفوت) ضحكت جليلة عليهم اتى نادر معه جوهرة تحدث صفوت ساخرا :(اهلا بالاتنين كل يوم فسح وخروج ايه ما صدقتوا) جلست جوهرة بجانب والدتها بينما تحدث نادر باستفزاز يجلس بجانب عمه :(ايه يا عمى مش بنجيب باقى حاجات الشقة خلاص الفرح اخر الاسبوع دا مفضلش كتير) تحدث صفوت بتهكم :(و أما هو اخر الاسبوع ما تأجلوا يا اخويا) تحدث نادر بهيام يضم كفيه لبعضهما :(انا لو اطول اعمله النهاردة

بليل هعمله انا مش قادر استنى أصلا) نهره

صفوت بغضب وقوة :(اتلم يا حيوان) ضحك

الجميع عليهما جليلة تنظر لابنها سعيدة انه يحسن

معاملة بناته ربما لانهما سيذهبان بعيدا عنه رغم

ان جوهرة ستظل بنفس البيت معه ربما هو كان

يفعل معهما هذا بدافع الغيرة ولكنه يحبهما

بالتأكيد يحبهما دلف جابر مع نبيل ملقيا السلام

على الجميع :(سلام عليكم متچمعين عند النبى)

رد الجميع عليه السلام تحدث صفوت لابنته

:(بقولك يا كيان عمتك ماچدة اتصلت وبتجول ان

عمك محمد جالها انكم تچيبوا الچهاز من هناك

فهتروحى مع امك تنقوا اللى انتوا عاوزينوا ماشى)

ابتسمت كيان بسعادة ستراه انها تشتاق له وبشدة

منذ الأن لا مانع لديها أبدا ان تذهب لمكان حيث هو

به أومأت برأسها موافقة سريعا ليضحك الجميع

عليها عانقتها والدتها بسعادة تحدث نبيل ساخرا

:(طب اعملى نفسك مكسوفة حتى) تحدثت

جوهرة بخبث :(سبها يا نبيل يا جماعة

متكسفوهاش) نظرت كيان لهم بضيق متحدثة

بضيق مزيف :(انتوا هتحلووا عليا انا ماشية

وسيباهلكم خالص) أمسكها نبيل يعيدها ثانية

متحدثا بهدوء :(لا استنى عشان عاوز اقولكم

حاجة) جلست بتعجب تنتظر حديثه تحدثت

خديجة بسخرية :(عاوز ايه اوعى تكون عاوز تجوز

بالمرة مع اللى هيجوزوا) أومأ برأسه بجدية لتتسع

(عينا والدته بصدمة متحدثة :(انت بتتكلم جد

ابتسم لها يتحدث بهدوء :(اه انا طلبت ايد ندى بنت عمتى يعنى قولت لعمتى انى عاوزها وقالتلى هشوف عمك راضى وهو رد عليا وانا قولتله بعد فرح جوهرة ونادر هنيجى نقرا الفاتحة ونلبس الدهب والفرح يكون بعد فرح كيان وسيف)

تحدث صفوت بسخرية :(ماشاء الله وجاى تقول دلوقتى ما كنت استنيت لما كتبت عليها وخلاص)

تحدث نبيل بحرج وهدوء :(يا بابا ما انا كنت عاوز اشوف رأيها الأول عشان ما تبقاش حساسية بينا لو رفضوا بس لقيت عمتو فاطمة مرحبة وندى مقالتش حاجة فاتشجعت الصراحة) ابتسمت جليلة بهدوء :(خير ما عملت يا نبيل ربنا يتمم بخير ان شاء الله) استقامت جليلة متحدثة :(انا قايمة

اريح بقا يا ولاد شوية) نهض الجميع بعدها تاركين الشباب وحدهم نظر الجميع بخبث لنبيل الذى تحدث بضيق زائف :(بتبصولى كدا ليه) غنى الجميع معا يقومون باغاظته :(كان يوم حبك اجمل صدفة لما قابلتك مرة صدفة يا لجمالك اجمل صدفة ياللى جمالك اجمل صدفة كان يوم حبك صدفة) تحدث نبيل بغيظ :(انتوا هتحفلوا عليا صح الحفلة عليا) تحدثت جوهرة ساخرة :(عمتو سيبى ندى هنا عشان البنات عاوزينها هنا معانا عمتو ايه يا بلبل حب من أول عركة) تدخل نادر يتحدث ساخرا :(لا ولا مشوفتهوش وهو سرحان يعينى ومشغل أغانى ام كلثوم) ضحك الجميع عليهم وظلوا يتضاحكون ويغيظون نبيل أكثر نظرت

خديجة لهم بينما يجاورها صفوت بسعادة :(شوفت يا صفوت العيال كلهم اجوزوا والبيت هيفضى علينا مش مصدقة كلهم يجوزوا مع بعض مرة واحدة كدا) ابتسم صفوت ثم اخذها فى عناقه متحدثا بهدوء :(دا خير وبركة نخلص منهم كلهم مرة واحدة وخلاص) ضحكت خديجة تتحدث بمرح :(دا انت هتموت على فراقهم عينى فى عينك كدا) شدد عناقها أكثر متحدثا بمرح :(يا ستى نجيب غيرهم عادى) ضربت كتفه بغيظ :(انت فى ايه ولا ايه اتلهى يا صفوت) ضحك يتحدث بجد زائف :(انتى قد الضربة دى) أومأت له تسند رأسها على صدره بحنان تنظر للأولادها حقا العمر يمر سريعا وجميع

ما يحدث حولنا يتبقى ذكريات فقط نتذكرها بين الحين والأخر

---------- عاد للبيت بعدما ظل هائما على وجهه لعدة ساعات ينفس عن غضبه قليلا شعور النيران التى تحرق صدره صعب ومؤلم انها لا تخمد أبدا فتح الباب وجد البيت هادئ دلف للغرفة وجدها نائمة على السرير بهدوء اقترب منها جثى على ركبتيه ينظر لها آثار الدموع مازالت محفورة على وجنتها الحمراء المتورمة اثر صفعته كيف فعلتِ بى هذا؟ تنامين مثل الملائكة بعدما فعلتِ بى ما فعلتِ ؟كيف تخدعينى بكل هذه الملامح البريئة والوجه الملائكى ؟ كيف استطعتِ تمثيل الحب

على ؟ وأنا المغفل صدقتكِ ! يا الله من مكر حواء

!!! رفرفت جفنيها دليلا على استيقاظها فتحت

عينيها بمهل لتصطدم بوحه حازم قريب منها هبت

بفزع جالسة تنظر له بخوف وتوجس هل أصبح أهدأ

الأن أم مازال غاضبا كما كان؟ ابتسم ساخرا يكتف

يديه لصدره متحدثا ببرود :(صح النوم يا ست هانم

ايه الجحود اللى انتى فيه دا نايمة ولا كأنك عاملة

حاجة انتى مين سمحلك تنامى أصلا ها) زفرت

بضيق نسخة حازم الغاضبة أسوأ مما كانت تظن

هذا الأحمق هبطت من السرير تقف أمامه تتحدث

بهدوء تحاول جعله يستمع غصبا عنه :(ممكن

تسمعنى بقا) تحدث ببرود ينافى اشتعال قلبه

:(هنتكلم فى ايه هتبررى ايه كذبك وتمثيلك خلاص

انكشف هتقولى ايه تانى) صاحت به وقد نفذ

صبرها من طريقته وبروده هذا :(انا مش كدابة

وممثلتش عليك فى حاجة اسمعينى الأول عمال

تغلط من الصبح ومديت ايدك وانا ساكتة بس انت

مش راضى تسمعنى أبدا) نظر لها بسخرية وبرود

ثم تجاوزها امسكت معصمه تتحدث باصرار وعينان

دامعتان حمراء :(مش هتمشى هتسمعنى الأول انا

فعلا حمزة جه اتقدملى بس كنت مرتبطة بيك

وحتى لو مكنتش مرتبطة بيك عمرى ما كنت

هوافق عليه انا مش بقبله أصلا انا يمكن غلط لما

داريت عليك انه بعتلى رسايل وانى رايحة اقابله

بس عشان كنت خايفة منك وعليك واديك شايف

انت عامل ازاى) صمتت تأخذ نفسها وقد تهدج

صوتها لكنها تماسكت تكمل الحديث نازعة يدها من معصمه :(انا مش مصدقة انت ازاى تصدق عليا حاجة زى دى انا عيشت معاك سنة شوفتى منى حاجة حتى لما كنت بتعاملنى وحش عملت حاجة غلط انا مغلطش ولا عمرى بس انت ازاى مش بتثق فيا كدا هو بعتلى رسالة وانا حظرته فكرته هيفهم لما يلاقينى حظرته ومعبرتهوش بس بعد كدا بعاتلى رسالة تانى انا خفت خفت تحصل مشاكل بينا قلت انا هروح وهفهمه انه اللى بيفكر فيه دا أوهام وانى عمرى ما حبيته انا بحب جوزى حبيبى أنا أصلا ملحقتش اقوله حاجة ولقتك انت جاى على طول)

صمتت تتنهد بقوة كرر حديثها على أذنه وعقله

محقة هى ربما جزءا منه يجعلها محقة اما الجزء

الأكبر جزء ذكوريته وكبريائه كرجل يدينها بشدة

تسآلت ثانية :(انت جتلى ازاى اصلا) نظر لها بهدوء

حقا كيف غفل عن هذا من بعث له الرسالة من

علم ان ورد جالسة مع حمزة بهذا المكان؟ تغاضى

عن كل هذا وتحدث بصوت بارد :(خلصتى

مرافعتك) نظرت له بخيبة امل وحزن كيف يفعل

هذا انه يزيد أفعاله وهى بالتأكيد لن تسامحه

بسهولة هكذا فقد فعل ما فعل وجرحها تحرك من

أمامها للمرحاض متجاهلا اياها زفرت بضيق ثم

جلست على السرير هل صدقها لم تتوقع ان غضبه

أعمى هكذا انه لا يفكر حتى قبل أن يفعل شىء

ليس حقا هناك انسان مثالى أبدا وخصوصا جنس

آدم !!! غادر المرحاض يتحدث ببرود :(أنا هطلب

اكل اطلبلك معايا) صاحت بغضب من طريقته

:(مش عاوزة حاجة انا عاوزة اروح جبتنى هنا

وضربتنى وعاملتنى زى الستات الوحشة الخاينة انا

عاوزة اروح لو لسا شايفنى خاينة روحنى لبابا

ودينى عند أهلى) لم يتحدث معها بل تركها متجها

للخارج أوقفته تتحدث باعياء :(انا عاوزة هدوم عاوزة

اغير هدومى عاوزة استحمى) غادر تاركا اياها

جلست على السرير بضعف دمعاتها تهبط التقطت

هاتفها الملقى على الأرض لقد دُمِر تماما ألقته

ثانية على الأرض ليزيد دماره أكثر زفرت بضيق

استقامت تتجول فى البيت انه حديث الأرض

مرصوفة بسيراميك والحوائط مطلية بألوان زاهية

جميلة كما تحب هى يحتوى على أربعة غرف

جميلة كبيرة الحجم واحدة للأطفال وواحدة للنوم

يتبقى غرفتان لمن رجحت أن أحدهما للضيوف

والأخرى قد تكون لشىء أخر يحتوى على ثلاث

مراحيض ومطبخ جميل لكنه فارغ اعجبتها الشقة

كثيرا هل هى ملك لحازم ؟ فتح باب الشقة ليدلف

منه حازم تقدم منها ينظر لها ببرود للحق فعل

الكثير لم يستمع لها واتهمها وصفعها يكره هذا به

فى غضبه لا يستمع لأحد أبدا يفعل ما يريد دون

الرجوع لأحد مد لها حقيبة بلاستيكية عليها اسم

لمحل ما :(خدى دى هدوم) ثم اشار لكيس اخر

يصدر منه رائحة زكية :(ودا أكل لينا) ابتسمت

ساخرة تأخذ منه الحقيبة اخرجت منها منامة بنية بنصف أكمام وبنطال قصير قليلا ارتدت المنامة ثم جلست على الفراش دلف حازم الغرفة دون طرق

(وضع الطعام أمامها متحدثا ببرود :(كلى

تحدثت ببرود :(مش عاوزة) رفع كتفيه ثم أنزلهما

يتحدث ببرود :(براحتك) جلس على الأريكة المقابلة للسرير اغتاظت منه لكن للحق هى جائعة وكثيرا أمسكت الطعام ثم بدأت بالأكل آلمها فكها بسببه انسابت دموعها حزنا على حالهما الى ماذا أوصلهما تركت الطعام مستقيمة للمرحاض اغلقت الباب تبكى هناك بصمت ألم وجنتها وفكها وجرحها كله تكابل عليها زفر حازم بضيق وشعر بالندم والحزن لأجلها غبى يا حازم غبى استقام يتجه

للمرحاض طرق الباب متحدثا ببرود :(عاوز ادخل الحمام اخلصى) تنهدت بضيق تفتح صنبور المياه غسلت وجهها ثم غادرت مخفضة الرأس ألمه قلبه لرؤيتها هكذا امسك يدها يوقفها وقف أمامه تتحدث بضيق :(نعم) تحدث ببرود :(انا قولت لماما ان احنا هنقعد يومين هنا عشان نغير جو) تحدثت ساخرة ترفع عينيها الحمراء المتورمة له خفق قلبه بألم لأجلها وشعر بالكارثة مما فعل وحقا كارثة لأنه بات متيقنا ان هذا ما هو الا كذبا وافتراء ليتفرقا :(انا عاوزة اروح انا هقعد معاك هنا الليلة دى وبكرا نمشى انا مش هقعد معاك اكتر من كدا وهروح عند بابا) تركته مغادرة تذهب للفراش لم تكمل طعامها حتى تحدث ببرود :(كملى اكلك)

تحدثت ببرود :(مش عاوزة سبنى فى حالى بقا)

تمددت على الفراش تغمض عينيها تهرب منه ومن

هذا اليوم السىء تنهد بضيق مغادر الغرفة بأكملها

جلس بالخارج على الأرض مباشرة اخرج هاتفه

يفتحه وجد العديد من الاتصالات من يوسف صدح

هاتفه باسم يوسف زفر عدة مرات ثم قبل المكالمة

:«حازم انت فين بكلمك من الصبح وورد تليفونها

مقفول ليه» تنهد حازم بضيق متحدثا بهدوء :« انا

مع ورد هنقعد يومين فى بيتنا الجديد» تحدث

يوسف بضيق :« حازم متكدبش عليا حمزة قالى

على اللى حصل عملت ايه فى ورد وايه اللى حمزة

بيقوله انطق يا حازم» زفر حازم باختناق يقص عليه

ما حدث دون تفاصيل :«ويا ترى سيادة البيه عمل

ايه فى أختى مديت ايدك عليها» تحدث حاوم

بضيق :«خلاص يا يوسف بقا» صاح يوسف

بانفعال :«لا طبعا مش خالص دى اختى وانت

اهبل وحمار بقالها معاك سنة كاملة ولحد دلوقتى

« مش عارف ان كانت كويسة ولا لا

تحدث حازم منفعلا هو الأخر :«مش بايدى انا دمى

فار لما شوفت الصور والرسايل وكمان سألت دنيا

صاحبتها وقالتلى ان كل دا صح» تسآل يوسف

مستنكرا :«سألتها عن ايه وشوفتها فين » تنهد

حازم يقص عليه ما حدث عندما غادر من الشقة

غادر غاضبا جميع الأشياء والتخيلات السيئة

تعصف به رفع هاتفه يطلب رقم صديقتها دنيا

بالتأكيد تعلم ما حدث فهى معها دائما وتخبرها

بكل شىء اجابت دنيا سريعا على المكالمة تحدث

حازم بهدوء قدر الامكان :«سلام عليكم ازيك يا دنيا

» ابتسمت دنيا رغم تعجبها من اتصال حازم بها

الأن انها المرة الأولى تقريبا :«وعليكم السلام بخير يا

حازم فيه حاجة» زفر حازم عدة مرات ثم تحدث

قائلا بهدوء :«هسألك عن حاجة بس تجاوبينى يا

دنيا بصراحة ورد تعرف حد اسمه حمزة » ابتسامة

نصر واسعة ارتسمت على شفتيها تحدثت بصوت

خبيث اجادت تمثيل التوتر ببراعة :«ايه اللى بتقوله

دا يا حازم وتعرف حمزة منين اصلا » تحدث

بانفعال لكنه حافظ على هدوئها :«دنيا ارجوكى

قوليلى حياتنا واقفة على الحقيقة انتى صاحبتها

واكيد عارفة عنها كل حاجة» مثلت قلة الحيلة فى

صوتها :« مينفعش اقول يا حازم ورد لو عرفت

هتزعل منى وتقطع علاقتها بيا» وعدها بهدوء قائلا

:«اوعدك مش هقولها حاجة ها قولى بقا ايه اللى

حصل» تحدثت بهدوء وتوتر تتغير تعابير وجهها

بخبث بين الحين والأخر :«هو كان معانا واحد اسمه

حمزة كان بيحب ورد جدا وهى كانت عارفة بس

كانت سيباه عشان حابه حبه ليها ولما انت خطبتها

شافتك فرصة احلى وسابت حمزة بس هى قالتلى

انها بتحبه وانها نفسها تطلق منك حازم متقولهاش

انى قولتلك ارجوك مهما كان دى صاحبتى» لقد

زادت الطين بلة حقا فمنظر حازم الأن قد تعدى

مراحل الغضب بكثير تهدجت أنفاسه واشتعالت

مراجله غضب جم قد يحرق البر والبحر بزفرة نفس

واحد اغلق الهاتف دون أى حديث أخر اتت له فكرة

ان يعود ثانية لورد ويؤدبها اكثر لكنه سيطر على

غضبه عساه يهدأ قليلا ولكن بداخله من التوعد

والانتقام الكثير لها انهى سرد ما حدث تحت صدمة

يوسف صديقتها لما تفعل بها هذا تحدث يوسف

بغضب :«بت ال**** ازاى تكدب وتقول كدا وانت

ازاى تصدق حاجة زى كدا ورد طول عمرها سرها

«معايا استحالة تعمل كدا

ازاى تضحك... صاح حازم بغضب :«حط نفسك

مكانى كنت هتعمل ايه وصاحبتها بتقول كدا ها

كنت هتعمل ايه قولى» تحدث بغضب هو الأخر

أفزع ملك الجالسة جانبه تأكل الفشار :«مكنتش

هصدق عشان ورد بتحكيلى كل حاجة وحمزة اللى

مش عاجبك كان مخليها عاوزة تنقل المدرسة

بسببه هى جاتلى وهى فى ثانوى وقالتلى عنه وعن

نظراته بيفضل يبص عليها كتير ويمشى وراها دايما

لحد البيت والبنات كلها بتكلم عنها انا قولتلها

متحطيش فى دماغك وانا اتصرفت وحذرته

والموضوع انتهى انما انت هتعرف منين اصلا واحد

غبى ومتسرع» زفر حازم بضيق ثم تحدث بضيق

:«يوسف الله يخليك انا مش ناقص كفاية اللى

فيا» زفر يوسف بضيق :«ماشى يا حازم بس بكرا

ترجع بيها لاما هاجى اخدها شغل الهمج دا اختى

مش قده» اغلق الهاتف فى وجهه يزفر بضيق

تحدث بغضب :(انسان غبى ومتسرع) تحدثت

ملك بهدوء :(مالك يا حبيبى فى ايه) نظر لها

يتحدث بهدوء :(مشاكل بين حازم ومراته) تحدثت بمرح :(يا سيدى البيوت كلها مليانة مشاكل ربنا يهديهم) ابتسم لها ثم حاوط كتفها بذراعه متحدثا بمرح :(سيبك انتى مش شايفة انك حلوة بزيادة ايه الحلاوة دى كلها يا روحى) وضعت رأسها على كتفه متحدثة بهدوء :(عشان عيونك الحلوين) ابتسم لها ثم قبل جبينها يشاهد معها التلفاز وعقله شرد بأخته ماذا فعل بها حازم مؤكد قد تطاول عليها الأهم ان يستطيع اصلاح ما فعله معها

_____

_____ دلف للغرفة يشاهد ورد النائمة على السرير مغمضة العينين توجه لها بخطى بطيئة وئيدة تمدد بجانبها على السرير نام

على جانبه يتطلع لها ليجدها تتحدث بضيق وبرود

دون ان تفتح عينيها :(قوم نام على الكنبة متنامش

جمبى) تحدث بتعجب :(انتى صاحية) تحدثت

ببرود توليه ظهرها :(روح نام بعيد عنى يا حازم)

تحدث ببرود ينام على ظهره يضع ذراعيه أسفل

رأسه :(هنام براحتى هنا مش عجبك نامى انتى

على الكنبة) زفرت بضيق ثم هبت جالسة تتحدث

بعنف :(ماشى انا هنام على الكنبة) اخذت وسادة

وذهبت للأريكة تستلقى عليها توليه ظهرها زفر

بضيق منها لم تنام جانبه ولم تأكل حتى اتجه لها

يتحدث ببرود

ازاى تضحك... :(قومى نامى على السرير) لم

تجيب عليه :(قومى يا ورد انتى منمتيش اصلا) لم

تجيب أكملت تمثليتها زفر بقوة ثم مال عليها

يحملها شهقت بقوة تضرب كتفه بقبضتها الصغيرة

:(سبنى يا حازم سبنى يا حيوان انت ايه عاوز

تضربنى تانى سبنى) القاها على السرير ثم جثى

فوقها يتحدث ببرود :(بطلى ونامى) توترت من

قربه هكذا لكنها أشاحت وجهها تتحدث بحزن

:(ابعد عنى) رأى نظراتها الحزينة المعاتبة تلمس

فكها بنظرات حزينة دفعته بيدها لكنه لم يتحرك

متحدثة ببغض وحزن :(ابعد عنى انا عاوزة انام

ومش عاوزة اشوفك) تنهد ناهضا من فوقها

:(نامى على السرير وانا هنام على الكنبة) اتجه

للأريكة ينام عليها استلقت على السرير تغمض

عينيها بألم آلمها وجرحها كثيرا لم تتوقع ان يكون

بهذه السطحية بحبه يصدق أى شىء عليها يالك

من قاسى يا آدم!! ----------

---------- جلست جانبه بالسيارة لا

تتحدث معه شاردة تنظر خارج النافذة وجدته يسلك

طريق غير طريق بيت والدها تحدثت بتعجب

:(حازم انت مودينى فين انا عاوزة اروح لبابا) تحدث

بسخرية :(وهتروحى تقولى لبابا ايه ان شاء الله

متعاركة مع حازم وخلاص) كتفت يداها لصدرها

تتحدث بعناد :(اه هقوله كدا ودينى عند بابا) نفى

برأسه يتحدث ببرود :(لا مش هتروحى لوالدك

هيسألك سبب المشكلة ايه وبعدين مش كل ما

مشكلة تحصل تروحى عند والدك مش صغيرة

انتى) تحدثت بضيق لوصفه هذا هل يقصد انها

غير عاقلة :(على فكرة انا عمرى ما روحتله حتى

لما كنت بتنيمنى زعلانة بس المرة دى انت مديت

ايدك عليا واتهمتنى انى خاينة وانى مش كويسة

ازاى هاقعد معاك فى نفس المكان) تحدث ببرود

:(فرح نادر وجوهرة اخر الاسبوع يوم الخميس دا

هنروح هناك وبعد كدا نشوف حل) تحدثت

بانفعال صائحة :(انا مش حاضرة أفراح ولا زفت انا

عاوزة اروح لأهلى ودينى لأهلى وملكش دعوة بيا)

صبر عليها يعلم انه مخطأ وعليه تحمل هذا :(وبعد

ما تروحى هتعملى ايه) تحدثت ببرود :(هستنى

ورقة طلاقى) ابتسم ساخرا :(طلاق مرة واحدة انا

طلقتك مرة واحدة يا ورد ومش هتكرر تانى لو

مسكتى سلك الكهربا) رفعت سبابتها تتحدث

بغضب وقد هبطت دموعها من فرط غيظها :(انت

انت حيوان وأنانى) هز رأسه فقط لتزفر بضيق

تهبط دموعها ماذا يريد منها بعد تنهد بضيق

بسبب دموعها التى تهبط منذ الامس لم تتوقف

دموعها أبدا لكنه ليس على استعداد ان يتركها

تبتعد عنه مثل قبل لا يتحمل غيابها يوما واحد

حتى مد يده بعلبة مناديل متحدثا :(امسكى)

قبل أن تجيب عليه تحدث :(امسحى دموعك

وظبطى شكلك احسن شكلك بقا شبه الست

العجوزة اللى عندها ستين سنة) جحظت عينيها

بقوة تضرب كتفه عدة ضربات خفيفة جعلته

يبتسم :(انا شبه الست اللى عندها ستين سنة يا

أنانى يا مغرور يا بارد والله لقول لبابا واخليه يجى

ياخدنى يا بارد) ضحك عليها وعلى منظرها يبعد يدها بعيدا :(بس يا شاطرة اقعدى عاقلة قال بابا قال) نظرت له بغيظ تتحدث بضيق :(ويا ترى حضرتك ناوى تعمل ايه معقول هتخلى واحدة زيي خاينة وبتعرف رجالة تعيش معاك) نظر لها بحدة لهذا الوصف الذى وصفت به ذاتها كيف تتحدث هكذا تحدثت ساخرة من نظراته :(ايه زعلت ولا ايه مش دى الحقيقة) تحدث بغضب يضرب مقود السيارة بقوة جعلتها تخاف :(مسمعش صوتك من هنا لحد ما اعرف اللى حصل مسمعش صوتك) تحدثت بانفعال تلقى المناديل بأرضية السيارة :(ومعملتش كدا ليه من الأول ولا لازم تمشى من غير مخ متسرع ومندفع) تحدث بغضب :(كلمة

كمان يا ورد وهلف ارجع بيكى تانى ومش هنروح لعندنا ولعند بابا) نظرت له بغضب وأرادت ان تتكلم لكنه نظر لها بحدة وغضب جعلتها تتراجع بينما تتحدث بسخط :(خلاص متبرقليش دا اللى فالح فيه) ابتسم عليها هذه المجنونة الجالسة جانبه يعلم كيف سيجعلها تعود له ثانية سيعتذر ويطلب منها العفو والسماح حتى تصفح عنه فقلب حواء مهما كان قاسى الا انه يلين أمام حب آدم

_____

_____ Enjoy

princess♥□♥□□

——— Part Break ———

: «امم وايه كمان» يتحدث مع زوجته بالهاتف التى

تخبره بكل تفاصيل يومها لقد اعتاد ان يحدثها كل

يوم حتى ولو لمدة دقيقة يعترف انه يحب صوتها

يحب أن يسمعها تتحدث معه وتخبره تفاصيل

يومها وكل ما يحدث معها وفى البيت اعتاد على هذا

واحبه :«فأنا روحت مع ماما عشان نشترى فستان

لفرح جوهرة بس لقيت فساتنين عاجبنى مش

عارفة البس انهى فيهم ومفيش وقت لسا فاضل

الطرحة والجزمة والميكب » شعر بنبرة الاحباط

ضحك يتحدث :«طب انا هقولك حاجة ابعتيلى وانا

اختار وشوفى اختيارى حلو ولا » تحدثت بحماس

:«ماشى هبعتلك » اغلقت الهاتف بينما انتظر هو

أن ترسل له الصور بعثت له صورتين فستان بلون الكريمى ذو حبلين رفيعين عند الكتف ومنخفض الصدر وأخر باللون النبيذى به خيوط ذهبية وحزام ذهبى يمر من المنتصف باكمام كاملة واسعة عند النهاية ارسل لها :« النبيتى دا شكله حلو اوى على فكرة» أرسلت له بشك :«انا بقول كدا بس برضة عجبنى التانى» :«بس التانى كت وهتحتاجى تلبس تحته بادى صح يبقى النبيتى احلى وخلاص »

أرسلت مقترحة :«طب اقولك انا هاخد النبيتى للفرح والسمنى للحنة هتبقى فى البيت وكله هليبس زى ما هو عاوز» ابتسم لها :«طب ما كان من الصبح محيرة نفسك ليه بس» ابتسمت تكتب :«كنت مترددة بس انت قاطعتلى التردد دا شكرا»

ضحك يكتب :«اى خدمة يا ستى على العموم أنا كدا كدا هشوف الاتنين عليكى » تحدثت بضيق وبعض الخجل حينما فهمت مقصده :«لا طبعا محدش هيقرب من الحنة خالص دى حنة بنات» ضحك عليها :«اعتبرينى زى جوزك يا ست عادى» كتبت له منفعلة وقد لاحظت طريقة كتابته وحديثه استقامت من السرير تضع يدها بخصرها تكتب له بينما تتحدث كأنه يراها :«والله انت بقيت قليل الأدب وسافل كدا ليه مكنتش كدا عيب الكلام دا يا بابا لسا بدرى احنا مكتوب كتابنا بس ومينفعش الكلام دا سلام انا رايحة اخلص مذاكرة عشان فرح جوهرة قلة أدب» ضحك بعلو على هذه المجنونة الطفلة التى تزوجها اختفت ضحكته تدريجيا ماذا

حدث له لما فجأة اصبح يحب التحدث مع هذه الفتاة ابنة خاله الصغيرة التى تصغره بتسع سنوات فهاهو قد أكمل عامه السابع والعشرون بينما حازم قد أكمل عامه التاسع والعشرون اصبح فجأة ينجذب لها !!!

ازاى تضحك... اما عند كيان فظلت تقفز بمرح بينما تغنى :(اول ما سلم وعدى ميل وعلى قلبى هدى .....) ضحكت بسعادة سيف تحول معها واصبح يتحدث معها ينجذب لها لا تريد أكثر من هذا جلست على الفراش تحمد ربها لقد دعت الله كثيرا لكى يجعله لها وقد لبى دعوتها فكرت كثيرا قبلا ان تخبره بمشاعرها ولكن ضميرها يعود يؤنبها حتى لا تفعل شىء خاطئ او محرم لكن الله

استجاب لدعائها وجعلها تفعل كل شىء معه

بالحلال ياللراحة!!!!

_____

_____ منذ أن أوصل ورد وهو

بالخارج لم يدلف معها بل أدخل حقائبها وخرج لا

تعلم إلى أين ولكن الأرجح لكى يرى حل لهذه

المعضلة دق الباب تنهدت بضيق ترتدى خمارها ثم

فتحت الباب وجدت يوسف أمامها بملامح وجه

مكفهرة جامدة تحدث بغضب :(هو فين حازم فين

الحيوان دا فين) لم تفهم ورد ماذا يحدث تحدثت

بتعجب :(ايه يا يوسف طب سلم عليا الأول حتى

مالك حازم عاملك ايه) تطلع لشقيقته يزفر أنفاسه

حانقا حاول الابتسام منها ثم اقترب منها يقبل

جبينها بحب اغمضت عينيها تمنع الدموع من

الانزلاق فى غمرة دفء أخيها ابتعد عنها يمسح على

رأسها بحنان :(انتى عاملة ايه كويسة) ابتسمت له

ثم تحدثت بلطف :(كويسة يا يوسف تعالى اتفضل

) دلف معها مرغما ثم جلس على الأريكة تحركت

لكى تحضر له ما يشربه لكنه قبض على ذراعها

متحدثا بحذر :(خليكى انا مش غريب حازم فين)

تحدثت بلامبالاة لكن تجلت نبرة الحزن رغما عنها

بصوتها :(معرفش) ابتسم لها ثم امسك كفها

يتحدث بحذر :(أنا عرفت اللى حصل امبارح)

توسعت عينيها بدهشة تنظر له تسأله بتعجب

وتوتر :(عرفت ازاى) تحدث بهدوء يترك كفها

:(حمزة اتصل بيا وقالى على اللى حصل عشان كان

خايف حازم يعمل فيكى حاجة بس انا نحنحته وزعقتله وقولتله دا راجل ومراته وبعدين كلمت حازم وهو حكالى على اللى حصل بعد كدا) تحركت عينيها سريعا باضطراب ثم اقتربت من أخيها تتحدث بلهفة وأعين دامعة :(والله ما عملت حاجة يا يوسف والله العظيم كل دا كدب كدب والله) ابتسم يوسف يوقفها عن الاسترسال يربت على كتفها :(عارف عارف يا ورد دا انتى بنتى اللى مربيه عاوزانى اصدق حاجة زى دى)

تحدثت بحزن وخيبة أمل كبرى سكنت نظراتها اللامعة واطفأت وهج عيونها السوداء اللامعة :(بس هو صدق) شعر بها وشعر بضعفها لذا اخذها بين ذراعيه يربت عليها حتى أجهشت فى بكاء مرير لم

ينفك مثل أمس تتذكر كل شىء قسوته وكلماته

صفعته لها جذبها من شعرها بقوة كأنه ليس حازم

بل شخص أخر تبدل تمسكت بأخيها تبكى بقوة

تخرج كل مشاعرها والاكبر كانت خيبة الأمل

والانكسار ضمها يوسف بحنان يربت عليها مواسيا

اياها حازم الغبى كيف يفعل هذا يصغيرته ؟

سكنت بين ذراعيه بعد بكائها لوهلة شعر انها نامت

كما تفعل دائما فناداها :(ورد) همهمت بهدوء

ليبتسم متحدثا :(متزعليش نفسك يا ورد هو غبى

ومتسرع ومندفع وأنا هربيه صدقينى هربيه لو

عاوزة تيجى معايا قومى لمى هدومك وتعالى مش

هيقدر يقولى حاجة) نفت برأسها تخرج من بين

احضانه تتحدث بهدوء :(لا هو مش راضى وغلط ان

اخرج بعد ما قالى لا وهو مش موجود) ابتسم لها

بفخر يربت على وجنتيها يمسح آثار الدموع

المعلقة بهما هذه هى ورد دائما عاقلة وناضجة

تحدث بهدوء يزيح حالة الحزن هذه منها :(تلفونك

فين رنيت عليكى كتير) ولكن حديثه هذا فتح

حزنها مجددا تحدثت بحزن :(اكسر) سب حازم

بسره سبة نابية فورد تحافظ جيدا على أشيائها لذا

لابد انه من فعل حازم ربت على كفها :(متقلقيش

هجبلك احسن منه يا ستى ماشى) ابتسمت له

تحدث بمرح :(يا ستى بقا فكى البوز دا ربيه

بطريقتك وعرفيه ان الله حق) تحدثت بمرح هى

الأخرى يتخلله بعض السخرية :(فعلا هربيه هربيه

أوى كمان) ضحك يوسف يلكز كتفها بمرح

ابتسمت له ولكن بسمتها باهتة حزينة حزن لأجل أختها لم تحزن بحياتها بقدر ما حزنت منذ تزوجت

حازم دق جرس الباب تحدثت مستقيمة :(انا هفتح) اتجهت تفتح الباب لترى حازم الذى وقف يرمقها بطريقة غريبة هل هى ندم أم حزن أم ماذا ؟ لم تهتم بل أشاحت وجهها تحدث حازم بنبرة هادئة يتطلع لقسمات وجهها بندم جم :(ورد) ادارت وجهها له فى حديث صامت تولته العيون حديث معبأ ومشبع الندم والحزن ارتفعت يدها حيث وجنتها بحزن مميت انفطر قلبه وشعر بوخزة فى قلبه لأجلها اتى يوسف من الداخل يرى اخته لما تأخرت هذه وعندما رأى حازم تحدث بتهكم

:(أهلا يا بيه حضرتك مكلمنى الساعة عشرة تقولى

جيت ودلوقتى الساعة سبعة بليل كل دا كنت فين

يا باشا) نقل أنظاره بينه وبين ورد ثم تحدث بهدوء

:(كنت فى الشغل) دلفت ورد للداخل تاركة اياهما

مع بعضهما امسكه يوسف من تلابيب ثيابه

يتحدث بغضب :(انت عملت ايه فى البت يلا البت

مطفية) تحدث حازم بحزن وندم :(ورد انا ظلمتها

طلعت مظلومة) انزل يوسف يده يطالعه بسخرية

:(والله وعرفت لوحدك على كدا) دلف حازم

للداخل يجلس على الأريكة يضع رأسه بين كفه

حزينا نادما اقترب يوسف منه يتحدث بهدوء

:(عرفت ازاى) تحدث دون ان يرفع رأسه :(خدت

موبايل ورد وصلحته خليت الراجل يسيب اللى فى

ايده ويصلحه وبعد كدا بعد ما اشتغلت عليه هو

وتلفونى لقيت الرسايل مفبركة بس اللى عملهم

ذكى جدا معرفتش مين ومعرفتش مين اللى

باعتلى الرسالة) تهكم وجه يوسف يتحدث

باقتطاب :(ويا ترى يا عم الهكر ما اكتشفتش دا

من الأول ليه ها) رفع رأسه يتغاضى عن هذا

اللقب الذى لا يحبذه :(عشان اللى عملهم ذكى

ذكى جدا وكمان كلام دنيا صاحبتها خلانى مش

عارف حاجة خالص) تحدث يوسف بنبرة تحذيرية

مهددا اياه :(ولا ورد متعرفش متعرفش حاجة

خالص عن كلام صاحبتها ماشى مش ناقصة هى)

أومأ حازم له وقف يوسف ثم تحدث بنبرة جامدة

:(طيب حيث كدا بقا انا هاخد اختى معايا) هب

حازم منتفضا يصيح بتشنج :(ازاى يعنى لا طبعا

مراتى مش هتروح فى حتة) رفع يوسف اصبعه

يتحدث بغضب :(كنت قولت لنفسك كدا انا

عمرى ما شوفت اختى حزينة وطفية بالشكل دا

غير من يوم ما اجوزتك يا حازم انا معنديش اغلى

من اختى بقولك اهو) حديث يوسف أثر به وجعله

حزينا ومهموما اكثر نعم يعترف لطالما كانت

مشرقة كوردة جورى متفتحة ولكن منذ تزوجها

وهى تنطفأ وعندما اخيرا احبها وعادت تتفتح ثانية

لكنها انطفأت ثانية بسبب فعلته تحدث بنبرة

متوسلة راجية :(ارجوك يا يوسف انا محتاج اصلح

اللى عمل خلى ورد معايا عشان أصالحها ارجوك

والله البعد مش فى صالحنا انا محتاجها جنبى وعاوز

اصالحها وأراضيها) تنهد يوسف أمام نبرته الصادقة الحزينة لذا تحدث بهدوء ولكنه يحوى تحذير مبطن :(ماشى يا حازم بس صدقنى غلطة كمان وهاخد اختى منك انا معنديش اعز منها صدقنى هنسى انك صاحبى وهنسى كل حاجة اختى خط احمر سامع)

أومأ حازم له يعانقه يضع رأسه على كتفه لا يعلم امتنانا أم احتياجا تنهد يوسف يربت على ظهره وقد تحولت نبرته للرفق واللين :(هتسامحك يا حازم هى بتحبك وعمرها ما عرفت الحب على غير ايدك يعنى انت واخد وش القفص زى ما بيقولوا بس هتاخد وقت خليكى وراها لحد اما تصالحك وترضى عليك) ابتسم حازم له يشدد عناقه امتنانا له دائما

ما يجده عندما يحتاجه لم يتخلى عنه أبدا تنهد

بضيق ورد عليه اصلاح ما افسده ويبدو ان الطريق

طويل وصعب ----------

---------- جلس حمزة بغرفته

يشعر بنيران تشتعل داخله عينيه بركانين ينقصهما

أن يخرج منهما النيران كيف يأتى ويأخذها هكذا منه

مثل ما أخذها قبل؟ هز رأسه بقوة وصورتها وهى

تسير خلقه لا تنفك عن عقله ماذا فعل بها حازم

الأن ؟ هل أخطأ عندما طلب منها أن تقابله ؟ هل

اخطأ عندما فكر بامرأة أخرى متزوجة ؟! طرق الباب

لتدلف منه والدته ذات الوجه البشوش الصبوح

ابتسمت له عندما دلفت متحدثة :(مالك يا حمزة

من ساعة ما جيت من برا امبارح وانت كدا حصل

ايه) لم يتحدث بل أشاح وجهه بعيدا اقتربت منه تجلس جانبه وضع رأسه على كتفها يتحدث بحزن :(مش عارف يا ام حمزة الحياة خدت منى كتير ولما حاولت ارجعها خدتها تانى) ابتسمت بتفهم تتحدث بتساؤل :(قصدك ورد) أومأ متنهدا بضيق ربتت على رأسه الموضوع على كتفه تتحدث بهدوء :(يا حبيبى دا نصيب اكيد ربنا كاتبلك واحدة تانية تحبك بجد الحب اللى انت عاوزه وبعدين هى بقت متجوزة يعنى مينفعش يا بنى تفكر فيها بالخير ولا بالوحش عشان متتسببلهاش فى مشكلة) اندفع يتحدث بحرقة وغضب :(بس هى مش مبسوطة معاه) تحدثت والدته بهدوء :(واحنا مالنا يا حبيبى هى وجوزها احرار وبعدين يا حبيبى انا كنت فى فرح

اخواتها كان باين عليها طايرة وفرحانة ووشها منور وجوزها كان معاها وكان فرحان بيها ما اعتقدش انها مش مبسوطة معاه وحتى لو مش مبسوطة احنا ملناش دعوة ربنا هيعوضك بالأحسن منها ان شاء الله) هز رأسه حائرا لا يعلم ماذا يفعل انه فقط حائرا وعشقها يجعلها مجنونا يريد فعل أى شىء لنيلها ولكن ضميره يعود ليؤنبه مجددا

_____ بعدما رحل يوسف ظل جالسا مكانه على الأريكة يفكر لقد تصرف بتسرع وغباء كعادته دائما ولكن من هذا المجهول الذى بعث له الرسائل وعبث بهاتف زوجته من ؟ فى خضم أفكاره خرجت هى من الغرفة لم تلقى نظرة

عليه بل ذهبت للمطبخ تعد الطعام نظر لها ثم استقام خلفها وقف يراقبها بينما هى تقوم بتسخين الطعام

ازاى تضحك... تقف بكل كبرياء كوردة تآبى أن تذبل من قلة المياه عندما رمى بها القدر فى الصحراء الجرداء رفعت رأسها عند شعورها بأنها مراقبة تلاقت نظراتهما عينيه الخضراء الباهتة التى تخزنان كما كبيرا من الألم والندم داخلها مع عينيها السوداء المنطفأة الحزينة و المعاتبة شعرت بدموع تحرقها فى عينيها لذا أشاحت نظرها تنهى ما تفعله تنهد بضيق ولكنه ظل واقفا مكانه لا يعلم بماذا سيحادثها أو كيف يعتذر منها أفرغت الطعام بالأطباق ثم خرجت بهدوء تتجاوزه تضع الطعام على

الطاولة سار خلفها جلس على مقعده ينظر لها

عادت للمطبخ ثانية تحضر باقية الطعام انهت وضع

الأطباق ثم همت لترحل لكنه أمسك معصمها

متحدثا بخفوت :(ورد) ظلت صامتة تنظر للأمام

بلا رد فعل استقام من مكانه لازال يمسك كفها

اغمضت عينيها لمسته كانت قاسية قاسية جدا

عندما شك بها وبحبها له وهى التى وقعت فى

عشقه ما ان وقعت عينيها على فرودس عيناه :(أنا

أسف) نطقها بندم جم يعبر عن كل شىء حزنه

ألمه ندمه غبائه كل شىء نظرت له بسخرية حزينة

معاتبة افلتت كفها منه تسير تجاه المطبخ دون رد

وضعت كفيها تستند بهما على رخامة المطبخ

تتنفس بقوة وعنف أسف هل بكل بساطة يخبرها

أنه أسف هكذا وماذا بفعل بأسفه هى تقبله مثل كل مرة تفعل أم تتجاهله وتعود حياتهما لسيرتهما الأولى يدين حاوط خصرها من الخلف وضع رأسه على كتفها يتحدث بنبرة حزينة متهدجة :(ورد أنا أسف انا عارف انى عملت كتير واتسرعت بغبائى بس والله ما استحملتش اشوفك مع حد تانى ما استحملتش فكرة انك تكونى بتحبى حد تانى غيرى)

حركت رأسها للجانبين نفيا تحاول افلات نفسها وضعت يدها على ذراعيه المطوقة على خصرها تحاول ابعادهما بينما تنهمر دموعها بكثرة :(ابعد عنى ابعد عنى يا حازم ابعد) صاحت ببكاء وعنف تحاول ابعاده أدارها له آلمه قلبها من منظر وجهها الباكى تبكى بينما تحاول التقاط أنفاسها بعنف

ضمها بقوة لصدره يحاول ادخالها بين ضلوعه يبكى

معها كيف فعل هذا بحبيبته الوحيدة ؟ كيف فعل

هذا بها؟ أهانها بالكلمات وصفعها بل وجعل لآلئها

الغالية تهبط على وجنتيها جعلها تعيش يوما سيئا

بسببه بسبب غبائه وتسرعه ظلت تبكى بقوة

وتنتحب بعنف تبكى على حالها وحاله وعلى كل

شىء حدث ربت على رأسها وظهرها مكررا

اعتذاراته الكثيرة لها والنادمة سكنت بين ذراعيه

أخيرا ظل لبضعة دقائق اخرى اخفض رأسه ينظر

لها ليجدها تغط فى سبات عميق تنهد بحزن ثم

حملها بين ذراعيه متجها لغرفتهما انزلها برفق

دثرها بالغطاء الخفيف جيدا تأملها مليا ينظر لوجهها

الشاحب الباهت هو السبب بهذا البهوت والانطفاء

فتحت عينيها فجأة تنظر له :(أنا مش قادرة مش قادرة اقبل أسفك ولا اسامحك يا حازم انت عملتنى وحش انا لأول مرة أخاف منك) اغمض عينيه بقوة عتابها صعب ومؤلم عليه استقامت جالسة على السرير تتابع بعينين حزينة منطفأة :(اخاف من آمانى وانت بتتهمنى انى بحب غيرك وانى كنت بمثل عليكى وبكدب عليك كل دا ازاى وانت أول واحد حبته أول واحد خطف عينى ودخل قلبى يا حازم اول واحد سهرت عشان افكر فيه اول واحد جه فى أحلامى من غير استئذان) جلس أمامها ينظر لعينيها السوداء والدموع تسيل من عينيها امسك كفها بين كفيه متحدثا :(اقسم بالله انا عمرى فى حياتى ما حبيت حد غيرك انتى الوحيدة اللى كنتى

فى قلبى بس غصب عنى يا ورد انا لما شوفت

الرسايل دمى فار وحسيت بنار غريبة شعللت جوايا

وهو بيقولك انه بيحبك الدنيا ضلمت وكان نفسى

اكسر عضمه وعضمك) نظرت له بحزن وعتاب

لحديثه لكنه استرسل ثانية :(انا أنانى يا ورد اعترف

أنانى معاكى انا عندى احبسك فى حتة محدش

يعرفها ولا انه حد يلمح منك ضلك حتى انا بعترف

انى غلط وغلط جامد كمان عشان مديت ايدى

عليكى) تلمس وجنتها باعتذار صامت :(انا

ساعات بحس انك مينفعش تخرجى برا باب الاوضة

مش باب الشقة بس احبسك هنا ومخليش حد

يشوفك ولا يلمسك لا اخواتك ولا ابوكى ولا امك ولا

حتى امى ولا أبويا بس بتحكم فى نفسى بحاول

اتحكم فى نفسى على قد ما قدر عشان

متتضايقيش منى والله انا ما عملت كدا غير من

غيرتى) أفلتت كفه بدموع حارقة تسيل على

وجنتيها مسحت دموعها بكفها ثم تحدثت بحزن

وعتاب :(وانا مش قادرة يا حازم مش هقدر

اسامحك دلوقتى) أومأ متفهما يتحدث بهدوء

:(وانا مش هغصب عليكى يا ورد خدى وقتك فى

زعلك بس متبعديش عنى والله ما هستحمل

تبعدى عنى تانى) تنهدت طويلا ثم أومأت برأسها

ابتسم لها اقترب منها يقبل جبينها مطولا يستنشق

عبيرها طويلا ابتعد عنها لتشيح وجهها للجهة

الاخرى بعتاب تعلن الخصام عليه خصام يخصها

وحدها رحل من الغرفة بل من البيت كله وبقيت

هى تناظر أرجاء الغرفة بحزن *كيف افعل

واسامحك يا حبيبى ؟ كيف بعدما أوجعتنى

وجعلتنى ابكى حزنا بعدما وعدتنى بالسعادة

الأبدية؟ لقد رأيت عينيك تقسو على ولم تلين

لبكائى ولا توسلاتى .... رأيت جانبا أخر منك جعلنى

أخاف وأخشى منك كثيرا اخاف غضبك واخشاه.....

سامحنى فقد أوجعتنى بقدر حبى لك لن استطيع

الصفح بسهولة سأجعلك تتذوق مرارة خصامى

حتى تعود لى وتخشى كيدى المتين

ستقول بكل اعتذار لى : سيدتى ما عدت للبعد قادرا

فاصفح واغفر لى فمرارة الأيام كالعلقم بغيابك

By / *سيدتى انتى الكل وانتى لكى الحاضر و الآتى

kh ✌ □ ✌ □

_____

يقلها بالسيارة الى الجامعة كما _____

اعتادا منذ بداية الدراسة يتمنى فقط ان يحدث هذا

بعض التقارب بينهما تحمحم يتحدث بخفوت

:(جميلة انتى عارفة حمات ورد اختى) أومأت

برأسها متعجبة سؤاله ليكمل هو :(فرح بنت اخوها

وابت اخوها الاتنين عيال عم يعنى فرحهم يوم

الخميس اللى هو بعد بكرا ايه رأيك نروح الصراحة

هم عزمونا) تحدثت بهدوء :(طب وأبيه يوسف

وملك) ضحك مالك على لقب " أبيه " الذى

تطلقه على جميع الرجال الاكبر منها سنا تحدث

بهدوء :(يوسف مش هيعرف يسيب عيادته وملك

تعبانة من الحمل وبابا وماما انتى عارفة طبعا مش

هيروحو فمش فاضل غيرنا وبعدين تغيير جو هو

يوم واحد بس وهنيجى الصبح ان شاء الله) تنهدت

بحيرة أومأت بقلة حيلة للحق هى معتادة على

الخروج واحضار المناسبات السعيدة حياتها السابقة

كانت مدللة كثيرا لم تتخيل ان تنقلب حياتها

وتصبح من فتاة مشرقة الى اخرى كئيبة تحدثت

بهدوء يسألها عن أحوالها :(وانتى عاملة ايه فى

الكلية عرفتى اصحاب جديدة) تحدثت تسرد له

وتناست كل شىء وهى تتحدث بحماس :(كويسة

هو جو غريب بس اتعودت بس ماتصاحبتش على

حد زى ما قولتلى هم زمايل عاديين واتفاجأوا لما

عرفوا انى مجوزة بس طلع فيه بنات تانية مجوزة

معايا وكمان شافوك معايا قبل كدا وقعدوا يقولولى

جوزك دا جميل وصغير وبلا بلا بلا حاجة محن

بنات) تحدثت بنبرة حانقة فى نهاية حديثها فزميلاتها

عندما رأوا ملك معها ظللن يتغازلن بعينيه البنية

وشعره الأسود الجميلة شعرت بالغضب من

حديثهم أو ربما الغيرة ؟!!! ضحك مالك على حنقها

الواضح خجلت من ضحكاته تخفض رأسها أسفلا

تحدث مالك بخبث يمازحها :(طب كويس انى

عجبتهم شكلى مقبول مش زى ناس مبتكلمش

خالص) رمى بالحديث عليها لتغتاظ أكثر ويحمر

وجهها تحدثت بانفعال ولكن بصوت منخفض

:(على فكرة هم بنات مراهقة ممحونة عاوزين

يصاحبوا وخلاص والمفروض يغضوا البصر بنات

مايعة) ضحك عليها لتشعر بالحنق أكثر منه ومن

ذاتها تحدث بهدوء يسألها بمزاح :(لا تكونى بتغيرى عليا ولا ايه لا مش حمل كل دا انا) نظرت له قليلا تستوعب كلماته هل حقا تغار ؟ لا تعلم هى فقط شعرت بالغضب من زميلاتها عندما تغازلن به لا تعلم ما هذا الشعور الذى أصابها لكنه يجعلها حائرة وحزينة شخص مثله

لا يستحق هذا لا يستحق أن تغار عليه ؟ بعد ما فعل لا يجب أن تفعل هذا ؟ لا يجب أن ينبض هذا القلب الغبى عندما يراه أو عندما يهتم بها كما يفعل مؤخرا؟ لا يجب عليها هذا لا يجب أبدا عندما طال صمتها تنهد بخيبة أمل وظل صامتا بالطبع لن تغار عليه وماذا فعل لينال حبها أو حتى جزء منه رغم انه يحاول تعويضها كثيرا اذا لابد له ان يتصالح

مع ذاته أولا ويتناسى هذه الحادثة لكى تنساها هى أيضا :(هى ورد مش هتيجى عندنا زى كل اسبوع؟)

سألته بهدوء عن أخته التى اعتادت أن تأتى كل خميس تقضى الأمسية معهم وتعود بوقت متأخر ليست منتظمة ولكنها تأتى كل اسبوع أو اسبوعين تقريبا :(لا هى هتسافر بكرا عشان حنة عيال خال حازم) :(واحنا هنروح امتا) أجابها بهدوء :(يوم الخميس الصبح خلصى محاضراتك لو عندك ونروح بعدها) تحدثت بهدوء تخبره بجدول محاضراتها رغم أنه يحفظها عن ظهر قلب يحفظ كل شىء يخصها :(معنديش عملى ممكن نروح عادى بس أنا مجبتش حاجة أروح بيها) فكرت قليلا ثم تحدثت :(أروح بفستان الشبكة وخلاص)

تحدث بهدوء يطمأنها :(لا سيبى موضوع الفستان دا عليا انا عامل حسابى) تعجبت حديثه لكنها صمتت ولم تتحدث لتتركه يفعل ما يشاء وقفت السيارة أخيرا أمام الجامعة فهذا الحوار الذى دار قد أنهكها قليلا امسكت مقبض الباب لكى تخرج لكنه أوقفه قائلا :(جميلة استنى) التفتت له ليخرج من جيب بنطاله خاتم زواجها اللامع تنهدت بقوة دائما تنساه وأمام نظراته هذه خافت ان يصرخ بها رغم انه لم يفعلها قط منذ زواجهما لذا بررت :(والله حطتها على مراية الحوض ونستها مش قصدى والله) ابتسم لها يتناول كف يدها ليشعر بارتعاشته القوية نوعا ما ارتجافة لا يعلم ان كانت خوفا ام خجلا ألبسها الخاتم ثم قبل باطن كفها جعلها تنصهر

خجلا وتكاد تموت خوفا سحبت يدها سريعا منه

بتوتر وخوف رفع رأسه يغمز لها مع قوله المرح

:(يا ستى انسيها وانا البسهالك اصل الصراحة دى

المرة الوحيدة اللى بمسك فيها ايدك) خجلت منه

ومن اعترافه هذا ومما فعله والغريب أنها لم تخاف

كثيرا مثل قبل فهل ستستطيع التعافى وان يصبحا

كأى زوجين :(خدى مصروفك بالمرة أهو يا شحطة)

خرجت من شرودها على صوته لتتحدث بضيق

:(أنا مش شاحطة) أخذت منه المال تخرج من

السيارة تصفعها بعنف اخرج رأسه يصيح غضبا

:(براحة عليها مدفعتش أقصادها لسا) نعم فوالده

جلبها له بعيد ميلاده الواحد والعشرون ولكنه تفاجأ

به يخبره أنه دفع مقدم للسيارة وباقى المبلغ

سيتكفل هو بتسديده لقد فعل هذا حتى يجعله

يحمل المسؤلية قليلا عندما صاحب هذه الشلة

الفاسدة لكى يتغير قليلا ولكن ما حدث كان صعبا

حقا تنهد بضيق الذكريات تلاحقها وهذا اليوم

المشؤوم يظل يتجسد له بمنامه وبكل وقت ضميره

يأكله على ما فعل بهذه الفتاة جعلها مكسورة

الجناح وأدخلها القفص اجبارا وهى صامتة لا

تستطيع القبول أو الرفض حتى أصبح يستحقر

ذاته بشدة ----------

---------- وقف الجميع

بالأسفل يتممون على كل شىء قبل الرحيل تحدث

محمد بهدوء يسألهم :(حد نسى حاجة يا عيال)

نفى له الجميع بينما تحدثت ماجدة بابتسامة هادئة

:(مفيش حد ناسى حاجة وكمان نور ومازن

هيطلعوا من عندهم زمانهم طلعوا أصلا ربنا يستر

طريقهم) مالت ماجدة على أذن حازم تنظر لورد

الباهتة ملامحها حزينة حتى وان حاولت الابتسام

متحدثة بحنق وضيق :(مراتك مالها يلا مبتنزلش

تحت خالص وشكلها زعلانة انتوا متعاركين) نظر

لها قلبه يؤلمه كلما لمحها وتطلع الى ملامحها

الحزينة بسببه ربما يوسف محق هو من أطفأها

لقد نحف وجهها وبانت تقاسيمه وعظامه بسبب

حزنها لا تأكل معه ربما عندما يصر عليها بشدة ينام

معها ولكنها توليه ظهرها محاولاته المميتة خلال

هذه الأيام لكى يحدثها ذهبت سدى تنهد بعمق ثم

حرك رأسه بالايجاب لوالدته نظرت ماجدة له بغيظ

تتحدث حانقة :(ولا صالح مراتك بقولك ايه انا عاوزة اشوف أحفادى ايوا بلا هم عيال نيلة) نظر لوالدته متفاجأ من تغيرها هز رأسه بيأس يذهب لسيارته خلفه ورد وسيف مع والدته وواله بالسيارة الاخرى صعدت جانبه حزينة صامتة تستند برأسها على النافذة تنظر للمارة وللشوارع للخارج تشكلت عينيه بحزن وندم انها بارعة فى جعله يتآكل من الندم لقد عض أصابعه ندما بالفعل وهذا ما تبرع به حواء كيدها متين يجعله يود فعل كل شىء ليراضيها فقط لكى يمحى نظرة الحزن من عينيها لم يقد السيارة بعد بل انطلقت سيارة سيف قبله اخرج من درج السيارة وردة حمراء فرعها قصير لكنها أوراقها كبيرة زاهية اللون نظر لها وجدها

منتبهة لها ابتسم لها بهيام كعادته دائما يعطيها

الوردة لافظا بأبيات شعر قد بات يحفظهم ويطلع

عليهم بالآونة الأخيرة لكى يلقيهم على مسامعها

رغم أنها تغلبه دائما

أشواقٌ لا تُمِت قلباً أحبك وتصبّبا حرام عليك الهجر:

في شرع الهوى ما كنت لتقتلني من طول الجفا

ولست من يستحق وجد ولا جوى أنا من تلوّع

بالحبّ وبه قد اكتوى وأصابه السّهد من حلم وما

احتوى رأى عينيها تلمعان باعجاب وهى تأخذ منه

الوردة مستمتعة بالشعر الذى يلقيه لكنها دثرت

الابتسامة ثانية مكتفية بكلمة فقط :(شكرا)

ابتسم بتشنج يهز رأسه فهذه المدللة تتدلل عليه

ليغدقها بالمزيد من الاعتذارات والتوسلات لكى

ترضى عنه تريده ان يشبع كرامتها وانوثتها غزلا

واعتذارا وللأسف سيفعل سيفعل أى شىء فقد

اصبح على بعاد حواء غير قادر فقد صدقت حين

قطعت وعدا بالانتقام فهو يكاد يموت شوقا ليأخذها

بين ذراعيه فقط قربت الوردة لأنفها تشتمها جميلة

رائحتها زكية جميلة اخرجت هاتفها تلتقط صورة

للوردة بحضن فستانها الأبيض رفعت الصورة على

صفحتها الشخصية ثم كتبت أسفلها أبيات تجاوب

عليه او عذرا لقد أخذها الحماس وانتقام الأنثى

بداخلها فبحثت عن القصيدة كاملة لتكتبها تحت

الصورة وِصَالُكَ لي هَجْرٌ وَهَجْرُكَ لي وَصْلُ فَزِدْنِي

صُدُوداً مَا اسْتَطَعْت وَلا تَأْلُ إِذَا كَانَ قُرْبِي مِنْكَ بُعْدَاً

عَنِ الْمُنَى فَلا حُمَّتِ اللُّقْيَا وَلا اجْتَمَعَ الشَّمْلُ وَكَيْفَ

أَوَدُّ الْقُرْبَ مِنْ مُتَلَوِّنٍ كَثِيرِ خَبَايَا الصَّدْرِ شِيمَتُهُ

الْخَتْلُ فَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَنْتَهِي إِلَىَ حَيْثُ لا

طَلْحٌ يَرِفُّ وَلا أَثْلُ خَبُثْتَ فَلَوْ طُهِّرْتَ بِالْمَاءِ لاكْتَسَى

بِكَ الْمَاءُ خُبْثاً لا يَحِلُّ بِهِ الْغَسْلُ فَوَجْهُكَ مَنْحُوسٌ

وَكَعْبُكَ سَافِلٌ وَقَلْبُكَ مَدْغُولٌ وَعَقْلُكَ مُخْتَلٌّ بِكَ

اسْوَدَّتِ الأَيَّامُ بَعْدَ ضِيَائِهَا وَأَصْبَحَ نَادِي الْفَضْلِ لَيْسَ

بِهِ أَهْلُ فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الدَّهْرِ مَا انْقَضَّ حَادِثٌ بِقَوْمٍ

وَلا زَلَّتْ بِذِي أَمَلٍ نَعْلُ فَمَا نَكْبَةٌ إِلا وَأَنْتَ رَسُولُهَا وَلا

خَيْبَةٌ إِلا وَأَنْتَ لَهَا أَصْلُ أَذُمُّ زَمَانَاً أَنْتَ فِيهِ وَبَلْدَةً

طَلَعْتَ عَلَيْهَا إِنَّهُ زَمَنٌ وَغْلُ ذِمَامُكَ مَخْفُورٌ وَعَهْدُكَ

ضَائِعٌ وَرَأْيُكَ مَأْفُونٌ وَعَقْلُكَ مُخْتَلٌّ مَخَازٍ لَوَ انَّ

النَّجْمَ حُمِّلَ بَعْضَهَا لَعَاجَلَهُ مِنْ دُونِ إِشْرَاقِهِ أَفْلُ

فَسِرْ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا قُصَارَى ذَمِيمِ الْعَهْدِ

أَنْ يُقْطَعَ الْحَبْلُ نشرتها ثم وضعت الهاتف وهى تشعر براحة كبرى بعدما كتبته وصله اشعار لهاتفه فتح الهاتف بينما يقود السيارة حقا يا ورد !!

ازاى تضحك... ايتها الماكرة انها تجيد التلاعب نظر لها بصدمة لكنها مثلت أنها لا تعلم شىء تتطلع للخارج فتح خانة التعليقات وجد سيف معلقا على ما كتبت :« لا احب الشماتة ولكن يعجبنى الزمن واخر من مازن الذى يبدو انه يطير من «حين يدور السعادة»:«اختى تكتب ولا تبالى شاطرة يا بت واخر من يوسف الذى كتب للتو ونشره :«ان كيدهن عظيم اتعظ» وأشار لحازم به كذلك فعل سيف ومازن هؤلاء الحمقى هل رأوا المنشور بهذه السرعة لا بل علقوا أيضا وتعليق أخر هذا كان

المضحك كثيرا من مالك أخيها :«النساء شياطين ونعوذ بالله من الشياطين» لكن نور اخت حازم رد عليه :«النساء رياحين وجميعنا نحب شم الورد» ضحك بعلو على هذه السخافة يتحدث بصوت مسموع متوعد لتسمعه :(ماشى هى بقت على المكشوف كدا ماشى يا ورد) لم تهتم به لوحت بيدها غير مبالية أخذ صورة للطريق أمامه يحاول التركيز على القيادة قدر امكانه ثم كتب تحتها أبيات شعر أخرى يجيب بها على استخدامها للبارودى هذه الماكرة :إِلى اللّهِ أَشكو لا إِلى الناسِ حُبَّها وَلا بُدَّ مِن شَكوى حَبيبٍ يُرَوَّعُ ألا تَتَّقينَ اللّهَ فيمَن قَتَلتِهِ فَأَمسى إِلَيكُم خاشِعاً يَتَضَرَّعُ فَإِن يَكُ جُثماني بِأَرض سِواكُمُ فَإِنَّ فُؤادي عِندكِ الدَهرَ أَجمَعُ إِذا

قُلتُ هَذا حينَ أَسلو وَأَجتَري عَلى هَجرِها ظَلَّت لَها

النَفسُ تَشفَعُ أَلا تَتَّقينَ اللّهَ في قَتلِ عاشِقٍ لَهُ كَبِدٌ

حَرّى عَلَيكِ تَقَطَّعُ غَريبٌ مَشوقٌ مولَعٌ بِاِدِّكارِكُم

وَكُلُّ غَريبِ الدارِ بِالشَوقِ مولَعُ ثانية واحدة فقط و

صلها الاشعار فتحته تجحظ عينيها بصدمة هذا

المجنونة لكنها ابتسمت انه يحاول ان يصالحها

ويراضيها ولكنها لن تسمح ستأخذ وقتها كاملا فى

الحزن والدلال فتحت التعليقات ليظهر تعليق مازن

الساخر :«شوف يا خى الواحد يفضل فارد جناحاته

وعضلاته وفى الاخر قصيدة تجيبه وتوديه» ضحكت

ورد بخفوت وهى تنتقل للأسفل حيث تعليق اخيه

والذى حتما لا ياخذ صفه لكنه يشفق عليه :«والله

وبقينا نقول أشعار هيح ايام» ثم تعليق لنور

:«خفى على الواد شوية يا بت هتفضحوا بعض

سوشيال» ثم تعليق ليوسف :«اوبا شكلها عركة

للصبح انا مش بحسد انا بقر » ضحكت عليهم ثم

اغلقت الهاتف تتطلع للنافذة متجاهلة نظرات حازم

لها وابتسامته البلهاء وكعادتها دائما قد غلبها النوم

ابتسم حازم عليها ثم مالى عليها يطبع قبلة على

جبينها شعرت بها فابتسمت خلسة تخشى ان

تسلم حصونها مبكرا دون ان تأخذ ما يرضيها من

الانتقام ولكن كيف وقد هوى القلب وهام واصبح

حائرا بين سجون الهوى والهيام ؟

_____

_____ يا جماعة اللى

بيقرا يحطوا ڤوت والله سهلة يعنى مية واحد يقرا

وعشرة ڤوت بس يعنى واحد من كل عشرة بيعمل

ڤوت اعملوا يا جماعة عشان اتشجع حتى انا مش

بأخر البارت Enjoy princess♥□♥□❤□▯

——— Part Break ———

*كيف افعل واسامحك يا حبيبى ؟ كيف بعدما

أوجعتنى وجعلتنى ابكى حزنا بعدما وعدتنى

بالسعادة الأبدية؟ لقد رأيت عينيك تقسو على ولم

تلين لبكائى ولا توسلاتى .... رأيت جانبا أخر منك

جعلنى أخاف وأخشى منك كثيرا اخاف غضبك

واخشاه..... سامحنى فقد أوجعتنى بقدر حبى لك

لن استطيع الصفح بسهولة سأجعلك تتذوق مرارة

خصامى حتى تعود لى وتخشى كيدى المتين

ستقول بكل اعتذار لى : سيدتى ما عدت للبعد قادرا

فاصفح واغفر لى فمرارة الأيام كالعلقم بغيابك

By / *سيدتى انتى الكل وانتى لى الحاضر الآتى

kh ✌ □ ✌ □

رمى بالحديث عليها لتغتاظ _____

أكثر ويحمر وجهها تحدثت بانفعال ولكن بصوت

منخفض :(على فكرة هم بنات مراهقة ممحونة

عاوزين يصاحبوا وخلاص والمفروض يغضوا البصر

بنات مايعة) ضحك عليها لتشعر بالحنق أكثر منه

ومن ذاتها تحدث بهدوء يسألها بمزاح :(لا تكونى

بتغيرى عليا ولا ايه لا مش حمل كل دا انا) نظرت

له قليلا تستوعب كلماته هل حقا تغار ؟ لا تعلم هى

فقط شعرت بالغضب من زميلاتها عندما تغازلن به

لا تعلم ما هذا الشعور الذى أصابها لكنه يجعلها

حائرة وحزينة شخص مثله لا يستحق هذا لا

يستحق أن تغار عليه ؟ بعد ما فعل لا يجب أن

تفعل هذا ؟ لا يجب أن ينبض هذا القلب الغبى

عندما يراه أو عندما يهتم بها كما يفعل مؤخرا؟ لا

يجب عليها هذا لا يجب أبدا

_____ ❤□❤□□□

——— Part Break ———

وصلت سيارة مازن فى نفس توقيت وصول سيارة

حازم وسيف هبط الجميع من السيارات مرحبون

بمازن ونور وقف مازن بجوار نور ينظر لحازم بتشفى

اتجه مازن يعانق ورد يعانقها يغيظ حازم :(ازيك يا ورد يا اختى يا حبيبتى) ضحكت ورد تعانقه بينما نظر لهما حازم شرزا هذا السمج اخ زوجته بالرضاعة لم تجد غير هذا لكى ترضعه والدتها ؟! ترك ورد ثم اتجه لحازم يصافح يده قائلا بابتسامة واسعة :(ازيك يا اللى وجهك منحوس وكعبك سافل) اتكأ حازم على يده بعصبية بينما صدحت ضحكات سيف ونور وورد لكن ضحكات ورد كانت مميزة شرد بها وبضحكتها الغائبة منذ أيام لم يهتم لأحد بل لمليحة الملامح الحسناء أمامه تطلع مازن لحالة شروده ليغمز لسيف تحدث سيف بخبث يخرجه عن شروده :(اه يا انى على الحب وعمايله امتا الواحد بقا يجوز ومراته تفضح سوشيال كدا) كز

حازم على أسنانه ينظر له شرزا ضحكت نور متقدمة منه عانقته بمحبة :(ازيك يا حازم عامل ايه متسمعش كلام العيال دى عيال وحشة) سخر سيف :(لا حوش وانتى اللى عاقلة اوى) أخرجت لسانها بينما هى فى عناق حازم الذى ربت على رأسها ثم قبل جبينها بحب :(عاملة ايه يا حبيبتى كويسة) ابتسمت له :(كويسة يا حبيبى عامل ايه مالك انت متعارك مع ورد) نظر لورد التى نظرت له متجاهلة اياه ببرود :(عادى يا حبيبتى متقلقيش يلا ندخل جوا عشان ترتاحى) اومأت له مبتسمة تتجه لمازن الذى رمقها بعشق يزيد كل يوم عن ذى قبل مال على أذنها متحدثا :(انتى كويسة حاسة بتعب) نفت له مبتسمة تتمسك بذراعه

:(متقلقيش يا حبيبى كويسة يلا بينا) ابتسم لها

يسير جوارها سار حازم بجوار ورد مال على أذنها

هامس :(عجبك اللى عاملاه فيا دى) رمقته

بطرف عينيها ببرود ثم سارت رافعة ذقنها بكبرياء

زفر بقوة هذه المدللة الحسناء لكنه يعجبه يعجبه

كل شىء يصدر منها استقبلتهم الجدة بترحاب

وحفاوة شديدة تحدثت لورد بمواساة :(ازيك يا

بنتى عاملة ايه متزعليش نفسك العمر جدامك

طويل ربنا يبارك فى رجلك ويبارك فى عمركم)

ابتسمت لها ورد بحب تحب الدفء الذى يصدر منها

أتى نادر ونبيل مرحبا بهم تحدث نادر ضاحكا لحازم

:(ازيك يا غراب البيت) ضحك الجميع عليه رغم ان

البعض لا يفقه عن ماذا يتحدثون صافحه نبيل

أيضا متحدثا وقد غالبته ضحكاته :(ازيك يا ذا العقل المختل) ناظرهم حازم شرزا ثم تحدث بقوة يمسك كف ورد بقوة :(انا رايح استريح يا ستى ها استريح) ضحك الجميع عليهم ومن ضمنهم ورد التى تسير معه مبتسمة الوجه بتشفى كبير دلف للغرفة التى سبق وجلسوا بها قبلا ترك كفها يتحدث حانقا من ابتسامتها الكبيرة المرتسمة على وجهها :(طبعا حضرتك فرحانة صح فرحانة كدا وهم عمالين يحفلوا عليا) كتفت يدها لصدرها تتحدث ببرود تخفى ابتسامتها لما يحدث :(وانا مالى عملت ايه) ابتسم يضع يديه بجيوبه متحدثا أمام عينيها التى ترمقه ببرود مزيف لكنها مشتاقة له وبشدة :(وَحُلوُ الدَلالِ مَليحُ الغَضَب يَشوبُ

مَواعيدُهُ بِالكَذِب قَصيرُ الوَفاءِ لِأَحبابِهِ فَهُم مِن تَلوُّنِهِ

في تَعَب سَقاني وَقَد سُلَّ سَيفُ الصَباحِ وَاللَيلُ مِن

خَوفِهِ قَد هَرَب عُقاراً إِذا ما جَلَتها السُقاة ادللى

براحتك يا مليحة الملامح وأنا معاكى للأخر) انه

يضعف مقاومتها كثيرا لما بات مؤخرا يستخدم

الشعر كلغة حوار لها أوه لقد نسيت انها كتبت فى

مذاكراتها انها تحب الرجل الذى يحب الشعر كثيرا

شردت ذاكرتها لهذا اليوم عندما أحزنها عندما سألته

رغم أنها لم Flash back عن ذهابهما لشهر العسل

تتحدث معه عن هذا الموضوع مجددا ولم تغضب

أو تخاصمه بل تعاملت باعتيادية واهتمام كعادتها

ولكن عينيها مازالت حزينة حتى انه وجدها ذات مرة

تبكى عندما جلست بالغرفة وحيدة وقف أمامها

حيث كانت جالسة تشاهد التلفاز وأمامها طبق

فشار كبير حمحم صوته وقد انتبهت له عيناها

وتبسمت كذلك اخرج ذاته من حالة التأمل التى

دخل بها تحدث بهدوء يتخذ مقعدا جانبها وعينيها

تتبعه :(انا خدت اجازة من الشغل تلات أيام

هنسافر فيهم شرم) بهتت بسمتها وانطفأت

عينيها هل فعل ذلك لأن والدته أجبرته ام شفقة

عليها بعدما جرحها وهل يهمه جرحها؟! رفضت

تتحدث بهدوء رغم نبرتها المتهدجة :(لا مش عاوزة

اروح خلاص متعطلش شغلك عشانى انا كويسة انا

بس عشان ماما ماجدة قالتلى انما انا مكنتش

عاوزة اروح فى حتة شكرا) اخفضت رأسها للأسفل

ودت لو قبلت ستحظى معه بثلاثة أيام لوحدهما

ولكن كبريائها يمنعها أمام نظراتها هذه شعر بضيق كبير يعترى قلبه وغصة مؤلمة حاول تجاهلها لكنها لازلت تؤلمه

ازاى تضحك... :(رَبعٌ خَلا مِن بَدرِهِ مَغناهُ وَرَعَت بِهِ عينُ المَها الأَشباهُ بَدَلاً شَنيئاً مِن مَحاسِنِ صورَةٍ وَصَلَ القُلوبَ بِناظِرَيها اللّٰهُ) رفعت رأسها له سريعا عندما ألقى على مسامعها هذه الكلمات تبدل حالها سريعا وارتسمت الابتسامة الواسعة على شفتيها توهجت عينيها ولمعت كما تلمع دائما فى حضرته انفرجت شفتيها فى ابتسامة عريضة كبيرة تتحدث بذهول :(انت قولت ايه عشانى دا) أفاق بعدما كان شاردا بها اعاد ابصاره للهاتف فى يده تصنع النظر له يتحدث بهدوء :(ايه لا دا بوست حد منزله كنت

بقراها) لا يهم لا يهم شىء المهم انه اسمعها كلام

معسول توا حتى وان كان شعرا كتبه غيره لكنه

يتغزل بعينيها هى ابتسمت له ثم جلست جانبه

بحماس وسعادة نظر لحالها الذى تبدل ابتسم

خفية دون ان تراها مليحة الملامح صاحبة العينان

End flash السوداء لا يحق لهما سوى التبسم

فرقع اصبعه أمام وجهها :(يا بتى سرحتى فى back

ايه مالك) هزت رأسها تعود له متحدثة بكبرياء

رافعة رأسها :(مسرحتش عاوز ايه) نظر لها بغيظ

يلقى الحقيبة أرضا بعنف :(مش عاوز يا ختى انا

داخل اغير هدومى) دلف للمرحاض المتواجد

بالغرفة ضحكت بسعادة وضعت يدها على فمها

حتى لا يستمع لها فتحت الحقيبة تبتسم بخبث

التقطت عباءة جديدة ابتاعتها مع حماتها عباءة جميلة باللون الوردى مفتوحة من الأمام وأسفلها بنطال الحقيقة أن العباءة ضيقة عليها ولكن حماتها أخبرتها أنها ليست ضيقة وأصرت ان تشتريها ويبدو ان وقتها قد حان الأن خرج من المرحاض رفع رأسه لهذه التى تقف أمام المرآة ترتدى حجابها وقع نظره على هذه العباءة التى تظهر تفاصيلها بسخاء هل تنوى الخروج بها حقا؟!! وقف خلفها يتحدث غاضبا :(حضرتك ناوية تخرجى بالعباية دى) ابتسم بخبث دارته تهز رأسها ببرود عصف بغضب وقوة :(والله طوليلى الاريل اصل مش شايفه) كتمت ضحكتها تلتفت له متحدثة ببرود :(مالها العباية ماما ماجدة اللى منقياها مش عجباك) نفى برأسه يقترب منها

حتى أصبح لا يفصل بينهما خطوات الهواء لا يمر خلالهما توترت من قربه وحقا اشتاقت النظر لعينيه الخضراء التى لم تشبع قط من النظر لهما لاحظ تورد وجنتيها ليبتسم بهدوء يرفع يده يمررها على حجابها نازعا اياه ليسترسل شعرها الأسود الطويل على ظهرها حتى وصل لنهاية ظهرها

ازاى تضحك... لمسه بيده ثم تحدث بنبرة رخيمة بث فيها عشقه وغيرته :(الجمال دا مينفعش حد يشوف غيرى دا ملكى وبس اللى يبص عليه افقعله عينه عينيكى وشعرك وجسمك وكل حاجة ملكى ملكى انا بس ليا لوحدى مش من حق حد يشوفه فاهمة) لم تجب لقد خدرها بلمساته وكلماته حبه هيام وتدليه وقع فى المحظور وأوقعها

معه وانتهى الأمر :(أنى لاحبك حتى اننى أغار على

المرآة التى تظلين تتطلعين بها طويلا فهى ترى

تفاصيلك وحسنكِ يا سيدتى يا مليحة الملامح

سوداء العينين) حسنا لقد طارت فوق السحاب

فوق غيمة وردية كبيرة تأخذها حيث عالمهما

الخاص عندما رأى حالتها تشجع ليضع يده يربت

على وجنتها ينظر داخل عينيها بعشق وهيوم

اقترب بوجهه منها اكثر لتلفح أنفاسه وجهها

أغمضت عينيها مستسلمة لطوفان المشاعر

ومشتاقة كذلك طرق على الباب أخرج الاثنان من

الحالة التى كانا بها دفعت ورد حازم سريعا حتى انه

كاد يقع على ظهره لكنه تماسك امسك يدها

يمنعها من فتح الباب نظرت له باستغراب تحدث

بعدما حاول تنظيم أنفاسه فقط قُطِعت لحظته كان سينهى هذا الخصام الذى يشعر ان روحه تخرج منه بسببه :(مين) أتاه صوت نور العابث :(انا يا زومة ماما بتقولك يلا عشان ناكل) سب بسره سبة نابية ثم تحدث بغيظ :(ربع ساعة وجايين يا نور) ضحكت نور ثم غادرت نظر لورد متحدثا بأمر :(غيرى اللى انتى لبساها دا) كتفت يدها لصدرها بعناد :(مش مغيرة) ابتسم بخبث يقترب منها اكثر توترت من ملامحه تتحدث بتوجس :(ايه) تحدثت بخبث :(احنا كنا بنقول ايه لما نور قطعتنا تحبى نكمل) توترت واحمرت وجنتيها دفعته بغيظ تأخذ عباءة أخرى شبيهة بالفستان ترتديها ثم دلفت للمرحاض وقفت خلف الباب تضع يدها على

صدرها كادت أن تستلم له لقد استطاع اضعاف

مقاومتها جعلها كالعجينة بين ذراعيه يستطيع

تشكيلها بسهولة بيديه مهما بلغ مكر حواء فدائما

الطريق مفتوح لآدم لكى يعيدها ----------

-- بحث بعينيه عنها أين هى لما لا يراها هنا

لاحظت جوهرة نظراته ابتسمت بسعادة لأجل أختها

اخيرا ستحظى ببعض الحب الذى تتمنى اقتربت

منه متحدثة بخبث :(هى مش هنا هى فى الجنينة

بتذاكر شوية وأكيد حاطة الهاند فرى فى ودنها فمش

سامعة حاجة)

تحمحم بحرج متحدثا بتوتر :(هى مين انا مسألتش

على حد) ابتسمت بمكر تكتف يدها لصدرها :(

بجد خلاص لمؤاخذة يا سيدى) تركته راحلة انتظر

حتى خروجها ليذهب عقب خروجها للحديقة

الخارجية وجدها هناك جالسة أسفل شجرة ما

تستند بظهرها عليها ترتدى حجابها ومنامة واسعة

جميلة تضع السماعة بأذنها تستمع لأغانى مؤكد

بينما تنظر فى كتاب أمامها وقلم تخط به تحت

العبارات الهامة تقدم منها بهدوء وبطء الا أن سار

خلفها تماما بينما هى جالسة على الأرض ابتسم

بهدوء هادئة هى فى كل شىء حتى صخبها هادئة به

حمحم ولم تسمعه مال بجسده للأسفل نازعا

سماعة أذنه وضعها بأذنه يتحدث بمرح :(طمنى

عليك ودا من ايه) انتفضت بفزع تلتفت للخلف

تقابلت عينيها مع سيف ابتسمت بوسع وعيناها

تشكلت على هيئة أهلة جميلة عند رؤيته أمامها

قفز قلبها بعنف من محله يتوق شوقا لعناقا

متلهف لحبيبه ابتسم وهو يرى ملامح وجهها التى

أشرقت دق قلبه دقته الأولى اعجابا بها وهدرت

أنفاسه بعنف لرؤية صاحبة الأعين الهلالية والملامح

الهادئة :(ازيك يا كيان ايه يا ستى بدحى طاب

تعالى استقبلينى) ازاحت عيناها خجلا منه

تستقيم واقفة تنفض ما علق بملابسها :(ازيك يا

سيف حمدلله على السلامة) ابتسم مادا يده لها

لتصافحها ابتسمت بخجل تصافح يده تعانقت

الأيدى بحديث طويل تحمحمت تجذب كفها منه

لكنه شدد على مسكته ابتسم بمرح متحدثا :(يا

ستى مش هخطفك انا جوزك والله) داعبت عيناه

بخجل تخفض رأسها أسفلا أخرج من جيب بنطاله

سوار ذهبى بسيط كبساطة ملامحها وهدوئها وضعه

حول معصمها ليعطيه رونقا جذابا لامعا اتسعت

عيناها اعجابا بهديته نظرت له بلفهة ابتسم لها

رافعا كف يده يقبله أمام عيناها ثقلت أنفاسها

واصبح التنفس ثقيل هذا كثير عليها خطر سحبت

كفها منه تركض بعيدا عنه خجلة ضحك عليها عاليا

هذه المجنونة توقفت ضحكاته وتبقت ابتسامة

هادئة تخصها هى نظر لكتبها الملقية أرضا

والسماعة الخارجية وهاتفها انحنى يلتقط اشياءها

يدلف بهيبة للبيت ساعد النساء بعضهن بوضع

الطعام فى جو من الألفة والمرح دلفت كيان للداخل

قلبها يدق بقوة رفعت يدها تنظر للسوار مبتسمة

جميل هو وبشدة يتوسطه حرفها الكاف بالعربية ويحتوى على بعض الزهور البسيطة المتناثرة على طوله رأت ورد وقوفها شاردة اقتربت منها تهزها (برفق :(كيان حبيبتى كيان

انتبهت كيان لها عانقتها بمحبة :(ازيك يا ورد عاملة ايه) ابتسمت ورد تبادلها العناق :(كويسة ازيك انتى يا عروسة) ابتسمت بخجل بينما تحدثت منى والدة نادر بسخرية :(تعالى يا ختى ساعدى معانا يلا) ضحكت خديجة بمرح :(براحة على البت شكلك هتبقى حمى صعبة خلى بالك انا مش ساهلة) ضحكت جوهرة تقترب من حماتها تعانقها :(لا متقلقيش حماتى طيبة وبتحبنى صح يا حماتى) لكزتها منى بخفة بكتفها :(ايوا يا ختى وانا هقدر

اعمل حاجة ما احنا فى نفس الدار مع بعض)

ضحك الجميع عليها بينما تحدثت خديجة بهدوء

:(يلا بس عشان نخلص زمانهم جعانين) صاحت

نور بضجر :(ايوا والله انا جعانة يلا بقا) ضحكوا

عليها الجميع انهوا وضع الطعام على الطاولة

الكبيرة التى احضرها جابر وبمقاعد كبيرة لمثل هذه

المناسبات دلف سيف يحمل كتب كيان بين يديه

وهاتفها اقترب منها يتحدث بصوت مرح

:(منستيش حاجة يا آنسة) ابتسمت له تاخذ منه

حاجياتها صدح الهاتف بصوت اشعار من رسالة من

تطبيق الواتساب لفت نظره الرسالة الخارجية

:«هاى انا طارق زميلكم فى الكلية اكبر منكم بسنة »

نظرت له بتعجب تتحدث :(ايه يا سيف حات

التلفون) نظر لها بحدة جعلتها تتعجب اقتربت

منه ترى ما يحدث شهقت تنظر له متحدثا بتوتر

وخوف :(والله ما اعرفه اصلا) تحدث بتهكم

:(وماله نشوف عاوز ايه) كتب حروفه بغضب

وانفعال :«ايوا وحضرتك عاوز ايه» :« انا بس

ممكن حضرتك تساعدينى أصل البحث بتاعى فى

حاجات من سنة أولى وانا مش فاكر كتير الصراحة»

رفع حاجبه لها بحدة لترفع كتفيها بمعنى ليس لى

ذنب :«وهو مش المفروض حضرتك تستعين بولد

ولا هو رمى جتت » حظر الرقم نهائيا ومسح

المحادثة نهائيا أعطاها الهاتف بعصبية يتحدث

بحدة :(اتفضلى يا هانم وياريت اى رسايل من

النوع دا تحظريها من غير ما تردى) ابتسمت

لغيرته عليها يا الله لقد هرمت لأجل هذه اللحظة

أومأت برأسها للاسفل بطاعة :(حاضر يلا عشان ناكل)

ابتسم أمام هدوئها بعدما كان غاضبا تحرك خلفها يتجه لطاولة الطعام وضعت كتبها بعيدا ثم ذهبت خلفه تفاجأت عندما وجدت النساء بصف أمامهما الرجال رفعت أكتافها ثم جلست بجانب ورد مالت جليلة على أذن ماجدة :(أومال ياختى مرات ابنك واخدة الستات فى صف ليه) مصمصت ماجدة شفتيها قائلة باستهجان :(عشان مش عاوزة تقعد جمب جوزها عيال نيلة مبيلحقوش يتصافو مع بعض) ضحكت جليلة بخفة تتحدث :(دا ذنب البنات اللى كنت بجبهم لابنك ومكانش بيرضى

يجوزها والبنات اللى صاحبهم وضحك عليهم احسن خليه يستاهل) ضحكت ماجدة هى الاخرى بينما غمزت جليلة لها ثم رفعت صوتها تتحدث باستنكار مزيف :(ايه يا عيال خير يلا يا حبايبى كل واحدة تقعد جمب جوزها يلا يلا منك ليه خلينا نفرح بشكلكم) رمقتها ورد بغيظ استغل حازم الفرصة راكضا جوار زوجته مسببا ضحكات الجميع خلفه استقامت كيان تجلس بجانب سيف بخجل ونادر بجوار جوهرة انتبهت جوهرة لهذا الشىء الذى يلمع بيد اختها تتحدث بصوت مرتفع مندهشة :(اللّٰه حلوة الاسورة دى يا كيان جبتيها امتا) ابتسمت كيان بخجل وقد انتبه الجميع لها تحدث سيف بهدوء محرج وخجل :(انا اللى جبتها بقيت

شبكتها) اطلق الشباب الأصوات الساخرة عليه

وعلى خجله ابتسم صفوت متحدثا :(وماله يا بنى

دى هدية بينك وبين مراتك ربنا يزيدك من فضله)

ابتسم حازم قائلا بخبث :(مبروك عليكى يا كيان دا

طلع سيف رومانسى خالص) تكاد تنصهر خجلا

من هذا الموقف تحدثت ورد ببرود رامقة حازم

بطرف عينيها :(كويس انه رومانسى احسن ما

يكون غبى ومتسرع) كتم الجميع ضحكاتهم على

حديث ورد رمقها حازم بغيظ هامسا بالقرب من

أذنها :(ماشى خلى بالك حسابك تقل انا سايبك

براحتك مكانش قلم دا) رغم خوفها من حديثه الا

أنها تحدثت بكبرياء أنثى لا يليق سوى بها هى

:(عشان تفكر قبل ما تمد ايدك عليا تانى مش أنا

اللى تحلل لنفسك تضربنى براحتك انا مش

تنفيس لغضبك) غضب من حديثها ومن كبريائها

الظاهر وما يظهره حديثها :(ورد انتى سامعة نفسك

بتقولى ايه على العموم مش هنكلم قدام الناس يا

هانم) زفرت بضيق تتجاهله كذلك هو أعادت كل

شىء لنقطة الصفر ثانية مالت كيان على أذن

(سيف :(اخوك ومراته شكلهم اتحسدوا

ازاى تضحك... ضحك سيف هامسا لها :(لا

متقلقيش هم مهما اتخاصموا هيتصالحوا انشاء

الله عقبالنا كدا أما تتقمصى عليا وأنا اصالحاك)

ابتسمت له بسعادة ستعيش معه هذا الذى لطالما

تخيلته فى أحلامها حولت نظرها لنادر الذى يطعم

جوهرة بينما ابيها ينظر لهما غاضبا :(فى ايه يلا ما

انتوا فرحكم بكرا اتلموا) تحدث صفوت غاضبا

أطعم نادر جوهرة ملعقة أخرى غامزا لعمه بعبث

:(ما تفك كدا يا عمو دا انت هتبقى حمايا وأبو

عيالى) ضحك الجميع عليهما رمقه صفوت

باستهجان ناطقا بغضب :(عيل سافل) غمز له

نادر ثانية ليتنهد صفوت بضيق هذا الشاب اشعار

اتى لحازم جعله يرفع هاتفه ليرى الامر :«حازم أنا

حمزة لو سمحت تقابلينى انا عارف انك مش فى

القاهرة قابلنى بس خمس دقايق لو سمحت ارجوك

انا عند **** جمب الغيظ بتاعكم مستنيك»

تضخم صدره بنيران الغضب والغيرة لكنه قرر أن

يجاريه للنهاية وضع الهاتف ثانية بجيبه بملامح

مقتضبة لاحظته ورد التى تحدثت ببرود تخفى

قلقها :(مالك) نظر لها شرزا كأنها السبب فى كل

شىء ولم يجب عليها تنهدت بضيق وشعرت

بالدموع تلسع عينيها لذا تحدثت بهدوء مستقيمة

:(تسلم ايدك يا تيتة الأكل جميل والله انا شبعت

عن اذنكم) تحدثت جليلة بحزن تحثها :(يا حبيبتى

اقعدى انتى ما كملتيش أكلك ولا حتى منابك)

ابتسمت بهدوء :(والله شبعت يا ماما يجعله عامر

دايما يارب) تحركت من أمامهم بهدوء تخفى حزنها

تنهد حازم بضيق وضجر لما لا ينتهى هذا الشجار

نظرت له والدته باستهجان وحنق رافعة حاجبها

بضيق اغتاظ من نظرات والدته أشاح وجهه ثم

نهض هو الاخر متحدثا بهدوء :(تسلم ايدك يا مرات

عمى انا شبعت عن اذنكم) رحل هو الاخر نظر

محمد فى اثر ابنه بتعجب :(ماله الواد دا) تحدثت

ماجدة بحنق :(متعارك مع مراته) تحدث محمد

بهدوء :(ربنا يهديهم) اكمل الجميع تناول الطعام

كما كانوا كل مشغول بعالمه جوهرة لا تصدق انها

ستصبح زوجة لمن يجاورها وكيان غير مصدقة ان

سيف يجلس بجوارها يغازلها ويلقى عليها كلمات

الغزل التى تحب نبيل مشغول بالحسناء الغائبة

والتى ستأتى بعد قليل فقط كل قد حظى بنصفه

الاخر الذى سيكمله ويقضى معه حياته القادمة

ازاى تضحك... ----------

---------- ذهب لخارج

البيت يشعر بالضيق والغضب أخرج سيجارة من

علبة سجائره وضعها بفمه وقام باشعالها نظر لعلبة

سجائره بسخرية قديما كان يتناول العلبة بيوم

كامل وأحيانا يومين ام الأن فالعلبة قد تظل معه

شهر أو ربما أقل كيد النساء واهٍ من كيد النساء تذكر

ما كتبه كل من مالك ونور ضحك بخفة عليهما

انهى سيجارته ثم ذهب إلى المكان المتفق عليه من

قبل حمزة ماذا يريد هذا الاخر هل سيفعل شىء

لكى يزيد الفجوة بينه وبين زوجته أم ماذا ؟ ذهب

حيث الطريق الفاصل بين أرضيين زارعيين طريق

واسع طويل وجده هناك واقف تشكل ملامحه

بتجهم يتجه له قابله الاخر بابتسامة ودودة وصل

حازم لعنده وقبل أن يتحدث حمزة تحدث حازم

قاطعا حديثه :(ما ترغيش كتير قصر جاى ليه وخد

بالك سبحان مين مصبرنى عليك لحد دلوقتى)

ابتسم حمزة له يقترب خطوة منه يتحدث بهدوء

:(اولا انا جاى فى خير بس فيه سؤال ورد ازيها عملت

فيها حاجة) ازداد غضب الأخر عند ذكر زوجته

اقترب منه يقبض على تلابيب ثيابه يتحدث بعنف

:(اسم مراتى ميجيش على لسانك سامع و ملكش

دعوة عملت فيها ايه) ابتسم حمزة له بهدوء

يمسك يديه ينزلها برفق من على ثيابه متحدثا

بهدوء :(أنا مقصديش بس كنت اللى قصده انى

عاوز اعتذر على اللى حصل أكيد دا كان سوء

تفاهم) التقط حازم حديثه بوجه متشنج وانف

مرفوع بتشنج صاح محتدا غاضبا :(والله جاى

تعتذر بعد ايه) ثم اقترب منه يتحدث بشك غريب

شك به منذ ان علم الحقيقة :(ثم انت عرفت منين

ان ورد بتحبك وعاوزاك وكل الكلام الاهبل دا ورينى

تليفونك بسرعة) رغم تعجب حمزة الا انه أعطاه

هاتفه بعدما فتحه نفس الرسائل لكن دون رد ورد

تنهد بضيق يتحدث غاضبا ذاهلا :(دى نفس

الرسايل اللى على تليفون ورد بس من غير رد ورد)

تعجب حمزة يخطف منه الهاتف ينظر به :(لا طبعا

ورد مردتش ولا مرة انا اللى كنت غبى وصدقت

حاجات غبية) رفع حازم حاجبه بعدما تضخم صدره

بغضب وحنق يزداد سوءاً متحدثا بعصبية :(ممكن

افهم سبب سوء التفاهم دا ايه حصل ازاى) ابتلع

حمزة ريقه متحدثا بتوتر يحرك عينيه بالأرجاء ثم

تحدث أخيرا بعد زفرة طويلة :(بص أنا هقولك بس

متقولش لو ...اقصد المدام حاجة ماشى) نظر له

حازم ولم يجب تنهد الاخر قاصا عليه ما حدث

ازاى تضحك... :(دنيا صاحبتها لما مدام ورد سقطت

طلبت تشوفنى وقالتلى ان ورد مش بتحبك وانها

عاوزة تنتقم منك وسقطت مرتين بسببك وانها

بتحبى انا وكمان عاوزة تطلق منك ومش عارفة وانا

الغبى صدقتها ومشيت وراها زى الاعمى وسببت

مشاكل كتيرة ملهاش داعى) هز حازم رأسه غير

مصدق صديقتها تفعل بها هذا ؟ ولما ؟ تاكدت

شكوكه منذ مهاتفة دنيا وجميع الادلة تدينها ولكن

السؤال يبقى لما؟ تحدث بنبرة جامدة للماثل أمامه

:(مشوفش وشك تانى ولا المحك حتى سامع مراتى

تنساها نهائى) ابتسم حمزة يضع يديه بجيوبه

متحدثا بهدوء :(متقلقش انا مش وحش والله بس

كنت حابب اتمسك بحلمى) تشنج حازم اكثر

وانتفخت أوداجه غضبا ضحك حمزة يتحدث بمرح

:(يا عم ما تتشنجش عليا بس انا ماشى بس مش

هقدر اقولك مسافر عشان الصراحة مينفعش

اسيب ابويا وامى لوحدهم ياريت تعتذر للمدام نيابة

عنى وحاجة كمان يشهد ربنا انها عمرها ما كلمتنى

كلام خارج عن اطار الزمالة أو رد السلام عشان اكون

خلصت ذمتى سلام عليكم) استدار مغادر يزفر

بقوة حمل ثقيل ثقيل كثيرا انزاح من قلبه وعاد

للطريق الصحيح عليه ان يبدأ حياته من جديد

ويبحث عن شريك أخر يحبه مثل ما يحب هو

سيبحث وسيطلب من الله ان يجد هذا الشخص

وقف حازم مكانه لدقائق يستجمع ذاته مقابلة

صعبة عليه لكن الحقائق اتضحت والتى لا يجب ان

تعلم بها ورد أبدا ويجب ان تقطع علاقتها بدنيا

نهائيا فيبدو انها تغار من ورد لا تفسير اخر غير هذا

ولكن كيف كيف يجعلها تقطع علاقتها بصديقتها

منذ الطفولة ؟! ----------

---------- أنهت عملها مبتسمة بخبث

تغلق الحاسوب استقامت بهدوء تتسحب للخارج

كأنها لم تفعل شىء تلتفت يمنة ويسرة خشية ان

يكون رأها احد زفرت براحة ترسم ابتسامة انتصار

كبيرة على محياها سيخضع لها وستحاول كثيرا

حتى يصبح لها عاجلاً كان أم آجلاً

_____ تم طرد الرجال خارج البيت _____

لكى يفرغ للنساء فقط جوهرة بغرفة معها كيان

وورد ونور وندى التى أتت منذ قليل جلست ندى

بضيق تتحدث بتذمر :(هو بابا مندهليش ليه ان

شاء الله) ضحكت كيان تجلس جانبها :(يا حبيبتى

هم هيتفقوا على ميعاد يروحوا يقروا الفاتحة

ويلبسوا الدهب هيندهلك ليه) تحدثت بانفعال

:(ياخد موافقتى) تحدثت جوهرة بسخرية بينما

تضع لها الفتاة مساحيق تجميل وترتدى فستان

طويل عارى الكتفين ذو لون وردى جميل

:(على أساس مش موافقة يعنى) خجلت ندى

لكنها تحدثت بحنق تخفى خجلها :(المفروض

برضة ياخدوا موافقتى) :(بت اتهدى بقا دا ايه دا)

تحدثت ورد بضيق نظر لها الجميع لتشيح بوجهها بتشنج وانفعال تحدثت ندى بتعجب :(ودى مالها ضحكت كيان وجوهرة معا بينما تحدثت نور بمرح :(ابدا يا سيتى جولييت قالبة على روميو الغلبان سخرت ورد متحدثة بحنق :(مين يشهد للعروسة ضحك الجميع عليها وعلى تحولها فتح باب الغرفة تدلف منه خديجة التى اقتربت من ابنتها تتحدث بسعادة :(ماشاء الله اللهم بارك زى القمر يا حبيبتى) ابتسمت جوهرة لها فى نظرت للبقية متحدثة :(والبهوات ملبسوش ليه) استقامت كيان تلتف حول ذاتها متحدثة بابتسامة تعرض فستانها الكريمى الملتصق عليها :(أنا لابسة ايه رأيك) ابتسمت خديجة تقترب منها تقبل جبينها

مربتة على وجنتها :(زى القمر يا حبيبتى) تحدثت كيان بعدها بلهفة :(ماما افرضى حد من عيال عمنا ولا عمتنا طلع نعمل ايه) ضحكت خديجة متحدثة :(متقلقيش أبوكى موقف سعدية فى الباب الورانى و حمدية فى المطبخ عشان ميعرفوش ينطوا من المنور) ضحكت كيان بحماس تصفق بيدها قائلة بشر :(عشان يحترموا نفسهم) ضحك الجميع عليها بسعادة لهذه الصغيرة تحدثت خديجة لورد ونور وندى تستعجلهم :(يلا يا حبايبى عشان تلبسوا هنتأخر) نهض ثلاثتهم كل واحدة تذهب لغرفتها لكى ترتدى فستانها واكثر الفساتين جرأة كانت من نصيب ورد ونور حيث ارتدت ورد فستان ذو حمالات رفيعة قصير قبل الركبتين بقليل يظهر

جسدها الأبيض بسخاء ذو لون احمر زاهى وتركت شعرها الأسود حر طليق خلفها ارتدت السلسال الذى وجدته بدرج مكتب حازم وسوار ذهب سبق واشتراه لها حازم ثم خلخال فضة جميلة له رنة مميزة احمر شفاه باللون الأحمر الفاقع الذى يخطف الانظار كما تحبه وحذاء ذو كعب عالى وقد ارتدت نور مثلها ولكن بلون أزرق عارى الكتفين فى نفس طول فستان ورد كذلك اطلقت شعرها الاصفر وراءها ليبدو جميل مع عينيها الخضراء الجميلة التى تبرق بسعادة غادرت الغرفة لتتقابل مع ورد ضحك الاثنتان يقتربان من بعض :(دا نفس الفستان)

ضحكت نور بقوة :(نفس البيدج صح) حركت ورد رأسها بحماس ضحكت الاثنتان ثم سارا للخارج

تحدثت ورد بقلق :(بقولك ايه هيقولوا علينا حاجة اصل حتى العروسة مش مفتحة أوى كدا) تحدثت نور بلا مبالاة :(يا ختى فكك خلى الواحد يفك شوية لسا هنشوف ندى لابسة ايه) خرجت ندى عند ذكرها ترتدى مثل خاصة نور بلون اخضر لامع اطول قليلا من خاصة ورد ونور ضحك الثلاثة معا

تحدثت ندى بمرح :(نفس البيدج) أومأ الاثنتان لها ثم دلفن للصالة حيث تم إزالة جميع الأشياء المتواجدة بها عدا أريكة كبيرة مدهبة للعروس وعدد مقاعد للنساء الكبيرة بالسن كجليلة والبقية منتشرون خطف الثلاثة الانظار لهن بطلتهن

الجريئة حتى العروس لم ترتدى مثل هذا شعرن بالتوتر من النظرات الموجهة لهن فهن اعتدن على هذه الطالات فى هذه المناسبات لكن يبدو الوضع مختلف هنا تقدمت ماجدة منهن تنهرنهن بهمس حتى لا يسمع الاخرون تبتسم بتشنج :(ايه دا) تحدثت نور بقلق :(ايه مش حنة بناتى) كزت ماجدة على أسنانها مبتسمة :(والله دا لبس راقصات مش حنة بناتى عارفين لو اجوازتكم عرفوا هيعملوا ايه) تحدثت ورد بتهكم :(يعرفوا بقا ميعرفوش خلينا نفرح) اخذت ماجدة ثلاثتهم تجلسهم على مقاعد بالقرب من بعضهن متحدثة بقوة :(اللى هتقوم من على كرسيها هزعلها فى كباريه احنا) لوحن لها الثلاثة بلا مبالاة لكن سرعان ما اندمجن مع الأجواء

والأغانى الموضوعة استقامت واحدة تبدو صديقة

جوهرة تسحب يدها لكى تراقصها رقصت معها

جوهرة لكن بخجل سحبت كيان معها لكى ترقص

الأخرى لكنها وقفت تصفق وتحرك ذراعيها فقط لا

تعرف كيف ترقص مالت جليلة على أذن ماجدة

متحدثة بتوجس :(البنات هياخدوا عين) زفرت

ماجدة تتحدث بضيق :(اعمل ايه بس يا ماما ربنا

يسترها انا قريت المعوذتين من شوية) :(ربنا

يسترها) تابعن اقتراب احدى الفتيات من ورد

تسحبها لكى ترقص استقامت معها ورد بخجل

تحت نظرات ماجدة الحانقة سحبت احداهن نور

لكن خديجة والدة جوهرة تحدثت بهدوء :(معلش يا

حبيبتى هى تعبانة) تركت الفتاة نور التى نظرت

لزوجة عمها بضيق لكزتها خديجة برفق تتحدث بهدوء

ابتسمت نور (انتى حامل يا هبلة هترقصى ازاى):

هزت خديجة رأسها بيأس (فعلا تصدق):

من هذه الفتاة فى حين استقامت ندى بحماس ترقص بقوة واحتراف ومع حماسها هذا قد تحمست ورد التى شاركتها الرقص الاخرى الاثنان يرقصان كما يقول الكتاب والجميع مبهورون بهما تحدثت ماجدة بضيق (لا كدا كتير والله):

ضحكت جليلة (فعلا بس سبيهم يفرحوا):

المنافسة مشتعلة بين ورد وندى الاثنتان ترقصن بطاقة وحماس وسعادة عندما تم وضع الاغنية الشهيرة للرقص الشرقى *شيك شوك* اشعار أتى لهاتف

نور بهذه اللحظة فتحت نور الرسالة لترى رسالة من حازم :«خلى ورد تيجى الاوضة دلوقتى» كتبت نور باستنكار «انت هنا فى البيت » كتب لها :«اه» كتبت بتشنج وعصبية :«يا قليل الأدب ازاى تدخل كدا» كتب بغضب من هذه الغبية :«يا ستى ما شوفتش حد دخلت من باب المطبخ خلى ورد تيجى الاوضة واخلصى» ابتسمت نور بحماس يبدو ان حازم سيصالح ورد اخيرا تقدمت من ورد التى ترقص بحماس متحدثة بأذنها عدة كلمات هامسة جاعلة اياها تومأ برأسها مبتسمة ثم ذهبت من الحفل مستأذنة من البقية جلست نور ثانية على المقعد بابتسامة كبيرة لكزتها ماجدة سآلة اياها تحدثت نور (كنتى بتقولى ايه لمرات اخوكى):

بابتسامة بريئة :(لا أبدا كنت بقولها تجبلى الشال بتاعها عشان بصراحة سقعت مش عارفة ازاى وانا مش معايا شال) تحدثت ماجدة بقلق :(طب انتى كويسة) ابتسمت نور مطمانة اياها :(متقلقيش يا ماما كويسة والله) ابتسمت ماجدة لابنتها ثم اندمجن ثانية مع الحفل اشعار اخر اتى لهاتفها من سيف :«نور حبيبتى صوريلى كيان مش عارفين ندخل حازم ابن المحظوظة دخل مش عارف ازاى عشان خاطرى» ضحكت عليه العشاق :«العب بعيد يا شاطر عيب يلا » :«كدا يا نور هقوم مازن عليكى» :«طب اسكت عشان امك قاعدة جمبى «بدل ما اقولها» :«اه يا ندلة ماشى مردودالك

ضحكت عليه بخفة تنظر للأجواء السعيدة وضعت

يدها على بطنها بسعادة عائلتها ستكتمل بفضل

مازن الذى انتشلها من الضلال الذى كانت تسير به

ليس هناك أفضل مما هو حلال وحلله الله لنا

اتجهت للغرفة لتحضر الشال لنور ارتسمت ابتسامة

حزينة على شفتيها طفلين قد ذهبوا منها تقريبا

الاثنان فتيات لا تعلم لكنها راضية ومتأكدة أن الله

سيعوضها بما يرضيها فتحت باب الغرفة فقابلتها

عتمة الغرفة أول شىء ضغطت على مقبس

الكهرباء ولكن قبل ذلك اشتعلت شمعة مثبتة

على الأرض تليها شمعة اخرى الا ان أنيرت الغرفة

بواسطة الشموع الموضوعة على الجانبين

وبوسطهما ممر مملوء بالورد ضحكت بسعادة

للون الاحمر الذى انتشر بالغرفة الشموع الحمراء

والورود الحمراء المتناثرة بالغرفة عند نافذة الغرفة

يقف حازم يرتدى بنطال جينز وسترة حمراء تحتها

قميص أبيض لمعت عينيها اعجابا وحب تناظره

مبتسمة وقلبها يدوى به اعاصير وعواصف تقلبات

جوية كثيرة تحدث بداخله اقترب منها يتحدث بمرح

:(عارفة لو حد شافنى بالبليزر الاحمر دا هيحصل

ايه) ضحكت عليه وقد تناست كل شىء خصامهم

وكبريائها كل شىء ركزت معه فقط ابتسم بوله

هائم بهذه الفتنة أمامه تغوى أطهر الرجال هل يبقى

قديس قديسا أمامها يستحيل ألم يخبرها أحدهم

قبلا أن اللون الاحمر خطير عليها طالع كل شىء بها

هذا الفستان الذى يظهر جسدها بسخاء وزينتها

وشعرها نفض عن تفكيره انها خرجت هكذا أمام

النساء بالخارج سيحاسبها فيما بعد اقترب منها

يتحدث بهدوء ونبرة رخيمة :خذوا بدمي ذات

الوشاح فإنني ... رأيتُ بعيني في أناملها دمي أغار

عليها من أبيها وأمها ... ومن خطوة المسواك إن دار

في الفم أغار على أعطافها من ثيابها ... إذا ألبستها

فوق جسم منعم وأحسد أقداحا تقبلُ ثغرها ... إذا

أوضعتها موضع المزج في الفم ضحكت بسعادة

لشعره وليست بغبية لتفهم أنه يقصد ما ترتديه

الأن اقتربت منه متحدثة بمرح :(انت طلعت هنا

ازاى طنط خديجة قالت فيه ناس بيحرسوا الباب

الورانى والمنور) ضحك حازم يقترب منها واضعا

كفيه خلف ظهرها يقربها منه حتى باتت ملاصقة له

وضعت كفيها على كتفيه من هذا القرب بينهما

تحدث بابتسامة هادئة :(مفيش حاجة تصعب عليا

) ابتسمت له وتبسمت عيناها لتمعن بعينين

الحبيب عينيها السوداء اللامعة التى أذاقته الجفا

والخصام كثيرا اصبحت أمامه الأن لم يمنع ذاته

حين تحدث قائلا :(أُداري العُيونَ الفاتِراتِ السَواجِيا

وَأَشكو إِلَيها كَيدَ إِنسانِها لِيا قَتَلنَ وَمَنَّينَ القَتيلَ

بِأَلسُنٍ مِنَ السِحرِ يُبدِلنَ المَنايا أَمانِيا وَكَلَّمنَ

بِالأَلحاظِ مَرضى كَليلَةٍ فَكانَت صِحاحًا في القُلوبِ

مَواضِيا حَبَبتُكِ ذاتَ الخالِ وَالحُبُّ حالَةٌ إِذا عَرَضَت

لِلمَرءِ لَم يَدرِ ماهِيا وَإِنَّكِ دُنيا القَلبِ مَهما غَدَرتِهِ أَتى

لَكِ مَملوءً مِنَ الوَجدِ وافِيا صُدودُكِ فيهِ لَيسَ يَألوهُ

جارِحًا وَلَفظُكِ لا يَنفَكُّ لِلجُرحِ آسِيا) ابتسمت

بسعادة وتنهدت بصوت مسموع براحة اخيرا انتهى

الخصام وانتهى العتاب وقد حان وقت الصلح

وضعت رأسها على صدره فوق قلبه النابض الذى

ينبض بقوة لها ابتسمت بسعادة واحست بالفخر

لأنها هى وحدها قادرة على جعله ينبض هكذا

ضمها حازم لها متنهدا براحة أخيرا استكانت بين

ذراعيه تحدث باعتذار :(أنا اسف) وضعت كفها

على فمه مانعة اياه :(مش مهم بلاش عتاب المهم

اننا اتصالحنا) ابتسم لها سعيدا يبعدها عنه قليلا

تركها متجها للطاولة بجانب السرير اخذا منها حقيبة

هدايا حمراء اللون أعطاه لها يتحدث بهدوء وحب

:(بحبك) ابتسمت بسعادة يقيم قلبها الافراح

والاحتفالات بهذه الكلمات التى تُلقى عليه فتحت

الحقيبة وجدت أجندة حمراء اللون خُط عليها اسم

ورد بزخرفة جميلة من الخارج دب احمر متوسط

الحجم لطيف الشكل ثم ميدالية صغيرة بها ورود

توليب زجاجية جميلة ابتسمت له ولهداياه اقتربت

منه تقبل وجنته ببطء وحب :(بحبك) هذه أفضل

من كلمة شكرا بالتأكيد اغمض عينيه متأثرا

بأفعالها هذه الماكرة تجيد استخدام وسائلها فى

الوقت المناسب فتجعله هائم بها وبحبها ابتعد

ثانية يأخذ علبة مخملية من اللون الأحمر كانت

موضوعة بجوار حقيبة الهدايا فتحها مخرجا منها

قرط ذهبى جميل طويل كما تحب هى ابتسمت

بسعادة وحماس فهى تهوى الأقراط والخلاخيل

كثيرا :(الله شكله حلو يا حازم) ابتسم لها يقترب

منها يلبسها اياهما نازعا الذى كانت ترتديهم من

الذهب المزيف كما يطلقون عليه فقط سهل

الاستخدام احكم غلقه ثم نظر لها بتمعن يزفر

أنفاسه بقوة :(تعبتينى يا حلوة الملامح) ابتسمت

بحب كذلك تغمض عينيها مستقبلة طوفان عشقه

الذى سبق وجرفهما سويا وقد غرقا به الاثنان دون

التفكير بالعواقب ولكن أى عواقب وعواقبه محببة

_____ الحميع يبحث بشكل

فوضوى وسريع عن العروس المختفية بفستان

زفافها الأبيض والعريس المرتدى للبذلة السوداء

يركض هلعا يبحث عن عروسه المختفى فتحت

عينيها باعياء تتأوه بألم سقف غريب ظهر لها جعلها

تنتصف جالسة تشعر بالخدر بجسدها نظرت

لملابسها وزينتها كشفت الغطاء عنها لترى بقعة

الدماء الحمراء المتواجدة على الفراش !!!!!! -------

--- لسا فيه مشاهد فى الحنة بس محبتش اخر

البارت ان شاء الله البارت الجاى سكيب للأخطاء

الإملائية واستحملونى عشان بحب الشعر أوى ڤوتنا

أنا just a minute اه enjoy princessالقمر و

اسمى خلود بس بحب اسم روفيدا أوى الصراحة

كنت واخدة اسم حركى وكدا فانشاء الله ابقى اغير

See الغلاف واخليه لخلود احمد بدل روفيدا احمد

you soon ✌ □♥□

——— Part Break ———

فتح الباب الخلفى للبيت بحذر يتطلع يمينا ويسارا حتى لا يراه أحد :(أستاذ سيف بتعمل ايه) انتفض سيف يصرخ بفزع تنهد بحنق ينظر لسعدية التى ترمقه بغضب :(هكون بعمل ايه يعنى عاوز اشرب مية) ابتسمت سعدية بخبث تتحدث ببرود :(ستى خديجة جالتلى مخليش حد يدخل هنا لو عاوز ماية انا هبعتهالك مع السلامة بجا) حاول استخدام اللين معها لكى ترضخ له :(استنى بس يا سوسو يا عسل انتى بصى انا هدخل وانتى قولى مشفتهوش خالص ماشى) نفت برأسها مبتسمة ببرود :(لا وبطل جلة أدب البنات چوا جلعانين خالص والبنات اللى من القاهرة مش لابسين حاچة

خالص يلا طريجك اخضر) ضحك سيف على

حديثها ولكن مهلا أى فتيات من القاهرة لا يوجد

سوى اخته بنت خالته وورد!!! تحدث يترجاها ثانية

:(عشان خاطرى يا ست سعدية يرضيكى كدا

مشوفش مراتى) نفت برأسها قائلة بسخرية

:(ميرضنيش) ابتسمت بمرح يمازحها :(حلاوتك

خلينى اعدى بقا) نفت له تدفعه من كتفه للخارج

:(لا يلا يا بنى طريجك اخضر) وقف مصعوقا

عندما أغلقت الباب بوجهه ضحك بعدم تصديق

وغضب ثم عاد للخارج ثانية اقترب من نبيل الذى

تحدث بلهفة :(ها عملت ايه) رمقه بحنق :(الولية

مرضتش تدخلنى) ضحك نبيل يهز رأسه نفيا

يتحدث بضيق :(احسن عشان نيتك وحشة

وبعدين انت عاوز تشوف أختى صح بعينك) رمقه سيف بحنق وضيق لكنه تحدث بمكر :(بقولك تيجى نروح من المنور) تنهد نبيل يتحدث :(ماشى تعالى بس افرض معرفناش) تنهد حازم بتذمر وضيق :(الواد حازم ابن المحظوظة الله يسهله عرف يدخل ازاى) ضيق نبيل عينيه بغيظ :(واد مش سهل برضة يلا بينا نجرب حظنا) ذهبا الاثنان معا صعدا شقة صفوت دلفا الاثنان للمطبخ تحدث نبيل بهدوء :(بص السلم اهو عملناه عشان كيان نسيت قبل كدا مفتاح الشقة ماشى هننزل براحة خد بالك وانت بتنزل) أومأ سيف ثم بدأ بالهبوط أولا يهبط درجات السلم الخشبى يتبعه نبيل وقفا سيف عند شباك المطبخ متحدثا بسعادة

ازاى تضحك... :(ولا الشباك أهو انط) أومأ نبيل بضيق :(اخلص هنفضل متشعلقين كدا) تجهز سيف ثم فتح ضلفتى الشباك بحذر قفز بخفة من الشباك ليستقر على أرض المطبخ الواسعة وجد أمامه حمدية تنظر له بفاه مفروغة وحنق نظر لها بضيق وتذمر :(هو انا حظى دايما كدا عيل فقرى) قفز نبيل هو الأخر :(واقف كدا ليه) اشار سيف لحمدية التى ترمقهما بحدة :(اتفضل غفير تانى) صاح نبيل بضجر :(يوه بقا) كتفت حمدية يدها لصدرها متحدثا ببرود :(كدا عيب يا أستاذ نبيل عاوزين تدخلوا حنة بنات) تحدث سيف بنزق :(يا ستى هنشوفهم دقةتين بس ونطلع) نفت متحدثة بحدة :(برضة لا عيب كدا) صاح نبيل بغضب

وضيق :(أنا عاوز اعرف حازم دخل ازاى) انبسطت ملامح حمدية وتحدثت بابتسامة وسعادة جعلتهما يحدقان بها بذهول :(لا الأستاذ حازم يدخل فى المكان اللى هو عاوزه راچل محترم جالى هجول حاچة لمراتى عشان اصالحها وخلانى اراجبله الطرجة عشان ميشوفش حد من البنات راچل محترم مش زيكم) تحدث سيف ذاهلا :(حازم ومحترم فى جملة ضحك عليكى يا ست حمدية طب دخلينا احنا كمان) نفت حمدية قائلة ببرود :(انتوا متجوزين) أشار لسيف لذاته قائلا بفخر :(أنا انا متجوز والله) نفت له :(لا انت كاتب الكتاب بس ويلا عشان مجولش للست خديچة يلا) تذمر الاثنان عاليا بحنق وضيق لكن صوت كيان قطع تذمرهما :(خالتى

حمدية حاتى ماية العروسة عطشانة) ابتسم سيف

ببلاهة بينما شهق نبيل وحمدية معا استدارت

حمدية سريعا تمنع الرؤية عن سيف كذلك نبيل

الذى غطى أعين سيف سريعا الذى لم يتمكن من

رؤية شىء بالأساس بسبب وقوف حمدية أمام كيان

:(استنى عندك يا ست البنات) تحدث نبيل بحنق

لكيان :(ايه اللى جابك هنا يا كيان) تحدثت كيان

بخجل وحنق لم تتوقع رؤيتهما هنا وهو لم يتوقع

ان ترتدى أخته هكذا :(جيت اجيب مية انتوا هنا

بتعملوا ايه يا قلالة الأدب)

صاح سيف بحنق :(يا عم وسع بقا والله مراتى)

صاح نبيل بحنق يضرب سيف ببطنه :(اكتم يلا انا

غلطان ان جريتك يلا يا بت امشى من هنا)

ضحكت كيان بصوت عالى جاعلة قلب سيف يزهر ويضحك معها انزل نبيل يده من على عين سيف تحدث سيف بحنق :(عيل غبى امال انا عامل كل دا ليه) تحدث نبيل بضجر يقبض على تلابيب ثيابه :(ولا لم نفسك دى اختى لسا مبقتش فى بيتك ها اتلم يلا يا أستاذ خلينا نمشى بقا) تحرك الاثنان ليغادرا من المطبخ لكن صوت وقوع شىء جعلهما يستديرا وجدا مازن أيضا قد قفز من شباك المطبخ تحدث سيف بسخرية :(اهلا وانت كمان) ابتسم مازن لهما ملوحا بسعادة لحمدية :(ست حمدية انتى عارفة انى مجوز صح ومراتى حامل يرضيكى تنسى ميعاد الدوا بتاعها) تحدثت حمدية بابتسامة :(لا طبعا اتفضل يا استاذ مازن هأمنلك الطريج

استنى لما نمشى الصيع دول) أشار سيف ونبيل

على انفسهما متحدثان بضيق :(احنا صيع) أومأ

مازن ضاحكا فيما تحدثت حمدية ببرود :(يلا كلهم

حذرونى انى ادخلكم يلا يا حلو منك ليه زى ما دخلتوا

تخرجوا) سحب نبيل سيف معه متحدثا بضيق

:(ماشى يا حمدية على فكرة بقا المكرونة بتاعتك

وحشة أوى والرز معجن كمان) ضحكت عليه

تتحدث :(ما تاكلش منها يلا) هم للخروج من باب

المطبخ لتسد عليهما الطريق :(رايحين فين زى ما

جيتوا تخرجوا) دبدب الأرض بقدميهما بغضب

يقفزان من النافذة ثانية ضحك مازن عليهما يتوجه

مع حمدية للغرفة دلف للغرفة راسلا نور :«نور

تعالى انا فى الأوضة» ابتسمت نور تهرول له ما ان

دلفت للغرفة حتى جذب يدها يتحدث بغضب :(ايه اللى انتى لبساها دا يا نور انتى اجننتى) ابتسمت نور قائلة بخجل وحرج :(ايه يا مازن ما هو حلو اهو) تحدث مازن بغضب :(حلو لما نبقى لوحدنا سامعة ممنوع حد يشوفك بيه ولا حتى ستات) ابتسمت نور بسعادة لغيرته عانقته قائلة بحب :(حاضر يا حبيبى)

ازاى تضحك... ابتسم لها يعانقها بقوة طبع قبلة أعلى شعرها متحدثا بخبث :(بقولك ايه انا متفرجتش على الفستان كويس تعالى أما اتفرج عليه) صدح صوت ضحكاتها تتحدث بخبث بينما ترفع حاجبيها :(للأسف يا روحى لازم نلتزم بتعليمات الدكتورة) تشنج وجه مازن بغضب

لتضحك عليه تقبل وجنته بحب ابتسم لها يضمها

له اكثر :(خلاص خليكى فى حضنى شوية)

ابتسمت له تبقى هناك تحدث مازن متذكرا بضحك

:(أخوكى ونبيل مش عارفين يدخلوا حمدية

وسعدية واقفنلهم شبه عزرائيل) ضحكت نور

متحدثة بتشفى :(احسن عشان قلالة الأدب)

ضحكت نور متذكرة حازم :(بس حازم دخل وانت

كمان) ضحك مازن :(ايوا عشان احنا مجوزين هم

لا) ابتسمت له تحدث بصوت غاضب ثانية :(حد

من اخواتك شافك كدا) نفت له حديثها تتحدث

بضيق :(يا مازن لابسة ايه يعنى وبعدين ندى وورد

لابسين زيى) تحدث مازن بغضب وحدة :(ليه فى

كباريه ناقص تحطوا بربرق على عينكم بالمرة)

ضحكت نور تصدم كتفه قبلت وجنته متحدثة بسعادة :(أنا بحبك أوى أوى يا مازن شكرا انك نورتنى ونورت بصيرتى ومأخدنيش بذنب غبائى وطيشى) ابتسم لها يرفع رأسها يتحدث بحب ينظر لعينيها الخضراء التى يشوبها بعض الخطوط البنية :(حبيبتى انا بحبك انتى معملتيش حاجة غلط وبعدين عشان نحسن السلالة شوية) ضحك له تتحدث بحب :(يا سيدى انا عاوزة عيالى يبقوا شكلك) ابتسم يضمها من جديد :(كل اللى يجيبوا ربنا كويس) استكانت داخل ذراعيه وهو يعانقها بقوة يسرقان لحظات هادئة آمنة من الدنيا خرجت من عناقه تمسك هاتفها أرسلت مقطع ڤيديو الى حازم ضاحكة بشر تحت نظرات مازن الذى ابتسم

لها مقبلا شفتيها بسطحية ابتسمت بخجل تضرب كتفه ضحك على خجلها يضمها له أكثر معانقا اياها بقوة ملاكه الأشقر ابتسم حازم يقبل جبينها انتهى الخصام اخيرا ابتسمت له تتوسد صدره ابتسم لها مقبلا فروة رأسها ثانية :(لسا زعلانة) نفت له تتحدث بهدوء :(بص انا مش زعلانة منك بس غصب عنى مش قادرة انسى)

ازاى تضحك... تنهد بندم يضمها له أكثر فعل أشياء عديدة قد لاتنساها هى أبدا :(أنا أسف) رفعت رأسها له تقبل وجنته متحدثة بهدوء :(انا بس عاوزاك متكنش متسرع يا حازم عشان خاطرى تعالى الأول ونتفاهم مع بعض عارفة ان انتوا كرجالة بتتعصبوا بسرعة فى الحتة دى بس عشان خاطرى

متخليش حاجة تنكد علينا تانى) ابتسم لها يرفعها لكى تضع رأسها على كتفه :(ماشى يا حبيبتى مش هنكد علينا تانى) ضحكت عليه تستكين على كتفه اشعار هاتف وصله اخذ هاتفه ينظر لمقطع الڤيديو الذى أُرسِل له بواسطة اخته لورد ترقص وبقية الوجوه مشوشة صاح بغضب :(نهار أبوكى مزنهر يا ورد) توترت عندما رأت مقطع الڤيديو تعتدل متحدثة بتوتر وخوف :(بص والله هم سحبونى وأنا مقدرتش اقاوم كنت بطلع طاقتى السلبية) تحدث بحدة :(طاقتك السلبية انتى هتستعبطى يا ورد) ابتسمت له بتوتر ثم تحدثت بغضب زائف :(وبعدين انت عاوز تنكد علينا تانى يا حازم) رفع حاجبه ينظر لها بحدة جعلها تتهرب منه

تنظر فى الاجاء بتوتر تحدث بهدوء يخفف من غضبه

:(ماشى يا ورد مش هننكد بس دا ميتكررش تانى

سامعة) ابتسمت له تعانقه بقوة ابعد وجهها عنها

يتلمسه بطرف بنانه بشغف :(أنا بحبك وبغير

عليكى يا ورد والله بتحكم فى نفسى بالعافية)

ابتسمت له تقترب من وجهه قبلته بهدوء تهدأ من

حدة انفعالاته بادلها الأخر محاوطا جسدها بتملك

ابتعد عنها يتنفسان بصخب أسندها جبينها على

جبينه متحدثا بهيام يعبر عن غيرته :خذوا بدمي

ذات الوشاح فإنني ... رأيتُ بعيني في أناملها دمي

أغار عليها من أبيها وأمها ... ومن خطوة المسواك إن

دار في الفم أغار على أعطافها من ثيابها ... إذا

ألبستها فوق جسم منعم وأحسد أقداحا تقبلُ

ثغرها ... إذا أوضعتها موضع المزج في الفم ضحكت تربت على وجنته :(بقيت شاعر يا استاذ حازم)

ابتسم لها ضاما إياها لصدره :(اعمل ايه بقا ما بسبب مليحة الملامح) ضحكت بسعادة تستكين بين أضلعه هى جزء منها وهو جزء منها الاثنان معا يكملان بعضهما استقامت بعد فترة تتحدث :(يلا بقا عشان اروح الحنة تانى قبل ما تخلص)

ابتسم لها لكنه تحدث محذرا :(بس تغيرى الفستان العريان دا) ضحك بدلال ثم تحدثت بجرأة :(يعنى مكانش حلو بذمتك) ابتسم لها قائلا بخبث :(طبعا بس خلى بالك انا مستنى فقرة الرقص) ضحكت تضرب كتفه بخفة ثم استقامت تدلف للمرحاض آخذة فستان محتشم أخر بأكمام طويلة

مزين من البداية حتى النهاية ابتسم حازم يقترب منها مقبلا عنقها بحب ابتسمت له مستديرة له سآلة اياه :(انتوا بتعملوا ايه برا) ابتسم يتحدث بخبث :(احنا بقى بنغنى ونرقص ونرقص العصيان ومقضيين حياتنا) تحدثت بتذمر :(يا بختكم انا بحب الحاجات دى أوى) ابتسم لها يتحدث بمرح :(احسن خليكوا فى شيك شاك شوك) تحدثت بمرح :(اسكت يا حازم ملحقتش ارقص عليها) تحدث بضيق :(تصدق بالله ان طلعتى رقصتى يا ورد هبعتك لأبوكى ملفوفة ببدلة رقص) ضحكت عليه تهرب من الغرفة ملوحة بيدها له جذب شعره يبتسم ببلاهة :(بت اللذينا ملبن يتاكل أكل كدا) ضحك على ذاته يشعر انه يعيش مراهقة متأخرة

بسببها هى ست الحسن مليحة الملامح بالخارج تصادفت مع نور ثانية التى بدلت ثوبها كذلك بأخر يشبه ورد انفجرا الاثنان ضاحكتين متحدثان بنفس النبرة :(نفس البيدج) سارا الاثنان معا للخارج ما ان رأتهما ندى التى جلست أخيرا بعدما نهرتها والدتها :(يعينى غيرتوا هدومكوا ليه) تحدثت نور ضاحكة :(حكم القوى) سخرت ندى :(احسن عشان تلبسوا مكشوف تانى) تحدثت ورد ساخرة :(والله وبالنسبة للى انتى لابسة ايه) لوحت ندى لها بلا مبالاة تنظر للأجواء بفرحة ----------

---

بالخارج عند الرجال اقترب كمال بشر يخرج من عينه نحو تجمع الرجال لاحظ حازم اقترابه أول

شخص فقام بسد الطريق عليه متحدثا بضيق

:(افندم جاى من غير دعوة ليه) حاول كمال دفعه

متحدثا بغضب :(خليك فى حالك انا مش جاى

ليكى)

ازاى تضحك... دفعه حازم بسهولة يتحدث ببرود

:(ومحدش عزمك ووجودك غير مرغوب فيه يلا

سكتك خضرا) صاح بشراسة يهجم على حازم

يقبض على تلابيب ثيابه :(بقولك ابعد عنى يا

شوية نصابين) لاحظ سيف الأصوات العالية

اقترب منهما يتحدث بغضب حين رؤية كمال الذى

يمسك حازم من تلابيب ثيابه :(انت بتعمل ايه هنا

مش خلاص كل واحد راح لحاله يلا يا بنى) ترك

حازم بقوة يلتفت له يتحدث غاضبا :(لا مش خلاص

ضحكتوا عليا وخلتونى اسبها هى ليا بس فاهمين)

نفى حازم برأسه ببرود يقترب منه :(مش ليك وان

كانت راحت من بين ايديك فبسبب عمايلك

المريضة هى مش نصيبك يلا روح شوف مين اللى

هتبلى نفسها بواحد زيك) صح غاضبا مزمجرا

بحدة يحاول تجاوزهما :(انت مالك انت ابعد)

تحدث سيف غاضبا سادا طريقه مع سيف :(احنا

ولاد عمتها وولاد عمة العريس فامشى من هنا

عشان والله لو ممشتش هبعتك لابوك على نقالة)

احتدت نظراته اكثر صائحا بعنف :(انتوا اجننتوا

بس وربى ما انا ساكت هفضحكوا فى البلد كلها

عشان حرقة قلبى دى وهتشوفوه) ابتعد راحلا

بخطوات غاضبة تحدث سيف قلقا :(تفتكر هيعمل

حاجة) نفى حازم متحدثا بهدوء يخفى قلقه كذلك

:(متقلقش مش هيعمل حاجة باين عليه شارب

أساسا المهم متقولش ليهم خلى الليلة تعدى على

خير) أومأ سيف متوجها للجمع ينخرطان مع

الاجواء حتى لا يفسدا الفرحة على الجميع -------

---------- صعد نادر السطح بخطى متلهفة

مشتاقة وجد جوهرة هناك تقف تنتظره بقلب خافق

سار على مهل يتأملها بفستانها اللامع هيئتها

الجميلة خجلت من نظراته تتحدث بخجل :(مالك

يا نادر) اقترب منها يزفر بقوة ينظر داخل أعينها

بغرام :(كتير كتير عليا يا جوهرة دا والله) ابتسمت

بسعادة تقترب منه تربت على وجنته :(مفاضلش

غير يوم واحد بس وابقى ليك على طول) ابتسم

بها يربت على وجنتها مقتربا منها مقبلا وجنتها

بحب :(هتبقى جوايا وجوا عينى على طول يا نين

عينى من جوا) ابتسمت بسعادة فرحة ضمها له

يزفر أنفاسه المكبوتة براحة بعدما تحقق حلمه

واُستُجيب لدعائه بأن تبقى معه دائما

ازاى تضحك... ابتعد عنها يتحدث بخبث مائلا على

وجهها الجميل الذى يضوى أسفل القمر :(ودى

حاجة لحد بكرا) لم تفهم مقصده حين قبلها لأول

مرة ارتجفت بين يديه وكادت أن تسقط لكنه دعمها

بذراعيه حتى لا تسقط ابتعد عنها قليلا يتأمل

ملامحها ملقيا عليها بصوت رخيم لا تظني لحظةً

أنساك إني في هواك والفؤاد ذا يدقّ كلّ وجداني

يناجيك غراماً خفقة في خفقة حتى ترقّ إنّني أذوي

اشتياقا في البعاد يا حياتي إنّ قتلي لا يحقّ ابتسم

بعشق مربتا على وجنتها بحب :(دا كان حالى لما

اتكتب علينا البعد يا جوهرة ربنا ما يكتبه تانى)

ابتسمت تعانقه بحب وعشق تعدى كل المراحل

:(يارب يا حبيبى) أخيرا انتهت سنوات العذاب وعاد

الحب يزهر القلوب مجددا وانتهت ليلة الحناء

بجميع تفاصيلها تصالح عاشقين والتقى آخران

ولكن هل ستكتمل فرحتهما ؟!

_____

_____ فى صباح اليوم الثانى وصل كلا

من مالك وجميلة التى اندمجت مع الفتيات

وقضت اليوم معهم لم تذهب جوهرة الى صالون

تجميل خارجى بل جلب لها عمها خبيرة تجميل هنا

هى والفتيات طرق الباب ابتسمت ورد مستقيمة

:(هشوف مين) فتحت الباب وجدت مازن أمامها

يمسك حقيبة طويلة أمامه تحدث بهدوء :(كويس

انك اللى فتحتى خدى ادى دى لجميلة قوليلها

الفستان) ابتسمت ورد بسعادة تأخذ منه الفستان

متحدثة بود :(ماشى يا حبيبى ربنا يسعدكم يارب)

ابتسم لها مغادرا اتجهت للداخل تقترب من جميلة

قائلة بمرح :(اتفضلى يا ستى فستانك اهو قيس

جابهولك) خجلت وهربت من نظرات الجميع

تحدثت نور بخبث :(ايوا بقا ناس ليها حظ) تذمرت

جميلة وقد احمر وجهها من شدة الخجل اقتربت

كيان منها تتحدث بمرح :(بس بقا يا جماعة

متكسفوهاش) نهضت جميلة متحدثة بحرج

وتلعثم :(أنا رايحة اوضتى) ضحكت ورد متحدثة

بخبث :(خدى راحتك يا حبيبتى وشوفى الفستان

براحتك) دبدبت الارض بقدميها بغيظ تتجه لغرفتها

وضعت الفستان على السرير تفتح حاملته بهدوء

وبطء اخرجت الفستان باللون الاڤندر الجميل

الهادئ ليس منفوشا بل ينسدل على الجسد

بسلاسة ابتسمت بسعادة وضحكت أيضا معه حذاء

وحجاب بنفس لون الفستان

ضمت الفتسان لصدرها بفرحة كمراهقة تتلقى

هديتها الأولى من حبيبها عند هذا التفكير ملأ الضيق

والتعجب ملامحها هل سامحته هكذا بل تفكر جديا

انه حبيبها يبدو انه يؤثر عليها وأنها فى فترة مراهقتها

ليس إلا فُتِح باب المرحاض مخرجا مالك الذى

تحدث بابتسامة :(كويس انك هنا عجبك الفستان)

تحدثت ببرود :(كويس) تنهد بيأس يقترب منها

وقف أمامها يتفحصها أولا ثم اتجه الى حقيبه سفره

يخرج منها شىء ما تحت تعجب الاخرى عاد لها

من جديد معه علبة مخملية زرقاء وقف أمامها

يفتحها ثم اخرج منها خاتم ذهبى براق عليها حرفها

باللغة الانجليزية بشكل زخرفى جميل ابتسم لها

يمد كفه يتحدث بهدوء :(ايدك) مدت كفها

المرتجف له ابتسم يضع الخاتم باصبعها رفع كفها

مقبلا اياه بهدوء متحدثا بعمق وحنان :(دا خاتم

اعتبريه بقية شبكتك مبروك عليكى) دق قلبها

بقوة تنظر للخاتم بانبهار سحبت يدها منه تتحدث

بتوتر تاركة الفستان على السرير :(انا رايحة لورد)

ركضت من الغرفة تهرب منه ضحك عليها يجلس

على حافة الفراش يتنهد بقوة :(امتا يا جميلة امتا)

الحقيقة انه خائف وكثيرا هى لازالت صغيرة قد

ترى شابا اخر وتعجب به وتطلب منه الطلاق حينها

هل يعقل ان تفعل هذا ؟ ولكن لما يشعر ان كل

شىء تفعل معه مجبرة عليه تبتسم مجبرة تمثل

الخجل مجبرة ؟ يشعر ان لديها الكثير من الحديث

ولكن لا تقوله انها مقيدة أم مجبرة لا يعلم هو يعلم

شىء واحظ فقط ماذا فعل لكى تسامحه؟ أو

الاحرى لما ستسامحه؟ ----------

---------- اضطرت أن تغادر

المنزل لكى تحضر بطانة لأختها ترتديها تحت طرحة

زفافها وها هى قد اشترت ما تريد وأيضا أحمر شفاه

باللون النبيذى هل سيسمح لها والدها بوضعها؟

ستجرب اليوم زفاف شقيقتها لا مانع ببعض

التجاوزات ؟! صوت عابث وصلها بينما تسير :(بقا

تسبينى وتروحى لغيرنا ماشى يا قمر ملحوقة)

ابتلعب ريقها بخوف تستدير اتسعت عينيها بفزع

انه هو من كان يود خطبتها ماذا يريد منها الأن ؟

التفتت ثانية تكمل سيرها :(ماشى يا بطل نلاقى

منك فين بقا تانى هى قطعية واحدة) نظرت حولها

فقد جعل البعض يلتفتون لها وخشيت أن تحدث

مشكلة بسببها أسرعت خطاها تود العودة للبيت

سريعاً فهذا السمج يشعرها بالتقزز من فكرة أن

والدها كان سيزوجها مثل هذا الشخص ؟!

أبيها !!! أين كان عقلها عندما وافق على زواج جوهرة من كمال وزواجها من هذا الشخص ذى الأخلاق السيئة تشكر الله أن عمتها أتت فى الوقت المناسب وانقذتها هى وأختها :(اخس عليك يا جميل سبينا نملى عينا منك شوية) حقا لم تعد قادرة وجدت ذاتها تركض حتى البيت بأقصى سرعة لديها دلفت من باب البيت راكضة وأثناء ذلك اصطدمت بنبيل الذى أمسكها سريعا قبل أن تسقط امسك ذراعيها يوقفها أمامه يتطلع الى ملامحها الهلعة ووجهها الشاحب الدماء هربت منه ما بها ترتجف كأن هناك ما أفزعها :(مالك يا كيان انتى كويسة) نظرت لأخيها هل تخبره ؟ بالطبع يجب ان تخبره فهذا الحقير سيتمادى معها ان صمتت ولكن اليوم هو

زفاف اختها ومناسبة سعيدة لا تريد ان تعكر صفو

هذه المناسبة أخذت أنفاسها ثم تحدثت بتوتر

وشفاه مرتجفة :(كان فيه كلب فى الطريق وجرى

ورايا خلانى اخد الطريق جرى) ضحك عليها يضمها

له يتحدث بمرح :(يا بتى اكبرى بقا كلب ايه يلا

خشى جوا خليكى مع اختك) ابتعدت عنه تومأ له

مبتسمة ابتسم لها يقبل جبينها بحب قبل أن يبتعد

عنها متجها للخارج هو الأخر ظلت مكانها تنظم

أنفاسها لعدة دقائق قبل ان تدلف للداخل ستخبر

أخيها ولكن لينتهى الزفاف لن تتركه هكذا يلقى

عليها حديث غير لائق ذهابا وإيابا دلفت لغرفة

جوهرة مبتسمة بمرح :(اتفضلى يا ستى البونيه

أهو) ابتسمت جوهرة تلتقطه منها بينما تتناول

الطعام مع ورد التى عادت لها شهيتها بمراضاة حازم

لها :(شكرا يا ستى نخدمك يوم فرحك يلا عشان

ناكل بقا عشان مش هنعرف ناكل تانى) ابتسمت

كيان تجلس جانبهم تأكل معهم الطعام تحدثت نور

بخبث :(ناس نفسها اتفتحت بعدما كانت مادة

بوزها شبرين قدام) تحدثت ورد ببرود :(ياريت كل

واحد يخليه فى حاله) ضحكت الفتيات عليهما

فهما دائما هكذا يتناقران طالعة ورد جميلة التى

تأكل بهدوء وتبدو شاردة من الحين والأخر تحدثت

لها بحنان تشعر أنها مسؤلة منها كأخت صغيرة

يجب حمايتها :(ايه يا جميلة عجبك الجو هنا)

ابتسمت جميلة لها :(أه جو جميل والخضرة حلوة

أوى) ابتسمت ورد لها ملاحظة الخاتم الذى ترتديه

:(مبروك عليكى الخاتم شكله حلو) ابتسمت

جميلة بخجل تشكرها مشيرة الى قرطها الذى يلمع

(بشدة :(ميرسى وانتى كمان حلقك حلو

ابتسمت ورد لها شاكرة سخرت نور متحدثة

:(ماشاء الله علينا بيضحكوا علينا بحتة دهب عشان

يصالحونا واحنا بنتصالح عادى) ابتسمت جوهرة

متحدثة بمرح :(يا ستى اللى يجى منهم احسن

منهم) ضحكت ورد وكيان التى تحدثت بتهكم

:(فعلا انتوا بتحبوا النكد هم بيجبوها للهدايا بس)

سخرت ورد منها :(بس يا ليلى يا حبيبتى دورك

مجاش) ضحكت الفتيات تحدثت نور تبحث عن

ندى بالأرجاء :(أومال فين ندى يا بنات شوفتوها)

نفى الجميع أنهم رأوها تحدثت ورد :(يمكن مع

نبيل) نفت كيان :(لا أنا شوفت نبيل كان خارج

لوحده) فتح الباب مُظهِرا ندى التى دلفت للتو

تتحدث بمرح :(بدوروا عليا) تحدثت نور بضيق

:(كنتى فين يا بت انتى) ضحكت ندى تجلس

وسطهن متحدثة :(كنت بقرر أمى عملوا ايه امبارح

لأنى عرفاها مش هتقولى حاجة) تحدثت جوهرة

بفضول :(وقالولك ايه انا كمان محدش عارفنى

حاجة) ابتسمت ندى متحدثة :(قالوا انهم قروا

الفاتحة وهيلبسوا الشبكة وكتب الكتاب كمان

اسبوع عشان جوهرة تقدر تحضر بس أنا خايفة من

كتب الكتاب البدرى دا) ابتسمت ورد تطمأنها

:(متخافيش يا ندى هو شاريكى انتى لسا فاضلك

السنة دى عشان يعرف يكلمك براحته وتخرجوا مع

بعض لما يجى) تنهدت ندى متحدثة بقلق :(طب

تفتكرى هو هيحبنى لو شاف عيوبى) تدخلت نور

بالحديث معانقة ندى بمحبة :(مفيش حد مفهوش

عيوب يا ندى كلنا مليانين عيوب وبعدين انتى

اتغيرتى وبقيتى حد تانى متقلقيش لو مكانش واثق

من اختياره مكانش اتقدملك) رفعت رأسها تتحدث

بتردد :(يعنى مش بيحبنى) تدخلت ورد تتحدث

بهدوء :(الله اعلم يا ندى محدش عارف بس الأهم

من الحب يا بتى التفاهم وانكم تحترموا بعض

الحب مش كل حاجة ولا الحياة هتبقى طول عمرها

وردى ولاڤ لا الحياة فيها من كله المهم انكم تقدروا

وتفهموا بعض وتعرفوا تمشوا المركب صدقينى لو

فيه تفاهم وتقدير الحب ولا ليه لازمة) أنهت حديثها

الذى رأها الجميع صحيح وهى أولهم فلقد عانت ببداية زواجها رغم حبها له دون علمه وحبه المغرور الذى آبى الاعتراف به

ازاى تضحك... تحدثت نور بمرح تخرجهم من هذه الحالة :(اسأل مجرب) ضحكت ورد بسخرية :(يا ختى اتوكسى المهم يلا عشان الميكب أرتست جاية ولسا كلنا رايحين الفوتو سيشن) أومأ لها الجميع ناهضين يحملن الأطباق يخرجوها للخارج وينظفن المكان حتى تأتى خبيرة التجميل لكى يتم تزيين العروس واختها فقط أما الباقى فسيضعن بنفسهن وهذا ليس لشىء انما أوامر عليا وجب تنفيذها

_____

_____ :(والله يا حاچ صفوت دا اللى

حصل بس الحج يتجال الأستاذة كيان مكلمتش معاه دى يا حبة عينى خدت ديلها فى سنانها وطلعت تچرى عشان خافت) احمرت عينا صفوت وتهدجت أنفاسه غضبا مما سمع من سعدية التى أتت تقص عليه ما حدث مع كيان :(وانتى عرفتى ازاى) تحدثت سعدية بهدوء وحزن :(كنتى رايحة اچيب حاچات ناجصة لعشا العرسان بس شوفت اللى حصل بس والنبى يا حاچ ما تعمل حاچة دلوجتى خلينا نفرح بالست چوهرة وبعدين اعمل اللى انت عاوزه) تحدث بنبرة جامدة :(امشى دلوجتى يا سعدية) ذهبت من أمامه متجهة للمطبخ كور قبضتيه فى غضب كيف يجرؤ ان يفعل هذا بابنته بابنة صفوت الحسينى سيريه وهو بكل

غباء كان سيسلمه ابنته هذا الحقير مرت من أمامه كيان فى هذه اللحظة لانت نظراته لها يعلم أنها تخاف من أى شىء لكنها ليست جبانة نادى عليها برفق تعجبت منه :(خير يا بابا فيه حاچة) ابتسم لها يتحدث بحنو :(انتى خارچة تعملى ايه مش المفروض تبجى مع اختك) تحدث بهدوء تشير لزجاجة مياه تحملها :(بجيب مية) ابتسم لها يقترب منها يقبل جبينها كأنه يعتذر على ما كان سيفعل بها :(ماشى يا حبيبى ربنا يسعدك انتى كمان) رغم تعجبها لكنها ابتسمت له تحدثت بمرح :(ماشى يا حاج بس قولى صح انت هتلبس ايه) تحدث بمرح يشاكسها :(مش عارف البس القفطان الجديد ولا البدلة) تحدثت بسخط :(لا قفطان ايه

انسى يا معلم تعالى كدا معايا انقيلك بدلة من اللى

مراتك بتجبهملك تلبسها) ضحك على هذه

المشاكسة الصغيرة التى تسحبه من يده كأنها

والدته ابتسم بسعادة هو ليس قاسى لكنه غيور

على بناته ولكن أفعاله كانت خاطئة بحقهن كثيرا

_____

_____ خرجت ورد من المرحاض

بعدما ارتدت فستانها من اللون الكشميرى الهادئ

الجميل طويل ومنسدل على قدها ذو ورود

بيضاءبها حبات من اللؤلؤ منتشرة عليه ينتصفه

حزام من الورود البيضاء

ازاى تضحك... أبصرت حازم أمامها ينظر لها رافعا

حاجبه ضحكت عليه تتقدم منه تتحدث بمرح

وسعادة :(شكلك جميل أوى يا حازم) تحدث بنزق

:(جميل عاملالى ماتشينج كاشميرى يا ورد

كاشميرى) ضحكت تقترب منه تلف ذراعيها حول

عنقه تتمتم بدلال :(بس حلو عليك والله وبعدين

انا عاوزة نعمل ماشتينج مع بعض مش حلو)

تطلع لعينيها السوداء التى تشهر أسلحتها أمامه

تنهد بقوة يتحدث بابتسامة واسعة :(لا طبعا حلو

ولو مش حلو نخليه حلو هو أنا اقدر اقول لا)

ضحكت عليه تبتعد عنه ليزفر بقوة هامسا

:(هتودينى فى داهية مليحة الملامح دى) ابتسم

يقترب منها يمشط شعره بينما ترتدى هى حجابها

الكشميرى من خامة الشيفون تعقد كما المعتاد

تهبط به قليلا للأسفل تحدث حازم بابتسامة

يتأملها :(انتى عارفة يا ورد الخمار هيبقى عليكى شكله حلو أوى) ابتسمت متحدثة بحالمية :(والله نفسى يا حازم اخد الخطوة دى ادعيلى) ابتسم يضمها من الخلف متحدثا بحب :(ربنا يهديك للبيحبه ويهدينى معاكى) ابتسمت له تكمل وضع مستحضرات تجميلها سألها حازم :(ورد فين الكوتشى الجديد اللى قولتى عليه) ابتلعت ريقها بتوتر تخرجه من الحقيبة تعطيه اياه نظر لها بذهول :(كوتشى كشميرى ايه يا حبيبتى دا) ترجته :(يلا بقا يا حازم عشان خاطرى هو يوم واحد محدش هيقول حاجة) استنكر قائلا :(طب بليزر كشميرى وقولنا ماشى هيعدى انما كوتشى دا شبه البناتى أوى) تذمرت تشير للحذاء الرياضى :(على فكرة لا

دا ولادى) نفى باصرار :(لا يعنى لا مش لابسه)

أسبلت عيناها بحزن تقترب منه تتحدث بحزن

مزيف وصوت شتوى دافئ :(عشان خاطرى يا حازم

عاوزين نطقم مع بعض) تحدث بهدوء يقنعها :(يا

حبيبتى ما هو الصراحة شكله بناتى أوى) اقتربت

منه تتحدث بدلال بينما تقبل وجنته :(طب وكدا)

تحدث بحدة :(ورد متحاوليش) دبدبت الأرض

بقدميها تتحدث بتذمر :(على فكرة بقا شكله حلو

وانت قولتلى هتنفذلى طلباتى انت لسا مصالحنى

مستخسر فيا حتة كوتشى تلبسه ماشى يا حازم ما

هو عشان انا صالحتك وقلبى أبيض تعمل فيا كدا

ماشى ان.....)

قاطعها قائلا بحنق يضع يده على فمها :(بس ايه

كل دا خلاص خلاص هتنيل على عين أهلى وألبسه

حلو كدا) أومأت برأسها مبتسمة بسعادة انحنى

أرضا يرتدى الحذاء بتذمر يتمتم بعض الكلمات

التى لم تصل لها سألته :(بتقولى حاجة يا حبيبتى)

تحدث بضيق يرسم ابتسامة مزيفة :(مبقولش)

ضحكت عليه تكمل تجهيز ذاتها انتهت ترتدى

حقيبتها اللامعة الصغيرة تحدثت حازم ساخرا يشير

للحقيبة :(ودى تاخد ايه دى) تحدثت بهدوء

وبساطة :(مش مهم تاخد ايه المهم الشكل ممكن

علبة مناديل صوباع روج قلم كحل موبايل) عند

ذكر الهاتف تبدلت ملامحها وتذكرت عندما حطم

هاتفها انتبه لها ولملامحها التى تبدلت تنهد بقوة

يتجه لها عانقها لتلف ذراعيها حول خصره :(ورد انا اسف بالله عليكى ما تزعلى تانى منى انا حمار وغبى وجرجير وبرسيم بس بحبك والله) ضحكت تمسح دموعها التى هبطت دون إرادة ابتعدت عنه تتحدث بهدوء :(مش زعلانة يلا عشان منتأخرش) ابتسم لها يربت على وجنتها بحب مقبلا جبينها تحدثت مسرعة تخرج من حقيبتها منديلا :(نسيت تحط المنديل) وضعت المنديل الكشميرى اللون بجيب السترة خاصته ضحك على هذه المجنونة زوجته ستجعله أضحوكة ولكن لا يهم لا يهم شىء أمام ابتسامة فقط من أعينها غمز لها عندما انتهت متحدثا بمرح :(هيا بنا مولاتى) ضحكت تتحدث بمرح :(أمر مولاى السلطان) ضحط يشبك يدها

مع ذراعه يغادران الغرفة سويا تقابلا مع خدجية

والدة جوهرة التى ترتدى عباءة سوداء جميلة مطرزة

بشكل راقى وخمار بيج طويل لا تضع مستحضرات

تجميل أو أى شىء ابتسمت لها ورد وعانقتها

تهنأها على زواج جوهرة غادرا حيث الجميع بالخارج

انفلتت الضحكات من الشباب على حازم الذى

تجاهلهم متصنعا البرود تحدثت نور بمرح :(أموت

واعرف اقنعتيه ازاى) تدخلت كيان ضاحكة

:(سيبك من كل دا ازاى لبستيه كوتشى كشميرى يا

شيخة) تدخلت ندى :(ولا المنديل) ابتسمت ورد

متحدثة بغرور وزهو :(أنا ميصعبش عليا حاجة)

ضحك نبيل متحدثا :(ايه يا روميوالكشميرى

هياكل منك حتة) ضحك سيف كذلك متحدثا

ازاى تضحك... :(ولا الكوتشى اوعى يكون بينور)

تحدثت بتهكم من سخريتهم :(بس يا بابا العب

بعيد ايش فاهمكم انتوا فى الشياكة) خرج بهذا

الوقت مالك مع جميلة مرتديا سترة بها منديل من

نفس لون فستان جميلة سخر مازن :(وادى عاشق

تانى العيال بتروح) سخر حازم :(خليك فى حالك

وبعدين ما انت لابس بليزر ازرق ومحدش اكلم اهو)

نظر نبيل لذاته ثم تحدث بحرج مزيلا التهمة من

عليه :(انت فاكر ايه دى صدفة عادى) تحدث

سيف بخبث :(يا راجل دا انت مكانش عندك حاجة

تحضر بيها الفرح لحد النهاردة العصر) ضيق نبيل

حاجبيه بضيق يشير الى قميصه النبيذى كفستان

زوجته :(وبالنسبة ليك ايه) احرج منه يتحدث

بتلعثم :(صدفة غير مقصودة) ضحك الجميع

على بعضهم تحدث مازن بمرح :(بصوا المهم

ميتنكدش علينا فاحنا نلبس ان شا الله وردى بس

ميتنكدش على أمنا النهاردة) ضحك الجميع

يوافقوه خرج نادر مع أصدقائه للحديقة حيث يقف

الجميع وبدأت الزفة استعادا لجلب العروس تحدث

نبيل ينظر لساعته :(يلا يا نادر روح حات جوهرة

عشان نمشى عشان السيشن) اومأ نادر مستعدا

يذهب حيث حبيبته التى ستصبح اليوم متوجة

بقلبه وبكل كيان له حبيبة القلب البعيدة بتى قريبة

منى يا ضى العين ----------

---------- دلف

للداخل خلفه والدها و ووالدتها وكذلك والديه وكيان

نبيل اما الباقى فآثرن التواجد بالخارج وسط الأجواء

المرحة منع صفوت نادر من التقدم قائلا بطلب :(

استنى انا هدخلها الأول لو سحمت) ربت نادر على

كتف عمه سامحاً له بالدخول أخذ صفوت عدة

أنفاس يتجهز لرؤية ابنته بفستان زفافها الأبيض

فهاهى أصبحت عروسة جميلة ستُزَف لعريسها

وتتركه ولكن يحمد اللهةستظل معه بنفس البيت

لن تذهب بعيدا فتح الباب راسما ابتسامة عذبة

دافئة اختفت ابتسامته عندما أبصر الغرفة الفارغة

لا أثر لابنته هروب للداخل بخطى هلعة فتح باب

المرحاض يذهب عنها ليست هنا خرج لهم بوجه

شاحب مصفر سأله نادر بتعجب وسط صمت

الباقيين :(ايه يا عمى فين جوهرة) زاغت عينا

صفوت متحدثا بضياع :(مش فى الأوضة يا بنى مش لاقيها)

ازاى تضحك... هرع نادر للداخل مع نبيل والنسوة اللاتى توسعت أعينهن من الصدمة أين ذهبت العروس صاحت كيان بخوف لوالدته :(هنعمل ايه يا ماما فين جوهرة) بكت خديجة :(مش عارفة بنتى فين يا صفوت حد خطفها ولا حصلها ايه حاتولى بتى) صرخ صفوت بعجز وقهر :(بس مش عايز اسمع صوت حد فيكم متخلوش حد يعرف حاچة دوروا عليها من غير ما حد يحس) أتت ماجدة تتحدث بتعجب من وقفتهم هكذا :(ايه يا جماعة وافقين كدا ليه فين جوهرة) تحدثت خديجة ببكاء وحزن :(مش لاجينها يا ماچدة بنتى

اتخطفت) انصدمت ماجدة تأخذ خديجة بعناقها

مربتة عليها تتحدث لصفوت بذهول :(فى ايه يا

صفوت وجوهرة فين) تحدث صفوت بخزى وحزن

:(مش عارف مش عارف سبونى فى حالى) نظرت

ماجدة لنادر الضائع الذى يبدو وكأنه طفل قد تم

أخذ حلواه المفضلة أخرجت هاتفها تتطلب رقم

حازم :«ادخلى انتى واخوكى من غير ما حد يحس»

اغلقت معه تنتظر قدوم ابنيها أتى لهما حازم

وسيف قلقا تحدث حازم بقلق :(فى ايه يا ماما

مالكم واتأخرتوا كدا ليه) تحدثت ماجدة بحزن :(بت

خالك مش لاقينها يا حازم) تبادل حازم وسيف

النظرات مع بعضهما بشك كلاهما يفكر فى نفس

الشىء وهو كمال دلف مازن ومالك كذلك تقدم

حازم من عمه جابر متحدثا فيبدو أن صفوت قد اخذته الصدمة وربما يرسم سيناريوهات بشعة الأن فى عقله :(عمى جابر معلش خد عمى صفوت والباقيين واحنا هنتصرف يلا دخلهم جوا احنا موجودين) أومأ له جابر مربتا على كتفه انصرف جابر بعدما أقنع الجميع بصعوبة لغرفة الجلوس كلا يجلس مهموما حزينا اقتربت كيان من نادر تتحدث بدموع :(نادر جوهرة أكيد يعنى مش هتهرب والله هى بتحبك عشان خاطرى رجعها) اقترب سيف منها يضمها لأول مرة مواسيا إياها :(متقلقيش هنلاقيها دلوقتى تخرجى برا مع البنات تحاولى تأخرى الزفة ومتخليش حد يعرف حاجة يلا يا حبيبتى) أومأت له تبتعد عن احضانه مغادرة حيث

الخارج سألتها نور بتعجب :(مالكم يا كيان فى ايه

فين العروسة والعريس) تحدثت كيان بهمس

:(جوهرة مش لاقينها يا ورد انا خايفة عليها أوى)

شهقت ورد تضع يدها على فمها متحدثة بمواساة

:(متقلقيش يا كيان انشاء الله هنلاقيها) وصل

الخبر لباقى الفتيات لكنهن التزمن الصمت حتى

لايثيرن الشكوك من حولهن بالداخل الجميع يبحث

عن العروس الضائعة انهى حازم وسيف سرد ما

حدث امس عندما أتى كمال لهنا صاح نادر بانفعال

:(ومقولتش ليه يا حازم ليه) تحدث حازم باعتذار

:(مكناش عاوزين نكسر فرحة حد ومجاش فى بالنا

ان ممكن يعمل حاجة زى كدا انا أسف) ربت نبيل

على كتف نادر المتشنج يهدأه :(اهدى يا نادر

خلاص يا حازم أمر الله ونفذ المهم ندور دلوقتى)

تحدث مازن :(احنا لازم نشوف مكان كمال دا الأول

فين وبعد كدا نلاقى جوهرة) اضاف سيف

:(وتحركاتنا كلها تبقى من الباب الورانى) وافقه

الجميع وبدأوا فى مهمة البحث عن العروس

الضائعة

للأخطاء الإملائية Skip _____

Enjoy princess❤□❤□□□

——— Part Break ———

ازاى تضحك... قبل هذا الوقت بساعة تقريبا

جلست جوهرة بالغرفة وقد غادر الجميع الغرفة

تاركين اياها بمفردها قليلا تنفست عدة مرات بقوة

اليوم زفافها على حبيب قلبها ستصبح معه دائما

وأبدا جلست على طرف الفراش تنتظر دخول

حبيبها ليرى طلتها الأولى طرق الباب ولم يفتح

تعجبت واقتربت من الباب تفتحه وجدت إمرأة

أمامها تبدو غريبة لم تراها قبلا ابتسمت المرأة لها

متحدثة :(انتى العروسة ماشاء الله) شكرتها

جوهرة بتوتر :(شكرا حضرتك مين) تحدثت المرأة

بهدوء :(أنا حنان بخدم هنا أستاذ نادر بيقولك هو

مستنيك على السطح هيقولك على حاجة)

تعجبت جوهرة سآلة :(عاوزنى فى ايه مش

المفروض انه هيجى دلوقتى ياخدنى) تحدثت

المرأة تقنعها :(ايوا يا حبيبتى بس عاوز يقولك

حاجة شكلها مفاجأة ربنا يهنيكى يا بنتى

ويسعدك) ابتسمت جوهرة وخجلت اغلقت الباب

خلفها خارجة ولم تجد أحدا بالبيت ما ان خطت

خطوة واحدة حتى شعرت بشىء يوضع على فمها

يكتم أنفاسها ظلت تقاوم حتى خارت قواها

وسقطت مغشياً عليها ابتسم كمال بخبث ينظر

لوجهها الجميل تحدث للمرأة يحثها :(يلا بسرعة

وزى ما اتفقنا انتى مشوفتنيش يلا امشى) هرولت

المرأة سريعا بينما حمل كمال جوهرة يخرج بها

دون أن يراه أحد واضعا اياها بسيارته منطلقا

لمخزن قديم يخص أعمال والده انطلق لهذا

المخزن القديم وقف أمامه يطالع النائمة جواره

بهوس مريض خرج من السيارة متجها ناحيتها مال

عليها يحملها مغلقا الباب بقدمه تقدم للداخل

يحاول فتح الباب بيده بينما يحمل جوهرة دلف

للداخل مغلقا الباب خلفه وضعها على فراش

متهالك موجود بهذا المخزن الفارغ ماعدا من الأتربة

وبيوت العنكبوت وضعها برفق ثم جثى بركبتيه

أمامها يطالع قسمات وجهها وجسدها بشغف

ستكون له ولن تصبح لأحد غيره اقترب منها يشتم

عبيرها المسكر بقوة :(انتى ليه مدتنيش فرصة

ابينلك حبى ها كنا زمنا مع بعض انا عارف انك

بتحبيه هو بس انتى ملكى انا بتاعتى أنا) اقترب

منها اكثر يدفن انفه بعنقها يشتم رائحتها

:(متقلقيش مش هعمل حاجة غصب عنك مش

هستمتع أصلا كله هيحصل بالعقل) قبل وجنتها

ببطء شديد متلذذ بما هو محرم عليه ابتعد عنها

يميل عليها نازعا حجابها المطرز الطويل ممزقا اياه

يليه حجابها التل ملقيه أرضا لينسدل شعرها

الحريرى البنى كالشلال

مرر أصابعه بشعرها يشتمه ببطء ثم قبله بشغف

اتجه لفستانها يفتحه من الخلف ثم قام برفع

فستانها حتى انكشف جزء من ساقيها حتى ركبتيها

مال يقبل جبينها قائلا بهوس مريض :(سامحينى

يا ماستى بس لازم اعمل كدا عشان تكونى معايا

وبس نادر لو راجل مش هيقربلك وهيسلمنى ليكى

تسليم أهالى) رفع جذعها السفلى ثم وضع سائل

أحمر يشبه الدم على الفراش أرقدها ثانية لتتلوث

ثيابها بهذا السائل ابتسم بانتصار ثم خرج من

المخزن مغلقا الباب خلفه لينتظر حتى يأتوا وهو

يعلم أنهم سيأتوا

_____ خرجت جليلة وجابر للمدعوين

تخبرهم أن الزفاف قد أُجِل للغد بسبب مرض

العروس فجأة غادر الجميع متعجبين كيف مرضت

العروس فجأة هكذا ؟! تجمع أهل البيت بالداخل

الجميع يبحث ويفكر ضرب نادر الحائط بقبضته

متحدثا بعنف :(قافل تلفونه الحيوان قافل تلفونه)

تحدث نبيل بغضب :(أكيد راح أى حتة تخصه لازم

نفكر) لاحظت خديجة اختفاء صفوت تحدثت بهلع

:(صفوت فين يا ماما) أتى صفوت من الخارج

عيناه حمراء بشدة عروقه نافرة اعصابه ترتجف

بشدة تحدث لنادر ببرود :(كمال فى مخزن *****

هناك روحولوا) نظر نبيل لوالده بتعجب سأله

بلهفة وقلق :(عرفت ازاى) تحدث بجمود :(روحت

لابراهيم وادانى الاذن انى اقتل ابنه وقتها روح هات

اختك ولموا الناس تانى الفرح هيتم النهاردة)

تدخلت جليلة متحدثة بهدوء فمنظر ابنها صعب

يبدو كالمجنون :(ازاى بس يا صفوت الفرح يتأجل

لبكرا مش هيچرا حاچة) صاح بغضب وانفعال :(انا

جولت كلمتى هاتوا الناس تانى ودوهم الجاعة ويلا

هم يا نادر هات عروستك) تحت ذهول الجميع من

حديثه وهيئته لم يتحرك أى منهما لذا صرخ بهم

ثانية بصوت أقوى :(يلا اتحرك) تحرك الشباب

تباعا خلف بعضهما ماعدا مازن ومالك الذان ظلا

مع النسوة هنا ارتمى صفوت على المقعد يضع

يديه على رأسه قلبه ينفطر على صغيرته هو

السبب بما حدث وليس أحداً أخر هو السبب ان

أُصيب مكروه ابنته لن يسامح نفسه أبدا قاد نادر

السيارة بقوة يجاوره نبيل الاثنان حالهما لا يختلف

عن الأخر نادر يشعر بشىء بشع يقبض روحه يشعر

ان حبيبته بها خطب ما نبيل جواره قلق على أخته

ومتعجب من قرار أبيه كيف سيتم زفافها اليوم ؟

كيف؟ أعاد رأسه للنافذة متأوها بألم يضع يده على

قلبه بألم زادت سرعة السيارة أكثر تشق الغبار

خلفها سيارة كلا من حازم وسيف

ازاى تضحك...

_____ تأوهت من ألم رأسها تفتح عينيها

باعياء تطلعت حولها وتخلخل لها رائحة الأتربة

المملوءة بالمكان تحسست رأسها وجدت شعرها

فى مرمى يدها انتصفت جالسة على الفراش بفزع

تناظر حالتها والمكان حولها اضاءة خافتة فقط

تصدر من لمبة ذات اضاءة رديئة تحسست جسدها

الفستان وقع نصفه العلوى وبقيت بالتيشرت

الخفيف الأبيض الملتزق بجسدها شهقت بصدمة

تضع يدها على فمها والدموع تجرى على وجنتها

عند رؤية قدميها العارية استقامت من السرير وقد

اتسعت عينيها وسقطت أرضا عند رؤيتها لنقطة

الدماء المتواجدة أسفلها انهارت تماما تشعر ان

روحها قد سُلِبت منها صرخت بقوة تضرب وجهها

بيديها وتبكى بكاء هستيرى وصلت السيارتين الى

المخزن صراخ جوهرة وصل لهما ركض الجميع الى المخزن تحدث نادر بغضب وقوة :(اكسروه بسرعة) بحث حازم عن أى شىء حوله وجد قالب طوب أحمر كبير اخذ يضرب القفل عدة مرات حتى فُتِح تحدث على عجل :(ادخل انت ونبيل انا وسيف هنفضل هنا) دلف الاثنان معا يبحثان عنها لم يستمرا طويلا فهاهى أمامهما جاثية تصرخ بقوة ركض نبيل ونادر لها وأول من تلقاها بأحضانه كان نبيل عانقته بقوة متحدثة بصراخ :(دبحنى يا اخويا دبحنى انا ضعت خلاص ضعت موتنى موتنى) ابعدها عنه يمسك وجهها بين يديه حالتها مزقته وآلمت قلبه بشدة جعلت النيران تضرم به ضمها ثانية لصدره يعانقها بقوة وقف نادر مذهولا

مصدوما جميع تعبيرات الصدمة رُسِمت على

وجهه بينما ينظر لبقعة الدماء على السرير

والحجاب الملقى أرضا انحنى يلتقطه ينظر لحبيبته

وزوجته بدموع تتسابق على وجنتيه جثى على

ركبتيه يصرخ بقوة النيران التى تحرق صدره الأن لا

توصف انه مثل أن يتم تسخين عصا حديدة حد

الانصهار وتم وضعها على موضع قلبه نظرت

جوهرة له بعينا حزينة منطفأة فرحتهما كُسِرت كُتِبا

عليهما الحزن دائماً بادلها هو الأخر النظرات مقتربا

منها على ركبتيه اخذها من ذراعى نبيل يعانقها

بقوة يضمها لصدره متأوها بألم تتساقط دموعه مع

دموعها حتى نبيل قد تساقطت دموعه بعنف

مستقيما ملقيا الملاءة على الأرض بقوة ابعد نادر

جوهرة عنه ينظر لوجهها الذابل وبلحظة واحدة فقط تبدو كمن كبر بالسن سنون عديدة كفكف دموعها مكوبا وجنتيها تهربت من عينيه اللتان تنظران لها بحزن لكن مازال الغرام مسيطر عليهما :(بصيلى) نفت برأسها تتساقط دموعها بقوة بهستيرية :(أنا بقيت ملوثة ملوثة يا نادر)

كلماتها تذبحه وتقطعه إرباً عانقها سريعا يخفيها داخل أضلعه :(لا انتى انضف من أى حد انتى حبيبتى والله حبيبتى) استقام نبيل متحدثا ببرود تتنافى مع الدموع الساقطة على وجهه :(ايه اللى حصل ازاى جيتى هنا) تحدث نادر ينهره :(مش وقته الكلام دا يا نبيل دلوقتى) صاح نبيل بقوة يضرب بقبضته قلبه يتحدث بحرقة :(لا وقته حق

اختى ميباتش برا حصل ايه احكى) ابتلعت لعابها

تتحدث بصوت مرتجف يدعمها نادر بعناقه :(واحدة

جاتلى خبطت على الأوضة قالتلى ان نادر محضرلى

مفاجأة فوق السطح و أول ما خرجت من الأوضة

حسيت بحد بيكتم بوقى بمنديل بعديها وقعت من

طولى ومعرفش حاجة خالص ومش فاكرة حاجة

صحيت لقيت نفسى بالمنظر دا) بكى نادر

يستمع لها ونبيل أيضا رفعت رأسها من صدر نادر

متحدثة بهلع :(بابا بابا ممكن يقتلنى صح بس

والله ما فاكرة حاجة يا نادر وانت هتسبنى صح مش

هترضى بيا انا ضعت ضعت) نفى برأسه يهزها

بقوة مخرجا كلماته بحرقة وغضب :(استحالة انا

عمرى ما اتخلى عنك واسيبك استحالة انتى مراتى

ومحدش يقدر يقولك حاجة سامعة مش هسيبك)

تركها مستقيما يضع حجابها الأبيض على شعرها

بعشوائية عانقها لصدره يغلق الفستان من الخلف

ابعدت يده منتفضة بهلع صائحة :(سبنى انا بقيت

وحشة متقربليش موتنى دلوقتى انا مش قادرة)

وظلت تبكى وتضرب وجهها وتخربش ذراعها

وجسدها بقوة ركض نبيل لها يوقفها يحاول وقف

حركة ذراعيها :(بس يا جوهرة اهدى بس) لم تهدأ

بل تثور أكثر صاح نادر به :(اضربها بالقلم بسرعة)

رفع يده ينزل بها بقوة على وجنة جوهرة سكنت

محلها تنظر لهما تبكى بقهر وحرقة ضمها نادر

لأعماقه يبكى معها الاثنان يبكيان على فرحتهما

التى ضاعت وكُسِرت وقف نبيل يتحدث بغضب

شديد :(خليك مع جوهرة يا نادر) قبل أن يخطو خطوة واحدة للأمام وجد الباب يُفتَح بواسطة حازم وخلفه سيف يجر كمال من عنقه ألقاه أرضا أمام نبيل ونادر وجوهرة التى ارتعبت اوصالها وتمسكت بعناق نادر اكثر ابتسم حازم ببرود قائلا :(عيب عليك يا ريس احنا جبناهولك لحد عندك ومن غير خربوش عشان تعمل معاه الواجب) ابتسم نبيل بشر يقترب منه امسكه من تلابيب ثيابه يوقفه أمامه تحدث كمال بخبث ومكر ينظر لجوهرة

:(صباحية مباركة يا عروسة) صاح نبيل بغضب يلكمه بقوة فى وجهه جاعلا اياه يترنح مع ازدياد صرخات جوهرة بشدة وبكائها الذى تعالى :(انت انسان حقير قذر ابن**** اقسم بالله ما هسيبك يا

**** يا ابن******) ضحك كمال باستفزاز يرد لنبيل الضربة :(ايه حرقتكوا حقكوا) اقترب حازم وسيف مع نبيل وترك نادر جوهرة يتوجه له الكثرة غلبت شجاعته الواهية المزيفة التى يتباهى بها يكيلون له الضربات بجميع أنحاء جسده حتى أدمى وجهه وجسده التقاه نادر من بين أيديهم يوقفه أمامه يصرخ به بحرقة :(اقسم بالله ما هخليك تطلع من هنا على رجلك) ضحك كمال باستفزاز يمسح الدماء عن وجهه قائلا بسماجة :(حقك ما هو النهاردة فرحك بس دخلت أنا) صرخت جوهرة مع كلماته واشتعلت رأس نادر بالنيران اطاحه أرضا يجثو عليه يضربه بقوة فى أنحاء جسده بقوة وغل اقترب منه حازم :(خلاص يا نادر هيموت فى ايدك

احنا هنبلغ عنه هندخله السجن يتعفن هناك)

جذبه حازم بقوة استسلم له نادر يستقيم معه لكن

كلمات كمال جعلته يتوقف محله :(افرح يا عريس

هتدفع مشاريب غيرك) صاح نادر بقوة يفلت ذاته

من يدين حازم كذلك نبيل الذى اتجه له يلكمه بقوة

ثار نادر كالمجنون يبحث عن شىء حتى يضربه به

وجدها قطعة خشبية كبيرة طويلة تسمى (عرق)

لكنها مقسومة نصفين اخذها يضربه بقوة على

قدميه وانحاء جسده تحدث حازم ساخرا :(تستاهل)

صرخات جوهرة تزداد اكثر لكن بالرغم من ذلك لم

تفقد الوعى صافرات الشرطة وصلت ابعد سيف

نادر عن كمال اقتحمت الشرطة المكان دلف

الضابط متحدثا بحدة :(فى ايه ايه اللى بيحصل هنا

دا) تقدم حازم من ضابط الشرطة يصافحه متحدثا بهدوء :(أهلا بحضرتك انا حازم الهلالى اللى بلغت الشخص دا خطف بت خالى يوم فرحها اتفضل عندك اهو) نظر الضابط لكمال الملقى أرضا الدماء تسيل منه رفع حاجبه بحنق ليرفع سيف كفيه قائلا ببراءة :(معلش يا باشا العريس وحقه) هز الضابط رأسه نافخا بضيق لكنه حينما لمح وضع الفتاة فهم كل شىء تحدث بضيق :(لولا انكم قرايب الحاج جابر كنت خدكوا كلكم) تحدث حازم مشيرا لنادر :(دا ابنه العريس والعروسة بت اخوه واحنا عيال اختة النهاردة الفرح ياريت أى حاجة تتأجل لبكرا)

سخر الضابط ينظر لكمال الملقى أرضا معطيا أمره لعساكره أن يحضروه :(لا هو فعلا هتتأجل دا شكله

مدشمل خالص) ثم نظر للعروس متحدثا باشفاق

:(بس مينفعش الفرح النهاردة شكلها منهارة) تنهد

حازم بعمق متحدثا مصافحا اياه :(ان شاء الله

شكرا لتعبك يا حضرة الظابط) صافحه الضابط

اخذا قوته معه ومغادرا تنهد حازم متحدثا بهدوء

:(حمد لله على السلامة يا جوهرة يلا بينا يا جماعة)

تنهد نبيل بقوة يجثو ناحية اخته متحدثا بهدوء :(

يلا يا حبيبتى انا اسف بس بابا مصر ان الفرح

يستمر النهاردة) تحدثت جوهرة باعياء :(مش قادرة

مش قادرة اقف على رجلى يا نبيل) تنهد نبيل

بحزن يربت على رأس أخته تقدم نادر ناحيتهما

يحمل جوهرة دون كلمة واحدة خلفه الجميع تحدث

نادر لنبيل ببرود :(افتح الباب وسوق انت يا نبيل)

اومأ نبيل متنهدا يفتح باب السيارة الخلفى لنادر

دخل نادر حاملا جوهرة بحضنه يآبى افلاتها امسك

حازم ذراع نبيل متحدثا بهدوء :(نبيل اعتقد كمال

معملش حاجة لجوهرة يا نبيل) تنهد نبيل بقوة

:(مش عارف يارب يكون صح اختى مش

هتستحمل) ربت حازم على كتفه بمؤازرة ابتسم

نبيل :(يلا اسبقنا انت وسيف واحنا هنحصلكم)

ابتسم حازم يذهب لسيف ينطلقان قاد نبيل

السيارة بهدوء ينظر لأخته بين الحين والأخر بالمرآة

غافية بحضن نادر تضع رأسها على صدره وهو

يعانقها بقوة :(جوهرة) همهمت له اذا ليست

نائمة :(انتى أما صحيتى كان معاكى فى الاوضة)

ارتجف جسدها بقوة تتحدث بصوت مكتوم خافت

:(مكانش معايا حد فى الاوضة) تحدث ثانية بهدوء ولسانه يصعب عليها أن يسألها مثل هذه الأسئلة :(حاسة بوجع فى جسمك) علمت سبب سؤاله تحدثت بخجل وحزن :(لا حسيت بخدر عشان المخدر اللى حطوه فى المنديل ورجلى مش شيلانى من اللى شوفته بس مش حاسة بوجع فى جسمى) نطق بصعوبة :(ولا حتى أول ما صحيتى من النوم حسيتى بوجع فى....) قطعته تنفى برأسها بخجل وحرج :(لا) تنهد نبيل هناك احتمال ألا يكون قد لمسها تقابلت نظراته مع نادر الذى نظر له يطمأنه مهما حدث لن يتركها زفر نبيل بضيق والده لابد أنه فكر بهذا الشىء ولكن هنا وكفى لن يسمح له يأذى أخوته ثانية أبدا

_____

_____ وصلوا الى البيت دلفوا من الباب الخلفى فتح نبيل الباب متحدثا لجوهرة بحنو ولازالت الغصة تحتل قلبه :(قادرة تمشى يا حبيبتى) أومأت له تسير معه يسندها نادر يتمسك بذراعها تحسست رأسها تتحدث بهلع باكية :(طرحة الفستان بتاعتى فين) هدأها نادر :(هش بس مفيش حاجة هنجيب غيرها يلا بينا) اخفضت رأسها بحزن فى حين تقدم حازم من نادر يهمس له عدة كلمات جعلت نادر يغمض عينيه بآسى حملها لتشهق بقوة ضمها له يتحدث لنبيل ببرود :(ابعت كيان تجيب فستان فرح امها وتحصلنى على أوضة جوهرة وانت روح هات طرحة فرح من أى كوافير يا

نبيل بسرعة وابعت هات الميكب ارتست تانى)

تدخل حازم متحدثا :(روح انت وانا هجيب الطرحة

وسيف هيجيب الميكب ارتست نبيل مش قارد

يقف) معه حق نبيل لم تعد قدميه تحملاه امتن

حازم بنظراته يتحدث :(أنا هأمنلك الطريق دخل

جوهرة جوا من غير ما حد يشوفها) :(انا هتصل

بورد اخيلها تسبقكم) آمن نبيل طريق نادر حتى

دلف لغرفة جوهرة حاملا اياها فتحت ورد لهما الباب

تنظر بحزن لجوهرة وضعها نادر على الفراش ملقيا

نظرة عليها نظرة معبرة عن الكثير نظرة حزن ألم قهر

مال عليها مقبلا جبينها تدمع عينيها ابتعد عنها

يمسح دموعها متحدثا بهدوء :(هجيلك لما

تخلصى) رحل تاركا اياها مع ورد التى عانقتها بحنو

ودفء متحدثة بهدوء :(حمد لله على سلامتك يا حبيبتى اهدى محصلش حاجة اهدى يا حبيبتى) عانقتها جوهرة تستريح على كتفها متحدثة بارهاق بينما دموعها تهبط :(مش قادرة يا ورد والله ما قادرة) أشفقت ورد عليها لكنها تحدثت بهدوء :(معلش يا حبيبتى كله هيهيون عشان محدش يكلم استنى هجبلك كوباية عصير) ذهبت حيث الطاولة بجانب السرير تحضر كوب العصير تعطيه لها تحدثت جوهرة بهدوء :(تعالى نطلع شقتنا فوق) طمأنتها ورد بهدوء :(اهدى يا جوهرة محدش هيدخل ولا يجى اشربى يا حبيبتى) ارتشفت جوهرة العصير وورد جانبها دلفت كيان للغرفة تركض لجوهرة تعانقها بكت جوهرة بعناق كيان

ربتت كيان على جوهرة :(اهدى يا حبيبتى كل حاجة هتبقى كويسة اهدى) بكت بحسرة لايعلمون شىء لا يعلمون أى شىء ابتعدت عنها مكوبة وجهها

ازاى تضحك... :(يلا عشان تلبسى يا حبيبتى يلا) استقامت معهما باعياء شديد لاحظ كلا من ورد وكيان بقعة الدماء الموجودة على الفستان من الخلف نظرا لبعضهما بهلع لكن ورد أشارت لكيان بالصمت بدآ يساعداها على تبديل ثيابها والباسها فستان والدته لم يكن سىء بل كان راقى غير متكلف ذو أكمام واسعة ومطرز بأنحاء متفرقة منه انتهيا أخيرا تحدثت ورد بهدوء تجلسها أمام المرآة :(انتى معاكى الطرحة التل حازم هيجيب طرحة

الفستان ماشى اهدى) أومأت صامتة لم تعد لديها الطاقة أبدا لفعل شىء طرق الباب مع صوت حازم :(انا حازم) ذهبت ورد له تحدث يمد لها الطرحة المزينة الطويلة :(دى الطرحة أجرتها بس سيف ملقاش البت اللى هتزوقها) تنهدت ورد بضيق ثم تحدثت بعدما أتتها فكرة :(طب هاتلى شنطة الميكب بتاعى يا حازم) تحدث حازم بشك :(هتعملى ايه) تحدثت بنفاذ صبر :(اخلص يا حازم) ذهب من أمامها ثم عاد ثانية سريعا بحقيبتها اخذتها منه مغلقة الباب دلفت للداخل تتحدث بمرح وبابتسامة رسمتها أمام وجه جوهرة الشاحب :(حظك يا ستى انا اللى هذوقك يلا بقا خلى بالك دى أول مرة ليا) لم تجب جوهرة بل

ظلت صامتة تماما تنهدت ورد ثم اقتربت منها

تحدثت ك تحدثت كيان بقلق :(انتى هتعرفى

تعمليلها الطرحة) تحدثت ورد بتوتر :(بصى هو أنا

اتفرجت على فيديوهات كتيرة ان شاء الله هعرف)

بدأت عملها تزينها أولا بقلب خائف تحاول أن

تحسن الصنع علها تستطيع اضفاء البهجة لها

فيكفى ما حدث لها انتهت تنظر للنتيجة انبهرت

كيان متحدثة بسعادة :(شاطرة يا ورد جميل بجد ما

شاء الله) ابتسمت ورد تحث جوهرة على القاء

نظرة على ذاتها :(بصى يا جوهرة الميكب عجبك)

ابتسمت جوهرة بلا تعبير فقط بوجه فارغ وملامح

فارغة تنهدت ورد تبدأ بعمل الحجاب لها وضعت

عليه الطرحة الطويلة غابت كيان لبضع دقائق ثم

عادت معها زجاجة عطر وحذاء أبيض لامع رياضى يخص العرائس :(خدى رشيلها من البرفيوم دا ودا كوتشى كنت شرياها عشان لقيته عجبنى يلا يا ورد) ابتسمت ورد تنثر لها العطر على ثيابها وألبستها الحذاء ارسلت لحازم :«حات نادر يلا خلصنا» تحدثت ورد بهدوء :(نادر جاى كمان شوية)

مرت بضعة دقائق ثم طرق الباب فتحت ورد الباب مبتسمة أبصرت صفوت والد جوهرة أمامه أفسحت له الطريق دلف للداخل حيث جوهرة الجالسة على المقعد أمام المرآة ما إن رأته انتفضت وأصابها الهلع لكن دخول نادر ونبيل طمأنها اقترب صفوت منها استقامت واقفة بوهن تنظر لوالدها بفزع

وهلع ابتسم والدها بحزن يقترب منها ابتعدت

خطوة للخلف ابتسم والدها بانكسار يقترب منها

ثانية كوب وجهها بحنو يترقرق الدمع بعينيه

تعجبت من رؤية أعين والدها الدامعة تحدث بهدوء

:(مبروك يا حبيبتى زى القمر) حاولت رسم

ابتسامة على شفتيها المرتجفة عانقها بقوة يتأوه

بألم وندم تحدث بندم وحزن :(أنا اسف أنا السبب يا

حبيبتى سامحينى أنا اسف) تمسكت به تبكى

بأعناقها تتحدث ببكاء :(مسمحاك والله عمرى ما

زعلت منك) ضمها له أكثر يربت على ظهرها

تحدثت ورد بمرح محاولة تخفيف الأجواء :(بس بقا

يا كيان الكحل هيسيح كدا) ابتعد صفوت عنها

مقبلا جبينها بحب ماسحا دموعها برقة تحدث لنادر

بهدوء :(تعالى لعروستك يا نادر) اقترب نادر من

جوهرة مقبلا جبينها بدفء يشعر بنار مستعرة

داخله لا تخمد أبدا شبك يدها بذراعها يتجه بها

للخارج ارتفعت الزعاريد من الفتيات اقتربت

خديجة من ابنتها تقبل جبينها بأعين دامعة أرادت

جوهرة أن ترتمى بأعناقها وتنام هناك صدقا لم تعد

تستطيع الاستمرار خرجوا من البيت وقفوا

يشاهدون الزفة التى عادت ثانية بأمر من صفوت

حاول الشباب ازاحة حالة الحزن التى سكنت الجو

سحبه مالك يرقص معه على المزمار وجوهرة

واقفة تكاد تموت تعبا وقفت كيان جانبها تساندها

انتهت الزفة وصعد نادر السيارة مع جوهرة يقودها

نبيل وبجواره كيان وصلوا حيث القاعة هبط نادر

منها ممسكا بذراع جوهرة بقوة استمرت الزفة

خمس دقائق فقط دلف الاثنان للقاعة خلفهما

الجميع رقصا الرقصة الأولى سويا انهارت جوهرة

على كتف نادر تتحدث بارهاق :(نادر انا عاوزة اروح)

ابتسم لها يتحدث بهدوء :(هما ساعتين بس

استحمليهم عشان خاطرى) ظل يرقص معها

جلست ورد بجانب نور التى تحدثت بحزن وشفقة

:(صعبانين عليا أوى كانوا بيحبوا بعض من وهم

صغيرين عمو صفوت السبب) تدخلت ندى

متحدثة :(دا نصيبهم وقدر ربنا المهم انهم مع

(بعض ربنا يبعد عنهم المشاكل

جلسا معا فى أريكة العرسان «الكوشة» جلست

جوهرة عيناها حزينة مجهدة استطاعت ورد مدارة

كل هذا بالمكياج لكن اعينها مازالت حزينة ظلت جليلة تتلو الأذكار والمحصنات لهما تتحدث بقهر :(ليه كدا اللهم لا اعتراض على قدرك) ربتت على يد خديجة :(بتك كويسة نادر هيصونها) تحدثت خديجة بحسرة :(اللى حصل مش هين انا عاوزة اعرف صفوت ليه يخطبها للكلب الأولانى دا من الأول) تحدثت جليلة بحزن :(كان خايف يخسر أخوه) تنهدت تربت على يدها :(قضاء ربنا ونفذ اهدى يا حبيبتى) تحدثت خديجة بحزن :(أنا خايفة ليكون عملاها حاجة يا ماما) تحدثت جليلة تنظر لنادر :(ملناش دعوة نادر راجل ويتصرف مع مراته هو بيحبها وروحه فيها) تنهدت خديجة تتطلع للأمام بصمت تتمنى أن يكون نادر فعلا خير الزوج

لها ولا يكون النسخة الثانية من صفوت مالت ورد

على حازم متحدثة :(الفرح بقا كئيب اوى) تحدث

حازم بمرح :(انتى كان نفسك ترقصى صح)

ضربت كتفت متحدثة بغيظ :(فايق تهزر اوى)

ابتسم يعانق كتفها يتحدث بهدوء :(طب هنعمل

ايه احنا روقنا على كمال وحبسناه ووصينا عليه

جامد خدنا حقنا وقتى) تنهدت بقوة تنظر لجوهرة

العروس الحزينة اخيرا انتهى الزفاف الذى مر

بصعوبة على الجميع تم زف العروسان لبيتهما

الذى هو نفس بيت العائلة ولكن بالدور الرابع دلف

نادر تتقدمه جوهرة اغلق باب الغرفة اقترب منها

متحدثا بهدوء :(جوهرة حبيبتى يلا عشان ننام انا

عارف انك تعبان هحضرلك الحمام عقبال ما

تخلصى) نفت تتمسك بيده تتحدث برجاء :(كمل

جوازنا) استنكر طلبها :(يا حبيبتى انتى مش

شايفة نفسك عاملة ازاى مش هتقدرى يا جوهرة

عشان خاطرى انا مش مهم عندى حد المهم انتى

بس) نفت بهستيرية :(لا دلوقتى دلوقتى يا نادر

خلصنى من أثاره عشان خاطرى دلوقتى) عانقها

يضمها بقوة يهدأها بقوله :(جوهرة حبيبتى كمال

معملكيش حاجة عشان خاطرى اهدى انا مش

هقرب منك وانتى تعبانة كدا) تحدثت برجاء :(أنا

مش تعبانة انا كويسة) ابتعد عنها متحدثا برجاء

:(عشان خاطرى يا جوهرة بكرا والله بكرا هعملك

اللى انتى عاوزاه دلوقتى انتى لازم ترتاحى) أخيرا

أدلت بموافقتها حملها يدلف بها للغرفة ممدها على

السرير ذاهبا للمرحاض فتح الصنبور يملأ حوض

الاستحمام بالمياه غادر يبتسم لها يحضر ثياب لها

من خزانة الملابس وضعها بالمرحاض ثم عاد لها

ثانية أوقفها ينزع حجابها برفق ثم يليه فستانها بينما

هى مرهقة لا تستطيع الحركة وقع الفستان أرضا

وبقيت البادى الملتصق بجسدها وبنطالها الابيض

الملتصق بأقدامها حملها يتجه بها للمرحاض أنزلها

يتحدث بهدوء :(هدومك على العلاقة خلصى

ونادى عليا) أومأت له غارد من الغرفة وقف

بمنتصفها يتنفس بعمق وضيق النيران مازالت

تعترى صدره اخرج علبة سجائره من الدرج ينفث

الدخان بشراهة وعنف سمع صوت نداءها اطفأ

السيجارة بالمطفأة يتجه لها وجدها تستند على

الحوض مرتدية المنام التى أخرجها لها ابتسم لها

يحملها يغادر بها للغرفة وضعها على الفراش برفق

ثم ابتعد عنها تمسكت بيده بهلع عند ابتعاده

ابتسم يربت على يدها :(هغير هدومى واجى)

تركت يده ذهب للمرحاض يبدل ثيابه لأخرى بيتيه

عاد لها اطفأ أنوار الغرفة ينضم لها على الفراش

يضع رأسها على صدره دموعها تنسال على وجنتها

بصمت تحدثت بصوت مهزوز :(هو كمال

ملمسنيش صح) ماذا يريد هل يؤكد لها أم يؤكد

لذاته ربت على كتفها متحدثا بابتسامة زائفة لم

ترها بسبب الظلام :(ملمسكيش ميقدرش يا

حبيبتى نامى نامى عشان خاطرى) أغمضت

عينيها تمنى ذاتها أن كمال لم يقترب منها زفر

أنفاسه بقوة ينظر للنائمة جواره قبل رأسها يمسك

كفها الذى يرتاح على صدره هل اذا قتل كمال كانت

ستهدأ هذه النيران بصدره ؟ ----------

---------- :(أستاذ حازم انت

مطرود من الشركة ومتحول للتحقيق بسبب

تسريب معلومات البرنامج الجديد للشركة

---------- (المنافسة

---------- Vote و enjoy

ان شاء الله الفصل اللى princess♥□♥□❤□

بعده أول ما يكمل هنزله يعنى ممكن على الجمعة

See you soon □✌□

——— Part Break ———

ازاى تضحك... غادر الجميع من بيت عائلة ماجدة وبقى فقط أفراد العائلة تحدثت خديجة بابتسامة (يلا يا ماما عشان نشوف العرسان وننزل تانى):

تحدثت جليلة بضجر :(ولازمتها ايه يا خديچة دول ساكنين فوجيكى) تحدثت منى بتذمر :(جوليلها يا ما) ابتسمت خديجة تتحدث :(اللّٰه بتى وحشتنى يلا بجا صفوت مش هيچى) نفت جليلة :(لا يا ختى چوزك مش عارفة راح فين من أول اليوم كدا) هزت خديجة رأسها بتفهم تسآلت جليلة تتطلع فى الأرجاء :(أومال فين كيان) اجابت خديجة بهدوء (نايمة يا ماما يلا بينا عشان نلحق ننزل نوضب البيت قبل الخطبة) ذهب الثلاثة نسوة خلف بعضهن حيث شقة جوهرة يحملن صينية طعام

كبيرة من أجل افطار العروسان بالأعلى فتح نادر عينيه يتجول بها أرجاء الغرفة حرك رأسه لجوهرة النائمة بجانبه تتمسك بقميصه بقوة تنهد بعمق يطبع قبلة أعلى رأسها فطوال الليلة كانت تشهق شهقات بكاء وتحلم بكوابيس كثيرة لقد نامت بصعوبة بعدما أدت صلاة الفجر ضمها له أكثر ما حدث امس كان بشعا ويجب ان تنساه بأى طريقة وجدها تشهق ثانية وعلى وشك البكاء بينما تهز رأسها يمينا ويساراً ويديها ترتجف فوق قميصه ضمها أكثر يربت على رأسها يتلو بعض الأيات القرآنية والأذكار هدأت أخيرا تستكين ثانية تنفس براحة يقبل جبينها براحة ورفق وضع رأسها على الوسادة افلت يدها بهدوء ينوى الاستقامة من

جانبها طرق الباب وخشى ان تستيقظ من الصوت العالى لذا استقام سريعا لكن دون اصدار صوت يتجه للباب فتح الباب بوجهه الناعس وشعره المشعث نتيجة النوم أبصر جدته ووالدته وحماته التى تحمل صينية متوسطة تحدثت بصوت منخفض متذمر :(صباح الخير حد يجى الساعة تمانية الصبح لعرايس) تحدثت والدته بتجهم :(وانت موطى صوتك كدا ليه يلا) تحدث بضيق :(وطى صوتك يا ماما جوهرة نايمة ومنامتش غير الفجر مش عاوزة تصحها) خجلت النسوة واحرجت من هذا الموقف تحدثت جليلة بهدوء تربت على كتفه :(ربنا يباركلكم يا حبيبى معلش خديچة مرات عمك كانت عاوزة تطمن على بتها) أومأ مبتسما

:(اطمنى هى كويسة) ابتسمت خديجة تمد له

الصينية متحدثة بحنان

:(خد يا نادر الفطار أهو خدها من ايدى) اخذ منها

الصينية يشكرها بخفوت وضعت منى ظرف أبيض

أعلى الصينية متحدثة بابتسامة :(خد نقطتك مننا

كلنا انت وجوهرة يلا بقا ننزل احنا سلام) عرض

بتهذيب :(تعالوا اشربوا حاجة الأول) ابتسمت

جليلة تنفى بهدوء :(لا يا حبيبى يلا مبروك)

ابتسم لهن غادرن الشقة اغلق الباب خلفهن وذهب

الى المطبخ يضع الصينية ثم ذهب للمرحاض

الخاص بالشقة لكى لا يقلقها هندم ذاته ثم غادر

المطبخ يصنع كوب شاى لكى يرتشفه مع الافطار

:(صباح الخير مصحتنيش ليه) صوت جوهرة اخترق

هدوءه رفع عيناه حيث جوهرة الواقفة عند مدخل المطبخ ترتدى المنامة الزرقاء التى ألبسها لها أمس شعرها مسترسل خلفها بجمال تنهد بقوة عشقها يجعله تائه فارس يبحث عن حصانه أو مركب فقدت مرساها اقتربت منه بابتسامة جميلة تخصه فقط عيناها تلمعان ترك ما يفعله موليا انتباهه للجوهرة أمامه وصدق من أسماها جوهرة هى مثل الجوهرة النفيسة كلما خبأتها زادت قيمتها أكثر وأكثر تلقاها بين ذراعيه بحب يضمها له بشوق رغم انها طوال الليل بين احضانه قبل قمة رأسها يتحدث بصوت رخيم هادئ :(صباح الجواهر والشمس عاملة ايه) ابتسمت له تجيبه بصوتها الهادئ الناعم :(كويسة يا حبيبى) ابتسم لها

ابتعدت عنه تتحدث بحب لمع بعينيها الاثنتين

:(شكرا على كل حاجة عملتها امبارح عشانى وانك

مسمعتش كلامى انا مش عارفة من غيرك كنت

عملت ازاى) تحدث بمرح :(كنتى بقيتى زلابية)

ضحكت عليه أخذها بين ذراعيه ثانية متحدثا بدفء

:(مفيش شكر بينا يا جوهرتى انا معملتش حاجة انا

بهتم بجوهرتى) ابتسمت تلف ذراعيها حول خصره

تتحدث بهدوء :(أنا جعانة) أومأ لها يتحدث بمرح

:(يلا يا ستى اسبقينى على السفرة العجيبة اللى

امى اختارتها دى وانا هجيب الاكل اللى حماتى

جيباه) ضحكت متحدثة :(والله حلوة يا نادر هى

غريبة حبتين وعلى شكل فراولية بس حلوة تغيير)

ضحك يوافقها خرجت وهو خلفها ممسكا صينية

مملوءة بالطعام لكى يآكلان سوياً وسط جو مرح دافئ مثلما تخيلا الاثنان حياتهما معا كثيرا انهيا الطعام وعاونا بعضهما فى حمل الأطباق أصرت (جوهرة :(أنا هغسلهم يا نادر متقلقش

ابتسم لها بدأت بغسل الأطباق اتجه لها يعانقها من الخلف يضع رأسه على كتفها يتنهد براحة ورائحة جوز الهند التى تستخدمه لاجل شعرها يشبع انفه تحدثت بصوت متردد مهزوز :(نادر انا عاوزة اتأكد انه محصلش حاجة بينى وبين كمال) تنهد نادر بضيق يبعد رأسه عن كتفها يتحدث بضيق :(يا حبيبتى مش اكلمنا فى الموضوع دا) استدارت له تتحدث بدموع منهمرة على وجنتيها :(لا ماكلمناش عشان هو استحالة يكون خاطفنى ومعملش حاجة

انا خايفة يا نادر ومش قادرة امنع خوفى) تنهد بقوة يأخذها بين ذراعيه يتحدث بهدوء :(جوهرة حبيبتى احنا لسا مجوزين امبارح بس يا ستى والله هعملك اللى انتى عاوزاها بس انتى تكونى مستعدة ومش خايفة منى) تحدثت مسرعة بعشق فاض من عينيها :(استحالة اخاف منك يا نادر دا انا كنت بعد الأيام اللى هكون فيها فى بيتك ازاى اخاف منك استحالة يا حبيبى) تنهد بعنف يشعر بالهواء يُسحَب منه بسبب كلماتها تحدث بضيق :(طب اسكتى بقا عشان الواحد هيصلى الجمعة دلوقتى) ضحكت ضحكة رنانة تعانقه تضع رأسها أعلى صدره تستمع لدقاته الهادرة العالية بجوارها فهى الجوهرة وهو النادر الذى حصل عليها

_____

_____ دلف للبيت بشموخ

وهيبة يجلس على الأريكة تحدث الرجل بتهذيب

وتوتر من زيارته له :(تشرب ايه يا حچ يا أم حسين

حاتى جهوة للحاچ) رفع كفه يوقفه يتحدث بصوت

هادئ :(مش چاى أضايف هم كلمتين وبس ابنك

فين) توتر الرجل وادرك ان ابنه قد فعل شىء

خطير :(نايم يا حاچ خير كفن الشر هو عمل حاچة)

تحدث بحزم وحدة :(صحيه) قاطعه أحمد والد

حسين :(حاضر يا حاچ بس هو عمل ايه) تحدث

ثانية بحدة وبرود :(صحى المحروس الأول وبعدين

نتكلم) استقام الرجل دالفاً غرفة ابنه لكى يوقظه

أتى به خلفه عندما رأى صفوت أمامه شعر بالخوف

وشحب وجهه اتجه له يتحدث بتوتر :(صباح الخير يا حاچ) ابتسم صفوت ببرود مستقيما واقفا أمام حسين ووالده جانبه يتحدث بحدة وحزم :(انت چيتلى عشان تطلب ايد بنتى كيان وانا جولتلك هفكر ورفض وهى دلوج مكتوب كتابها على ابن عمتها يعنى مخلتش بيك صح ولا لا)

ازاى تضحك... زاغت عيناه بخوف لذا تحدث والده بخوف :(صح يا حاچ صح بس حصل ايه) رفع صفوت صوته لكنه حاول قدر الامكان المحافظة على صوته :(ابنك فى الرايحة والچاية مستلم بتى وبيلجح عليها بالكلام) اندفع حسين يحاول تبرير موقفه :(محصلش دا كدب) صاح صفوت بحدة :(حصل وأكتر من واحد اكدلى نهايته انا مش چاى

اشوف الكلام دا صح ولا ايه انت تجصر الشر من ناحية بتى ملكمش نصيب مع بعض وزى من البت سمعة الراچل كمان سمعة) تحدث والده بخنوع يزجر ابنه بقوة :(عداك العيب يا حاچ امسحها فيا اخر مرة ومش هتكرر) تحدث صفوت بحدة مهددا :(المرة دى انا اكلمت المرة الچاية هتبجى جاعدة حج وانت عارف الحج مفهوش هزار) ثم تحرك متجها نحو حسين يربت على كتفه متحدثا ببرود :(ربى ابنك عشان المرة الچاية انا اللى هربيه سلام عليكم) غادر بنفس هيبته مثلما جاء التفت احمد لابنه ينهره بقوة :(انت غبى يا لا مش خلاص فضيناها سيرة ولا هى الوساخة فى دمك) حاول التحدث لكن والده أوقفه :(متكلمش انا عارف كل

حاچة وشوفتك جبل كدا ملكش دعوة بيها واتلم

عشان نلاجى واحدة ترضى بيك) زفر بقوة يدلف

لغرفته يعلن تمرده ولكنه سيذعن سيذعن لوالده

حتى لا يسبب له المشاكل الكثيرة ----------

أتت من بيت والدها جلست قليلا مع حماتها

وحماها ثم صعدت للأعلى قبل أن يأتى حازم تعد له

الغداء جلست على الأريكة بحماس تخرج الهاتف

الذى احضره لها يوسف دلف حازم للبيت رافعا

صوتها :(أنا جيت) هرولت ورد له تعانقه مقبلة

وجنته متحدثة بسعادة :(حمدلله على السلامة)

ابتسم لها مقبلا جبينها تحدث بهدوء :(عاملة ايه)

ابتسمت له تتحدث بهدوء :(يلا يا حبيبى غير

هدومك عبال ما جهزلك الأكل) تحدث بارهاق

يبعثر شعره :(لا انا عاوزة استحما) ابتسمت

تتحدث :(خلاص استحما وانا هحضرلك هدوم يلا)

ابتسم بعبث يسحبها ناحيته يتحدث بمكر :(طب ما

تيجى تليفيلى ضهرى) ضحكت تضرب كتفه

:(بس يا حازم يلا روح خد شاور وبطل قلة أدب)

تحدث بعبث :(يا ستى ما قل أدبى تعالى بس)

نفت له تنسل من بين ذراعيه بنعومة وهدوء تتجه

للمطبخ ابتسم لها وقفت أمام المرحاض تمد له

الثياب طرقت الباب :(حازم خد الهدوم اهى) ابتسم

بخبث يمد يديه لكى يأخذ الملابس سحب الملابس

بقوة لكنه تفاجأ بعصا المكنسة فى يده ضحكت ورد

بقوة تتحدث بتشفى :(تستاهل يا حازم عشان

تبطل قلة ادب) تذمر يأخذ الملابس يتحدث بتوعد

:(ماشى يا ورد اخرتها ايد المقشة) ضحكت عليه

تتجه للمطبخ تخرج الاطباق تضعها على الطاولة

انتهت وأتى حازم يجلس على رأس الطاولة وجد

بيدها هاتف غريب تحدث بهدوء :(ورد تليفون مين

دا) تحدثت بسعادة :(اه دا يوسف جابلى واحد

وقالى خديه هدية وان سألك حازم القفل قوليله

يتصل بيك) رفع حاجبه يتحدث بضيق :(والله انا

قفل وانتى تاخدى منه التليفون ليه يا هانم احنا

مش اتفقنا انه انا اللى هجيبه) تمتمت بهدوء

وبعض الحرج :(والله يا حازم هو اللى أصر عليا

وقال هيزعل وبعدين عادى يا حازم انت ياما

جبتيلى ربنا يخليك ليا يارب) ابتسم ببعض

الضيق يتحدث بحنق :(ماشى أما اكلم الحيوان يوسف دا) ضحكت تقترب منه تقبل وجنته بدلال تحدث بعبوس طفولى :(لسا زعلان) ضحكت تقبل وجنته الاخرى ابتسم خفية ثم تحدث بعبوس :(لسا زعلان برضة) تمتمت بضيق تعود لمقعدها :(بطل قلة أدب انت جاى من الشغل ولا من بوليس الآداب) تحدث بتذمر :(كملى أكل يا ورد عديمة الرومانسية) ضحكت تكمل طعامها فى جو مرح مشاكس مساءاً تجلس بأحضانه بينما يشاهدان التلفاز تحدث بهدوء :(انا قررت أخد أجازة شهر ونروح مطروح) اتسعت ابتسامتها ولمعت عينيها بسعادة متحدثة بذهول :(بجد يا حازم) أومأ ضاحكا يقبل وجنتها :(ايوا طبعا نعمل شهر عسل الاسبوع

دا معجبنيش) عانقته بقوة تتحدث بسعادة

:(أشطر كتكوت فى المجرة) ضحكت على حالتها

يأخذها بين ذراعيه تحدثت بهدوء

:(حازم هو البيت اللى احنا كنا فيه بتاعنا صح) أومأ

ولمحت بعينيه اعتذارا صامتا لم يود ان يكون أول

زيارة للبيت هكذا ربت على رأسها :(ايوا طبعا

بتاعك كله وانتى اللى هتفرشبه زى ما انتى عاوزة)

ابتسمت له تتحدث :(طاب وماما ماجدة وبابا ايه

قولتلهم) أومأ :(أه عارفين انا كنت عملهالك

مفاجأة وزى ما شوفتى هو مش فاضل فيه غير

حاجات بسيطة يعنى ممكن بعد فرح سيف ننقل

فيه) ابتسمت متحدثة تخبره بعدة أشياء أتت على

خاطرها الأن فقط :(ومش هنشترى حاجات من برا

انا هاخد النيش والأطباق والكوبيات بتوعى

والعفش برضة يا حازم هنشترى جديد ليه) نفى

برأسه :(لا كل حاجة هتفضل زى ما هى خدى

حاجتك وحاجات المطبخ وانا هشترى موبيليا

جديدة) تحدث بتنهد :(وليه المصاريف يا حازم ما

ننقل وخلاص) تحدث بمرح :(يا ستى انا عاوز

اصرف ثم اصلا العفش دا بابا اللى جابه ليا هدية

جوازى انا مدفعتش فيه قرش) أومأت له تستكين

داخل ذراعيه تحدث بهدوء معتذرا :(أنا أسف

مكنتيش اتمنى ان أول مرة تشوفى بيتك تبقى

بالشكل دا) رفعت رأسها تتحدث بهدوء :(احنا

خلاص يا حازم عدينا الموضوع انا مش زعلانة خلينا

فى الجاى) ابتسم لها يقبل جبينها ثانية يضمها له

زوجته الحبيبة التى تغفر له اخطاءه وزلاته قطفها من بين الحدائق لتصبح له فقط ملكه هى هو من يشتم عبيرها ويتباهى بحسنها حتى أشواكها تنغرز به هو لا بأحد اخر ----------

---------- وقف أمام الشقة يطرق الباب بهدوء فتحت الباب ابتسمت بوسع لاخيها تتحدث :(تعالى يا نبيل عامل ايه تعالى) ابتسم لها يعانقها بين ذراعيه يتحدث بحنو بينما يربت على رأسها :(عاملة ايه يا ورد كويسة) ابتسمت له تومأ برأسها :(الحمد لله) ابتسم لها ابتعدت عن احضانه تسحبه نحو الأرائك ليجلس هناك تحدثت بهدوء :(خليك هنا وانا هنادى لنادر ثانية واحدة) خرج نادر متحدثا بمرح :(يا أهلا يا أبو نسب عامل

ايه) ضحك نبيل يستقيم يعانق نادر غادرت جوهرة لكى تحضر الضيافة لأخيها جلس نبيل بجوار نادر تحدث نبيل بهدوء يتطلع فى أثر اخته

:(جوهرة عاملة ايه) تحدث نادر بعد تنهيدة طويلة

:(كويسة امبارح فضلت تتنهد طول الليل وهى نايمة بس هى دلوقتى كويسة) تحدث نبيل بغضب :(انا كان نفسى اموت فى ايدى بس ميستاهلش اضيع نفسى عشانه) وافقه نادر مازال يشعر بنيران تحرق صدره وقلبه تحدث نبيل بهدوء

:(انتوا .....) فهم نادر حديثه نفى برأسه :(لا هى تعبانة ومش هتقدر انا ميهمنيش حاجة غيرها هى وبس) ربت نبيل على كتفه متحدثا بفخر :(راجل ربنا يبارك فيك ويباركلك فيها) ابتسم نادر له أتت

جوهرة تحمل صينية العصائر جلست بجانبهما بجو مرح وهادئ زاد عليه صعود كيان لهما أيضا انتهت الامسية دلفت جوهرة للغرفة وبقى نادر خارجا

ارتدت منامة حريرية تسدل شعرها وضعت مساحيق تجميلية ثم نثرت بعض العطر على جسدها دلف نادر الغرفة ابتسم لهيئتها يقترب منها ضمها بقوة له يتحدث بغرام :(حبيبة قلبى اجمل واحدة) ابتسمت له ترفع رأسها له اقترب بوجهه منها ليلثم شفتيها وغاصا معا فى بحور الهوى والغرام زفر براحة يضمها لعناقه بقوة لم يلمسها هذا الحقير أصبحت زوجته شرعاً وقانوناً ابتسمت جوهرة ترفع رأسها له قبل جبينها يتحدث بهدوء :(الف مبروك يا حبيبتى) ابتسمت بخجل

تضع رأسها على صدره بالبداية شعرت بنفوره منها

لا تعلم هل بسبب اعتقاده ان احداً لمسها أم ماذا

لكنه لم يستطع أمام عشقها تحمد الله أن كمال لم

يفعل شيء فهو اجبن من هذا بكثير ----------

أقنعت ذاتها بصعوبة ان تبعد عينيها عن هذا

الشاب زميلها بالجامعة منذ اليوم الأول وقد حاز

على انتباهها لا تعلم لما؟ لكنه استطاع جذب

انتباهها يحاوطه هالة من الكاريزما تعلم أن هذا خطأ

لكن ماذا تفعل انه غصب عنها تنهدت بضيق وحيرة

انتهت المحاضرة استقامت تلملم حاجياتها لن

تحضر المحاضرة الأخيرة اتخذت طريق الدرج صوتا

أوقفها انه هو :(آنسة جميلة) ابتسمت ساخرة من

اللقب الذى أطلقه عليها ألم يرى دبلتها أم ماذا؟

استدارت له خجلة مرتبكة تتحدث بارتباك وتوتر

:(نعم يا دكتور يحيى) ابتسم يرمقها باعجاب

واضح وصريح تحدث بابتسامة جذابة كما عاهدته

عينيه البنية الجميلة وابتسامته الرائعة

:(اصل لقيتك نازلة مش هتحضرى المحاضرة)

ابتسمت ودق قلبها نفت برأسها وقع بصرها على

خاتم الزواج الذى ترتديه بهذه اللحظة أرادت ان

تخبئه أو تسقطه فلا تجده أبدا لكنه سبقها ورأها

تحدث بغصة شعرت بها :(هو انتى متجوزة) هزت

رأسها بصمت دون أن تتحدث تحولت نظراته للحزن

والضيق يتحدث بابتسامة باهتة :(عن اذنك) ذهب

بعيدا ونظرت فى أثره لما ألمها قلبها الأن اتجهت

مسرعة للخارج تذهب لبيت والدها علها تجد الراحة هناك طرقت البيت تتنهد بين الحين والأخر فتح الباب بواسطة والدتها ابتسمت لها هدى تأخذ ابنتها بين ذراعيها تقبلها :(عاملة ايه يا حبيبتى كويسة) ابتسمت جميلة تتحدث :(كويسة يا ماما عاملة ايه انتى وبابا عامل ايه) ابتسمت هدى تسحبها للداخل :(تعالى ابوكى قاعد اهو بيكلم صحابه على النت مش لاقى حاجة يعملها) ضحكت جميلة تسير مع والدتها حيث والدها الجالس على مقعد بالقرب من الشرفة يكتب رسائل لأصدقائه يتحدث معهم :(ازيك يا بابا) رفع أحمد رأسه من الهاتف ينظر لابنته بسعادة وحب فتح ذراعيه لترتمى عليه تعانقه ابتسم لها مقبلا رأسها :(عاملة ايه يا جميلة

كويسة) ابتسمت جميلة تبتعد عن والدها تجلس أمامه على المقعد :(كويسة الحمد لله صحتك عاملة ايه) ابتسم لها :(كويسة يا حبيبتى هتتغدى معانا صح) أومأت برأسها لتتحدث والدتها بحماس :(طب نخلى مالك كمان يتغدى معانا) توترت جميلة تتحدث بتلعثم :(أصل أنا يعنى مقولتهوش محضرتش اخر محاضرة وجيت على هنا) ابتسم والدها دون ان ينهرها متحدثا بهدوء :(خلاص هتصل بيه أقوله روحى انتى ارتاحى عبال ما امك تخلص الأكل) نفت له مستقيمة تضع حقيبتها على المقعد :(لا هحضر معاها الأكل يلا يا ماما) ذهبت مع والدته بينما أحمد هاتف مالك يخبره ان جميلة هنا وهو لم يعارض رغم تعجبه أنها ذهبت

بمفردها وقفت بجانب والدتها فى المطبخ شاردة عينيها تنظر للبعيد رأسها يعج بالكثير اقتربت هدى منها تقطع الخضار :(مالك يا جميلة قولى عاوزة ايه) تنهدت جميلة ثم بدأت تسرد لوالدتها ما حدث انهت الحديث تتحدث بتلعثم وأعين دامعة

:(كدا أنا غلطانة أنا والله عمرى ما كلمته ولا قولتله حاجة بس غصب عنى بلاقى نفسى ببص عليه ساعات وبدور عليه لما يتأخر) ابتسمت هدى تتحدث بهدوء بينما تكمل ما تفعل :(انا عارفة يا جميلة انك لسا صغيرة وعارفة ظروف جوازتك بس يا بنتى دا نصيبك سواء كان اللى حصل دا حصل أو لا برضة ربنا كان هيسبب الأسباب ويبقى مالك هو نصيبك) نظرت لوالدتها تركت والدتها ما بيدها تأخذ

كف ابنتها بين يديها :(حبيبتى حياتنا كلها مكتوبة وقدرنا موضوع لو جيتى ليا انا كنت اتمنى ان احطه فى السجن وأسيبه يتعفن هناك بس انا أم وأمه وأبوه ملهمش ذنب انهم يتحرقوا ويتعايروا بعمايل ابنهم انا أه مش راضية على الجوازة دى بس هنعمل اه نصيبك ونصيبنا كلنا) صمتت قليلا ثم استرسلت :(حبيبتى خليك دايما فاكرة انك مجوزة وحتى لو مش بتحبيه فانتى مينفعش تعملى حاجة غلط عشان اى حد مينفعش تكونى مجوزة وتبصى لواحد تانى صح) أومأ بخجل تخفض رأسها أسفلا ابتسمت هدى تضع يدها على وجنة جميلة ترفع عينيها الرمادية الشبيهة بوالدتها :(أنا عارفة انا ربيت ازاى وعارفة انك مش هتعملى حاجة غلط

صح حافظى على بيتك انتى لسا صغيرة يا جميلة

صدقينى طلاق دلوقتى مش هيبقى فى صالحك لو

خلصتى كلية وحستيى انك مش قادرة انا اول

واحدة هقف قصاد الكل واطلقك منه بس مش

عاوزاكى تعملى حاجة غلط عاوزاكى دايما زى ما

انتى بريئة وجميلة يا جميلة ماشى) ابتسمت

جميلة لوالدتها تلمع عينيها بالدموع التى انهمرت

اندفعت بين ذراعى والدتها تعانقها بقوة لطالما

كانت صديقتها قبل والدتها عانقتها شاكرة ممتنة

ستظل دائما وأبدا صديقتها الأولى

_____ تجلس بجانب والدها

ونبيل على الجانب الاخر تشعر بقلبها سيخرج من

محله لا تصدق انها اليوم ستصبح زوجته تشعر بسعادة وشعور غريب عليها لم تشعره حتى عندما أوهمتها والدتها بحب حازم ابن خالتها رفعت رأسها عند سماع الجملة الشهيرة :(بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما فى خير) انطلقت الزغاريد والمباركات استقامت تتلاقى التهانئات من الجميع خديجة ومنى وأخوالها ونادر وجوهرة وكيان الجميع أتى لكى يشهدوا عقد قرانهما افسحوا المجال لنبيل عندما سار اتجاه ندى نظرت لع بقلب خافق متوتر تحمر وجنتيها من الخجل لا تقوى على ابعاد عينيها عنه وبذات الوقت لا تقوى على النظر له وقف أمامها بابتسامته الجميلة وعينيه العسلية

اللامعة يرتدى سترة زرقاء وبنطال أزرق وقميص أبيض يجعله فى غاية الوسامة

ازاى تضحك... اقترب منها يمد كفه يتحدث برزانة (مبروك يا ندى): ابتسمت خجلة تضع كفها بكفه تصافحه قبض على كفها يجذبها له يعانقه تكاد تنصهر من الخجل بسبب فعلته ماذا يفعل ؟ قلبها يعدو عدوا بسببه ابتعد عنها يبتسم بسعادة عند رؤية حالتها ووجهها الأحمر مال مقبلا جبينها لتغمض عينيها هذه السكينة التى حصلت عليها تواً بسببه غريبة ابتعد عنها ينظر لعينيها الحلوة شاردا بها (يا عم الحبيب انجز عاوزين نتصور): صوت سيف الساخر قطع عليه هذه اللحظة التفت لسيف حرجا ياخذ كف ندى لكى يتم تصويرهم بهذا المكان

الذى اختارته هى لكى يُقام به عقد القران وجلسة التصوير ذهب خلفهما كل زوجين بحث عنها ليجدها هناك واقفة بجانب والدتها اقترب منهما يتحدث ببسمة مرحة :(بعد اذنك يا حماتى هاخد مراتى) ابتسمت خديجة امسك كف كيان الخجلة يسحبها معه لمكان التصويرة تحدث بابتسامة هادئة :(شكلك حلو أوى الفستان جميل عليكى) ابتسمت بخجل تتحدث :(بجد انا لبسته قبل كدا خوفت ليكون وحش) ابتسم لها يميل عليها هامسا :(مش مهم اللبس المهم الحشو الحشو بقا مفهوش غلطة) خجلت اكثر تفلت يده تتجه لاختها تقف جانبها هربا منه ضحك بسعادة يلحقها هذه الصغيرة التى غيرت حياته تحدث مالك بهدوء

يعرض عليها :(تحبى نتصور معاهم) نفت برأسها

تتحدث بفتور :(مش عاوزة) تنهد بيأس يجلس

قربها عرض عليها ثانية :(تحبى نتغدى برا أو نروح

نتفسح شوية او حتى نمشى بالعربية شوية)

تحدثت بانفعال طفيف :(مش عاوزة حاجة خالص)

زفر بقوة ينهض من جانبها متجها لاخيه وزوجته

وقد لاحظت منيرة حديثهما منذ قليل لكنها صمتت

الوقت قادر على شفاء كل شىء بعد دقائق لحقته

متحدثة باقتطاب :(أنا عاوزة أروح) هز رأسه متحدثا

بجمود :(تمام هسلم على ورد واشوف لو بابا وماما

هيروحوا معانا) ذهب تاركا اياها يودع ورد وحازم

عاد لها بعد ربع ساعة صعد السيارة وهى جانبه

واجمة لقد ظن انه استطاع ان يفتح لذاته طريقا

لقلبها لكنه كان مخطأ فيبدو ان الطريق صعبا

ولربما مستحيلا وصلا للشقة أرادت أن تهرب

لغرفتها كما تفعل دائما لكنه أوقفها :(جميلة)

ازاى تضحك... توقفت مستديرة له ملقية حقيبتها

على الأريكة اقترب منها متحدثا بهدوء :(انا عاوز

نبدأ من جديد موافقة نبدأ كأى زوجين طبيعيين

نعيش حياة هادية مسالمة ارجوكى أنا حاولت

وبحاول وهحاول لحد ما تسامحينى موافقة)

تشكلت شفتيها فى سخرية مريرة يبدأ معها من

جديد وتسامحه نفت برأسها تتحدث بحمود :(مش

ممكن) تحولت نظراته للبرود متحدثا ببرود اكبر

:(ودا عشان يحيى محمد ولا عشان حاجة تانية)

صدمت مما قاله كيف علم اسم زميلها تحدث

بسخرية :(ايه اتصدمتى لا يا روحى انا عارفة كويس أوى انتى بتعملى ايه وبتروحى فين وبتيجى منين)

ابتلعت ريقها تتحدث بثبات مزيف :(انا معرفش انت بتتكلم عن مين) ارتفع صوته جاعلا جسدها يجفل :(بطلى كدب انا شوفتك امبارح وانتى بتقلبى فى الانستجرام بتاعه وكنتى سرحانة ولما بوصلك عينيكى بتتشعلق فيها على طول فكرانى نايم على ودانى) تحدثت بجمود واهى تريد الهرب من امامه :(طيب ومطلوب منى ايه بقا) اقترب منها يمسك ذراعيها بغضب ولأول مرة يقترب منها هذا القرب :(انتى مراتى فاهمة مينفعش تبصى لحد تانى مينفعش عينيكى تتعلق بحد تانى خالص انسى قلبك دا لو مش ليا مش هيكون لحد غيرى

عشان انتى مراتى دبلتى فى ايدك بتثبت دا فاهمة)

اشمئزت من لمسته دفعته بقوة صائحة بصوت

عالى قد سمعته منيرة ومحمد وخلفهما كان يوسف

وملك أرادت منيرة الصعود لهما لكن يوسف أوقفها

:(سبيهم يا ماما هم يتصرفوا مع بعض) تنهدت

بضيق تدلف لشقتها خلفها محمد كذلك فعل هو

وزوجته صاحت بغضب وعنف تسيل دمعاتها

تغرق وجنتيها جاعلة كحل عينيها يسيل ويفسد

:(لا مش فاهمة انت جوزى اسم وصورة بس مش

حاجة تانية انا تعبت وانا عاملة اوهم نفسى انى

بقيت كويسة وهقدر اتقبلك بس مبقدرش

مبقدرش ومش ذنبى والله ما هو ذنبى) لان قلبه

لدموعها وشهقاتها حاول الاقتراب منها لكنها

ابتعدت مسترسلة :(انا منكرش انه شدنى وجذبنى بس معملتش حاجة غلط وحكيت لماما قالتلى كدا غلط وانتى متربية صح متعصيش ربنا وحافظى على بيتك) ضحكت بسخرية وتهكم تكمل أمام هذا الذى اشتعل صدره بالنيران من حديثها عن أخر أمامه :(أى بيت دا اللى احافظ عليه قولى انت مش مدرك انت عملت فيا ايه يا مالك افكرك انا انت سلختنى وأنا حية انا مش عارفة ازاى أنا حيت تانى لا وشوف النصيب مفقدش وعى ولا ثانية فى الليلة دى شوفت كل حاجة كل حاجة وانت فرحان ومبسوط وبتعذبنى وبتهينى انت عملت فيا حاجات انا عمرى ما كنت اتخيل فى أسوأ أحلامى انى ممكن يحصل فيا كدا)

ازاى تضحك... استرسلت حديثها تمسح دموعها

التى لا تتوقف عليه أن يفهم ان يفهم ان طاقتها

نفذت وأنها تستنزف روحها فقط :(انا أول ما فوقت

اتمنيت أن يكون كل دا كابوس بس للأسف لا ولا

المسرحية الاكبر لما قالولى هجوزك طب اجوزك

ازاى وانت جلادى انا خلتنى عاملة شبه العصفور

اللى محبوس فى قفص وكسرتله رجله عشان حد لو

القفص اتفتح ميخرجش) اقتربت منه خطوة وقد

كانت خطوة جريئة منها أمام عينيه الدامعة تتحدث

ببغض ومقت :(انا اتمنيت ان اطلع قلبك بايدى

وادوس عليه زى ما عملت معايا اتمنيت انك

تفضل فى السجن لحد ما تموت أو تتعدم بس بابا

مرضاش مرضاش يشوف كسرة أهله زى ما ابنهم

كسر بنتهم بس انا مكنتش موافقة انا ما تمنتش

غير انك تعيش اللى عيشته وتحس بنفس الألم

اللى فيا انت مش ضحية ولا خد ضحك عليك انت

جانى وظالم انت اللى مشيت فى الطريق بارادتك

مش حد تانى انت بس عاوزنى اسامحك على ايه ولا

ايه انا ان كملت حياتى معاكى هتكون حياة عادية

مفهاش اى حاجة جديدة ولا مشوقة زى ما كله

عايش هكمل عشان مخدش لقب مطلقة وانا لسا

صغيرة وميأثرش على دراستى وبالرغم من كدا لو

جاتلى فرصة اتخلص منك مش هتردد ثانية واحدة

عارف ليه عشان مش قادرة والله ما قادرة ما بقيت

قاردة حتى ابص لنفسى بحس دايما ان مشوهة

ومش نضيفة) ابتعدت عنه خطوة للخلف تفتح

جرار فستانها من الخلف تستدير له تريه احدى

علامات حزامه الجلدى الذى مازال أثره منذ هذه

الليلة :(شوفت هسامحك ازاى وأذاك لسا معلم

على جسمى وكل حتى فيا هتصدق لو قولتلك انك

لو روحت اجوزت واحدة تانية انا ميهمنيش حاجة

هستريح عشان مطالبنيش بحاجة انا مش

مسامحاك يا مالك لما تحس بنفس شعورى

شعورى العجز وانت عمال تعذب فيا وتدبحنى

هتعرف معنى كلامى) دلفت لغرفتها ركضا تنهار

على ركبتيها باكية بقوة تضم جسدها بيديها لقد

خزنت الكثير والكثير وتحملت كثيرا وما عادت لها

طاقة أبدا ثانية بالخارج وقف ينظر لبابها المغلق

الدموع تنهمر من عينيه تذكره دائما ببشاعة ما فعله

دائما أين يذهب من تأنيب ضميره ومن شعور الذنب خاصته مسح دموعه يتجه للخارج يشعر بالاختناق يحاوطه من كل الجهات سيبتعد عنها كما تريد سيبقى بعيدا فهو خطأه وكل شخص سيدفع ثمن أخطاءه

_____ تجلس معه على طاولة فى مطعم راقى احتفالا بعقد قرانهما معهما بقية الشباب ماعدا أخوى ورد ابتسمت ورد تتحدث :(مبروك يا ندى عقبال الفرحة الكبيرة) ابتسمت ندى تشكرها خجلة غمز حازم لنبيل موجها حديثه لندى :(يا زين ما اختارتى نبيل دا التعلب المكار بتاعنا) رمقه نبيل بحنق يتحدث ساخرا

ازاى تضحك... :(شوف مين بيكلم كازانوڤا اللى كان ماشى يحب على نفسه) ضحك الجميع عليهما يتحدث حازم شرزا :(ايه يا بلبل يا حبيبى اهدى على نفسك يا عريس) ابتسم نبيل له باستفزاز وسماجة مال سيف على أذن كيان متحدثا بمرح :(شوفى هما وحشين أنا مؤدب إزاى لا كازنوڤا ولا تعلب) رمقته ساخرة :(يمكن تكون حاجة تانية) نفى برأسه ببراءة شديدة يمسك كفها :(أنا سيف وبس جوزك) ابتسمت خجلة تشيح بوجهها للناحية الأخرى حيث يجلس نادر وجوهرة تضع رأسها على كتف الأخر مستمتعة بوجوده معها استقام نبيل ممسكا كف ندى معه متحدثة بهدوء :(عن اذنكم هاخد مراتى على ترابيزة تانية) سخر

سيف :(ليه يا فالتة) سخر نبيل متحركا :(عشان الخصوصية معدتش عليكم) ضحك سيف يهز رأسه يشير له بيديه أن يذهب تحدث حازم بتذمر :(كنت عاوز اسافر بكرا لسا هستنى كمان اسبوعين) ابتسمت له تتحدث بحنو :(يا حبيبى مينفعش امشى واسيب ماما ماجدة مع طنط خديجة وكيان لوحدهم) ابتسم لها يقبل جبينها ابتعدت عنه بخجل بسبب الأشخاص الجالسين حولهما :(ربنا يخليكى ليا يارب واقدر اسعدك دايما) ابتسمت سعيدة تضع رأسها على كتفه فى جو شاعرى ساعد عليه إضاءة المطعم الخافتة والموسيقى الهادئة المنبعثة منه أخذها نبيل لطاولة اخرى بعيدة عن تواجد الأخرون تحدثت

تتطلع حولها :(بعدنا عنهم ليه) تحدث بمرح

:(عاوزانا نفضل قاعدين فى وسط كل الودانات دى

مش هنعرف نتكلم) ابتسمت له تتحدث ببعض

الخجل :(وهنتكلم فى ايه) رمقها بهدوء يمسك

كفها يقبله جاعلها تكاد تفقد ثباتها :(انا عارف انك

مستغربة ازاى انا اتقدمتلك مرة واحدة كدا بالرغم

من اننا مكناش بنشوف بعض كتير ولا حتى جمعنا

كلام قبل كدا) أومأت برأسها تتنتظر بقية حديثه

شدد على كفها أكثر :(انا نفسى معرفش والله)

نظرت له بفراغ ليضحك عليها متحدثا ثانية

:(خلاص بقا متبصليش كدا) ابتسمت لمزاحه قبل

كفها ثانية متحدثا بمرح :(ريحة ايديكى حلو أوى

ايه دا) ابتسمت بخجل :(مرطب بالاڤندر) ابتسم

بمرح متحدثا :(ماشى يا ستى الحلو للحلو)

ضحكت عليه تحدث بهدوء يوضح لها :(أنا أول ما

شوفتك لما جيتى عندنا يوم كتب كتاب كيان

مكنتش شوفتك من الثانوى تقريبا مش عارف ليه

اتشدتلك حاجة غريبة والله فيا كانت بتتحرك ليكى

بعد كدا حبيت كلامك وطريقتك لون عينيكى

الحلوة دى) ابتسمت له بخجل استرسل هو :(

لقيت نفسى عاوز ابقى جمبك بأى طريقة عشان

كدا خليت عمتو فاطمة تخليكى عندنا وجيت

القاهرة عشان اشوفك مش عشان شغل ولا حاجة

كنت عاوز اشوفك ولما عمتو قالت انه جايلك

عريس مستحملتش ولقيت نفسى بقول انى

عاوزك وعاوز اجوزك) دق قلبها بقوة تنتظر بقية

حديثه لم يبخل عليها بل أسمعها ما يريحها

:(عشان حبيتك مش عارف امتا ولا ازاى بس

حبيتك يا ندى وحابب نكمل حياتنا مع بعض)

قاطعته متحدثة بحزن وندم ساحبة كفها من بين

يديه :(بس أنا يا نبيل مش كويسة انا عملت

حاجات كتير وأذيت ورد وحازم و....) قاطعها قبل أن

تكمل حديثها متحدثا بهدوء واضعها كفها داخل كفه

ثانية :(عارف كل حاجة وميهمنيش اللى فات خلينا

فى اللى جاى انا قابلك بكل حاجة قابلنى انتى كمان

زيى حاسة ناحيتى بحاجة) اومأت بخجل تخفض

رأسها للاسفل ابتسم لها يقبل كفها ثانية يتحدث

بسعادة :(خلاص ننسى اللى فات ونبدأ من

دلوقتى ايه رأيك ونبقى مع بعض دايما وكمان

تلبسى حجاب موافقة) ابتسمت بسعادة وادركت

بهذه اللحظة أنه لا يوجد افضل مما كتبه لنا الله

فنبيل نصيبها حازم لم يكن أبدا نصيبها بل هى

كانت ساخطة غبية تسير خلف والدتها ولم تنتظر

نصيبها وقد عوضها الله بشخص يحبها كثيرا وهل

---------- تريد أكثر من ذلك؟

Skip للأخطاء الإملائية Enjoy

princess♥□❤□❤□□

——— Part Break ———

طرق الباب فتحت له ورد مستنكرة وجوده هنا

تحدثت بجمود :(خير يا أستاذ سيف جاى ليه)

ابتسم بحرج يلاعب خلفية شعره :(ايه لا

معندكيش بصلتين) رددت بدهشة :(بصلتين) رد

بتوتر :(أه أصل نفسى هفتنى على العجة)

استنكرت حديثه :(عجة دلوقتى يا سيف) رمقها

بغيظ متحدثا :(ما تروحى تجيب بصلتين وتيجى

انتى زنانة ليه) تحدثت بخبث :(ولا انادى كيان)

ابتسم بمرح :(يبقى كتر خيرك اصل قولتلها

تصبحى على خير قالتلى وانت من أهله من غير

قلب أحمر شكلها زعلان يرضيكى تنام زعلانة) نفت

ساخرة :(لا ميرضنيش ازاى بس) ابتسم يشير لها

بيده كأنها قطة يبعدها :(يلا روح هاتى كيان

والبصلتين) تحدثت بضيق :(أنا هندلها بس عشان

انت مش هتبطل زن عامل زى أخوك) انصرفت

من أمامه ضحك عليها يضرب كفا فوق الاخر أتت

كيان له تسير على استحياء تحمل حبتين من

البصل مدت يدها بحياء متحدثة :(اتفضل البصل

أهو) ابتسم لها ونبض قلبه بقوة مزلزلة كيانى أتت

مد كفه يأخذ البصل لكنه سحب كفها لترتطم

بصدره شهقت بقوة وتجمدت عندما شعرت به

يضمها تحدث بمرح :(انتى خشبتى كدا ليه) دق

قلبها بقوة وعنف لما هو هذا؟ ماذا يفعل بقلبها؟

ضحك على خجلها يميل برأسه مقبلا وجنتها

اليمنى قائلا بهدوء :(تصبحى على خير مينفعش

تكونى موجودة ومصبحش على كيانى) ابعدها عنه

يطالع الدهشة والخجل المرتسم على ملامحها

ضرب انفها باصبعه بخفة لتفيق نظرت له تشهق

واضعة يدها على فمها صفعت الباب فى وجهه ثم دلفت للداخل مصدومة وخجلة من فعلته ضحك بقوة على زوجته رغم شعور البلاهة الذى أصابه حينما اغلقت الباب فى وجهه هبط للأسفل عند والدته يقضى ليلته مع حازم ونبيل الذى سيغادر غدا قابلت ورد كيان عند باب الشقة واقفة مصدومة وجهها احمر بشدة اقتربت منها تسألها باهتمام :(مالك يا كيان انتى كويسة يا حبيبتى) طالعت كيان ورد تومأ برأسها أنها بخير ضحكت ورد عليها تغنى تتعمد اغاظتها

:(أه من عيناه دنى والله ما حب القلب سواه اه لو من قلبه يقولى ان انا هفضل على طول وياه اه من عيناه دنى والله ما حب القلب سواه اه لو من قلبه

يقولى ان هفضل على طول وياه) خجلت كيان

تركض للداخل تتبعها ضحكات ورد فقد ذكرتها كيان

بنفسها عندما خطبها حازم عندما كانت تتطلع

لكلمة حسنة منه فقط او أن يتغزل بها لا تنكر أنه

رغم جمود تعامله لكنه كان احيانا تفلت منه بعض

الكلمات التى ترضيها ربما كُتِب لهما منذ البداية ان

يحبا بعضهما وأن يكملا الطريق سويا رغم كل

الصعاب

_____

_____ :«يعنى ايه متعرفيش ان كانوا

اتصالحوا ورجعوا لبعض ولسا متعاركين» أجابت

الأخرى عليها بحنق وضيق :«بقولك معرفش انا

مجاش فى بالى انك تكونى اللى عاملة الحوار دا كله

أصلا وخايفة يكون حازم قايلها حاجة عليا» زفرت داليا بقوة تغمغم بضيق :«طب ما تجسى نبضها كدا يمكن مقلاهاش» تحدثت دنيا بقلق :«خلاص هشوف سلام بقا» أغلقت الهاتف مع الأخرى تزفر بقوة خرجت من الغرفة تجلس مع والديها نظرت لها والدتها بشك من حالها هذه الايام تحدث والدها بهدوء :(عاملة ايه يا حبيبتى) ابتسمت لوالدها :(كويسة يا بابا الحمد لله) ابتسم لها بينما تهربت من نظرات والدتها التى لا تحرمها كأنها ارتكبت جريمة تدخلت ولداتها تتحدث بتهكم :(مالك يا بت مش على بعضك ليه وبقالك كذا يوم مع نفسك) تحدثت دنيا بتوتر تحاول اخفاء توترها :(لا طبعا وأنا مش على بعضى ليه أنا كويسة أهو) رمقتها

باستهجان مديرة وجهها لزوجها زفرت دنيا بضيق من والدتها التى لا تتركها بحالها أبدا ماذا تريد منها بعد؟ ----------

---------- عادت ورد مع حماتها وكيان ووالدتها مساءاً بعدما اشتريا أشياء لجهاز كيان جلسوا جميعا يتحدثون بعدما تناولوا الغداء وقفت ورد متحدثة بهدوء :(أعملكوا شاى واعمل لنفسى قهوة) ضحكت ماجدة عليها :(قولى انك عاوزة تعملى قهوة) نفت ببراءة :(لا طبعا عشان تعرفوا تحبسوا) تحدث محمد قائلا بابتسامة :(اعمليلى قهوة من ايديكى الحلوة معاكى) ابتسمت له قائلة بسعادة

ازاى تضحك... :(من عينيا يا بابا) سألت كيان

:(عاوزة شاى يا كيان) نفت كيان مبتسمة تحدثت

خديجة بهدوء :(مبتشربش لا شاى ولا قهوة سبحان

الله مبتحبهمش) سخر حازم :(أحسن دى بتبقى

دماغها طبيعية عندك ورد مراتى تشرب القهوة من

هنا وتنام فى ميعادها عادى) رمقته بحنق متحدثة

بضيق :(عشان اتعود عليها يا خفيف) ضحكوا

عليهم فيما رحلت هى تعد لهم ما طلبوه وقفت

تنتظر أن تغلى المياه ثم تصنع قهوتها وقهوة حماها

اشعار وصلها فتحت الهاتف لترى :«ورد ازيك يا

حبيبتى عاملة ايه» ابتسمت ورد وسعدت فدنيا

اصبحت قليلة قليلة التواصل معها :«كويسة يا

حبيبتى عاملة ايه انتى» ابتسمت دنيا بخيث وقد

نجحت خطتها ورد لا تعلم شىء هى تعلم ورد جيدا

لو كانت تعلم لكانت حظرتها ولم تجب عليها أبدا

:«وحشانى يا بت يا ورد ايه رأيك نرغى مع بعض

أخر الليل شوية» ابتسمت ورد معجبة باقتراحها

:«ماشى يا دنيا لما اطلع هكلمك» أنهت معها

الحديث تضع الهاتف جوارها شعرت بذراعين

يلتفان حولها ثم رائحته تغمر المكان ابتسمت له

تحدث بهدوء :(عاملة ايه وحشتينى أوى)

استدارت له تتطلع لعينيه بعشق جارف وهيام

وضعت رأسها على صدره :(وانت كمان وحشتنى)

ابتسم يربت على رأسها متحدثا بعبوس :(ينفع

كدا مش عارف اقعد معاكى ولا اتكلم معاكى)

ابتسمت على عبوسه تمرمغ رأسها على صدره

تتمسح به كقطة أليفة :(معلش يا حبيبى هم

اسبوعين بس وبعدين هنروح مطروح زى ما

وعدتنى ولا انت فلست) ضحك عليها يتحدث

بتهكم :(ورد حبيبتى انا مفلس من زمان انتى مش

واخدة بالك) ضحكت تظل هناك قابعة بين ذراعيه

:(ورد ماما بتقولك.....) شهقت كيان عند رؤية

حازم وورد متعانقان تمتمت بخجل معتذرة سريعا

تخفض رأسها أسفلا :(أسفة والله والله أسفة انا

مكنتش اعرف انكم هنا أسفة) خرجت سريعا

مثلما أتت ضحك حازم عليها بشدة متحدثا

:(يعينى يا كيان يا بت خالى دى عبيطة أوى أومال

لو شافتنا ب..) كممت ورد فمه بخجل متحدثة

:(بس بطل قلة أدب حرجت البت بسبب قلة ادبك

يلا اطلع برا) رفع حاجبه ينظر لها بدهشة :(والله

هى بقت كدا يا ورد) اقتربت منه تضع قطعة من

الحلويات التى صنعتها بفمه صمت تماما يتذوق

الحلويات يتحدث بانبهار :(طعمها حلو أوى انتى

اللى عملاها) ضحكت تهز رأسها للأسفل وللأعلى

قبلت وجنته تتحدث بمرح :(الف هنا وشفا على

قلبك يلا بقا استنى خدلهم صينية الشاى معاك

عقبال ما اعمل قهوة ليا ولبابا يلا يا حازم) صبت

الشاى بالكؤوس ثم وضعت الصينية بيد حازم

أخذها منها متحدثا بتهجم :(حاسس انى اتغفلت)

ضحكت تنفى برأسها :(لا يا حبيبى اتغفلت ازاى

بس) هز رأسه بيأس يقترب منها مقبلا وجنتها على

حين غرة تسمرت مكانها لحركته المفاجأة ولمعت عينيها بهيام له تحدث بصوت هادئ رخيم :(لسا يا ورد بتكسفى منى لما بقرب منك زى أول مرة فاكرة) لمعت عينيها بعشق تتنهد بوله :(انا مبنساش حاجة انت فيها أبدا) نبض قلبه بقوة يود اخذها بين ذراعيه الأن تحدث بضيق عندما أبصر صينية الشاى بين يديه :(طيب يا ختى اسكتى بقا عشان مش هعرف اعمل حاجة هنا يلا يا ختى حاتى القهوة والحلويات دى ووررايا) ضحكت تومأ برأسه غادر بقت هى تصنع القهوة ثم خرجت خلفه جلست جانبه ترتشف كوب قهوتها بهدوء تستمع للأحاديث الجارية :(لا يا جميلة يا حبيبتى بلاش ألوان غامقة خليكى فى الفواتح يا حبيبتى بعدين

لما ربنا يكرم وتجيبوا ألوان ابقى غمقى) تحدثت

ماجدة توافق ورد :(أنا بقول كدا برضة بس هى

مش عارفة دماغها زى دماغ أبوها ليه) تحدث

سيف بمرح :(سيبوا مراتى فى حالها تجيب اللى

عاوزاه لو عاوزة أسود تجيب أسود) ضحك الجميع

عليه فى حين سخر حازم :(شوف مين بيكلم دا انت

الذكر الوحيد اللى مبتحبش اللون الأسود) هز

سيف رأسه يتحدث بضيق :(ايوا انا البس غوامق

انا بحب الفواتح جدا) تحدثت خديجة :(خلاص

احنا نجيب غوامق وفواتح ماشى) هزت كيان

رأسها مستسلمة لهم اقترب سيف برأسه منها

متحدثا بهدوء :(وحشتينى) احمر وجهها خجلا

وهربت من عينيه همس بخفوت يزيد خجلها أكثر

ازاى تضحك... :(انا مش مصدق انى هفضل

أشوفك طول الاسبوعين كدا قبل ما اروح الشغل

وقبل ما انام) زاد خجلها أكثر تنكمش بجانب

والدتها تحدث بضيق :(كيان انتى بتتكسفى كدا ليه

ومشغلة الوضع الصامت شبه شبه حازم كدا ليه

رحرحى معايا كدا خلينا نفك) نظرت له ببلاهة من

حديثه تتحدث بذهول :(سيف محدش قالك ان

فيه حاجة اسمها خجل) نفى برأسه يقترب منها

:(لو الخجل هيخلى وشك يحمر واقطف من الورود

الحمرا دى هخليك تخجلى على طول) زاد خجلها

أكثر وأصبح وجهها كقرص الشمس فى ذروة توهجها

ضحك عليها بهدوء يعود لجلسته كأنه لم يفعل

شىء ابتسمت ماجدة لابنها عندما لاحظت تعامله

مع زوجته جيد ظنت انه سيفعل مثل حازم لكن يبدو ان يختلف عن اخيه وهذا جيد لن تتكرر معاناة

ورد ظلت تتحدث مع دنيا على الهاتف ساعة تقريبا اخبرتها عن كل شىء حدث الفترة الفائتة زواج نادر وجوهرة وما حدث معها هى وحازم لم تبخل عليها بشىء اخبرتها بكل شىء بنية صافية كما اعتادت أن تخبرها دائما :« بس أنا مش عارفة حمزة عمل كدا ليه مين قاله انى بحبه أساسا وعاوزة اطلق ومين اللى بعت الصور لحازم » توترت دنيا لكنها تحدثت بثبات ومواساة مزيفة :« يمكن هو كان حابب يجرب اخر محاولة مش مهم يا حبيبتى المهم انه انتوا اتصالحتوا الحمد لله» تنهدت ورد تتحدث بأريحية :«الحمد لله انا مكنتش هستخمل اخسره

تانى دا انا ما صدقت اتغير معايا وربنا عوضنى»

شعرت دنيا بشفقة على صديقتها فهى خير من

تعلم عن معاناة ورد فى بداية زواجها مع حازم نحت

هذا الشعور جانبا تتحدث :«ربنا يسعدكم يا

حبيبتى يلا بقا معلش سهرتك تصبحى على خير»

ابتسمت ورد تتحدث بمحبة :«ولا يهمك يا حبيبتى

انا وحشنى الرغى معاكى تصبحى على خير»

:«وانتى من أهله سلام» اغلقت ورد الهاتف تتنهد

براحة وضعت الهاتف على المنضدة بجوار السرير

تمددت على الفراش تبتسم بسعادة عند تذكرها لما

حدث عندما كانا يختاران سويا فستان زفافها

وقفت معه تنتقى فساتين الزفاف Flash back

الخوف يسيطر عليها ألا تجد مقاسها والدتها جانبها

تنظر لها بغضب بسبب عدم وجود فستان ملائم

حتى الأن :(معلش يا حازم يا بنى ان شاء الله

هنلاقى فستان) ابتسم حازم لحماته ولم يجب

يصب تركيزه على ورد التى تدمع عينيها تتهرب من

النظر لهم شعر بالألم لأجلها اقترب من الفتاة التى

تساعدهم باختيار الفساتين

:(أنا عاوز فستان على قد عروستى لو سمحتى

مش معقولة محل كبير وليه اسمه مفهوش)

تحدث الفتاة ترمق ورد بشفقة تحدثت بابتسامة

واسعة :(والله يا افندم قولتلهم اجيب ليكم اللى

انتوا عاوزينه مامتها مشتنى) غضب حازم من

تصرف حماته ابتسم للفتاة بهدوء :(معلش حاتى

بقا فستان يكون بسيط وهادى يليق عليها)

ابتسمت الفتاة تتحدث بحماس :(طبعا يا افندم اصلا ماشاء الله العروسة جميلة ربنا يتمملكم بخير) ابتسم لها ذهبت الفتاة تحضر ما أراده من الأعلى حيث اقترب حازم من ورد الواقفة بجانب والدتها وقف جانبها نظرت له بخجل تهرب من النظر له امسك يدها خجلت تنظر له بتعجب ابتسم لها ثم تحدث لوالدتها :(هناخد لفة مع بعض) ابتسمت ماجدة ومنيرة له فى حين لوت نور شفتيها بملل تتحدث بتجهم :(أنا رايحة أقيس الفستان اللى اشتريته) تنهد حازم بضجر من أخته ثم اخذ ورد الحزينة والعابسة تحدث بهدوء :(نفسك فى حاجة معينة) تحدثت بصوت حزين رغم محاولاتها باخراجه عاديا :(بس ألاقى حاجة الأول) رغم جميع

محاولاته لكى لا يتعاطف معها أو يتألم لأجلها لكن

مع نبرتها الحزينة لم يستطع سوى أن يبتسم لها

فقط تاهت بابتسامته هذه ابتسامته الجميلة

الصافية ابتسمت تلقائيا له قطع لحظتهما مجئ

العاملة تحمل فستان بيدها تتحدث بتهذيب

:(اتفضل يا باشمهندس دا فستان من اجمل

التصميمات عندنا) نظرت ورد للفستان بانبهار انه

جميل حقا يحتوى على لآلئ بيضاء جميلة لامع

ناصع البياض بأكمام طويلة وذيل طويل كما تحب

ابتسم لرؤية السعادة بعينيها تحدثت ورد بسعادة

:(ماشاء الله جميل أوى) ابتسم حازم يحثها :(يلا

جربيه) تحدثت بحزن وحسرة :(مش عارفة خايفة

ليبقى ضيق) ضغط على كفها :(متقلقيش يلا

روحى معاها هتساعدك) ابتسمت ورد تترك كفه

شعر بالبرودة بكفه ما ان تركته فكرته هذه جعلته

يشعر بالسخرية والحماقة من ذاته اتجه حيث

تتواجد النسوة تحدثت ماجدة بابتسامة واسعة

:(ها يا حبيبى نقيته) أومأ برأسه :(أه دخلت

تقيسه) ابتسمت ماجدة كذلك منيرة تنهدت

بارتياح وقفت نور بملل تستند على الحائط تعبث

بهاتفها ربع ساعة مرت على الجميع حتى فتحت

العاملة الستار تتحدث له ببشاشة

:(احنا خلصنا يلا سمعونا زغروطة) طلت ورد عليهم

ترتدى الفستان الذى لائمها بطريقة عجيبة كأنه

صُنِع خصيصاً من أجلها ابتسمت بخجل تنظر لهم

متوترة اطلقت منيرة وماجدة الزغاريد ابتسمت

براحة لسعادتهما اقترب حازم منها منبهراً بجمالها الذى يسحره رغم انكاره لهذا لاحظت اقترابه وعكس المتوقع لم تخجل وتخفض رأسها بل تطلعت له تنتظر ردة فعله ومن عيناه الخضراء اللامعة استطاع قلبها أن يدق سعادة وفرحة وقف أمامها يتحدث بهدوء ولكن صوته خرج مفعم بالمشاعر الجياشة التى يشعر بها :(حلو الفستان شكله حلو عليكى)

ابتسمت له بسعادة تتدفق الدموع من عينيها بسبب خوفها منه خوفها من ردة فعله وخوفها سابقا من قياس الفستان تنهد بقوة يحاول ازالة هذه الغصة من قلبه بسبب دموعها اقترب اكثر منها يضع يده على وجنتها ارتعشت للمسته ونظرت لعيناه التى جذبتها منذ أول لقاء :(بتعيطى

ليه) نفت له مبتسمة تتحدث :(عادى دموع

عادية) ابتسم يقترب بوجهه منها انسحبت أنفاسها

من قربه واحمر وجهها خجلا وتوتراً مال بوجهه قليلا

مقبلا وجنتها بحنان لم يعطه لها قبلا توسعت

عينيها بصدمة غير مصدقة فعلته هل جُنَ أم ماذا؟

ابتعد عنها دون حديث يتركها متوجها لكى يدفع

الحساب وضعت يدها على وجهها بصدمة هذا

المتلاعب الى قادر على التلاعب بمشاعرها وثباتها

فاقت على صوت ضحكات والدته ووالدتها خجلت

منهما رفعت الفستان تركض سريعا تبدله لقد

أخجلها هذا الماكر المخادع لكن يعجبها مهما تكن

End flash صفاته تعجبها وواقعة له حد النخاع

ابتسامة سعيدة ولهة ارتسمت على شفتيها back

عند تذكرها لهذا هزت رأسها تستعد للنوم لكن

صوت اشعار وصلها جعلها تنظر للهاتف :«حاسس

ان الأوضة ضلمة أوى» ضحكت عليه تكتب له

:«ليه النور قاطع» انتظرت رده وقد وصلها ما

ارضاها ويجعلها تحظى بليلة هانئة :«لا بس

عينيكى كانت بتلمع كل ما ابصلك فبحس ان

الأوضة مليانة عليا نور دلوقتى حاسس انى قاعد فى

كهف حتى الهوا عشان مفهوش نفسك حاسس انى

مخنوق يا حورى» نبض قلبها بسرعة وقوة تشعر

كأنها بماراثون القت الهاتف من يدها تنام تحتضن

الوسادة تضحك بسعادة وحب تاركة حازم ينظر

للهاتف ينتظر ردها ولكن لن تحصل عليه يا آدم

بعدما قلبت كيان حواء وهدمته بالكامل ثم تعيد

تشكيله على يديكَ ببراعة

_____

_____ انتهى الاسبوعان سريعا

ورحلت كيان مع والدتها ابتسم حازم يتحدث بمرح

بينما يقف أمام المرآة يمشط شعره خلفه ورد

تراقبه

ازاى تضحك... :(أخيرا بقا الواحد يرجع بيته لمراته

أحسن من شخير الواد سيف) ضحكت عليه

تقترب منه متحدثة :(سيف برضة اللى بيشخر)

تحدث ببراءة رسمها :(طبعا هيكون انا) ضحكت

تنفى برأسها ترك ما يفعله مقتربا منها أخذها بين

ذراعيه يتحدث بهدوء :(رتبتى هدومنا) نفت

تتحدث :(لا مش لما تاخد الأجازة الأول يا حازم)

تحدث بضجر :(يا بتى هاخدها متقلقيش يلا جهزيهاعبال ما اجى من الشغل نوصل على الليل)

تنهدت تتحدث باستسلام :(خلاص هحضرها) قبل جبينها مبتعدا عنها لكنه توقف متحدثا ثانية :(هو انتى بتكلمى دنيا صاحبتك) تعجبت من سؤاله لكنها أومأت برأسها متحدثة :(أه بكلمها ليه فيه حاجة) نفى برأسه يبتسم قبل أن تشك به وتبدأ اسألتها اوصلته حتى باب البيت ثم ودعته وعادت تنظف البيت وتجهز ملابسهما لشهر عسلهما الذى اقترحه هو دلف للشركة عمل قليلا ثم هندم ذاته يدلف لمكتب المدير طرق الباب وسمع صوت المدير يسمح له بالدلوف :(ازى حضرتك امجد بيه) ابتسم أمجد له بجانبية متحدثا :(كويس خير يا

باشمهندس) ابتسم حازم يتحدث بتهذيب بينما يضم كفيه معا أسفل بطنه :(الحقيقة يا افندم كنت حابب اخذ اجازة اسبوعين لو أمكن) أطال أمجد النظر له ثم تحدث بسخرية ونبرة جامدة :(باشمهندس حازم انت مطرود من الشركة ومتحول للتحقيق بسبب تسريب معلومات البرنامج الجديد للشركة المنافسة) صُدِم مما ألقى على مسامعه وظن أنه أخطأ السمع تحدث ثانية يحاول التأكد مما سمعه :(حضرتك بتقول ايه) استقام أمجد يلتف يقف مقابلا له يتحدث بحدة :(حضرتك يا باشمهندس خونت الأمانة وسربت معلومات الأبليكشن الجديد وشكله واستخدامة للشركة اللى حضرتك كنت شغال فيها قبل ما تيجى هنا) تراجع

خطوة للخلف ينظر له مستنكرا ما يقوله تحدث

بذهول :(ازاى يا افندم أنا هعمل كدا ليه وليه

السبب) زفر أمجد بقوة يتحدث بجمود :(قول

لنفسك يا باشمهندس لولا المهندس سليم

مكوناش عرفنا حاجة وللأسف الأبليكشن بقا

عندهم الابليكشن اللى بنجهزله بقاله كتير راح

وخسر الشركة كتير)

نفى يتحدث مدافعا عن ذاته :(يا افندم أكيد فيه

غلط فى الموضوع ازاى دا حصل وايه مصلحتى انا

كنت عندهم وسبتهم معقولة هسربلهم معلومات

أبليكشن انا اللى صممته) تنهد أمجد يتحدث

يشرح بكفيه :(دا اللى حصل ولقينا المعلومات

مبعوتة من اللاب بتاعك يا باشمهندس صدقينى انا

مكنتش مصدق بس كل الدلائل بتدل عليك انت)

زفر حازم بقوة وشعر بغضب ماذا حدث ؟ كيف

حدث هذا الخطأ أم هى مؤامرة من احد ما اقترب

أمجد منه يضع يديه على كتفه يتحدث بهدوء

:(تقدر تخلى مكتبك وأنا هنسى حكاية التحقيق دى

) نظر لرئيسه ابتعد عن مرمى يده متحدثا بثبات

متنافى مع ما يشعر به من غضب جم يود صبه على

الجميع :(انا معملتش حاجة غلط ومش همشى

غير لما اثبت ان معملتش حاجة انا مسرقتش حاجة

ولا سربت حاجة ولو كان على التحقيق انا موافق

ابدأ فيه انا معملتش حاجة غلط اخاف منها) ربت

امجد على كتفه بفخر :(صدقنى أنا مش مصدق

بس دا اللى حصل وهديك مهلة تلات أيام تثبت

فيهم براءتك من غير تحقيق) أومأ حازم ثم غادر

المكتب تائها غاضبا لا يعلم ماذا حدث دلف

للمكتب اوقع كل شىء على مكتبه بغضب من

يريد ان يجعله يخسر وظيفته أ كثير عليه أن يعيش

بأمان وهدوء بعيدا عن كل شىء ؟! دلف زياد

لمكتبه تحدث مؤازرا له :(اهدى يا حازم ان شاء الله

هنلاقى حل) الفتت حازم له متحدثا بغضب :(انا

عاوز اعرف بس مين اللى عملها ازاى وليه وايه

الاستفادة من كدا) توتر زياد وتهرب من نظراته

:(هنعرف وأنا معاك ان شاء الله) نظر حازم له

بامتنان ثم تحدث بهدوء :(أنا رايح لياسر أشوف

الكاميرات) ابتسم له زياد غادر الاثنان معاً وقابلا

ريتاچ لم يعطها أيا منهما اهتمام بل اكملا طريقهما

دلفت مكتبها تزفر بضيق :(لا صح اللى عملته صح

هو أهانى ورفضنى صح كان لازم انتقم لكرامتى!!!)

--- تشعر باعياء شديد منذ الصباح لقد بدأت

بشهرها الثالث اليوم تجلس على الفراش منذ

الصباح حتى انها لم تطهو شىء بل بعثت ليوسف

أن يحضر طعام جاهز سريع من الخارج معه

امسكت هاتفها تتصفحه قليلا على الوقت يمضى

حتى يأتى يوسف رسالة من رقم غريب أتت لها

توسعت عينيها وتجمدت أنفاسها شعرت بأنفاسها

تنسحب وهى ترى صورها عارية تماماً معه فى

!!!!! مواضع مخلة تستحى ان تراها

ازاى تضحك... لم تشعر بذاتها سوى وهى فاقدة للوعى والهاتف يقع أرضاً على الأرض دقت الباب تطمئن على زوجة ابنها لم تهبط لهم صباحا جميلة من الأساس تحبس ذاتها وهى لا تعاتبها بل تعلم انها مازالت صغيرة لذا تتركها على راحتها لم تجب ملك طرقت ثانية وما مجيب رفعت صوتها :(يا ملك يا ملك يا بتى) لم تجب حاولت ثانية :(يا ملك يا ملك) ثانية لا اجابة شعرت بالخوف عليها لذا هرولت للأسفل ثانية تبحث عن المفاتيح الاحتياطية لشقة ابنها بدرج زوجها اخذتهم ثم صعدت ثانية لكنها صعدت للأعلى تدق الباب على شقة جميلة فتحت لها جميلة تحدثت منيرة بعجل :(تعالى معايا يا بتى ملك مبتردش عليا ومنزلتش

النهاردة) اغلقت جميلة الباب وهبطت مع حماتها لشقة ملك أدخلت منيرة المفتاح للباب دلفت هى وجميلة سريعا للداخل :(ملك يا بت يا ملك انتى فين) تحدثت جميلة بهدوء :(ممكن تكون فى اوضتها) دلفا الاثنان للغرفة شهقت منيرة بفزع عندما وجدتها مائلة بنصف جسدها على السرير اقتربت منها تتحدث بهلع :(يا عينى يا ضنايا مالك اصحى يا حبيبتى) اقتربت جميلة منهما خائفة هلعة بحثت حولها ثم التقطت زجاجة عطر خاصة بيوسف من طاولة الزينة اقتربت من ملك تقرب منها زجاجة العطر لكنها لم تفق تحدثت منيرة بهلع ودموع :(رنى على يوسف يا جميلة خليه يجى) نفذت جميلة ما قالت حماتها بأصابع مرتعشة

تطلب رقم يوسف وقع نظرها على هاتف ملك

الملقى أرضا التقطته من الأرض تمسكه فى يدها

اجاب يوسف يتحدث بتعجب :«ازيك يا جميلة خير

فيه حاجة» تحدثت بصوت مرتعش مضطرب

ودموع تسيل على وجنتيها :« ملك مبترددش

واغمى عليها وانا وماما منيرة مش عارفين نعمل

ايه» فزع يوسف يستقيم سريعا مغادرا العيادة

تحدث لمساعدته :(اقفلى العيادة ومشى الحالات)

غادر يتحدث لجميلة :«انا عشر دقايق واكون

عندكم مش هتأخر» اغلق معها يقود السيارة

سريعا بقلب خائف من أجل محبوبته وابنه ضرب

مقود السيارة عدة مرات يسرع فى قيادته اكثر

وضعت الهاتف على الطاولة لكنها لمست زر اغلاق

الطاقة دون قصد شهقت هى الأخرى عند رؤية الصور وتسمرت مكانها لا تستطيع ابداء رد فعل فقط ذكريات هذه الليلة تتدفق على رأسها بشكل خطير :(يوسف قالك ايه يا جميلة) نظرت لحماتها ثم اغلقت الهاتف تبقيها داخل جيب منامتها تتحدث بهلع وتوتر :(جاى يا ماما هيجى دلوقتى) عانقت منيرة ملك بهلع عليها ان يحدث لها شىء تتابعهم جميلة مذعورة مما رأت هل هى صور حقيقية أم احد يبتزها لا تعلم لا تعلم أى شىء أبداً

- عاد للبيت مرهق عقله يعج بالكثير والكثير من الأسئلة راجع الكاميرات ولم يجد شىء خاطئ غادرت ورد من المطبخ وجدته جالس على الأريكة

شاردا اقتربت منه تتحدث بتعجب :(حازم انت جيت امتا) نظر لها يتنهد بقوة أخذها بين ذراعيه يعانقها يزفر أنفاسه براحة يستمد منها قوته ربتت على ظهره واستشعرت بوجود خطب ما به :(مالك يا حازم) دفن وجهه بعنقها اكثر :(مفيش يا ورد) ابتسمت تضمه اكثر يضع كلا منهما رأسيهما على كتف الأخر ابتعد عنها بعدما أعاد شحن طاقته ابتسم يربت على وجنتها قبل جبينها نظرت له تتحدث بهدوء :(فيه حاجة لو فيه حاجة قولى يا حازم) نظر لها متنهدا ثم تحدث :(ايه رأيك تدخلى تلبسى ونروح نتغدى برا واحكيلك) أومأت مبتسمة متحدثة :(ماشى ربع ساعة وهجيلك) استقامت ترتدى ثيابها تفكر به ما خطبه وماذا

حدث له عادت بعد ربع ساعة ترتدى تنورة طويلة سادة من اللون الابيض فوقها سترة جينز ليست ثقيلة خريفية تناسب هذه الاجواء وحجاب من اللون الأبيض اقتربت منه متحدثة بسعادة :(يلا بينا يا هندسة) ضحك يمسك كفيها رنين هاتفه أوقفت اخرج هاتفه يتحدث ساخرا :(يوسف أخوكى هادم لذات حتى وهو بعيد) ضحكت عليه فى حين رفع الهاتف على أذنه تحدث يوسف بضياع :«حازم ملك اغمى عليها فى المستشفى انا مش عارف اعمل ايه حات ورد وتعالى» اغلق معه ينظر لورد تحدث ساخرا :(انتى عارفة يا ورد اكتر مقولة بؤؤمن بيها إيه) انتظرت حديثه ليتحدث بتهكم أكبر :(المصائب لا تأتى فرادى يلا بينا يا ختى لأخوكى)

وحقا ما قال فجميع المصائب تأتى تباعاً ثم تتجمع

وتتعقد حتى تنفك واحدة تلو الأخر ثانية

——— Part Break ———

يجلس جانبها على الفراش ينتظرها أن تستيقظ

يشعر الخوف والقلق عليها بشدة بدأت تتململ فى

نومتها فتحت عينيها ببطء نظرت لسقف الغرفة

أين هى أمسك يوسف يدها متحدثا بلهفة :(ملك

حبيبتى انتى كويسة) نظرت ليوسف الذى يمسك

كفها هلعاً تحدثت ببحة :(أنا فين) تحدث بلهفة

يقبل كفها :(فى المستشفى الف سلامة عليكى)

اعتدلت فى جلستها وساعدها هو نظرت له مطولا

لسعت الدموع عينيها حتى سالت دون ارادة منها

تبكى بحرقة انتفض يوسف بفزع يكوب وجهها

متحدثا بقلق :(مالك يا ملك يا حبيبتى فى ايه

بتعيطى ليه) لم تجب عليه فقط صوت شهقاتها

يعلو وتبكى بقوة ضمها له بحنان يتحدث بهدوء

:(بس اهدى اهدى فى ايه حصل ايه طيب انا

معاكى) لا تستطيع الحديث ولم يسعفها عقلها

حتى تستطيع اخباره خائفة خائفة من كل شىء

ومن الرسالة التى أرسلها لها هذا الحقير يهددها بها

:«شايفة يا حلوة مش انا اللى يتعمل عليا نمرة

بكرا صورك دى كلها هتبقى فى كل حتة الا لو

جتيلى يا بطة» انهارت باكية والكلمات تظهر أمامها

ابن عمها الحقير بالطبع لن تذهب له فهو غدار ولن

تأمن غدره ربت يوسف على شعرها يحاول تهدأتها

:(ملك يا حبيبتى اهدى ايه اللى حصل بس اهدى

) بكاؤها يعلو وشهقاتها تزيد الصور مقززة بكل

معانى التقزز زادت حالتها سوءاً ترتجف بين يديه

وتبكى فى لحظة دخول ورد الغرفة التى تحدثت

بقلق ما ان رأت حالة ملك :(فى ايه يا يوسف مالها

ملك) تحدث لهفة لورد يحاول ايقاف شهقات ملك

:(نادى الدكتور يا ورد بسرعة) تخبطت مكانها

تستدير لكى تستدعى الطبيب أوقفها حازم متحدثا

بهدوء :(انا هناديله اهدى) ذهب حازم يستدعى

الطبيب الذى حضر سريعا قام باعطائها حقنة

مهدئة ثم تحدث بهدوء :(الواضح انها منهارة من

حاجة نفسيتها وحشة اتمنى تحسنوا من نفسيتها

شوية عشان الحمل عن اذنكوا) غادر الطبيب نظر

يوسف لها بحزن تدمع عينيه مال عليها مقبلا

جبينها تنهد ينظر لوالدته متحدثا :(هو ايه اللى

حصل يا ماما) تحدثت والدته ترمق ملك النائمة

بشفقة وحزن :(مش عارفة يا بنى انا كنت طالعة

عشان اشق عليها عشان منزلتش النهاردة خوفت

لتكون تعبانة مردتش عليا نزلت جبت نسخة

المفاتيح وجميلة معايا دخلنا لقينها مُسرقة يا عينيا

)

تنهد يوسف ماذا حدث لحبيبته ؟ وضع حازم يده

على كتفه يؤازره بقوله :(هتبقى كويسة متقلقش)

ابتسم يوسف له استقام متحدثا بهدوء محدثا ورد

وحازم :(انا هشوف الدكتور واروحها روحوا انتوا

تعبتكوا معايا) عاتبته ورد :(متقولش كدا يا يوسف) ابتسم لها يقبل جبينها مربتا على وجنتها ابتسمت له تضمه قليلا تسانده ابتسم حازم عليها حبيبته التى تشارك الجميع من طيبتها وحنيتها ابتعد عنها يتجه للخارج اوقفته جميلة متحدثة بتوتر تمد له هاتف ملك :(اتفضل يا دكتور تليفون ملك) أخذه منها ثم غادر لكى يسأل الطبيب عن حالتها عاد بعد قليل متحدثا بهدوء :(يلا هوديها فى العربية تعالى معايا يا ماما انتى وجميلة) حمل ملك برفق من السرير يغادر بها المشفى وضعها على المقعد الخلفى بجانبها والدته وجميلة بجانبه بالمقعد الأمامى نظر حازم لورد متحدثا بهدوء :(يلا بينا يا ست الكل عشان نتغدى) ابتسمت تتمسك بذراعه

تؤرجح ذراعها يمينا ويسارا :(يلا بينا) ابتسم لها

يقود سيارته ذاهبا معها لمطعم لكى يآكلا سويا

وصلا للمطعم يجلسان على الطاولة طلبا الطعام

تحدثت ورد بهدوء :(يلا بقا قولى ايه اللى حصل)

تنهد حازم يشاركها معضلته توقف عندما حضر

النادل يضع الطعام ثم غادر اكمل حازم حديثه لورد

التى تنصت له باهتمام وتعبيرات وجهها تحولت

للغضب :(بس يا ستى قدامى تلات أيام بس

عشان اعرف بقا مين اللى سرق من اللاب بتاعى)

تحدثت ورد بغضب :(اكيد انسان حيوان غيران

منك) ابتسم حازم لها يتحدث بهدوء :(يعنى انتى

مش شاكة فيا صح) استنكرت قوله متحدثة :(لا

طبعا انت اجننت اينعم انت كنت بتعاملنى زى

الطين واخلاقك كانت زى الزفت ونسوانجى بس

استحالة تعمل كدا) تحدث بسخرية وتهكم

:(ماشاء الله انتى خليتى حاجة ناقص تقوليلى باكل

مال اليتيم) ضحكت ورد مازحة :(لا ملقناش يتيم)

ضحك لها يشير لها بيديه :(طب يلا كلى) بدأت

تتناول معه الطعام سألته :(هو ازاى اتسرق من

(اللاب بتاعك وانت مبتسبهوش فى حتة

ازاى تضحك... تنهد متحدثا بضيق :(نسيته فى يوم

فى الشركة ويارتنى ما نسيته) أمسكت يده تتحدث

بابتسامة واسعة :(متقلقش يا حبيبى ان شاء الله

هتعرف مين اللى عمل كدا) ابتسم لها يمسك

كفها يقبله سحبت يدها من يده خجلا من نظرات

الأشخاص تحدثت ثانية :(بقولك يا حازم يا حبيبى

النهاردة وأنا بنضف كدا لقيت ايه بقا كاميرا صغيرة كدا محطوطة فوق التسريحة) تحدث ببراءة :(ايه دا بجد مين اللى جابها) رفعت حاجبها تتحدث باستنكار :(بجد كاميرا فى اوضة النوم يا حازم افرض كنت بغير) همس :(استنيتك تعمليها معملتهاش) تحدثت بتجهم :(بتقول ايه) ابتسم بزيف متحدثا :(يا حبيبتى دى كاميرا عادية مبتشتغلش كل وقت وبعدين انتى بتبقى وحشانى فبحب اشوفك كل شوية) ابتسمت له لكنها تحدثت باستنكار ثانية :(و فى اوضة النوم ليه بقا) تحدث ببراءة تامة :(عشان خصوصية الضيوف) صاحت بعدائية :(الله وخصوصيتى انا عادى) ضحك متحدثا :(يا حبيبتى دى كاميرا حساسة

بتشتغل بليل عشان انا حاطط فى الدولاب دهبك

والفلوس اللى محوشها عشان لو حصل حاجة انا

بحب أأمن نفسى) رفعت حاجبها مستنكرة كل

ذلك أضاف :(بشغلها قبل ما ننام على طول

مبتلقطش حاجة والله) زفرت بقوة تتحدث :(انا

عمرى ما شوفت حد بيحب ياخد احتياطاته زيك

كدا اهدى يا هندسة مش كدا) قلد صوت رجل

عجوز متنهدا :(معلش بقا يا بتى الدنيا مفهاش

أمان) صمت عدة ثوانى ثم تحدث بدهشة وسعادة

:(بت يا ورد انتى سكر والله) ضحكت :(الله يسكر

أهلك ليه) ارسل لها قبلة طائرة :(عشان حبيبتى)

هزت رأسها بيأس تكمل تناول طعامها ابتسم هو

لقد حلت له معضلته بسرعة هذا بفضل ذكائه

بالطبع!!!

_____

_____ دلف لبيت والديه لم تره منذ

تحدثا اخر مرة وانهارت امامه لم يأتى للشقة أبدا ولم

يحدثها حتى تذهب للجامعة بمفردها وأحيانا

يوسف يعرض عليها توصيلة ترفضها غالبا ايضا

ازاى تضحك... :(ازيك يا مالك خير كنت فين الأيام

اللى فاتت) نظر لجميلة يرى حالتها كما توقع

ليست مثله غير متأثرة ببعده هو الوحيد المتأثر

:(مفيش يا ماما انتى ناسية حضرتك انى المفروض

اروح الجيش فكنت بقدم الورق وبعمل الكشف

وكدا) ظلت صامتة تماما لم تبدى أى رد فعل

وبالأساس لا توجد لا تعلم تحزن أم تسعد الموضوع

بالنسبة لها عادياً تحدث محمود الذى دلف عند

حديث والده :(ليه يا مالك احنا عندنا الوسطة زى

اخوك مش مهم جيش) تحدث بهدوء وبعض

السخرية :(لا يا بابا معلش دول سنة محدش

هيحس بيهم أصلا) تنهدت جميلة وشعرت بأن

الهواء أصبح خانقا لما ينظر لها هكذا ؟ تحدثت

منيرة بقلق :(يا حبيبى بلاش انت غاوى مرمطة)

ابتسم لأمه يقترب منها مقبلا جبينها :(يا ست الكل

لا مرمطة ولا حاجة عشان الواحد عضمه ينشف)

تحدثت بدموع :(هتبعد عنى سنة كاملة) قبل

جبينها :(هيعدوا بسرعة وهجيلك زيارات

متقلقيش) ربتت على كتفه وضع رأسه بحضنها

يستريح قليلا من عناء تفكيره شردت جميلة بما

رأت بهاتف ملك ولا تعلم لما اخذها تفكيرها ان تكون مثلها ضحية اغتصاب!!! ابتعد عن والدته متحدثا بهدوء :(انا طالع احيب هدوم لنفسى) ابتسمت له غادر لشقته تحدثت منيرة لجميلة بهدوء :(اطلعى ورا جوزك يا حبيبتى) استقامت جميلة تستأذن منهم تصعد خلفه دلفت من باب الشقة لم تجده يبدو أنه بغرفته جلست على للأريكة بملل هى ليست حزينة ربما اعتادت وجوده فقط وجدها جالسة على الأريكة حمحم بهدوء استدارت له اقترب منها مخرجا مبلغ مالى يضعه أمامها على الطاولة متحدثا بهدوء :(دا مصروفك خليه معاكى) اقترب منها مقبلا جبينها تجمدت تماما وتوقف قلبها فى هذه اللحظة ابتعد عنها

متحدثا بهدوء :(اشوفك على خير) رحل من امامها

كما جاء تنهدت بعنف وعمق تدلف للغرفة تذاكر

دروسها تحاول اخراج كل شىء من عقلها هى

ليست مخطئة هو يحاول من أجلها وهى غير

متقبلة هذا وبالأساس لما تسامحه لقد ذبحها

وكسرها بشدة ----------

---------- ذهبت لبيت

والدها بأمر من يوسف حتى تعتنى بها والدتها

جلست على الفراش وجلس هو مقابلا لها يمسك

كفها يتحدث بحنو

ازاى تضحك... :(حبيبتى الف سلامة عليكى كنت

هموت من الخضة) ابتسمت تتحدث بحب :(بعيد

الشر عليك أنا كويسة) اقترب أكثر منها جلس

جانبها يلف ذراعيه حول كتفها لتضع رأسها على صدره تتنهد بقوة :(لا مش كويسة يا ملك كل ما عينيكى تيجى فى عينيا تهربى منى ليه فيه حاجة مخبياها عليا ومش عاوزة تقوليها ليه انا عمرى زعلتك ولا عملتلك حاجة وحشة) رفعت رأسها تنظر لعينيها لكن هذه الصور تجعلها تنفر من ذاتها حتى أخفضت نظرها تتحدث بهدوء :(لا يا يوسف انا كويسة مفيش حاجة لو فيه حاجة هقولك صدقنى) تنهد بقلة حيلة يضمها له تشبثت به أكثر بقوة تتمنى لو أزال بصرها وأعاده من جديد حتى يمحى هذه الصور من عقلها مساءاً تمسك الهاتف تقرأ رسالته بقلب خافق فزع هذا الحقير يهددها اما أن تأتى له أو ينشر هذه الصور على وسائل التواصل

الاجتماعى :«ها يا حلوة شكلك عاوزة صورك تبقى

على كل حتة صح وماله نعمل كدا » كتبت بسرعة

وفزع وأيدٍ مرتعشة :«لا عشان خاطرى أنا هاجى

حاضر حاضر» ابتسم بزهو وانتصار يكتب :«وماله

كدا تعجبينى تيجى عند عمارة **** شقة ***

المفتاح قدام البيت تحت المشاية تدخلى

وتستنينى يا بطة» بكت بقوة وقهر بينما تطالع

الهاتف بحسرة رفعت الهاتف على أذنها بأيدٍ

مرتعشة ولم يبقى لها سوى هذا الخيار :«ألو

ارجوك محتاجة مساعدتك» يجلس بشقة والدته

البيت خانق بدونها لذا لم يذهب للأعلى يهز قدمه

بعصبية صاح والده بنفاذ صبر :(اهمد يالا

عصبتنى) اعتدل يوسف حرجا :(لمؤاخذة يا حاج)

رمقه بسخرية ثم عاد لما يعمل جميلة تجلس أمامه تشاهد التلفاز الذى يعرض فيلم أبيض وأسود توترت كثيرا هل تخبره بما رأته أم ماذا؟ ماذا اذا كانت ضحية اغتصاب مثلها يجب ان تساعدها لما تستطع ان تساعد ذاتها لكن يجب ان تساعد غيرها استقامت من مقعدها تتجه ليوسف تحت انظاره المتعجبة جلست جواره بعيدا قليلا تتحدث بتوتر :(ممكن اكلم مع حضرتك شوية يا دكتور) أومأ برأسه متحدثا ببسمة هادئة :(اتفضلى يا جميلة) تطلعت لوالديه الجالسين ربما يسمعا ما يتحدثان به اقتربت منه مسافة بسيطة حتى يسمعها هو فقط تعجب من حركتها لكنه انتظر أن

تتحدث ابتلعت ريقها بتوتر تهمس له حتى يسمعها فقط

:(لما ملك اغمى عليها فونها كان واقع فى الأرض أنا شيلته بس غصب عنى دوست على زرار البور فالفون فتح) تعجب يوسف مما تتحدث ليتحدث بهدوء :(ماشى وبعدين) ابتلعت ريقها أكثر متحدثة :(لما فتح الظاهر ملك مش عملاله باسوورد ففتح على صور صور) تحدث بنفاذ صبر لهذه التى تتلعثم :(صور ايه يا جميلة) تحدثت بتلعثم وبعض الخجل :(صور لملك وهى فى أوضاع وحشة أوى والصور كانت متعدلة مكانتش يعنى لابسة) لقد فعل رأسه وضع الخطأ وشعر بهنج فى جميع وظائفه الحيوية ماذا تقول هذه الفتاة زوجته

احمر وجهه وابيضت يديه التى يقبض بها على

ركبته بقوة عروق رقبته ظهرت وعيناه الحمراء قد

ظهر بها بعض الشرايين الحمراء جعلت جميلة

تخاف :(والله انا قولت اقولك عشان خوفت لتكون

حاجة وحشة انا أسفة) نظر لجميلة فقط دون أن

يتحدث مستقيما بعنف جاذاب انتباه والديه

:(مالك يا يوسف حصل ايه) لم يجب على أحد بل

غادر سريعا للخارج خطواته تزرع نار نظرت منيرة

لزوجها بقلق ضرب محمود كفا فوق الأخر :(لا

حول ولا قوة الا بالله العيال اتهطلت)

_____ وقف يتنفس بعنف

يشعر بحرارة أنفاسه تحرقه بالتأكيد هذا الحقير هو

من فعل هذا سيقتله يقسم انه فقط يجده وسوف يلقنه درسا عنيفا كما لم يفعلها قبلا رفع هاتفه على أذنه انتظر قليلا الا ان اجاب الطرف الاخر تحدث بحدة وجمود :«تعاليلى انا مش هخلى ابن ال**** يطلع عليه نهار » تحدث حازم بتعجب :«فى ايه مالك » تحدث يوسف غاضبا :«ابن ال***** بيبتز مراتى بصور مفبركة وربى ما هسيبه» تحدث حازم بهدوء :«طب اهدى وتعالى انا فى **** تعالى بسرعة» تعجب يوسف سأله :«انت بتعمل ايه هناك» تحدث حازم بنفاذ صبر :«يا بنى تعالى واخلص» اغلق الهاتف يقود سيارته حيث اخبره حازم أوقف السيارة أسفل هذه العمارة ماذا يفعل حازم هنا صعد للطابق الذى ذكره حازم رن جرس

الباب تحرك حازم يفتحه دلف يوسف يسأله

متعجبا :(انا بتعمل ايه هنا وشقة مين دى) أشار

حازم له أن يجلس قائلا بهدوء :(اهدى وأنا هفهمك)

جلس يوسف وجاوره حازم تحدث حازم بهدوء

ازاى تضحك... :(اهدى بقا وقولى ايه اللى حصل)

تنهد يوسف ثم قص عليه ما أخبرته به جميلة

بأنفاس ثقيلة تنهد حازم ثم تحدث قائلا :(شاطرة

جميلة انها قالتلك) تحدث يوسف :(انت بقا

بتعمل ايه هنا) تنهد حازم ثم قص عليه ما حدث

ألو أرجوك محتاجة مساعدتك» »: Falsh back

تعجب حازم من هذه التى تطلب منه مساعدة وهو

لا يعرفها ابعد الهاتف ثانية يتأكد من الرقم بدون

اسم تحدث بهدوء :«هو أكيد طبعا هساعد

حضرتك بس حضرتك مين» تنهدت ملك تتحدث

بتوتر وارتجاف :«انا ملك مرات يوسف صاحبك»

:«ازيك يا مدام ملك اتفضلى حضرتك انا سامعك

محتاجة مساعدتى فى ايه ومقولتيش ليوسف ليه»

سمع تنيهدتها المصاحبة لتهدج أنفاسها :«مقدرش

اقول ليوسف خايفة عليه ومنه انا اتصلت بيك

عشان انت هتقدر تساعدنى مش حضرتك هكر

برضة» تحدث بحنق :«يادى النيلة هو انتى وجوزك

عليا انا مش هكر انا مهندس برمجيات» صمت

قليلا ثم تحدث :«اتفضلى يا مدام ملك انا

سامعك» أخذت نفساً طويلاً ثم بدأت تقص عليه

ما حدث وتهديد عمار لها انتهت من الحديث سمعو

أنفاسه تتعالى ويبدو انه غاضب حيث خرج صوته

جامد :«وحضرتك كنت ناوية تروحيله» نفت

تتحدث ببكاء وشهقات كتمتها حتى لا تسمعها

والدتها :«لا انا اخاف اروح ومش قادرة اتحرك

ارجوك ساعدنى انا خايفة على يوسف ليعمل حاجة

يضيع بيها نفسه» اخذ حازم عدة انفاس يهدأ بها

ذاته ثم تحدث بهدوء :«ماشى انا هتصرف لو كلمك

تانى متردیش علیه تمام » ابتسمت بين دموعها

تشكره :«حاضر شكراً جدا لحضرتك» اغلق حازم

الهاتف هذا الجبان لما لا يهمد قليلا هذه النوعية من

الناس حلها الوحيد هو أن تنفى بعيدا وتصبح

انتهى حازم End flash back منبوذة من الجميع

من روى ما حدث تحدث يوسف ضائعا :(خافت

تقولى انا ليه) سخر حازم يشير له :(بص لنفسك

عامل ازاى هتقولك ازاى وانت كدا) رمقه يوسف

بحدة تحمحم حازم متحدثا :(دلوقتى انا هكرت

تلفون المدام ومتخافش مدخلتش على الصور

وبعتله انى وصلت فهو تقريبا جاى دلوقتى)

تحولت نظرات يوسف للشر ناطقا بغل :(دا يبقى

يومه مفهوش رحمة هيجى برجليه) تحرك حازم

يمسك حبلا ومقصا حديديا كبيرا متحدثا بخبث

:(هنقطعله الخلف) لمعت نظرات كلا منهما بالشر

والتوعد لمن يحاول فتح الباب الأن بمفتاحه أشار

ليوسف بالصمت توجه يقف خلف الباب يخبئ

جسده حتى لا يراه الاخر عندما يدلف أشار ليوسف

أن يذهب للداخل ليتفاجأ به الأخر عندما يدلف

فتح عمار البيت يبتسم بخبث دلف للصالة يتحدث

بخبث :(أخيرا جيتيلى برجليكى يا.....) علق حديثه بحلقه عندما أبصر يوسف أمامه بنظرات سوداوية قاسية :(اهلا بشبيه النساء تعالى يا ختى) هلع عمار وتراجع للخلف راكضا لكى يهرب سد حازم عليه الطريق بيده حبل طويل يتحدث بخبث :(هو دخول الحمام زى خروجه ولا ايه) شحب وجه عمار بشدة يتحدث بشجاعة مزيفة يدعى الثبات :(انتوا عاوزين منى ايه انا مش خايف) اقترب حازم يتقدم منه ويوسف للخلف بنظرات سوداوية متوعدة تحدث حازم بجمود :(انت خدت اكتر من وقتك الصراحة وكدا كتير) اقترب حازم منه وثبته يوسف من الخلف ربطه حازم بالحبل يحكم على جسده يتحدث بغضب :(دا انا هطلع عليكى السواد اللى

جواك) تحدث يوسف بأذنه بخبث وصوت كفحيح

الافعى :(وأنا وربى لأعلم عليك عشان ابوك

معرفش يربيك) أحكم حازم ربطه بالحبال تقدم

يوسف ثم تحدث بينما يشمر ذراعيه :(دلوقتى بقا

وقت الحساب يا عمورى) لكمه بقوة فى وجهه

جاعلا أنفه ينزف لم يجعله يلتقط انفاسه وضربه

ثانية أسفل الحزام بقوة جعلته يتلوى ويقع أرضا

يصرخ من الألم كتف حازم يديه لصدره يتحدث

ساخرا :(لا لا يا يوسف الا الضرب تحت الحزام) ثم

جثى عليه يلقتط هاتفه من حيب بنطاله تحدث

حازم ليوسف :(خلص عليه عبال ما اخلص

شغلى) توسعت عينا عمار بقوة صائحا :(هو ايه

اللى يخلص عليه البلد فيها قانون) ضحك يوسف

ساخرا يمسك ياقة ثيابه يلكمه بقوة :(وماله

نمشيها قانونا ونعمل محضر فى شرطة النت

ومحضر سب وقذف وكم تقرير مزور وطب قضيت)

لكمه يوسف ثانية بقوة جاعله يصرخ انهال عليه

باللكمات حتى تشوه وجهه واحتفت معالمه انتهى

حازم ملقيا الهاتف أرضا حتى تهشم

:(كدا خلصنا تعالى بقا) أوقفه حازم ثم شرع بنزع

ملابسه العلوية تحدث عمار هلعا :(ايه فى ايه)

سخر يوسف :(متخافيش يا بيضة هنعلم عليك

بس) نزع بنطاله ثم امسك هاتفه يصوره يصفر

:(ايوا يا بيضة دلوقتى بقا هنخليك ترينك لشهرين

قدام) سحبه حازم خلفه خلفهما يوسف لخارج

البناية وهو يحاول مقاومتهما :(سبونى يا مجانين

سبونى) صفعه يوسف على خلفية رأسه :(اكتم

ياض وامشى) تحدث حازم بينما يخرج المقص

الحديدى يشهره أمامه يتحدث بخبث :(دلوقتى بقا

يا بطة تتنطط مكانك وتقول أنا بجعة بجعة من

بحيرة البجع لاما هقصلك صوابعك صابع صابع)

هلع عمار ينظر لهما فزعا اخذ يوسف المقص منه

يتحدث بتوعد بينما يقترب منه يفتح شفتى

المقص :(انا اللى هقطعله صوابعه و....) نظر

للاسفل ليفزع عمار ويركض يقفز أمامهما يتحدث

بصوت فزع هلع عاليا وحازم يصوره :(أنا بجعة

بجعة من بحيرة البجع) تعالت ضحكات يوسف

وحازم مرت خمس دقائق كاملين حتى أوقف حازم

الفيديو يتحدث برضا :(كدا تمام أوى) اقترب حازم

منه يتحدث متوعدا :(دلوقتى بقا يا بطة احنا هنمشى بس لو بقك فكر يطلع بحاجة بكرا ان شاء الله الڤيديو بتاعك هيبقى ترينڈ على السوشيال ميديا ها تحب تتهد بقا ولا نذيع) هز رأسه يتحدث بقوة :(لا هتهد بس بلاش الفيديو انا ممكن اطرد من الشغل) ربت حازم على كتفه أدار يوسف وجهه له يتحدث ببرود :(كدا انت فهمت اخر تذكار بقا) لكمه بقوة فى وجهه تركه اعتدل يوسف يهندم ثيابه :(يلا بينا يا حازم) نظر حازم يتحدث ساخرا :(ابقى شوف حد يفكك) رحلا الاثنان تاركاه يقف فى منتصف الشارع عاريا وجهه وجسده ملىء بالكثير من الكدمات والجروح ----------

---------- وصل يوسف لبيت

عبدالحميد والد ملك رحبت به والدتها ووالدها

استأذن منهما أن يدلف لها دلف لها يطرق الباب

أولاً اعتدلت فى جلستها تنظر له بلهفة اقترب منها

يجلس جانبها اخذها بين ذراعيه يتحدث بعتاب

:(كدا يا ملك متقوليليش على اللى حصل خايفة

(منى

نظرت له بصدمة تتحدث بتوتر :(انت عرفت) تنهد

يومأ برأسه :(جميلة قالتلى وحازم بس أنا خدلك

حقك تالت ومتلت مش هيقدر يعملك حاجة تانية

أبدا) أخرج هاتفه يريه مقطع الفيديو حيث يقف فى

الشارع عاريا ماعدا من فانلة داخلية وسروال داخلى

يقفز بينما يتحدث :(انا بجعة بجعة من بحيرة

البجع) ضحكت بقوة تتشفى به ابتسم يوسف

لضحكاتها التى صدعت أخيرا اخذ منها الهاتف

يضمها بين ذراعيه يتحدث بهدوء :(حقك رجع بعد

كدا مينفعش تخافى منى يا ملك انا اجبلك حقك

ولو فى حضن التخين عشان خاطرى متخافيش منى

ماشى) رفعت رأسها تقبل وجنته متمتمة باعتذار

:(أسفة بس والله خوفت من اللى ممكن تعمله فيه

وكمان خوفت منك) ضحك يآسا متحدثا بتجهم

:(هو أنا صحيح كنت هقتله بس حازم كانت خطته

أحلى حويط ابن الهلالى) تمسحت بصدره تتحدث

بتعجب :(بس جميلة عرفت ازاى وانتوا عملتوا فيه

ايه) قص عليها ما حدث وما اخبرته به جميلة انهى

الحديث لتقبل صدره تتحدث بحب :(ربنا يباركلى

فيك ويحفظك انا بحبك اوى) تنهد بقوة يضمها له

بقوة متحدثا بهدوء :(وأنا والله طبت فيك يا خمرية

الملامح) ابتسمت بسعادة تشدد عناقه لم تكن

محقة حين خافت منه ولم تثق فى حبه لها كان

عليها أن تعلم انها الوحيدة التى دخلت قلب هذا

الطبيب الراهب دلف حازم للغرفة وجد ورد جالسة

على الفراش تعبث بهاتفها تقدم منها يرتمى عليها

تحدثت بنزق :(يا حازم حنقتنى ايه دا) ضحك

ينزاح من عليها قارصا وجنتها :(وردتى بتعمل ايه)

ابتسمت تلتصق به تندس تحت ذراعيه :(مش

بعمل كنت ملانة شوية عاوز تاكل) نفى برأسه

يقبل جبينها :(مش جعان) :(ولا أنا برضة انت كنت

فين) تحدثت بهدوء يكرمش أنفها بين يديه

:(مشوار مع أخوكى) ابتسمت له تقبل وجنته

متحدثة بمرح :(ماشى يا جرجير حياتى وبرسيم عمرى) تجهمت ملامحه يستعد للفتك بها ركضت من أمامه قبل أن يلحقها امسكها يرفعها بين ذراعيه يتحدث ملاعبا حاجبيه :(ماشى يا كريم كراميل قدامنا اسبوعين عسل هعاقبك فيهم براحتى) ضربت كتفه واضعة رأسها على كتفه تتحدث بهيام

ازاى تضحك... :*أصابنى الهيوم حينما رأيتك وتخطيت مراحل الحب الاربعة عشر ووصلت لأخر مرحلة ألا ترحمنى قليلا يا فارسى القاسى* By/ kh✌🏻✌🏻 سمعت نبضات قلبه العالية تصل لأذنيها بوضوح رفعت رأسها لترى نظراته تتصوب ناحيتها هذه النظرات التى يرمقها بها دائما عندما

يصل الى أقصى مراحل عشقه مال عليها يقطف رحيقها ابتعد عنها بعد مدة يلهث بقوة تعصف به عدة مشاعر متحدثا بقوة وعمق :(تعبتينى وغيرتى ليلى وسمايا ارحمينى) ابتسمت تعود لوضع رأسها على صدره فليذق قليلا مما فعل بها دون أن يدرى فليس من العدل أن تهيم هى دونه فليتشاركا الهيام والعذاب سوياً

_____ دلف لمكتبه يقف أمامه زياد يتحدث بدهشة :(انت بتعمل ايه) تحدث حازم بخبث يحرك يديه بخفة على الكمبيوتر المحمول الخاص به :(اللى دخل المكتب ميعرفش مين هو حازم الهلالى اما حاطط كاميرا فى الكرسى

بتشتغل فى الضلمة هو عطل الكاميرا الأساسية

بس مخدش باله من دى) توتر زياد يصفر وجهه

لاحد حازم تغير وجهه لم يهتم بل أكمل ما يفعل

تحدث بظفر :(اهى الحرامى قصدى الحرامية)

اقترب زياد منه ينظر للمقطع حيث يظهر سيدة

تفتح باب المكتب تلتفت يمينا ويساراً حدث حازم

مستنكراً :(ريتاچ) وقف بعنف يصيح غاضبا

:(وربى ما هسيبها عملتلها ايه انا) اقترب منه زياد

يهدأها يتحدث بهدوء :(اسمعنى بس يا حازم اهدى

) حول حازم نظره لزياد يتحدث بدهشة :(انت كنت

عارف) تنهد زياد يبتعد عنه متحدثا :(أنا شوفتها

وهى خارجة من المكتب بعد انت ما مشيت بساعة

كانت بتلف حوليها يمين وشمال وسمعتها وهى

بتتكلم فى التلفون وبتقول انها بعتت الابليكشن

خلاص) استنكر حازم ما فعلته يتحدث بغضب

:(تعمل كدا ليه انا مش هسبها هخلى أمجد بيه

يطردها) اوقفه زياد يتحدث بهدوء :(استنى بس يا

حازم انا عارف انها غلطت بس عشان خاطرى

متعملش كدا متخلهاش تتطرد) نظر حازم له

يتحدث ساخرا :(هو البيه بيحبها ولا ايه بتدافع عنها

ليه) رمقه زياد متحدثا بضجر :(اكيد مش بحبها

يعنى بس انا ساكن معاها فى نفس المنطقة أهلها

ناس غلابة خالص أبوها عاجز ايده مبتورة مبيقدرش

يشتغل وأمها تبراعى اخواتها الصغيرين اخواتها لسا

فى المدرسة يعنى يعتبر هى اللى بتصرف على

البيت حقك تعمل اللى انت عاوزه بس عشان خاطر

ابوها العاجز واخواتها الصغيرين)

ازاى تضحك... زفر حازم بقوة يتحدث ببرود

:(عشان خاطرك بس انت بس تعرفها بعد كدا

تتجنبنى خالص) وافق زياد يتحدث بامتنان

:(ماشى انت راجل جدع وكنت متأكد انك هتعمل

كدا) ربت حازم على كتفه مبتسما بهدوء متحدثا

:(وانت أصيل ومعدنك نضيف يا زياد يلا بينا عشان

نروح لأمجد بيه عاوز أخذ الأجازة بقا) ابتسم زياد

يذهب معه بعدما وصع لاصقة على وجه ريتاج

حتى لا يتم التعرف عليها وغير فى معالم جسدها

قليلا رفع أمجد نظره يتحدث باعجاب وفخر :(أنا

كنت متأكد انك معملتش كدا بس انك تخبى وش

زميلتك عشان معرفهاش حركة متوقعتهاش)

ابتسم حازم متحدثا :(اعتقد متمناش الضرر لحد أنا

مسانح فى حقى المرة دى) ابتسم أمجد يستقيم

من مقعده مقتربا منه يتحدث باعجاب :(انت

ونعمة الانسان وهقبل الاجازة بتاعتك مع تعويض

من الشركة كمان) ابتسم حازم يشكره :(شكرا جدا

لحضرتك) ابتسم أمجد له غادر حازم خلفه زياد

قابلتهما ريتاج بوجه خائف شاحب كالأموات

تحدثت بصوت مرتجف تحاول اضافة الثبات له

:(عمتلوا ايه) ابتسم حازم ساخرا يقترب منها

متحدثا بتهكم شديد :(انا معملتش حاجة بس

المرة الجاية هعمل واللى هعمله هيزعلك صدقينى

ابعد عن سكتى احسن) غادر بعدما القى حديثه

تاركا اياها تنظر فى أثره براحة نظرت لزياد الذى

تحدث ببرود وحزن :(اسمعى الكلام يا ريتاچ

وطلعى حازم من دماغك خلى بالك من اخواتك

ملهمش غيرك) تركها راحلا انسابت دموعها تنظر

فى أثرهما بحرقة وغيظ ماذا يظناها انها ليست سيئة

ليست سيئة!! ----------

---------- وصل حازم مع

ورد الى الفندق الذى سبق وأتيا له عندما ذهبا مع

مالك ويوسف ومازن تحدثت ورد بسعادة تنظر

للبحر من خلال شرفة الغرفة :(اللّه البحر جميل

أوى) ابتسم حازم يعانقها من الخلف متحدثا

بحنان :(مفيش اجمل منك يا حبيبتى) ابتسمت

له تلتفت اليه تعانقه متحدثة :(أنا عاوزة نفصل عن

العالم كله الاسبوعين دول بس منشغلش بالنا بحد

تانى) ابتسم لها يضمها لصدره :(هنبقى فيه انا

وانتى الأميرة والفارس) تنهدت بعشق تظل بداخل

صدره تستمع لدقاته الهادرة العالية فى حضرتها

فماذا هو سوى عبد ضعيف قد وقع عليه لعنة

الحب وتبدو انها لعنة سوداء فلا رجعة منها ------

---------- فاقت

تتطلع حولها انتفضت جالسة تمسك رأسها بالم

تتحدث للجالس أمامها بفزع :(أنا فين) ابتسم

يميل عليها متحدثا بهدوء وابتسامة واسعة ليست

بريئة لكنه أخفاها :(متقلقيش انتى اغمى عليكى

---------- (وانا جبتك هنا متخافيش

---------- Skip

للأخطاء الإملائية اعملوا ڤوت يا جماعة وعلقوا

يعنى معقول البارت مفهوش حاجة مش لافتة

نظركم او مش فاهمينها عرفونى رأيكم عشان حتى

Enjoy يبقى عندى حماسة انى اكتب

orincess❤□▯❤□✌□

——— Part Break ———

ضحكات عالية تصدح من ورد وحازم يشاكسها يقوم

برمى بالماء بوجهها وتعاود هى الكرة من جديد

اقتربت منه تود امساكه واغراقه مثلما يفعل معها

ضحك أكثر يهرب منها امسكها هو يمسك عنقها

يغطس وجهها بالماء ضربت يده ضاحكة :(يا حازم

هتخنق يا أهبل انت يلا) رفع وجهها متحدثا بخبث

:(انا ولا) أومأت له باستفزاز ليغطسها ثانية رفعها

ثانية يتحدث بحدة مزيفة :(ها أنا ولا) ابتسمت

برقة تسبل عينيها المستديرة السوداء كالجراء قائلة

بدلال :(انت راجل وسيد الرجالة كمان) ضحك

عاليا يفلتها يتحدث ضاحكا :(بتثبتنى يعنى) هزت

رأسها وفى اللحظة التالية انقضت عليه قافزة على

ظهره تصيح بمرح :(يلا خدلنا لفا عوم وانا على

ضهرك) سند قدميها يتحدث ضاحكا :(مجنونة يا

ورد يخربيت جنانك) مالت على وجهه ونظر للخلف

لها بطرف عينيه ظن انها ستقبله لكنها قضمت أذنه

جاعلة اياه يصرخ افلتها من ظهره لتركض لأخر

حمام السباحة ضاحكة عليه حاصرها يتحدث بشر

:(بتعضينى يا ورد) تحدثت ببراءة :(لا دى سنانى

مش انا) رفع حاجبه لها اقترب اكثر بوجهه يتحدث

بغزل مرح :(أهذه عيناكى ام عدسات) ضحكت تجاريه فيما يفعل :(خسئت انها عيناى) نهرها بقوة مزيفة :(خسئتى انتى دول عينين بقر) توسعت عينيها تضربه بكتفه بغيظ تأوه يضحك على غيظها اقترب منها يحتويها بين ذراعيه يتحدث :(متزعليش يا ذات العيون السوداء الجميلة) ابتسمت تقبل وجنته ابتسم ثم مال عليها أغمضت عينيها فجأها حين عض وجنتها بقوة صرخت تضع يدها على وجنتها تتحدث بحنق :(مش هسيبك يا حازم يا عضاض) سخر يهرب منها :(انتى اللى بدأتى) صرخت بغيظ تقترب منه غادر بخفة ورشاقة من المسبح يضحك على انفعالاتها تحدثت بهدوء :(خلاص احنا كدا خلصانين قطعت نفسى) ابتسم

لها قبل ان يتحدث بشك :(آمان) هزت رأسها

مبتسمة مد يده يساعدها على الخروج خرجت معه

تجفف ذاتها بالمنشفة تحدثت بتعجب

:(انت بجد اجرت البول عشانى) ابتسم يقترب منها

يتحدث بوله ينظر لعينيها :(طبعا انتى عاوزانى

اخلى حد يشوفك وانتى خارجة من المايه حتى لو

كنتى لابسة مايوه اسلامى) ابتسمت له تتحدث

بحب :(ربنا يحفظك ليا يارب ويطولى فى عمرك)

ضحك يقترب منها لافا ذراعه حول كتفها :(كتر

خيرك يا حاجة يلا بينا نغير هدومنا عشان نتغدى)

ذهبت معه لكى يبدلا ثيابهما سويا ثم يتناولان

الغداء تآبطت ذراعه وقد وجدته خرج من الفندق

تحدث لها :(هناكل فى مطعم قريب من هنا

وافسحك) اتسعت ابتسامتها تقبل وجنته بحب

تحدث رافعا حاجبه :(دا احنا يقينا جريئين اوى)

تحدثت تصدمه بجرأتها :(مش جوزى الله) ابتسم

يضمها أكثر له ركبا السيارة يذهبان للمطعم وصلا

للمطعم الذى سبق وحجزه هو سحب لها الكرسى

لكى تجلس جلست عليه تضحك جلس مقابلا لها

لتتحدث ضاحكة :(فاكر أول مرة خرجت معايا

مهانش عليك تشدلى الكرسى حتى) تحدث بهدوء

:(كنت غبى) أيدته :(وحمار) رفع حاجبه يتحدث

بوعيد :(لا انتى خدتى عليا أوى) تحدثت بثقة

تكتف يديها لصدرها :(هتعمل ايه يعنى) ابتسم

بخبث يقترب منها فى جلسته يتحدث بهيام أمام

عينيها التى تلمع بقوة :(كانت عيناها تتألقان فى

الأعماق كمياه أدفأتها الشمس) صمتت تتنهد بقوة

غير عادل ان يستطيع ان يزعزع كيانها هكذا دون أن

يفعل شىء فقط بعض كلمات تفعل بقلبها

الأفاعيل غمز لها حينما وجدها صامتة اخرجت

نفساً طويلاً تتحدث بصوت عصف به الكثير من

المشاعر :(انت ازاى كدا انت بتهز كيانى فى ثانية)

امسك كفها مقبلا اياه متحدثا بعمق :(انا

مبعملش حاجة انا بعبرلك على اللى حاسس بيه

ومش عارف اعبر كمان وبعوض ست شهور جواز

وست شهور خطوبة راحوا فى الهوا) ابتسمت تلمع

الدموع بعينيها متحدثة بصدق وتدليه :(أنا والله ما

عايزة غيرك تفضل دايما جانبى وقريب منى)

أخذت نفساً عميقا ثم تحدثت :(طول ما انت معايا

مفيش خوف الخوف بيكسف يجى وانا بحبك

(وعلى طول عينيا حارساك

تنهد بقوة يزفر أنفاسه يشدد من امساك كفها

يتحدث :(مين اللى بيثبت التانى دلوقتى احضنك

وأبوسك ازاى دلوقتى) ابتسمت عليه تتدفق

الدموع من عينيها ابتسم لها يرفع كفها يقبله بحنان

متحدثا بمرح :(يلا يا ست الكل الأكل جاى أهو أنا

طلبته ولينا كلام لما نروح) ابتسمت له وقد حضر

النادل يضع أمامهما الطعام شرعا فى تناول الطعام

تحدثت ورد بهدوء :(حازم انا كنت عاوزة أسألك بس

بنسى على طول) :(اسألى) ابتسمت متحدثة

:(يعنى انت ما شاء الله عامل كل حاجة لنفسك

وبانى بيتنا الجديد لوحدك برضة وجايب عربيتك لوحدك برضة) ابتسم متحدثا :(انا بشتغل من وأنا صغير كنت اروح مع بابا الشغل واساعده ويدينى اجر زى أى حد واتعود على الشغل اشتغلت كتير أوى وجمعت فلوس الحمد لله) ابتسمت فخورة ومعجبة بمثابرته تحدثت بهيام :(ان شاء الله ابننا يطلع زيك كدا) ابتسم لها :(ان شاء الله لسا قدامنا العمر طويل بس اوعى تقولى اجيب اتنين واسكت انا عاوز اوسع العيلة) رمقته بحنق :(طب اقدر على اتنين بس) :(هتقدرى هتقدرى كلى يلا عشان نتفسح) ابتسمت تكمل تناول طعامها تشعر بالسعادة تغمرها ستقضى معه أيام جميلة سويا فقط الاثنان سوياً

_____

_____ اجتمعوا ببيت محمود

والد يوسف دلف يوسف الغرفة بهيبته يرمق عمار

بشر توتر عمار وخاف كثيرا يود الهرب الأن جلس

يوسف بجانب والده يتحدث ببرود :(خير عاوزينى

ليه) تحدث عبدالحميد والد ملك بهدوء وأسف

:(سعد بيقول انك ضربت ابنه ورجعله وشه مليان

جروح وكدمات) قاطعه أخيه متحدثا بغل :(هو

انت لسا هتقول انت مش شايف وشه عمل فى ايه

هو وجوز أخته انا عاوز حق ابنى لاما هطلع على

القسم وهم يشوفوا شغلهم وقبلها البيه كان جايلى

هو البيه التانى على انهم صاحبه وعاوزين يشوفوه

انا عاوز حق ابنى وقتى) نظر محمود لولده متحدثا

:(ها يا يوسف عملت كدا ليه كلامهم صح) تحدث

يوسف ببرود :(واللّٰه مفيش حد بيعمل حاجة من

غير سبب ممكن تسألوه هو عمل ايه يخلينى اعمل

فيه كدا) توتر عمار وزاغت نظراته تحدث سعد

بحمائية يدافع عن ابنه :(معملش حاجة دا كان

(خارج رايح لصاحبه

ضحك يوسف يهز رأسه ساخرا :(لا معلش يا حاج

شكلك هيبقى فانلة لو طلع كلامك غلط) نهره

محمود :(يوسف عيب كدا اكلم كويس ورد على

السؤال وبس) صمت يوسف متحدثا بهدوء :(تمام

انا هرد على قد السؤال عاوزين تعرفوا عملت كدا

ليه) ترقب الجميع تحدث عمار سريعا يود انهاء

هذا الحديث :(يا بابا خلاص مش هم اللى عملوا

كدا يلا بينا انا مسامح) ضحك يوسف يتحدث

ساخرا :(لا والله ما انت مروح لازم كله يعرف) اخذ

يوسف انفاسه ثم تحدث وشعر بموجة الغضب

تلسعه ثانية :(ابنك المحترم ابن عم مراتى اللى من

دمه ولحمه ابتزها بصور عريانة مفبركة مركبهالها

مع واحد **** مش باين وشه وهددها لا تجيله لاما

يفضحها وينزل الصور على النت ويفضحها ها نقول

تانى) صُعِق الجميع من هذا الحديث وصدموا غير

قادرين على ابداء رد فعل مناسب لم يشعر

عبدالحميد بذاته سوى وهو يقبض على تلابيب

ملابس ابن اخيه بقوة يصيح غاضبا :(بقا انت يا

حيوان يا ****** تعمل كدا فى بنتى وانا اللى

فتحتلك بيتى وكنت هديك بنتى طلعت كلب ولا

يسوى) لكمه بقوة فى وجهه وصفعه لم يخلصه

سوى والده الذى تحدث بقوة :(دا كدب هو هيعمل

كدا فى بت عمه ليه) تحدث يوسف بحدة واقفا

:(انت مش عارف تربى ابنك وبتكدبنى انا معايا ادلة

وكل حاجة ومتنساش انك سبق انت ومراتك

اشهرته بسمعتها سمعة بنت اخوك يا راجل) مازال

والده ينكر لا يريد ان يعترف بخطأه وخطأ ولده

:(محصلش انتو كدابين) صرخ عمار وفاض كيله

من كل هذا بعدما شعر بتأنيب ضمير شديد :(بس

بقا انا عملت كدا فعلا وهم حاسبونى خلاص بقا

خلصت) ثم نظر ليوسف متحدثا :(أنا اسف ومش

هتعرضلك لا انت ولا ملك انا اختى اتعملها نفس

اللى اتعمل فى ملك لولا حازم لحقها كنا اتفضحنا أنا

أسف خلى ملك تسامحنى) صاح به يوسف غاضبا

:(مش مهم تسامحك ومتجبش سيرتها على

لسانك) هز رأسه بخنوع :(حقك و حقك عليا يا

عمى) نظر عبدالحميد لأخيه بكسرة متحدثا بحرقة

:(روح يا بنى انت وابوك ومتورونيش وشكوا تانى

حقكوا فى العمارة انا هشتريه ونبقى خلصانين مع

السلامة يا اخويا) نطق اخر كلمة بعتاب وحزن

لأخيه الذى اخفض رأسه يسير مع ابنه للخارج نظر

عبدالحميد ليوسف حزينا يربت على كتفه

:(ربنا يبارك فيكى ويحفظك لأهلك خلى ملك

تسامحنى كنت هلبسها فى جوازة زى دى) ابتسم

يوسف له يقبل كفه :(متقلقش يا عمى هى مش

زعلانة منك) ابتسم عبدالحميد ثم ودع محمود

ورحل التفت محمود لابنه مبتسما :(شاطر اللى عملته صح يلا اطلع لمراتك) ابتسم يوسف يعانق والده يصعد للأعلى لزوجته وهو مبتسم اخذ حقها لكنه لم يكن يعلم بقصة أخت عمار هذه صعد للأعلى يدلف للشقة رفع صوته :(ملك انتى فين) أتت له مهرولة تقبل وجنته :(حمد لله على السلامة) ابتسم ينهرها بخفة :(مش قولتلك متجريش) لوحت بيدها بلامبالاة ابتسم بيأس يربت على شعرها متحدثا :(عاملة ايه) ابتسمت :(كويسة انت جيت بدرى) أومأ لها متحدثا :(أومال ومش بس كدا هنقضى اليوم بكرا فى اسكندرية) صفقت بحماس :(بجد يا حازم وهنروح البحر) أومأ لها لكنه تحدث رافعا اصبعه فى وجهها محذراً :(بس

مش عاوز هبل وتنطيط ماشى) وعدته قائلة

:(مش هتنطط والله هعوم بس) ضحك عليها يربت

على كتفها :(يلا بقا حاتى الأكل) ذهبت من أمامه

مسرعة ثانية كأن لص يركض خلفها تحدث بحنق

:(مفيش فايدة فيها أبدا) اخرج هاتفه مهاتفا لحازم

فتح حازم لهاتف متحدثا بنزق :«عاوز ايه يلا انا

مش قولت محدش يكلمنى لشهرين قدام» سخر

يوسف :«ليه عروسة» تحدث حازم بوقاحة :«لا فى

شهر عسل مع اختك» نهره يوسف بقوة :«ولا اتلم

المهم كنت عاوز اقولك على اللى حصل» تعجب

حازم :«حصل ايه رفضوك» سبه يوسف بلفظة

نائية ضحك حازم عليه تحدث يوسف بنفاذ صبر

:«انا مش عارف صاحبتك ازاى عيل ضايع» تحدث

حازم باستفزاز :«ولا اخلص اخاك مستنيانى» سبه يوسف ثانية مما جعل ضحكات حازم تصدح تحدث بهدوء بعدما خفت ضحكاته :«خلاص قول حصل ايه»

قص عليه يوسف ما حدث واستفسر عن أخت عمار وما حدث معها تنهد حازم متحدثا :«ايوا تانى يوم على طول جالى على الشركة وقالى واحد من صحابه عمل كدا عشان ياخد منه فلوس انا ساعده عشان اخت ملهاش ذنب وقدم بلاغ فى صاحبه» تنهد يوسف يشكره :«شكرا يا حازم يلا روح لحالك يا حيوان» استفزه حازم :«ايوا رايح لأختك اهى» قبل ان يسبه يوسف أغلق حازم الهاتف القى يوسف الهاتف بغضب يتحدث بضيق :(عيل

مستفز) تحدثت ملك ساخرة :(خير يا حبيبى

بتكلم نفسك) ضحك يقترب منها يلف ذراعيه

حول خصرها من الخلف :(امم شوفتى حبك عمل

فيا ايه مخلينى مجنن) ضحكت تضربه يده

متحدثة بمرح :(ماشى يا اخويا يلا عشان ناكل انا

جعانة) ابتسم يجلس معها يآكلان سويا فى جو

مرح محبب له وظن انه لن يحظى به أبدا --------

تطلعت الى باب الجامعة بضيق كل يوم تقف

تنتظره ناسية انه رحل ولن يعود الا بعد انتهاء فترة

الجيش لقد اعتادت عليه اعتادت ان يصطحبها من

والى الجامعة تنهدت بضيق تكمل طريقها وقفت

أمامها سيارة حمراء ذو شقف مكشوف تحدث

صديقة لها بمرح :(تعالى يا جميلة معانا هنوصلك)

أرادت ان ترفض لكن فتاة قفزت من السيارة

تسحبها :(تعالى يا حبيبتى متخافيش يلا انتى على

طول لوحدك مش هناكلك متخافيش) سحبتها

تجلس معهم بالسيارة التى تبدو عليها الثراء تنهدت

بقوة لن يحدث شىء خم ليسوا سيئين ليس

الجميع مثل أصدقاء مالك

_____ تنهدت كيان بضيق لما لم

يحدثها منذ ثلاثة أيام ثلاثة أيام لم تسمعه عنه شىء

ولم يراسلها حتى زفرت بحنق تكمل تمشيط

شعرها لكى تخلد الى النوم رن هاتفها واستدارت

بلهفة تشعر انه هو صدق حدسها حينما صدح

عنفت قلبها my prince اسمه ينير شاشة هاتفها

منعدم الكرامة هذا الذى اشتاق له يجب ان تعنفه

لكى لا يعيد هذه الكرة ثانية فهى زوجته الأن وعليه

أن يحترم هذا قبلت المكالمة تتحدث بصوت جامد

يغلبه الاشتياق فخرج به لوعة خفيفة :«خير»

تحدث بمرح يتفهم انها غاضبة منها ولكن الامر

خارج عن ارادته :«طب مفيش سلام عليكم ولا

«مساء الخير حتى

لم تستجب لمزاحه بل تحدثت ببرود :«عاوز ايه

دلوقتى انا كنت هنام» تحدث بهدوء يوضح لها

:«والله يا كيان كنت بعاين الموقع ومكانش فيه

شبكة خالص غير لما روحت انا لسا جاى دلوقتى

حتى مغيرتش هدومى وهلكان تعب بس بكلمك

اطمن عليكى» ابتسمت لحديثه يطمأن عليها

جلست على الفراش تلاعب خصلات شعرها

تتحدث بعتاب لحبيبها :«ومقولتليش ليه انك فى

شغل» تحدث بحرج :«نسيت الحقيقة بس

متزعليش منى بقا انتى وحشتينى» نبض قلبها

بقوة تشعر بعالمها يلتف حولها من كلمة فقط

تحدث حين لم يقابله رد :«كيان حبيبتى انتى

روحتى فين» حبيبته أيضا ماذا يفعل بها هذا

الأحمق دون ان يدرى وهى كيف تنسى غضبها منه

بدقائق فقط وتسامحه بل وتلتمس له العذر أيضا

:«لا كدا كتير انتى نمتى طيب» فاقت من حالتها

تتحدث بتلعثم وخجل :«لا معاك انت كويس»

ضحك متحدثا بمرح :«الحمد لله كدا خلاص رضيت

عنى مفيش زعل» أومأت برأسها كأنها تراه تود

اخباره أنها لا تحزن منه أبدا :«أه خلاص حمد لله

على السلامة روح غير هدومك ونام » ابتسم

يستريح ضد عارضة السرير يتحدث بخبث

يستعطفها :«طب أنا موحشتكيش مفيش كلمة

كدا ولا كدا طيب» خجلت اكثر يزداد خجلها ليس

سهلا عليها أن ابن عمتها المعجبة به منذ زمن بعيد

والذى اتضح بعدها انها تحبها ليست معجبة فقط

ثم يأتى هو لخطبتها ان تعبر عن مشاعرها كثير

وتبوح بما فى داخلها دون النظر لعينيه :«اممم وانت

كمان وحشتنى» قالتها مسرعة ثم اغلقت الهاتف

تحتضنه لصدره ترتمى على الفراش سعيدة

مبتسمة هكذا كان حاله أيضا حيث كان يبتسم

بشدة بينما ينظر للهاتف :(ايه يا هندسة سرحان ومبتسم فى ايه) اعتدل فى جلسته يتحدث بهدوء :(حضرتك هنا من امتا) تحدثت ببراءة :(امم مش من كتير انا برضة مؤدبة واستنيت لما خلصت مكالمتك) حرك رأسه يأسا ربتت والدته على كتفه تتحدث بهدوء :(سيف يا حبيبى انت مبسوط مع كيان يعنى حاسس انك مرتاح ولا لا) صمتت قليلا ثم تحدث بهدوء :(بتسألى دلوقتى واحنا كاتبين الكتاب ليه)

ازاى تضحك... تحدثت بهدوء وغلب :(أبدا عشان مش عاوزة اظلم واحدة تانية معايا كفاية حازم واللى كان عامله فى ورد انا كنت بسمعها بتعيط بليل فى البلكونة بعد ما هو مايمشى يروح القهوة بس

بسكت والله يا بنى قبل ما يكتب كتابه قولتله لو مش مرتاح سبها هو اللى اتحجج بأخوها واتمسك فيها ربنا يصلح حالهم ويهديهم يارب) تنهد سيف يقترب من والدته يقبل جبينها :(متقلقيش حازم بيحب ورد بس كان بيكابر بالنسبة ليا فأنا صليت استخارة لما كنا هناك قبل كتب الكتاب ولقيت نفسى مرتاح ودلوقتى بعد ما قربنا من بعض بقيت مرتاح اكتر متقلقيش) ابتسمت فرحة تقبل وجنته :(شاطر يا واد سيف طالعلى ربنا يهنيكم اعمل حسابك اخر يوم امتحانات لكيان هيبقى الحنة وبعديها الفرح على طول مليييش دعوة انا عاوزة اشوف احفادى) ضحك متحدثا :(لما نجوز الأول يا ميجو) صفعت كتفه بخفة تتحدث بحنو

:(متنامش الا لما تاكل يلا غير وحصلنى) أومأ لها

انه سيلحقها غادرت تسبقه تعد له الطعام تنهد

براحة لن يظلمها ولن يجرحها سيحاول ان يكون

عادل معها وستساعده هذه المشاعر الجميلة التى

بدأت تتشكل ناحيتها زفر بضيق عندما وصلته

رسالة من دنيا صديقة ورد مازالت تحاول معه لكى

يحبها لا يعلم كم رقم تملك كلما حظرها تعود

التواصل معه من رقم اخر ماذا يفعل ؟ لولا والدته

ووضعه أمام الأمر الواقع لوقع فى شباكها من الجيد

ان والدته تفرض رأيها أحياناً

_____

يجلس معها Flash back _____

عندما أتى لها بعدما تمت خطبتهما سويا وجهه

جامد لا يبتسم أو يمرح الا عندما يتحدث مع يوسف

فقط أشارت منيرة لابنها البكر لكى يتحرك يتركهما

بمفردهما استقام على مضض لكنه أشار باصبعيه

على عينيه لحازم انه يراقبه ابتسم حازم له

باستفزاز يلوح له لكى يذهب استدارت ورد له

تتحدث بهدوء تمد له كوب عصير :(اتفضل يا حازم

) اخذ منها الكوب واجما لا يتحدث معها أبدا

شعرت بالضيق لما هو هكذا حاولت تلطيف الأجواء

ثانية :(طنط ماجدة وعمو محمد عاملين ايه)

تحدثت باقتضاب يجيب على قدر السؤال

:(كويسين) تشعر بالدموع تلسعها لما يتحدث

معها هكذا سحبت أنفاسها تمنع ذاتها من البكاء

تحاول ثانية :(هى نور عندها كام سنة شكلها

صغير) تحدث بجمود :(فى تالتة جامعة)

هزت رأسها لما لا يتجاوب معها أشارت على رسمة

على حائط البيت بألوان زيتية متحدثة :(شايف

الرسمة دى انا.....) قطع حديثها عندما تحدث ببرود

ونفاذ صبر :(ما تسكتى شوية يا ورد) هذا الفظ

المتبجح يخبرها أن تصمت هل لهذه الدرجة لا

يطيق سماع صوتها حتى شعرت بالدموع تلسع

عينيها ثانية تحدثت بصوت مختنق تشيح وجهها

للجهة الاخرى :(أسفة) شعر بوقاحته وتصرفه

الغير أخلاقى حينما نهرها هكذا نظر لها ليجدها

جالسة تعبث بأصابعها تنظر لدبلته يبدو انها

تسرعت حين وافقت عليه حاول ان يفتح معها

حديث حتى لا تظل حزينة هكذا :(هو عمو محمود

مش هنا) نفت برأسها تتحدث بهدوء :(فى مشوار

زمانه جاى تحب اعملك شاى) هذه كانت حجتها

حتى تذهب من أمامه فهو فظ وقح عديم الأخلاق

وافق متحدثا بابتسامة لها :(ماشى وندوق عمايل

ايديكى الحلوين) ابتسمت له بغلب رغم ضيقها

تحبه وليس بيدها تحركت من أمامها تعد له الشاى

شاردة هل تبقى معه وهى ترى مبالاته وبروده معها

ام ماذا ؟ ربما الأيام ستوضح لها ما يجب عليها

طرقع حازم باصبعيه أمام End flash back فعله؟

الشاردة تنظر للبحر خرجت من شروده تنظر له

تحدث بمرح يقف مقابلا لها سانداً على السور

الحديدى :(سرحان فى ايه يا قمر) ابتسمت رافعة

كتفيها :(عادى مش سرحانة فى حاجة) ضحك

يقترب منها لافاً ذراعيه حول عنقها يتحدث بمرح

وبعض الغيظ :(تخيلى انك كنت هتبقى مرات

اخويا) استنكرت حديثه تنظر له بتقزز ضحك يهز

رأسه :(ايوا والله ماجدة كانت مصممة انك تبقى

فى العيلة تقولى لو موافقتش سيف اخوك أولى

بيها) ضحكت ورد تتحدث :(لا مش لايقين على

بعض خالص انا احب العيون الخضرا) ابتسم

يقترب منها مقبلا شفتيها بسطحية متحدثا بحب

:(وانا مبحبش غيرك يا ورد بحبك انتى وبس)

ابتسمت تلمع عينيها ثم تحدثت بحزن

:(الاسبوعين خلصوا اخرهم النهاردة) تحدث بهدوء

:(مش مشكلة كل فترة نبقى نيجى ونروح بقا شرم

والساحل تجديد يعنى) وافقته بحماس واعجبتها الفكرة كثيرا ربت على كتفها متحدثا بخفة :(يلا بقا روحى عشان نتعشى برا ونقضى السهرة برا)

ازاى تضحك... غادرت ترتدى ثيابها وقف ينظر للبحر أمامه يهمس لذاته :(الحمد لله انى فوقت يارب تنسى اللى كنت بعمله معاها) هو يعلم تمام العلم انها لن تنسى هى ستسامحه ولكن لن تنسى ستتذكر من الحين والأخر كما تذكر منذ قليل علم هذا عندما تشكلت ملامحها حزناً وعينيها التمعتا بالدموع هو السبب لكنه يعوضها يحاول باقصى ما لديه وسيفعل اكثر تآبطت ذراعه تسير معه للخارج اوقفهما شخص ما يتحدث باحترام :(حضرتك مهندس حازم الهلالى) هز حازم رأسه انه هو

بتعجب تحدث الرجل باحترام :(فيه واحد برا عاوز حضرتك بيقول جايلك فى شغل اتفضل) نظر لورد التى حثته :(روح يا حازم معاه وانا هستناك هنا) ابتسم لها تاركاً اياها جلست على أريكة جلدية ببهو الفندق تنتظره شخصاً ما جلس أمامها ظنته حازم لكنها صمتت حين رأت سامر أمامها !!!! :(ازيك يا مدام ورد عامل ايه) تحدثت بفتور دون ابتسامة حتى فى نبرتها :(كويسة حضرتك نازل هنا) ابتسم متحدثا :(أه كنت بزور واحد صاحبى) أتى نادل يضع كوبين عصير أمامهما رحل التقط سامر كوبا يعطيه لها نظرت له بشك ليضحك متحدثا :(لا مش معقول هحطلك حاجة أصفرة واحنا فى وسط الناس كدا ولا انتى خايفة منى) أرادت ان تثبت

العكس انها ليست خائفة امسكت الكوب ترتشف

منه تحت نظراته الغير مريحة لها بتاتاً وقفت

تتحدث بفتور ولم تكمل الكوب كاملا :(فرصة

سعيدة انا هشوف حازم فين) أومأ لها مبتسما

رحلت من أمامه خطوتين فقط وشعرت بالأرض

تدور بها ترنحت للخلف ساقطة ليلحقها سامر

مبتسما بعشق ينظر لها بشغف فاقت تتطلع

حولها انتفضت جالسة تمسك رأسها بالم تتحدث

للجالس أمامها بفزع :(أنا فين) ابتسم يميل عليها

متحدثا بهدوء وابتسامة واسعة ليست بريئة لكنه

أخفاها :(متقلقيش انتى اغمى عليكى وانا جبتك

هنا متخافيش) توسعت عينيها تهب من السرير

فزعا تتحدث بغضب :(انت مجنون تجبنى هنا ازاى

) ابتلع كلمتها ولم يغضب بل استقام يتحدث

معتذرا :(أنا اسف بس انتى اغمى عليكى

وملبقتش حازم ومحبتش اقلقه انتى كويسة حاسة

بحاجة) تحدثت بجمود تلتقط حقيبتها الملقاة

جانبها تتحرك للخارج :(ملكيش دعوة وياريت

متظهرش قدامى تانى) صفعت الباب خلفها بقوة

صفر باستمتاع يخلل أصابعه فى شعره يتذوق

اصبعه الذى كان موضوعا على شفاه ورد متمتا

بخبث :(مش هيبقى فيه فى حياتك غيرى أصلا يا

حبى) عادت لبهو الفندق تشعر بالخوف الشديد

هذا السامر نظراته مخيفة غريبة وجدت حازم

يقترب منها متحدثا بقلق :(انتى كويسة كنتى

فين) تحدثت بهدوء تبتسم له :(أنا كويسة روحت

الحمام وماما كلمتنى كانوا عاوزينك ليه) تحدث

يزفر بقوة شعر بالخوف عليها حينما لم يجدها

:(مفيش كانوا بيحسبونى واحد تانى عطلونا وخلاص)

ابتسمت تتآبط ذراعه متحدثة بحماس رغم انها

تشعر بجسدها بأكمله يؤلمها :(يلا بينا لا عطلونا ولا

حاجة) ابتسم لها يذهب معها لسهرتهما سوياً

وداخل قلب ورد خوف كبير لا تعرف ان كان من

وحى خيالها أم بسبب مقابلة سامر نفصت رأسها

تركز مع حازم فقط لتستمتع بيوم عسلهما الأخير -

--- وجدت فتاة تعرض عليها سيجارة بنية الشكل

تتحدث :(خدى يا جميلة شدى) تعجبت جميلة

تتحدث بقلق :(ايه دا) ضحكت الفتاة متحدثة :(دا

حشيش بيعمل دماغ عالية خالص) تحدثت بدهشة :(حشيش) أومأت لها الفتاة اخرجت لها حبوبا تعطيها واحدة :(لو ملكيش فيه خدى الحباية دى احلى صدقينى هتنسيكى كل حاجة) اخذت منها جميلة الحبة تنظر لها مدهوشة حولت نظرها للاخريات جميعهن يدخن ويبدون غائبات عن الدنيا واحدة تضحك والاخرى ترقص وتغنى عاليا وأخرى تبكى شعر بالغضب والفزع بسبب هذه المواد المخدرة فقدت حياتها وعذريتها وبسببها تدمرت حياتها وحياة زوجها القت الحبة تتحدث بعجلة لكى تهرب فهى المخطأة انها اتت معهن عندما عرضن عليها فى ڤيلا احدى الفتيات :(ماما بترن عليا انا ماشية) وهرولت للخارج سريعا تقبض على ذراع

الحقيبة خائفة وصلت الى البيت تتنهد براحة

ستقطع علاقتها مع هؤلاء الفتيات بالتأكيد وجدت

منيرة والدة زوجها تركض للخارج خلفها محمود

يحاول اللحاق بها كادت ان تقع لتلتقطها جميلة

تتحدث بقلق :(مالك يا ماما فى ايه) تحدثت منيرة

تجهش فى بكاءاً مرير :(مالك يا جميلة اتصلوا

يقولوا انه عامل حادثة وحالته خطر) توسعت

عينيها تستمع لما يُقال أخر توقعاتها هذا تشعر

بمشاعر عدة ماذا تفعل الأن أتشمت به أم تذهب

الرؤيته؟!

_____

الأخطاء الإملائية قوتنا الجميل Skip _____

وكومنت قمر زيكم بلاش ايموچى الله يرضى

عليكم Enjoy princeess❤□❤□

——— Part Break ———

اغلق الهاتف ينظر لورد التى تضب أغراضهما

مستعدان للعودة معاً الى القاهرة بعدما انتهيا

اسبوعان العسل لاحظت نظراته المصوبة عليها

قطبت جبينها تقترب منه متحدثة بهدوء :(حبيبى

مالك بتبصلى كدا ليه) نفى برأسه يبتسم لها

مقتربا منها لاثماً جبنيها متحدثا بمرح :(ولا حاجة

أصل فيه فى وردة شاردة فى البستان شدتنى)

خجلت تضرب صدره متحدثة بمرح :(ايه دا بص

كدا فيه حاجة هنا) أشارت عليه لكنه لم يفهم

تحدث ببلاهة :(ايه دا فين) أشارت ثانية لعينيه

:*أهم هاتان البستانان الخضراوان الذان هبطا من

حقا خجل ✌ □ ✌ By /kh* الجنة ليسكنا الى

منها ضرب بسبابته أنفه يدارى خجله متحدثا بحنق

مزيف :(مبتعمليش حاجة غير التثبيت صح بتحبى

تثبتينى) لم ترد التعقيب على أذنيه اللتان احمرتا

لذا عانقت صدره تتحدث بتدليه وهيام فاقه :(والله

أبدا أنا بس بقول اللى بحسه عينك حتة من

الفردوس ربنا ما يحرمنى منك ولا يورينى سوء

فيك أبدا) ابتسم بهيام لكلماته لأى مرحلة سيصل

أكثر من الهيام هل يجب ان يصنع لهما درجة جديدة

من العشق تنهد بعمق يضمها له بقوة لاثما جبينها

ورأسها متحدثا بحنان :(ولا فيكى يا حبيبتى ربنا

يباركلى فيكى) استكانت بين ذراعيه تغمض عينيها بآمان وراحة خاصة به فقط عندما تكون معه يختلف عن أى شعور تشعر به مع أحد أخر بعد فترة صعدت بجانبه السيارة بين الحين والأخر يفكر كيف سيخبرها بهذا الخبر تسآلت :(حازم صح مقولتليش مين اللى كان سارق الابلكيشن من اللاب بتاعك) توتر قليلا لكنه تحدث بثبات :(مهندس كان غيران منى وعاوز يطلعنى من الشركة) تحدثت ورد بحنق :(يعنى عشان غيران منك يقطع عيشك) ثم استدارت له متحدثة بحماس :(وانت عملت ايه اكيد قولت عليه واطرد) ضحك حازم على حنقها متحدثا نافياً :(لا عنده بيت بيفتحه وعنده أم وأبوه عاجز ومعاه اخوات

صغيرين فحرام نقطع عيشه وهو مش هيعملها تانى) تحدثت ورد بسعادة ونظرة اعجاب لمعت من مقلتيها :(بارك الله فيك يا حازم شطورة تستاهل بوسة)

ازاى تضحك... مالت على وجنته تقبله بحلاوة ضحك عليها متحدثا بضيق زائف :(طب دلوقتى افرضى عملت حادثة اهمدى بقا عشان نوصل)

صدحت ضحكاتها مجلجلة كيانه ووجدانه تجعل قطعة اللحم الصغيرة بقبضة اليد هذه تضخ بقوة ترسل الدماء بشراايينه بتدفق هائل تطالبه بابقاء محبوبته بحضنه للأبد فحبيبته محرمة على أعين الجميع عداه لاحظت ورد انه يأخذ طريق اخر غير طريق بيتهما ظنته سيذهب لبيتهما الجديد لذا

تحدثت بمناغشة :(ايه يا عم حازم ناوى تخطفنى ولا ايه مش كفاية الاسبوعين اللى اخدناهم) نفى بهدوء ولم يتحدث تعجبت صمته لذا فضلت الصمت بعد قليل رأته يصف السيارة أمام مشفى تحدثت بتعجب :(فى ايه يا حازم جايبنا هنا ليه) غادر السيارة بهدوء يفتح بابها امسك كفها يتحدث بهدوء ودفء :(ورد انا جبتك على هنا ومروحتش عشان اعرف انك هتزعلى) قلقت من حديثه متحدثة بأعصاب تالفة :(فى ايه يا حازم قول) أخذ نفساً عميقاً متحدثا أمام عينيها :(مالك أخوكى عمل حادثة وهو دلوقتى فى المستشفى بين الحياة والموت) جحظت عينيها بقوة قلبها يدق بخوف وفزع وهنت قدميها تتحدث بضعف والدموع

تنساب من عينيها بغزارة :(ايه مالك أخويا انت بتتلكم جد يا حازم) اقترب منها محتويا اياها بين ذراعيه متحدثا بمواساة يربت على ظهرها :(يا ورد اهدى يا حبيبتى مش كدا هو ان شاء الله ربنا هيقوموا بالسلامة انتى لازم تكونى قوية عشان مامتك وابوكى ماشى هندخل ليهم بس متنهاريش عشان خاطرى) على نشيجها بقوة تتشبث به تتحدث بلوعة :(حاضر بس ودينى ليه عشان خاطرى) قبل جبينها :(اهدى يا ورد حاضر تعالى يلا) ابتعد عنها ماسحاً دموعها التى تنغز قلبه بقوة زفر بقوة فهذه النغزة بقلبه تؤلمه عندما يراها بهذه الحالة أمسك كفها يسير بها للداخل فور ولوجها ضربت بتعليماته عرض الحائط تركض لوالدها الذى

فتح ذراعيه لها تبكى بقوة :(مالك يا بابا عامل ايه هو كويس) ضمها والده لصدرها متحدثا بغصة ودموعا عالقة بعينيه يحبسها حتى لا تهبط أمام الجميع لكى يبقى قوياً :(ربنا يطمنا عليه ان شاء الله أملنا فى ربنا كبير) اومأت برأسها تبكى بحضنه بقوة تنهد حازم بضيق مقتربا من عمه يتحدث بمواساة مربتا على كتفه

ازاى تضحك... :(الف سلامة على مالك يا عمى ربنا يقومهولك بالسلامة ان شاء الله) ربت محمود على كتفه متحدثا بحزن :(ان شاء الله يا حازم) تحدث حازم يبحث عن صديقه :(فين يوسف) تحدث محمود يتطلع لباب الغرفة بحزن ولوعة على صغيره :(معاهم جوا فى أوضة العمليات هد الدنيا

عشان يدخله) أومأ حازم مستفهما ينظر لورد بين

أحضان والدها أشار والدها لها هامسا :(روحى لامك

يا ورد) انسحبت من احضانه مؤمئة بهدوء ماسحة

دموعها همت للذهاب لوالدتها أوقفها حازم ماسحاً

دموعها بحنو متحدثا :(احنا قولنا ايه بلاش عياط)

أومأت له ويعلم هو انها لن تفعل ما قال تنهد

يتركها لتذهب لوالدتها معانقة اياها تتحدث منيرة

بقهرة :(عينى عليها يا حبة عينى بقاله كتير غايب

عنى ولما رجع حصل اللى حصل يارب متكويش

قلبى عليه) ربتت ورد على كتفيها متحدثة :(اهدى

يا ماما ربنا هيقومه بالسلامة ان شاء الله) تحدثت

منيرة بقهرة وحسرة :(دا ذنب جميلة ربنا

مبيسيبش حق حد ربنا اخدلها حقها والله مالك كان

مستعد يعملها اللى هى عاوزاه بس دى عدالة ربنا

ربنا خد حقها) ربتت ورد على ظهر والدتها تنظر

ناحية جميلة الواقفة بعيدا بعيون متجمدة بها

بعض الدموع المتجمدة لكنها تآبى الهبوط ملامحها

جامدة فارغة تركت والدتها تتجه لها بخطى غاضبة

نافرة تمسك رسغها تشد عليه بقوة متحدثة بصياح

للتى تفاجأت لكن بقيت ملامحها جامدة :(عاجبك

اللى حصل صح ؟ ربنا خدلك حقك منه عاجبك كدا

مكنتيش راضية بالعيشة معاه ودايما تكرهيه

وتسمعيه كلام زى السم عاجبك اللى حصل صح ؟

قولى مبسوطة صح ؟ انطقى) صاحت بصوت

مرتفع اخر حديثها مما جعل منيرة تتجه لهما كذلك

حازم وماجدة وسيف ومحمد اللذين حضروا للتو

محمود فقط زاقف يشاهد ما يحدث يشعر بوهن شديد :(بس يا ورد ايه اللى بتقوليه دا سيبى مرات أخوكى) صاحت ورد بقوة تتحدث بينما منيرة تحاول تخليص جميلة منها :(لا مش ساكتة هى السبب من أيام ما كان خطبها وهى قابلاه واكيد كانت بتتمنى ان يحصله حاجة وحشة صح واهو امنيتها اتحققت) تحدث حازم بحدة يوقفها :(بس يا ورد تعالى مينفعش كدا احنا فى مستشفى هيطردونا كدا) نفت برأسها تزيد الضغط على معصم جميلة تحدثت ماجدة بعتاب :(يا ورد يا حبيبتى انتى مؤمنة سيبى مرات اخوكى دا قضاء وقدر)

ازاى تضحك... نفت تبكى بهستيرية صارخة :(لا هى السبب هى فرحانة باللى حصل شمتانة فيه صح قولى صح) لم تتحمل كل هذا الضغط عليها لذا نزعت ذراعها بعنف من ورد تدفعها للخلف قليلا حيث تلقاها حازم متحدثة بصراخ :(بس بس بقا جاى تحاسبينى ليه بالرغم من اللى عمله اخوكى فيا انا ولا يوم دعيت عليه انتى ما عشتيش اللى عيشته عشان تحسبنى جربتى احساسى انك يتاخد منك حاجة غصب وانتى عاجزة عليها انك تفهمى حاجة وتعرفى حاجات عمرك ما عرفيتها جاية تزعقيلى ليه انا فرحانة وشمتانة وكل حاجة هو معمليش حلو عشان ازعل عليه اللى عمله فى الأول غطى على كله بتحاسبينى ليه) صمتت قليلا وقد

انفجرت حقا فما استطاعت الصمت خاصة وهى

ترى نظرات اللوم من عينى منيرة منذ أتيا للمشفى

:(أنا أبويا ساب حقى عشان خاطر أهلك ورضى

يجوزنى بواحد اغتصبنى) ضحكت بتهكم مرددة

بمرارة ودموع غزيرة تسيل من وجهها تجعل عينيها

الرمادية حمراء باهتة :(لا الحقيقة هو ما

اغتصبنيش هو جرب عليا كل أنواع السادية اللى فى

العالم وبالنسبة لواحدة زيى متعرفش حاجة غير

الدراسة كانت بدايتى انى اعرف حاجات قذرة

ومقرفة اخوكى عاملها فيا اخوكى جرحنى ودبحنى

بمعنى الكلمة اسأليها قوليله عملت فيه ايه وهى

مرمية قدامه على الأرض وهو بيضحك بصوت عالى

ويولع سيجارة ورا التانية ويطفيها بجسمى صوتى

راح وانا بنادى على حد استنجد بيه وللأسف

ملقتش متفكروش ان لما جه اجوزنى عشان اللى

عمله دا شفع ليه عندى مش انتوا اللى كنتوا تحت

رحمته فى الليلة دى أنا أنا اللى فضلت صاحية

وواعية لحد ما تعب هو واستكفى لا ومش كدا

كمان ضربنى بالقلم يقولى شاطرة يا بيبى رضتينى

قوليلى هتحسى بيا ازاى انا اتمنيت امسك قلبه

اطلعه بايدى واغرز سكينة فى قلبه بس محصلش

ابويا ساب حقى لله وربنا رجعهولى فمتجيش

تحسبينى انتى متعرفيش ايه اللى حصل

ومتبصليش بنظرات لوم محدش كان مكانى انا انا

فقط الضحية وأنا المجنى عليها) انهت كلماتها ثم

ركضت من امامهم تلوذ بالفرار وقف الجميع

صامتون الجميع كان يعلم لم يكن اغتصاب عاديا

بل هو استنزاف للروح وذبحها ذبحها ودمرها

تنهدت منيرة بتعب تتجه لمحمود ترتمى بعناقه

ضمها يستند عليها هو الأخر كلاهما يسبحان

بالدموع خائفان على صغيرهما أعدل حازم ورد

متحدثا بعتاب :(ليه كدا يا ورد) تحدثت ببكاء

:(معرفش معرفش مجاش فى بالى غير انها فرحانة

فيه ودعيت عليه معرفش كل اللى قالته) ربتت

ماجدة على كتفها متحدثة بعتاب :(مكانش يصح

برضة يا بنتى مهما كان دا جوزها) تنهدت تبكى

بقوة ليضمها حازم يعانقها يعلم انها تسرعت فقط

من خوفها على اخيها اقترب سيف من أبيه يقف

جانبه يتحدث بحزن

:(والله صعبانين عليا) تحدث محمد بهدوء :(قل

لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ربنا يلطف بيهم يارب)

ردد سيف خلف أبيه :(يارب)

_____ التف حوله الجميع البعض

يطالعه بشفقة والبعض بحزن كوبت منيرة وجنتيه

تقبل جبينه تتحدث باكية :(الف سلامة عليك يا

حبيب ربنا يبعد عنك كل سوء ويقومك بالسلامة)

ابتسم لها بارهاق يتجول بنظريه الغرفة ابتسم

ليوسف الذى يقف بجانب زوجته الحامل تبدو

متعبة هى الأخرى بادله يوسف ببهوت فاللمرة

الثانية يفجع بأخيه والأولى كانت اخته مرتين حول

نظره جانبا لورد الجالسة أمامه تمسك كفه تطالعه

بدموع كأنها ان تركت يده سيختفى حازم الواقف

جانبها ثم عائلة حازم التى بقى منها سيف فقط

وقع ناظريه عليها تقف بجانب أمها وأبيها يقف

بجانب والده وكذلك العم محمد تقف تنظر له

عينيها فارغة فقط آثار دموع ما تبقت على وجنتيها

تسآل هل هى حزينة من أجله أم سعيدة؟ يبدو أنه

لا يفرق لديها شىء فبكلتا الحالتين هذا جزاؤه تنهد

يتحدث ليوسف بصوت هادئ مجهد :(أنا عاوز

أمشى شوف هخرج امتا) ابتلع يوسف غصته

متحدثا بهدوء :(حاضر هروح اقولهم ونجيب كرسى

متحرك عشان عشان...) تحدث مالك مقاطعا اياه

بجمود :(عشان انا اتشليت صح) صُدِم الجميع من

درايته بالامر جذبت منيرة رأسه لصدرها تتحدث

بخفوت :(متقولش كدا يا ضنايا بكرا ربنا يشفيك ويزيح عنك ان شاء الله) ابتسم لها ببهتان ينقل نظره ليوسف متحدثا :(انا سمعت الدكاترة بيكلموا معك وانا على السرير لو سمحت خرجنى يا يوسف) أومأ يوسف بقلة حيلة مغادرا الغرفة حول نظره لورد التى تمسك كفه تبكى ابتسم لها يرفع كفها الممسك به يقبله متحدثا بحشرجة :(متخافيش انا كويس) ابتسمت وسط دمعاتها بحزن تومأ لها أنها ليست خائفة حول نظره لوالده يطلب :(بابا لو سمحت خد ماما وكل اللى هنا عاوز جميلة فى كلمتين) تعجب والده فيما يريدها هل سيفعل معها مثل ورد؟ رأى مالك حيرة والده ليبتسم له ببهوت متحدثا :(متقلقش يا بابا كلمتين

مش اكتر لو سمحت) تنهد والده يومأ له آخذاً معه منيرة وورد التى استندت على ذراع حازم بوهن ثم ملك وسيف ووالدى جميلة ربتت هدى على كتف ابنتها تشجعها ابتسمت لها جميلة بشحوب

خلت الغرفة من الجميع عداها هى وهو ابتلعت ريقها تنظر له رعم جمود ملامحها الا أن عينيها الرمادية المنطفأة تحكى الكثير كيف انهارت وحدها باكية بعنف بحديقة المشفى بعيدا عن الانظار لقد كبتت الكثير داخلها ولم تبح به لأحد ربما كان يجدر بها البوح كما أوصاها الطبيب ربما كان يجدر بها ان تنتقم من مالك حتى بأى فعل صغير ولكن لا تكتم وتظهر للجميع بأنه لا يفرق معها شىء ابتلع مالك غصته ينظر لها يتحدث بهدوء وابتسامة مكسورة

:(قربى) اقتربت منه بخطى بطيئة مجهدة لا تريد

سوى النوم الان بعد كل هذا البكاء والضغط أشار

لها على السرير لكى تجلس أمامه جلست أمامه

تنظر بعيدا عن عينيه البينة الذابلة تحدث بهدوء

:(ربنا خدلك حقك منى يا جميلة) طالعت عينيها

تبتلع ريقها بتوتر وحزن نعم هذت قصاصها وعدالة

الخالق لها ابتسم ببهوت متحدثا :(بقيت مشلول لا

وكمان عاجز) ضحك بمرارة متحدثا :(صدقينى انا

مكانش قصدى اعمل حادثة انا مرة واحدة فقدت

سيطرتى على العربية وحصل اللى حصل) رفع

عينيه على محياها الصامت يتحدث بغصة عنيفة

تضرب قلبه :(شمتانة فيا) نظرت له وتغضن

محياها من سؤاله لم يترك لها الحديث بل أجاب هو

:(هجاوبك انا انتى استحالة تشمتى يا جميلة

بالرغم من كل اللى عملته فيكى الا انك معلمتيش

حاجة طول الفترة اللى قعدتها معاكى كنت مستنى

واقول هى امتا هتنتقم منى تطلب مثلا انى اكتبلها

الشقة باسمها أو تضربنى توقعتى تغرز سكينى فى

قلبى وانا نايم على الأقل تتكلمى معايا بطريقة

وحشة) نظرت له تنتظر استكمال حديثه هى حقا

لم تفعل هذا بل كانت مرهقة لدرجة منعتها من

اتخاذ أى رد فعل :(عشان انتى جميلة يا جميلة

بجد بريئة وانا اللى دمرتلك البراءة دى) ابتلعت

غصتها تبعد ناظريها عنه تتحدث بهدوء وارهاق

:(انت ليه بتقول كل دا انا مش شمتانة مهما عملت

فيا انا مش شمتانة انا بابا مربينى على كل حاجة

حلوة واستحالة اشمت فى حد مهما آذانى) ابتسم

بارهاق لو قابلها مثل أى شخصين طبيبعين لكانت

بينهما قصة حب كبيرة وعظيمة ولكنها تدابير القدر

:(أصيلة وبنت ناس الكل عارف انا هحررك منى يا

جميلة مينفعش تكملى حياتك مع واحد مشلول

ودبحك هحررك من الجواز وشوفى حياتك مع حد

يصون برآتك) ابتلعت ريقها تستقيم من مجلسها

(متحدثة بهوء :(أنا مش هطلق مش عاوزة اطلق

ناظرها بتعجب لتتحدث مشيحة وجهها عنه

:(عشان مش انا اللى اسيب حد فى الظروف دى

حتى لو كان عدوى انا هقف جمبك لحد اما تقف

على رجليك تانى دا مش هيعملى حاجة غير انى احد

حسنات كتيرة لحد النهاية انا اسفة بس طلبك

مرفوض أنا مش زيك ولا عمرى هكون) غادرت

بعدها تاركة اياه ينظر فى أثرها بذهول وقلبه ينبض

بعنف يشعر بالندم لما فعله بها سابقا ولكن كما

يقولون "كلمة ياريت ما تعمر بيت"

_____

_____ أخذها بين ذراعيه يحاول

تهدأتها تحدثت ورد ببكاء :(بس مالك اتغير ليه

يحصل فيه كدا يا حازم حرام) مسح حازم على

شعرها وظهرها متحدثا بهدوء :(عشان دا العدل يا

ورد ربنا خد حق جميلة هى مش مسمحاه ومش

هتسامحه يا ورد اللى عمله فيه صعب اى حد

يسامح فيه حد لو كان مش فى وعيه ربنا اخدلها

حقها وابتلاه والمفروض يصبر على الابتلاء دا وانتى

هتقفى جمبه صح) أومأت تضع رأسها على صدره

تحدثت بندم :(بس انا زعقت لجميلة وقولتلها كلام

وحش) تحدث حازم بمرح :(عشان متسرعة

وغبية) عبست تضرب صدره تتحدث بضيق

:(مكانش قصدى) ابتسم يتحدث بهدوء :(بكرا

روحى شوفى مالك واعتذريلها ماشى) أومأت

برأسها تستريح بداخل حضنه الذى لا تمل منه أبدا

ملاذها الأوحد والوحيد ----------

---------- ساعدته على تغيير

ثيابه ثم الاستلقاء على الفراش تحدثت بهدوء بعدما

عدلت وضعيته :(أنا همشى لو احتاجت حاجة نادى

عليا) تنهد بقوة يتحدث بهدوء :(جميلة انا لسا عند

رأيي لو عاوزة الطلاق انا معنديش مشكلة) نفت

برأسها هى لا تريد ان تصبح مطلقة هكذا من جهة لا تريد ان تصبح مطلقة فى هذا السن الصغير ومن ناحية اخرى تشفق على مالك ووضعه اقتربت منه تجلس أمامه على الفراش متحدثة بخفوت :(أنا لما انت مكنتش هنا وكنت فى الجيش اتعرفت على شلة بنات وصلونى مرة بعد الجامعة) أنصت لها يستمع لها جيدا استرسلت تلعب بمنامتها :(بس بعد كدا عزمونى عندهم فى ڤيلا واحدة منهم وروحت هناك معاهم بس لقيتهم بيعملوا حاجات وحشة وبيشربوا مخدرات) توسعت عينيه يتحدث بحدة :(ازاى انا مش قولتلك تبعدى عن اى حد كدا يا جميلة تودى نفسك بايدك للتهلكة)

ازاى تضحك... نفت برأسها تتحدث بتوتر :(لا والله انا مفكرتش انهم كدا بس لما شوفت كدا سبتهم ومشيت وقطعت علاقتى بيهم والله مش هكلمهم تانى أبدا) تنهد براحة متحدثا بهدوء :(خير ما فعلتى متكلمهمش تانى خالص ومتحتكيش بأى حد مش مهم تطلعى من الكلية بأصحاب المهم متطلعيش بخساير ماشى) أومأت له مستقيمة متحدثة بهدوء :(تصبح على خير نادى عليا لو احتاجت حاجة) رد عليها مبتسما :(وانتى من أهله) غادرت مغلقة الأضواء تاركة اياه فى حيرته ولكنها حيرة لذيذة انها تشفق عليه وهذا واضح واضح كثيرا فهى بريئة لدرجة لا تستطيع الشماتة وتشفق عليه أيضا ماذا فعل لينال مثل هذا الملاك الذى دنسه هو؟!

_____

_____ :«ايوا عملت اللى قولتلى عليه» تحدث الطرف الأخر :«أه طبعا بس انا مستعجل هنبدأ امتا» تحدثت بضيق :«اصبر شوية فرح سلفها قرب ومش هتفضى بعد الفرح هننفذ كل حاجة» :«طب ودواليا دى» تحدثت الاخرى بضيق :«دى واحدة غبية مش هنقولها حاجة انا قطعت علاقتى بيها أصلا المهم نفذ انت بس وأنا معاك» اغلقت الهاتف تعلو شفتيها ابتسامة خبث رغم ضميرها الذى يوغزها الا انها تجاهلته ستستمتع بالانتقام فهى ليست لقمة ذائغة فى فمهم ----------

---------- صباحا غادرت المرحاض

تجفف شعرها بمنشفة رمقت مالك الجالس على كرسيه ينظر للأمام بشرود مر اسبوعان و رغم تقبله للأمر الواقع الا انه أحيانا يكون متمرد حزين بالطبع سيكون حزين اقتربت منه متحدثة :(صباح الخير هحضر الفطار) نظر لها يتطلع لهيئتها البهية متحدثا بهدوء :(صباح النور انتى استحميتى فى السقعة دى) أومأت برأسها :(عشان ابقى فايقة للامتحان هروح احضر الفطار) أوقفها تساؤله :(ليه مقولتليش ان ورد زعقتلك لما كنا فى المستشفى) استدارت متحدثة بهدوء :(عشان الموضوع خلص وهى اعتذرت منى وصالحتنى) ابتسم لها معجبا بهذه الصغيرة تحدث ثانية (جزاكى الله خيراً

خدى) مد لها بعض الأوراق النقدية تعجبت تسأله

:(لإيه انا معايا فلوس)

ازاى تضحك... ابتسم بهدوء متحدثا يمد كفه اكثر

لتأخذ منه المال :(عشان تشترى فستان لفرح

سيف اخو حازم) نفت برأسها متحدثة :(مش عاوزة

اروح عندى امتحانات) ضحك بخفوت :(بتفكرينى

بنفسى كنت بعمل كل اللى نفسى فيه فى

الامتحانات الا المذاكرة) ابتسمت بهدوء انها

تتجاوب معه رؤيته جالسا على الكرسى المتحرك

عاجز تشفى جزءاً من غليلها حين كانت عاجزة وهو

ينهل منها بشراهة تحدث بهدوء :(انتى بتمتحنى

بقالك كتير من أول الكلية ما بدأت روحى مع ماما

أو ورد اشترى فستان واحضرى الفرح بليل مش

هيحصل حاجة) أومأت برأسها تغادر من أمامه

تذهب لغرفتها تجهز ذاتها لكى ترتدى ملابسها

غادرت تضع الطعام على الطاولة اتجهت له تمسك

ظهر الكرسى من الخلف تدفعه برفق لكى يتناول

الطعام :(يلا كل عشان اروح الكلية) ابتسم يبتلع

غصة تقهره من منظره العاجز لا يستطيع حتى أن

يذهب للمرحاض بنفسه يحتاج لمساعدتها وهى لا

تبخل عليه بشىء فأمنيتها تحققت أن يصبح عاجزاً

كما كانت هى وقد تحققت استقامت ترفع الأطباق

مغادرة ثانية تحدثت بهدوء :(أنا ماشية عاوز حاجة)

ابتسم يقترب منها يدفع عجلات كرسيه متحدثا

بهدوء :(لا يوسف هيعدى عليا كمان ساعتين

عشان الجلسة) اخذ كفها الصغير بين يديه يقبله

بهدوء رفع عينيه عليها الساكنة خجلة متوترة قليلا

ليس مثل قبل جذب كفها لتهبط لمستواه مقبلا

جبينها بامتنان حقيقى يشعر به بكل جوارحه

:(شكرا ليكى انك مسبتنيش لوحدى) شعرت

بالتخبط وهى تنظر لقهويتيه هذه ارتبكت تبتعد عنه

تتحدث بهمس :(العفو) ثم لاذت بالفرار من أمامه

تاركة اياه يبتسم على خجلها وارتباكها هبطت

الدرجات بهدوء فتحت ملك باب شقتها تبصر

جميلة تتحدث بسعادة ومرح :(صباح الخير يا

طالبة) ضحكت جميلة تتحدث بضيق :(عرفنا انى

طالبة وانتى اتخرجتى يا ست ملك) ابتسمت ملك

تغيظها واضعة يدها على بطنها المنتفخة نوعا ما

:(ايوا وحامل كمان وهبقى مامى) ابتسمت جميلة

لها تتحدث :(ربنا يقومك بالسلامة) ابتسمت ملك

تربت على كتفها ابتعدت متحدثة بحماس :(ايه

رأيك تيجى معانا نشترى فساتين عشان فرح

سيف انا خد من يوسف بالعافية قال ايه عندك

فساتين كتيرة هو لازم كل مناسبة فستان أكيد

طبعا لازم)

ضحكت جميلة موافقة :(ماشى ومالك برضة ادانى

فلوس عشان اجيب اللى أنا عاوزاه) لكزت ملك

ذراع جميلة مبتسمة بخبث :(مالك دا حنين وراجل

جدع) خجلت جميلة تتجاهلها هابطة للاسفل

رفعت ملك صوتها متحدثة :(طاب هترجعى امتا)

تحدثت جميلة :(هاجى بعد الضهر هنبقى نروح

بعد العصر بس يارب الدنيا متشتيش) :(ماشى يلا

روحى لامتحانك يا طالبة) ضحكت جميلة مغادرة البيت تشعر بأنها تعود لسابق عهدها مرحة وعفوية وبريئة رغم غصتها ولكن ما حدث يرضيها وكثيراً --

---

---- طرق الباب فتحدثت ندى بصوت عالٍ للذى لم يكف عن رن الجرس :(خلاص جاية ايه هتحرق الجرس) فتحت الباب مستعدة لكى تنهر الذى لم يرفع اصبعه عن الجرس لكنها صمتت متحدثة بصدمة :(نبيل) ضحك بخفة يومأ برأسه ابتسمت بخجل تتحدث بخفوت :(حمد لله على السلامة مقولتش انك جاى يعنى) تحدث بهدوء بينما يرفع كفه يضعه على حافة الباب ينظر لعينيها الخضراء التى تزداد توهجا مثل عين جدتها :(أكيد هاجى

عشان دا فرح أختى) فركت شعرها من الخلف

تتحدث ببلاهة :(تصدق صح) ضحك يقترب منها

يميل عليها يناظر عينيها خجلت من تحديقه تشعر

انه شمس لا تستطيع مقاومة توهجه :(وحشتينى)

همسه بهذه النبرة الخافتة تجعل رعشة باردة تشير

بكافة جسدها ترتعش لها أوصالها تهربت من سطوة

عينيه متحدثة بخفوت خجل :(امم وانت كمان)

اقترب منها اكثر متحدثا بعبث :(بس كدا وحشتنى

وخلاص كدا حاف) توردت وجنتيها تتحدث بعبوس

:(على فكرة بقا انت قليل الأدب) ضحك عليها

ليقترب منها أكثر مقبلا وجنتها يتحدث بحب

:(وحشتينى) دفعته بصدره بخجل تهرب للداخل

تنادى والدتها :(ماما نبيل هنا) تقدمت فاطمة من

ابن أخيها تصافحه وتعانقه :(ازيك يا بلبل عامل

ايه) ابتسم نبيل يقبل عمته :(كويس يا عمتو)

ابتسمت فاطمة تلتفت لابنتها تعاتبها

:(كدا سايباه واقف على الباب يا ندى) تحدث نبيل

بعبوس مزيف :(أيوا يا عمتو يرضيكى مش راضية

تدخلنى) ضحكت فاطمة تربت على ظهره بحنو

:(لا يا حبيبى تلاقيها مخدتش بالها يلا تعالى معايا)

دلف مع عمته يهز حاجبيه بعبث لندى التى قلبت

عينيها بضجر جلس مع عمته وندى بالصالون

ومعهم والد ندى أتت ندى بعد قليل تحمل صينية

بها كؤؤس عصير ارتشف نبيل منه متحدثا بمرح

:(غريب العصير مسكر أوى) تحدثت ندى ترتشف

منه :(لا ما هو حلو اهو مظبوط انا اللى عملاها)

تحدث بعبث :(عشان كدا تلاقيكى حطيتى صوابعك فيه) خجلت تنظر له تتحدث بتقزز مزيف :(مبتذل) ضحكت فاطمة فى حين استقام عبدالله والد ندى متحدثا :(طب يا نبيل طبعا البيت بيتك انا همشى دلوقتى عشان عندى شغل) ابتسم نبيل يبتسم مستقيما يصافح حماه غادر عبدالله استقامت فاطمة هى الأخرى متحدثة :(طيب أقوم أنا كمان أشوف الاكل هتاكل معانا صح) أومأ نبيل لها استقامت تترك لهما الفرصة ليتحدثا سويا اقترب نبيل من ندى التى تصنعت الانشغال بمشروبها اقترب منها مناكفا اياها بعبث :(ايه يا جميل تقلان علينا ليه) ابتسمت ندى تضع الكوب أرضا ترفع كتفيها متحدثة :(مش تقلانة والله)

ابتسم محاوطا كتفيها بذراعه لتصبح قريبة منه

خجلت من حركته لكنها احبت دفئه الذى يشربه لها

(خصلتى امتحانات) أومأت برأسها متحدثة بهدوء:

(ايوا الحمد لله الاسبوع اللى فات) قرص وجنتها:

مغمغا بمرح :(بالنجاح يارب) ابتسمت بسعادة

تلمس شعرها مما أربكها متحدثا بهدوء

(مفكرتيش تتحجبى يا ندى) توترت تتحدث:

(مش عارفة الصراحة بابا وماما عمرهم ما اجبرونى):

ابتسم ينظر لعينيها يتحدث بهدوء :(ولا أنا هجبرك

على حاجة يا ندى بس أظن انه انتى كبيرة كفاية

عشان تتحجبى وكمان شعرك دا ملكى بس انا

محبش حد يشوف الشعر سايح النايح دا)

ابتسمت بخجل تهز رأسها متحدثة بخجل :(هفكر)

ابتسم يقبل جبينها يتحدث بحنو

:(فكرى يا روحى ربنا يهديكى للى يحبه) هذا كثير عليها لم تشعر بهذه المشاعر البريئة قبلا استقامت من جانبه تتحدث بتلعثم وارتباك :(هروح اساعد ماما) هرولت هاربة منه ضحك بخفة لقد وقع حقا اصبح مراهق طائش كنادر اه ماذا فعلتى بى يا ندى الفجر ؟!

_____ ذهبت النسوة لصالون التجميل مع العروس التى تجلس شاردة نوعاً ما فالحديث الذى سمعته صباحاً عندما حضرت لا وصلت سيارة Flash back ينفك يغادر خيالها

رضوان يقودها ومعه ابنتيه وزوجته ووالدته هبط من السيارة مرحبا بزوج اخته الذى كان بانتظاره صعد الجميع للأعلى صافحوا ماجدة تطلعت كيان بالأرجاء علها تلمح سيف ضحك ورد تتحدث بخبث :(بدورى على حد) خجلت كيان تنفى برأسها ابتسمت ورد تتحدث بمكر :(على العموم هو مش هنا بابا طرده من هنا لما عرف انكوا هتيجوا على هنا) تحدثت كيان بارتباك :(أنا مسألتش عليه) ضحكت ورد تتحدث بسخرية :(واضح واضح) خجلت كيان تركض لحيث والدتها لكنها توقفت قرب المطبخ وقد تهادى لها صوت عمتها ماجدة تحدث حازم عبر الهاتف :«والله يا حازم انا خيرته لو مش هتقدر تسعدها ومش مبسوط معاها سبها هو

مرضاش» قطبت كيان جبينها وشعرت برغبة

بالاستماع الى البقية :«يمكن يا بنى ربنا يسعدهم

والله يا بنى انا قولت اضرب عصفورين بحجر واحد

اخلص كيان من العريس اللى رضوان جايبه

واجوزهم بالمرة» ضحكت ماجدة متحدثة :«لو

كنت قولتله مكانش هيرضها احسن حاجة تتحطوا

قدام الأمر الواقع زيك كدا» لم تستطع الاستماع

الى البقية هل تزوجها فقط لكى يخلصها من حسين

لما؟ لما لم تخبرها عمتها اذا؟ ولما اهدرت هى

المزيد من المشاعر بحبه؟ غامت عينيها تسبحان

بالدموع غير مصدقة انه يستطيع فعل هذا؟ هل

End flash back كُتِب عليها الوجع أم ماذا؟

تنهدت بوجع يجثم فوق صدرها تحدثت الى جوهرة

وأخبرتها بالأمر ونصحتها ان تتحدث مع سيف قبلا

ولا تتسرع بقرارها فالمواجهة افضل من الهرب

وافتراض قرارات خاطئة وجدت يد تربت على

كتفها نظرت للمرآة لتبتسم لأختها جوهرة التى

ابتسمت لها تتحدث بهدوء :(افرحى يا كيان يا

حبيبتى دا يوم فرحك يمكن انتى فاهمة غلط عشان

(خاطرى متنكديش على نفسك فى يوم زى دا

ابتسمت كيان لها تطمأنها أتت ورد من الخلف

تتحدث بمرح :(ايه يا سلفتى الحلوة خلصتى الواد

على أعصابه) ضحك الجميع ضربت جوهرة ذراع

ورد بخفة متحدثة بجدية مزيفة :(على فكرة بقا

شكلك هتبقى سلفة صعبة) أشارت ورد على ذاتها

تنفى ما قالته جوهرة ببرآة :(أنا اخس عليكى يا

جوجو دا أنا نسمة) ضحكت جوهرة متمتمة

بسخرية :(واضح) لكزتها ورد بخفة تضحك معها

تعالت الزغاريد استقبالا لدلوف العريس دلف

سيف للغرفة يتحدث بمرح :(حد قالع راسه)

ضحكت الفتيات يشيرن له بالتقدم كانت قد وقفت

كيان معطية اياه ظهرها تقدم منها يمسك باقة ورد

بيضاء اللون بيده تحدث بمرح :(هالف انا بقا صح)

تحدثت جوهرة بمرح :(ايوا طبعا يا عريس

هندوخك) ابتسم بمرح يدور حول كيان التى دارت

للناحية الأخرى تحجب عنه الرؤية حاول ثانية

لتستدير للجهة الأخرى مانعة عنه الرؤية أيضا

تحدث بمرح :(لا يا عروسة مدوخنيش معاكى دا انا

غلبان ويتيم) ضحكت العروس فيما تحدثت والدته

بضيق :(يتيم ايه يا اخويا ان شاء الله) تحدث

بخبث مرح :(يتيم الحنان) ضحكن الفتيات تحدثت

ورد بمرح :(خلاص يا كيان يلا شكله تعبان وغلبان

ويتيم) ضحكت كيان مستديرة له ترمقه ببذلته

السوداء التى ما زادته الا بهاءاً وجمالاً وسامته تقتلها

حرفياً تطلع لها هو الاخر مشدوهاً بجمالها بفستانها

الأبيض الجميل لون عينيها البنية الجميلة خجلت

من تحديقاته بها تقدم منها يقدم لها الباقة متحدثا

بعاطفة جياشة :(مبروك يا كيانى) ابتسمت

بسعادة عينيها تلمع بقوة دنى منها يقبل جبينها

بحب وحنان ابتعد عنها يمد لها ذراعه متحدثا

بسعادة :(يلا بينا يا زوجتى العزيزة) ضحكت

تتمسك بذراعه تذهب معه عانقها والدها متأثرا

تدمع عينيه تحدث سيف بمرح :(لا لا يا حمايا العزيز هتخلى عروستى تعيط) ضحك رضوان يحدث سيف :(بت خالك فى عينيكى يا سيف) ابتسم سيف يتحدث بهدوء :(متقلقش فى عينيا (طبعا يا خالى وفى قلبى من جوا

ضربته ماجدة الى ظهره متحدثة بمرح :(بكاش) ضحك يتقدم من عروسته الى القاعة حيث وجد بقية العائلتين هناك وقد اطلت جدته تصافحه وتعانقهما بمحبة وقفا الاثنان منتصف القاعة لتصدح الأغنية يرقصان عليها اخفضت رأسها خجلا ليدغدغ سيف جوانبها متحدثا بمرح :(ايه يا زوجتى مكسوفة) كتمت ضحكتها تتحدث بحنق :(بس يا سيف بغير) ضحك يزيد من دغدغته أكثر لتضع

رأسها برقبته تكتم ضحكتها ضمها أكثر له متحدثا

بخبث :(اللهم صلى على النبى كان من الصبح)

خجلت تبتعد عنه متحدثة :(انت وقح) ضحك

يلاعب حاجبيه متحدثا بعبث :(انا مش وقح خالص

بس لسا هبقى مع مراتى وحبيبتى) ضحكت تنظر

لعينيها الجميلة ارادت ان تخبره بحقيقة مشاعرها

ولكن الحديث الذى سمعته مازال يرن على أذنيها لا

بأس لتنتظر حتى نهاية الزفاف لف حازم ذراعيه

حول كتف ورد متحدثا بسعادة :(الواد سيف دا

طلع مش سهل) ضحكت ورد :(زى أخوه) ضحك

حازم يقرص وجنتها يتحدث بخبث :(أنا السهل

الممتنع) ضحكت عليه تنظر لسيف وكيان اللذان

اندمجا يتحدثان مع بعض التفت حازم لها بتحذير

:(بقولك ايه يا ورد ان لمحتك ناحية مكان الرقص

هنفخك) عبست تتحدث بحنق :(ليه بقى ان شاء

الله انا بقف اصقف بس) تحدث بغيرة :(لا طبعا

انتى مش شايفة نفسك احلى من العروسة ذات

نفسها استحالة) ابتسمت بحب تتحدث بمرح

:(بتغير عليا) نفى برأسه بجمود :(لا) شاكسته

متحدثة بدلال :(حازومى) ضحكت يبعد يده عن

كتفها يحيط خصرها :(طبعا انتى روح الروح يا ورد)

ابتسمت بسعادة تضع رأسها على كتفه تبتسم

سعيدة انتهت رقصة العروسان ليبدأ المرح والرقص

وقد جُن جنون سيف تماما حيث اصبح يقفز

ويرقص ويفعل العديد من الحركات البهلوانية

الخرقاء ضحكت ماجدة متحدثة :(يالهوى الواد لسع خالص) ضحكت ورد كذلك متحدثة

ازاى تضحك... :(اه بصى بيخلى حازم يرقص معاه ازاى) ضحكت نور مشاركة اياهما الحديث :(فعلا الواد سيف باينله اجن من الفرحة) استقامت ندى تاخذ نور معها :(تعالى نرقص يلا) استقامت نور معها لتنهرها ماجدة :(رايحة فين يا نور ببطنك دى اتهدى) عبست نور متحدثة :(يا ماما هصقف بس) تحدثت ندى لورد :(تعالى يلا يا ورد) عبست ورد تتحدث بحنق :(سى السيد امرنى التزم بمكانى)

ضحكت ندى عليها تأخذ نور ذاهبة بها حيث ساحة الرقص ترقصان مع العروس الخجلة أمسك سيف شعلة مضيئة يخرج منها شرارات لهب يلوح بها

بينما يرقص ويهز رأسه بسعادة ضحك حازم عليه

وكذلك مازن الذى تحدث بسعادة :(اخوك شكله

مصرصر) نفى حازم ضاحكا :(لا هو كدا على طول)

ضحك الاثنان يقتربان منه مع يوسف حملاه

يقذفوه للاعلى وهو يضحك بسعادة جلس الجميع

لكى يتناولوا الطعام تحدث مازن بتهكم :(بالهنا

والشفا يا حبيبتى تحبى تاكلى طبقى) ابتسمت

نور تأخذ طبقه متحدثة بشهية مفتوحة :(والله ما

كسفاك) ضحك حازم يقرب لها طبقه أيضا :(خدى

يا بت يا نور شكلك ضعفان) أرسلت له قبلة

بالهواء هز مازن رأسه يتحدث بضيق :(فعلا

ضعفانة أوى) شاركهم يوسف :(وملك برضة

شكل نفسها مسدودة) نظر الجميع لملك التى

تأكل بشراهة كبيرة هى ونور انفجر الجميع ضحكا عليهما لتنظر الاثنتان لهم شرزا ربت يوسف على رأس ملك :(بالهنا والشفا يا حبيبتى كلى براحتك)

ابتسمت له تعود للطعام تحدث مازن بضيق :(شوف الواد بيلحق نفسه ازاى) ضحكت نور متحدثة :(وانت مش عاوز تلحق نفسك) ابتسم لها يقترب منها يقبل وجنتها بغتة خجلت تتناول الطعام بسرعة ابتعد عنها ليصفق له نبيل :(لا معلم يلا) رفع مازن رأسه بفخر ينظر لنور التى تكاد تنصهر من الخجل ليضمها له يضحك بسعادة على خجلها يعشقها فهى كالنور الذى دخل لحياته بعدما كانت مملة وعادية

_____

_____ وقف سيف أمام كيان

وأخيرا صارت عروسه وزوجته اقترب منها يقبل

جبينها بحنو هامسا بدفء :(نورت بيتك يا روحى)

ابتسمت له بخجل تتهرب من النظر لعينيه ابتسم

متحدثا بهدوء مربتا على كتفها :(روحى اتوضى يلا

وتعالى) رفعت ناظرها متحدثة :(سيف ممكن

أسألك سؤال) تمتم بضيق :(حبك دلوقتى)

ضحكت تومأ لها تنهد يأخذها ليجلسا على طرف

الفراش متحدثا بمرح :(اسألى اللى انتى عاوزاه)

ابتسمت تتحدث بهدوء :(أنت اجوزتنى عشان تمنع

حسين انه يجى يتقدم عشان بابا ميجوزنيش للبنى

آدم دا) تعجب يتحدث :(انتى بتقولى ايه) ابتلعت

ريقها تتحدث بحزن وقد تكدست عيناها بالدموع

:(سمعت ماما ماجدة بتكلم حازم على الفون

وبتقوله انا حطيته قدام الامر الواقع عشان

ميرفضش انت بجد مش بتحبنى واجوزتنى مجبر)

تنهد يجذبها لصدره يعانقها بقوة يتحدث بحنان

:(كيان انا منكرش ايوا ماما حطتنى قدام الأمر الواقع

فعلا عشان نمنع جوازك من الحيوان دا) شعر

بتصلب جسدها ليربت عليها بحنان مسترسلا :(

بس الحقيقة ان دا أحلى أمر واقع اتحطبت فيه)

رفعت عينيها له تتحرى الصدق فلم تجد غير

الصدق يلمع بعينيه العسلية الجميلة :(يمكن كنت

الأول مش حابب فكرة ان امى عاملتنى شبه العيل

الصغير بس بعد كدا ملقتش احلى ولا احسن من

اختيارها يا بت خالى) ابتسمت بسعادة بانت

بعينيها التى لمعت بقوة اقترب منها أكثر يضع

جبينه على جبينها متحدثا بعمق وحب سيطر عليه

:(انا بحبك يا كيان مش عارف ازاى كنت أعمى عن

الحقيقة دى بقالى كتير بس اكتشفشت انى بحبك

بحبك أوى يا كيان) خفق قلبها بقوة وسعادة تشعر

أن قفصها الصدرى سيتحطم ويخرج قلبها من بين

أضلعه ابتسم بحنان يقترب منها يقبل جبينها بحب

ودفء متحدثا بهدوء ودفء حاوطاها :(انتى مراتى

وحبيبتى وبت خالى استحالة أغشك ولا اعمل حاجة

تأذيكى أنا بحبك يا كيان وربنا شاهد على كلامى ها

يا ست الكل لسا ناوياها نكد) ضحكت تنساب

دموعها براحة أخيرا هدأ قلبها المعذب بحب حبيبه

ونصف الأخر ابتسم يتحدث بمرح يمسح دموعها

:(لا هنبتديها دموع ولا ايه يلا روحى اتوضى وغيرى

وانا هغير فى الحمام اللى برا) أومأت له ليتركها

مغادراً ابتسمت بسعادة تقفز بحماس وسعادة

يحبها يا الله يحبها هى هذا نتيجة صبرها نعم نتيجة

صبرها ودعائها فقط أتى لها السيف الذى قطع

الوقت الحزين الكئيب من حياتها وترك الوقت

الملئ بالحب والعشق فقط

_____ :(أنا افتكرت سيف عازف عن

الجواز عشان ورد مرات أخوه) تقطب جبين الأخرى

ياستنكار تنظر للتى تتحدث :(ازاى يعنى) تحدثت

الأخر بخبث أصبحت تجيده مؤخراً :(يعنى أصل

كانوا لايقين على بعض أوى وكان بيدافع عنها دايما

لما كان حاوم بيزعلها والنعمة كنت حاساها ممكن

تطلق وتتجوز سيف أصلك مشوفتيش كان

بيعاملها ازاى يلا نصيب بقا) توسعت عينا الأخرى

بصدمة وعقلها يعيد عليها مشاهد سيف وورد

معها ابتسمت الاخرى بخبث يبدو ان اللعب بعقل

هذه الصغيرة سهل جدا الفصل كان مليان أخطاء

املائية انتوا قريتوه ازاى

للأخطاء Skip ---

الإملائية يا قمامير وفصل كبير أهو مكانش راضى

يخلص ان شاء الله ممكن ناخد مثلا شهر كمان بعد

رمضان عشان انا هوقف رمضان باذن الله ينعاد

علينا وعليكم بخير يارب قوت وكومنت بقا تشجيع

Enjoy عشان اكتب اكتر من الفصل دا كمان يلا

princess❤

——— Part Break ———

ازاى تضحك... :«ايوا عملت اللى قولتلى عليه»

تحدث الطرف الأخر :«أه طبعا بس انا مستعجل

هنبدأ امتا» تحدثت بضيق :«اصبر شوية فرح

سلفها قرب ومش هتفضى بعد الفرح هننفذ كل

حاجة» :«طب ودواليا دى» تحدثت الاخرى بضيق

:«دى واحدة غبية مش هنقولها حاجة انا قطعت

علاقتى بيها أصلا المهم نفذ انت بس وأنا معاك»

اغلقت الهاتف تعلو شفتيها ابتسامة خبث رغم

ضميرها الذى يوغزها الا انها تجاهلته ستستمتع بالانتقام فهى ليست لقمة ذائغة فى فمهم --------

---

-

——— Part Break ———

اليوم التالى وقف حازم أمام مرآة المرحاض يمسح وجهه بالمنشفة بعدما هذب لحيته ونمقها فُتِح الباب دالفة منه ورد ابتسم حازم بعبث :(دا احنا اتطورنا أوى تدخلى كدا من غير احم ولا دستور افرضى كنت قالع) كتمت ضحكتها متحدثة بضيق زائف :(هشوف حاجة جديدة يعنى) ضحك يهز رأسه بغير تصديق يضم دفتى تيشرته :(يا مسبتى فين ورد مراتى راحت فين) لوحت بيدها بلا اهتمام

تقف مقابلا له ابتسم يجذب كفها يحاصرها بينه

وبين الحوض تحدث غامزاً لها :(ايه رأيك حلو)

مدت يدها تتحسس ذقنه بنظرات ولهة :(جميل

ووسيم كالعادة) ضحك يقترب منها يقرص أنفها

بمرح اقترب اكثر منها لتتوتر وتحمر وجنتيها غمز

لها :(المرة الجاية ان شاء الله تبقى تحلقيلى انتى)

أومأت برأسها تتحدث بدلال :(اكيد ههذبها أنا)

ضحك يقبل وجنتها ضحكت تمسك كفه تغادر

معه المرحاض دلف للغرفة ليجدها أخرجت ملابسه

نظر للقميص متحدثا :(ماشاء الله ايه الألوان دى)

تحدثت بحماس :(حلوين صح انا قولت بما انى

مفتكرتش عيد جوازنا اللى عدى عليها كتير

الصراحة فاشترتلك دستة قمصان بألوان حلوة يا

زومة) ضيق عينيه ينظر لها بشك :(انا بدبس صح

عشان تلبسينى على مزاجك) خطت نحوه تضع

يديها على كتفيه تنظر لعينيه ببراءة متحدثة بدلال

:(اخس عليك يا حازم انا برضة ادبسك انا بس

الألوان عجبتنى وبعدين دول أزرق وبيچ وبنى

وكافيه بس) تاه بعينيها وبنبرتها المغوية لكنه نفى

برأسه يمنع ذاته من الانصياع لاغرائها هذه المهلكة

:(لا الألوان المايعة دى لا انا مبعترفش غير بالأبيض

أو الأسود) عبس وجهها بدلال جعل قلبه ينبض

بقوة أسرت عينيه بوهج عينيها تقبل لحيته التى

حلقها تواً لترسل له ذبذبات قوية يقشعر لها جسده

بشدة :(براحتك يا حبيبى انا بس حبيت اجبهملك

عشان عجبونى كل سنة واحنا مع بعض حتى تفنى

الروح من الجسد) أمام نبرتها وهمسها هذا لم يجد بُداً سوى تنفيذ رغبتها هذه المخادعة التى تجيد ايجاد نقاط ضعفه وتضغط عليها ابتلع ريقه قائلا بعاطفة جياشة :(ماشى حاتى قميص وأنا هلبسه)

ابتسمت بسعادة تبتعد عنه بسرعة جعلته يرمش !!بأهدابه مذهولا تلك الماكرة الجميلة

اخذت قميص ذو لون أخضر به خطوط بيضاء تهديه له قائلة :(يلا خده هيليق على لون عينيك) ابتسم لها يأخذ القميص يرتديه وقف أمامها دون أن يزر القميص يتحدث بعبث :(اقفليلى القميص)

ناظرته باستنكار مقتربة منه تغلق القميص بخجل :(عيل انت صح) أومأ لها لتبتسم تكمل ما تفعله انهت تتجه لياقته تعدلها ارادت سحب يديها الا انه

سحبها لتقع بحضنه ثم قبلها يبثها مشاعره ابتعد عنها يعانقها متحدثا بهمس :(الشمس بتطلع تدفى الناس كلها بس أنا عندى شمسى الخاصة مش بتوزع دفا غير ليا) ابتسمت بسعادة ودق قلبها بقوة تحبه وتهيم به عشقا ابتعدت عنه تنظر لوجهه عقدت حاجبيها لتأخذ كفه متجهة الى مرآة الزينة نظر لها متعجبا لتخرج مقصاً صغيرا نوعاً ما وقفت أمامه تتحدث بمرح :(هقصلك شنبك) تحدث بضيق (شنب مين اتهبلتى) ضحكت موضحة :(لا قصدى هساويه استنى بس) قربت المقص ليتحدث بشك :(ورد حبيبتى انتى عارفة بتعملى ايه أنا رايح الشغل) غمزت له :(اسكت بس) صمت لتقترب هى تقص أطراف شاربه الطويلة

تركز بعملها عمق النظر لها حسناء كما هى منذ

لمحها للوهلة الأولى مليحة الملامح حسناء الوجه

عينيها السوداء الواسعة تأسره بشدة فضاء واسع

ليس به أحد سواه يا الله كيف وقع بحبها هكذا

وهل بالأصل هناك شخص قد يحب مثلما يفعل

هو ؟ تنهد بقوة يرفع يديه يضعها على جوانب

خصرها يضمها له أكثر توترت ولكنها حافظت على

ثباتها تنهى ما فعلت أنهت ما فعلت تضع المقص

مكانه تصفق بحماس :(اهو شوف حلو أهو)

ابتسم يأخذ كفها مقبلا اياه :(تسلم ايدك)

ابتسمت له لتتركه مغادرة الغرفة وقف يمشط

شعره ثم رش بعضا من عطره وغادر الغرفة لها

وقفت تعطيه شطائر بعلبة بيضاء تحتوى على

رسومات لفراولة حمراء كبيرة الحجم تحدثت بضيق :(اتفضل يا سيدى عشان مفطرتش) اخذ العلبة يتحدث ضاحكا :(انتى عارفة هيبتى وانا ماشى بالعلبة دى بتروح فين ؟) ضحكت تقترب منه تتحدث بدلال :(هيبتك مش مهم قصاد ضحكتى صح) ضحك يتحدث بعبث :(على فكرة انا ممكن اكنسل النهاردة خالص ونتكلم فى الموضوع دا براحتنا)

خجلت تضرب كتفه تبتعد عنه :(يلا يا كسول ومتتأخرش عشان نصبح على سيف وكيان انا مش هطلع لوحدى) اومأ برأسه قطبت جبينها تتحدث بغيرة :(انت حلو كدا ليه) رغم تعجبه الا انه تحدث بزهو :(عشان انا ابن الهلالى) رفعت حاجبها تتحدث

بضيق :(لا لا مش هتخرج كدا القميص مبين لون عينيك لا انا معنديش رجالة تخرج كدا) كتف يديه لصدره متحدثا :(اعمل ايه اتنقب) تحدثت بضجر :(البس نضارة شمس) ضحك يقترب منها يقبل وجنتها :(حبيبتى يا ورد يلا انا ماشى مع السلامة) رحل تاركاً اياها تقف مكانها تطالعه بغيظ تنهدت تتحدث بحالمية :(مز ابن الإيه)

_____ استيقظ من نومه وجد السرير فارغ استقام باحثاً عنها يشعر بالسعادة تعمه لم يكن يدرى انه يحبها هكذا دلف للمطبخ ليجدها هناك تعد كوب شاى بلبن اقترب منها يتحدث بمرح :(صباح الشاى بلبن) التفتت له

خجلة متوردة الوجنتين متحدثة :(صباح الخير)

عانقها يتحدث بعتاب :(كدا اقوم من النوم

ملقكيش جمبى) اعتذرت :(أسفة بس قلقت

فقومت) ابتسم لها ينظر لعينيها الجميلة يرسم

ملامحها جميلة هى هل كان أعمى لم يلاحظ جمالها

قبلا خجلت من تحديقاته متحدثة :(اعملك شاى

بلبن معايا) نفى برأسه يميل عليها هامسا :(لا انا

عاوز جاتوه) قطبت جبينها لتشهق فجأة جين

وجدت ذاتها محمولة بين ذراعيه يتحدث عابثا

بكام) كادت ان sin 90 :(جاتوه يا جاتوه انتى عارفة

تجيب ليقاطعها هو متجها بها لغرفتهما

:(متعرفيش هقولك انا) بعد مدة جلس الاثنان مع

والدى كيان ووالدى سيف والجميع تحدث نبيل

بهدوء :(احنا ان شاء الله هنمشى النهاردة) تحدثت ماجدة بعبوس :(طب ما تخليكم للسبوع كمان عشان خاطرى) تحدثت خديجة :(معلش يا ماجدة انتى عارفة ماما جليلة لوحدها وصفوت عنده مشاغل) تحدثت كيان بحزن

:(يعنى هتمشوا وتسبونى) اقتربت جوهرة منها تعانقها :(لا يا حبيبتى أكيد مش هنسيبك هنكلمك على طول يا حبيبتى) تحدثت بعبوس :(بس انا عاوزة ارجع البيت معاكوا) تحدث صفوت بحنان :(والله لو عليا عاوزك معايا دلوقتى ونسيب الواد المعفن دا هنا لأمه) ضحك الموجودين ليتحدث سيف بضيق :(فى ايه يا حمابا انا لسا مجوز امبارح) نظرت له كيان مقترحة :(طب هقولك حاجة انا

اروح معاهم وانت ابقى تعالى زورنى جمعة وسبت)

نطق بتهكم وسخرية لاذعة :(وعلى ايه نخليه

جمعة بس) كتم الجميع ضحكاتهم تتحدث كيان

بحنق :(انت بتتريق انا عاوزة اروح مع بابا) تحدثت

ماجدة بهدوء وتفهم لكيان :(حبيبتى يا كيان انتى

هنا فى بيتك التانى يا حبيبتى وانا زى ماما صح

وكمان سيف عمره ما هيزعلك وهنعمل احنا الاتنين

حزب ضده لو زعلك ماشى وعمو محمد زى بابا

متقلقيش يا حبيبتى) ابتسمت كيان تهز رأسها

مال حازم على أذن ورد متحدثا بشماتة :(تصدقى

فرحان فى الواد سيف باين كيان هتطلع عينه)

عاتبته ورد :(حرام عليكى يا حازم ليه ربنا يهينهم

ويكرمهم يارب) ابتسم زوجته هذه رائعة بكل

المقاييس تحدث بمرح :(فاكرة لما اجوزنا مكنتيش عاوزة تروحى لبيت أهلك خالص وياترى دا ليه بقا)

نظرت لعينيه تتحدث بعمق ونبرة هائمة ولهة :(عشان مكنتش عاوزة اسيبك كنت عاوزة افضل جمبك على طول) ابتلع ريقه من حديثها اتسعت عينيه باعجاب وحب يتحدث بهمس لايريد سواها أن تسمعه :(رغم كل اللى كنت بعمله فيكى)

غصة احتلت قلبها عند ذكر هذه الأيام ابتسمت له هذه الابتسامة التى تخصه وحده هو فقط من يحق له رؤية لمعة عينيها وسماع كلامها سواه :(كان على قلبى زى العسل كفاية ان اكون معاك فى نفس المكان وبشوفك دايما كفاية انى استناك لما ترجع بليل وانام جمبك اطمن بنفسك معايا فاكر

لما غبت تلات أيام فى رحلة الشركة ساعتها مرضتش اسيب البيت نفسك كان دايما حواليا صدقنى يا حازم اى مكان انت فيه هو جنة حتى لو جهنم) لا لا هذا كثير عليه ماذا يفعل الأن؟ ضيع عليه كل هذا الحب منها كانت تحبه وهو كان مغفل مشتت بمشاعره وأفكاره قبض على كفها يستدير لوالدته متحدثا

:(انا هنزل انا وورد عشان عندى شغل بكرا سلام مبروك يا سيف) أخذ ورد وهبط سريعا يسحبها خلفه دلف للشقة فاتحاً الباب لم تشعر سوى وهى بحضنه وهو يعانقها بقوة يود ادخالها داخل قلبه عساه يوصل لها مشاعره التى ارهقته وارهقتها كذلك عانقت خصره تحتوى مشاعره مشاعرها

كبيرة لو وُزِعت على الارض لاغرقتها جميعا

استكانت باحضانه تنساب دموعها تباعاً ابتعد عنها

يكوب وجهها ودمعة عالقة بعينيه سرعان ما

انسابت على وجنته قبل أنحاء وجهها بحب وبين

كل قبلة يهمس لها :(احبكِ اعشقكِ مولاتى انتِ لكِ

الحاضر والآتى) ابتعد عن وجهها المخضب بحمرة

الخجل والعشق يتحدث بنبرة عاشقة خافتة :(انى

الهائم بعشقكِ مولاتى وما ان سوى عبد فقير ليس

لدى أى شىء سوى حبكِ مولاتى) ابتسمت

بسعادة تعانقه بقوة رفعها يعانقها بقوة يبتسم

بسعادة يتمنى فقط ان تدوم هذه السعادة للأبد

_____ رحل الجميع وبقى كيان

وسيف وحدهما فقط جلست على الأريكة عابسة

ضحك مقتربا منها يحاوط كتفها بذراعيه يتحدث

بمرح :(عسل النحل زعلان ليه) تحدثت عابسة

تمط شفتيها للأمام كما الاطفال :(بابا وماما

وجوهرة ونبيل هيوحشونى أوى وعمو جابر وتيتة

جليلة وزمايلى اللى فى الكلية كمان) ابتسم بحنو

يتفهم مشاعرها قربها أكثر له يقبل جبينها متحدثا

بحنو بينما يربت على ذراعها بحركات رتيبة يبثها

بالاطمئنان :(حبيبتى انا عارف كل دا بس هم

معاكى على طول وانا ابن عمتك مش غريب يعنى

هنكون كلنا مع بعض صومش هحرمك منهم منين

ماتعوزى تشوفيهم هاخدك وتروحى وتقعدى هناك

زى ما انتى عاوزة والكلية يا ستى ابقى كلمى

زمايلك وصاحبى ناس جديدة فى الكلية الجديدة ان شاء الله انتى مش واثقة فيا) نظرت له تومأ برأسها بخجل ليبتسم متحدثا بمرح :(خلاص يبقا تفكى التكشيرة دى بقا ويلا بينا نلعب كيكة على العالى وكيكة على الواطى) صفقت بحماس تهب واقفة :(يلا نعمل كيلو بامية ونشوف مين اللى هيفوز)

ضحك عليها حقاً طفلة هذه الفتاة لكنه سعيد سعيد حقاً يشعر أخيراً بالاستقرار الذى لطالما حلم به

_____

_____ غادرت المحاضرة

تسرع خطاها لكى تذهب للبيت لتعد الطعام لمالك تشعر انها أصبحت ترعى طفل صغير أوقفها

زميلها الذى يدعى يحيى يبدو مرهقا وعينيه حزينة أم يهيأ لها اخفضت انظارها اسفل عليها تذكير ذاتها انها متزوجة مرتبطة بأخر

ازاى تضحك... تحدث يحيى بهدوء :(آنسة جميلة) قاطعته بحدة نوعاً ما :(مدام جميلة) ابتلع غصته يومأ برأسه يتحدث بارهاق :(مدام جميلة انا عارف اللى هقوله دا هيبقى غلط بس والله أنا مش قادر اخرجك من تفكيرى صدقينى والله حاولت مقدرتش انا بحبك والله مش عارف ازاى وامتا بس بحبك) ابتلعت ريقها تشعر بجفاف حلقها تحدثت بهدوء وحدة نوعا ما :(خلى مشاعرك لنفسك عن اذنك) غادرت من أمامه تسرع خطاها تهرب من هذا المختل اتسعت ابتسامته الخبيثة وضع زميله

يده على كتفه يتحدث بشك :(تفتكر هتيجى)

أجابه الأخر بثقة :(أكيد اصبر علينا شكلها اصلا

مغصوبة) وصلت لبيتها تشعر بمشاعر عدة داخلها

هل هى حزينة لأنها أضاعت عليها فرصة مثل يحيى

بسبب هذه الزيجة ام تشعر بالغضب حقاً لا تدرى

اتى مالك جالسا أمامها بكرسيه المتحرك يلوح بيديه

أمام وجهها الشارد :(جميلة جميلة) انتبهت له

لتتبدل ملامحها للجمود هو من أضاع عليها هذه

الفرصة بسبب فعلته هو السبب :(هحضرلك الغدا

ثوانى) غادرت أمامه دون أن تسأل عن حاله

كالمعتاد او تنظر له حتى ما بها يبدو أن شىء

بالجامعة حدث انتظرها الا أن وضعو الاطباق على

المائدة لاحظ شرودها وجمود ملامحها تحدث بهدوء

:(مالك يا جميلة انتى كويسة) أومأت برأسها

تتحدث بفراغ :(ايوا كويسة مالى) تحدث يرفع

كتفيه :(شايفك سرحانة فيه حاجة ضايقتك) نفت

له بوجوم تحدث ثانية بحنو :(لو فيه حاجة

مضيقاكى قوليلى يا جميلة) تحدثت بانفعال

تشعر بالضغط عليها الجميع يضغطون عليها :(

مفيش مفيش حاجة هو لازم اديك تقرير بكل

حاجة) تعجب من انفعالها وعصبيتها هذه وأول ما

أتى فى باله انها ملت ملت منه ومن مراعاته تحدث

يمنع غصته تاركاً طعامه :(لا يا جميلة مش لازم

تقرير انا اسف انى ضايقتك كتر خيرك على اللى

بتعمليه) ترك الطاولة مغادرا تنهدت بضيق لما

انفعلت عليه هكذا تركت الطعام هى الاخرى تلحقه

حيث غرفته يأخذ ادويته والجلسة عليه أن يتغذى جيداً طرقت الباب ثم دلفت وجدته هناك يجلس أمام النافذة تحمحمت متحدثة :(مش هتكمل اكلك)

ازاى تضحك... التفت لها متحدثا ببهوت :(لا يا جميلة مش جعان) اقتربت منه اكثر تتحدث بتوتر :(أنا أسف انى انفعلت واتعصبت كدا مكنتش اقصد والله أنا بس محلتش كويس فى الامتحان عشان كدا) التفتت لها متحدثا بابتسامة :(ولا يهمك يا جميلة) تحدثت بابتسامة حاولت جعلها واسعة قدر الامكان :(طب تعالى كمل اكلك) اومأ لها مغادرا معها اقتربت منه تدفعه حتى طاولة الطعام ابتسم لها انها المرة الاولى التى تعتذر عندما

تخبره شىء يجرحه هذا جيد ليس حزين منها أبدا

ولا يستطيع سيغفر لها اى شىء ما فعله معها

كبير ورصيدها كبير بقلبه ----------

---------- صعدت مع

ورد حيث شقة سيف لتبارك له هو وعروسه هذه

المتبجحة تحججت انها لم تستطع حضور الزفاف

تأكدت ان سيف ليس هناك بل ذهب الى العمل

لكى يأخذ اجازة ليقضوا شهر العسل جلست مع

ورد امام كيان التى قدمت لها العصير ابتسمت دنيا

تتحدث بابتسامة مصطنعة :(ألف مبروك يا

حبيبتى ربنا يكرمكم يارب ويسعدكوا) ابتسمت

كيان تجلس جانبها تحدثت ورد بسعادة :(دى دنيا

صاحبتى من ابتدائى انتيمتى) ابتسمت دنيا تشعر

بغصة فى قلبها لكنها تجاهلتها ابتسمت كيان :(ربنا يخليكم لبعض) ابتسمت دنيا ترمق كيان هذه الصغيرة فضلها هى عليها هذه الطفلة دنيا أجمل منها بكثير رن هاتف ورد استقامت مستئذنة تجيب الهاتف نظر دنيا لكيان تتحدث بابتسامة خبيثة (أنا افتكرت سيف عازف عن الجواز عشان ورد مرات أخوه) تقطب جبين الأخرى ياستنكار تنظر للتى تتحدث :(ازاى يعنى) تحدثت الأخر بخبث أصبحت تجيده مؤخراً :(يعنى أصل كانوا لايقين على بعض أوى وكان بيدافع عنها دايما لما كان حاوم بيزعلها والنعمة كنت حاساها ممكن تطلق وتتجوز سيف أصلك مشوفتيش كان بيعاملها ازاى يلا نصيب بقا) توسعت عينا الأخرى بصدمة وعقلها يعيد عليها

مشاهد سيف وورد معها ابتسمت الاخرى بخبث

يبدو ان اللعب بعقل هذه الصغيرة سهل جدا أتت

ورد متحدثة بابتسامة :(ها عملتوا ايه) ابتسمت

دنيا مستقيمة :(يلا بينا بقا كفاية كدا) استقامت

كيان تصافحهما بشرود عينيها مثبتة على ورد هل

حقاً ما تقوله هل سيف احبها قبلاً اغلقت الباب

بعدما رحلا تنتظر قدوم سيف

أتى سيف بعد قليل فاتحا الباب متحدثاً بمرح

:(كيان تعالى يا وش السعد خد اسبوع اجازة هنسافر

شرم) أتت له من الداخل ترمقه بشرود وبعض

الضيق اقترب منها يقبل جبينها :(عاملة ايه)

ابتسمت له تهز رأسها تحدث بتساؤل :(مالك انتى

تعبانة) نفت له مبتسمة اقترب منها اكثر لتخجل

هى تنكمش على ذاتها قرص وجنتها الحمراء

:(حبيبتى الخجولة) ابتسمت بخجل تهرب منه

لحقها يدلف خلفها للغرفة تراجعت للخلف بينما

هو يتقدمها توجست منه :(مالك) تحدث بمكر

يقترب منها :(عاوز احلى يا بطة) ظلت تتراجع الا

أن حال الحائط خلفها اقترب سريعا يحاصرها هناك

يضع ذراعيه الاثنين بمحاذاة رأسها متحدثا بنبرة

عميقة :(عسلى النحل) خجلت اكثر دنى منها

يقطف قبلة من وجنتها لتحمر خجلا تنكمش على

ذاتها ضحك يأخذها بين ذراعيه :(كيان فكى كدا

معايا انا مش هاكلك والله تيجى نلعب بريلة بريلة

بريليتن) قطبت جبينها :(معرفهاش) ضحك :(ولا

أنا) ضحكت اكثر نظرت له لتتحدث بحذر :(هو

حازم كان بيعامل ورد ازاى) قطب جبينه متحدثا

مبتعدا عنها قليلا :(بتسألى ليه) توترت متحدثة

:(لا عادى يعنى اصلهم دلوقتى بيحبوا بعض ما

شاء الله جامد فاستغربت يعنى انه كان بيعاملها

وحش) ابتسم يأخذها لتجلس على السرير جانبه

تحدث بهدوء :(يعنى زى ما انتى عارفة حازم كان

يعرف ستات كتيرة أوى فمكانش مصدق ان حياته

هيبقى فيها واحدة بس اللى هى ورد مراته وطبعا

ماما اجبرته فكان بيعاملها زى باقى الرجال غبى

ويجرحها هى كانت بتسكت بس كانت زعلانة برضة

ماما كانت بتراضيها على طول وبابا برضة وكانت

تزعق لحازم عشان يعاملها كويس بس هو غبى

بقى نقول ايه) جذبها الحديث لتسترسل :(طب

وحصل ايه بعد كدا) تحدث بهدوء :(الحقيقة

معرفش بس مرة واحدة ورد غضبت وراحت عند

مامتها وحازم حس انها وحشاه وبس) اخبرها بقية

الحكاية دون ان يذكر انه اكتشف خيانة حازم لورد

انتهى حديثه لتتحدث بحذر وتوتر :(طب وانت كنت

بتعاملها ازاى يعنى) قطب جبينه متحدثا بحنق

:(هكون بعاملها ازاى يعنى يا جميلة زى اى حد

(مرات أخويا مالى أنا

توترت وشعرت انها تخطأ تحدثت بهدوء :(مش

قصدى حاجة وحشة اسفة) ابتسم يضمها له

متحدثا بخبث :(بقولك ايه بتعرفى تحلى معادلات)

تعجبت من سؤاله ليتحدث بمكر مادا يده يطفئ

أضواء الغرفة :(هقولك أنا) ----------

---------- جلست ورد

على الفراش تطبق الملابس التى غسلتهم قبلا

نظرت لمرآة الزينة تبتسم بانتصار جعلت حازم ينزع

الكاميرا التى وضعها قبلا هذا المتحذلق ابتسمت

بسعادة وخجل امس عاملها برقة وعشق شديدين

عضت على شفتيها تضحك بسعادة تمرغ وجهها

بقطعة الملابس بين يديها اشعار وصلها التقطت

الهاتف متحدثة :(اما نشوف سى حازم بعاتلى ايه)

توسعت عينيها بقوة ودموعها تنهمر بقوة على

وجنتيها مستحيل هذا مستحيل لم يحدث لم

يحدث أبدا استقامت بوهن من على الفراش تهاتف

الرقم الذى أرسل لها تواً :« انت كداب دا محصلش

انت كداب» وصل لها صوته الخبيث يتحدث :«تؤ

تؤ يا حبيبتى حصل وكان وقت لا يُنسَى انا مش

قادر انسى الوقت اللطيف اللى قضيناه مع بعض »

انهمرت دموعها بقوة تنفى برأسها :«انت كداب انا

محدش لمسنى سامع محدش» تحدث بخبث

يتلاعب بمفاتيحه :« تقدرى تجيلى وأنا اقولك على

اللى حصل يا حبيبتى» نفت برأسها تصرخ بقوة

:«لا انت حيوان انا مش هجيلك انت عاوز منى ايه

كفاية بقا حرام عليك» تحدث بخبث :«على فكرة

مش اوبشن ليكى دا امر تجيلى يا حلوة لاما الڤيديو

الجميل دا هيوصل لجوزك» انهمرت دموعها يزداد

نشيجها :«حرام عليك سبنى بقا» تحدث بانفعال

ونفاذ صبر :«على فكرة قدامك ربع ساعة بس لاما

حادثة صغيرة كدا لحازم وهو راجع من الشغل مثلا»

انخلع قلبها وهلع تتحدث بانهيار :«لا عشان خاطرى الا حازم أنا هجيلك هجيلك» ابتسم بانتصار متحدثا :«ماشى يا حلوة تعاليلى على العنوان اللى هبعتهولك متتاخريش انا مش صبور غير عليكى يا حلوة» ألقت هاتفها تبكى بانهيار ماذا فعلت بذاتها لا لا يمكن هى لم تفعل ذلك ارتدت ثيابها بأيدٍ مرتعشة تشعر بروحها تغادرها رويداً رويداً مثل مراحل خروج الجسد من الروح

غادرت البناية دون أن تقابل أحد عدا سيف الذى أبصرها حين كان يهاتف شخصاً ما على الهاتف أين تذهب وقفت أمام البناية توقف سيارة تجهز لكى يهبط يقف معها حتى تأتى سيارة أجرة لكى تقلها أوقفته كيان متسائلة :(رايح فين) تحدث بهدوء

:(ورد مرات أخويا تحت باين رايحة فى حتة هوقفلها

تاكسى) شعرت كيان بالغضب يعتريها لما يهتم

أصلا خرج صوتها منفعلا رغماً عنها :(ليه هى

صغيرة) تعجب من نبرتها يتحدث بتعجب :(مالك

يا كيان فى ايه لو حازم مكانى كان عمل كدا معاكى

وحازم اللى موصينا من ساعة ما سقطت مرتين

وهو بيخاف عليها ليحصلها حادثة) تنهدت بضيق

متحدثة :(بس برضة مينفعش) قطب جبينها

يتحدث بدهشة :(كيان انتى بتغيرى) توترت تهرب

بنظرها فى الأرجاء تتحدث بتوتر :(لا طبعا انت بتقول

ايه انا رايحة اكلم ماما) ضحك بعدم تصديق يهرول

خلفها :(انتى يا عسل خدى هنا تعالى) ضحكت

تركض وهو خلفها هذه الصغيرة تنفعل عليها وأيضا

تتركه هكذا

_____

_____ وصلت الى

المكان الذى وصفه لها بيت صغير متطرف فى مكان

معزول عن الجميع وجدته هناك واقفاً أمام البيت

يبتسم بخبث كذئب ينتظر فريسته تقدم منها

بخطى بطيئة توترها وترجف جسدها كقطة خائفة

شملها بنظراته الفاتنة كيف ينسى عندما أخذها

لأحضانه يا الله لا يستطيع أن ينسى ابدا وكيف

ينسى هذه الفاتنة وقف أمامها يتحدث بخبث

:(أهلا بيكى يا وردتى صدقينى انا مشتاق وبشدة)

نهرته تتحدث بغضب وعيون تنهمر من عينيها :(

بس بس انت كداب عاوز ايه منى) ابتسم بخبث

متحدثا :(مش عاوز حاجة يا مدام بس هفكرك بالوقت اللطيف اللى قضيناه مع بعض) وضعت يديها على أذنيها تصرخ بقوة :(محلش كداب) اقترب منها بخطوات ثعلب ماكر مد يده بالهاتف متحدثا :(اتفرجى يا ورحى دا كامل اللى بعتهولك كان مقصوص عشان حياءك) اخذت الهاتف بأيدٍ مرتجفة تشاهد منذ ارتشفت هذا العصير الذى قدمه لها ثم وقوعها فاقدة الوعى حملها بين ذراعيه حيث جناحه وضعها برفق على الفراش يمرر يديه على ملامح وجهها بشغف

ازاى تضحك... ابتعد عنها يذهب للغرفة يغلق الأضواء تاركاً الضوء بجانب الفراش مد يده ينزع حجابها وهى فاقدة الوعى جامدة لا تتحرك توسعت

عينيها الحقير يستبيح جسدها توسعت بسمته

يقترب أكثر منها واضعا شفتيه على شفتيها يقبلها

بقوة اغمضت عينيها بقهر هذا الحقير المخنث

يدنسها بلامساته ابتعد يهنج ينزع قميصه يليه

بنطاله جثى فوقها يفتح أزرار فستانها صرخت تلقى

الهاتف أرضا تنفى بهستيرية وصراخ :(محصلش

انت مفبرك دا صح مركبه صح قول انه صح) نفى

برأسه يستمتع برؤيتها منهارة اقتربت منه تقبض

على تلابيب ثيابه تتحدث بصراخ :(انت مش بنى

آدم مش راجل انت مخنث حيوان ازاى تعمل كدا)

قبض على كفيها يبعدها لكنه لم يتركهما يتحدث

بخفوت كفحيح الأفعى :(براحتك يا حلوة بس دا

حصل انتى عارفة ليه) اقترب منها اكثر اشمأزت

منه تشعر بالتقزز منه تبعد وجهها عنه ترمقه بأعين

نارية غاضبة ترديه قتيل :(عشان بحبك وبعشقك

مكانش فيه غير الطريقة دى عشان املكك يا ورد

سامعة انتى دلوقتى ملكى أنا بس) ابتعد عنه

تصفعه بقوة على وجهه :(استحالة اكون ليك فاهم

لو هتقتلنى انا بحب حازم بس حازم وبس انت مجرد

واحد مريض مجنون) تحدث عاضبا مهددا

:(قدامك شهر يا ورد شهر وتسيبى حازم وتجيلى

نتجوز لاما صدقينى هوريه كل حاجة وهو مش

هيقبل بيكى تانى) نفت برأسها تتحدث بصراخ :(لا

مش هيحصل مش هسيب حازم) وضع كفيه

بجيوبه متحدثا بتحدى :(وماله بس متزعليش بقا

من اللى هعمله لحازم حبيب القلب) شعرت

بالهلع من نظراته وحديثه لكنه يهدد فقط من هو لينفذ تهديده هل يمتلك نفوذ أم ماذا :(أعلى ما فى خيلك اركب) ألقت كلماتها ثم غادرت بقوة راكضة تود الابتعاد عن محيطه تشعر بالاختناق يلفها بسببه رفع هاتفه متحدثا بغضب :«نفذ» -------

---

- عادت للبيت بروح منهكة ممزقة يا الله !!! ما هذا الوجع ؟ صعدت للأعلى تفتح الباب تجر أقدامها تعبا وارهاقا دلفت للعرفة ليترآى لها حازم الجالس على الفراش موليها ظهره جذعه العلوى عارٍ اقتربت منه بلهفة عندما سمعت صوت تأوهه جثت على ركبتيها تتحدث ببكاء ولهفة :(مالك يا حازم فى ايه ايه الدم دا) تعجب حالتها يكوب وجنتيها متحدثا

بحنان يهدأها :(اهدى اهدى يا ورد دا حادثة بسيطة بس والله مفيش حاجة) توسعت عينيها اذا هذا الحقير نفذ تهديده تحدثت بهلع تكوب وجهه متحدثة بدموع :(ازاى حادثة ازاى متوجعش قلبى يا حازم) آلمه حالتها يقترب منها آخذاً إياها بين ذراعيه يهدهدها :(والله مافى حاجة يا ورد دى حادثة بسيطة كانت عربية معدية وانا مش واخد بالى لولا زياد سحبنى بس وقعت بس صدرى اتجلط متقلقيش) ابتعدت عنه تشعر بالذنب لأجله تدنو ناحية صدره تقبله ببكاء تتحدث بانهيار :(يارتنى كنت أنا انا اسفة يا حازم) تحدث بهدوء متعجبا حالتها :(فى ايه يا ورد اهدى انتى معملتش حاجة أنا كويس والله والله كويس) بكت بانهيار تضمه بقوة

تشعر بشعور بشع يجثم على صدرها زادت من ضمه لها اكثر تستشعر وجوده تود الشعور بالآمان فى حضرته ضمها لها يربت على ظهرها يحاول تهدأتها ما بها ؟ :(ورد انتى كويسة مالك بس) تحدثت بهدوء ولازالت تبكى :(كويسة انا بس اتخضيت عليكى) ابتسم يقبل جبينها :(انا كويس والله انتى كنتى فين جيت ملقتكيش) ابتعد عنه تكوب وجهه تقبل جبينه :(حقك عليا كنت مع دنيا) ابتسم يضمها له :(ولا يهمك يا حبيبتى) عانقته بقوة كأم تخشى على أطفالها لن تتحمل ان يصيبه مكروه وتكون هى السبب يا الله ماذا تفعل ؟ أصبحت مدنسة بسبب اخر استباح جسدها وجعلها مدنسة كيف ستعيش مع حازم بعد الأن

كيف يبدو أن فصل جديد قد بدأ فى حياتهما سيغير الكثير من الأحداث

_____

_____ أولاً : كل سنة وانتوا طيبة وينعاد علينا بالمن والبركات ويجعله رمضان ان شاء الله الرواية ❤كريم علينا كلنا يارب هتقف خلال شهر رمضان لانى بجد مش هعرف اكتبها مش هلاقى وقت ونركز بقا على رمضان ماهو بيجى مرة فى السنة فنركز فيه حاجة بقا يا جماعة ورد مش لابسة خمار انا مذاكرتش خمار أصلا انا بقول حجاب وبتطوله لو لابسة خمار هذكر خمار على طول مش هقول حجاب طويل وكمان بقا ملك وورد وكيان وجوهرة ودنيا محجبين جميلة

وندى ودواليا وريتاج مش محجبين نسيين حد أه

وسامحونى لو بدلت اسم حد أنا أصلا بنسى أسماء

حازم بقا راجل ذكر الشخصيات اللى بعملها

زى اى ذكر بنشوفه عادى يعنى بيغير بس مش

للدرجة الأوڤر ومريض نفسى بقا ومعقد ما هو زى

الفل أهو ومش معقد ولا حاجة وكان كازانوڤا لحد

انشاء الله نكمل بعد العيد ما ورد شكمته

وتقريبا كدا هتكمل الستين بارت انا كان اخر

تصورى انها خمسين بس للاسف مش هتكفى

والقفلة حلوة اهى مش محيرة اصلا مبحبش

القفلات الغامضة مع ان المفروض اعمل

ساسبنس بس عشان انا بقرا كمان روايات

طبعا استنوا بس فبيصعب عليا اللى بيقرا

وانا هعمل قفلات معتبرة سيبكم من الكلام اللى

فوق يلا بقا اسيبكم مع ورد وحازم Enjoy

princess♥□♥□♥□❤□❤□ I will miss you so

much♥□♥□❤□

——— Part Break ———

:(انتى فى ايه مقلوبة ليه) تحدث سيف بانفعال

لتجيب ببرود تضع يديها بخصرها :(انا مش مقلوبة

ولا حاجة بيتهيألك) غضب من برودها ولامبالاتها

ليتجه لها قابضا على ذراعها بقوة يجذبها ناحيته

بعنف :(بجد كل شوية أسئلة عن ورد وازاى كنت

بعاملها المفروض متسأليش كدا انا اخو جوزها

مش جوزها وغيرتك كل ما نتكلم عادى قدام الكل

ونظراتك ليها كأنها قتلالك حد والكلام اللى

قولتهولها النهاردة الصبح انا سمعتك ليه كدا

بتعملى كدا ليه) طالعته بدهشة هل سمعها حقا؟!

تحدثت بثبات وغضب يتنافى مع توترها :(أه وانت

بقا زعلان عشان زعقتلها صح مش هاين عليك

قول) نفذ صبره منها لا يعلم ما بها فجأة تحولت

وأصبحت أخرى اقترب منها أكثر يقبض على ذراعها

بقسوة :(قصدك ايه بكلامك دا قولى على طول من

غير ما تلمحى) صاحت بنفاذ صبر وغيرة حمقاء

:(تنكر انك كنت بتحبها قبل حتى ما حازم يجوزها

تنكر ان عينك كانت منها دا انت كنت بتعاملها

احسن من جوزها ذات نفسه) صُدِم من حديثها

وحلقت الطيور فوق رأسه ها يعقل هذه الحمقاء

ماذا تخبره أظلمت عيناه بقوة بنظرات جحيمية

جعلتها تخاف بشدة ليهم ب!!!!!!!!

_____ أراد أن يقلها من الجامعة كما السابق بعدما شُفِى وأصبح يستخدم عكاز يساعدها لكنه مازال سيُشفَى تماماً اقترب من الجامعة استند بجسده على سيارته ينتظرها ساعة مرت وهو ينتظرها ولم تخرج بعد رفع هاتفه يهاتفها ولكنها لم تجب اقترب منه أحد الشباب يتحدث بتوتر :(انت مستنى حد) نظر له مالك يومأ برأسه فقط دون حديث يحاول الاتصال ثانية وقد أقلقه الوضع برمته فتح الشاب فمه ليتحدث ثانية لكن فتح الخط قاطعه تحدث مالك بلهفة :(ايوا يا جميلة يا حبيبتى انتى فين) لم يسمع شىء كل ما

يسمعه هو صوت صراخها وهى تستنجد بأحد لينقذها سقط قلبه فوراً خوفاً عليها استقل السيارة ثانية مغادراً بها تحت نظرات الشاب الخائفة يلطم وجهه مذعوراً :«ايوا يا حازم هبعتلك رقم جميلة عشان خاطرى شوفهالى فين » بعث له الرقم وقلبه يتآكل قلقا عليها خمس دقائق وبعث له حازم رسالة بالعنوان شقت السيارة الطريق يتطاير الغبار حولها بقوة وصل للبناية المقصودة وصوت صرخات جميلة مازال يصدح لا احد هنا العمارة تبدو مهجورة تماما

دفع الباب بقوة بقوة باب غرفة البواب وقف مكانه مشدوهاً بما يرى جميلة مستلقية أرضا وهذا الحقير يجثو فوقها يحاول النيل منها بلوزتها مقطوعة

الكمين ووجهها متورم !!!!!!

_____

_____ حاول الاقتراب منها مر

اسبوعان وهى تتجاهله تعامله ببرود تتشاجر معه

دائما على أقل الأسباب وأتفهها ابتعد عنه مزمجرة

بحدة تشعر بأنها مدنسة لا تطيق لامسات أحد عليها

:(ابعد عنى) ضيق عينيه غضبا يصيح بانفعال

:(فى ايه يا ورد كل ما اقرب منك تبعد مالك)

تحدثت ببرود :(مفيش حاجة) اقترب منها يمسك

ذراعيها يضغط عليهما بقوة متحدثاً بحدة :(يبقى

ليه مش عاوزانى المسك انا حتى لما اجى احضنك

ولا ابوس راسك بتبعدينى) لانت نبرته وهو يمسح

على ذراعيها بحنو :(انتى فيه حاجة مزعلاكى منى

عملت حاجة زعلتك قوليلى يا ورد يا حبيبتى وانا هعملك اللى انتى عاوزاه) نفت برأسها تبتعد عنه تتجدث بجفاء وقسوة :(انا مبقتش طيقاك مش طايقة لمساتك ليا ابعد عنى يا حازم متغصبنيش)

تحدث غاضبا وجهه احمر بشدة وكلماتها تدوى داخل أذنيها كسكاكين حادة تغرز بقلبه :(انتى بتقولى ايه يا ورد انا هغصبك على ايه دا اللى فهمتيه من كلامى) اشاحت بوجهها غير قادرة على المواجهة انها تحترق حية ما تم وضعها به صعب جدا لما لا يرحمها أحد قليل :(ورد انتى مبقتيش طايقانى بجد ورد انتى قاصدة اللى بتقوليه) أومأت برأسها تتحدث بجمود خلفه نيران تحترق بقلبها :(ايوا طلقنى يا حازم انا مبقتش عاوزاك ولا طايقة

العيشة معاك ومبقتش احبك) لم يصدق اطلاقا

ما سمعه تواً حبيبته تخبره بكل سهولة انها لم تعد

تحبه كيف اين اختفى الحب الذى تتحاكى به لم

تجرحه هكذا شعوره مؤلم وبشع كثيرا احمرت

عيناه بشدة ودمعات حبيسة توافدت داخلهما

:(سمعينى قولتى ايه طلاق ايه وهبل ايه) آلمها

قلبها لحالته بالكاد تحاملت على ذاتها لتتحدث

مبعدة عينيها عن مرمى عيناه تتقدم منه تنظر

داخل عينيه بثبات بينما قلبها يرتجف كطير خائف

:(بقولك طلقنى مبقتش مستحملة لمساتك ولا

العيشة معاك مبقتش مالى عينيا يا حازم زهقت

منك ايه مبتفهمش مبقتش حابة وجودك حوليا

بيخنقنى كفاية أوى كدا انا مش قادرة امثل ولا

اكدب اكتر من كدا) رأت عينيه تتوهج وتتسع بشدة الألم تمركزا داخلهما يجعلها تود لو تلقى بكل شىء عرض الحائط وتضمه لصدرها ولكن فات الآوان الأن اقترب منها يقبض على ذقنها متحدثا بغضب جحيمى ومشاعر ممزقة لا يصدق هذه الحبيبة الحسناء تلقى عليه الحديث بكل قساوة وجحود :(مش بمزاجك من يوم ما اجوزتينى وانتى ملكى مش بمزاجك حتى لو بقيتى تكرهينى انا مش هحررك أبدا هتفضلى أسيرتى تحت طوعى وجناحى فاهمة) ثم اقترب من أذنها متحدثا بجرح كبير نتج من كلماتها ليتحول الى قسوة شديدة :(صدقينى مش هحررك يا ورد حتى لو فيها حياتك لو تحريرك هيحيكى انا مش هحررك انتى ملكى

بس ملكى حتى أنفاسك سامعة يا مليحة الوجه

حسناء الملامح)

_____

_____ كل سنة وانتو طيبين

يارب وينعاد عليكوا بخير وصحة

مهانش عليا اوقف شهر من ♥□♥□♥□وسعادة

غير تصبيرة كدا فدا ان شاء الله تصبيرة لحد ما

Enjoy نرجع تانى ان شاء الله

princess♥□♥□❤□

——— Part Break ———

يكاد يحطم الهاتف يعتصره بين يديه بينما ينظر

لشاشته بعينين مشتعلة وقلب نازف بغرفتهما !!!

وعلى قلب سريريهما!!!! يقبلها!!!! حقا يقبلها بينما

هى مستسلمة له تماما جاثية وهو فوقها كيف

حدث هذا ؟ فقط كيف هل حقا تستطيع فعل

هذا؟!! الألم فى قلبه حقا لا يُطاق صرخ بقوة صرخة

قوية زلزلت أرجاء الغرفة نابعة من صدى كرامته

المجروحة ملقياً هاتفه فى الأرض بقوة ليتهشم الى

قطع صغيرة يليها ضربه بقبضته إلى زجاج المرآة

لتنزف يده ولكن فى الحقيقة ان قلبه هو من نزف

——— Part Break ———

ازاى تضحك... امسك هاتفه يكتب رسالة شديدة

اللهجة يعلم انها ستفى بالغرض أو ربما ستأتى

بمفعول عكسى : «انتى قولتى لكيان ايه ولا حيتى

صبحتى عليها ليه اصلا انتى معندكيش دم ايه

مفيش كرامة ولا أخلاق خالص» رسالته اغضبتها

وجعلتها تتألم لكن جيد يبدو انهما متشاجران اذا

هذه الصغيرة لا تفكر وشكت بزوجها : «وانت مالك

بقا انا مقولتلهاش حاجة على فكرة يمكن هى

شافت حاجة ولا عرفت حاجة كدا ولا كدا» كتب

بانفعال :«حركات الرخص دى انا عارفها لم نفسك

وابعد عن مراتى وعن ورد بدل ما قولها كل حاجة او

اقول لحازم وهو هيبعدها عنك بالعافية » القى

الهاتف بعد رسالته يشعر بالغضب هذه المخلوقة

كيف اصبحت تكن مثل هذا الحقد والغيرة

لصديقتها ان النفوس تتقلب سريعا حقاً ---------

:(ايه رأيك تجربى من أول النهاردة احنا كلنا هنا

زمايل مع بعض وانا مش عاوز اكتر من كدا

واتمنالك السعادة فى أى وقت ومع أى حد) نجح

فى القاء سحره عليها أومأت برأسها موافقة ليبتسم

متحدثا بمرح :(شاطرة يا جميلة يلا بقا روحى وأول

ما توصلى طمنينى) ابتسمت له تفر من أمامه

وضع يديه بجيوبه يصفر ينظر للأمام بخبث سينجح

مخططه ويكسب التحدى بالطبع سيفعل فمن

!التى تستطيع مقاومة سحره؟

_____ Enjoy princess□□□♥□

——— Part Break ———

انطلق آذان المغرب معلنا عن موعد الافطار ارتشف الجميع العصائر وهم يتبادلون التهنئة :(كل سنة وانتو طيبين يا ولاد ومجمعين دايما يارب) تحدث محمد بينما يترأس الطاولة رد الجميع التهنئة ابتسمت ماجدة تهنأ ورد :(كل سنة وانتى طيبة يا ورد و معانا وينعاد عليكى بخير ان شاء الله رمضان اللى جاى يكون معانا ضيف جديد على السفرة) ابتسمت ورد خجلا متحدثة :(وانتى طيبة يا ماما) نقلت نظرها لحازم الذى يأكل بصمت لم يهنأها ولم يجلب لها هدية بمناسبة قدوم شهر رمضان ربما هى تبالغ لقد اعتادت أن يأتى لها فانوس هدية كل سنة من يوسف ومالك وأخر من مازن وقد حصلت عليهما لكنها تريد واحد من فارسها القاسى الجالس

جانبها مالت عليه هامسة :(كل سنة وانت طيب)

أرادت ان تخبره انها لم تكن طيبة يوما الا عندما

اصبحت معه وان رمضان هذا العام كريم بشدة لأنها

أصبحت عروسه أومأ برأسه فقط متحدثا بنبرة

فاترة :(وانتى طيبة) ابتسمت له وداعب صوته

دواخلها رغم قصر ردوده وفتورها لكنها راضية والله

انها راضية بأى شىء منه بدأت بتناول الطعام هى

الأخرى اختلس نظرة لها ليجدها تتناول الطعام

بهدوء تشعر ببعض الحرج من هذا التجمع لكن

السعادة بادية على ملامحها ربما لو فكر قليلا لعلم

سبب هذه السعادة ولكنه قاسى غبى!!!! شعر أنه

أطال النظر كثيرا لذا أبعد عينيه يكمل تناول الطعام

:(يا بنى مش هتعرف تاكل متشربش مية كتير)

نبهت ماجدة سيف الذى يرتشف المياه والعصائر

بكثرة تحدث بلهفة :(عطشان أوى يا ماما) سخر

حازم :(على أساس مش هيعرف ياكل دا كل منابه

وداخل على مناب ماما) ضحك الجميع وافلتت

ورد ضحكة خافتة جعلت حازم يشرد قليلا بضحكتها

قبل ان يستأنف سخريته وسيف يجيبه بدأت

النسوة تجمع الأوانى واقترحت ورد ان تغسلهم هى

بينما نور قد اعدت الشاى جلس سيف بجوار ابيه

وأخيه يشعر بالتخمة يضع يده على بطنه التى

برزت قليلا سخر والده :(ربنا هينتعك امتا) تحدث

سيف بحنق :(ايه يا حاج كنت جعان) سخر محمد

:(قصدك فجعان) ضحك حازم يضرب سيف على

ظهره يتحدث بسخرية :(مفكر نفسه جمل هيخزن الاكل)

قلد سيف حديثه بصوت ساخر وضع حازم علبتى هدايا مغلفتين يتحدث بهمس :(خد دول ادى واحدة لنور وواحدة لورد) تعجب سيف :(ايه دول) تحدث حازم بفتور :(فوانيس رمضان) تحدث سيف مستنكرا :(طب مديتهم انت هتنقص حاجة) تحدث حازم بضجر :(اسمع الكلام وخلاص يا سيف) تحدث سيف بضيق من أخيه ذى العقل المحدود الضيق :(يا بنى دا مش هينقص منك حاجة ولا هيقولوا عليك حاجة دى مراتك يا حازم) تحدث حازم بلامبالاة :(خلص يا سيف محاضراتك) زفر سيف بضيق هذا الغبى بينما سخر محمد

الذى كان يتابع ما يجرى منذ بدايته :(معلش يا سيف اصل حازم بيكسف) ضحك سيف ينظر لحازم الذى نظر لوالده غاضباً اطلت عليهم نور التى تحمل صينية الشاى وخلفها ورد تحمل أطباق الحلويات وكذلك ماجدة وُضِعت الأشياء على الطاولة ثم جلسوا ابتسم سيف ينظر للحلويات بشراهة :(ايه الدلع دا كنافة بالقشطة وكنافة بالمانجا وقطايف لا لا كتر خيركم يا جماعة) ضحكوا الجميع عليه بينما تحدث حازم ساخرا :(انت مش كنت بتقول مش قادر من شوية) تحدث سيف يتناول الحلويات :(كان من شوية الزمن بيتغير) ضحكت ماجدة عليه تتحدث بهدوء :(بالهنا والشفا يا حبيبى) لكزه حازم ليعطيهم الهدايا نظر له بضيق

يشير للطعام طالعه حازم بحنق ليتنهد سيف معطيا لنور علبة زرقاء مغلفة بشريط ستان أبيض يعقد على هيئة أنشوطة :(اتفضلى يا ست نور فانوس رمضان أهو كل سنة وانتى طيبة) قفزت نور صائحة بمرح تأخذه منه :(الله وانت طيب يا سيف هروح اصوره بقا وانزله ستورى) ضحك الجميع عليها بينما تحمحم سيف يعطى ورد العلبة الأخرى باللون الأحمر وشريط ذهبى يعقد كأنشوطة أيضا :(وفانوسك أهو يا ورد كل سنة وانتى طيبة) ابتسمت ورد بسعادة تأخذ منه العلبة متحدثة بسعادة :(وانت طيب يا سيف شكرا بجد) ابتسم سيف ينظر لحازم الذى يختلس النظر لزوجته وأراد أن يزيد بعض البهارات من عنده :(دى حاجة

بسيطة يا ورد مش أنا زى أخوكى ولا ايه) ابتسمت ورد تنظر لحازم الصامت تنهدت تشعر بضيق لما لم يحضرها هو طردت هذه الغصة تشكر سيف

:(يلا بقا افتحيها وشوفيها) ابتسمت ورد بحماس تفتح العلبة تحت نظرات ماجدة المعاتبة لحازم الذى تجاهل هذه النظرات بدأت بفتح العلبة بدقة حتى لا تفسدها تخرج منها الفانوس الجميل الذى احتوى اسمها داخله مع صدوح اغنية خاصة برمضان صفقت بسعادة تحتضنه :(دا جميل أوى يا سيف متشكرة بجد حلو اوى) ضحك سيف يتحدث متفاخرا :(أى خدمة يا ستى انا جبته مخصوص عشانك وخلت الراجل يكتب اسمك عشان تعرفى انك غالية عندى بس) ضغط حازم

على قدمه بقوة نظر سيف له باستفزاز ليحول ناظره لورد التى تحدثت :(تسلم يا سيف هصور مع فوانيس مالك ويوسف كدا جالى فوانيس من كل حبايبى) كتم سيف ضحكته ينظر لوجه حازم الغاضب لحديثها وماذا عنه هو؟ أليس من احبائها ؟! تحدث بغيرة هوجاء وغضب أعمى :(على فكرة انا اللى جايب الفانوس مش هو) ضحك محمد وماجدة بينما صدمت ورد ودق قلبها بقوة هل هو من جلبه جلبه لها حقا اذا تذكرها ولم ينسها هذا الاهتمام دغدغ دواخلها وجعل حالة خاصة من الهيام تعتريها ارتبك حازم بعد حديثه يهرب بنظره للأرجاء حمحمت ورد متحدثة بخفوت وسعادة بانت فى صوتها لم تسأله عن سبب أنه لم يعطها هو الهدية

بل يكفيها انه فعل وجلب لها :(شكرا يا حازم)

رسم بسمة متوترة :(العفو) ابتسمت بسعادة

تتحدث بحماس :(هروح اصوره وانزله على

الستورى) استقامت تهرول مبتعدة عنهم تأخذ

وضعية التصوير تمسك الفانوس تصوره تحدثت

ماجدة بخبث :(طب ما احنا حلوين اهو وبنجيب

هدايا) استقام حازم هاربا من والدته وحديثها الذى

غالبا لن ينتهى اليوم :(انا رايح المسجد لحك صلاة

العشا والتراويح) هزت ماجدة رأسها بيأس :(ربنا

يهديك يا بنى) مر من أمام ورد التى تصور الفانوس

من جميع الزوايا لم يعتقد انه قد يسعد هكذا

لسعادتها فقط تنهدت بقوة وهى تتذكر هذه

اللحظات بأول أيام زفافهما كم عانت معه ولكن

كانت معاناة جميلة ومحببة لها فقط حاربت لأجل حبها وأثمر هذا بأن أحبها بشدة وعشقها بل هام بها عشقا اغرورقت عينيها بالدموع فيبدو أن للقدر رأى أخر فطريق انفصالهما سيبدأ شهقت بقوة تتحول شهقاتها لبكاء تضم جسدها بقوة هل حقا دنس جسدها ؟ استباحه !! هل لمس احد ما هو محرم على الجميع عدا حازم ؟!! يستحيل تكاد تجن لا تصدق انه لمسها لا لن تتحمل هذا ولن يتحمل حازم هذا بل سيقتله أو يقتلها

ازاى تضحك... سمعت طرق الباب نظرت للباب وللمياه المنسابة على جسدها بثيابها لقد نسيت ذاتها وهم بفصل الشتاء تحدثت بصوت مرتجف قليلا :(ايوا يا حازم ثانية) سمعت صوته القلق

:(مالك يا ورد بقالك نص ساعة فى الحمام انتى

كويسة) اه يا حبيب القلب والله لست بخير وكيف

اكون بخير وقد انتهكنى غيرك ودنسنى يا غالى أه يا

وجعى اشعر بالجنون يالله ترفق بحالنا :(ايوا يا

حازم كويسة كنت بنضف الحمام وخارجة) اغلقت

المياه الباردة فلم تشعر ببرودتها نزعت ثيابها ثم

ارتدت روب الحمام الثقيل تاركة شعرها مبلل

منسدل على ظهرها خرجت له تحاول الابتسام

غص قلبه قلقا ما ان رأى حالتها امسك كتفيها

يتحدث بقلق :(ورد ايه اللى انتى عاملاه دا شعرك

مبلول والبرنس اتبل يا ورد ايه دا) ابتسمت ببهوت

تتحدث باجهاد :(عادى يا حازم متقلقش) نظر

لملامحها الشاحبة الحزينة عينيها الحمراء من كثرة

البكاء جسدها ينتفض بقوة مسح على وجنتها

بحنو متحدثا :(مالك يا حبيبتى فيكى ايه)

ابتسمت له تلمع الدموع بعينيها ماذا تخبره لا تريد

سوى ان تختبأ بحضنه الأن تظل بين أحضانه

وتنسى كل شىء قد يفرقهما أمسك كفها بهدوء

تيقن ان هناك شىء يحزنها وشىء كبير أيضا حالتها

غير مطمئنة أبدا أجلسها على السرير بالغرفة

ابتسم لها قائلا بحنان :(استنينى متقوميش)

أومأت له مبتسمة ببهوت تحرك يحضر مجفف

الشعر ثم جلس خلفها يجفف شعرها برفق حتى لا

يؤذيها بينما هى أمامه ساهمة للأمام هل تفعل

وتجعل حازم يطلقها أم ان ما حدث له هو قدر الله

وليس لشخص أخر دخل به محتارة وبشدة لن

تتحمل على حازم أى شىء قد تموت بعدها ولكن

أن يحدث له شىء سىء يا الله ماذا تفعل ؟

(خلصنا استنى بقا اجيب مشط اسرحهولك):

ابتسمت له تراه يتحرك لطاولة الزينة يلتقط المشط

يمشط شعرها برفق وحنان جدله بجديلة طويلة

قبل رأسها ثم توجه حيث خزانة الملابس يمد لها

الملابس التى انتقاها :(خدى يا ورد يلا غيرى

هدومك المفروض كنتى تغيرى قبل ما تسرحى

شعرك بس مش مشكلة يلا) ابتسمت له تأخذ

الثياب منه ولصدمته لم تذهب للمرحاض بل بدلت

أمامه انها مرهقة لن تستطيع السير حتى المرحاض

(ورد انتى كويسة) سألها عندما وجدها استلقت:

على السرير لكى تنام أومأت بارهاق :(كويسة يا

حازم عاوزة انام) ابتسم لها :(ماشى يا ورد نامى انتى وانا هنام كمان شوية)

ازاى تضحك... اراد الخروج من الغرفة لكنها نادته بصوت خافت :(حازم) التفت لها ليجدها تمد يدها وعينيها مغرورقة بالدموع :(حازم متسبنيش تعالى احضنى) رغم سعادته لكن نبرتها وهيئتها تدل على شىء سىء حدث معها اقترب منها ينضم لها فى الفراش أخذها بين أحضانه يضمها له بقوة انكمشت بداخل عناقه تستمد منه الآمان تقبل موضع قلبه تعتذر له سراً ربت على كتفها وشعرها متحدثا :(ورد لو فيه حاجة انتى مخبياها عليا قوليهالى) كيف ستخبره كيف؟ والله انها لا ترضى له مثل هذا الجرح الغائر انه لصعب لأى رجل

فكيف لرجل عاشق ياليته لم يعشقها ربما لم يكن

سيتألم ان عرف ما تخفيه نفت برأسها تتحدث

بابتسامة هادئة :(مليش يا حازم صدقنى انا كويسة

طول ما انا فى حضنك وجمبك) ابتسم لها يضمها

له أكثر :(وأنا دايما جمبك يا ورد) ابتسمت له

تستكين داخل أحضانه أكثر تقبل موضع قلبه للمرة

التى لا تعلم عددها تعتذر له سراً وتأمل أن يصل

لقلبه اعتذارها *اعتذر لك يا قلبٍ احببته واحبنى

والله لم يكن بيدى وانما هو اختبار وقدر كُتِب على

كلينا لا تحزن منى يوما ولا تتألم سأمسح عليك

بيدى كل يوم حتى لا تتألم عندما نفترق لا ارضى

* لك الأذى ولا جرحك يا قبلى وابن قلبى وحبيبى

By/ kh✌🏻✌🏻

_____

ترتعش بقوة تنتفض _____

بشدة جبينها متعرق يبدو انها تحلم بكوابيس كثيرة

وضع راحة يده على جبينها انصدم من حرارتها

المرتفعة استقام متحدثا يهزها برفق :(ورد ورد

قومى يا ورد) لم تجب تنهد بقوة لقد اصيبت بنزلة

بسبب خروجها مبللة الشعر والملابس اتجه

للمطبخ يحضر وعاء كبير به ماء وبعض الثلج

وقماشة جلس جانبها يصنع لها الكمادات بينما

هى تهلوس وترتعش بشدة :(انا اسفة سامحنى

والله بحبك يا حازم سيبنى انت كداب كداب) لم

يفهم شىء مما تقول لابد انها تهزى فقط ربت على

كتفها :(متخافيش يا ورد هتكونى كويسة ان شاء

الله) أمسكت يده فجأة تتحدث فى غفلتها بين

الصحوة واليقظة :(متسبنيش يا حازم والله ما

عملت حاجة) ابتسم يقبل كفها متحدثا بحب

:(متقلقيش يا ورد انا جمبك مش هسيبك)

ازاى تضحك... ظل جانبها يصنع لها الكمادات حتى

شعر أن حرارتها تنخفض زفر بارتياح يعيد الاشياء

للمطبخ ثم اقترب منها ثانية يضمها له ينعم بنوم

مريح جانبها ----------

---------- اليوم الأول باسبوع العسل

خاصتهما لقد اكتشف انه يحب ابنة خاله هذه

الصغيرة الخجولة التى لا تتحدث كثيرا تحدثت

كيان بمرح :(هنروح فين بقا دلوقتى) ابتسم سيف

متحدثا يلف ذراعيه حول كتفها :(دلوقتى بقا يا

ستى هنروح نتغدى عشان جعان أوى) ابتسمت

له تذهب معه لاحدى المطاعم تجلس أمامه طلب

لهما الطعام بدأ الاثنان فى تناول الطعام ويتبادلان

الكثير من الأحاديث :(كيان انتى فيه حاجة عاوزة

تقولهالى) ابتلعت كيان لقمتها بتوتر تتحدث :(ليه

بتقول كدا يا سيف مفيش حاجة) تحدث بحيرة

:(مش عارف حاسك عاوزة تقولى حاجة او فيه حاجة

شغلاكى) ابتسمت له تحاول مدارة توترها :(لا

مفيش حاجة يا سيف متقلقش) ابتسم لها ثم

تسآل بحذر :(هى دنيا صاحبة ورد جات صبحت

عليكى وانا فى الشغل) أومأت برأسها متحدثة

بفتور :(أيوة قعدنا مع بعض شوية ومشيت على

طول) ابتسم سيف يرمقها بقلق لابد انها فعلت

شىء أو قالت لها شىء رأها عندما خرجت من

بنايتهم ماذا قالت لها هذه الافعى انه لا يعلم كيف

ورد تصاحبها لابد ان ورد لا تعلم نيتها بالمساء هذه

الصغيرة لقد نامت باكراً فقد قضيا طوال اليوم

بالخارج يتنزهون جلس جانبها يتأملها يشعر بتغيرها

كأنها تنظر له نظرات اتهام امسك هاتفه يكتب

رسالة شديدة اللهجة يعلم انها ستفى بالغرض أو

ربما ستأتى بمفعول عكسى : «انتى قولتى لكيان

ايه ولا جيتى صبحتى عليها ليه اصلا انتى

معندكيش دم ايه مفيش كرامة ولا أخلاق خالص»

رسالته اغضبتها وجعلتها تتألم لكن جيد يبدو انهما

متشاجران اذا هذه الصغيرة لا تفكر وشكت بزوجها

: «وانت مالك بقا انا مقولتلهاش حاجة على فكرة

يمكن هى شافت حاجة ولا عرفت حاجة كدا ولا كدا» كتب بانفعال :«حركات الرخص دى انا عارفها لم نفسك وابعد عن مراتى وعن ورد بدل ما قولها كل حاجة او اقول لحازم وهو هيبعدها عنك بالعافية » القى الهاتف بعد رسالته يشعر بالغضب هذه المخلوقة كيف اصبحت تكن مثل هذا الحقد والغيرة لصديقتها ان النفوس تتقلب سريعا حقاً

--------- وقف أمامها ثانية مقاطعاً طريقها حاولت المرور لكنه أجاد رسم دور العاشق المكسور :(جميلة ارجوكى اسمعين كلمتين بس) وقفت تخفض رأسها تتنفس بقوة مضطربة لا تستطيع السيطرة على دقات قلبها المتقافزة الم تنهى

موضوعه ولم تعد معجبة به اذا ماذا حدث ام هذه

هى المراحل المتأخرة من المراهقة ؟! :(يا دكتور

يحيى ارجوك انا ست مجوزة دلوقتى بلاش الكلام دا

انا قولت اللى عندى) ابتسم بحزن يتحدث بصوت

باهت حزين :(وانا مش عاوز منك يا حاجة يا

دكتورة) شعرت بالحزن يعتمر قلبها عندما سمعت

نبرته اكمل بنفس النبرة :(أنا بس عاوزة نفضل

اصحاب نعمل الشيتات مع بعض بس دا اللى

عاوزه نبقى صحاب ممكن) تحدثت بتوتر :(بس انا

عمرى ما كان ليا صحاب ولاد) تحدث بهدوء

مبتسما بجاذبية :(ايه رأيك تجربى من أول النهاردة

احنا كلنا هنا زمايل مع بعض وانا مش عاوز اكتر

من كدا واتمنالك السعادة فى أى وقت ومع أى حد)

نجح فى القاء سحره عليها أومأت برأسها موافقة

ليبتسم متحدثا بمرح :(شاطرة يا جميلة يلا بقا

روحى وأول ما توصلى طمنينى) ابتسمت له تفر

من أمامه وضع يديه بجيوبه يصفر ينظر للأمام

بخبث سينجح مخططه ويكسب التحدى بالطبع

سيفعل فمن التى تستطيع مقاومة سحره؟! عادت

للبيت دالفة للشقة وجدت يوسف مع الطبيب

الخاص بحالة مالك يغادران ابتسمت له استوقفت

الطبيب تسأله بلهفة عن حالة مالك :(يا دكتور لو

سمحت مالك عامل ايه) ابتسم الطبيب يتحدث

ببشاشة :(لا متقلقيش الحمد لله مالك حالته

ممتازة وكمان حالته النفسية وتقبله لحالته

مساعده وكمان اصراره على العلاج ان شاء الله فى

وقت قصير هيخف اصلا الشلل اللى جاله مش

نصفى الحمد لله دا مؤقت عشان الحادثة واهو يا

مبقيش كتير فى العلاج ان شاء الله هو عزيمته

قوية) حقا سعدت بهذا لانه سيتمكن من السير

شكرته ثم شكرت يوسف اتجهت لغرفتها أولا تبدل

ثيابها ثم لغرفته طرقت الباب قبل ان تدلف للداخل

ابتسمت له :(انت كويس الدكتور طمنا) ابتسم لها

شاكرا ممتنا انها تجيد الاعتناء به كثيرا :(الحمد لله

يا جميلة انتى عاملة ايه) ابتسمت له وشعرت

ببعض الذنب لموافقتها على صداقة يحيى ولكن

لن تفعل شىء سىء مجرد صداقة بريئة بين اثنين

:(الحمد لله هحضر الغدا) اقترب منها يدفع عجلات

كرسيه وقف أمامها يتحدث بمرح :(انتى مش

هتاخدى اجازة من الكلية) رفعت كتفيها مبتسمة

اى انها لا تعلم ابتسم يمسك كف يدها يسحبها

لتجلس على قدميه توسعت عينيها وتوترت نبض

قلبها بقوة يتخلله الخوف قبل جبينها تحت

تخشبها وخوفها منه بهذا القرب يكاد قلبها ينفجر

ابتعد عنها ينظر لوجهها المذعور الشاحب ربت على

وجنتها يتحدث بهدوء :(جميلة انا عاوز لما ربنا

يشفينى واقوم من على الكرسى ابدأ معاكى من

جديد مش هقولك حبيبنى ولا هطلبه منك عارف

انه صعب بس عاوز نبدأ من جديد زى اى اتنين

متجوزين) ابتلعت لعابها تنظر له خائفة هل

تستطيع فعل هذا أتى ببالها صورة يحيى وهو

يعرض عليها صداقته تشعر بالخيانة تخونه تفهم

صمتها وشرودها لذا ربت على وجهها البارد كحال جسدها متحدثا بتفهم :(متقوليش حاجة دلوقتى معاكى وقتك من هنا لحد اما اخف ان شاء الله هسبيلك القرار) أومأت له تبتعد عنه احكم امساك خصرها يتحدث بمرح :(ما تخليكى قاعدة هوصلك للمطبخ عشان متتعبيش من المشوار) خجلت تنفى برأسها بتوتر تستقيم هاربة منه ضحك عليها يتمنى أن تمنحه فرصة ثانية فقط حتى يعيشا سوياً حياة هادئة لقد أخذ جزاؤه وشعر بالعجز اذا هذا عادلاً أم ان هناك بقية!!!! قرأت رسالته وجدت نفسها تبتسم عندما راسلها :«ازيك يا جميلة روحتى» ابتسمت بينما ترسل له :«اه روحت» اتسمت تتابع مراسلته يبدو انها ستقع فى

خطأ فادح عظيم!!!!!!

_____ استيقظت صباحا

تتأوه بخفوت جلست نصف جلسة على الفراش

تفتح عينيها باعياء ماذا حدث لها؟ فُتِح الباب

مظهرا هيئة حازم الذى يحمل صينية عليها طعام

ابتسم ما ان رآها مستيقظة اسرع نحوها يضع

الصينية جانبا جلس أمامها يضع يديه على جبهتها

متنهدا براحة :(الحمد لله الحرارة نزلت) تحدثت

بهدوء :(حرارة ايه) ابتسم مكوبا وجهها طابعا قبلة

على رأسها ارتجف لها جسدها ابتعد عنها يبتسم

بهدوء :(كنتى سخنة عشان طلعتى مبلولة من

الحمام كدا يا ورد تخضينى عليكى كدا اهون

عليكى) تلألأت الدموع بعينيها ترتمى عليه تهتف بشجن :(أسفة أسفة والله غصب عنى) رغم تعجبه من حساسيتها الزائدة لكنه ربت على كتفها متحدثا بمرح

:(ولا يهمك يا ستى خلاص مش زعلان يلا بقا عشان تاكلى حضرتلك الفطار بنفسى) ابتسمت تبتعد عنه مقبلة يده :(تسلم ايدك) ابتسم لها يسحب كفه من يدها واضعا الصينية على حجرها :(يلا كلى عشان اروح الشغل معرفتش اخد اليوم اجازة يلا يا حبيبتى) امسكت كفه قائلة بحب :(كل معايا) ابتسم يبدأ بتناول الطعام معها اعتصر قلبها ألما كيف ستستطيع ان تفعل هذا كيف ؟ لقد قررت لن تبتعد عنها فليفعل الأخر ما يفعل نغزها قلبها

عندما تذكرت ما حدث من هذا الحقير هل حقا

دنسها ؟ لا تستطيع التصديق حقا لا تستطيع

التخيل عليها أن تتأكد لابد أن تتأكد لن تسمح له أن

يخدعها هكذا ذهب للعمل وبقيت هى بالشقة

تشعر ببعض الوهن تأففت بملل المرة الألف التى

يرسل لها رسائل :«تعاليلى دلوقتى يا ورد» كتبت

بغضب :«مش جاية سامع وتهديداتك وفيديوهاتك

خليها لنفسك سامع » ارسل لها بصوته المقزز

الذى يجعلها تشمئز ويقشعر جسدها :«تهديدات

لاخر مرة يا ورد بقولك تعاليلى بدل ما اجيلك انا دا

مش تهديد انا بنفذ على طول» تنهدت بغضب

:«لو جدع تعالى انت فاكرنى هخاف واجى لا يا بابا

اعلى ما فى خيلك اركبه» :«شكلك مش خايفة

على حازم» :«قل لن يصيبنا الا ما كتب الله انا مش هتقدر تعمله حاجة ربنا مش كاتبها» ابتسم بخبث :«دا انتى قلبك جمد اوى ما بين يوم وليلة ماشى يا حلوة خليكى فاكرة انه انتى اللى بدأتى» القت الهاتف بعدما وضعته بالحظر تتنهد بخوف بالطبع لن يفعل ما قاله انه يهدد فقط رسالة وصلتها جعلتها تبتسم بحب وعشق :«ورد حبيبتى خدى الدوا اللى على الكومود ونامى شوية انتى حاسة بتعب لسا» ابتسمت ودمعت عينيها بحب كيف تتركه وكيف يأتى قلب لقساة القلب بأن يفرقوا بينهما :«تعب بسيط يا حبيبى متخافش هاخد الدوا واريح وانزل عند ماما ماجدة شوية» :«ماشى يا حبيبتى الف سلامة وانا مش هتأخر عليكى »

عانقت الهاتف لصدرها تبكى تدعو الله ان يزيح

عنهما هذه الغمة استقامت تجلب كوب ماء ثم

اخذت شريط الحبوب الذى جلبه لها حازم أخذت

منه حبة تسطحت على الفراش تختبأ بغطأ ثقيل

تغمض عينيها بنعاس..... لمسات على وجهها

مع همس ناعم أنفاس دافئة رجولية تضرب وجهها

ابتسمت بحنان أهذا حازم؟ قطبت جبينها هذه

ليست رائحة حازم فتحت عينيها ببطء

ازاى تضحك... شهقت بقوة وهى ترى هذا المختل

جاثيا فوقها يبتسم لها باختلال !!!!!! دفعته بقوة

تستقيم تلتقط حجابها تلفه بعنف حول وجهها

وقفت منكمشة ترتعش خائفة هذا المجنون اقترب

منها يتحدث بمكر :(ايه يا روحى خفتى ليه بس

ملكيش حق مش كنتى قولتيلى انك تعبانة كدا تخضينى عليكى) همست بفزع تنفى برأسها للجانبين :(انت مجنون مش طبيعى مجنون ازاى دخلت هنا) ضحك بخبث يتحدث بهدوء :(مفيش حاجة تصعب عليا يا حبيبتى انا عشانك مستعد اعمل اى حاجة و ادخل أى حتة انتى فيها حتى لو مقفولة بأشد الأقفال) نفت برأسها تتحدث بخوف :(انت مريض) امتدت يده لكى تلمس وجهه لكنها نفضتها بعيدا بكره كور قبضته غاضبا يتحدث بخبث :(تؤ تؤ كدا تشتمينى انا خيرتك يا تجينى يا اجيلك والظاهر انك اخترتى بس ايه رأيك مفاجأة حلوة مش كدا) جاوبت بغضب وتقزز تحاول الابتعاد عنه بالالتصاق بالحائط أكثر :(مفاجأة زفت على دماغ

ودماغ اللى خلفوك انت مجنون ازاى تجيلى هنا

وتشوفنى بشعرى وبهدومى البيتى) حمدت الله

انها كانت ترتدى عباءة قطيفة واسعة عليها ضحك

باستمتاع متحدثا بمكر :(وفيها ايه انتى ناسية انى

شوفت كل دا قبل كدا) أغمضت عينيها بعذاب لا

يمكن لهذا ان يكون قد حدث رفعت يدها عاليا ولم

تشعر سوى وهى تصفعه بقوة على وجهه احمر

وجهه غضبا وعيناه شعرت بالخوف من منظره

اقترب منها لكنها انكمشت سريعا على ذاتها

محاصرة بين الفراش والكومود امتدت يدها تمسك

بالأباجورة ترفعها بتهديد :(اقسم بالله ان قربت

لاكون مموتاك) ضحك بخبث يستمتع بخوفها

واكثر معجبا بشجاعتها :(انا قربت قبل كدا

ومكنتيش حاسة بحاجة ولا عملتى حاجة) هبطت

دموعها بقهر وعجز تصرخ بقوة :(برا اطلع برا بدل

ما اصوت ولم عليك الناس اطلع برا) وضع يديه

بجيوبه متحدثا :(وتفتكرى الناس هتفكر ايه)

صرخت بهستيرية وعنف :(مش مهم يفكروا ايه

مش مهم ميهمنيش اطلع برا برا) تحدث ببرود

محذرا اياها :(انا هطلع دلوقتى بس خليكى فاكرة يا

قطة لو قولتلك تعاليلى ومجتيش هيحصل زى دا)

نفت برأسها :(نجوم السما اقربلك) ابتسم بخبث

متحدثا ببرود :(خلاص يبقى استنى كادو منى يا

قطة) نبض قلبها بخوف وظهر هذا على وجهها

ابتسم ببرود ثم التفت ليغادر ولكن اصطدام

الأباجورة برأسه من الخلف جعله يلتفت بصدمة

بينما يضع يديه على رأسه التى نزفت ارتعشت ورد

خوفا مما فعلت تنظر له مذهولة تحدث ببرود

محاولا السيطرة على غضبه :(مقبولة منك يا قطة

الأيام بينا جاية كتير) غادر سريعا يسيطر على

الدماء التى تتزف من رأسه نظرت للأرضية حيث

الاباجورة المحطمة والدماء المتواجدة جوارها

جلست على الأرض تبكى بقوة وعنف تشهق

شهقات موجوعة هذا المختل أصبح الكابوس

بالنسبة لها ماذا تفعل ماذا؟ ظلت جالسة ساعتين

أو ثلاث لا تدرى رنين هاتفها جعلها تستقم تسير

على ركبتيها تلتقطه من على الفراش وضعته على

أذنها تتحدث بصوت مرتجف قليلا :«أيوا يا حازم»

:«الو صاحب التلفون دا عمل حادثة وهو دلوقتى فى

مستشفى ***** ياريت لو تعرفيه حضرتك

تيجى» شعرت أن الارض تميد بها تدور حولها ماذا

حدث هل نفذ الوغد تهديده !!!!!!

_____ كل عام وانتم بخير عيد سعيد

اعاده الله عليكم بالمن والبركات يلا عودا حميدا ان

شاء الله Enjoy princess♥

——— Part Break ———

جلس بجانب زوجته يبتسم بعشق يلف ذراعه حول

كتفها يتحدث بحنان :(عاملة ايه يا لوكة وحبيب بابا

عامل ايه) ابتسمت ملك باتساع تضع يدها على

بطنها التى برزت تملس عليها تحدث طفلها :(

كويسة وحبيب بابا كويس صح يا كوكى) ابتسم

يوسف يأخذ رأسها يضعها على صدره :(انتى

خلصتى الرابع) نفت بهدوء :(الاسبوع اللى فات)

تحدث بفتور :(كان زمان ورد دلوقتى حامل فى

الشهر الخامس وداخلة على السادس) تحدثت

ملك بهدوء :(كله نصيب لسا العمر قدامهم طويل

ربنا يديهم) أومأ ثم ضحك :(بس فاكرة شكلنا

واحنا شايلنكم والناس كلها بتبص علينا ماشاء الله

التلاتة حوامل مع بعض) ضحكت ملك :(فاكرة

مكنتش متوقعة الصراحة بس ورد كانت حامل فى

شهر انا كنت حامل فى اسبوعين ونور كانت لسا

حامل فى اسبوع سبحان الله كلنا مع بعض) ابتسم

يوسف :(قولتى لماما انه ولد) ابتسمت ملك

ضاحكة :(اه وهى وماما قعدوا يقولولى متقوليش

لحد انه ولد خايفين عليه) ضحك يوسف يهز رأسه

يآسا من والدته :(أما الواد مازن فمراته حامل فى

بت) ضحكت ملك :(يلا عشان تبقى عروسته)

تنهد يوسف :(ياه لسا بدرى على الكلام دا يا

ملوكة) تحدثت بهدوء وحب بينما تستريح على

صدره :(شكرا على كل حاجة يا يوسف انا كنت

شايفة الرجالة كلها زى بابا بخيلة وباردة بس انت

غيرت فكرتى خالص وحبتنى بجد وبعدت عنى ابن

عمى انا بحبك أوى وعمرى ما حبيت زيك كدا

وبسبب حبك دا سامحت بابا وفتحت معاه صفحة

جديدة ربنا ما يحرمنى منك أبدا) ابتسم لحديثها

هذه الفتاة التى يعشقها كيف يخبرها انها من فكت

حصار رهبانيته ضمها له أكثر يقبل رأسها بحب

:(وأنا بحبك أوى يا ملك) ابتسمت تغمض عينيها

بآمان تستمع لنبضات قلبه الهادئة ----------

---------- لا

تعلم كيف ارتدت ثيابها وركضت على الدرج تطرق

باب حماتها تخبرها بما حدث والتى بدورها هلعت

ترتدى أى شىء قابلها تركض معها تهاتف زوجها

استقلا الاثنان السيارة بقلب خافق قلق يكاد يتمزق

خوفا على حازم رفعت هاتفها تتحدث ببكاء

:«يوسف الحقنى حازم عمل حادثة احنا رايحنله

وبابا محمد جاى ورانا» هدأها يوسف :«اهدى يا

ورد انا جاى قوليلى اسم المستشفى انا جاى على طول» اخبرته باسم المشفى تنظر لماجدة التى تبكى هى الأخرى خوفا تحدثت ببكاء :(ماما) ضمتها ماجدة متحدثة :(هيبقى كويس يا ورد ان شاء الله حازم قوى) بكت بحرقة قلبها يتآكل لشعورها بالذنب هى من فعلت هذا هى السبب هذا المريض اهتز هاتفها بصوت اشعار تعرفه ابتعدت عن عناق ماجدة تفتح الرسالة :«يارب يكون الكادو عجبك المرة دى حاجة خفيفة عشان تسمعى كلامى المرة الجاية هتكون تقيلة حبتين سلام يا قطة» بكت بقهر ماذا يريد منها هذا المعتوه لما لم يمت ؟ لما لم تقتله حين قذفته سابقا يا الله ساعدنى !! وصلت الاثنتان للمشفى

وقابلا محمد فى طريقهما الذى كان قريبا من المشفى لذا وصل سريعا ركضت عليه ماجدة تبكى متحدثة بلهفة :(ابنى فين يا محمد حازم فين) هدأها محمد يمسك كتفيها :(اهدى ماجدة هو كويس دراعه اكسر بس كسر خفيف والحمد لله اجبس وحبة كدمات فى جسمه متقلقيش والله كويس) زفرت ورد براحة ولكن مازالت قلقة لقد أُصيب بسببها كُسِرت يده اذا عاندته ثانية قد يفعل به أسوأ تمسكت ماجدة بيده متحدثة برجاء :(بالله عليك ما تضحك عليا هو كويس والله) ابتسم محمد يأخذ رأسها لصدره يطمأنها :(الله هكدب عليكى يا ماجدة قولتلك كويس الحمدلله وفى أوضة زى القرد خضنا عليه وخلاص يلا نشوفه مع بعض)

ابتعد عنه تبتسم بسعادة أخيرا هرولت تسبقه

للغرفة نظر محمد لورد الباكية يربت على كتفها

:(متقلقيش يا بنتى هو كويس والله) تحدثت ورد

بارتجاف رغما عنها :(هو حضرتك وصلت ازاى)

تحدث بفتور :(المستشفى قريبة على المعرض

خمس دقايق وكنت هنا متقلقيش يلا بينا) دلفت

معه للغرفة حيث حازم جالس ووالدته أمامه تجذب

رأسه تقبلها عدة مرات تسأله باستمرار :(انت

كويس) ضحك حازم يربت على رأسها :(ايه يا ام

حازم أنا كويس الحمد لله متقلقيش عليا دا هو بس

كسر عشرين يوم وهاخف ان شاء الله يعنى

ميعتبرش كسر أصلا) ابتسمت تقبل جبينه :(ربنا

يحفظك يا بنى وينجيك من كل أذى) ابتسم لها

تحدث محمد بسخرية مصطنعة

ازاى تضحك... :(ما خلاص يا ام حازم قالك كويس

هو كدا لازم يقلقنا عليه) لاعب حازم حاجبيه لوالده

عابثا يأخذ والدته بين أحضانه :(أمى وخايفة عليا يا

حاج اهدى كدا) لوى محمد فمه بحنق لا ينكر انه

كان قلقا وبشدة ولكن الحمد لله زال القلق فابنه

بكره بخير أمامه رفع رأسه لورد الصامتة دموعها

تهبط فقط تنظر له آسفة هذه النظرة التى لم

تفارقها منذ أمس لما ؟ لا يعلم ما يعلمه انها تخبأ

عنه شىء عظيم شاكسها بقوله :(والمدام مش

عاوزة تطمن عليا ولا ايه) نظرت له باكية تشكو

لقلبه من ألم قلبها قبل أن تجيب فتح الباب ودلف

منه يوسف القلق :(حازم انت كويس الدكاترة برا طمنونى عليك) ابتسم حازم يومأ برأسه :(الحمد لله انا كويس انت جيت ازاى) تنهد بارتياح :(ورد كلمتنى ويا اخى خلى بالك من نفسك بطل تنطيط بقا) ابتسم حازم صديقه الحنون دائما ما كان يجده فى ظهره الاثنان يسندان ويحميان بعض دائما :(والله ما اعرف ايه اللى حصل مرة واحدة لقيت عربية جاية تجرى عليا بس الحمد لله حوطت بسرعة بس برضة مقدرتش اتفادها كلها بس الحمد لله على كل حال) ابتسم يوسف يربت على كتفه :(الف سلامة الحمد لله ايدك الشمال) ابتسم حازم يرفع نظره لورد الصامتة تبكى فقط :(ايه يا ورد انتى هنجتى ولا ايه ولا الخضة معلش الراجل اللى

كلمك خضك) نفت له تمسح دموعها تتقدم منه

تتحدث بهدوء :(الف سلامة عليك يا حازم ربنا يبعد

عنك الأذى) ابتسم حازم يعلم ان بها شىء استقام

يوسف يلف ذراعها حول كتف ورد متحدثا بمرح

:(يلا بقا يا جوز اختى عشان اوصلك البيت) ابتسم

حازم بتهكم مصطنع :(يلا هنتحوج للأشكال دى

نعمل ايه بقا) ضحك يوسف يقترب منه يساعده

للنهوض مازال يشعر بدوار بعض الشىء بسبب

الحادثة تحدث يوسف بهدوء :(ان شاء الله تروح

تنام وتصحى فايق يلا بينا) ذهب خلفه الجميع

وصعد حازم بجانب يوسف بسيارته وورد بالخلف

أما والديه فقد ذهبا بسيارة والده أوصل يوسف

حازم حتى سريره يتحدث بهدوء :(الف سلامة

عليك يا حازم عاوز حاجة معلش لازم امشى عشان استدعونى فى المستشفى طوارئ)

ابتسم حازم شاكرا :(لا يا يوسف روح شوف مصالحك شكرا) غادر يوسف مربتا على كتف ورد يشجعها تحدثت منيرة ليوسف :(كتر خيرك يا بنى متشكرين) ابتسم يوسف :(لا شكر على واجب يا عمتى) ابتسم محمد يربت على كتفه اتجهت ماجدة لحازم تقبل رأسه :(عاوز حاجة يا حبيبى) نفى برأسه يقبل رأسها :(سلامتك يا ست الكل روحى ارتاحى اسف خضيتك) ابتسمت له تكوب وجهه :(فداك كل حاجة يا ضنايا) ابتسم حازم فيما اقترب محمد منهما يسحب ماجدة ناحيته يتحدث بهدوء :(يلا بينا يا ام حازم سبيه يرتاح)

أومأت ماجدة تحدث ورد :(لو احتاجتى حاجة يا ورد

ناديلى بس) أومأت ورد رحل الاثنان وبقت ورد

فقط اتجهت له متحدثة بفتور :(انت كويس مرتاح

ولا حابب تتعدل اكتر) سحب ذراعها بيده السليمة

لتجلس أمامه جلست أمامه تخفض رأسها رفع

ذقنها باصبعه نظرت لعينيه تبكى فتح ذراعيه

ارتمت داخلهما تجهش ببكاء مرير بكاء آلمه هو

وجعله يسب آلمه ويلعنه لأنه جعلها تبكى :(اهدى

يا ورد الحمد لله محصليش حاجة) تحدثت ببكاء

تتشبث بقميصه :(انا كنت خايفة أوى يا حازم

حسيت بقلبى انقبض مرة واحدة حاجة كدا

اتسحبت منى كنت مرعوبة) قبل رأسها :(انا

كويس والله متقلقيش عليا دى حاجة بسيطة)

ابتعدت عنه تضع يدها على قلبه متحدثة :(لو اصغر حتى فيك اتألمت انا بتوجع عشانها وجعها بيوصلى) ابتسم بعشق يجذبها لصدره يتحدث بهيام :(انا بحبك وبموت ف .....) وضعت يدها على فمه تمنعه من هذه الكلمة تطالعه بخوف ابتسم يقبل يديها يضمها له متحدثا بهدوء :(يلا تعالى ننام مع بعض) ابتعدت عنه متحدثة بهدوء :(نام انت انا كنت لسا صاحية من النوم وهروح اشترى دوا الدكتور طالعه عشان الكدمات مش هتأخر) قبل يدها :(ماشى يا حبيبتى متتاخريش) ابتسمت له وظلت جانبه حتى غفى تماما ثم استقامت ترحل من البيت ---------- وصلت لبيته ----------

طرقت الباب بقلب فزع خائفة فتح الباب يتطلع عليها بخبث وقد داوى رأسه وربطها تحدث بخبث ازاى تضحك... :(كنت عارف انك هتجيلى برجلك يا قطة) تحدثت بصراخ وغضب :(انت مجنون عاوز منى ايه سبنى فى حالى بقا) نفى برأسه يتحدث بهدوء قاتل اتلف أعصابها :(لا لا يا بيبى انا قولتلك اللى عاوزه أنا شاريكى تطلقى منه وتجيلى يا بيبى) نفت بهستيرية :(مش هيحصل انا بحبه) أظلمت عينيه يتحدث بوعيد :(خلاص استحملى اللى هيجرالك يا قطة المرة دى دراعه المرة الجاية هقطعله النفس خالص) فزعت ودق قلبها رعبا تتوسله برجاء :(لا لا عشان خاطرى هعملك اللى عاوزه بس حازم لا) ابتسم ولمعت عينيه بخبث

يقترب منها :(كدا تعجبينى يا بيبى قدامك شهر واحد تطلقى منه وتجيلى واظن شوفتى انا مش بقول أى كلام وخلاص) ابتلعت ريقها تتحدث بتوسل :(عشان خاطرى بلاش ابعد عنى والله انا مش بحبك ومش هنكون مبسوطين عشان خاطرى سبنى فى حالى) مد يده يمسد وجنتها انتفضت للخلف هلعة ابتسم بظلام يضع يديه بجيوبه :(مش مهم المهم انا هكون مبسوط زى ما كونت مبسوط فى المرة الأولانية) ارتعش قلبها فزعا بينما تسمع حديثه نفت برأسها تبكى بقوة تحدثت برجاء أخير :(طاب مد المهلة شوية عشان خاطرى) ابتسم يتحدث بهوس :(عشان خاطرك بس انا عندى مؤتمر هيقعد اسبوعين ايه رأيك فى شهرين شهرين

يا حلوة ومش هزود يوم واحد) أومأت برأسها اقترب منها اكثر لتنحبس أنفاسها :(بس خلى بالك متلعبيش بديلك لا كدا ولا كدا) أومأت بخوف تبتعد عنه تعثرت ولكنها استقامت ثانية تسرع الخطى للخارج ابتسم بخبث تلمع عينيه البنية المظلمة دلف للداخل يمسك حاسوبه المحمول يبتسم بانتشاء هذا جيد يسجل كل شىء يضع كاميرات بكل مكان لن يكون لها فرصة للغدر به تحدث بمرض يضع يديه على قلبه :(وردتى مسيرى هقطفك تانى) ----------

---------- حملت الصينية المملوءة بالطعام تدلف للداخل ابتسمت برقة عندما وجدته مستيقظ وضعت الصينية جانبا تتجه له :(انت

كويس) ابتسم لها يتحدث مستقيما :(الحمد لله

بس عاوز اتوضا) اتجهت له تنوى مساعدته تلف

ذراعها حول خصره ضحك يضمها بيده السليمة :(

ورد حبيبتى انا دراعى بس اللى اكسر الحمد لله انا

سليم هتوضا واصلى واجيلك)

تحدثت بقلق :(طاب اساعدك) تحدث بخبث

:(والله مساعدتك مش هتفيدنى دلوقتى لما اخف

نبقا نشوف الموضوع دا) لكزته بكتفه بخفة

تتحدث بحنق :(انا غلطانة امشى يا حازم) ابتسم

لها يقبل جبينها يتحدث بحب :(مساعدتك ليا انك

تفضلى بتضحكى على طول) نظرت له بعشق

تستريح على صدره قليلا تتنفس بعمق بعدما أكل

طعامه جلست ورد بجانب تضع رأسها على كتفه

بينما يمسد هو شعرها طرق الباب لتستقيم لافة حجابها على رأسها تفتح الباب ابصرت نور القلقة ذات البطن المنفوخة قليلا :(ورد حازم عامل ايه كويس فيه حاجة انا جيت على طول لما ماما قالتلى هو كويس) ابتسمت ورد تقاطعها :(هو كويس الحمد لله يا نور اتفضلى جوا) دلفت نور للداخل مهرولة كادت ورد ان تغلق الباب ولكن صوت مازن الحانق أوقفها :(استنى يا ست انتى كمان) ابتسمت ورد ترتمى على مازن تعانقه بقوة :(مازن ازيك عامل ايه) ابتسم يربت على ظهرها :(كويس الحمد لله عاملة ايه) ابتعدت عنه :(الحمد لله جيتوا ليه كنتوا خلتوها لبكرا) تحدث بحنق :(نور ما رضتش حكمت عليا اجبها دلوقتى

حازم عامل ايه) ابتسمت ورد :(الحمد لله كويس)

اقترب منها يغلق الباب يكوب وجنتيها :(انتى

كويسة) تهربت من عينيه تجيب :(كويسة يا مازن)

نفى برأسه :(لا يا ورد مش كويسة عينيكى دبلانة)

تنهدت بقوة تتحدث بابتسامة هادئة كشخصيتها

تماما :(أنا كويسة يا مازن بس اتخضيتى عشان

حازم) ابتسم يجذبها يعانقها يربت على رأسها

متحدثا بحنو :(قدر ولطف يا حبيبتى لو عوزتى فى

أى وقت تحكيلى انا موجود) ابتسمت له تتنهد

براحة ابتعد عنها يتحدث بمرح :(يلا بقا تعالى

نشوفوا نور بتعمل ايه) دلفا لغرفة حازم حيث نور

الجالسة بجوار حازم ترسم على ذراعه وتكتب

ضحك مازن يقترب من حازم

:(ألف سلامة عليك يا أبو نسب شد حيلك) :(الله

يسلمك يا مازن اتفضل) جلس على الأريكة

المتواجدة بالغرفة ذهبت ورد لتحضر ضيافة لهما

اتت بعد قليل تحمل صينية وضعتها على الطاولة

امام مازن ثم جلست جانبه ابتسمت لنور متحدثة

:(وانتى يا نور فى الشهر الكام) ابتسمت نور تضع

يدها على بطنها :(هدخل فى الخامس ان شاء الله)

ابتسمت ورد قائلة بود :(ربنا يكملك على خير)

:(عقبالك يا ورد) ابتسمت ورد لها جلست معهما

يدردشون سويا صوت اشعار أتاها نظرت له لكنه

اخفته سريعا بتوتر تحت أنظار مازن التى لم

تلحظها وقفت نور متحدثة بهدوء :(انا هنزل بقا

كفاية كدا هبقى اجيلك بكرا يا حازم ان شاء الله)

ابتسم حازم لها تحدث مازن مصافحا اياه :(حمد لله على سلامتك يا حازم بعد اذنكو بقا) تحدثت ورد بتعجب :(انتوا مش هتباتوا عندنا تحت) نفى مازن يلف ذراعيه حول كتف نور :(لا انا اشتريت شقة حلوة قريبة من هنا) :(طب والله كدا احلى يا مازن عشان تقعدوا معانا كتير) اردفت ورد بحماس ضحك مازن يقترب منها مصافحا اياها :(يلا احنا ماشيين عاوزين حاجة) نفت ورد :(عاوزين سلامتك سلام) غادرا الاثنان وبقى ورد وحازم فقط تحدث حازم :(الواد سيف عاوز يرجع دلوقتى) عبست ورد :(حرام انت الحمد لله بقيت كويس بس هو أكيد خايف عليك) :(اكيد بس انا اقنعته يقعد وبعد كدا يجى وخلاص أنا بقيت كويس)

تقدمت جالسة جانبه متحدثة باهتمام :(انت كويس

جسمك لسا وجعك) أومأ برأسه انتفضت قلقة

تتحدث :(فين) اخذ يدها يضعها على قلبه

متحدثا بالم مصطنع :(قلبى وجعنى) هزت رأسها

بيأس لكنها مالت ناحية قلبه تقبله مما ارسل

رعشة لكامل جسده :(الف سلامة على قلبى)

رفعت نظرها له توترت من نظراته تستقيم :(انا انا

هروح اشوف....) امسكها سريعا يجذبها ناحيته

:(رايحة فين مش هتروحى فى حتة انتى بتعملى فيا

(ايه هحبك اكتر من كدا ايه تانى

تبتسمت بعشق تريح رأسها على كتفه مغمضة

عيناها قبل رأسها يتحدث بخبث :(بقولك ايه مش

حابة افكرك بحاجة) تحدثت بتعجب :(حاجة ايه)

ابتسم بخبث :(هقولك) امتدت يده تمسك جهاز التحكم يغلق الأضواء لينتهى اليوم العصيب على الجميع ولكن الأيام بعده مازالت ستتوالى

_____ تشعر بتأنيب ضمير كبير بينما تجلس معه بكافتيريا الجامعة لا تنكر تشعر بانحذاب كبير ناحية هذا الشخص ولكن مالك ماذا عنه؟! لما تشعر انها تفعل شىء خاطئ ولكنها لا تحب مالك رغم كل ما يفعله حتى ينال رضاها لم تعد ثائرة عليه مثل قبل حادثة واصابته بالعجز لأيام جعلها تشفى بعض غليلها ربما جزء كبير منه تحدث يحيى بابتسامته الجذابة :(ايه يا جميلة الجميل سرحان فى ايه) ابتسمت بخجل :(لا عادى

مش سرحانة) تحدث باعجاب يدس السم لعقلها

:(ودا المطلوب طول ما انتى معايا مش عاوزك

تسرحى أبدا) تحدثت بتوتر :(يحيى بلاش الكلام دا

ارجوك) مثل الحزن ببراعة :(انا اسف بس ساعات

زلات بتوقع منى جميلة انتى عارفة انى بحبك صح

كفاية بقا هنكدب على بعض ليه انا بحبك يا

جميلة) انتفض قلبها ووقع كلماته ثقيل على

سمعها لا تقبل ان تسمع مثل هذا الحديث تأنيب

ضميرها يزيد اكثر :(يحيى ارجوك انا مجوزة وانت

عارف انا....) قاطعها متحدثا بتشنج :(انتى ايه يا

جميلة انتى بتحبينى مش هتقدرى تنكرى لمعة

عينيكى بتقول كدا كل حاجة بتقول كدا انتى

بتحبينى وانا بحبك) نفت برأسها قائلة بغصة

:(مش هينفع مش هينفع انا مجوزة) تحدث بحب

وشجن :(قولى انك عاوزانى وانا مستعد استناكى

العمر كله انا عمرى ما حبيت حد زيك كدا) لملمت

حاجياتها سريعا تستقيم لم تعد تستطيع سماع

المزيد من هذا الحديث :(انا لازم امشى) هرولت

راكضة للخارج بسرعة ابتسم بخبث :(قريب

هتقعى يا حلوة غيبتى أوى) عادت للمنزل سريعا

تغلق الباب خلفها اسندت ظهرها على الباب

تتنفس بعمق شعور بشع يعتريها انها مذنبه أم لا لا

تعرف ؟

ازاى تضحك... تفاجأت بمالك يقف أمامها ممسكا

عكازاً بيده يتحدث بحماس :(ايه رأيك فى المفاجأة

دى) ابتسمت تقترب منه تتحدث بحماس :(اللّٰه

انت بتقف) أومأ يقترب منها يتحدث بسعادة

:(الحمد لله حبيت اعملهالك مفاجأة حلوة مش كدا)

أومأت مبتسمة :(جدا ربنا يتمم شفاك على خير)

ابتسم يقترب منها أكثر يتحدث بامتنان للمرة

العاشرة :(جميلة شكرا ليكى انتى كنتى جمبى

على طول ممكن احضنك) توترت تتحدث بخوف

:(ايه) امسك كف يدها يتحدث بهدوء :(مش

عاوزك تخافى مش قصدى حاجة والله بس ممكن

احضنك احضن مراتى صدقينى الحضن دا هيفرق

معايا) أومأت بتردد ابتسم بسعادة يعانقها بقوة

لأول مرة ارتعش جسدها لكنه آبى افلاتها يشعر انه

امتلك العالم همس بجانب اذنها :(شكرا ليكى يا

جميلة) زفرت انفاس متوترة مهزوزة تهز رأسها

للاسفل تتحدث بتوتر :(العفو) ابتعد عنها يمسد وجنتها بحب توترت تبتعد عن مرمى يده تتحدث بارتباك :(هحضرلك الغدا) القت هاتفها وحقيبتها على الأريكة تتجه للمطبخ ضحك عليها متحدثا :(طب غيرى هدومك الاول) نفت برأسها :(لا عادى) اختفت سريعا داخل المطبخ جلس على الأريكة يبتسم بسعادة عدة اشعارات وصلت لهاتف جميلة جعلته يلتفت له عقد حاجبيه يرى الرسالة التى ظهرت على سطح الشاشة :«حبيبتى وصلتى» ماذا من هذا الذى يرسل لها ؟ أو ربما هى فتاة لا يعلم شعر بقبضة قوية تعتصر قلبه نفى هذا التفكير من رأسه لا يمكن ان تفعل جميلة به هذا لقد وافقت ان تظل معه بمحنته اذا يستحيل ان

تخون أليس كذلك؟

_____ مر اسبوع عاد سيف من

اسبوع العسل وحقا عاد للبيت بهجته فهو ذو ظل

خفيف ومرح طوال الوقت هبطت ورد الدرج

تصادفت مع سيف الذى يخرج من بيت والدها

تحدثت بابتسامة :(صباح الخير يا سيف) رد لها

التحية بود :(صباح النور يا ورد حازم عامل ايه)

:(كويس الحمد لله) ابتسم لها لاحظ هذه الحقيبة

التى تحملها تحدث ضاحكا

:(رايحة السوق) اومأت برأسها :(اه هروح السوق

البعيد عن هنا شوية احنا أخر الشهر) اقترح

بتهذيب :(وماله خلاص تعالى اوصلك معايا)

وافقت على عرضه رن هاتفها ليتحدث سيف

:(طاب خلصى مكالمتك وتعالى) ابتسمت له

تجيب على يوسف الذى كان يسأل عن احوالها

وعن حازم أغلقت المكالمة واستعدت لكى تهبط

ولكن صوت كيان الغاضب الساخر اوقفها :(صباح

الخير يا ورد) فُزِعت ورد من نبرة صوتها الغاضبة

العالية تتحدث بهدوء :(صباح النور يا كيان مالك)

كتفت يديها لصدرها تتحدث بسخرية :(ماليش

كويسة أوى بس مش شايفة انك بتبالغى فى

تعاملك مع سيف) قطبت جبينها تتحدث بتعجب

:(ازاى يعنى مش فاهمة سيف اخويا) تحدثت

كيان بغضب وغيرة عمياء غبية :(والله انتى مش

شايفة نفسك ليه يوصلك للسوق هو ها وازاى

تقفى تتكلمى معاه وتضحكى كمان وقبل كدا كمان وعلى فكرة انا عارفة انه كان بيعاملك كويس جدا عن حازم وحازم كان بيعاملك وحش خالص) استنكرت ورد حديثها الخطير :(انتى بتقولى ايه يا كيان انتى واعية للى بتقوليه ومعناه دا كلام كبير ومعناه اكبر) اصرت الأخرى على موقفها :(فاهمة والأفضل ليكى انك تفهمى انتى كمان وتكتفى بجوزك يا حبيبتى) تحدثت ورد بغضب :(انتى تقصدى اللى بتقوليه وفهمته صح) أومأت كيان تتحدث بغيرة وغباء :(ايوا هو اللى فهمتيه انتى بتجرى ورا سيف اخو جوزك وانا هقول لحازم مادام هو مش منتبه لمراته) شعرت ورد بالطيور تحلق فوق رأسها من هذا الحديث الذى تقذفه هذه الغبية

هذا الحديث خطير قد يقع به أكبر العائلات وهذه

المتبجحة تلقى بهذا الحديث هكذا أمامها دون

مراعاة لأى شىء !!!!! ----------

--- بصوا يا جماعة انا مبضايقش من أى رأى وبرد

عادى وبنجادل انا وصاحبة الرأى وبنبقى متقابلين

بعض انما تجيلى واحدة تكتب كومنت بكلمة

مينفعش اصلا تكتب على شخصية حقيقة ولا

تتقال على حد ولا لحد وارد وافهمها بهدوء وهى

برضة تقولى هو كدا وان الناس بطلت تقرا الرواية

عشان كدا لا والله ما ينفع انا بجادل بكل احترام

وادب واللى بيرد برضة بأدب انما فيه ناس

تحسسك انهم عارفين كل حاجة فى الدنيا ورأيهم

بس هو الصح المهم اللى شايف الرواية وحشة ميقرأهاش انا مية مرة اقول يا جماعة علقوا عشان نعرف دماغ بعض واعرف دماغ الناس اللى بتقرأ وبنجادل بالحسنى انما النوعية دى من الأشخاص معلش يعنى مش هتفيدنى ولا هتفيد نفسها انها تقرأ روايات دى اخرها تقرأ روايات بير سلم من الهبلة فأى حد كدا ياريت ميقرأش وتانى حاجة انا جادلتها مرة والتانية والتالتة وبعد كدا حظرتها بس بعد كدا هعمل حظر على طول عشان الشخصيات دى حرام نجادل معاها وانا على فكرة اضايقت جامد وفى ثانية قررت الغى الرواية وامسحها بس فى نفس الثانية رجعت تانى انا بكيت عشان دى افكارى اللى جاتلى وعشان اشاركها مع حد فالمهم متخلوش

كلام حد يأثر فيكم ومتجادلوش غير مع اللى

Enjoy يستحق بس اسفة طولت عليكم

اعملولى ڤوت وكومنت □♥□♥□♥□♥□princess

حلوين زيكم

——— Part Break ———

ازاى تضحك... :(ايوا هو اللى فهمتيه انتى بتجرى

ورا سيف اخو جوزك وانا هقول لحازم مادام هو

مش منتبه لمراته) شعرت ورد بالطيور تحلق فوق

رأسها من هذا الحديث الذى تقذفه هذه الغبية هذا

الحديث خطير قد يقع به أكبر العائلات وهذه

المتبجحة تلقى بهذا الحديث هكذا أمامها دون

مراعاة لأى شىء !!!!! تأهبت ورد تنوى الرد عليها

وتلقينها درسا لا يُنسى لكن حمحمة سيف الخشنة جعلتهما يتوتران تحدث بمرح كالمعتاد :(ايه يا ست ورد انتى نستينى ولا ايه) نفت مبتسمة بتصنع :(لا يا سيف انا اسفة كنت بكلم مع كيان يلا بينا) ابتسم سيف يتحدث لكيان :(انتى رايحة الكلية) تحدثت ببرود :(لا معنديش محاضرات النهاردة) ابتسم لها ثم هبط يسبق ورد التفتت لكيان تتحدث ببرود وغضب مكبوت :(خلى بالك من اللى قولتيه وافهميه كويس عشان دا كلام كبير تطير فيه رقاب) هبطت تاركة اياها تتميز من الغيظ صعدت لشقتها تغلق الباب بغضب جلست على الأربكة تزفر بعنف ماذا تفعل لكى تبعد هذه العلكة عن زوجها ماذا تفعل؟ اشعار أتاها من رقم غير

مسجل لديها :«ازيك يا كيان انا دنيا صاحية ورد عاملة ايه» قطبت جبينها لما تراسلها ومن أين حصلت على هاتفها :«انتى جبتى رقمى منين» :«من ورد عشان اطمن عليكى» قطبت الأخرى جبينها لما تطمأن عليها وبماذا تقربها من الاساس لكنها وجدت ذاتها ترسل :«ورد كانت بتعامل سيف ازاى وكان فيه حاجة بينهم ولا لا» هذه الكلمات التى كتبتها كفيلة لاشعال حرب لا تخمد بين الأخوين ووقعت فى الفخ الذى رسمته له الأخرى التى توسعت ابتسامتها بخبث تبدأ بالقاء شباكها وضعت الهاتف جانبا تبتسم بخبث اندثرت ابتسامتها شىء فشىء حتى تساقطت الدمعات من عينيها بحرقة مسحت دموعها بعنف :(انتى

اللى عملتى كدا انتى اللى ضيعتى عليا الفرصة دى

فرصة انه ربنا يعوض عليا تانى انتى السبب انتى)

_____

_____ فتحت الباب تحمل

أكياس المشتريات بيديها اقترب حازم منها عندما

سمع صوت الباب ابتسمت متحدثة بهدوء :(حمد

لله على السلامة جيت امتا) اقترب منها مائلا عليها

يقبل جبينها ابتعدت عنه سريعا تتحدث بهدوء

مصطنع :(هحط الحاجة فى المطبخ واجى) تنهد

بضيق يتركها تهرب مر اسبوع ومنذ تلك الليلة وهى

تبتعد عنه لا تقترب منه أبدا واذا اقترب هو تبتعد

هى تعامله بجفاء رغم انه يرى نظرات العشق

بعينيها لكن تعاملها لا يعرف شىء !!!!

ازاى تضحك... أقبلت عليه تجلس جواره بعدما بدلت ثيابها لمنامة بيتية جلست جواره متحدثة :(انت جيت امتا) :(من شوية قبل ما تيجى على طول) ابتسمت له اقترب منها لتتوتر ادار وجهها بيده :(مالك يا ورد انتى بتهربى منى ليه) نفت برأسها تبتسم بتصنع :(ولا بهرب ولا حاجة يا حازم بتقول كدا ليه) تحدث بتعجب :(مش عارف حاسس انك بتبعدى عنى كل ما اقرب تهربى بتعاملينى بجفا يا ورد وبتتجنبينى واخدة منى جنب) بان العشق فى عينيها تتحدث بلهفة ونبرة حسرة مخفية فى حديثها :(انا عمرى ما اعاملك بجفا أبدا ولا اتجنبك يا حازم انت الوحيد اللى استحالة اخد منك جنب أبدا) ابتسمت ناهضة

تخفى الدموع التى تهدد بالهطول :(انا رايحة

اشوف الأكل) استقامت تهرب من أنظاره تقف

على حافة الحوض تحنى ظهرها تبكى بصمت

الدموع تتساقط من عينيها بقهر لقد نست كل

شىء عندما أخذها حازم بين احضانه لكن صباحا

عاد هذا الحقير وذكرها بما حدث بينهما وبعث لها

هذا الفيديو البغيض لقلبها تشعر بقهر وبأن

لمساته تحرقها لا تستحقه لقد اصبحت مدنسة

بلمسات أخر كيف تسمح له بلمسها كيف ؟

ذراعان التفتا حول خصرها استدارت سريعا تختبأ

بحضنه تبكى بقوة وعنف ربت على ظهرها متحدثا

بحنو وقلق :(ورد قولى حصل ايه عشان خاطرى

متوجعيش قلبى عليكى مهما كان اللى هتقوليه انا

هسمعك عشان خاطرى يا ورد قولى) تحدثت برجاء

وتوسل تتشبث به اكثر :(عشان خاطرى احضنى

بس احضنى يا حازم ومتسألش) تنهد بقلق يضمها

أكثر بحزن وضعت رأسها ناحية قلبه تبكى هناك

ليسمع قلبه شكواها ومناجاتها تضرع لله ألا يجعل

الفراق من نصيبهما فوالله لن تتحمل أن تفترق عن

حبيبها وقلبها ----------

---------- مساءاً تجمع الجميع

عند ماجدة ومحمد يجلسون جلسة عائلية مع نور

ومازن كذلك استقامت ورد متحدثة بفتور يراقبها

كلا من مازن وحازم شىء بها متغير وغريب

:(هعملكوا شاى) ابتسم الجميع ذهبت للمطبخ

تعد الشاى وقفت مستندة على الحائط تراقب

الفراغ أمامها بعيون ميتة رن هاتفها التقطته تجيب

على دنيا :«ألو » اجابت دنيا :«ازيك يا ورد عاملة

ايه بقالنا كتير مقعدناش مع بعض ولا اكلمنا»

ازاى تضحك... تنهدت ورد فاقدة الرغبة لكل شىء

ولكن تحتاج بالفعل احد لكى تتحدث معه لكن

ليس لديها القدرة على قول شىء الأن :«ان شاء

الله نبقى نكلم ونقعد» تحدثت دنيا تحاول

استخراج أى شىء منها عن علاقتها مع حازم

:«حازم عامل ايه» سمعت تنهيدة ورد المرهقة

للحق شعرت بالشفقة عليها لكنها سرعان ما

نفضت هذا الشعور :«الحمد لله كويس» تحدثت

دنيا بخبث :«انتى كويسة يا ورد فى حاجة

مضياقكى احكيلى يا حبيبتى» تنهدت ورد تزفر

أنفاس مهزوزة :«انا كويسة يا دنيا لما احب احكى

هكلمك مع السلامة دلوقتى عشان ورايا شغل»

:«ماشى يا حبيبتى مع السلامة» اتجهت للإناء

الذى يصدر صفير دليل على غليان الماء بدأت

تصب الماء بالكؤوس تبتسم بحسرة رفعت

الصينية بين يديها رنين هاتفها جعلها تترك الصينية

لتمسك الهاتف تجيب على الهاتف :«الو» سمعت

صوته الخبيث السام :«ايوا يا حلوة» انتفض قلبها

رعبا تتحدث ببغض :«انت مجنون بتكلمنى ليه»

تحدث بمرض :«وحشتينى يا قطة عاوزة اشوفك»

ابتلعت ريقها متحدثة :« ايه ازاى» ابتسم بخبث

:«بكرا يا قطة الساعة اربعة العصر تجيلى » بكت

بقهر :«حرام عليك والله حرام انا ست مجوزة»

تحدث بغضب :«بكرا تبقى حرة وساعتها تبقى بتاعتى أنا سامعة» بكت بقهر تحدث بخبث :«لا لا يا بيبى متعيطيش مستحملش عياطك بكرا اربعة العصر تجيلى والا هيحصل زى كل مرة يا حبى»

اغلقت الهاتف تقف دقيقة تحاول الثبات بها مسحت دموعها ثم امسكت الصينية متجهة للخارج وضعت الصينية على الطاولة بها كؤوس الشاى تناول لكلٍ كأسه تحدث سيف بمرح :(تسلم ايدك يا مرات الغالى الشاى بتاعك عظمة) ابتسمت له بفتور تحدثت كيان بغيرة وحنق تشعر بنيران بصدرها :(اخس عليك يا سيف يعنى الشاى بتاعى مش حلو) ابتسم سيف يضمها بذراعه :(لا طبعا شايك جميل) نظرت ماجدة لابنة أخيها بتعجب

بينما ورد تضايقت ما كان ينقصها الا هذا ربت حازم

على يد ورد بعدما لاحظ شرودها

ازاى تضحك... :(مالك يا حبيبتى انتى كويسة)

سحبت يدها تبتسم له بفتور مومئة برأسها

:(بقولكم ايه يا جماعة بما ان مازن ونور هنا ايه

رأيكم نعزمهم بكرا عندنا وبالمرة ندوق طبخ ورد

بقالك كتير مطبختيش) ابتسمت ورد قائلة :(من

عنيا يا سيف ان شاء الله) هتفت كيان بغيرة

عمياء لكنها حاولت جعل نبرتها ثابتة قدر الامكان :(

وأنا كمان يا سيف لسا مدوقتش عمايلى هعملك

اكل جميل بكرا) ابتسم لها فقط دون حديث

لاحظت ماجدة نظرات ابنة أخيها لزوجة ابنها الأكبر

هذا ما خشيت منه حرب السلايف استقام حازم

يتثاوب بنعاس :(طب يا جماعة انا هطلع بقا عشان انام) استقام مازن هو الاخر متحدثا بتهذيب :(وانا كمان بقا همشى عشان عندى شغل بكرا بدرى)

استقامت نور تعانق والدتها اتجه مازن لورد يعانقها مربتا على شعرها متحدثا بهدوء وحنو :(مع السلامة يا ورد خليكى فاكرة انا موجود دايما جمبك وحواليكى) ابتسمت بامتنان له ولكن ما حدث يصعب ان تحكيه لأى شخص ليس شىء عاديا

يُحكَى نظر مازن لحازم يسأله بنظراته عن ما بها لكن حازم رفع كتفيه ثم انزلهما اى انه لا يعلم شىء

تنهد مازن يقبل جبينها يمسك بكف نور راحلا

كذلك أخذ حازم ورد صاعدا للأعلى تبعه سيف

دلف سيف للشقة يفلت يد كيان وقف أمامها

يتحدث بحنق :(انتى فى ايه مقلوبة ليه) تحدث سيف بانفعال لتجيب ببرود تضع يديها بخصرها :(انا مش مقلوبة ولا حاجة بيتهيألك) غضب من برودها ولامبالاتها يتجه لها قابضا على ذراعها بقوة يجذبها ناحيته بعنف :(بجد كل شوية أسئلة عن ورد وازاى كنت بعاملها المفروض متسأليش كدا انا اخو جوزها مش جوزها وغيرتك كل ما نتكلم عادى قدام الكل ونظراتك ليها كأنها قتلالك حد والكلام اللى قولتهولها النهاردة الصبح انا سمعتك ليه كدا بتعملى كدا ليه) طالعته بدهشة هل سمعها حقا؟! تحدثت بثبات وغضب يتنافى مع توترها :(أه وانت بقا زعلان عشان زعقتلها صح مش هاين عليك قول) نفذ صبره منها لا يعلم ما بها فجأة تحولت

وأصبحت أخرى اقترب منها أكثر يقبض على ذراعها

بقسوة :(قصدك ايه بكلامك دا قولى على طول من

غير ما تلمحى) صاحت بنفاذ صبر وغيرة حمقاء

:(تنكر انك كنت بتحبها قبل حتى ما حازم يجوزها

تنكر ان عينك كانت منها دا انت كنت بتعاملها

احسن من جوزها ذات نفسه) صُدِم من حديثها

وحلقت الطيور فوق رأسه هل يُعقَل هذه الحمقاء

ماذا تخبره أظلمت عيناه بقوة بنظرات جحيمية

جعلتها تخاف بشدة ليهم بصفعها بقوة وضعت

يدها على وجنتها تناظره بصدمة تتحدث بتيه

:(بتضربنى عشان ورد مرات اخوك يا سيف) طفح

كيله منها اقترب منها يمسك ذراعها يشد عليه

بغضب :(لا مش عشانها عشانك انتى انتى غبية

سمعالك كلمتين من حد متخلف وحقود وهتخربى

بيهم بيتك بايدك) ترك يدها ثم تحدث بغضب

:(من هنا ورايح يا كيان مليش كلام معاكى اللى لما

ترجعى على اللى فى دماغك انتى كدا بتغلطى

بتعيبى فيا انا مش فيها وبترمى محصنات يا هانم

فاهمة محصنات) تركها دالفا لغرفة الأطفال

جلست على الأريكة بصدمة مضى اسبوع واحد

فقط على زفافهما وصفعها حقا فعلها!!!!

_____

_____ زفر بضيق وغضب لا

تسمح له بالاقتراب منها أبدا حتى مجرد عناق او

قبلة على الجبين قبل الخروج الى العمل تنفر منه

ومن كل ملامساته استقام دالفا للنافذة يخرج

سيجارة يشعلها ينفث دخانها بغضب كتمت

دموعها تنظر لظهره ليس بيدها ليس بيدها ابدا ان

تبعده انها تتعذب أكثر منه شعرت باستدارته

استدارت تعطيه ظهرها والدموع تسيل من عينيها

امتدت يديها تغلق أضواء الغرفة دلف من النافذة

يتمدد على السرير جانبها كتمت انفاسها مستديرة

للجانب أخيرا حتى تهرب منه كتم غيظه بضيق هل

يعقل انها مريضة أو تمر بفترة تغير هرمونات مثلا

امتدت يديه ليضمها لصدره فقط دون ملامسات

ثانية استكانت داخل أحضانه ترتجف قليلا حتى غفا

الاثنان معاً ----------

---------- تجاهل ما رأه بالرسالة

وقرر الاستمرار معها مستخدما حسن الظن خرجت

من المطبخ تضع الافطار استند على عكازه يجلس

على الأريكة حيث وضعت الصينية على الطاولة

أمامهما بدأ الاثنان بتناول الطعام تحدث مالك

بعدما حمحم بهدوء :(جميلة انا عارف انك مش

موافقة على علاقتنا وعارف انك لسا صغيرة

وتستحقى واحد انضف منى واحسن بس صدقينى

انا بعمل كل اللى بقدر عليه عشان اقدر اسعدك

بجد انا مش وحش اوى يمكن فترة عدت عليا هى

اللى خلتنى كدا وفوقت على قلم وحش جدا

متمنهوش لحد جميلة انا كل يوم بدعى انا اللى

عملته فيكى ميتردش فى بنتى انا اتغيرت وبتغير

عشانى وعشانك قبلى اتمنى تسامحينى وتدينى

فرصة تانية مش طالب حب بس نكون زوجين

(متفاهمين طبيعيين ما بينا احترام موافقة

ازاى تضحك... شعرت بمعدتها تتقلب انها خائنة

شعور بذنب شديد يهاجمها تقر انه يتغير لا يترك

صلاة مواظب على قراءة القرآن حتى أنه يصلى

القيام يجلب لها كل شىء دون ان تطلب حتى هل

هى سيئة هكذا لتفعل به هذا الشىء الشنيع

الخيانة؟!!! تحدث بصوت هارب متوتر :(محتاجة

وقت) ابتسم بحنان يمسك كفها مقبلا اياه :(خدى

الوقت اللى انتى عاوزاه يا حبيبتى) سحبت كفها

منه بتوتر تستقيم :(انا ماشية بقا عاوز حاجة) نفى

برأسه غادرت الى الجامعة تبحث عنه بعثت له

رسالة أن يأتى لها وقفت تحت ظل شجرة تنتظره اتى

اخيرا مبتسما ابتسامة واسعة بانتصار ظنا انها ستعترف له ولكن خيبت ظنه حينما سمعها تهتف (يحيى انا أسفة مش هقدر اكمل فى اللى احنا بنعمله انا مجوزة ودا حرام ومينفعش ياريت متتوصلش معايا تانى) غادرت من أمامه سريعا نظر فى أثرها بصدمة وغيظ الحمقاء ترفضه هو هذه الحمقاء سيريها يقسم انه لن يتركها سيعرفها من هو يحيى القحطان

_____ اليوم التالى اجتمع الجميع ببيت محمد مازن ونور وحازم وورد وسيف وكيان انشغلت ورد بالمطبخ مع كيان التى ارادت الطبخ حتى ترى للجميع انها تجيد فعل كل شىء

وأفضل من ورد أيضاً :(لا يا كيان متكتريش كزبرة ناشفة هتمررها) أدلت ورد بنصيحتها بنية صافية وعفوية رفعت كيان حاجبها بحنق فورد تعطيها نصائح باستمرار منذ دلفا للمطبخ الحقيقة ان ورد لم تتحدث الا مرتين لتنصحها فقط بحسن نية تحدثت كيان بحنق :(على فكرة انا بعرف اطبخ ملوش لزوم نصايحك) تعجبت ماجدة من غضب كيان اللامبرر تحدثت بهدوء تهدأ الأوضاع بينهما :(مفهاش حاجة يا حبيبتى ورد زى اختك الكبيرة بتنصحك بس) تحدث بحنق :(انا مش عاوزة حد ينصحنى كل واحد يحتفظ بنصيحته لنفسه) فغرت ماجدة فاهها هذه الفتاة كادت ان ترد عليها لكن نداء نور من الخارج أوقفها تحدثت بحدة :(أنا

خارجة اشوفها عاوزة ايه متتعاركوش) زفرت كيان بغيظ من المفترض ان تقف عمتها بصفها وليس بصف ورد غادرت ماجدة بينما اقتربت ورد خطوة واحدة فقط من كيان متحدثة ببرود وغضب هى تحت ضغط عصبى هائل لو اتيحت لها الفرصة لوقفت أعلى جرف كبير وصرخت بقوة :(اسمعى يا حبيبتى انتى لسا عندك تمانتشر سنة يعنى يدوبك لسا مخلصة مرحلة المراهقة وأنا عندى خمسة وعشرين سنة فمتعمليش راسك براسى انا لا بتنطط عليكى ولا بأمرك شغل الهبل اللى فى دماغك دا سيبك منه خالص مش انا اللى احط عيلة فى دماغى عشان متاخدش مكانى ولا حرب السلايف اللى دايرة فى دماغك دى)

صمتت تنهج بغضب تنظر لكيان التى تنظر لها

مصدومة لقد قالت كل ما تفكر به كيان لقد شعرت

بالغيرة كذلك من معاملة الجميع الحسنة لورد

استأنفت ورد الحديث :(وموضوع سيف بقا والكلام

اللى قولتيه مش عاوزة اقولك الكلام دا خطير

ووحش قد ايه لو حد سمعه مش هيبقى بالهدوء دا

لانك كدا بتطعنى اخو جوزك وبتطعنينى فى شرفى

فشيلى من دماغك الأفكار الغبية دى وركزى فى

دراستك ومع جوزك يا ماما واتجنبينى الفترة دى

عشان انا على اخرى واقسم بالله هنفجر فيكى وما

هيهمنى حد) القت كلماتها ثم استدارت تكمل

بقية الطعام تاركة كيان تقف مغتاظة مصدومة

قليلا لقد استطاعت اخراج الجانب العصبى من ورد

الهادئة غادرت ورد تتنهد بقوة جلست بجانب مازن

وضعت رأسها على كتفه تغمض عينيها قليلا

تحدث مازن بهدوء وقلق :(مالك يا ورد انتى كويسة

) ابتسمت له معتدلة :(ايوا يا مازن الحمد لله)

ابتسم لها يربت على يدها تحدثت ماجدة لورد

الشاحبة وقد خشيت ان تكون كيان تشاجرت معها

ثانية :(مالك يا ورد انتى كويسة يا حبيبتى)

ابتسمت ورد لها :(كويسة يا ماما مفييش حاجة)

نهضت ماجدة تقترب منها تضع يدها على جبينها

متحدثة بقلق :(انتى دافية شوية يا ورد) طمأنتها

تمسك كفها تقبله بهدوء :(لا انا كويسة شوية تعب

صغيرين) ربتت ماجدة على كتفها :(طب خليكى

هنا وانا هحضر الغدا مع كيان عبال ما حازم يجى

اتأخر الواد دا) نفت ورد بحرج :(لا طبعا يا ماما

ميصحش خليكى انا هحضر الغدا) حدثتها ماجدة

بحزم :(بت اتهدى مفهاش حاجة اقعدى شكلك

تعبان خالص) ابتسمت ورد لها طرق الباب نهضت

ورد تفتحه طل حازم مبتسما ممسكا بوردة حمراء

جميلة نظرة حنان طلت من عينيها انه يسامحها

يسامحها على كل شىء تحدث بمرح مقدما لها

الوردة :(مساء الورد على أحلى ورد) ابتسمت

بدفء تأخذ الوردة منه تستنشقها :(ميرسى)

ابتسم مقتربا منها مقبلا جبينها أغمضت عينيها

بألم تشتاقه لكنها لا تطيق لمساته لا تطيق ان

يلمسها أحد أبدا :(عاملة ايه) تحدثت بهدوء

:(مكرونة بالبشاميل وجلاش باللحمة المفرومة

وفراخ مشوية)

:(يا بتى ضحك يضرب جبهتها برفق ...ازاى تضحك

ضحكت (ضحك جعانة شكلك اية اخبارك عاملة قصدى

بخفة تهز رأسها اقترب منها لافاً ذراعيه حول كتفها

نفت (مالك يا ورد شكلك تعبانة) :يتحدث بقلق

اقترب منها (لا بس يمكن مرهقة شوية) :برأسها

نفت له (شكل حرارتك عالية) :يتحدث بقلق

اقترب مقبلا وجنتها متحدثا :(لا بشرتك دافية يا

ورد) خجلت تبعده عنها تتحدث بحنق :(عيب يا

ضحك (استنى اتأكد انه حرارتك حازم حد يجى) :

قبل وجنتها الثانية بحنان ودفء واشتياق (كويسة)

اغمضت عينيها لمساته تحرقها اشتياقا وحزنا

همس بعذوبية ودفء يمسد على (وحشتينى):

وجنتها بحنان فتحت عينيها بتثاقل تدمع عينيها

نظرا الاثنان (أوبا مش على الباب كدا يا عصافير):

لمحمد الذى كان يقف أمام الباب خجلت ورد تدفع

حازم الذى وقع هاربة للداخل نظر حازم لابيه محرجا

(حمد لله على السلامة يا حاج): يلوح بيديه ببلاهة

اقترب محمد من حازم يتحدث ساخرا يمد يديه :(

مد حازم يديه استقام ضرب (قوم يا خويا قوم

(دراعك عامل ايه): محمد على ذراع ابنه المجبرة

(كويس الحمد لله اننا فى الشتا): تحدث حازم بهدوء

دلفا الاثنان للداخل جلس حازم بجانب ورد التى) تنظر للأسفل خجلة لكزها حازم بذراعها

(ايه يا ورد يا حبيبتى مالك): تحدثت بغيظ

(بس يا حازم منك

لله يا سافل يا قليل الأدب) لاعب حاجبيه بخبث

:(يا بت عادى احنا مجوزين دى كانت بوسة بريئة

مش قبلة حتى) ضربت صدره بخفة غيظا ثم

استقامت تضع الطعام مع ماجدة وكيان كيان

ترمقها شررا وغيظا بينما ورد تتجاهلها تماما وهذا

ما تبرع به لقد كاد حازم أن يجن عندما بدأت

بتجاهله حين شعرت انه يهدر كرامتها عبثاً جلس

الجميع على طاولة الطعام فى جو مرح تحدث حازم

بحب وحنان :(تسلم ايدك يا ورد الأكل جميل)

ابتسمت ورد متحدثة بخفوت :(كيان كمان عملت

معايا احنا الاتنين عملنا سوا)

ازاى تضحك... ابتسم حازم متحدثا بمرح :(ماشاء

الله العيلة العيوطة كبرت وعملت أكل كمان)

رفعت كيان ذقنها بكبرياء مصطنع :(كان زمان دلوقتى انا مدام كيان) حولت نظرها لسيف تتحدث برقة :(ايه رأيك فى الأكل يا سيف) أجاب كلمة واحدة بجمود :(كويس) شعرت بالحرج مازال غاضبا منها ومع ذلك هى من تحاول استرضاءه بعدما صفعها ولكن للحق انها تستحق هذه الصفعة لكن للأسف يبدو انها لم تفق بعد رن هاتف ورد نظرت للرقم شحب وجهها وتوترت تتأكد من الساعة الثالثة والنصف كيف ستخرج الأن؟! انتهى الجميع من تناول الطعام ثم شرعوا برفع الأطباق عندما انتهوا أعدت ماجدة الشاى همست ورد لحازم :(حازم انا هنزل اجيب حاجة من السوبر ماركت مش هغيب) تحدث بتعجب :(حاجة

استنى وانا هجبهالك) تحدثت بتوتر تحاول ايجاد

اى حجة ولكن للأسف جميع الحجج قد هربت من

رأسها تذكرت حديث والدتها أمس عن جارة لها

محتاجة لبعض المال لذا تحدثت سريعا :(الصراحة

فيه واحدة واقعة فى ضيقة ومحتاجة فلوس فهروح

اديها اللى فيه النصيب) ابتسم حازم بحنان :(طاب

استنى اروح معاكى ناحد الثواب مع بعض) نفت

برأسها مسرعة :(لا قصدى انت تعبان يا حازم مرة

تانية) ابتسم يمسد وجنتها :(ماشى خلى بالك من

نفسك) ابتسم له قائلة بأكثر نبرة صادقة لديها

:(والله العظيم بحبك يا حازم) رغم قلقه لكنه

ابتسم استقامت ورد مستأذنة منهم تحت نظرات

مازن التى تراقبها دائما لم تبدل ملابسها اذ كانت

ترتدى فستان ازرق سماوى جميل وحجاب أبيض

اللون رن هاتفها زفرت بقوة مخرجة اياه :«ايه يا

حلوة مش هتيجى ولا ايه خلى بالك المرة اللى

فاتت كانت كسر المرة دى ممكن تكون سجن مثلا»

صُدِمت من حديثه تتسع عينيها بقوة تتحدث

بذهول :«ازاى » ضحك متحدثا ببساطة كأنه

يشرح نظرية علمية بحتة :«بسيطة مهندس

برمجيات يسرق مبلغا طائلاً من الشركة ها يا قطة

وهيشرف فى التخشيبة تلات اربع ايام عبال ما

يعرفوا الحقيقة » صاحت بقهر بينما تعبر الطريق

:«انت ايه حرام عليك متأذهوش انا فى السكة والله

فى السكة » اتسعت ابتسامته :«شاطرة يا قطة يلا

مستنيكى على نار» اغلقت الهاتف تبكى بقوة

وقهر تشير لسيارة اجرة ان تقف حتى تصل اليه

سريعا !!!!! ----------

---------- دقت جرس الباب بأنفاس

متلاحقة خائفة فتح الباب بوجهه الخبيث يشع شرا

ومكرا تحدث بخبث :(خشى) خشيت كثيرا

الدلوف بمفردها رفعت نظرها له لترى نظرة التهديد

بعينيه ابتلعت ريقها تدلف الداخل وقف ينظر لها

باشتياق جارف يريد امتلاكها وجعلها ملكه انها له له

فقط :(بتحبنى) فاجأته بهذا السؤال وظن انها

بدأت تقتنع به اقترب منها قائلا بسعادة :(طبعا)

نفت برأسها تتحدث ساخرة :(لا انت مش بتحبنى)

اقترب منها متحدثا ولها يمرر عينيه على كل انش

منها بهوس وتملك رهيب :(ازاى انا بحبك جدا انا

نفسى تبقى معايا النهاردة قبل بكرا هحبسك

ومش هخلى حد يشوفك غيرى) تحدثت ثانية

بهدوء :(لو مبقتش معاك واطلقت من حازم

هتعمل ايه) اظلمت ملامحه متحدثا بحدة وغضب

:(هقتلك انا سايبك عشان تبقى بمزاجك انما

صدقينى من أول مرة رفضينى فيها وانا فكرة موتك

هى الحل عشان محدش غيرى ياخدك) ضحكت

بقوة تتحدث ساخرة :(انت بتضحك على مين انت

مش بتحبنى) اقتربت منه تتحدث بهدوء :(اللى

بيحب حد يتمناله الخير عمرك شوفت ام تقتل

ولادها عشان ميحبش حد غيرها عمرك انت مش

بتحبنى انت عاوز تمتلكنى ولو شوفت واحدة غيرى

هتعمل معاها نفس اللى بتعمله دا دا مش حب دا

مرض) اقترب منها يتطلع لعينيها السوداء الجميلة

الواسعة كأنك تائه فى صحراء فى ليلة مظلمة لا

ينيرها سوى ضوء القمر والذى هو لمعة عينيها

:(انا بحبك اكتر من روحى بس مش قادر اتخيلك

مع حد تانى حتى لو جوزك صدقينى اول ما نبقى

مع بعض هقتله عشان ميبقاش حد فى الدنيا دى

حبك ولا لمسك غيرى يا ورد) توسعت عينيها

فزعا تتنفض للخلف صائحة برعب :(انت مريض)

توسعت عيناه غضبا لكنه اقترب منها قائلا ببرود

:(انا فعلا مريض وعشان كدا) وبحركة واحدة كان

يضغط على عرق برقبتها جعلها تغفى ابتسم بخبث

وهو يلتقطها بين ذراعيه يتحدث بخبث :(معنديش

مشكلة نكرر الليلة اللى قضيناها سوا يا ورد حتى لو

انتى نايمة) حملها بين ذراعيه الى حيث لا تدرى

هى ليست واعية بشىء أبدا بين يدى هذا المريض

---------- !!!

——— Part Break ———

:(بتحبنى) فاجأته بهذا السؤال وظن انها بدأت

تقتنع به اقترب منها قائلا بسعادة :(طبعا) نفت

برأسها تتحدث ساخرة :(لا انت مش بتحبنى)

اقترب منها متحدثا ولها يمرر عينيه على كل انش

منها بهوس وتملك رهيب :(ازاى انا بحبك جدا انا

نفسى تبقى معايا النهاردة قبل بكرا هحبسك

ومش هخلى حد يشوفك غيرى) تحدثت ثانية

بهدوء :(لو مبقتش معاك واطلقت من حازم

هتعمل ايه) اظلمت ملامحه متحدثا بحدة وغضب

:(هقتلك انا سايبك عشان تبقى بمزاجك انما

صدقينى من أول مرة رفضينى فيها وانا فكرة موتك

هى الحل عشان محدش غيرى ياخدك) ضحكت

بقوة تتحدث ساخرة :(انت بتضحك على مين انت

مش بتحبنى) اقتربت منه تتحدث بهدوء :(اللى

بيحب حد يتمناله الخير عمرك شوفت ام تقتل

ولادها عشان ميحبش حد غيرها عمرك انت مش

بتحبنى انت عاوز تمتلكنى ولو شوفت واحدة غيرى

هتعمل معاه نفس اللى بتعمله دا دا مش حب دا

مرض) اقترب منها يتطلع لعينيه السوداء الجميلة

الواسعة كأنك تائه فى صحراء فى ليلة مظلمة لا

ينيرها سوى ضوء القمر والذى هو لمعة عينيها

:(انا بحبك اكتر من روحى بس مش قادر اتخيلك

مع حد تانى حتى لو جوزك صدقينى اول ما نبقى

مع بعض هقتله عشان ميبقاش حد فى الدنيا دى

حبك ولا لمسك غيرى يا ورد) توسعت عينيها

فزعا تتنفض للخلف صائحة برعب :(انت مريض)

توسعت عيناه غضبا لكنه اقترب منها قائلا ببرود

:(انا فعلا مريض وعشان كدا) وبحركة واحدة كان

يضغط على عرق برقبتها جعلها تغفى ابتسم بخبث

وهو يلتقطها بين ذراعيه يتحدث بخبث :(معنديش

مشكلة نكرر الليلة اللى قضيناها سوا يا ورد حتى لو

انتى نايمة) حملها بين ذراعيه الى حيث لا تدرى

هى ليست واعية بشىء أبدا بين يدى هذا المريض

!!! ----------

يلا هانت □□□ --------- أنا بقيت شريرة كدا ليه

انشاء الله نلاقكم بفصل قريب وكل عام وانتم

□♥□♥□♥□♥بخير

——— Part Break ———

فتحت عينيها ببطء تحاول استيعاب ماحدث

نهضت فجأة جالسة على الفراش حين لاحظت

الغرفة الغريبة عليها :(متخافيش يا حلوة انتى

معايا) استدارت بفزع لمصدر الصوت تتسع عينيها

بشدة استقامت تتحدث بارتجاف :(انت عملت فيا

ايه) ترك محل وقوفه مقتربا منها ينظر للفزع

البادى على ملامحها متحدثا بهدوء :(معملتش حاجة بس المرة الجاية ممكن اعمل) هبطت دمعاتها :(حرام عليك مستاهلش منك كدا انا مأذتكش) نظر لها طويلا اراد الاقتراب منها بينما هل نائمة أراد ان يجبرها على كل شىء لكن لم يستطع حديثها منعه تحدث :(متستاهليش بس انتى ملكى لازم تكونى ملكى انتى بتاعتى وبس سامعة بتاعتى وبس وأه صح انا صبرى بينفذ يا حلوة حاولى تطلقى قريب عشان متزعليش) تشعر انها غير قادرة على المواصلة أومأت برأسها تأخذ حقيبتها الموضوعة على الطاولة بجانب السرير تغادر بقية هذا اليوم لم تقضه الا بأحضان حازم خوفا تطلب الآمان الآمان من شىء لا تستطيع

الافصاح عنه

_____

_____ اليوم التالى

استيقظت ورد قرابة التاسعة صباحاً فتحت عينيها

تتنهد استقامت جالسة على الفراش لدقيقة شاردة

استقامت واقفة تتجه للمرحاض لكن صوت أغانى

آتية من المطبخ وضوضاء جعلها تغير اتجاهها

اتجهت للمطبخ بقلب وجل ان يكون هذا المجنون

هو من بالداخل لكن قلبها ابتسم قبل عينيها وفمها

ابصرته يقف أمام رخامة المطبخ بيديه ثمرة

طماطم يقطعها بينما يرتدى مريولة المطبخ ويغنى

ويرقص مع الأغانى ضحكت وهى تراه يغنى بصوت

نشاز ويرقص رقصات عشوائية التفت عند سماعه

لصوت ضحكاتها اقترب منها قائلا بمرح :(أهلا بيك فى الخدمة يا افندم) ضحكت متحدثة :(ايه يا حازم اللى عمله فى نفسك دا) تحدث بنبرة درامية يضع يديه على قلبه :(اعمل ايه بقا الحب وعمايله) سخرت بمرح :(يسلام) امسك يدها يسحبها برفق أجلسها على مقعد أمام الطاولة المتواجدة بالمطبخ :(اقعدى وانا هضحرلك احلى فطار) قبل جبينها ثم ابتعد يكمل ما يفعله نظرت له مبتسمة بهيام تضع قبضة يدها اسفل وجنتها تميل قليلا للأسفل تراقبه ستحفظ كل ذكرى وكل حدث يحدث بينهما ربما الذكريات قد تساعدها انهى الفطور ثم وضعه أمامها مبتسما

:(يلا يا ست هانم كلى وقولى رأيك) ابتسمت ورد

تقترب منه واضعة قبلة على وجنته مربتة على

ذراعه المجبرة :(شكرا) ابتسم يرفع ذراعه المجبر

أمامها :(واخدة بالك من التضحية يا ام بوسة على

الخد مجبس وبحضرلك الفطار) ابتسمت ناهضة

جالسة على قدميه مازال مصدوما بتصرفاتها

الجريئة والعجيبة والتى تصدمه تحدث مصدوما

:(ورد انتى مكنتيش طايقة المسك من شوية)

وضعت جبينها على جبينه متحدثة بنبرة عميقة بها

لمحة من الحزن والحسرة :(خلينا ننسى كل حاجة

للحظة بس) قبلته !! فاق من صدمته مبادلا اياها

القبلة ابتعدت عنه تستند على صدره مسح على

شعرها متنهدا بقوة :(بتعملى فيا ايه يا ورد حرام

عليكى) ابتسمت تقبل موضع قلبه :(اسفة)

تحدث بمرح :(انا عاوزك بقا ننسى كل حاجة اليوم

كله مش لحظة بس) رفعت رأسها تسأله :(ليه

انت مش رايح الشغل) تحدث بهدوء يسرق قبلة

من وجنتها فقد اتيحت له الفرصة بعد عذاب :(

الواد زياد اخدلى اجازة وهيشتغلى الشغل بتاعى

النهاردة) تحدثت بهدوء :(زياد صاحبك دا كويس

صح دايما بيسأل عليك) تحدث بصدق :(اه

كويس والله شايل عنى كتير وأمين جدا) لاحت

على بالها فكرة ربما تنقذها ولكن قبلا يجب ان

تفعل شىء خبط حازم على ظهرها بخفة مخرجا

اياها من شرودها :(سرحتى فى ايه) نفت برأسها

تستقيم لكنه تمسك بخصرها مانعا اياها من

الوقوف :(هتاكل على رجلى ومن ايدى). تحدثت بخجل وحرج :(بس يا حازم عشان ايدك لما تخف) نفى برأسه :(يا ستى انا اشتكتلك قعدى ساكتة بقا عشان تاكلى) تنهدت بيأس تبقى ساكنة مكانها بالقرب من قلبه يطعمها تارة ويأكل تارة انهيا الفطور وقد أمرها ان ترتدى ثياب ولأول مرة هو من يختار لها الثياب وقد جعل ثيابهما متناسقان صعدا معا السيارة سار عدة خطوات لكنه لمح بالمرآة الخلفية سيف وكيان يهبطان يقودان سيارة سيف تحدثت ورد :(هو سيف رايح فين) رفع حازم كتفيه ثم انزلهما اى انه لا يعلم شىء

بسيارة سيف يقود السيارة بهدوء لا ينظر لكيان حتى او يوجه لها كلمة تحدثت تحاول اخراجه من

حالة الجمود هذه تعلم انها مخطأة ولكن غيرتها ماذا تفعل بها :(مكانش ليها لازمة اننا نروح عند الدكتور اكيد دور برد وهيروح) رد بفتور :(عشان نطمن برضة) اومأت بصمت تعود للنظر للنافذة الفارغة هل ورد زوجة أخيه تهمه بهذا الشكل ام ان اتهامها هو ما يحزنه هل يظن انها تشك به لا هى تغار عليه لو يعلم فقط كم تحبه منذ كانت صغيرة لو يعلم كم كانت تتألم عندما يخبروها انها فقط اخته اه لو يعلم فقط؟ وصلا الاثنان لعيادة الطبيبة النسائية جلسا قرابة الربع ساعة حتى أتى دروهما تمددت كيان على فراش الكشف والطبيبة تمرر هذه المادة السائلة على جسدها بعدما سألتها عدة أسئلة ابتسمت الطبيبة تتحدث بينما تنظر لسيف :(يلا يا

باشمهندس استعد فيه ضيف هيشرف كمان تسع شهور الا ايام) صدم سيف وتفاجأ بالخبر ابتلع ريقه قائلا بصدمة :(انتى متأكدة) ضحكت الطبيبة لمنظره المنصدم :(طبعا مبروك المدام حامل فى اسبوعين) توسعت ابتسامته شىء فشىء ومعها رد روح كيان التى ظنت انه حزين بهكذا خبر :(طب حصلينى يا مدام) سبقتهما الطبيبة تعطيهما الخصوصية قليلا انزلت كيان ثيابها وقفت أمام سيف متحدثة بتوجس :(انت مش فرحان) ولأول مرة منذ شجارهما يبتسم لها مادا يده يمسد على وجنتها قائلا بصدق وسعادة لمعت بعينيه :(لا طبعا فرحان مش هكون فرحان ازاى وانا من زمان بتمنى اكون اب مبروك) مال عليها مقبلا جبينها

ابتسمت تدمع عينيها ابتعد عنها يلف ذراعيه حول كتفيها :(يلا عشان بعد ما نطلع من هنا نبشرهم بالخبر) ابتسمت له وهذا الحما قد اتى بوقته انهى شجارهما الذى كاد ان يزهق روحها جلست جانبه فى السيارة ممسكا بيدها بينما يقود باليد الأخرى تحدثت بسعادة :(أنا فرحانة اوى هبقى مامى وانا لسا بدرس وعيالى هيحضروا معايا حفلة التخرج) ضحك متحدثا :(اللى انا اعرفه انكم بتزعلوا عشان الدراسة) نفت تتحدث :(يا سيدى انا دخلاها عشان المجموع اصلا) ضحك يكمل القيادة عادت تتحدث بصوت هادئ :(سيف انا أسفة على الكلام اللى قولته قبل كدا والله ما كان قصدى انا بس من غيرتى عليك عملت كدا)

تنهد يتحدث بعقل :(اعتذرى لورد يا كيان مش ليا
ورد طيبة ومفيش احن منها صدقينى هى ابعد ما
يكون عن الصورة اللى فى دماغك او اللى يمكن
يكون حد مصورهالك) ابتلعت ريقها حقاً دنيا كل
يوم تحكى لها عن موقف من مواقف سيف مع ورد
التى سبق وقصتها ورد لها ولكن بطريقة مختلفة
تزيد عليها بعضٍ من حبكتها الخاصة أومأت برأسها
لكنه عاود الحديث بمرح :(بس انا سمعت انك
بتغيرى عليا دا صح) تنهدت بعمق تتحدث كأنها
تزيح هما ثقيلا من قلبها :(ايوا طبعا بغير عليك
ومن زمان من أول ما وعيت على الدنيا وكنت
بتيجى مع عمتو انا عمرى ما اعتبرتك اخويا يا
سيف وعمرى ما اتخيلت حد جوزى غيرك انا بحبك

من زمان يا سيف) ظل ينظر ناحيتها بصدمة

ودهشة من اعترافها تحبه هى ومنذ زمن وهو كان

مغفل عاد شريط ذكرياته ومواقفها كانت تخجل

منه بشدة تراقبه دوما تحبه هو !! :(حاسب يا

سيف) صوت كيان المحذر جعله يلتفت ليجد

سيارة ضخمة قادمة تجاههما بسرعة شديدة

اغمض عينيه يتلو الشهادتين وبجانبه كيان يمسك

يدها بقوة

_____

_____ :«تعاليلى يا حلوة عاوزك

دلوقتى » :«انت مجنون انا مع حازم مش جاية»

:«اعملى اى حجة وتعالى انا عارف انك معاه فى

العربية » فكرت لوهلة انها مع حازم بنفس السيارة

اذا لن يؤذيها :«استحالة حرام عليك بقا سبنى معاه

اليوم دا بس عشان خاطرى» اتسعت ابتسامته

الخبيثة المريضة يكتب :«يبقى تستاهلى الكادو

اللى هيجى يا قمر» دق قلبها بعنف تنظر لحازم

متوترا نظر لها حازم مبتسما ابتسمت باضطراب

ماذا سيفعل هذا المختل ؟ تحدث حازم بحماس

:(هنروح مكان يعجبك أوى يا ورد) حاولت نزع

الخوف من قلبها والتركيز فقط على يومها مع حازم

:(فين) تلاعب بحاجبيها :(لا طبعا هتبقى

ابتسمت تنظر للطريق أمامها تدعو الله (surprise

ان يكن تهديده مجرد هراء لكنه ابدا لم يكن هراء

وضعت يدها على صدرها تدعو بقلب خاشع ان

يحفظها الله وقفت السيارة أمام ساحة فارغة

تعجبت ورد تخرج من السيارة بعدما فتح لها حازم الباب :(احنا بنعمل ايه هنا) ابتسم يمسك كفها بين كفه يسير معها متوجهاً للداخل وصلا عند باب حديدى قصير فتح حازم الباب ثم دلف للداخل

ازاى تضحك... انبهرت ورد ولمعت عيناها ما هذا الجمال اخذت تردد :(ماشاء الله سبحان الله) تنظر لجمع الورود الجميلة المتواجدة أمامها الحمراء والصفراء والبيضاء وأنواع أخرى كثيرة وغريبة سارت بينهم بحذر تتلمسهم بأيديها التفتت لحازم متحدثة بسعادة :(انت بجد جبتنى هنا انا كان نفسى اجى هنا من زمان) وضع يديه فى جيوبه متحدثا بهدوء وحب :(انا منساش حاجة انتى عاوزاها يا ورد وفى اقرب فرصة لما صاحبى نزل

مصر قولتله وهو رحب جدا) ابتسمت بسعادة تتجه ناحيته تعانقه بقوة كيف تتركه الأن أو بعد كيف تتركه؟ لاحت ذاكرتها لهذه الذكرى التى كانت قد تحدثت باندهاش :(هو بجد Flash back نسيتها صاحبك اللى كان هنا دا عنده مزرعة ورد) اجاب بفتور :(اه مامته كانت بتحب الورد ولما ربنا كرمه فتحلها مزرعة ورد بيبيع منها والمكسب يروح لوالدته لانه مسافر) تحدثت بلوعة واعجاب تعشق الورود وجميع ما يخصها :(الله بجد حاجة جميلة ومفرحة انا بحب الورود اوى) التفت لها ثم نظر للأمام صامتا لن يهمه ما تحب وما تكره لا يهم شىء ولكن هذه اللمعة بعينيها والسعادة البادية تجعله يود لو يجلب لها حقول من الورود وليس

End flash back مجرد حقل صغير فقط :) اهلا

اهلا يا أستاذ حازم مصدقتش بما كلمتنى انك عاوز تشوف الورد) استدار حازم معانقا اياه مرحبا به ترك عناقه نظر صديقه لورد ثم غمز لحازم :(ايوا بقا قول ان الورد للمدام) ابتسمت ورد حرجا تتحدث بخفوت :(ازى حضرتك) ابتسم لها :(الحمد لله اتمنى يكون الورد عجبك) تحدثت بسعادة :(جدا جميل جدا اللهم بارك) ابتسم صديقه والذى يدعى "فارس" يضع يديه بجيوبه متحدثا بصلف :(يؤسفنى اقولك ان دايما كنت احس ان الورد دا ناقصه حاجة لما اقف وسطه) تحدثت باستغراب :(ايه هو) ابتسم بجاذبية :(لا ما انا لقيته) تسآلت بغرابة بعينيها ليجيب بينما ينظر لجازم باستفزاز

:(حضرتك طبعا وقفتك فى وسط الورود كملت

اللوحة الرائعة لمزرعتى وحقلى المتواضع) ارادت

ان تضحك حقا لغزله ولكن نظرة من حازم صاحب

العينين الحادة جعلها تكتم ضحكتها تومأ فقط

لفارس

ازاى تضحك... لف حازم ذراعه حول كتف فارس

يأتى برأسه أسفل ذراعه متحدثا بغيظ :(منور يا ابو

الفوارس يا ابو دم خفيف) ضحك فارس يضرب

ذراعه :(يا بنى ابعد بضحك مع المودام) زاد حازم

الضغط على رقبته :(وماله ما انا بضحك معاك

كمان اهو) ضحكت ورد :(خلاص يا حازم دا لذيذ

خالص والله) صاح حازم غيظا يخنقه اكثر يتحدث

:(طب انا هريح العالم من لذاذته خالص) ضحكت

ورد تنظر له بعيون القطط تركه على مضض ليفر

فارس :(متمشوش سعاد محضرة الغدا وهتقضوا

اليوم معانا) غادر لتصدح ضحكات ورد أخيرا اقترب

منها يصيح غضبا :(بتضحكى على ايه) بلعت

ضحكتها تنظر لوجهه العابس اقتربت منه تلكزه

بذراعها :(انت بتغير من صاحبك) افصح بغيرة

:(ومن أبويا عيل ملزق اكمن يعنى عيونه عسلى

واشقر) اقتربت منه حتى وقف أمامه تماما لا

يفصل بينهما شىء تتحدث بهيام :(بس انا مبحبش

غير العيون الخضرا جنتى فى الدنيا وبدعى ربنا انه

يجمعنى بيها فى الآخرة كمان) زفر بقوة عدة زفرات

جذبها بقوة يضمها له يتحدث بعشق :(وانتى ليلى

اللى مبرتحش غير فيه) سكنت على كتفه تغمض

عينيها براحة راحة احتاجتها بشدة وبعدها سيبدأ العناء ثانية

_____

_____ اغمض عينيه يتلو الشهادتين ثم فتحهما محاولا تفادى هذه السيارة لحسن حظه قد تفادها لكنه اصطدم بجزع شجرة اصطدم بعجلة القيادة فزعت كيان التى لحسن الحظ لم يصيبها شىء فقط اكد عليها سيف ان ترتدى حزام الآمان ربتت على كتفها فزعة :(سيف سيف قوم) فتح عينيه بتشوش ينظر حوله انتفض يحاوط وجهها يتحدث قلقا :(انتى كويسة) أومأت له تسيل دموعها ترتمى بحضنه ربت على ظهرها يهدأها :(بس انا كويس والله محصليش حاجة دا

جرح بسيط يلا بينا) تحدثت بقلق :(نروح مستشفى الأول) أومأ لها ثم استدار بالسيارة التى مازالت تعمل لم يكن الاصطدام قويا بالرغم من ذلك ستحتاج لبعض الاصلاحات عادا الاثنان للمنزل سيف يحاوط جبهته لاصقة طبية وشاش طبى فزعت ماجدة تهرول ناحيته :(بسم الله مالك يا بنى فى ايه)

تنهد سيف يطمأنها :(مفيش يا ماما حادثة بسيطة بس والله) شهقت ماجدة تنظر لكيان التى ارتمت بحضن عمتها تبكى بقوة ليس لشىء ولكنها فزعت فقط ربتت ماجدة على ظهرها متحدثة بحنان :(حصل خير يا كيان وانت يا سيف يا بنى مش تاخد بالك حرام عليك كفاية خضة حازم) اقترب من

والدته يقبل جبينها متحدثا بهدوء :(حقك عليا يا ست الكل فين بقا بابا) تحدثت بينما تبعد كيان عمها تمسح دمعاتها :(فى الشغل) ابتسم يجذبهما ليجلس على الأريكة لف ذراعه حول كتف كيان يتحدث سعيدا :(ابسطى يا ماجدة هتبقى تيتة) تطلعت ماجدة لكيان بسعادة :(دا بجد) أومأت كيان خجلة لتطلق ماجدة زغرودة عالية تعانق كيان وسيف معا ابتعدت متحدثة بسعادة :(الحمد لله عقبال عوض حازم وورد ان شاء الله استنوا اما ابشر ابوكم دا هيفرح اوى) استقامت بسعادة مهرولة ناحية هاتفها تجذبه تحادث زوجها ضم سيف كيان له متحدثا بحنان :(مش عاوزك بقا تتعبى نفسك خالص فى الدراسة ماشى تروحى

على الامتحانات والسنة الجاية فى بدايتها تنقلى

انشاء الله) ابتسمت له تضع رأسها على كتفها

تحدث بمرح :(بس فيه كلام اتقال فى العربية انا

مردتش عليه اعتقد كدا) خجلت تضرب كتفه

ابتسم بسعادة يضمها بقوة له السعادة المختبئة

التى كانت تنتظره سيحافظ عليها بكل قوته

سيفعل!!

_____ انتهى اليوم الجميل

وعادت ورد مع حازم بالسيارة سعيدة تتمسك بيده

بسعادة وصلا الاثنان للمنزل تحدثت ورد بهدوء

:(هبص على ماما ماجدة واجى وراكى) ابتسم لها

:(ماشى انا هطلع هبقى انزلها كمان شوية)

ابتسمت له تطرق باب حماتها فتحت ماجدة لها الباب ابتسمت سعيدة تعانقها :(ازيك يا ورد عاملة ايه الفسحة كانت حلوة) ابتسمت ورد تومأ برأسها :(الحمد لله كانت جميلة حازم طلع يغير هدومه ونازل) ابتسمت ماجدة تسحبها للداخل متحدثة بسعادة :(مقولتلكيش مش كيان طلعت حامل) ابتسمت ورد تجلس بجانب حماتها :(بجد مبروك ربنا يكملها على خير) ابتسمت حماتها تربت على كتفها :(عقبالك انتى وحازم ان شاء الله)

ابتسمت ماجدة ناهضة :(استنى هدوقك رز بلبن عملته حلاوة الخبر) ابتسمت ورد لها اشعار اتى لهاتفها جعل قلبها يدق بقوة امسكت الهاتف تنظر للرسالة بقلب خافق :«كادو بسيط عشان تعرفى انى

مش بتاع كلام مع ان المفروض تكونى عرفتى من

بدرى» مرفق بفيديو لسيارة سيف بينما يتفادى

سيارة اخرى وقع قلبها أرضا لقد علمت بخبر حمل

كيان تواً هذا المعتوه المريض!! :«انت مجنون

مشكلتك معايا انا بس مش مع حد منهم» كتب

باختلال مريض :«لا يا ورد اى حاجة ممكن تخليكى

تجيلى راكعة هعملها حتى لو وصلت للقتل»

القت الهاتف من يدها بقوة تشهق بعنف انه ليس

طبيعى ليس طبيعى ابدا اتت ماجدة تحمل طبق

زجاجى تعطيه لورد مبتسمة :(اتفضلى حلى

بوقك) التقطت ورد الهاتف الملقى تتحدث بتوتر

:(هو سيف كويس يا ماما هو وكيان) تحدثت

ماجدة بابتسامة :(دول كانوا طايرين من الفرحة يا

حبيبتى) صمتت قليلا ثم تحدثت بحزن :(بس

الواد سيف الله يجازيه كان هيعمل حادثة بس

الحمد لله جات سليمة) انتفض قلبها هلعها ماذا

ان كان سيف يكذب أو تكون كيان فقدت ابنها الذى

علمت بخبر تواجده تواً لا تعلم متى اصبحت تأتى لها

هذه الأفكار السوداوية لكن منذ ما حدث معها

واصبحت دائما تستشعر البلى وقفت تتحدث

بقلق :(طب هروح اسأل عليهم) :(يا بتى اقعدى

حلى بوقك وبعد كدا روحى مع حازم) نفت ورد

تتحدث بلهفة :(لا هروح دلوقتى وجاية كمان

شوية) صعدت السلالم للأعلى سريعا تشعر بدوار

شديد طرقت الباب بقلب ملتاع فتح الباب مظهرا

سيف تأملته مليا ليس به شىء عدا جبينه

الملفوف بشاش وقطن تحدثت بقلق :(انت كويس يا سيف) ابتسم سيف لها يتحدث مرحا :(انا مية مية يا ست ورد مالك) ابتلعت ريقها تتحدث بتوتر :(اصل ماما ماجدة قالتلى على الحادثة انتو كويسين حد حصله حاجة) نفى سيف مبتسما :(الحمد لله كلنا كويسين) حمدت الله بسرها اتت كيان عليهما التى استمعت لما دار منذ البداية لكنها لم تتدخل لما تخاف عليه كل هذا الخوف؟! ابصرتها ورد التى تقدمت منها تعانقها معتذرة كادت تفقد طفلها بسببها ابتعدت عنها وسط ذهول كيان

ازاى تضحك... :(مبروك يا حبيبتى ماما ماجدة قالتلى ربنا يكملك على خير) ابتسمت كيان لها

ذاهلة تحدثت ورد بهدوء اصابها بعد رؤيتهما

سالمين :(طب انا هنزل بقا تحت سلام) هبطت

نظر سيف لكيان يتسأل بدهشة :(هى ورد مالها)

تحدثت الأخرى بدهشة :(مش عارفة الحقيقة) رفع

سيف كتفيه دلالة على عدم فهمه بينما وقفت كيان

متعجبة هل تنزع الحقد من قلبها وتتجاهل حديث

دنيا ام ماذا تفعل ؟ اصبحت مشتتة مشتتة بقوة!!

_____

_____ جلست على

الفراش قلبها ينتفض خوفا وقعت مع مختل

مريض قد يفعل اى شىء ليحصل عليها الم

يحصل عليها ونال منها غصبا ألا يكفيه مازال

يريدها ماذا تفعل متأكدة ان المرة القادمة ستكون

القتل !!! اثناء شرودها كان حازم قد جلس جانبها

وضمها اليه بحميمية فاقت ورد من شرودها تنظر

له تمنع نفسها عنه منذ اسبوعين كيف تسلمه

ذاتها وهى اصبحت مدنسة قد يؤذى العديد من

الأشخاص ان لم تطاوعه ابتعدت عنه بقلب معذب

ملتاع تتحدث بارهاق :(انا تعبانة يا حازم عاوزة انام

عشان خاطرى) ابتسم فقط ببهوت يتركها يستلقى

على الفراش نظرت له يحزن تتمنى فقط ان

يسامحها يسامحها لانه سيأتى يوما وعندما يعلم

الحقيقة سيكسر قلبه لنصفين اعطته ظهرها

تسيل دموعها على الوسادة بصمت ستبتعد

ستبتعد بهدوء حتى تثبت ان كان حقا دنسها أم لا ؟!

----- سارت برواق الجامعة تشعر بارتياح كبير

عندما قطعت علاقتها بيحيى حقا كان الخيار

الافضل لها ان تفعل ذلك اعترض طريقها تنهدت

بقوة تتحدث بتهكم :(نعم) رسم دور الحزين

ببراعة :(انا مش عاوز منك حاجة يا جميلة انا

هشيلك من قلبى يا جميلة عشان ما رضاش ليكى

تعملى حاجة حرام) هذا الحديث جعلها تراه كملاك

ابتسمت باعجاب لموقفه :(شكرا يا يحيى ربنا ان

شاء الله هيرزقك بالأحسن منى) ابتسم لها يعرض

عليها بكل صدق نية وبراءة :(طب ممكن اوصلك

للمرة الأخيرة اظن كدا عرفتى نيتى) ابتسمت لكنها

رفضت بتهذيب :(أنا أسفة بس مينفعش معلش)

ابتسم لها فقط تجاوزته تكمل طريقها نظر لظهرها

بغضب حارق هذه الحقيرة كيف تفعل به هذا لم تأخذ اى فتاة قبلا مثل هذا الوقت لكى تخضع له اوقفتها زميلة لها متحدثة :(جميلة تقريبا المشروع بتاعك مع يحيى عشان الدكتور اداه كل المشاريع عشان هيناقشهم معانا كل خد مشروعه الا انتى) تنهدت بقوة هل عليها ان تذهب له ثانية تسآلت بفتور :(هو فين) ابتسمت الأخرى بمجاملة :(انا شوفته من شوية عند العربية اكيد هيروح) سارت جميلة والأخرى تبتسم بتشفى فلقد كانت احدى ضحياها أيضا فلما تنقذ أخرى وقد وقعت بنفس القدر قبلا على الجميع تذوق ما تذوقته هى فليست الوحيدة للأسف هذا تفكير بعض الأشخاص أحيانا مثلما وقعوا فى الشر يتمنوه للغير

وصلت عند يحيى تتحدث بهدوء :(معلش بقا يا دكتور يحيى كله خد مشروعه الا انا) التفت يبتسم لها متحدثا بهدوء يشير الى السيارة بينما يرفع الهاتف بيده الأخرى على أذنه :(طبعا اتفضلى خديه معايا مكالمة) وضعه على المقعد بجانب السائق اقتربت تنحنى بجسدها تأخذه لكنها تفاجأت بدفعة قوية من يحيى لها جعلتها تجلس على المقعد تشهق بقوة :(انت حيوان سبنى يا غبى) ربطها بالحزام سريعا و ساعده فرق القوة الجسدية بينهما فلم تقدر عليه التفت سريعا يقود السيارة ظلت تضربه بقوة صارخة به :(سبنى انت عاوز من ايه حرام عليك سبنى) صفعها بقوة هادرا :(اسكتى بقا يا **** صبرت عليكى كتير يا حلوة حان وقت

الانتقام) توسعت عيناها بقوة ضحك بعلو يومأ

برأسه يتحدث بنبرة مقززة :(ايوا زى ما سمعتى

عنى وجيتى يا حرام تحكى دول بيقولوا عليا كذا

وكذا اخرك معايا ليلة يا بطة حتى لو كنتى

مستعملة) توسعت عيناها بدهشة ودق قلبها

خوفا هل ستتعرض لنفس المصير ثانية ستتعرض

لما سبق وتعافيت منه !!!!! ----------

——— Part Break ———

لمعت عيناها بانتشاء وانتصار غريب هذه فرصتها

الأخيرة لتجذب حازم هذا الذى تراه الأن سيجعله

يطلقها ويلقيها بالشارع كما القطط المريضة

ويالحظ ورد لقد وقعت فى يد الشخص الخطأ

_____

_____ اقتباس صغنون ڤوت قمر

Enjoy زيكم على الفصل اللى فات

princess□□♥□

——— Part Break ———

أراد أن يقلها من الجامعة كما السابق بعدما شُفِى

وأصبح يستخدم عكاز يساعده لكنه مازال لم يُشفَى

تماماً بعد اقترب من الجامعة استند بجسده على

سيارته ينتظرها ساعة مرت وهو ينتظرها ولم تخرج بعد رفع هاتفه يهاتفها ولكنها لم تجب اقترب منه أحد الشباب يتحدث بتوتر :(انت مستنى حد) نظر له مالك يومأ برأسه فقط دون حديث يحاول الاتصال ثانية وقد أقلقه الوضع برمته فتح الشاب فمه ليتحدث ثانية لكن فتح الخط قاطعه تحدث مالك بلهفة :«ايوا يا جميلة يا حبيبتى انتى فين» لم يسمع شىء كل ما يسمعه هو صوت صراخها وهى تستنجد بأحد لينقذها سقط قلبه فوراً خوفاً عليها ولم يغلق الهاتف بل تركه استقل السيارة ثانية مغادراً بها تحت نظرات الشاب الخائفة يلطم وجهه مذعوراً :«ايوا يا حازم هبعتلك رقم جميلة عشان خاطرى شوفهالى فين » بعث له الرقم

والرسالة على الواتساب وقلبه يتآكل قلقا عليها

خمس دقائق وبعث له حازم رسالة بالعنوان شقت

السيارة طريقها يتطاير الغبار حولها بقوة وصل

للبناية المقصودة وصوت صرخات جميلة مازال

يصدح لا احد هنا العمارة تبدو مهجورة تماما وحديثة

البناء صعد الدرجات يتبع مصدر الصوت وقف أمام

البيت الذى يصدر منه الصوت عاد للخلف عدة

خطوات متحاملا على ألم قدمه دفع الباب بقوة

وقف مكانه مشدوهاً بما يرى جميلة مستلقية أرضا

وهذا الحقير يجثو فوقها يحاول النيل منها ثيابها

مقطوعة الكمين ووجهها متورم !!!!!!! على الجهة

الأخرى هاتفه صديقه يتحدث بخوف :«الحق يلا

جوز البت جه يسأل عليها وبعد كدا مشى شكله

عرف مكانكم» نظر لجميلة التى تنظر له برعب

تضم ذاتها بقوة لقد جلبها قسرا لداخل شقة ببناية

مهجورة اغلق الهاتف يقترب منها يتحدث بشرر

:(اقسم بالله ما انا سايبك غير لما اخد اللى انا عاوزه

سامعة) نفت برأسها بهستيرية تستنجد بمالك

الذى لم يغلق الهاتف بعد سمعا صوت تكسير

الباب رأت مالك أمامها النظرة بعينيه خطيرة

خطيرة كثيراً اقترب منهما يعرج قليلا يستند على

عكازه وقد آلمه ما فعل قبل قليل لكن غضبه اكبر

من أى ألم وقف أمام جميلة يمد يده لها وضعت

يدها تستقيم معه تخبأ ذاتها واجزاء جسدها

المكشوفة وقف أمام يحيى الذى ينظر له ساخرا

فماذا سيفعل عاجز معه ؟! :(انت فاكر انك كدا

راجل) تحدث يحيى بوقاحة :(وانت فاكر انك راجل المدام كانت منيماك وبتكلمنى وجات معايا بارادتها (حتى أسألها

نظر لجميلة لكنها نفت برأسها اقترب من يحيى أكثر على حين غرة رفع يده الممسكة بالعكاز يهبط بها على وجه يحيى بقوة صرخت جميلة بعنف كذلك يحيى الذى هب ليضرب مالك لكن الأخر فاجأه بضربة أخرى بالعكاز على قدمه انهال عليه بالضربات وجميلة تصرخ تحاول ابعاده عنه :(كفاية يا مالك عشان خاطرى كفاية) دفعها بعنف يكمل لكم هذا المخنث ابتعد عنه يسمح وجهه من لكمة يحيى القوية وقد كانت اللكمة الوحيدة التى استطاع تسديدها لمالك بصق عليه ثم التفت

لجميلة يمسك ذراعها بقوة متحدثا ليحيى :(للعلم

انا كنت زيك بس خد درس عمرى ما نسيته كنت

هفضل طولل عمرى عاجز بسببه الحق نفسك

عشان ربك مبيسيبش حق حد) سحب جميلة

معه للأسفل بقسوة تاركا الأخر جاثيا على الأرض

يستشيط غيظا يتوعد لهما بالانتقام دفعها بعنف

داخل السيارة ثم جلس جانبها خلف المقود يتنفس

بقوة لا يستطيع أن يهدأ انفاسه تحرقه بقوة منظرها

بينما هى جاثية وهو فوقها يجعله يشيط يود العودة

والفتك بهذا المخنث نظر لها نظرة واحدة ارعبتها

وجعلتها ترتعش بقوة ماذا سيفعل بها هو الاخر هل

سيعاود اغتصابها ؟ لاحظ نظراتها ابتسم ساخرا هل

هذه حجتها بكل مرة تحدث بحدة وقسوة :(انا مش

زى يوسف متفاهم انا هسيبك النهاردة عشان

اقسم بالله لو مديت ايدى عليكى يا جميلة ما

هتطلعى حية من تحتى) ابتلعت لعابها تتحدث

ببكاء :(والله الموضوع مش زى ما انت فاكر والله

ما روحت معاه....) صرخ ممسكا شعرها بين

قبضته بقوة :(قولتلك اخرسى مش عاوز اسمع

صوتك سامعة اكتمى) هزت رأسها برعب تحاول

تخليص شعرها من قبضته ابتعد عنها بعنف حتى

ان رأسها ارتدت للأمام وعلقت بيده بعض الخصلات

ظلت جالسة بالسيارة تنتفض بقوة وفزع خائفة

وقف أمام البيت يتحدث بحدة :(انزلى على الشقة

على طول) هبطت سريعا راكضة تهرول ناحية

الشقة تغلق الباب خلفها انهارت خلف الباب تبكى

بقوة ما حدث اليوم بشع محاولة اغتصابها عضب مالك الجحيمى هى من فعلت ذلك هى من فتحت الطريق لأخر بينما تعلم انها متزوجة :«حاتلى كل رسايل الواتس اللى على تلفون جميلة» هكذا بعث لحازم مبتعدا بالسيارة حتى يهدأ قليلاً لكن عقله يحثه ان يعود لجميلة حتى يكسر رأسها وعظامها -

---

---------- صباحاً استيقظ حازم بوجه متهجم لا يفهم ما بها ماذا يفعل أكثر معها ماذا يفعل غادر للعمل دون ان ينظر لها حتى هى النائمة

فتحت عينيها عندما سمعت صوت اغلاق الباب نهضت سريعا تشعر بخمول شديد بكل أنحاء جسدها فتحت هاتفها لمحت تاريخ اليوم اخذت

تحسب ولم تهتم ربما من الخوف والتوتر تغير

ميعادها استقامت تتجه للمرحاض غسلت وجهها

ثم استنشقت الصابونة مطولا تعجبها الرائحة جدا

غادرت المرحاض تصنع افطار لها توجهت للشرفة

تفتح النافذة هذا الرجل الذى يضعها لكى يراقبها

دائما عليها ان تتهرب منه ماذا ان بلغت عنه اشعار

وصل لهاتفها :«يا ورد حبيبتى تلفونك متأمن

مفيش حد بيراقبك دلوقتى» ابتسمت بسعادة لقد

حدثت صديقة لها بكلية الحاسبات والمعلومات

وجعلتها تؤمن هاتفها ارتدت ثيابها ثم هبطت الدرج

بعدما القت التحية على ماجدة ومحمد وقفت

قليلا تنظر للرجل الذى تأهب لكى يسير خلفها

صوت مرح اتى من خلفها :(صباح الخير يا مرات

اخويا مالك واقفة كدا ليه) ابتسمت لسيف تتحدث

بهدوء :(الحقيقة كنت طالبة أوبر ومستنياه)

عرض عليها :(طب ما تيجى اوصلك كيان معانا)

نظرت للخلف لترى كيان تقترب منهما بوجه عاديا

ليست متضايقة نفت برأسها :(لا طريقى غير

طريقكم) تحدثت ثانية بمراوغة تنظر للرجل

:(بقولك يا سيف شايف الراجل ابو جاكيت بنى دا)

نظر له وكذلك كيان استأنفت :(الراجل دا دايما

واقف قدام البيت حتى لما الدنيا بتشتى مش

عارفة ماله) أكدت كيان أيضا :(حتى انا على طول

بشوفه برضة عند بيتنا على طول) استنتج سيف

ببلاهة :(ليكون مخبر) أومأت ورد تؤكد المعلومة

:(ممكن يكون مخبر فعلا يا سيف) :(طب استنونى

هنا) ذهب سيف ناحية الرجل يتحدث بحدة :(خير

يا اخ واقف يعنى بقالك كام يوم هنا عاوز حد) توتر

الرجل ينظر لورد التى أتت سيارة اجرة تقف أمامها

ودعت ورد كيان ثم صعدت سريعا :(مليش يا عم

الله يسهلك انت مالك) امسكه سيف من تلابيب

ثيابه متحدثا بحدة :(دا بيتنا يا حيلتها ولا شكلك

مخبر) ثم نادى عاليا حتى تجمع الاشخاص المارة

بالشارع :(مخبر يا رجالة الحقوا) تجمع الجميع

يتبادلون الرجل بينهم حتى اصبح وجهه يشبه

خريطة افريقيا تركه سيف ثم صعد بجانب كيان

يتسأل

ازاى تضحك... :(اومال ورد راحت فين) تحدثت

بهدوء :(جه الأوبر ومشت) أومأ بهدوء ينطلق

بسيارته .... وقفت سيارة ورد أمام شركة حازم

ابتلعت ريقها تدعو الله ألا يراها خرجت من السيارة

ليس كما صعدت ارتدت نقاب معها بالحقيبة ولم

تهتم بنظارات السائق الغريبة ارتدت نظارة شمسية

كبيرة لتخفى عينيها وكأنها ستمنع حازم من التعرف

عليها مثلا خطت أولى خطواتها لداخل الشركة

أوقفت موظف تسأله بهدوء :(لو سمحت

باشمهندس زياد حسين مكتبه فين) نظر لها

الموظف لثانية قبل ان يتحدث بود :(اتفضلى

معايا) ذهبت خلفه أخذها لمكتبه طرق الباب

ودلفت معه تحدث الرجل :(زياد فيه واحدة

عاوزاك) نظر زياد لهذه المنتقبة ثم شكر الرجل

:(شكرا يا محمد اتفضل انت) غادر محمد اشار زياد

على المقعد أمامه متحدثا بهدوء :(اتفضلى يا افندم) تقدمت بخطى متوترة تقبض على حبل الحقيبة بقوة جلست نازعة نظارتها تحدث بود :(تحبى تشربى ايه) نفت برأسها تحدث بهدوء :(حضرتك عاوزة حاجة معينة بيت أو ڤيلا أو شاليه اعتقد الحاجات دى بيكون فيها اتفاق قبل سابق) ابتلعت ريقها متحدثة باضطراب وتوتر :(انا جاية فى حاجة تانية) تحدث يحثها على المتابعة :(اتفضلى انا سامع حضرتك) :(الحقيقة.....) صوت حازم قاطعهما توسعت عيناها بصدمة تغمض عيناها تدعو الله ألا يكشفها لم تدر وجهها بل ظلت تنظر صوب جهة زياد لا يظهر لحازم سوى ظهرها فقط وقف حازم يتحدث بمرح :(انت يالا مش يلا عشان

ناكل) أجابه زياد بهدوء مشيرا على الجالسة أمامه

:(معلش يا حازم خمسة وجايلك) شعر حازم

بالاحراج لذا تحدث معتذرا :(اوه اسف مخدش بالى

هستناك) ابتسم زياد له مازالت ورد كما هى

تعطيه ظهرها تغمض عينيها بقوة حينما سمعت

اغلاق الباب زفرت أنفاسها براحة اعتذر زياد :(أنا

اسف اتفضلى كملى انا مع حضرتك) تحدثت بتوتر

لم يخلو منها :(الحقيقة انا فيه شخص بيبتزنى

بڤيديو) قاطعها قبل ان يسمع البقية

:(ممكن تبلغى شرطة النت او حد من قرايبك مش

مستاهلة تيجى لحد هنا) تحدثت بحدة نتيجة

توترها مما حدث منذ قليل وخرج صوتها منفعلا

غصبا عنها :(ممكن تسبنى اكمل) أُحرج زياد

متحدثا :(اسف اتفضلى) اخذت نفسا عميقا ثم زفرته :(أسفة انى اكلمت كدا المهم الفيديو انا معرفش ان كان حقيقى أو لا الاكيد ان مقصوص منه أو مش كامل انا مقدرتش اشوفه كامل محتاجة اعرف ان كان اللى فى الڤيديو حقيقى ولا لا محتاجة حد يهكر تلفون اللى بيبتزنى لانه محمى جدا صاحبتى حاولت هى دارسة حاسبات ومعلومات معرفتش انا عاوزة مساعدة انا مش عارفة اعمل ايه) ابتسم يعقد ذراعيه ينظر لعينيها الدامعة تحدث بهدوء يمد يديه :(ممكن اشوف الڤيديو) فتحت حقيبتها تخرج هاتفها تريه المقطع تغمض عينيها بشدة لم يعلق على شىء فهم مما رأه تحدث بهدوء :(مفيش مشكلة ادينى كل المعلومات عن

التلفون دا ارقامه ايميلاته وان شاء الله خير)

ابتسمت أخيرا تتحدث :(شكرا انا كاتبة كل حاجة فى

ورقة هو كان مسيطر على تليفونى بس صاحبتى

امنتنى شكرا بجد) ابتسم لها يفعل بعض الأشياء

بهاتفها ثم اعاده لها تحدث يدقق النظر لها :(بس

اعذرينى يعنى انا حاسس انى شايفك قبل كدا)

ابتلعت ريقها متحدثة بتوتر :(يمكن بس ليا عندك

رجاء متقولش لحد ابدا عن الموضوع دا خليه بينى

وبينك عشان خاطرى انا جايلك بالاسم) ابتسم

يعدها :(متقلقيش اوعدك هيفضل بينا)

استقامت مغادرة بحذر حتى لا يراها حازم لمحتها

التى غادرت من مكتبها تواً من هذه؟ وماذا كانت

تفعل بمكتب زياد؟ لم تهتم واكملت طريقها

غادرت ورد الشركة تقف فى مكان بعيد عنها قليلا

تطلب سيارة اجرة نزعت نقابها تشعر بالاختناق

وقفت ريتاچ مصدومة تنظر لها خرجت لتجلب

عصير لها لا يوجد بمقهى الشركة هذه هى المنتقبة

ماذا كانت تفعل هنا؟ دلفت للشركة ثانية تطرق

باب مكتب زياد لم يجب فتحت الباب تتلفت حولها

وصلت عند مكتبه تبحث علها تجد شىء فتحت

حاسوبه تبحث به لمعت عيناها بانتشاء وانتصار

غريب هذه فرصتها الأخيرة لتجذب حازم هذا الڤيديو

سيجعله يطلقها ويلقيها بالشارع كما القطط

المريضة ويالحظ ورد لقد وقعت فى يد الشخص

الخطأ !!!!!

_____ منذ اسبوع غائب

عنها فقط أرسل لها رسالة ألا تخرج وتذهب لأى

مكان حتى لا تهبط لوالدته فقط تلتزم بالشقة

جلست على الأريكة تفكر بحيرة أين ذهب ؟ ولما لم

يعاقبها هو حتى لم يضربها هو مجرد أخافها فقط

هل سيفعل شىء بعد هذا الغياب ؟ ام سيسامحها

!!! وماذا عنها هى كيف خُدِعت بشخص كيحيى

لقد أجاد الدور باتقان فعله كما يجب ان يكون هى

المخطأة منذ البداية والخطأ كله يقع على كاهلها

والدتها حذرتها ولكنها انساقت خلف هواها اثناء

شرودها وجدت من يفتح الباب ورائحته تسبقه

للداخل رفعت رأسها من على ذراعيها حيث كانت

تضم ركبتيها لصدرها وتستند بذراعيها عليهما نظر

مالك لها صامتا تقدم منها بخطى ليست بطيئة

مستخدما عكازه وقف امامها لا تنكر اشتاقت له

لقد اعتادت على وجوده النظرات التى يختلسها لها

اعتادت على كل شىء تحدث بهدوء بعدما وصل

لها ابتلعت ريقها هل سيعنفها ؟ يغتصبها مثلا !!

عند هذه الفكرة توسعت عينيها تنظر له رعبا لاحظ

نظراتها متحدثا بفتور يتخذ مجلسا جانبها :(

متقلقيش مش هضربك ولا اطلقك ولا اعذبك حتى

عارفة ليه انا لما حصل اللى حصل نويت انى

اسامحك على اى حاجة تعمليها فيا حتى لو

موتينى) اقترب بوجهه منها لتتراجع للخلف خائفة

:(بس متوقعتش الخيانة والخيانة توجع أى راجل

يا جميلة بس انا سامحتك عارفة ليه) رغم

الاندهاش والصدمة البادى عليها كيف سامحها بهذه السهولة والبساطة ؟! :(عشان انتى عرفتى تعملى اللى قولتى عليه دوقتينى من نفس الكاس اللى دوقتك منه حرقة قلبى طول الاسبوع بعد ما شفت الشات اللى بينكم والنار اللى جوايا لما افتكر انك روحتى معاه قدرتى تدوقينى نفس الكاس يا جميلة وبالجامد عشان بحبك يا جميلة) لم تتفاجأ من اعترافه تعلم انه يحبها لماذا ليست سعيدة وهى ترى انكساره أمامها فهى تدرك ما حدث وماذا فعلت :(انا سامحتك تقدرى ترجعى لحياتك يا جميلة بس مش هطلقك يا جميلة السنة دى خالص اعتبريه عقاب لا يذكر) هم بالقيام لكنها لأول مرة تتجرأ ممسكة معصمه مانعة اياه من

النهوض تحدثت بخفوت تترك يده :(استنى انت مسمعتنيش انا مروحتش معاه بارادتى) تنهد بضيق :(قفلى على الموضوع يا جميلة خلاص) نفت تتحدث بتصميم :(لا لازم تعرف اللى حصل حتى لو كنت غلطانة انا فعلا كنت بكلمه بس اقسم بالله ما عملت اكتر من الكلام واننا كنا بنقعد سوا فى كافتيريا الكلية) سخر والنبران تتضخم بصدره أكثر :(بجد اومال كان ناقص ايه) استرسلت تتجاهل سخريته

ازاى تضحك... :(يومها انا نهيت كل شىء بينا وسيبته بس بعد كدا....) قصت له ما حدث انتهت من الحديث تنتظر رد فعله :(اللى قولتيه مايفدش بحاجة يا جميلة وخلاص حصل اللى حصل اتفضلى

دلوقتى انزلى معايا عشان ماما متخسش بحاجة انا

قولتلهم انى كنت فى شغل وهى بتسأل عليكى)

أومأت له واقفة نظر لها باشتياق نحفت خلال

اسبوع واحد فقط عينيها تحتلها الهالات السوداء

تركها تتعذب ولكن ليس بيده الرسائل التى قرأها

جعلته يفور وفى أوج حالاته غضبا اقترب منها

توجست منه رفع يده وضعت كفيها أمام وجهها

تمنعه من أذيتها ازال يدها بهدوء ثم اقترب منها

ماسحا على عينيها الحمراء الدامعة قبل جبهتها

يتحدث بخفوت :(اغسلى وشك وادارى السمار اللى

تحت عينيكى دا اعذرينى مش قادر انسى كل

حاجة انا سامحتك بس عشان نبقى خلصانين

وتبقى خدى حقك منى من اللى عملته بس ونبدأ

حياة هادية اه انا مش هطلقك انا انانى من هسيبك

تروحى لحد غيرى بس اى غلطة بعد كدا يا جميلة

هتكون بحساب سامعة وبنهاية اللى بينا احنا

خلاص كدا اتصافينا مع انتى انتقمتى منى جامد)

نفت برأسها تتحدث بتوسل :(والله ما كنت بنتقم

منك دى كانت غلطة أو نزوة) أومأ باقتضاب

النيران تشتعل بقلبه وتفعل حريقا كبيرا بداخله

يلتهم جميع أجزاء جسده :(تمام وأنا سامحتك

اتفضلى يلا عشان ننزل) ذهبت للمرحاض تغسل

وجهها تتنفس بقوة لقد جعلها محرجة تشعر بذنب

اكبر بكثير مما تفعل حقها حقها ان يسامحها فلما

هى سامحته عندما ذبحها وانتهك روحها وجسدها

غصبا لما ؟؟ غادرت تتجه للغرفة نظرت لمرآة

الزينة للأدوات الموضوعة عليها لا تستخدمها كثيرا

امسكت قلم تصحيح تخطه اسفل عينيها ثم قلم

كونسيلر ليخفى الهالات السوداء فتحت خزانة

الملابس ثم سحبت طاقم بيتى عبارة عن بلوزة

بيضاء واسعة وبنطال نبيذى واسع ثم مشطت

شعرها تجمعه على هيئة ذيل حصان وقفت لوهلة

مع ذاتها لن يطلقها هذه السنة كما كان يقول يجب

ان تعترف لقد تغير كثيرا بدلا من شاب صغير

بالسن ومتزوج الى رجل يتحمل المسؤلية مطعون

من زوجته التى خانته وجعلته يشعر بالألم زفرت

بقوة تطرد هذه الغصة من قلبها خرجت له تسحب

حذاء أرضى مزين بورود بيضاء بفرو ناعم ترتديه

اقتربت منه تقف أمامه تشبك كفيها معا أمام

بطنها :(يلا بينا) قيمها من أعلى إلى أسفل ثم تحدث بهدوء :(مش ناوية تتحجبى) ابتلعت ريقها لكنها قالت ببرود :(هتجبرنى) ابتسم ساخرا :(لا طبعا انا اقدر) ثم أشار بيده :(اتفضلى) تردد فى السؤال كثيرا لكنها أخيراً تجرأت وسألته :(انت كنت فين طول الاسبوع دا) تحدث ببرود بينما يهبط درجات السلم معها :(كنت عند عمتى فى مطروح) صمتت واكملت الدرج وقف أمام شقة والده يطرق الباب فتحت ورد الباب ابتسم لها فاتحا ذراعيها :(ورد هنا وحشتينى) ابتسمت له ترتاح رأسها على كتفه :(وانت كمان يا حبيبى انا لسا جاية من شوية) تركته تعانق جميلة عانقت جميلة متحدثة :(يلا تعالوا عشان نتغدى كلنا يلا بينا)

دلف الجميع للداخل بينهم ملك ذات البطن البارز قليلا ويوسف جلس الجميع على طاولة الطعام مال يوسف على ورد متحدثا بصوت منخفض لا يسمعه الا هى :(مالك يا ورد شكلك مضايقة) نفت برأسها مبتسمة :(مليش يا يوسف مفيش حاجة) نظر لها ثم تحدث بعد تفكير :(انتى متعاركة مع حازم) هل يعقل ان يكون قد شكاها لأخيها :(هو قالك حاجة) نفى برأسه يتحدث :(لا يعنى بس اصله هو كمان حاسه مضايق) ربتت على فخذه :(متقلقش يا حبيبى انا وهو كويسين) اومأ صامتا مهما كان الخلاف سيحلاه بينهما طرق جرس الباب استقامت جميلة سريعا تتهرب من نظرات الجميع تشعر ان الكل يعلم بخيانتها ويشعر

بها لكنها مخطأة لا احد يعلم بشىء فقط احساسها بالذنب هو ما يدفعها لذلك فتحت الباب تبصر الرجلين الواقفين تحدث بعدما ابتلعت ريقها :(نعم) تحدث رجل بصوت خشن :(مالك محمود هنا) أومأت برأسها تحدث الرجل :(انداهيلو) تمسكت بمقبض الباب وهى تتمسك بحرف الباب :(مالك يا مالك) اتى مالك وخلفه يوسف بعد نداء جميلة وكأنها خائفة من شىء وقف مستندا على عكازه يتحدث بهدوء :(مالك يا جميلة) نظرت للرجلين نظر مالك ويوسف لهما تحدث يوسف :(نعم يا حضرات عاوزين ايه) تحدث الرجل بخشونة :(مالك محمود متهم بالتعدى على يحيى القحطانى (بالضرب ياريت يتفضل معانا

ازاى تضحك... وقع قلب جميلة وهى تنظر لمالك الذى لم ينظر لها بعتاب حتى بل كان مسالم بينما يدع الرجال يأخذوه وتوسلات والدته واخته خلفه تشيعانه بينما والده اكثرهم صلابة خرج بعدما سحب يوسف لكى يلحقا به نظرت جميلة لوجوه النسوة كيف تخبر الجميع انها السبب بكل شىء هى السبب!!!

_____ بالداخل وقف مالك أمام الضابط الذى يأخذ اقواله وبجانبهم يحيى ينظر لمالك بشماته تحدث الضابط بحدة :(يحيى القحطانى متهمك انك انت اعتديت عليه بالضرب والسب حصل) أومأ مالك بقوة وهو ينظر لعينا

يحيى بقوة جعلت الاخر يخاف قليلا :(ايوا)

:(والسبب) سأل الضابط لاحت ابتسامة خبيثة على

شفتى يحيى هل سيخبرهم السبب بالطبع لا لن

يفضح زوجته اخفض مالك رأسه ممتنعا عن

الاجابة غادر مالك الغرفة ركض نحوه يوسف ووالده

بينما حازم تحدث مع المحامى :(ها حصل ايه)

صمت مالك ولم يتحدث نظر يوسف لحازم نظر

حازم لمالك الذى اشاح بوجهه بعيدا تأكدت ظنونه

لقد حدث شىء عندما بلغه ان يبحث له عن موقع

جميلة ويأتى له بمحادثاتها ابعد نظره عنه للمحامى

تحدث يوسف بقلق :(ها يا متر) تنهد المحامى

ينظر لمالك :(للأسف اللى مقدم معاه تقرير ان

عنده كسور جامدة تاخد اكتر من واحد وعشرين يوم

غير ان فيه كسر واضح فى رجله) خرج لهم يحيى مجبر القدم تقدم منهم قائلا بأنف مرفوع فهو يملك السلطة والمال ويستطيع فعل كل شىء

:(متبقاش تلعب مع اللى مش قدك سلامى للمدام) تأهب مالك للانقضاض عليه لكن يوسف منعه قائلا بحزم :(انت اجننت يا مالك فيك ايه)

نفى مالك قائلا بضجر :(مفيش روحوا انتوا دلوقتى) تنهد محمود يتقدم من ابنه يتحدث بتشجيع له

:(انا عارف ان فيه سبب قوى ورا اللى عملته بس ان شاء الله انا هفضل مع المحامى ونشوف حل ودى ان شاء الله) ابتسم مالك له ثم ذهب مع العسكرى الذى سحبه لزنزانة لأول مرة يدلف لها

عاد الجميع للبيت هرولت منيرة لمحمود متحدثة

:(ابنى فين يا محمود مجاش معاك ليه) تحدث

بهدوء وقلق :(هيحجزوه لحد اما نشوف حل) بكت

بحرقة كذلك ورد التى تقدمت من والدتها تربت

على كتفها عانقتها والدتها تحدثت ورد بحنان بينما

تبكى

ازاى تضحك... :(ان شاء الله هيطلع يا ماما ربنا

معانا) نظر حازم لها قوية هى تساند الجميع جميلة

واقفة بالخلف ترتجف خوفا هى السبب بكل شىء

هى السبب تحدث محمود بحدة :(منيرة كفاية

عياط ابنك معملش حاجة وانتى يا ورد روحى مع

جوزك يلا) اعترضت ورد :(بس يا بابا) قاطعها

بحدة :(انا قولت كلمة يلا يا حازم خد مراتك)

أومأت بقلة حيلة تربت على كتف والدتها ثم عانقت

جميلة الخائفة غادرت مع حازم صعدت معه

السيارة تتحدث بقلق :(هو ايه السبب اللى خلا

اللى اسمه يحيى دا يقدم فى مالك بلاغ هو يعرفه)

تحدث حازم بهدوء ينكر علمه بأى شىء فمن هو

كى يتحدث عن عرض امرأة متزوجة :(مش عارف

محدش عارف ومالك مش راضى يقول لحد على

حاجة او يقول السبب) تنهدت بقلق :(يارب يخرج

بسرعة يعينى يا مالك كله ذنب جميلة يارب شيل

عنه وسامحه والله هو عرف غلطه وتاب وبيعامل

جميلة كويس وبيحاول يعوضها) ابتسم حازم لها

هذه البريئة :(انتى بتعملى ايه) تحدثت ببراءة

:(بدعى) ضحك ولم يعقب عليها بل اكمل القيادة

صامتاً وصلا للمنزل معاً دلفت ورد أولا بدلت ثيابها

ثم جلست قليلا بالغرفة بينما حازم بالخارج ربما يشرب سيجارة فقد عاد لها منذ ان عادا من شهر عسلهما وقد وعدها انه لن يرتشف أكثر من واحدة او اثنين فقط اتت رسالة لها جعلت وجهها يتهجم غضبا :«عرفت ان اخوكى دخل السجن يا حرام» كتبت بغضب :«انت اللى ورا اللى حصل» اعاد شعره للخلف بانتشاء :«لا طبعا بس احب اقولك ان اخوكى بقا تحت ايدى فى السجن وحبايبى كتير فممكن تحصله حاجة كدا ولا كدا» وقع قلبها وهو أرضا :«انت مجنون ازاى تعمل كدا احنا مش اتفقنا» كتب بانفعال وغضب :«صح بس انا زهقت عدى عشرين يوم ومفيش جديد بالمناسبة جوزك بكرا هيحل الجبس صح ممكن نخليه يجبس

تانى عادى» ولم يرحمها بل أرسل لها فيديو لمالك

بداخل السجن بينما خلفه شحص مشهرا مادية

خلف ظهره ارتعش قلبها خوفاً هذا المختل ماذا

يفعل ماذا يجب ان تفعل ؟ :«ومتفتكريش عشان

عرفتى تزوغى منى مرة هتعرفى تعمليها تانى» لم

تستطع الكتابة ارسلت له بصوت باكٍ مرتعب

:«انتى عاوز ايه عشان خاطرى متأذيش حد كفاية

كنت هتموت جوزى واخوه وتسقط مراته عشان

خاطرى كفاية» شعر بانتشاء بينما يستمع لصوتها

الخائف المرتعب :«كل حاجة فى ايديكى يا حلوة »

بكت بصمت تكتم بكاءها حتى لا يسمعها حازم

تحدثت بخنوع :«خلاص انا هعمل اللى انت عاوزه

بس عشان خاطرى متأذيش حد تانى كفاية»

اغمض عينها يرجع رأسه للخلف بانتشاء ونشوة

:«ماشى يا حلوة لما نشوف على فكرة انتى حلوة

لقباً وصفة» اغمضت عينيها تلقى الهاتف من يدها

تنتحب بصمت استقامت من على الفراش تقف

تنظر للفراغ بأعين شاردة باتت متأكدة ان الفيديو ما

هو الا حقيقة مؤكدة وهناك شىء حدث بينهما

بالفعل الأهم كيف يعلم كل شىء كيف يعلم

بأخبارها واخبار عائلتها لم يأتى ببالها أبدا ان يكن

شخص مثلا حاقد عليها يشعر بالغيرة هو ما ينقل

له الأخبار أو انها صديقتها المقربة دنيا!! استشعرت

خطوات حازم خلفها وقف خلفها يود ضمها

والتغاضى عن كل شىء مر عشرون يوما انه يعد

كل الأيام بعيدا عنها كيف تتحمل ان تبعده هكذا؟

وبرغم ذلك ها هو يبادر ويقترب ناسيا كل شىء بدر منها عانق خصرها من الخلف يجذبها له لتلتصق بصدره مسحت دموعها تبتعد عنه مزمجرة بحدة تشعر بأنها مدنسة لا تطيق لامسات أحد عليها ستبتعد ستبدأ من الأن بجعله يكرهها :(ابعد عنى ضيق عينيه غضبا يصيح بانفعال :(فى ايه يا ورد) كل ما اقرب منك تبعدى مالك) تحدثت ببرود :(مفيش حاجة) اقترب منها يمسك ذراعيها يضغط عليهما بقوة متحدثاً بحدة :(يبقى ليه مش عاوزانى المسك انا حتى لما اجى احضنك ولا ابوس راسك بتبعدينى) لانت نبرته وهو يمسح على ذراعيها بحنو :(انتى فيه حاجة مزعلاكى منى عملت حاجة زعلتك قوليلى يا ورد يا حبيبتى وانا

هعملك اللى انتى عاوزاه) نفت برأسها تبتعد عنه

تتجدث بجفاء وقسوة :(انا مبقتش طيقاك مش

طايقة لمساتك ليا ابعد عنى يا حازم متغصبنيش)

تحدث غاضبا وجهه احمر بشدة وكلماتها تدوى

داخل أذنيها كسكاكين حادة تغرز بقلبه :(انتى

بتقولى ايه يا ورد انا هغصبك على ايه دا اللى

فهمتيه من كلامى) اشاحت بوجهها غير قادرة على

المواجهة انها تحترق حية ما تم وضعها به صعب

جدا لما لا يرحمها أحد قليل :(ورد انتى مبقتيش

طايقانى بجد ورد انتى قاصدة اللى بتقوليه) أومأت

برأسها تتحدث بجمود خلفه نيران تحترق بقلبها

:(ايوا طلقنى يا حازم انا مبقتش عاوزاك ولا طايقة

العيشة معاك ومبقتش احبك) لم يصدق اطلاقا

ما سمعه تواً حبيبته تخبره بكل سهولة انها لم تعد

تحبه كيف اين اختفى الحب الذى تتحاكى به لم

تجرحه هكذا شعوره مؤلم وبشع كثيرا احمرت

عيناه بشدة ودمعات حبيسة توافدت داخلهما

(سمعينى قولتى ايه طلاق ايه وهبل ايه) آلمها:

قلبها لحالته بالكاد تحاملت على ذاتها لتتحدث

مبعدة عينيها عن مرمى عيناه تتقدم منه تنظر

داخل عينيه بثبات بينما قلبها يرتجف كطير خائف

(بقولك طلقنى مبقتش مستحملة لمساتك ولا:

العيشة معاك مبقتش مالى عينيا يا حازم زهقت

منك ايه مبتفهمش مبقتش حابة وجودك حوليا

بيخنقنى كفاية أوى كدا انا مش قادرة امثل ولا

اكدب اكتر من كدا) رأت عينيه تتوهج وتتسع

بشدة الألم تمركزا داخلهما يجعلها تود لو تلقى بكل شىء عرض الحائط وتضمه لصدرها ولكن فات الآوان الأن اقترب منها يقبض على ذقنها متحدثا بغضب جحيمى ومشاعر ممزقة لا يصدق هذه الحبيبة الحسناء تلقى عليه الحديث بكل قساوة وجحود :(مش بمزاجك من يوم ما اجوزتينى وانتى ملكى مش بمزاجك حتى لو بقيتى تكرهينى انا مش هحررك أبدا هتفضلى أسيرتى تحت طوعى وجناحى فاهمة) ثم اقترب من أذنها متحدثا بجرح كبير نتج من كلماتها ليتحول الى قسوة شديدة :(صدقينى مش هحررك يا ورد حتى لو فيها حياتك لو تحريرك هيحيكى انا مش هحررك انتى ملكى بس ملكى حتى أنفاسك سامعة يا مليحة الوجه

حسناء الملامح)

_____ جلس مع صديقه

يرتشف كأس خمر بتلذذ بينما يجلس فى النادى

الليلى جلس جانبه صديقه يتحدث بخوف وتوتر

:(بقولك ايه ما بلاش حكاية البلاغ دى ابوك داخل

انتخابات كفاية كدا) تحدث يحيى باستخفاف

وسخرية ينظر لصديقه :(ايه انت قلبك خرع ليه

لازم اربيهم الاول) تنهد صديقه والذى يدعى حامد

:(مش خرع بس كفاية كدا كفاية مشاكل مش

شايف انه لازم نفوق لنفسنا) نظر له يحيى بتعجب

يصب له كأس دافعاً اياه لصديقه :(خد اشرب

شكلك مش اللى هو اطلع من مود الكآبة دا واتمتع

الدنيا حلوة استمتع بيها) صمت صديقه على

مضض يرتشف كأسه ببرود ينظر للجمع أمامه بات

لا يعجبه شىء لا يشعر باللذة كما السابق تحدث

يحيى :(أخبار البنت اللى هتيجى لحسام وشلته

ايه) اجاب حامد ببرود

:(زمانهم معاها) لوى يحيى شفتيه يتحدث بحقد

:(مش كنا روحنا معاهم دا احنا اللى مظبطنها حتى)

تحدث حامد ببرود :(انا مامنعتكش عاوز تروح

روح) وضع يحيى الكوب على الطاولة بقليل من

العنف ملتقطا مفاتيح سيارته وهاتفه :(انت دمك

بقا تقيل خالص النهاردة انا رايحلهم فعلا) غادر

يحيى يسب صديقه وصل للشقة فتح الباب يبتسم

بخبث دلف ووجد احد اصدقائه وقد كانوا ثلاثة يقف

خارجا يرتشف سيجارة تحدث بخبث :(ها عملتوا ايه يا معلم) ابتسم الأخر قائلا بانتشاء :(مية مية يا معلم البت خام الواد على جوا هايص) ابتسم يحيى ينزع قميصه يدلف لصديقه فتح الباب واتسعت عيناها من شدة الصدمة توقف عن الحركة وتوقفت أطرافه عن العمل كل شىء هرب منه وهى يرى صديقه يغتصب اخته أمامه !!!!

_____ انهت جميلة سرد كل شىء ليوسف الذى تنهد بقوة شاعرا بالغضب الشديد مالك يستحيل ان يخبر احدا شىء كهذا وقف يوسف يتحدث ببرود :(تمام يا جميلة اتفضلى انتى ونشوف هنتصرف ازاى بس اوعى

تقولى لحد على اللى قولتهولى) تحدثت بتوتر :(انا بقول يعنى لو حكيت دا ليهم هناك مالك هيطلع برا) تحدث يوسف بفتور وبعض الغضب الذى حاول الا يصبه على هذه الجالسة أمامه فلا يحق له هذا :(طبعا لا كان مالك حكى دا هو محبش يجيب سيرتك فى الموضوع من الأول) تحدث ببرود واقفا :(اتفضلى اطلعى على شقتك تصبحى على خير)

نهضت بتوتر تغادر لشقتها تمددت على الفراش وقد هبطت دمعاتها هى السبب بما حدث يوسف يمنعها من ان تتحدث وتخبر الجميع عما حدث انسابت دموعها قهرا تعترف انها المخطأة منذ البداية

_____ :(حازم ممكن ادخل) هكذا

تحدثت ريتاج واقفة على أعتاب مكتبه اومأ على

مضض دلفت تبتسم برقة جلست على المكتب ثم

تحدثت بتوتر اجادت تمثيله :(الحقيقة انا اتردد كتير

عشان اقولك بس كان لازم اقولك دى أعراض)

تحدث بتعجب :(اعراض ايه اكلمى) زمت

شفتيها بتوتر تخرج هاتفها تعطيه له اخذه منها

يتطلع لها بدهشة سرعان ما تحولت لغضب ونار

اضرمت بجميع جسده رفع عيناه عليها قائلا بحدة

:(ايه دا جبتيه منين) نهضت واقفة خائفة من

صوته تتحدث بارتباك وتوتر :(لقيته عند زياد

وشوفت المدام وهى خارجة من عنده وسمعتهم

بيكلموا بس الحقيقة مفهمتش هى عاوزة ايه وليه

جات لزياد) وقف من المكتب وقد تلبسه الغضب

والغيرة الوجع الذى شعر به بقلبه لا يوصف اطاح

بكل شىء على المكتب يصرخ بقوة صرخت ريتاج

تهرول هاربة من أمامه ابتسمت بخبث وانتصار

ستسيطر عليه بطريقتها ستكون له الصدر الحنون

الذى سيهون عليه خيانة زوجته العزيزة !!!!!!

_____

_____ اهو الفصل نازل بدرى

خالص اهو اللى صاحى يقرأه بقا فاضل فصول

بسيطة على النهاية بس مش حابة اكروتها وان شاء

الله تكون حلوة ڤوت وكومنت لطيفة زيكم كدا

Enjoy princess♥□♥□♥□▯▯

——— Part Break ———

ازاى تضحك... :(مالك يا مالك) اتى مالك وخلفه يوسف بعد نداء جميلة وكأنها خائفة من شىء وقف مستندا على عكازه يتحدث بهدوء :(مالك يا جميلة) نظرت للرجلين نظر مالك ويوسف لهما تحدث يوسف :(نعم يا حضرات عاوزين ايه) تحدث الرجل بخشونة :(مالك محمود متهم بالتعدى على يحيى القحطانى بالضرب ياريت يتفضل معانا) وقع قلب جميلة وهى تنظر لمالك الذى لم ينظر لها بعتاب حتى بل كان مسالم بينما يدع الرجال يأخذوه وتوسلات والدته واخته خلفه تشيعانه بينما والده اكثرهم صلابة خرج بعدما سحب يوسف لكى يلحقا به نظرت جميلة لوجوه النسوة كيف تخبر الجميع انها السبب بكل شىء

هى السبب!!!

_____

_____ حابة اوضح حاجة كدا

نبيل وندى مشاهدهم وحكايتهم خلصت وكمان

نادر وجوهرة ومازن ونور ويوسف وملك يعنى

هتبقى مشاهد خفيفة عشان هو اخو ورد فاضل

سيف وكيان ومالك وجميلة وورد وحازم يارب

تكون الرواية خفيفة عليكم ان شاء الله♥□♥□

Enjoy اكتر كابل حبيتوه ايه ؟؟

اعملوا ڤوت وكومنت قمر princess❤□❤□

زيكم ♥□

——— Part Break ———

ازاى تضحك... اندفع كالثور الهائج لمكتب زياد

يدفع الباب بقوة يتنفس بسرعة لم يجد زياد هنا

ولم يهتم ان جميع الشركة تقريبا رأته بحالته هذه

غادر الشركة بخطوات واسعة غاضبة يود لو يحرق

اى شىء او يُحرَق هو شخصيا علَ النار التى

أُضرِمت بجسده تنطفأ قاد سيارته مستخدما ذراعه

السليمة بقوة كبيرة وسرعة عالية أثناء قيادته

المتهورة هذه كاد ان يصطدم بفتاة صغيرة انعطف

بالسيارة التى اصطدمت برصيف فتوقفت ولم

يصب حازم أذى ضغط على عجلة القيادة بقوة

وجميع تصرفات ورد الفترة الماضية وحديثها يعاد

على ذاكرته هل لهذا السبب لم تكن تريد ان تجعله

يلمسها ؟! هل خانته بهذه السهولة ؟! كيف بعد

هذا الحب الذى أهداه لها ؟! بعدما أتى لها نادما

يسترجى عطفها وعفوها !!!! ضحك ضحكات

سخرية ممتزجة ببكاء مرير بكاء رجل طعن بغدر

وخيانة اخرج هاتفه ينقر به عدة نقرات كاد يحطم

الهاتف يعتصره بين يديه بينما ينظر لشاشته

بعينين مشتعلة وقلب نازف بغرفتهما !!! وعلى

قلب سريريهما!!!! يقبلها!!!! حقا يقبلها بينما هى

مستسلمة له تماما جاثية وهو فوقها كيف حدث

هذا ؟ فقط كيف هل حقا تستطيع فعل هذا؟!!

الألم فى قلبه حقا لا يُطاق صرخ بقوة صرخة قوية

زلزلت أرجاء الغرفة نابعة من صدى كرامته

المجروحة ملقياً هاتفه فى الأرض بقوة ليتهشم الى

قطع صغيرة يليها ضربه بقبضته إلى زجاج المرآة

لتنزف يده ولكن فى الحقيقة ان قلبه هو من نزف

لقد أراد ان يصدق ولو بنسبة ضئيلة ان هذا افتراء

على زوجته لكنه سبق ووضع الكاميرات ثانية بعدما

طلبت ورد ازالتهم *كيف يا ورد استطعتى فعل

ذلك ؟ كيف خدعتنى بجمالك ومظهركِ البراق ثم

جرحتنى بشوكِكِ المؤذى؟ يدى نزفت دماً وقلبى

قد نزف حسرة وقهر قبلها..... أذقتِنى من حلاوتك

ومرارتك لما ؟ فقط لما؟..... ألم يكن حبى لكِ

كافياً ؟!..... ألم تغدقينى بالكلمات المعسولة مرارا

بينما انتى بأحضانى !!..... كيف تغدرى بى هكذا؟!

By / *!.... كيف فقط يا وردتى الشائكة؟

---------- ✌ □ ✌ kh

---------- وقف أسفل البيت

أيصعد ويريها كيف يكون الغدر ؟ ام ماذا ؟ بالنهاية

هو رجل كيف يرى شىء كهذا ويهدأ ؟ صعد

الخطوات بغضب عيناه حمراء ينطلق منها شرراً

:(حازم) نداء والدته جعله يتوقف يغمض عينيه

قبل ان يتحدث بهدوء قدر الامكان :(امى مش

دلوقتى) اتجهت له تقبض على ذراعه بينما تبكى

بقوة :(مش وقته ازاى خالتى ماتت ودينى البلد

ملقناش حجز تذاكر دلوقتى وسيف مراته تعبانة

عشان خاطرى يا بنى)

تنهد ينظر لوالدته يريد ان يذهب لورد فقط يذهب

لها وبديعنفها يصفعها يضعها تحت سيطرته لقد

فرطت فيما حقه هو فقط بكاء والدته العالى جعله

يغمض عينيه قبل ان يسب من بين شفتيه ثم

يستدير لها مهونا عليها الأمر :(ماشى يا ماما يا حبيبتى اهدى ربنا يرحمها يلا بينا) استنكرت والدته تنظر لهيئته وثيابه :(كدا مش تبلغ مراتك عشان تيجى معانا) هدر بغضب وحدة :(لا ورد لا مش هتروح فى حتة ولا تقابل حد) فزعت ماجدة وتعجبت :(فيه ايه يلا انت متعارك معاها تقوم تحبسها) تحدث ينهى الموضوع :(ماما يلا بينا عشان نوصل بدرى السكة سفرها طويل) أومأت بقلة حيلة تذهب خلفه ولولا تدخل ماجدة لكانت ورد ميتة الأن ربما دلفت السيارة تصعد بجانب أبنها الذى بقى خارجا يجرى اتصالا هاتفيا اسرعت بفتح الهاتف تبعث برسالة لسيف :« ولا يا سيف خلى كيان تشوف ورد مرت اخوك تعدى عليها اخوك

اتهبل حابسها فى الشقة» أما عن ورد فمنذ ان غادر حازم وهى تجلس بغرفتها لم يأتى حازم لها سوى صباحاً لكى يأخذ هاتفها ثم غادر مغلقا الباب خلفه تنهدت بحزن بينما تسيل دمعاتها على وجنتيها أكثر معدتها تؤلمها وبطنها وسائر جسدها استقامت تتقيأ للمرة الخامسة على التوالى جلست على أرضية الحمام اللامعة بتعب ورعب يتملكها كلما اتى ببالها ان حازم يكون قد قرأ محادثتها مع سامر أو رأى الڤيديو ماذا سيفعل سامر لن تستطيع ان تجيب عليه أو تذهب له بينما هى هنا محتجزة فى شقتها من حازم حبيبها وأه من حبيبها حبيبها القاسى الذى رغم قسوته يعشقها كيف سيتفاعل مع خبر خيانتها هل سيقتلها أم يضربها وبعد

يطلقها لقد اصبحت بين شفتى الرُحى فقط تردد

كلمة "يارب" غادرت من المرحاض تجلس على

السرير كما كانت لكنها جلبت اجندتها وأمسكت

قلمها تبدأ بكتابة مشاعرها كما تفعل دائما *انى يا

حبيبى والله ما قصدت ايذائك ولا ايلامك الا خوفاً

عليك كيف استطيع ان أرى نظرة العجز بعينيكِ او

الغدر احبك والله احبك حباً شديدا لا استطيع

وصفه ولكن استطيع الجزم بأنه تخطى كل مراحل

ومسميات العشق لأجل هذا يجب ان تكرهنى يا

قلبى حتى يهدأ ألمك قليلا أما عنى فانى ابلغك

السلام واخبرك انه لا حب بعد حبك ولا عناق بعد

عناق فردوس عينيك لا طمأنينة وانت بعيد عنى

تمنيت لو حصلت على قطعة منك قبل فراقنا لكن

ذكرياتنا ستظل تملأ قلبى حنينا وعذاباً

الى حبيبى القاسى حبى الأول والأخر معذبى الوحيد

والأوحد فارسى الهمام الذى اخذنى لما اردت تمنيت

By / * لا تنسانى ولا تعطى حبى لأخرى يا قلبى

دق الباب وضعت الأچندة جانبا ثم ✌ □ ✌ kh

مسحت دموعها مستقيمة وقفت خلف الباب

متحدثة بارهاق :(مين) تحدثت كيان بتوتر يقف

جانبها سيف :(انا يا ورد انتى كويسة) ابتسمت

ورد بوهن تتحدث ببهوت :(الحمد لله يا كيان

متقلقيش) تحدثت الأخرى بتوتر تنظر لسيف :(

حازم حابسك ليه) تحدثت بهدوء :(مفيش يا كيان

ما تقلقيش عليا) تحدث سيف :(ورد انا ممكن

احيب نسخة مفاتيح من بابا لو عاوزة تخرجى

تروحى لأهلك) نفت بارهاق :(لا يا سيف كتر

خيرك مش عاوزة اخرج) رفع سيف اكتافه ثم

تحدث بهدوء :(طب انتى عاوزة حاجة) تحدثت

بارهاق وخفوت :(اه عاوزة كيان تجبلى حاجة بعد

اذنك سبنا لوحدنا شوية) ابتعد عنهما تحدثت كيان

:(قولى يا ورد عاوزة ايه) تحدثت ورد بخفوت

:(عاوزا اختبار حمل يا كيان وهنزلك السبت تحطيه

فيه من البلكونة) ابتسمت كيان تتحدث بحماس

:(ماشى يا ورد هجبهولك بسرعة واجى) ذهبت

كيان ودلفت ورد ثانية للداخل فى الشرفة تنتظر كيان

بعد نصف ساعة أتت كيان ابصرتها ورد ثم انزلت

بهدوء صندوق صغير وضعت كيان به الاختبار ثم

اشارت باصبعها الابهام ابتسمت ورد لها ببهوت

دلفت للداخل مغلقة النافذة امسكت ورد الاختبار

بين يديها ثم دلفت للمرحاض خرجت ومعها

الاختبار تنتظر حتى ينتهى الوقت المحدد امسكت

الاختبار تدمع عينيها فرحا تحمل قطعة بين أحشائها

منه لن تكون وحيدة عندما يتركها سيظل معها

دائما

_____ يجلس بغرفته

تتصاعد الأدخنة لمواد سامة ومخدرة حوله عيناه

حمراء وبشدة منظر أخته عندما دلف ووجد صديقه

يغتصبها ليس واحد فقط بل اثنين عندها النظرة

بعين اخته كانت كفيلة بجعله يود الموت اخته

يحدث بها هذا من أصدقائه اخته التى لطالما حرص على اخفائها عن أعين أصدقائها لم يعلم ماذا يفعل وهو يرى اخته تصرخ باسمه وتبكى بقوة انقض كالثور الهائج يضرب صديقيه ويصرخ بلماذا ؟ لماذا ؟ ربما لأنه كما تدين وتدان

اخذها يهبط بها حالة اخته خطيرة تنظر للفراغ ثم تعاود الصراخ من وقت لأخر لم يجد بداً من اخذها للمشفى أتت والدته ووالده الذى وقف أمامه بعجز لأول مرة يراه بعينيه فقط سؤال واحد كيف حدث هذا لأخته لم يستطع الاجابة بل أخفض عيناه يتحاشى النظر لأبيه انقضت والدته عليه تصيح بقوة بينما تبكى بقهر :(كله منك منك لله حسبى الله ونعم الوكيل فيك بسبب افعالك الوسخة

اختك بتتحاسب عليها بدالك بتدفع هى المشاريب منك لله يا ابن بطنى انت وابوك اللى كان عارف كل حاجة وساكت) نهرها والده وبشدة مخبرا اياه ان هذا ليس الوقت المناسب لهذا حديث لكنها لم تهدأ وهى ترى ابنتها تعانى وتصارع بمفردها وقد عاشت أسوأ شىء يمكن لأى فتاة معايشته اخفض عيناه بخزى هذه الحقيقة هو السبب مثل ما فعل ببنات الناس يُفعَل بأخته استمع لكلمات والدته التى نظرت له بتقزز واشمئزاز :(اسمع يا عبدالله يا قحطانى انا سكت عن قاذوراتك زمان والنسوان اللى كنت تعرفهم عشان اعيش مع عيالى واربيهم وان كنت ناسى افكرك انا مش من عيلة غنية انتى جايبنى من الشارع ومن حارة تقرف تدخلها زى ما

بتقول وابنك طالع زيك شارب الطبع بالمعلقة بس

لحد هنا وكفاية هفضل جمب بتى لحد اما تقوم

بالسلامة وهاخدها وارجع بيها الحارة فى الشقة اللى

هتقع فاكرها وورقة طلاق توصلى كفاية كدا ضيعت

ابنك وبتك حسبى الله ونعم الوكيل ربنا ينتقم

منك) هكذا انهت الحديث ثم استدارت تنظر من

خلال النافذة لابنتها الراقدة على فراش المشفى

علم مؤخرا من صديقيه حينما جعل حراسه

يضربونهم ويلقونهم بغرفة قديمة انها أتت لتبحث

عن صديقة لها بهذه الشقة وعندما تحرى عن الأمر

وجد حقا ان الشقة مسجلة باسم فتاة وقد تم بيعها

من قبله منذ شهرين دون ان يتم تسجيل العقود

أطفأ السيجارة يخرج واحدة يشعلها ثانية دلف حامد

من باب الغرفة ينظر لحال صديقه مشفقا تحدث بحدة :(وبعدين هتفضل قاعد كدا) رفع نظره لصديقه ثم تحدث بانكسار :(عاوزين اعمل ايه ها اختى فى المستشفى وابويا معرفش فين وامى مش طايقة تشوفنى عاوزنى اعمل ايه) تحدث حامد بحدة وصرامة :(تصلح نفسك تروح تسحب المحضر اللى عمله وتجوز البت اللى بتحبك مش دى اول واحدة انت خدعتها وخدها غصب وسامحتك عشان بتحبك ولسا بتحبك) نظر له ثم تحدث ساخرا :(على كدا هجوز من كل اللى اغتصبتهم اللى مغتصبتهمش) اقترب منه حامد يضع يده على كتفه يزيح السيجارة من بين يديه يتحدث بهدوء :(يا يحيى ربنا فاتح باب المغفرة

دايما لينا بس انت ارجعله وتوب وصلح اللى تقدر تصلحه شوف حياة البنات اللى دمرتها عاملة ازاى وساعدهم مش مهم تتجوزهم)

ازاى تضحك... نظر يحيى له قائلا بهدوء :(انت بتنصحنى وانت كنت مشاركنى فى كل اللى عملته) ازال حامد يده متحدثا بوجع وقهر كبير :(عشان انا كمان اتحرقت واتوجعت يا صاحبى انا كنت بحب أية اختك يا يحيى) طالعه يحيى بصدمة ليكمل الاخر :(متبصليش كدا انا متربى معاك وكنت دايما بشوفها حبتها وحبتها جدا بس عمرى ما شوفت نفسى استحقها انا كمان اكسرت وناوى اصلح كل اللى عملته فى حق نفسى قبل أى حد) صمت يحيى ينظر لصديقه ثم لذاته خسر كل شىء اخته

التى احبها بشدة ووالدته التى لم تكن يوما راضية

عن افعاله فهل متدينة من أسرة فقيرة تزوجها

والدها خوفا من الفضيحة عندما هددته فقد

اغتصبها والدها كذلك وابنته تدفع الثمن يا الله

الحق لا يضيع أبدا !!!

_____

_____ استيقظت باكرا نامت

عدد ساعات قليلة بعدما اطمئنت من سيف ان

حازم سافر لتأدية واجب العزاء ببلدتهم وانهم

سيعودون باكرا بالعاشرة صباحاً ماذا تفعل لا رغبة

لديها فى فعل شىء جلست على الأريكة تفتح

التلفاز لا تفهم لما اخذ منها حازم الهاتف ربما شك

بها مثلا هل فتحه ؟! ولكنها قامت بتغيير الرمز

وهل يصعب شىء عليه ؟ تنهدت بقوة تستقيم متجهة للمطبخ تتد شىء لتأكله منذ أمس لم تأكل شىء وقفت فى المطبخ تعد وجبة سريعة وضعت الطبق أمامها تضع يدها على بطنها تبتسم بحزن سيأتى لها ويعوضها عن فراق حبيبها بعد مرور بضع ساعات اصبحت الساعة الرابعة عصرا هل سيبيت هناك ويتركها هكذا محتجزة بشقتها ؟! ولكن سيف اخبرها انهم سيحضرون. بعد المغرب اذا سيأتى بالتأكيد سيأتى أثناء تناولها البطئ تذكرت أمر زياد ترى هل توصل لشىء وكيف تعلم تنهدت بقوة تتجه للباب الا أن استمعت لصوت خطوات تهبط :(كيان) توقفت كيان عن السير تجيب :(ايوا انا يا ورد عاوزة حاجة) العلاقة بين كيان ورود

اصبحت طبيعية ولم تهتم ورد ان تعتذر كيان منها بل فقط تنهدت براحة لانهاء المشاكل الحقيقة ان كيان قد وضعت دنيا بخانة الحظر حتى ترضى سيف والأن الأمور اصبحت مستقرة :(ايوا يا كيان محتاجة تلفونك ضرورى ارجوكى) ابتسمت كيان متحدثة :(ماشى كدا كدا لسا فيه وقت قدامى نزليلى السبت وخديه) سألتها ورد متعجبة :(انتى هتروحى فين دلوقتى رايحة الكلية دلوقتى متأخر كدا فيه شتا النهاردة) تنهدت كيان مجيبة بضيق :(اعمل ايه بقا ما انا هروح عشان مبروحش غير يوم واحد فى الاسبوع سفر والكلية بكرا أساساً بس هقعد عند ماما واجى الجمعة الصبح سيف هيجى يجبنى وبالمرة يعزى فى اخت تيتة) :(ماشى يا

حبيبتى ربنا يوفقك) فعلت كيان مثل ما اخبرتها

ورد امسكت ورد الهاتف تشعر بالحيرة ماذا تفعل

هى لم تحفظ رقم زياد فتحت موقع التواصل

الاجتماعى فيس وبحثت عن صفحة حازم ثم منها

الى قائمة أصدقائه تنهدت براحة وجدت صفحة زياد

لم تبعث بطلب صداقة بل دلف الى الرسائل باعثة

له رسالة :«باشمهندس زياد انا اللى كنت جاية

لحضرتك قبل كدا عشان حكاية الڤيديو اللى

عاوزاك تعرفه ان كان حقيقى او لا انا مش معايا

الفون بكلمك من فون اختى ارجوك وصلت لحاجة

ولا لسا» عضت على شفتيها تدعو ان يرى رسالتها

سريعا نظرت لكيان تعتذر لها لم يكن هناك احد

بالشارع نظرا للوقت الباكر :(انا اسفة يا كيان

عطلتك) ابتسمت كيان متحدثة بتفهم :(مفيش مشكلة) اهتز الهاتف بيد ورد بعد ربع ساعة من ارسال الرسالة :«اه ايوا حضرتك انا من امبارح حاولت اتواصل مع حضرتك انا اشتغلت فى الموضوع على بعد ما حضرتك مشيتى» ابتسمت ورد متحدثة :«متشكرة جدا ممكن اعرف الفيديو حقيقى ولا لا» قلبها خفق بقوة تنتظر اجابته وكلمة يكتب موضوعة بحانب اسمه أخيرا بعث لها ما سرها وجعل الدماء تعود بوجهها ثانية :«الحمد لله الفيديو مش حقيقى ومقصوص كمان حضرتك الفيديو الحقيقى هو اللى مبعوت ليكى مفيش ليه تكملة وكمان صاحب التلفون دا غبى يعنى لانه مهما كان مأمن تلفونه فأكيد فيه ثغرة سخيفة جدا

هو سايبها حضرتك تقدرى بكل بساطة دلوقتى

تقدمى فيه بلاغ بالابتزاز وبقلب جامد » دمعت

عينيها تحمد الله كثيرا لم يعد هناك كابوس انتهى

الكابوس :«شكرا جدا لحضرتك انا مش عارفة اشكر

حضرتك ازاى انا مضطرة امسح المحادثة معلش

مفيش حد يعرف بالموضوع دا غيرى انا وحضرتك

مع السلامة وشكرا ليكى بجد» اغلقت الهاتف

حاذفة الرسائل ثم اعطت الهاتف لكيان شاكرة اياها

دلفت للداخل براحة كل شىء اصبح جيدا ستصلح

علاقتها بحازم أولا ثم تقدم بهذا المختل بلاغ وحازم

بظهرها لن يتركها بدأت تصنع حلويات بمناسبة هذا

الخبر وزينت غرفتهما معاً ارتدت فستان أسمر

اللون بلا اكتاف قصير حتى ركبتيها اسدلت شعرها

الأسود الطويل خلفها ووضعت زينة خفيفة تدارى الاجهاد الذى أصابها نظرت للساعة المعلقة بالغرفة السادسة والنصف لقد تأخروا ستنتظره لا بأس توقف حازم أسفل البيت يتحدث لوالدته بهدوء

ازاى تضحك... :(اتفضلى يا ماما انزلى وانا هحل الجبس واجى) عرضت عليه بحنان :(اجى معاك طيب يا حازم أو نخليها لبكرا) نفى قائلا باصرار :(معلش يا ماما انا عاوز اروح لوحدى اتفضلى)

تحدثت ثانية بحنق :(طب والغلبانة اللى فوق اللى انت حابسها دى) نظر لأمه قائلا بغضب وحزم :(محدش ليه دعوة بيها انا عارف انا بعمل ايه)

نظرت له بحنق واستياء قبل ان تردف :(ماشى يا اخويا اعمل اللى عاوزه وااله كتر خيرها انها

مستحملاك شوف انا امك ومش طايقاك) غادرت

تاركة اياه يشتعل غبظا وغضبا ينظر لنافذة شقته

المغلقة تنهدت بقوة يتجه للمشفى قام بازالة

الحبيرة وحرك ذراته قليلا شفى ذراعه واصبح جيدا

غادر المشفى وقف بالسيارة أمام النيل امسك

هاتف ورد يفتحه فلقد كان مغلقا غيرت الرمز أيضاً

يا الله كم أنا مغفل ؟! العديد من الاتصالات من

أرقام مجهولة ولكن هناك رقم يبدو مألوفاً بالنسبة

له ما هو هذا الرقم رسالة أتت الى هاتفها جعلته

يلقيه بعيدا بغضب وانفاسه تتعالى :«ايه يا حلوة

مش بتردى عليا ليه انا معنديش مشكلة نعيد

الليلة بتاعتنا تانى صدقينى مشتاقلك » زأر بقوة

يضرب رأسه مرارا بعجلة القيادة قاد سيارته بغضب

يتجه لزوجته حان وقت المواجهة أو لنقل بداية العقاب والخذلان

_____ صعدت ماجدة لشقة

ورد حازم ظن انها ستمكث لدى جدته بضعة أيام لكنها أتت لكى تعلم ما يحدث بين حازم وزوجته موقنة ان حازم سيرتكب كارثة جديدة تبعده عن زوجته وقد هاتفت زوجها واخبرته ان حازم يحتجز ورد بشقتهما طلب منها زوجها عدم التدخل ريثما ينظرون الى أى مدى ستتطور الأمور طرقت الباب هدوء تبسمت ورد تتجه للباب ظنا انه حازم لكن حازم معه مفاتيح الشقة :(ايوا) تحدثت ماجدة بقلق :(انا يا ورد يا حبيبتى انتى عاملة ايه)

ابتسمت ورد متحدثة :(كويسة يا ماما البقاء لله)

:(البقية فى حياتك انتى كويسة يا حبيبتى حصل ايه

عشان حازم يحبسك كدا) تنهدت ورد متحدثة

باستياء :(محصلش حاجة يا ماما متقلقيش

مشكلة بينا ماما انا عاوزة اقولك على حاجة)

:(قولى يا ضنايا) :(انا حامل) ابتسمت ماجدة

بسعادة مهنأة ورد مطلقة زغرودة عالية

:(بجد الف مبروك يا ورد ربنا يكملك على خير ايوا

كدا الخبر دا هيهدى حازم) ابتسمت ورد تتحدث

بأمل :(تفتكرى يا ماما) ابتسمت ماجدة متحدثة

يثقة :(طبعا يا بتى انتى فى الشهر الكام) تحدثت

ورد بحيرة وشك :(مش عارفة تقريبا فى شهر انا

خليت كيان تجبلى الاختبار وناولتهولى من البلكونة

بس محتاجة اروح لدكتور اعرف انا فى الشهر الكام

وحالة الجنين هو حازم فين) :(ماشى يا حبيبتى

حازم راح يفك الجبس وزمانه جاى يلا اسيبك بقا)

:(ماشى يا ماما سلام) دلفت ورد منتظرة حازم الى

صعد الدرج كالثور الهائج كل شىء جعله أعمى

حتى من أن يسأل صديقه عن حقيقة الأمور

سمعت ورد الباب يفتح لذا جهزت ذاتها مستقيمة

ساحبة الكعكة التى أعدتها واقفة تبتسم بحب

دلف حازم للغرفة المزينة ينظر لورد المرتدية

فستان اسود قصير مغرى بوقت اخر كان سينبهر

بجمالها لكن غضبه تحكم به الأن :(حازم حمد لله

على سلامتك انا عارفة انك زعلان منى بس انا

هحيلك كل حاجة وعاوزاك تنسى الكلام اللى قولته

امبارح حازم انا حامل) تحدثت ساخرا :(من مين)

عقدت حاجبيها والسؤال صدمها تحدثت بصدمة

وفاه فارغ :(ايه) اقترب منها بخطوات جامدة

غاضبة عيناه ينطلق منهما الشرار :(من مين ها من

مين يا هانم يا محترمة فاكرانى غافل ومنيمانى على

ودانى وانتى مقضياها من ورايا قولى) لم تصدق

ورد انها تسمع مثل هذا الحديث وان هذا الحديث

يلقى على مسامعها امسك قالب الكعك يلقيها

على الأرضية يشد على ذراعها لتتألم أكثر

:(قوليلى مين اللى خونتينى معاه انطقى لا ومش

كدا البجاحة وصلت بيكى انك تيجى الشركة ليه

عشان تمسحى الفيديو ولا عشان ايه انطقى قولى)

الأن فهمت لقد علم كل شىء لكن متأخر ترجته

بخفوت قائلة :(عشان خاطرى يا حازم اسمعينى

واللّٰه الموضوع انت فاهمه غلط انا.....) صفعها

بقوة على وجهها ملقيا اياها على الأرضية متحدثا

بغضب يبدو كمريض نفسى او سفاح مختل مما

جعلها تخاف بشدة تعود للوراء :(انا مش مستنى

شرح منك وربى يا ورد لاكون مربيكى مفكرانى

هطلقك دا انا هندمك على كل يوم خونتينى

واستغفليتنى فيه هلخيكى تكرهى نفسك) نفت

برأسها جانب فمها ينزف من قوة صفعته :(واللّٰه ما

حصل حاجة دا مجنون واللّٰه ما حصل حاجة)

لم يستمع لشىء ولم يرى أمامه سوى امرأة خائنة

أوهمته الحب ثم جرحته بشوكها جثى عندها

يمسك شعرها بين قبضته بقوة لتصرخ متألمة

تضع يدها تحاول افلات شعرها :(صوتك مسمعهوش يا **** اقسم بالله ما انا سايبك) لم تصدق انه يصفها بهذا اللفظ البذئ انهال عليها ضربا على وجهها لم تهتم بشىء سوى ان تحمى طفلها الذى مازال ينبت داخلها. :(عشان خاطرى والله كدب حازم انا حامل عشان خاطرى ارجوك) رطم رأسها بالأرضية بقوة جعل عيناها تزوغ يصيح :(الله فى سماه يا ورد لو طلع اللى فى بطنك مش ابنى لاكون قتلك اقسملك بكل حب حبتهولك هقتلك يا ورد سامعة) اراد أن ينقض عليها ثانية وهى التى لا تستطيع الحراك بينما أنفها وفمها ينزف لم تعد تتحمل المزيد :(انت مجنون والله العظيم محصلش حاجة اسمعنى بقا حرام عليك)

امسك شعرها بينما يمسك فكها يقبض عليه بقوة

:(ما انتى اللى خلتينى مجنون بس متقلقيش

جنانى مش هيطلع غير عليكى بس) وقد كان نزع

طوقه الجلد ينظر لها برعب ومقطع الفيديو يعاد

برأسه وقبلته لها بغرفتهما صرخت ورد بقوة تنفى

برأسها تحمى بطنها :(عشان خاطرى لا والله ابنك

اقسم بالله ابنك محد لمسنى غيرك عشان خاطرى

كفاية الحقونى) لكنه لم يستمع بل انهال عليها

يجلدها بقوة صرخت بقوة تستنجد بمن حولها ابنها

سيموت طرقات على الباب جعلته يقذف الحزام

جانبها اتجه للباب صائحا :(ملكمش دعوة سبونى

مع مراتى) صاح والده والذى أتى مسرعا عندما

هاتفته ماجدة مخبرة اياه ان حازم يضرب ورد وهى

تصرخ بقوة :(افتح يلا انت اجننت افتح الباب بسرعة يا حازم) صاح الأخر غاضبا بحدة :(مش فاتح محدش يدخل بينى وبين مراتى) تحدث والده غاضبا بحدة لأول مرة يتحدث بها :(افتح يا حازم البت حامل افتح يلا لاما والله العظيم لانت ابنى ولا اعرفك) زفر حازم بقوة فاتحا الباب فتح الباب لوالده الذى رمقه بحدة وغضب تبعته ماجدة وسيف الذى نظر لحازم متحدثا بحدة :(انت بتعمل ايه انت اجننت بتحبس مراتك وبتضربها من امتا بتعمل كدا ها) كتف حازم يديه لصدره يتنفس بغضب وحدة لا احد يفهم النار التى اضرمت بجميع جسده لما لا يفهمون واللعنة لما ؟ خرجت والدته تقف أمامه هوى كفها فجأة على صدغه نظر لها

بأعين واسعة ينطلق منها الشرر لكزته بذراعه

تتحدث بصياح

:(انت اجننت صح ايه اللى عمله فى مراتك يا غبى يا

متخلف افرض سقطتك) غادر أبيه يتحدث بحدة

:(تعالى يا سيف نوديها المستشفى) تحرك حازم

سريعا يتجه لباب الغرفة يغلقه بقوة :(مش رايحة

فى حتة ومش متحركة) اتجه اليه والده لكمه بقوة

جاعلا جانب فمه ينزف تحت نظرات الدهشة من

سيف وماجدة التى شهقت بقوة :(افتح الباب انا

ابوك افتح البت بتموت) صاح حازم بقوة وغضب

:(عليا الطلاق ما هى متحركة من هنا) فتح محمد

فاهه بصدمة ماذا أصاب ابنه رفع اصبعه يتحدث

بحدة :(ماشى يا ابن محمد هنجيب دكتورة هنا بس

مانتش بايت معاه غور بات فى اى داهية) تجاهل

حديث والده بينما غادر سيف سريعا يحضر طبيبة

أتى بها بعد ربع ساعة فتح لها الباب استغرقت

ساعة بالداخل تضمد جراح ورد الغافية غادرت لهم

تنظر لهم بإشمئزاز :(ايه اللى حصل دا حرام عليكم

هى بنات الناس لعبة) اتجهت ماجدة لها تتحدث

بقلق :(حقك علينا يا ختى ورد مالها) زفرت

الطبيبة تتحدث بحدة :(احمدوا ربكم انها

مسقطتش بس دا ميمنعش انها ممنوعة عن

الحركة لحد اما الجنين يثبت للعلم المدام مسقطة

مرتين ورا بعض قبل كدا والتالتة هتبقى خطر

عليها) شكرتها ماجدة وقام سيف بايصالها تحدث

محمد لحازم بحدة :(يلا روح شقة اخوك مراته مش

هنا مش هتسانى هنا دقيقة كمان) صاح حازم وقد وصل لذروة غضبه :(مش هيحصل مش هتحرك من هنا سامعين) تحدث محمد بتهديد قوى :(لو ما اتحركتش هتصل بأبوها واخواتها يجوا ياخدوها منك) زفر حازم بقوة مغادرا مع أخيه كاد ان يغلق الباب بالمفتاح ليمنعه والده :(متقفلش الباب امك هتطلع تبص عليها) تنهد بقوة وعضب يصعد مع سيف للأعلى دلف للغرفة المخصصة للأطفال تحدث سيف بغضب :(انت اتجننت يا حازم بتعمل فى مراتك فى ايه يا حازم هو دا الحب اللى بتحبهولها فى ايه) اشتدت عينا حازم غضبا وغيظا يصيح بحدة :(انت متعرفش حاجة يا سيف ملكش دعوة) نظر له سيف بغضب يود لكمه وضربه لعله

يستعيد رشده لكن بالنظر الى ملامح وجهه

فالانكسار بادى بوضوح على ملامحه عيناه بهما

جرح عميق مدفون

ازاى تضحك... تحدث سيف بهدوء :(ادخل نام يا

حازم والصباح رباح) لوح له حازم قائلا ببرود :(

ماشى) زفر سيف بضيق تحرك خطوتين ثم عاد

ثانية قائلا بتردد :(هنقول ليوسف ومالك على اللى

حصل) نظر حازم له ثم أشاح وجهه لا يعلم ماذا

يفعل لكنه تحدث ببرود :(مش مهم) تضايق

سيف من برودة تحدث بغضب :(انت حر انا داخل

انام) دلف سيف للغرفة ووضع رأسه على الوسادة

لم يلبث الا ان نام بسبب تعبه طوال اليوم فى العمل

ظل حازم جالسا ساعتين بأكملها لا يستطيع ان

يفكر بشىء أو أن يفعل أى شىء لا يستطيع

الوصول الى زياد أين هو ؟ وأين اختفى ؟ بعث

رسالة لريتاچ يسأل بها عن زياد وكان جوابها محبطا

:«زياد طلع شغل فى حتة مفهاش شبكة خالص

بيأمن مكان هنا وهيظبطوا الشبكة والدنيا هناك

هيرجع اخر الاسبوع» زفر باحباط بيما ابتسمت

ريتاچ بسعادة لم تخطط لشىء ولكن القدر حالفها

هذه المرة أتى بباله ما قرأ فى مذاكراتها هذا الكم من

الحب الكبير هل هو لهذا الشخص؟ الذى يبدو

مألوفا !! عليه أن يتذكر أين رأه مؤكد انه رأه قبلا

لكن أين لا يستطيع ان يتذكر زفر بقوة ينظر للساعة

الثانية عشر مساءاً دلف لغرفة سيف بخطوات

بطيئة رأه متعمقا فى نومه غادر الشقة بهدوء يهبط

لشقته لكنه توقف عندما رأى والدته تغادر شقته

تواً يبدو انها كانت تطمئن على ورد هبط بعد قليل

يفتح الباب بمفتاحه الاحتياطى دلف للداخل الى

غرفة ورد فتح باب الغرفة بهدوء تام اقترب من

فراشها نائمة على السرير وجهها ملىء بالكدمات

لم يضربها احد قط هو أول من يتجرأ ويمد يده

عليها تأوه بقوة وكبت يقترب منها ينظر لوجهها

ملياً كيف استطعتى خداعى هكذا ؟ كيف ؟ مازال

قلبى لا يصدق خيانتكِ حبيبتى ؟ مازال يترجى لكِ

العذر ؟! لا يصدق انه حبيبته خانته وتحب غيره ؟

ولكن كيف اصدقكِ انا يا وردتى ؟ اخبرينى لما

تسببتى فى هذا الجرح الغائر لما ؟ وبالرغم من كل

شىء مازلت احبكِ مازلت هائم بحبكِ كالسابق لم

ينقص حبكِ بقلبى شىء لما ؟ فقط لما يا

حبيبتى؟ ضم رأسها لصدره يبكى بصمت وألم

دموعه تهبط تعلن ضعفه وانهزامه فى دائرة العشق

الدائرة التى لطالما كانت بالنسبة له لهواً ولعباً وها

هو يتجرع ألما وعذابا بسبب حبه مسح دموعه

ينهض من السرير متجها لخزانة الملابس أحرج

ثياب قليلة منها ثم وضعهم بحقيبة متوسطة

الحجم اقترب منها تمتد يداه أسفل ظهره واسفل

ركبتيها يحملها بهدوء وحرص واضعا الحقيبة عليها

وقف قليلا يتأمل وجهها المكدوم انتقل نظره لبطنها

ابتلع ريقه بألم هل هو ابنه أم لا ؟ غادر الشقة

بهدوء وخفة قدر الامكان حتى لا تستيقظ والدته من

الجيد ان العمارة قد فرغت من المستأجرين وفقط

تبقى هو وعائلته زفر بارتياح حالما هبط للأسفل

فتح باب السيارة واضعا ورد على المقعد جانب

السائق ثم احكم حزام الأمان وضع الحقيبة بالخلف

جلس جانبها ينظر لها متنهدا بألم ثم أدار مقود

السيارة ذاهبا بها حيث سينتقم منها بطريقته

_____ مرت ثلاثة أيام وهو

مازال بالسجن كل يوم تنام على صفيحا ساخن

تنتظر عودته او أى خبر عنه حتى المتسبب بهذا لم

يأتى للجامعة زفرت بضيق وقلق غاضبة من ذاتها

ومن كل شىء ومن هذه المشاعر التى اصبحت

تمتلكها له تمتلك مشاعر لمغتصبها !! نعم سيظل

بالنهاية مغتصبها حتى اذا اصبح أبا لأبنائها هذا لن

يغير حقيقة زواجهما وحقيقة الفعل البشع الذى

فعله لها ولكن هذه المشاعر اللعينة التى تكونت

لديها ربما هى فقط من الشعور بالذنب ليس إلا

أثناء شرودها سمعت صوت قفل الباب يُفتَح هبت

منتفضة تهرول للباب تسمرت مكانها بينما ترى

مالك واقفا أمامها يبدو على وجهه الشحوب

والارهاق تأملت حالته ملياً ولم تدرى كيف اصبحت

أمامه على مسافة قريبة جدا منه اشتاقت له

وبشدة هو الأخر اخذ يتأملها هذه الجميلة التى

تسببت بسجنه لا يهم هو راضى فهذا أيضا جزاء

فعلته بها يتمنى فقط ان يكون الجزاء الأخير تحدث

بهدوء يستند الى عكازه :(ازيك يا جميلة) اخيرا

وجدت صوتها متحدثة :(انت طلعت ازاى) تحدث

بهدوء يقف يستند لظهر الباب :(الحيوان اتنازل عن القضية) هتفت بصدمة :(يحيى) نظر لها بحدة غاضبا لتصمت تماما تحدثت بتوتر وارتباك غير مهتمة بسماع باقى التفاصيل :(حمد لله على السلامة) ابتسم لها مقتربا منها قائلا بهدوء ينظر لعمق عينيها الرمادية التى زارها الارهاق مؤخرا بسبب ما حدث :(جميلة اظن كدا حقك جالك تالت ومتلت حادثة وسجن وشلل نبدأ حياة جديدة ولا لسا مصممة نعيش كدا) تنهدت بقوة تقترب منه وقد اتخذت خطوة جريئة للغاية عانقته تتحدث بتوتر وبعضا من الخوف الذى خالجها :(وحشتنى جدا) لم يصدق ان جميلة تفعل هذا وتعانقه؟!! عليه الاعتراف هذا العناق أزال عنه جميع همومه

وتعبه ضمها بقوة ملقيا العكاز أرضاً يستغل هذه اللحظات

ابتعد عنها يتحدث بحب ورغبة بعينيه :(عايزك) انتفضت بين يديه وشعرت بالخوف يتسرب لقلبها من جديد تفهم هذا وقام بالمسح على كتفها ليهدأها قائلا بدفء :(خلاص مش عاوز حاجة غير انك تكونى معايا بس هتنامى معايا فى الأوضة من دلوقتى ماشى) أومأت برأسها مبتعدة عنه متحدثة بتوتر :(هحضرلك هدومك والأكل عبال ما تاخد دش) ابتسم لها هربت من أمامه ثم للمرحاض يتخلص من رائحة السجن العفنة وقف أسفل المياه يتذكر عندما صدم بخبر تنازل يحيى عن المحضر اخيرا عاد لبيته وحبيبته الجميلة جميلة --

---

---- تجلس شاردا تنظر للفراغ احضرها لبيتهما الجديد منذ ثلاثة أيام اغمضت عينيها بألم عاملها بقسوة وعنف لا يريد ان يسمع منها عندما اخبرته ان الدليل بهاتفها عله يرى رسائل التهديد قد جن جنونه وقتها وقذف الهاتف بالحائط مهمشا اياه يحضر لها الطعام ثم يغادر لا تأكل الا القليل من اجل ابنها تجلس وحيدة هنا بالغرفة الوحيدة التى تحتوى على أثاث بالخارج هناك أريكة فقط بالصالة حتى هو لا تراه أثناء النوم لا تعلم أين يذهب ؟ دلف للغرفة يحمل صينية بها طعام كعادته منذ ثلاثة أيام وضع الصينية امامها ينظر لوجهها بتقزز تنهدت متحدثة بخفوت :(أنا عاوزة امشى) نفى برأسه

ينظر لعينيها نظرة ارعبتها :(لا يا ورد حسابنا مخلصش) سخرت بقوة :(والله وحابسنى هنا ليه) تحدث بحدة :(عشان اربيكى) استقامت واقفة أمامه امتدت يدها لموضع قلبه بلمسة اثارته وشعر بارتجافة قوية وشوق جارف :(بس دا مش مطوعك صح مش قادر تعملى حاجة عشان لسا بتحبنى) نفض يدها متحدثا بحدة :(بتحلمى حبك اتشال متبقاش غير الكره) نفت بثقة تتقدم منه ناظرة لعينيه وهو نظر لعينيها فتعانقت سماء الليل مع العشب الندى الأخضر :(انت اللى كداب انا ورد حبى هيفضل فى عروقك لحد ما تموت مش هتقدر تشيله من قلبك انت هوتنى وانا هوتك وصعب تنسى حبى) غضب من ثقتها وكلامها الصحيح

أمسك فكها يضغط عليه بقوة ألمتها متحدثا بحدة وغضب :(متقلقيش يا ورد حبك اتشال واتشال بالقوى كمان بسبب خيانتك) نفت بقوة قاطعة حديثه متحدثة سريعا :(مخنتكش هو اللى كان بيهددنى) رفع حاجبة متحدثا بشر :(ولما جالك الشقة كان بيعمل ايه وانتى مستلماله والصور اللى جاتلى وانتى عند واحد غريب وداخل شقته وبينهم صورة يا هانم فاضلت ساعتين عنده ها انطقى صور ايه دى احمد ربك ان مدبحتكيش لحد دلوقتى لا واللى زاد وغطا انه يبقى العريس اللى كان متقدملك يا هانم) فرت دموعها راجية إياه بعذاب وتوسل :(اقسم بالله كدب ادينى فرصه اشرحلك والله العظيم كدب) قبض اكثر على فكها واتجهت

يده الاخرى لشعرها يقبض عليه بقوة :(يعنى مروحتلهوش الشقة) صمتت أمام هجومه الضارى وعيناه صاح بها بقوة تشعر بسخونة بشرته عليها :(انطقى) صاحت بفزع :(روحت روحت) اظلمت عيناه بقوة و بدت مخيفة لدرجة انها ارتجفت بين يديها خائفة بشدة صفعها بقوة على وجهها ولم يترك لها الفرصة للتهاوى بل جذب شعرها بقوة صرخت بألم وضعف :(حرام عليك سبنى والله لتندم على كل اللى بتعمله دا) ابتسم ساخرا بقسوة ينظر داخل عيناها الخائنة يتحدث بقسوة وجمود :(فعلا هندم بس مش قبل ما اقهرك يا ورد استعدى عشان كمان كام يوم هدخل عليكى بضرة) القى كلماته ملقيا اياها بقسوة على السرير خلفها

هبطت دموعها بقوة ويأس شهقات تنم عن القهر

والعجز قلة الحيلة كيف اخبرك أيها القاسى انه لا

ذنب لى ؟! كيف ؟! ----------

---------- جلست جانب والدته التى

كانت تقوم بتنقية الأرز تحدثت :(اسكتى يا ماما

مش أنا عرفت حتة خبر انما ايه) انتبهت لها

والدتها والتى تعشق مثل هذه الاحاديث والأخبار

التى تخص الغير :(ايه يا بت يا دنيا انطقى)

ابتسمت دنيا مقتربة من والدتها متحدثة :(مش

ورد طلعت مرافقها على جوزها) شهقت والدتها

تضرب بيدها على صدرها صائحة بصدمة :(يالهوى

ورد صاحبتك) استرسلت دنيا :(كانت يا ماما

واستغفر الله استغفر الله يعنى بيقولوا كانوا زى

المجوزين بالظبط) برقت عينا والدتها تنظر لها

قائلة بذهول :(يالهوى اللى انتى بتقوليه دا بجد يا

بت) أومأت دنيا تتحدث بنبرة مؤكدة :(ايوا أومال

ايه سامعة الكلام منها هل شخصيا والبجحة يا اما

تقولى هخليه يطلقنى) تحدثت والدتها باشمئزاز

وشماتة :(شوف البت وبجاحتها وقال عاملة

نفسها مؤدبة كويش انك بعدتى عنها ربنا يسترها

على ولاينا) استقامت دنيا مبتسمة باتساع أدت

غرضها والدتها ستتكفل بإذاعة الخبر للجميع

وسيتم نهش سمعة ورد جيدا !!!! ----------

سكيب للأخطاء للإملائية وڤوت وكومنت قمر

البارت الجاى □♥□♥ وزيكم بنوصل للنهاية

Enjoy ♥□♥□▯ بعنوان قذف للمحصنات

princess▯▯▯

——— Part Break ———

ازاى تضحك... فتح الباب مبتسما بسماجة

استقبلته لكمة قوية من حازم أطاحت بعينه اليمنى

تلقى سامر الضربة يضحك بقوة ضحكات استفزت

حازم الذى اقترب منه قابضا على تلابيب ثيابه

متحدثا بحدة :(اقسم بالله لادفنك انت وهى يا

كلب) زادت ضحكات السخرية من سامر يتحدث

بمكر :(لا حمش الحقيقة والحقيقة ان ورد فاجأتنى

كتير افتكرتها ممكن تقول لأبوها أو اخوها مثلا بس

طلعت جبانة) ضحك بقوة ليشد حازم على ثيابه

أكثر :(وانت اجبن منها عاوزة تقول ايه انها مجرد

واحدة زا**ية) صُدِم سامر مما سمع ثم عادت

ضحكاته تصدح مجددا تحدث حازم بدهشة من

ضحكات الأخر :(زان***ة لا لا انت فاهم غلط

خالص بس على ما اعتقد انك اكيد ضربت ورد

صح عملت فيها ايه بقا) صاح حازم بغضب :(انت

بتقول ايه انطق) أزال يد حازم من ثيابه ثم تحدث

بشماتة وقهر فلا افضل من عجز الرجل حين يعلم

ان زوجته تم أخذها غصباً :(الحقيقة انى اغتصبتها يا

باشمهندس !!!!!!) ----------

——— Part Break ———

ذهبت منيرة الى التسوق تشترى بعض الأطعمة

بمناسبة خروج مالك وعودته لهم أثناء سيرها

لاحظت نظرات بعض النساء لها وتغامزهن

وتلامزهن ولكنها لم تهتم بل اكملت سيرها توقفت

عند بائع الدجاج تشترى زوجا من الدجاج أثناء

وقوفها سمعت اثنين من النساء يتحدثن بصوت

مسموع لها :(مش دى ام ورد اللى بيقولوا انها

مرافقة على جوزها) غمزت الأخرى وهى تتحدث

بخفوت :(وبيقولوا استغفر الله كانت بتروحله

البيت شوفتى بجاحة الستات بتاعت الأيام دى)

توسعت عينا منيرة بقوة هل هذا الحديث على ورد

؟ هذا الحديث يخص ابنتها !! ترقرقت الدموع

بعينيها تأخذ من الرجل الدجاج ثم تدفع له الحساب

غادرت سريعا بخطوات سريعة وخلفها النساء

يتهامسن ويتغامزن ينهشن بسمعة امرأة متزوجة

غافلين عن هذا الذنب العظيم وصلت للبيت تلهث

باكية نزعت حجابها تجلس على أقرب مقعد تشعر

بدوار شديد امسكت الهاتف تهاتف ورد لا تجيب

الهاتف مغلق هاتفت حازم الذى أجاب بهدوء

:«ايوا يا حماتى» تحدثت منيرة بلهفة وصوت باكى

:«ايوا يا بنى ورد فين» تنهد بضيق ينظر لبيت

سامر أمامه :«انا مش فى البيت يا حماتى » ضربت

على فخذيها متحدثة ببكاء :«طب خليها تفتح

تلفونها يا بنى» تعجب من نبرتها الباكية والقلقة

:« فى ايه يا حماتى مالك حصل ايه فيه حد حصله

حاجة» ضربت على صدرها متحدثة ببكاء :«اقولك

ايه يا بنى بس نزلت السوق لقت الستات عمالين

ينهشوا فى بتى ويقولوا انها مرافقة على جوزها

وبتروحله البيت ورد كدا يا بنى الكلام دا طلع ازاى »

شعرت أن الأرض تدور من حوله قلبه تألم بقوة

كيف خرجت هذه الاشاعة المثير للسخرية انها

اشاعة حقيقية :«متقلقيش يا حماتى انا هتصرف

اهدى انتى عشان ضغطك» تحدثت ببكاء

:«ماشى يا بنى كتر خيرك خد بالك من ورد

ومتصدقش اى حاجة عليها دا انا يا ما عملت فيها

ومكانتش بتتكلم خالص ربنا يستر ولاينا» اغلق

حازم الهاتف يقبض على كفيه بقوة النار بداخله

ازدادت أكثر اخذ أنفاسا عديدة ثم توجه للباب طرق

على الباب طرقات قوية هادئة فتح سامر الباب

والذى رأه من خلال كاميرا المراقبة خاصته فتح الباب مبتسما بسماجة استقبلته لكمة قوية من حازم أطاحت بعينه اليمنى

ازاى تضحك... تلقى سامر الضربة يضحك بقوة ضحكات استفزت حازم الذى اقترب منه قابضا على تلابيب ثيابه متحدثا بحدة :(اقسم بالله لادفنك انت وهى يا كلب) زادت ضحكات السخرية من سامر يتحدث بمكر :(لا حمش الحقيقة والحقيقة ان ورد فاجأتنى كتير افتكرتها ممكن تقول لأبوها أو اخوها مثلا بس طلعت جبانة) ضحك بقوة ليشد حازم على ثيابه أكثر :(وانت اجبن منها عاوزة تقول ايه انها مجرد واحدة زا**ية) صُدِم سامر بما سمع ثم عادت ضحكاته تصدح مجددا تحدث حازم بدهشة

من ضحكات الأخر :(زان***ة لا لا انت فاهم غلط خالص بس على ما اعتقد انك اكيد ضربت ورد صح عملت فيها ايه بقا) صاح حازم بغضب :(انت بتقول ايه انطق) أزال يد حازم من ثيابه ثم تحدث بشماتة وقهر فلا افضل من عجز الرجل حين يعلم ان زوجته تم أخذها غصب :(الحقيقة انى اغتصبتها يا باشمهندس) صُعِق حازم وعاد عدة خطوات للوراء ماذا يقول هذا أى اغتصاب ؟ هل ورد حبيبته أُغتِصبت ولم تخبره هل خافت منه؟ لها الحق فلقد كاد يقتلها لها حق الخوف منها نظر للذى أمامه ثم انقض عليه لاكماً اياه بقوة وغل لم يستطع الاخر مقاومته فحازم أقوى منه بكثير والغضب يزيده قوة :(صدقنى هندمك هدخلك السجن وهيتشطب

اسمك من النقابة يا دكتور يا محترم اما وريتك)

ضحك سامر رغم ألمه والكدمات التى زينت وجهه

:(بجد وهتستحمل تقعد مع واحدة لمسها غيرك

الظاهر انك مش راجل أوى يعنى) استفزه أكثر

وانقض عليه حازم بقوة وغضب أكبر تركه بعدما

اصبح كالخرقة البالية باصقاً عليه ثم رحل بخطوات

سريعة عقله يصرخ مستغيثا بحل كيف حدث هذا

ومتى ؟ ركب سيارته يصرخ بقوة صرخات سمعها

الجميع يصرخ ويصيح الا ان انقطعت أحباله

الصوتية من ثم فرت دموعه بقهر على حبيبته وما

فعله بها قاد السيارة متوجهاً حيث تركها تبكى

تندب حظها دلف للغرفة سامعاً نشيجها الخافت

جلس أمامها يربت بيده على ذراعه انتفضت بفزع

تبتعد عنه خائفة ابتسم بحزن اصبحت تخافه الأن

تحدث بهدوء وعيناه يترقرق بها الدمع :(هو

اغتصبك بجد يا ورد) نظرت له بتعجب أى

اغتصاب يقصد ظلت دقيقة الا ان فهمت ما قال

ابتسمت بسخرية :(بجد هو اللى قالك انه

اغتصبنى) اقترب منها أكثر لتنكمش على ذاتها

متحدثا بعجز وضعف :(حبيبتى عشان خاطرى

قوليلى هو اغتصبك) نفت برأسها متحدثة بحزن

وبرود

ازاى تضحك... :(زى ما ادتنيش فرصة اشرح

ووثقت انى خونتك دلوقتى بقا مش هريحك يا حازم

مش هريحك اعرف لوحدك) نظرت له بفراغ ثم

تحدثت ببرود :(سبنى عاوزة انام يا حازم) نظر لها

بقلة حيلة ثم استقام مغادرا لكنها أوقفته قبل ان يغادر متحدثة :(طلقنى يا حازم) نظر لها فقط بحزن ولم يجب بل ابتعد عنها فى عجز وندم يغادر الشقة بالكامل ذهب لشقته ببناية والده صعد درجات السلم فتحت والدته الباب تستقبله بعتاب :(كدا يا حازم تاخد مراتك وتمشى ليه كدا يا بنى انت عندك اخت يا بنى يرضيك حد يعمل كدا فى اختك) تنهد بقوة يقترب من والدته يراضيها قبل جبينها يتحدث بهدوء :(متقلقيش يا حبيبتى دا خلاف بسيط وبنحله احنا كويسين) تطلعت اليه بشك :(بجد يا حازم ورد كويسة البيبى كويس) أومأ حازم يغص قلبه ألما هذا طفل ناتج عن الاغتصاب ام طفله هو ؟! صعد لشقته فى الأعلى

يفتح حاسوبه المحمول ووضع الهاتف على الوضع الصامت يبدأ بعمله على هذا الفيديو وأتى هذا متأخرا جدا ظل عاكفاً على الهاتف نظر فى الساعة الحادية عشر مساءاً استغرق كل هذا الوقت ولكن النتيجة مرضية هذا الكاذب الأحمق الذى جعله يضرب زوجته وحبيبته ويتهمها هذا الاتهام البشع سيقتله سيزج به بالسجن لاحظ اهتزاز هاتفه التقط الهاتف نسيه تماما يوسف يتصل به ازدر ريقه ان علم بما فعله لاخته لن يجعلها تبقى على ذمته يوما واحد أخر فتح الهاتف مجيبا «ايوا يا يوسف» اجاب يوسف غاضبا يتحدث بحدة :«ايوا يا زفت مبتردش على تلفونك ليه وورد تلفونها مقفول ليه انتوا فين» استقام حازم واقفا يتحدث

بقلق :«فى ايه انت بتزعق كدا ليه » هدر غاضبا

مزمجرا بحدة بينما ملك تجلس جانبه تمسح على

ذراعه تحاول ان تهدأه قليلا :«فيه انك نايم فى

العسل ومراتك الناس عمالة تخوض فى عرضها

وكانت عركة كبيرة ومالك اتعارك بالسيوف

والسكاكين وكان هيتعور جامد وماما ضغطها وطى

وبابا مقعد الناس فى قاعدة » تضخم صدر حازم

بالنيران واشتعل فؤاده بحريق قبض كفه بقوة

يتحدث بحدة غاضبا :«ازاى ومين اللى قال كدا »

:«الستات فى الشارع بيكلموا وبيقولوا انها مرافقة

عليك ورد عمرها عملت كدا ورد اختى تعمل كدا»

تنهد حازم مجيبا بحزن :«والله أبدا ورد عمرها ما

عملت حاجة غلط» لم يلاحظ يوسف نبرته بل

تحدث بغضب وحدة :«اسمع بكرا تجيلى من بدرى

لازم اعرف مين اللى قال كدا وطلع الكلام دا عليها»

اغمض حازم عينيه ثم تحدث بحدة وغضب

:«استنانى بكرا مش هسيب اللى قال الكلام دا

يتهنى» اغلق يوسف الهاتف يلقيه بعنف تحدثت

ملك بقلق تربت على كتفه :(يوسف يا حبيبى

عشان خاطرى اهدى ضغطك عالى أوى) تحدث

بغضب وحدة :(اهدى ازاى بس دى اختى والكلاب

اللى معندهمش دم عاملين يكلموا عليها زى

السباع) مالت على كتفه تتحدث بهدوء تحاول

جعله يهدأ :(كله هيبقى تمام وعمو محمود هيجب

حقها وانت مش هتسبها بس احنا محتاجينك

دلوقتى عشان خاطرى اهدى) تنهد عدة مرات ثم

هدأ قليلا يمسح على شعرها بلطف مقبلا جبينها

ابتسمت تضمه أكثر لها ----------

---------- تنام معه بالغرفة

بعد ليلة صعبة وشجار كبير كاد هذا المختل النائم

جوارها أن يسبب لنفسه اصابة أخرى سمعت

صوت المطر بالخارج تنهدت بخوف انها تخشى

المطر والبرق والرعد أيضا الأجواء الشتوية ليست

المفضلة لها صوت الرعد دوى بقوة جاعلا اياها

تنتفض بقوة وخوف تسحب غطاء السرير تغطى به

نفسها كليا والصوت مستمر رفعت الغطاء قليلا و

نظرت لنافذة الغرفة الزجاجية فرأت ضوء فى السماء

البرق خافت بشدة مع صوت المطر الغزير

انكمشت على ذاتها أكثر تشعر بالخوف الشديد

شعرت بذراعين تسحباها لصدره شهقت بخوف

ليتحدث مالك بهدوء :(بس يا جميلة انتى بتخافى

من الشتا نامى انا جانبك اهو) تحدثت بتلعثم

يطغى عليه بعض الخجل والخوف :(انا بس بخاف

منهم كنت متعودة انام مع ماما لما الدنيا تشتى)

ضحك ثم تحدث بمكر يدسها داخل أحضانه أكثر

:(وايه يعنى ماما راحت يجى جوزك حبيبك نامى فى

حضنى أنا) جسدها متصلب به ارتجافة طفيفة

لاحظها هو لذا مسح على طول ظهرها وشعرها

بحنو حتى هدأت وارتخى جسدها بين يديه ضحك

متذكرا أمراً ما ثم تحدث :(مش قادر انسى شكلك

وانتى شايفانى نازل بالسكينة من البيت كنتى

هتموتى من الخوف واستخبيتى فى ماما) تحدثت

متذكرة الأمر برعب بكل مرة يثبت بها انه ليس كأخيه وليس كأى رجل انه مرعب ومرح وكل شىء وعكسه

:(أه عشان كان شكلك يخوف جامد) دنى برأسه منها ينظر لعينيها فى الظلام والتى تلمع مثل القطط قائلا بنبرة رخيمة :(وأنا مش عاوزك تخافى منى كل الناس تخاف منى الا انتى) لم تجيب بل ظلت تنظر له فقط التقاء أعين بالظلام يتحدثون سراً وصوت الشتاء بالخاج يطفى جوا شاعرياً خاص على هذه اللحظة اقترب أكثر مقبلا جبينها بدفء وحنو اغمضت عينيها وتعجبت انها لا تخاف لمسته ابتعد عنها ينظر لها ساكنة لم تخف ولم ترتجف تجرأ و أكمل قبلاته على سائر وجهها نظر لعينيها ثانية

يحاول ايجاد أى رفض لكنها كما هى ساكنة لا تبدى

شىء ولم تدفعه وهذا دفعه لأن يكمل زواجه

ويجعلها زوجة له أمام الله والجميع زوجته هى

سيعوضها ويحميها فقد اكتملا واكملا بعضهما

البعض ----------

---------- فى الصباح الباكر اليوم التالى اتجه

يوسف مع حازم الى المنطقة حيث انتشر الخبر

وقف الاثنان تحدث حازم ليوسف :(قولت اللى

قالوا عليها فى القاعدة اسمها ايه) تحدث يوسف

باقتضاب :(ام حسين) توجه حازم يسأل المارة

أشارت له سيدة على سيدة تسير بالشارع تحمل

أكياس كبيرة انطلق حازم ويوسف لها وقفا أمامها

يسدان الطريق أمامها نظرت لهم بتوجس متحدثة

بريبة تنظر ليوسف :(فيه ايه يا بشاوات أى خدمة)

تحدث يوسف بسخرية :(يعنى انتى مش عارفانى

يا ولية) تحدث حازم بسخرية :(عيب يا يوسف دى

قد ماما) نظر لها بملامح وجه مرعبة عضلاته

متحفزة لأى شجار جسده عضلى ضخم أخاف

الأخرى بشدة :(أنا بقا ابقى جوز ورد عارفاها ولا

متعرفهاش) ابتلعت المرأة ريقها ثم تحدثت باهتزاز

وتوتر :(مالها يا اخويا جرلها حاجة) تحدث يوسف

مندفعا بغضب أهوج :(متصعيش علينا يا ولية

مين اللى قالك الكلام اللى على اختى دا انطقى)

تصنعت السيدة القوة متحدثة بثبات واهى :(الله

وانا مالى الكلام دا الستات كلها بيقولوا مش أنا بس

) تحدث يوسف بغضب يقترب منها :(امبارح فى

القاعدة الناس قالت انك أول واحدة قولتى الكلام دا

على اختى انطقى سمعاه من مين) انكرت

:(معرفش يا خويا شوف حالكم بعيد عنى) امسك

حازم ذراع يوسف يمنعه من التهور قائلا للمرأة بحدة

:(وماله مش عاوزين نسمع احنا نروح نعمل محضر

وهناك هتعرفى تقولى مين اللى قالك كويس)

ابتلعت المرأة ريقها برعب لكنها مازالت تنكر

:(معرفش والله معرفش سمعت من الناس زى

الباقيين) هذه المرة غضب حازم وتحدث بقوة

وحدة :(ولية انا صابر عليكى من بدرى اقسم بالله

لو ما نطقتى لاخلى الأسفلت يسلم على وشك

ومفيش دكر يقدر يمنعنى مش هيهمنى انتى ست

ولا راجل) اهتزت حدقتا المرأة بخوف تنظر لهيئته

المخيفة و جسده الضخم تحدثت برعب :(لا والله انا مليش دعوة هى اللى قالتلى انشر الخبر) هدر يوسف غاضبا :(هى مين انطقى) صمتت المرأة خائفة هدر حازم بقوة ارتجف لها جسدها :(اخلصى) نطقت بخوف ورهبة :(أم دنيا يا اخويا) فرت من أمامهما سريعا ذُهِل يوسف مما سمع دنيا صديقتها والدتها هى من أشاعت هذا الخبر على ورد تبادل حازم ويوسف النظرات احتدت عينا حازم ثم تحدث بغضب :(مش هرحمها لأمها ولا هى) توجها سريعا لشقة دنيا طرقا الباب فتح لهم رجل كبير وقور وجهه يبدو عليه البشاشة تحدث بتعجب يرمق الاثنين :(أهلا وسهلا اتفضلوا اتفضل يا يوسف) دلفا الاثنان معا للداخل حيث ارشدهما

الرجل لغرفة الجلوس جلسا الاثنان تحدث الرجل

مرحبا :(نورتوا البيت تشربوا ايه) تحدث يوسف

بهدوء :(احنا جايين لطنط صفاء هنقولها كلمتين

ونمشى) تعجب الرجل :(مراتى) أومأ حازم

يتحدث بهدوء قدر امكانه :(ايوا ياريت حضرتك

تناديها) رفع الرجل صوته ينادى زوجته باستعجال

ان تأتى أتت له على وجه السرعة ترتدى وشاح فوق

ملابسها ما ان أبصرت يوسف وحازم خافت قليلا ثم

أوهمت نفسها ان يكن هناك شىء اخر كيف

سيعرفان انها وراء الاشاعات التى انتشرت تحدثت

بتوتر :(أهلا وسهلا نورتونا خير يارب تشربوا ايه

الأول) استقام حازم يتحدث حدة محاولا التحكم

بذاته احتراما لزوجها وصاحب البيت :(لا اهلا ولا

سهلا هما كلمتين مراتى عملتلك ايه عشان تطلعى

عليها كلام زى دا ها اذيتك فى ايه) توترت منيرة

وتعرقت بشدة تنقل نظراتها بين زوجها المندهش

(والأخرين :(ايه اللى بتقوله دا يا بنى لا طبعا

نهض يوسف قائلا بحدة :(لا حصل وام حسين

قالتلنا حسبنا الله ونعم الوكيل) ثم استدرا لزوجها

يشهده :(بص يا حاج كويس ان الكلام قدامك لو

حصل لاختى حاجة تانى ولا جابت سيرتها مش

هيبقى فيه خير وهناخد حقنا بطريقتنا احنا كنا

جايين وناويين شر بس احتراما ليك بس بقى كلام)

نظر الرجل لزوجته بخيبة أمل وانكسار ثم تحدث

ليوسف :(عداك الحق يا بنى حقك علينا انا

هتصرف) اعترضت منيرة :(بس انا معلمتش....)

قاطعها زوجها بنظرة حادة منه لتبتلع كلماتها

وتصمت رحلا الاثنان اغلق الباب خلفه ثم استدار لها

هدر فى وجهها بقوة :(انتى ايه مش حذرتك قبل كدا

ما تخوضيش فى أعراض حد ها مش مكفيكى اللى

حصل لبتك انطقى) تحدثت برجاء :(يا حاج

اسمعنى انت مصدقهم انت مسألتنيش حتى ان

كان صح ولا غلط) :(مش محتاج اسأل عشان انا

عارفك كويس ومعاشرك بس المرة دى غير دا

اخوها كان هيموت تحت انتى .....) توسعت عينا

منيرة بقوة منتظرة حديثه لكن صوت دنيا المتوتر

قاطع والدها :(لا يا بابا انا اللى قولت لماما على

الكلام دا) ترك والدتها يستدير لابنته متحدثا

بصدمة :(انتى دى صاحبتك عشرة عمر) تحدثت

بغضب :(لا مش صاحبتى ومبقتش انا اللى قولت

الكلام دا عليها انا وقولته قدام ماما عشان عارفة انها

هتقوله تانى) صفعها والدها بقوة وغضب :(انتى

مش بنتى خدى حقد امك وغلها اعمل فيكى ايه

بس حرام عليكى يا بنتى) غادر تاركا لهما الشقة

نظرت دنيا لوالدتها ثم دلفت غرفتها مغلقة الباب

بعنف وقوة ارتكزت على ظهر الباب تبكى بعنف

_____ طوال اليوم

تتجنبه حتى حينما استيقظ وهى بين ذراعيه اخفت

وجهها خجلا منه ولم تتحدث معه احترم خجلها

وخوفها الذى لازال باقياً منه القليل وقفت

بالمطبخ تغسل بعض الأوانى بينما تسمع بعض

الأغانى الهادئة احمرت وجنتيها عندما تذكرت ليلة أمس كيف سلمت له نفسها لم تخف منه ولم تنفر بل فقط كانت خجلة تنهدت بقوة تكمل ما تفعل دلف مالك للمطبخ ابصرها تقف تجلى الآوانى هادئة وجميلة هى امتلكها وبقوة ويشكر الله على ذلك تحمحم فزعت تستدير للخلف تحدثت بخجل وخفوت :(أسفة ازعجتك) ابتسم يقترب منها يأخذ الهاتف يضع أغنية أعلى صوتاً ثم تحدث بمرح

ازاى تضحك... :(المهرجان دا احلى) تفاعل مع الأغنية ورقص رقصات عشوائية جاعلا اياها تضحك بقوة انتبه مالك لصور اشعار يقطع صوت الأغنية مد الهاتف لجميلة ولكن وقع بصره على الرسالة

:«جميلة أنا يحيى » احتدت ملامح وجهه وتبدلت

تعابيره للغضب نظر لجميلة بحدة اربكتها تتسآل ما

به تحدث بتعجب :(مالك بتبصلى كدا ليه) أدار

الهاتف لها يستآل بحدة وصدمة بعض خيبة الأمل

سيطرت عليه :(بتكلميه تانى) نفت التهمة عنها

سريعا :(لا استحالة كل حاجة انتهت) صاح بغضب

:(أومال بيكلمك ليه ها) صاحت هى الأخرى

بغضب من اتهامه :(معرفش عندك التلفون

شوفوه هو عاوز ايه انا مالى بتزعقلى ليه) رمقها

بنظرة حادة ثم عاد ينظر للهاتف فتح هاتفها فلم

تكن تضع رمز مرور وضعته فى الفترة عندما كان

يحيى يراسلها ثم أزالته ثانية قرأ بقية رسائله :«انا

عارف انك أكيد مش طايقانى ولا طايقة حتى تبصى

فى وشى انا مذنب وعملت حاجات كتيرة غلط

اغتصبت بنات كتير ونمت مع كتير فى الحرام انا

انسان وحش قذر سىء اختى لقيت صاحبى

بيغتصبها يا جميلة حقك وحق كل البنات رجع

اختى حاسبت على مشاريبى اتنين اغتصبوها

ودلوقتى بقيت فى المستشفى بتتعالج امى اطلقت

من أبويا وأبويا كان بيمثل انه مش هامه لحد اما

وقع وجاتله أزمة قلب وحاليا على الأجهزة فى

المسشتفى أبويا كان أسوأ منى تعب وسابلى كل

الهالمة بتاعتنا انا اللى همسكها لا واللى زاد وغطى

اكتشفت ان واحدة من اللى اغتصبتهم حامل

هبقى أب وابن هيجى نتيجة اغتصاب سامحينى يا

جميلة عشان خاطرى الباقيين انا عوضهم

وساعدتهم يبدأوا حياتهم بس انتى معرفتش

اوصلك غير بعدين سامحينى انا اسف انا غلطان

كفاية اللى حصلى وقولى لجوزك يسامحنى انا

هجوز البت اللى حامل منى وهبدأ من جديد حياة

نضيفة هبعد عن كل المستنقع القذر دا أنا أسف

مرة تانية سامحينى يا جميلة وبلغى اعتذارى

لجوزك اوعدك مش هخليكى تلمحينى تانى سلام»

رفع مالك نظره عليها هى الاخرى قرأت الرسالة

رأى عينيها الدامعة ما حدث ليحيى صعب ألا يجب

أن يتوب المرء الا عندما يحدث له المصائب لما لا

يختار طريق التوبة قبل ان يفقد شىء غالى عليه

فتح ذراعيه لها ارتمت بهما تبكى ربت على ظهرها

متحدثا بهدوء ودفء :(هو هيبدأ حياة جديدة واحنا

كمان من حقنا نبدأ حياة جديدة مش كدا) هزت رأسها ضمها أكثر له يغمض عينيه بهدوء الأشياء اصبحت بخير رغم الندبة التى خلفها الماضى والتى لن تندمل أبدا ولن ينتظر هو حبا منها يكفى ان تتعامل معه بطبيعية ويصبحا زوجين حقيقيان

_____

_____ توقف حازم ومعه يوسف أمام بيت حازم الجديد نظر يوسف له بحدة :(انت حابس اختى هنا انت اجننت يا حازم) قص عليه حازم كل شىء حدث ربما لانه رجل فهم ما مر به حازم وقهره ولكن ان يفعل هذا بأخته صعب جدا :(ايوا ارجوك يا يوسف انت اصريت تيجى اتفضل انا بحاول اصلح الوضع متصعبهوش) هبط يوسف

من السيارة متجها للبيت فتح حازم الباب اسرع

يوسف خلف حازم الذى دلف للغرفة حيث ورد

تحدثت يبتلع لعابه بحزن على ما أصاب شقيقته

التى اصبحت بلا روح الهالات السوداء تحت عينيها

وجهها الشاحب الذى فقط رونقه الارهاق البادى

عليه :(ورد) سمعت صوته استدارت له بعدما

كانت شاردة رفعت نظرها تنظر لأخيها الواقف

أمامها انفجرت بالبكاء تبكى بحرقة تتجه لأخيها

تعانقه تبكى بحرقة متحدثة بقهر :(ضربنى يا

يوسف وهانى وقالى كلام مسمعتهوش قبل كدا يا

يوسف كسرنى يا اخويا) انكسار اخته وقهره جعلاه

يضمها بشدة ينظر لحازم بنظرات معاتبة عتاب قاتل

بين الأصدقاء لمن خان الأمانة نغزه قلبه عند رؤيتها

تتشبث بأخيها تبكى بقوة وانكسار نظر لها بحزن

اعتذار لا يعلم كيف يخرجه بالحروف يتأكد انها

النهاية أو ربما فراق مؤقت !!! أبعد يوسف اخته

عنه قليلا يمسح دموعها بكفيه برفق مبتسما

بصعوبة يتحدث بغصة :(حبيبتى أنا معاكى

متخافيش اللى انتى عاوزاه هعملهولك) ابتلعت

ريقها تمسح عينيها تتحدث بخفوت وحزن :(عاوزاه

يطلقنى) اندفع حازم سريعا يجثو على ركبيته

أمامهما يتحدث بحزن ولهفة واعتذار :(بالله عليكى

عشان خاطر كل حاجة حلوة بينا بلاش بلاش طلاق

كفاية مرة كنت شبه التايه مكنتش مصدق ان

الوقت هيعدى وهنرجع تانى انا عارف انى غبى وكل

مرة ببقى انا السبب بس انتى فضلتى جمبى

ومستحملانى عشان خاطرى يا ورد بلاش طلاق

أبوس ايدك) أشاحت بوجهها للناحية الأخرى

تتحدث بمقت لأخيها :(خليه يقوم انا مش عاوزة

اقعد معاه فى حتة تانى) استقام حازم يتحدث بلهفة

يقترب منها لكن يوسف منعه بوضع يده أمام ورد

غص قلبه لابعاده عنها لكنه تحدث :(ماشى اللى

انتى عاوزاه ابعدى زى ما انتى عاوزة بس بلاش

طلاق هستحمل بلاش طلاق عشان خاطرى يا ورد)

نظرت لعينيه عينيه الخضراء الحمراء تنظر لها

باعتذار حانى تخبرها ألا تبتعد وتتركه تعلم ان ما

فعله كان ليفعله أى رجل وربما كان قتلها لكنه لم

يفى بوعده ولم يسمعها بل أهانها وبشدة لا

تستطيع مسامحته الأن ولا تظن انها قد تسامحه

لاحقاً :(يوسف خدنى معاك) أومأ يوسف يتحدث

بهدوء :(ماشى يا حبيبتى غيرى هدومك وانا

هستناكى برا) أومأت بضعف غادر يوسف الغرفة

يسحب حازم معه وقف أمامه ثم باغته بلكمة قوية

عنيفة بوجهه جعلته يترنح :(عمر ما حد فينا رفع

عينه فيها ولا قالها اوف حتى تقوم انت تعمل فيها

كل دا ليه) تحدث بحزن وندم شديد :(مكنتش

شايف قدامى انا لو كنت شوفتها فى يومها

ومرحتش مع امى كنت موتها اللى شوفته كان

صعب صعب لأى راجل) تنهد يوسف يفهم

صديقه لكن هذه اخته ولا يهون عليها قهرتها هذه

تحدث بجمود :(انا هاخدها معايا مش هترجعلك

غير لما هى تطلب فاهم) أومأ حازم بانكسار تحدث

بهدوء يرفع عينيه ينظر ليوسف برجاء :(حقها خلى بالك منها ورد حامل) صُدِم يوسف واتسعت عيناه باغته بلكمة أخرى صائحا بقوة :(كنت عارفة انها حامل وبالرغم من كدا ضربتها انت حيوان) لم يجيب حازم وبقى ساكنا يستحق كل ما حدث له

خرجت ورد من الغرفة تتحرك بضعف وارهاق

اقترب يوسف منها مقبلا جبينها تحدث بهدوء :(هنروح لدكتور نطمن على البيبى الأول) تحدثت بارهاق :(مش قادرة يا يوسف) كوب وجهها بين يديه متحدثا :(معلش يا حبيبتى عشان نطمن عليكى وعلى البيبى ماشى) أومأت له مستسلمة أمسك يدها يسير بها للخارج تلاقت عيناها مع حازم

*النظرات توقفت بيننا بينما فردوستيك ترمقانى

برجاء ألا ارحل عيناى تخبرك ان تأتى وتضمنى اليك

الرجاء والتوسل بنظراتنا غير قادر على الخروج

بالاحرف ولا استطيع ان اكون بلا كرامة يا حبيبى قد

يطول الهجر ويستمر لكن بالنهاية سآتى اليك فلا

مكان لى سوى بحضن عينياك ولا شىء يحتضننى

بقوة سوى فردوستيك سآتى اليك يا حبيبى

By / *سأسامحك كدائما فلا مكان لى الا بجانبكَ

قطعت تواصلهما تخفض عينيها ✌ □ ✌ kh

للأسفل تذهب مع أخيها رحلت وبقى طيفها الذى

سرعان ما رحل هو الأخر جلس على الأريكة ضائعاً

تائها رحلت حبيبته وقلبه رحلت وابتعدت عنه ماذا

حدث ليصيبنا مثل هذا النصيب يا حبيبتى ؟؟؟

للأخطاء الأملائية كدا Skip _____

فاضل فصل ولا اتنين ان شاء الله وتخلص لو

عاوزين حلقة خاصة ليحيى وعيلته واخته قولولى

Enjoy princess ♥□♥□ ✌ □ ✌ □ ✌ □

——— Part Break ———

ازاى تضحك... عملت جروب لينا كلنا نكلم براحتنا

وتعرف اكتر كله يدخل يا جماعة التسعة وتمانين

ألف عاوزاهم على الجروب , please□□□

https://www.facebook.com/groups/809149

440656597/?ref=share_group_link

——— Part Break ———

ازاى تضحك... استقام بجسد متعب مرهق الكدمات زينت وجهه وجعلته بلا ملامح عيناه شبه مغلقة فبعدما اتى حازم له وجد يوسف أخ ورد بالليل وقد سدد له العديد من الضربات المؤلمة سب عدة سبات خفيضة يتوعد للجميع فتح الباب ينظر للرجل أمامه تحدث بهدوء :(نعم) تحدث الرجل بهدوء :(حضرتك سامر الشامى) أومأ سامر ليتحدث الرجل بجمود :(متقدم بلاغات كتيرة ضدك يا دكتور ياريت تتفضل معانا بهدوء تام) ابتلع ريقه يتحدث بتوتر :(طيب اغير هدومى) أومأ الرجل على مضض دلف سامر للغرفة يبدل ثيابه غاضبا هل هذا وقته ذهب مع الرجل الى سيارة

الشرطة بالأسفل صعد للسيارة دلف لمكتب الضابط نظر الضابط له بحدة ثم تحدث :(حضرتك متقدم فيك بلاغات تحرش كتيرة بالمرضى بتوعك وشكاوى وفيه واحدة بتتهمك انك تقريبا كنت هتعتدى عليها) زم شفتيه وعقد حاجبيه غاضبا كيف سيخرج من هذا المأزق الأن بخارج قسم الشرطة وقف حازم ويوسف تحدث حازم مبتسما بانتصار :(كدا مش هيطلع غير بعد خمس سنين وهيتشطب اسمه من النقابة كمان) أومأ يوسف استدار لحازم متحدثا :(حازم انت صاحبى من قبل ما تبقى جوز اختى انا مش عاوز اخسرك ولا اخسر اختى) تنهد حازم ثم تحدث متفهما :(شكرا يا يوسف صدقنى انا عرفت غلطى وهسبها تهدا

خالص بس فى الاخر هترجعلى) ربت يوسف على

كتفه ثم رحل تنهد حازم ينظر فى أثره بحزن وندم

يريد زوجته بين يديه الأن يريدها وبقوة ليتعافا معا

كيف سيتعافا فى البعد كيف ؟ ----------

---------- اسندت

رأسها على صدر مازن ربت على رأسها يتحدث

بعتاب :(ليه مقولتليش يا ورد ليه خفتى منى)

تحدثت بخفوت :(خفت يا مازن اقولك ايه وانا كنت

مفكرة كلامه حقيقة خفت جدا دا مش طبيعى

انسان مجنون) تنهد مازن بخفوت يقبل رأسها

:(مش مهم حاجة دلوقتى كل شىء انتهى) رفعت

رأسها له تنفى برأسها :(لا لسا هو لسا حر

وهيأذينى) ابتسم مازن قائلا بمرح :(متقلقيش

حازم ويوسف قاموا بالواجب طلع مريض فعلا كان بيتحرش بالمرضى البنات اللى بيجيلوه وفيه واحدة كان هيعتدى عليها تقريبا) ارتجفت ورد بخوف متحدثة :(دا كان مريض فعلا ربنا ينتقم منه)

ابتسم مازن يأخذها ثانية لصدره تحدثت بقلق :(انا مش عارفة اوصل لدنيا مش بترد عليا خايفة عليها أوى) زفر مازن بغيظ تعجبت ورد من زفرته ترفع رأسها من صدره متحدثة بتعجب :(مالك) تحدث بحدة :(ورد بلاش دنيا خالص دى مش كويسة) احتدت نبرتها مدافعة عن صديقتها :(مالك متكلمش عليها كدا هى عملت ايه) اغتاظ مازن من طيبة ورد ونقائها تدافع عمن كانت سبب من أسباب ما حدث :(لا يا ورد الحقيقة بقا غير كدا)

توسعت عيناها قائلة بتيه :(حقيقة ايه انت بتقول ايه) تهرب بعينيه يلعن تحت انفاسه كيف انفعل هكذا لن تتحمل مثل هذه الأخبار امسكت ذراعه تتحدث مصممة :(حقيقة ايه يا مازن قول) تنهد بقلة حيلة ثم تحدث يخبرها بكل ما فعلت حتى حينما قابلت حازم كل شىء اخبرها شحب وجهها وشعرت بطعنة قوية بقلبها ماذا حدث ماذا فعلت هى لتغدر بها هكذا ؟! استقامت بوهن متحدثة بصدمة وهدم تصديق :(ازاى ازاى) تطلع مازن لصدمته بقلق يضع يديه على ذراعيها يهدأها :(اهدى يا ورد هى متستاهلش يا ورد والله متستاهل) نفت له مبتعدة قائلة بتيه :(انا لازم افهم منها لازم) ركضت للخارج بملابسها البيتية

والتى كانت عبارة عن عباءة فضفاضة من الأسفل

ضيقة من الأعلى ذو لون زيتى وحجاب أبيض اللون

لم تكن سيئة بل كانت مناسبة امسكها مازن

يتحدث بحدة :(اقفى يا ورد استنى انتى تعبانة

متستاهلش انك تروحيلها) نفت تتحدث بتصميم

وحدة :(لا تستاهل احنا بينا عشرة لازم افهم

السبب) نفى برأسه يشير لبطنها :(انتى تعبانة

ووضع الجنين مش ثابت الدكتور قال اى انفعال

غلط عليكى) تحدثت بهدوء ورفق تنزع يدها برفق

منه :(عشان خاطرى سبنى انا عارفة مش هعمل

حاجة انا هكلمها بس صدقنى) تردد كثيرا ان يتركها

لكنه بالنهاية تركها استدارت تسير بخطواتها لبيت

دنيا وقت المواجهة قد حان عليها ان تعرف لما كل

هذا الحقد بقلبها ؟ طرقت الباب فتحت لها دنيا الباب وكأنها كانت تنتظرها صمت دار بين الطرفين الصمت فقط العتاب يلوح بالأفق عاليا الألم بعين كلا منهما كبير

دلفت ورد للداخل تنظر لعين دنيا هذه الجريئة المتبجحة التى غدرت بها بكل هذه السهولة :(ليه)

صمت دار بعد هذه الكلمة اقتربت ورد منها أكثر ناظرة بعينيها بقوة متحدثة بعتاب وألم وجرح عميق

:(ليه ليه عملتلك ايه عشان تعملى فيا كل دا ليه

عمرى اذيتك فى حاجة دا انا كنت بلاقى فيكى الاخت بقولك على كل حاجة اول حب وأول حاجة كنتى انتى اول حد تعرفيها انتى كنتى اكتر من صاحبتى التمستلك اعذار كتيرة عشان معاملتك ليه تعملى

كدا ليه ادينى سبب واحد ليه) تحدثت دنيا بغضب ودموع تسرى على وجنتيها بكثرة :(عشان ضيعتى عليا الفرصة الوحيدة اللى كانت هتعوضنى عن كل حاجة استخسرتيها فيا) قطبت ورد حاجبيها تتحدث بتعجب :(قصدك ايه) ضحكت دنيا بسخرية متحدثة بينما دموعها تجرى على وجنتيها كالشلال كذلك الحال مع ورد :(ايوا سيف اخو حازم كان هيحبنى انا وكان هيجوزنى انا بس انتى قولتيله بلاش انتى اللى اقنعتيه يغير رأيه انا سمعتك لما كنتوا فى المول) ضحكت ورد بعدم تصديق تتخدث بغضب أكبر تبكى بقوة :(انتى غبية يا دنيا كلام امك أثر عليكى وخلاكى مريضة طلاقك عملك تروما انا شوفت الرسالة اللى كنتى

بعتاها لسيف على التلفون كنتى هتبقى فرحانة لما تبقى رخيصة كدا وبتجرى وراه انتى عارفة الرسالة دى كانت امتا واحنا بنخطب كيان انا قولتله كدا خوف عليكى احنا كتبنا الكتاب على طول ازاى تتعلقى بواحد مجوز ازاى) صاحت دنيا بالمقابل بعنف :(مش مشكلة مش مهم كنت هخليه يحبنى حتى لو بقيت زوجة تانية مش مهم) صدمت ورد تهز رأسها بقوة تتحدث بصدمة :(انتى مش طبيعية مش طبيعية خالص ازاى تفكرى كدا انتى اللى حصلك عملك صدمة المفروض تفوقى منها الأول وبعدين تفكرى انتى بضيعى نفسك وبتخسرى كل اللى حواليك صدقينى انتى الوحيدة اللى هتندمى) لم تجب دنيا بل فقط زفرت بقوة تقدمت ورد

خطوة واحدة فقط متحدثة بألم وعتاب :(من

دلوقتى كل واحد يروح لحاله يا دنيا مفيش سلام ولا

كلام بينا فاهمة) تقدمت ورد بخطوات وئيدة

للخروج توقفت ولم تستدر حينما تحدثت دنيا

:(يبقى احسن برضة) أغمضت ورد اعينها تنهمر

دموعها بشدة ثم غادرت تتجه لبيتها ثانية ارتمت

على مازن الذى كان ينتظرها تبكى بقوة تتمسك به

ربت على ظهرها بحنان يواسيها ويطمئنها انه

سيظل دائما معها وانها لو كانت حقا صديقتها لما

فعلت بها هذا ----------

---------- مرت ثلاثة أيام صعاب على

حازم يذهب للعمل بالنهار ويظل هائماً على وجهه

طوال اليوم حتى يأتى المساء ويذهب الى شقته بين

ذكريات ورد يفتح اجندتها التى اكتشفه مؤخرا انها تكتبها له وهو الذى كان كالمغفل لا يفكر ولو قليلا ازاى تضحك... بصباح يوما ما دلف للشركة لاحقته عيون ريتاچ الفضولية المتشوقة لمعرفة ما حدث بينه وبين زوجته هل طلقها ؟ دلف لمكتبه دلف خلفه زياد الذى اتى من مهمته أمس :(معلش يا حازم الشغل طول هناك شوية انت رنيت عليا كتير كنت عاوزنى فى ايه) ابتسم حازم بندم قائلا :(خلاص يا زياد مش مهم مكانتش حاجة مهمة) ابتسم زياد ثم تحدث بمرحه المعتاد :(ماشى يا سيدى اروح شعلى انا بقا ونتقابل فى البريك) أومأ حازم غادر زياد ولمح ريتاج التى تقدمت منه ارادت السؤال عن حاله لكنه غادر من أمامها هى التى تسبب له

الوجع الكثير دون ان تدرى يحبها ولكنها لا تحب

سوى رجل متزوج وتسعى للخراب بينه وبين زوجته

طرقت الباب سمح لها حازم بالدلوف دلفت له

تتحدث ببشاشة :(ازيك يا باشمهندس) ابتسم

حازم مجيبا :(كويس) توترت قليلا لكنها تحدثت

:(عامل ايه دلوقتى قصدى الموضوع بتاع زوجتك

حصل ايه اطلقتوا) أكلق ضحكة ساخرة متحدثا

:(دا اللى بتتمنيه صح) تحدثت بارتباك وتوتر

:(تقصد ايه) نفى برأسه ثم تحدث بجمود وحدة

:(مقصدش حاجة بس احب اعرفك ان دى حاجة

تخصنى لوحدى وحتى لو كانت نيتك صادقة

فبسبب عملتك دى اتعاركت معاه وجرحتها) لم

تفهم ما يقول بالضبط لكنها صمتت تنتظر بقية

حديثه استقام واقفا متحدثا بحدة منهيا ما بقلبها قاضيا عليه بقسوة :(ملكيش دعوة بيا تانى خالص انا مبحبكيش ولا عمرى هحبك حيلك الرخيصة دى خليها ليكى اتقى ربنا وراعى ان عندك ام واخوات محتاجينك انا مش هبص عمرى ليكى ولو كنتى ملكة جمال فهمتك مرة بس مبتفهميش لأخر مرة بحذرك لاما هتصرف تصرف تانى مش هيعجبك) فرت الدموع من عينيها تسيل على وجنتيها ركضت للخارج تبكى بقوة اصطدمت بشخص ما تراجعت للخلف عدة خطوات ترفع رأسها لزياد الذى نظر لها بحدة قائلا بقسوة :(ايه جرحك انتى اللى جبتيه لنفسك قولنالك ابعدى انتى اللى وهمتى نفسك بحاجة مش ليكى كل واحد بيستحمل قرار نفسه)

صرخت به وفاض كيلها :(خلاص خلاص كفاية انتوا ملاك وانا شيطان كفاية بقا سبونى فى حالى)

ركضت من أمامه باكية نظر لها بألم وحزن لو بيده لتركها وسبيلها ولكن لن يستطيع انه يحبها وبشدة ابنة الجيران التى استحوذت على عقله وقلبه منذ زمن بعيد

-------- أخذ محمود باقة الورد ضاحكا من الرجل بعدما وقع اسمه ثم دلف للداخل القاها لورد متحدثا :(خدى يا سيتى البيت بقا جنينة) تنهدت ورد بضيق كل يوم يحضر لها باقة أنيقة من الورود الحمراء كبيرة الحجم يبدو انه ينفق مالا كثيرة بها دلفت لغرفتها ارادت ان تلقى الباقة بعيدا لكن لا

ذنب لهذه الورود احتفظت بهم تربت عليهم

تستنشق رائحتهم بحب وضعتهم بڤازة لتحفظهم

التقطت هاتفها الذى اعرب عن وصول رسالة

:«وصلك الورد يا وردتى الشائكة» تنهدت بقوة انه

يحيرها كيف ستستطيع اخذ قرار وهو دائما ما

يطاردها ومابال هذا اللقب الذى يطلقه عليها ؟!

:«ياريت توفر فلوسك شوية وبطل تجبلى ورد»

ابتسم بتسلى اشتاق لها بقوة يود اخذها بين ذراعيه

ويضمها بقوة لا يجعلها تخرج أبدا من تحت جناحيه

:« فلوسى كتير والحمد لله المهم يكون الورد

عجبك» انثنت عيناها بحنين تشتاقه وبشدة تود

الغرف بعينيه والبقاء داخلهما للأبد :«مش مهم

عجبنى ولا لا المهم متجبش تانى» :«ملكيش دعوة

يلا عندى شغل وانتى معطلانى كدا» نظرت للهاتف بغيظ ثم وضعته بخانة البلوك بارتياح مرت دقيقة حتى ارسل لها رسالة ثانية :«مش عيب تعملى لمهندس برمجة بلوك يا جاحدة» ضحكت بخفوت ثم تركت الهاتف دون رد تتنهد بقوة وضعت يدها على بطنها تدعو الله وبشدة ان يكتمل حملها هذه المرة خرجت للخارج تجلس مع الجميع جميلة وملك ذات البطن المنتفخ يوسف ومالك مازلا بالعمل تحدثت ورد لجميلة بقلق :(مالك يا جميلة وشك اصفر ليه) تحدثت بارهاق :(مش عارفة حاسة بتعب وخمول كدا بنام كتير وبطنى بتوجعنى وعاوزة ارجع من الصبح) نظرت ورد لها بشك وبدهشة ثم سحبتها من يدها تحت انظار الجميع

:(معلش يا جماعة هورى جميلة حاجة واجى) ذهبا

تحت انظار ملك الفضولية ولكن لا يهمها شىء

سوى طبق الموز أمامها تأكل منه بنهم شديد

دلفت ورد للداخل مع جميلة تسألها بضعة أسئلة

وجميلة تجيبها بخجل تحدثت ورد :(كدا اتأكد)

تحدثت جميلة بتوتر :(طب هنعمل ايه) تحدثت

ورد بهدوء :(روحى الصيدلية اشترى اختبار وتعالى

يلا) أومأت جميلة بتوتر وكل خلية بجسدها تتحفز

ستحمل طفل من مالك استأذنب منهم جميلة انها

ستذهب لشراء بعض الأشياء التى طلبتها منها ورد

ازاى تضحك... مالت ملك على ورد متحدثة

بفضول :(هو انتى كنتى عاوزة جميلة فى ايه

وحاجات ايه اللى هتشتريهالك) ضحكت ورد على

هيئتها الفضولية بينما تمسك ثمرة موز تأكلها بنهم

:(كمان شوية هنعرف كلنا) اراحت ملك ظهرها

على المقعد ثانية بأعين فضولية ضحكت ورد ثانية

ثم تحدثت بحنو بينما تضع يدها على بطن ملك

المنتفخة :(انتى فى الشهر الكام) ابتسمت ملك

:(هدخل فى السابع انشاء الله قريب) ابتسمت ورد

لها ثم وضعت يدها على بطنها هى تستشعر حركة

طفلها تحدثت ملك بحماس :(يلا بقا يا ورد عقبالك

عشان هاخد بتك لابنى) ضحكت ورد متحدثة :(يا

ختى لسا بدرى على الكلام دا) نفت ملك متحدثة

بحماس شديد تضع سيناريو لأطفالهما معاً :(مش

بدرى ولا حاجة انتى تخلفى بت وتحب ابن خالها

اللى عاشت معاه طفولتها ونبقى حموات بس حازم

هيبقى حما صعب أوى الله هتبقى حاجة حلوة خالص) ضحكت ورد على تخيلها متحدثة :(يا ستى مين عالم وبعدين مينفعش الكلام دا عشان ممكت يكتب بجد لما يكبروا ربنا يرزقهم) وافقتها ملك تتلمس بطنها بنظرات محبة شغوفة لاستقبال طفلها فى أقل من شهرين سيحضر لينير دنياهم

أتت جميلة بعد فترة تسير على مهل بخجل شديد تقدمت ورد منها ثم سحبتها للغرفة ثانية أتت منيرة متحدثة بتعجب :(هو فى ايه كل شوية ورد تسحب جميلة كدا ليه) تحدثت ملك بينما تقشر اخر ثمرة موز بالطبق :(مش عارفة يا ماما قالت هنعرف كلنا) نظرت منيرة لها متحدثة بحنق :(انتى هتفضلى تاكلى موز كدا ابنك هيطلع نسناس) تحدثت ملك

بتذمر :(ايه يا ماما بتوحم عليه مش احسن ما توحم على جاز) تنهدت منيرة متحدثة بحنق :(كلى يا ختى كلى) دلفت جميلة للغرفة بعدما ذهبت للمرحاض تحدثت ورد بهدوء :(نص ساعة ونرجعله يلا نقعد معاهم برا هم القردة اللى برا دى)

ضحكت جميلة تذهب معها للخارج جلست على نار الانتظار نصف ساعة حتى نهضت فجأة مما فزع منيرة التى تحدثت بحنق :(بسم الله انتى ملبوسة يا بت) ذهبت للغرفة ثم خرجت لجميلة ممسكة الاختبار متحدثة بتيه تحت نظراتهم المندهشة مما تحمل بيديها

:(دا معناه ايه) استقامت ورد تنظر للاختبار ثم عانقت ورد بسعادة :(مبروك يا جوجو انتى حامل)

صدمت جميلة ودمعت عيناها اطلقت منيرة

الزغاريد لكن ورد كتمتها متحدثة بضحك :(لسا يا

ماما هننزل نعمل تحاليل الاول) ابتسمت منيرة

تزيح يد ابنتها :(وماله ربنا يكملك على خير انتى

وورد) ابتسمت ملك التى استقامت بصعوبة

متحدثة بسعادة تتوجه لجميلة تعانقها بقوة

:(مبروك يا جوجو انتى خلفى ولد بقا وخليه يخطف

بتى اللى هجبها بعد دا بس اوعى يطلع زى ابوه)

ضحكت ورد بينما لكزتها منيرة بخفة :(يا بتى انتى

بتجوزى العيال من دلوقتى) تحدثت ملك بغيظ

:(عاوزة اخلص بقا مش عارفة اسافر مع الراجل

لوحدينا) فتحت ورد عينيها بدهشة ثم انفجرت

ضاحكة :(انتى بقيتى منحرفة خالص) ضحك

الجميع ثم تحدثت منيرة لجميلة :(يلا يا بت يا جميلة غيرى هدومك عشان نروح مع بعض)

تحدثت ورد بلطف :(خليكى يا ماما وانا هروح معاها) تحدثت منيرة بهدوء تربت على وجنة ورد :(لا كفاية التنطيط فى البيت اركزى شوية هروح معاها بسرعة واجى) استسلمت ورد ثم اتجهت للجلوس مع ملك ريثما تحضر والدتها وجميلة بالمساء تجمع الجميع حول طاولة الطعام يتناولون طعامهم فى جو أسرى مرح تتبادل منيرة وملك وجميلة النظرات بخبث ثم ينظرن لجميلة التى تكاد تنصهر من الخجل تحدث محمود والذى لاحظ نظرات النسوة وخجل جميلة :(فى ايه مالكم)

تحدثت مالك بخبث :(مفيش يا عمى لا تقلق)

سخر يوسف :(مادام قالت لا تقلق يبقى فيه مصيبة) تحدثت ورد بابتسامة واسعة :(مش مصيبة كبيرة يعنى مصيبة حلوة) تحدث مالك بمرح :(ربنا يستر) ضحكت ورد ثم اشارت لهن منيرة لكى يصمتن انتهى وقت تناول الطعام حلست جميع العائلة معاً جلست ملك بجانب يوسف تشعر بالوخم والنعاس تحدث يوسف باهتمام :(عاملة ايه يا لوكة) ابتسمت له ملك (قائلة بغزل :(كويسة يا ابو ابنى الوسيم

ضحك يوسف ينظر لملك قائلا بمرح :(هرمونات الحمل دى غريبة بس عجبانى) ابتسمت ملك تضع رأسها على كتفه تحدثت منيرة بسخرية :(مراتك طول اليوم بتاكل موز ابنك هيطلع بيتشعلق فوق

النجف) ضحك الجميع بينما زمت ملك شفتيها بحنق تحدث محمود بود :(سبيها تاكل براحتها خير ربنا كتير) ابتسمت ملك ترسل له قبلة طائرة تحدثت جميلة بحرج واستئذان :(طب أنا هستأذن بقا عشان عندى امتحانات) استقامت لتغمز لها كلا من منيرة وورد وملك التى رفعت صوتها قليلا :(بالتوفيق يا حماة بنتى) رمقتها جميلة بغيظ وحنق ليضحك مالك قائلا بتمنى :(ان شاء الله ادعيلنا اسيبكم انا بقا تصبحوا على خير) ذهب خلف جميلة ثم نظر محمود لزوجته :(قولولى بقا مصيبة ايه دى بقا اللى عملتوها) ابتسمت منيرة قائلة باتساع :(لا مش احنا اللى عملنا ابنك مالك اللى عمل جميلة حامل) دُهِش الجميع وسيطرت

عليهم الصدمة صفقت ملك متحدثة بفرح :(الله

تخيل يا يوسف هتخلف بيبى عينيه رمادى الله لو

بت ناخدها لابننا عشان نحسن النسل) ضحك

يوسف يتحدث بهدوء :(يا حبيبتى لسا بدرى على

الكلام دا) تحدثت ورد ضاحكة هى الأخرى :(من

بدرى عمالة تجوز العيال اللى لسا مجوش لبعض)

ضحك يوسف يضمها له :(بتأمن مستقبلهم)

ضحك الجميع فيما تحدث محمود :(ألف مبروك

عقبال ما تقوموا بالسلامة يلا انا هقوم انام بقا

تصبحوا على خير) كذلك استقام يوسف ممسكا

ملك يتحدث بهدوء :(وأنا كمان طالع تصبحوا على

خير) بقيت منيرة التى تحدثت لورد بحنو :(ورد

روح اعمللنا فشار وعصير ابوكى دخل ينام وتعالى

شغليلنا فيلم حلو) ابتسمت ورد مستقيمة عادت بعد ربع ساعة جالسة بجانب والدتها أتت بعد قليل تحمل طبق فشار كبير وكوبين من عصير الفراولة الى جعلها تضحك متذكرة موقفها مع حازم جلست بجانب والدتها على الأرضية تشغل فيلما قديما ابتسمت والدتها لها بحنان ثم تحدثت بحب :(تعرفى يا ورد انه انا وأبوكى رغم اننا مجوزين عن حب الا اننا قعدنا كتير فى مشاكل لحد ما جه يوسف وكمان بعد يوسف فضلنا فى مشاكل مكناش عارفين نفهم بعض ودايما ابوكى كان غيور ومبيفكرش وانا مكنتش بحكى كتير ففضلنا نتعارك ومرة وصل الأمر للطلاق وكنا واقفين عليه بس ساعتها أبوكى جالى وقعد يتحايل عليا وقالى متسبنيش انا

محتاجك معايا مقدرش اكمل من غيرك ومن ساعتها وحياتنا اتحسنت وبقينا مبسوطين زى ما انتى شايفة)

تنهد ورد متحدثة بغصة :(بس انا وحازم مختلفين حاوم ضربنى وهانى يا ماما ومصدقنيش) اقتربت والدتها تربت على يدها متحدثة بهدوء :(ابوكى مرة ضربنى وعدمنى العافية وكل دا ليه عشان طلعت من غير ما اخد اذنه وروحت اقابل عمتى اللى ابنها كان عاوزنى ساعتها خدها زعلة كبيرة كبيرة جامد وصممت يطلقنى سبنى لحد اما هديت خالص ومارضيش يطلقنى بس بعد كدا اشترط عليه لو محكمش عقله هسيبه وامشى) تنهدت منيرة ثم تحدثت بابتسامة حنونة بينما تسترجع الذكريات

:(عارفة انا ليه قبلت ارجعله فى كل المرات عشان

حبيته وكمان عشان مهما لفيت ومهما شوفت

رجالة مش هلاقى زى ابوكى ابدا الوحيد اللى ملهوش

زى انتوا بتحبوا بعض يا بنتى حازم بيحبك باين فى

عينه وفى كل حاجة متخسروش بعض اللى حصل

كان غصب عنك وعنه خدى وقتك بس فى الأخر

ارجعى لحضنه) ابتسمت ورد لامها شاردة ثم

ارتمت برأسها على صدرها متنهدة بقوة ماذا تفعل؟

_____

_____ صعدت جميلة

للأعلى ثم اغلقت باب الغرفة عليها لم يهتم مالك

كثيرا وتركها على راحتها ثم جلس يعمل قليلا

بالداخل ارتدت فستان من فساتينها المكشوفة

عارى الكتفين وقصير حد الركبتين اخذ الأمر منها

الكثير من الشجاعة لكى تفعلها نظرت للعلبة التى

اشترتها عندما كانت مع منيرة حذاء طفل صغير تم

وضعه بعلبة مزينة بشريط أحمر لامع غادرت من

الغرفة تقف أمام مالك الذى اشتم عبيرها يرفع

رأسه مبتسما لينصدم بهيئتها الملائكية أمامه فاتنة

هذه الفاتنة الجميلة كيف حصل عليها وكيف

اصبحت من نصيبه عزاؤه الوحيد هو هذه الندبة

التى لن تُنسى أبدا بينهما يتمنى فقط لو تحبه تحبه

ولو قليلا ليس كحبه فقط تحبه اقترب منها

كالمسحور ينظر لوجهها البيضاوى وجنتيها الحمراء

وعيناها الرمادية السجانة التى تسجنه بقوة كلما

نظرت له كيف سيقاوم كل هذا ؟ أمسك كفها

يتحدث بوله وحب :(زى القمر يا حبيبتى) خجلت

كثيرا وسحبت يديها منه تتحدث بتوتر :(فيه حاجة

عاوزة اقولها) ابتسم لها غير مركز بشىء غير طلتها

:(قولى يا عيونى) ابتسمت بخجل تتحدث بارتباك

تضع العلبة بيده اخذ منها العلبة بابتسامة اشارت

له لفتحها فتح العلبة يخرج فردة من حذاء الطفل

اللطيف نظر لها بصدمة وأعين دامعة ابتسمت

بخجل تومأ برأسها ثوانى ووجدت ذاتها محمولة من

طرفه يعانقها بقوة ابتسمت بارتجاف تضمه لها أكثر

تحدث بدموع باكية :(الحمد لله الحمد لله دى

نعمة كبيرة عليا الحمد لله ربنا يجعلهم بذرة نافعة

يارب) ابتعد عنها قليلا يقبل جبينها متحدثا بهمس

:(مبروك) ابتسمت تخفض عينيها بخجل شهقت

عندما حملها يتجه بها للغرفة يتحدث بمكر :(أم

عيالى اللى هيطلعوا زى القطط السيامى) ضحكت

جميلة ثم اغلق الباب عليهما وقد تحققت الأمانى

ورزقهما الله الذرية الصالحة بعد عناء ستصبح

الحياة مستقرة أخيرا ----------

---------- بعد مرور عشرة أيام

اى ما يقارب الاسبوعين مازال يرسل لها الزهور

يوميا صباحا ويراسلها اوقاتا كثيرة ليطمئن عليها

تتدلل عليه فى الاجابة وأحيانا تحظره واحيانا اخرى

تتجاهله لكن الحقيقة انها تعبت من الفراق

وافتقدت حبيبها تنهدت بقوة تستقيم من الفراش

ذاهبة للمرحاض لتتوضأ وتبدأ يومها ولكن وصول

رسالة أوقفها تلهف قلبها قبل عقلها لقراءة رسالة منه امسكت الهاتف تحاول مدارة سعادتها تقرأ ما كتب لها من أبيات شعرية جميلة :«غيابك في الفؤاد له احتشاء وطيفك في الخيال له انتماء عشقتك هل إلى العشّاق صبر وهل يجلى بلقياك الشّقاء عشقتك في القرار كعشق صبّ وعيني لم يكحّلها الضّياء فشوقي كالخسوف بليل دهري وليلي من صباً ندراً يضاء يقلّبني من الأشواق ضرّ لرؤيا من لها يرجى اللّقاء » ابتسمت بسعادة تعيد هذه الأبيات مرارا وتكرارا ثم بعث لها رسالة اخرى :«لبعدك يرتوي في النّفس جرح فيشفيه إذا شفي الفناء فجرحي نازف فيه صليل تسامى من مجاريه الدّواء وباتت من قذى ألمي عظامي كأغصان

يجرّدها الشّتاء فوصلك والرحيل عمى عيوني من

الأشواق، أدماها البكاء كياني في الفراق ضئيل قشّ

علاه العصف ليلاً والهواء عروقي من أساي تجفّ غمًّا

فترويها بلقياك الدّماء فيا ليل الأسى قد دمت خلداً

فهل يجليك من عمري الضّياء» دق قلبها بقوة

وسعادة تعيد الكلمات مرارا وتكرارا أرادت ان

تستقيم تعبر عن مشاعرها بالكتابة كما تعودت

ولكنها تذكرت انها لم تحضرها معها وصلتها رسالة

اخرى :«عينى عليا يا ورد احسن انا استويت على

الاخر» ضحكت بسعادة ولم تجبه تتدلل كثيرا وما

احب هذا على قلب المحبوب الذى يعشق تدللها فى

الخصام وعقابها اللطيف اللين مثلها تركت الهاتف

ثم استقامت تفعل ما كانت ستفعل بعد نصف

ساعة غادرت الغرفة تعد الطعام مع الجميع

جلست مع ملك التى منذ الصباح الباكر تشعر

ببعض الألم ببطنها تحدثت ورد تربت على كتفها

:(معلش يا حبيبتى زى ما الدكتور قال وجع هيروح

ويجى)

ابتسمت ملك تضع يدها على بطنها :(كله يهون

لاجل ابن الحلو اللى هيشرف) ضحكت ورد لحديثها

رن هاتفها التطقته قطبت جبينها بتعجب تنظر

لسيف لما يهاتفها فتحت الهاتف بقلق :«الو ازيك

يا سيف عامل ايه» تحدث سيف بقلق :«كويس يا

ورد انتى كويسة» تحدثت بقلق :«فى ايه يا سيف

مالك » تحدث سيف بقلق وصوت باكٍ :«

الحقيقة يا ورد حازم تعبان جامد» نبض قلبها قلقا

وشعرت بنغزات مؤلمة بقلبها حبيبها مريض

ادمعت عينيها ثم تحدثت بغصة :«ماله حازم

طمنى عليه» تحدث سيف بقلق وحزن على أخيه

:« من ساعة ما سبتيه وهو كل شوية ضغط يوطى

او يعلى مش بياكل كويس والنهاردة صاحى تعبان

خالص مش قادر يكلم ولا يمشى حتى واغمى عليه

مرتين يا ورد انا خايف عليه أوى » استقامت ورد

متحدثة ببكاء وقلق :«يا حبيب يا حازم هو فين انا

جايله » تحدث سيف بحزن ينظر لأخيه الراقد :« فى

بيتكم الجديد مش راضى يمشى ويروح الشقة اللى

فى عمارتنا من غيرك» :«ماشى انا جياله خليك

جمبه» اغلق سيف الهاتف نظر حازم له بدهشة

يصفق بانبهار :(لا حقيقى ابهرتنى دا انا صدقت انى

تعبان) ضحك سيف يرفع ياقة قميصه بغرور

:(اكيد طبعا هو أنا اى حد) ضحك حازم ثم لوح

بيده :(يلا بقا طريقك اخضر خد الباب فى ايدك)

رمقه سيف باستياء :(ماشى مش خد اللى عاوزه

سلام بقا واتلم متزعلش مراتك متبقاش غشيم)

أومأ حازم ابتسم سيف ثم غادر فيما انتظر حازم

قدوم ورد اليه اخيرا

_____ بكت بينما تدلف

للغرفة تبدل ثيابها هرعت خلفها ملك تتحدث بقلق

:(مالك يا ورد فى ايه) تحدثت ورد ببكاء بينما تلف

حجابها ولم تضع به دبابيس لاستعجالها :(حازم يا

ملك اخوه كلمنى وقالى انه تعبان جامد من ساعة

ما سبته انا قلقانة عليه جامد) اقتربت ملك تربت

على كتفها متحدثة باطمئنان :(اهدى يا حبيبتى

انشاء الله خير) تحدثت ورد تحمل حقيبتها

(تتحدث ببكاء :(أنا هروحله ابقى قولى لماما وبابا

ازاى تضحك... تحدثت ملك مقترحة :(طب خليكى

يا ورد لحد أما يوسف يجى يوصلك) نفت ورد

متمسكة بيدها :(مش هقدر انا قلقانة أوى يا

حبيبى يا حازم كنت حاسة والله انا ماشية ابقى

بلغيهم) هرعت سريعا تهبط للأسفل بينما نظرت

ملك لها بشفقة متحدثة :(أهل الحب مساكين

فعلا) ربتت على بطنها متحدثة بحنان :(وانت

كمان هتطلع مسكين يا حبيب مامى ها) !!!!!! ----

استقلت تاكسى تطلب منه ببكاء ان يسرع حتى تصل لزوجها سريعا تدعو من الله ان يحفظه لها ليتها لم تخاصمه وتهجره كل هذا الوقت وصلت لبيتهما الجديد راكضة ابتسم الذى يراقبها من زجاج النافذة اقتربت تطرق الباب سريعا بقلق فتح الباب مختبأ خلفه دلفت ولم تهتم ان الباب قد فُتِح بمفرده خطت خطوة واحدة ووجدت ذراعين قويتان تعتقل خصرها استدارت بفزع تطلع لحازم الشاحب قليلا مرهق كحالها تماما فقد الكثير من الوزن مثلها حالهما مثل بعض تفحصت وجهه تتلمسه بلهفة وقلق اغمض عيناه تأثرا من لمساتها على وجهه اشتاقها بكثرة تحدثت بقلق ولهفة باكية :(انت كويس يا حبيبى) أومأ لها يبتسم باتساع ينظر

لليله الذى افتقده بكثرة ارتمت داخل احضانه تبكى

بقوة تتشبث به ضمها له يبكى هو الاخر معتذرا

:(أنا اسف يا ورد حقك عليا عشان خاطرى

متسبنيش والله ما هستحمل انا بحبك بحبك

وعمرى ما حبييت خد غيرك ولا اعرف الحب غير

على ايدك) بكت كثيرا تتشبث به تتشبع من

رائحته تشتاقه وهرموناتها تلعب دورا جيدا فطفلها

يشتاق لوالده كثيرا ابتعدت عنه تتحدث ببكاء

:(يعنى انت كويس) لعن سيف تحت أنفاسه

صاحب هذه الفكرة المجنونة تحدث بحرج واعتذار

:(أنا أسف انا مش تعبان دى فكرة سيف عشان

تجيلى) ابتعدت عنه ناظرة له بغيظ تصيح بغضب

:(والله انت اجننت انت متعرفش انا كنت عاملة

ازاى لما قالى انك تعبان بتضحك عليا حرام عليك

ليه) اقترب منها ثانية لكنها ابتعدت :(ورد انا اسف

انا بس كنت عاوز اشوفك عشان وحشتينى)

تنهدت بقوة تنظر له خفق قلبها خفقات قوية

تعشقه هى بل تهيم به هل يعقل ان يحب احد

احدا اخر كل هذا الحب ابتلعت ريقها تشيح

بأنظارها عنه تتحدث بصوت منخفض بينما بدأت

بطنها تؤلمها بسبب توترها قبل قليل

ازاى تضحك... :(أنا عاوزة امشى) امسك يدها

برجاء حانى ينظر لداخل عيناها السوداء اللامعة

:(عشان خاطرى يا ورد خليكى معايا مفيش حاجة

هتتصلح فى البعد خلينا نتعافى مع بعض نعالج

جروحنا سوا عشان خاطرى يا ورد ارجوكى) رغم

رغبتها الشديدة بالبقاء لكنها مازالت غاضبة منه

تحدثت بثبات :(عاوزة امشى يا حازم) زفر بضيق

ثم أشار للباب :(خلاص يا ورد امشى) نظرت له

لوهلة بشك اقتربت من الباب تحدث بصوت حانى

دافئ :(أهون عليكى تسبينى كدا دا انا من غيرك

عامل شبه اللى مش لاقى بلده وانتى زيى خلينا مع

بعض عشان خاطرى) اغمضت عينيها ثم

فتحتهما قائلة بدون ان تستدير له بعيون دامعة

:(متهونش عليا طبعا بس أنا لأول مرة أخاف منك

سبنى يا حازم كمان شوية عشان خاطرى) اقتربت

من الباب تدير مقبض الباب لكنه لم يفتح حاولت

ثانية لم يفتح استدارت له بعصبية :(والله افتح

الباب يا حازم) نفى مبتسما باتساع يمسك

المفاتيح بيده :(لا يا بطة انتى جتيلى برجليك مش هسيبك) تحدثت بانفعال تقترب منه

:(هتحبسنى) أومأ لها معتدلا بوقفته يجذبها من خصرها لترتطم بصدره استنشقت رائحته ملياً ابتسم يمرر يديه على ظهرها صعودا وهبوطا ارتعشت تحت لمساته ليبتسم براحة انها تود البقاء لكنها تكابر :(هحبسك لحد اما اصالحك عشان متسبنيش والله انا من غيرك فاقد لأهلى ولهويتى ولبلدى يا بلدى) دق قلبها بقوة من كلماته متى اصبح يلقى مثل هذا الحديث المعسول حاولت الابتعاد لكنه نفى برأسه :(تؤتؤ خليكى هادية بقا عشان اجيبلك مصاصة) ضحكت تدفن وجهها برأسها اكثر قائلة بخمول :(عاوزة انام) ابتسم بقوة

يحملها بين ذراعيه يتحدث بخبث :(هننام مع بعض

وفى حضنى) لم تجد سوى ان تضع رأسها على

كتفه وتغرق بنوم لم تنم مثله قبلا بينما رائحته تملأ

حواسها استيقظت نظرا لأصوات كثيرة تتحدث

بصوت عالى تململت بكسل تتحسس السرير

جوارها فارغ استقامت بكسل تتثآب انتبهت

لصوت يوسف ومالك بالخارج غادرت لهم بهيئتها

فلم تنزع ملابسها ولا حتى حجابها ابصرتهما يقفان

أمام حازم يبدو انهم يتشاجرون تحدثت بهدوء تتجه

ليوسف :(ايه يا يوسف فى ايه)

ازاى تضحك... اقترب منها يتفحصها بقلق

:(عاملك حاجة الواد دا) نفت له ضاحكة تحدث

حازم بغيظ :(هاكلها يعنى دى مراتى) ضحكت ورد

بينما اقترب مالك منها يكوب وجهها ثم عانقها بحنان تحدث بقلق :(انتى كويسة عمل فيكى ايه ها قوليلى وانا مخليش حتة فى عضمه سليمة) تأفف حازم بضيق صائحا بغيظ :(فيه ايه هو أنا هركيلز بقولك مراتى) رمقه كلا من يوسف ومالك شرزا امسك يوسف يد ورد يتحدث بحدة :(يلا بينا هنرجع تانى) عند هذا الحد ولم يستطع حازم الصمت تقدم منهم يسحب ورد بقوة عنده يجعلها بجانبه يتحدث بحدة :(لا بقولك ايه انا استحملت زعيقكم وكلامكم عشان عارف ان عندكم حق انما مراتى مش هتمشى من بيتها سامعين) تقدم مالك يتحدث بقوة :(لا هتمشى انت اصلا ازاى خليتها تيجى هنا) ثم نظر ليوسف لورد متحدثا بحدة

:(وانتى ممشتيش ليه) تحدثت تنظر لحازم ضاحكة

:(حابسنى) نظر يوسف لحازم بغضب :(انت

اجننت يا حازم تحبسها) ثم تقدم من ورد يتحدث

بقوة :(يلا بينا ملكيش قعاد هنا غير لما يتربى)

امسك حازم يدها يجذبها ثانية يتحدث بحدة :(وأنا

قولت مش هتتحرك من هنا دى مراتى وام ابنى

وعاوزها جانبى) نظرت ورد له ورأت نظرته

المترجية لها بالبقاء كيف سترفض طلبا لهاته

العينين تحدث مالك بحدة :(خلاص احنا نسألها

عاوزة تفضلى هنا ولا تيجى هنا) توترت نظراتها بين

ثلاثتهم تنظر ليوسف ومالك بعبوس لوضعها بهكذا

موقف نظرت لحازم الذى رأى حيرتها متحدثا بهدوء

:(خلاص يا ورد روحى معاهم) تحدثت بهدوء :(أنا

هفضل مع حازم) انفرجت أسارير حازم بسعادة

ينظر لها هى التى تحاشت النظر له تنظر للأسفل

اغتاظ يوسف بينما تحدث مالك بغضب :(خلاص

انتى اخترتى بس خلى بالك ابوكى كان عاوز يجى

معانا ومش هيسكت لما يلاقينا داخلين من غيرك)

تقدم ليوسف متحدثا بغضب :(يلا بينا يا يوسف)

رحلا الاثنان بينما بقى حازم ينظر لورد سعيدا انها

اخترته دوناً عن الجميع عانقها بقوة على حين غفلة

منها يتمتم سعيدا

:(انا فرحان جدا انك اخترتينى انا بحبك اوى يا ورد

بموت فيكى بعشق امك) ابتعدت عنه ضاربة اياه

بحدة ضحك ينظر لها مبتسما ولها يتحدث بسعادة

:(يلا يا وردتى غيرى هدومك كل حاجة عندك فى

الدولاب عبال ما اطلبلنا العشا) للتو لاحظت البيت

الذى اكتمل والغرف التى تم فرشها بالكامل

تقدمت ناحية الغرفة تفتح الخزانة جميع ملابسها

هنا وأشيائها بدلت ثيابها لمنامة مريحة ثم اسدلت

شعرها ليعطيها بعض الدفء بدأت تتفقد البيت

راقها بشدة كل شىء جميل الآرائك جديدة أشياء

بسيط فقط نُقِلت من بيتهما القديم دلفت للغرفة

المغلقة فتحتها بهدوء لتجد حازم يتحدث بالهاتف

نظر لها تجاهلته تتفقد أرجاء الغرفة غرفة مكتب

جميلة مناسبة له اغلق المكالمة يتقدم منها

يتحدث بهدوء :(عجبتك الشقة) أومأت برأسها

اقترب منها ينظر لها بعمق طيفها لا يبرح خياله أبدا

يشتاقها وبشدة حتى بعدما عادت له مازال يشتاقها

اقترب أكثر للحد الذى جعلها تتوتر وتحاول الابتعاد

عنه مد يديه يرتب خصلاتها خلل أصابعه بين

خصلات شعرها الناعم ذو لون أسود جميل اقترب

يشتنشق رائحته بعمق دفن وجهه بعنقها توترت

تحاول ابعاده تحدث بخمول كأنه ثمل :(مش عارف

ازاى عشت الايام اللى فاتت من غيرك الحقيقة يا

ورد ان حبك لعنة مش عارف اتخلص منها عندك

حل) ابتسمت بسخرية تتحدث بعد تنهيدة عميقة

:(ان كان حبى لعنة فحبك سحر أسود يا حازم مش

هينتهى غير بالموت) رفع رأسه ينظر لها متحدثا

بعمق بينما يكوب وجنتها :(الموت مش هيفرقنا

دا هيجمعنا فى الحياة الأبدية يا حبيبتى) تنهدت

بقوة تدمع عينيها مسح دموعها التى لم تهبط

مقتربا منها يضع جبهته على جبهتها متحدثا بعمق وحب :(بحبك ومش هزعلك تانى كل مرة تحصل مشكلة ارجع بحبك اكتر من اول مرة متسبنيش فى أسوأ حالاتى خليكى معايا) رفعت ذراعيها تعانقه :(فى أسوأ حالاتك وحالاتى محتاجلك يا حازم)

ابتسمت بقوة يقترب اكثر يشتهى قطف ثمار جنته بعد فراق لكن رنين الجرس حال بينهما ابتعدت سريعا بخجل ليزفر بقوة متجها للخارج يفتح الباب لرجل التوصيل يأخذ منه الطعام اقتربت منه وتذكرت الأن انها جائعة وضع الطعام على السفرة جلس واجلسها فوق ركبتيه تذمرت :(سبنى يا حازم بقا عشان اعرف اكل) نفى برأسه :(لا هاكلك انا

انتى خسيتى كدا ليه انتى ناسية انك حامل هاكلك بنفسى)

ازاى تضحك... استسلمت له تأكل من بين يديه تبتسم بحنان وعشق انهيا تناول طعامهما وتولت ورد مهمة رفع الأطباق دق جرس الباب فى هذه الاوقات فتح حازم الباب وجد أمامه محمود والد ورد تحدث حازم بتهذيب وهدوء :(اتفضل يا عمى) دلف محمود أتت ورد من الداخل ثم اتجهت لأبيها تعانقه ابتسم لها يتحدث بحنان :(عاملة ايه) ابتسمت قائلة :(كويسة) تحدث بهدوء يجلس بينما يجلسها جانبه وحازم يجلس أمامهما :(أنا جتلك عشان نتفق اظن حقى) أومأ حازم ينظر لورد التى توترت من ملامح أبيها الحادة :(حقك يا

عمى) تحدث محمود بحدة وبعض من الهدوء :(انا

اديتك ورد أمانة معاك رغم انى كنت حاسس انك

مش عاوز ومش مرحب ببنتى استنيتك عشان

تيجى تقول مش عاوز مجتش بعدها بشهور بنتى

جاتلى غضبانة وطلبت الطلاق وردتها تانى وانا

مقولتش حاجة انما المرة دى انت زودتها اطمن

منين بقا انك مترجعش تانى تغضبها ولا تزعلها قولى

) ابتلع حازم لعابه متحدثا بهدوء :(أنا عارف يا

عمى ان اللى حصل كان غلط جامد بس كان غضب

عنى صدقنى انا مستعد اعملك اى حاجة عشان

اضمنلك انها هتكون مبسوطة وسعيدة وعمرى ما

هزعلها تانى أبدا) تحدث محمود بهدوء :(خلاص

يبقى تكتبلها البيت دا والبيت اللى فى عمارة والدك

باسمها) نطقت ورد بدهشة :(بابا) اسرع حازم

متحدثا بهدوء وابتسامة :(معنديش مشكلة يا عمى

كل اللى عاوزه ميهمنيش غير انها تكون مبسوطة)

تذمرت ورد بحنق :(بابا) اصمتها والدها ثم نظر

لحازم متحدثا بهدوء :(طالما كدا يبقى جهز العقود

واكتبها ولحد ما دا يحصل تبقى تيجى تاخدها من

بيت أبوها) استقام محمود يمسك يدها يتحدث

:(روحى البسى وتعالى) نفت تتحدث :(يا بابا انت

بتتكلم بجد) اصر قائلا بحدة :(اسمعى الكلام)

نظرت لحازم الذى أشار لها لكى تنصاع لوالدها

دلفت للغرفة تبدل ثيابها خرجت ثانية اتجه لها

والدها يمسك يدها يتحدث حازم :(مراتك عند

أبوها) نظرت له بعينيها ان يوقف والده ابتسم لها

يشير لها ان ترحل ذهبت مع والدها صعدت معه السيارة حزينة تحدث أبيها بحنان

ازاى تضحك... :(انا عارف انك زعلانة وعارف انك بتحبيه بس يا ورد الراجل فى عصبيته مش بيشوف قدامه انا عارف انه بيحبك وباين عليه بس برضوا لازم يعرف انه انتى ممكن بسهولة تروحى من بين ايديه انا أب ومقدرش اشوفك فى الحالة اللى كنتى فيه بكرا لما ربنا يكرمك هتفهمى شعورى دا انا متأكد انه هيجيلك بس لازم يعرف انك غالية ووراكى رجالة) صمتت تتنهد بحنق والدها محق لكنها تشتاق لحبيبها عادت معه للبيت استقبلها أخوتها الاثنين غاضبين :(جيتى ومرضتيش تيجى معانا ليه ان شاء الله) نظرت ورد لمالك شرزا

تتحدث بحنق :(بس يا لا) استشاط غيظا فى حين ضحكت جميلة عليهما ابتسم مالك ينظر لجميلة ولها ثم تحدث :(لولا جميلة ضحكت مكنتش سبتك) ابتسمت ساخرة فى حين توجه يوسف لها يضمها قائلا بحنان :(حبيبتى يا ورد معلش لازم نعمل كدا عشان يقدرك ويعرف قيمتك وبعدين دا صاحبى أكيد مش هضره) تنهدت ترتاح على صدره ابتسم لها يعانقها لدقائق شعر برأسها يثقل ابتسم بيأس يبعدها قليلا ليراها نائمة بسلام انحنى يحملها بين ذراعيه يتحدث ساخرا :(ماشاء الله حازم كان بيشلها ازاى) لكزته منيرة تتحدث بحنق :(اختك يالا) ضحك يأخذها لغرفتها يضعها على السرير بهدوء وحرص تقدمت ملك بعدما دلفت

للغرفة تعطيه حقيبتها تحدثت تنظر لورد :(يعينى بتحبه أوى أهل الحب مساكين) ابتسم يوسف يستدير جاذبا اياها من خصرها يتحدث بمكر :(ما أنا كمان مسكين قدامك أهو) ابتسمت باتساع تضع رأسها على صدره :(وأنا كمان مسكينة اكتر منك) ابتعدت عنه تنظر له قائلة :(شيلنى) ضحك يتحدث ساخرا :(بس يا ماما لما البطيخة دى تنزل هشيلك) تذمرت بغيظ تتحدث :(والله قصدك انى تخينة) انقذ نفسه سريعا من هرموناتها يحملها بين ذراعيه :(لا طبعا مين اللى قال انك تخينة دى انتى سمبتيك عود فرنساوى على أبوه) ضحكت تقبل وجنته تحدث هامسا :(بس بس ورد تصحى يلا بينا) انزلها فى نفس وقت رنين هاتف ورد اخبرها

برفق :(حصلينى جاى وراكى) ابتسمت تسبقه

فتح حقيبتها يخرج هاتفها فتح الهاتف ليسمع

صوت حازم

ازاى تضحك... :«ايوا يا ورد يا حبيبتى انتى كويسة»

تحدث يوسف ساخرا :«انا مش حبيبتك يا اخويا

حبيبتك نامت » تنهد حازم يتحدث بضيق :«واما

هى نايمة بترد عليا ليه يا غتت» تحدث يوسف

ببرود :«مزاجى» اغتاظ حازم لكنه تحدث بهدوء

:«يوسف» همهم الاخر ليكمل حازم :«انت عارف

انى عمرى ما هأذى ورد ومكانش فى نية أى اذى

اللى حصل دا غصب عنى صح» تنهد يوسف ينظر

لاخته الغافية ثم تحدث :«عارف يا حازم بس برضة

دى اختنا » تحدث حازم يعده :«عارف اوعدك

عمرى ما هزعلها تانى » ابتسم يوسف يتحدث بثقة

:«وانا متأكد من دا» صاح حازم بحنق :«واما انت

عارف عامل الشو دا ليه» ضحك يوسف :«اللّٰه

مش بنحفل عليك يا ابو نسب يلا يا حبيبى سكتك

خضرا» اغلق المكالمة بوجهه يضحك بقوة حازم

مسكين وورد مسكينة وجميعنا مساكين صدق من

قال :(اهل الحب مساكين)

_____ اليوم التالى عصرا طرق

باب البيت فتح مالك الباب لحازم ووالده تحدث

محمد بود :(ازيك يا مالك عامل ايه) ابتسم مالك

:(كويس يا عمى اخبار حضرتك ايه) ابتسم محمد

:(كويس بابا هنا) اومأ مالك يشير بيده للداخل

دلف محمد تبعه حازم الذى لكم مالك ببطنه ينظر

له شرزا :(أول وأخر مرة تعلى صوتك عليا يا

حيوان) امسك مالك بطنه يتأوه بألم ينظر له غيظا

دلف الجميع حيث غرفة الجلوس اتى والد ورد

يجلس معهما يتبادلان التحية أتت منيرة بصينية

وُضِع عليها عصائر للجميع تحدث محمد بهدوء

:(اومال فين ورد وحشتنى) تحدث محمود لزوجته

:(نادى لورد يا منيرة) استقامت منيرة غابت

لدقائق ثم أتت بصحبة ورد التى نظرت لحازم أولاً

تتنهد بارهاق أُرهِقت فى العشق وفى كل شىء لم

تعد تتحمل صافحت والد زوجها :(ازيك يا بابا

وماما عاملة ايه) ابتسم محمد يربت على يدها

ازاى تضحك... :(كويسين يا حبيبتى اقعدى)

جلست بجانب والدتها تختلس النظرات لحازم كذلك

هو تحدث محمد بهدوء يفتتح الحديث :(طبعا حازم

بلغنى طلباتكم وانا عارف حازم غلط قد ايه فى حق

ورد ومن حقكوا اللى عملتوه انا عندى بنت لو

مكانك كنت عملت اكتر من كدا وعشان كدا احنا

جينا النهاردة) ثم اخرج حقيبة سوداء بداخلها ورق

وضعه على الطاولة متحدثا بهدوء :(دى أوراق نقل

ملكية العمارة باسم ورد بلاضافة للبيت الجديد اللى

بنيه حازم ودا بناءاً على قرار حازم صدقنى مش انا)

تحدث محمود ذاهلا توقع ان يوافق على عرضه

ولكن ان يكتب لها العمارة كاملة :(بس دا كتير احنا

متفقناش على كدا) تولى حازم دُفة الحديث هذه

المرة :(مفيش حاجة تغلى على ورد يا عمى ولو

كان معايا اكتر كنت هديتها بيه صدقينى يا عمى

مقام ورد غالى عندى اعمل اى حاجة عشان

ترجعلى تانى) ابتسمت ورد تدمع عينيها غمز لها

بالخفاء لتبتسم بعشق تحدث محمود باعجاب

:(وانت طلعت أصيل يا حازم ومتربى عشان كدا يا

بنى انا كدا كدا مكنتش هاخد منك حاجة رجع

حاجتك تانى دا شقى أبوك) تحدث محمد

:(مفيش حاجة تغلى عليها واللى اتسجل مش

هيرجع) اصر محمود :(لا يا بنى ميرضنيش تقعد

فى ملك مش ملكك) تحدث حازم هذه المرة بقوة

وثبات :(وانا يا عمى مصمم مفيش حاجة هترجع

تانى العمارة ورثى من ابويا بعد عمرٍ طويل ومتغلاش

على ورد) تحدثت منيرة بهدوء تحاول ايجاد حلا :(

خلاص احنا نمسك العصاية من النص كفاية

تكتبلها شقة واحدة يا حازم وخلاص) حاول حازم

الاعتراض ليتحدث محمود بحزم هذه المرة :(خلاص

بقا يا حازم اسمع الكلام) نظر لوالده الذى أشار له

موافقا بدأت ورد توقع الاوراق انتهت جميع

الاجراءات وقف حازم أمام ورد يمد يده لها امسكت

يده تقف معه تحدث امام الجميع :(يشهد ربنا

والكل على كلامى لعمرى ههينك ولا امد ايدى

عليكى تانى صدقينى يا ورد هحطك فى عينى لبقية

حياتى) ابتسمت ورد له تفر دموعها ابتسم بحنان

مقتربا منها يقبلها بحنان برأسها ابتعد عنها يخرج

من جيب بنطاله اسورة رقيقة بها رسمة لوردة

حمراء جميلة متفتحة كتب عليها حسناء الوجه

مليحة الملامح ابتسمت بفرحة تنظر للاسورة بيدها

تحدث حازم ناظرا للجميع :(دلوقتى بقا من حقى

اخد مراتى) ابتسم محمود مستقيما :(ماشى يا

بنى خدها وعلى عهدك متخلفهوش) نظر لها

مشبكا كفيهما معا :(مقدرش) تحدثت ورد

:(هغير هدومى استنى) نفى حازم متحدثا :(لا زى

ما انتى كدا) تحدثت بتعجب :(اللى هو ازاى يعنى

يا حازم) ابتسم حازم يجذبها خلفه لتصيح :(طاب

اسلم عليهم طيب) لم يهتم حازم لها او للاخرين بل

اصعدها السيارة منطلقا يتحدث بسعادة وحماس

:(دلوقتى بقا هنروح شهر عسلنا يا قمر) ضحكت

ورد تنظر له تتنهد بعشق متحدثة :(بحبك يا

فارسى القاسى) رفع حازم يدها يقبلها :(بحبك يا وردتى الشائكة) وها قد أُسدِلت الستائر معلنة عن نهاية الصراع بين الزوجين وليس نهاية القصة فقصتهما باقية ببقاء حبهما تغلب قلبيهما على كبريائهما فكبرياء آدم قد هُزِم أمام مكر حواء فأصبح ظلاً لها لا يفارقها ودق عذاب الحب قلبيهما وتاها معاً بمتاهة الحب العميقة ----------

---

وصلنا لنهاية الرواية مكنتش متخيلة ابدا انى هكملها كنت مفكرة انى هيأس ومش هكملها رغم انى جات اوقات كنت حاسة انى بكتب من غير ما يبقى نتيجة بس الحمدلله كتبتها وراضية جدا عنها أول رواية ليا قبلها كانت روايات عادية بس دى تعتبر الاولى بدات

فى يوم ٢٠٢٣/١١/٢١ يعنى بقالها يجى ست شهور

بكتب فيها الحمدلله وراضية بالنتيجة المهم ان بقا

ليا رواية واتحسنت مهارتى فى الكتابة الحمد لله

وبشكر كل اللى كان بيعلق او يبدى رايه ويشجعنى

بطريقة لطيفة ان شاء الله هنزل بروايات جامدة

وافكار جديدة اه انا مش بتاعت اكشن اوى

وغموض وكدا بس هحاول اكتب فى كل الانواع

□♥□♥انتظرونى فى روايات اكتر حبايبى القاكم بخير

Enjoy princess♥□♥□♥□

——— Part Break ———

شكرا بجد راضية جدا lkالحمد لله الرواية كملت ١٠٠

عن اللى وصلتله الرواية وانتظره الحلقات الخاصة

□♥□♥□♥ان شاء الله يا حبايبى

——— Part Break ———

لا ▯▯▯□ ✌ □ ✌ ازاى تضحك... هاااااااى

جايلكوا برواية □♥▯▯▯ متقلوش نستونى ولا ايه

جديدة بقا بس الحقيقة لسا بكتب فيها بس كتبت

مشهد عجبتى فقولت لازم انزله رغم الوقت المتأخر

get ready to يلا □♥□♥□♥▯▯▯▯▯♥□♥□♥□دا

this♥□♥□♥□♥□♥□▯▯▯ ✌ □▯ ----------

حفلة ضخمة أجواء مذهلة أسماء ضخمة كبيرة

تحتل ثلثى الدولة حاضرة الجميع يضحك مجاملة

نفاق يرفعون كؤوسهم بما حرمه الله يلقون غمزات

ولمزات هنا وهناك رائحة الرياء والكذب احتلت

المكان فأصبح ضيق ويخنقها رغم دفء الاجواء

وانسحاب فصل الشتاء الا انها باتت تشعر بالبرودة

تسير بأنحاء جسدها مدت ذراعها تتلمس به ذراعها

الأخر تضم ذاتها تحاول التدفئة شعور بالمقت

راودها عندما نظرت جهة والدها وهو يضحك

ويبتسم بمجاملة لهذا وذاك يستقبل الحضور كرجل

وقور غزا الشيب شعره من أهوال ما رأها ليس

وكأنه نفس الشخص الذى ألقاها أمسا للذئاب لكى

ينهشوها لولا ياسين وأخيها وعلى ذكر ياسين ها هو

يقترب منه من والدها او المسمى خطأ والمحسوب

عليها والدها وقف جانبها يمسك كأسا هو الاخر

يتحدث معه ببسمة فاترة منافقة عيناه كالصقر

الحادة تحاول سبر أغوار والدها ويقترب الضلع

الثالث من المثلث بعينى ذئب جائع كالذى قتلته

أمس يقترب منهم وفى يده كأس نبيذ احمر يحركه

يمينا ويسارا يرفعه قليلا لها كاشارة للترحيب

تجمدت ملامحها ودخلت فى حالة من اللاوعى الثلاثة

مجتمعون معا واقفون بشموخ كلا يناظر الأخر وفى

خلده يدور كل شىء فهاهو الصقر يحاول سبر أغورا

الثلاثة لكى يحكم الخطة أما الثعلب فهو يضحك

بدهاء وينتظر الفرسة لكى يوقع فريسته والذئب

هذا الجائع يخطط جيدا ثم بكل خبث ومكر يسحب

قدم فريسته له هؤلاء الثلاثة بهم شىء مشترك

ثلاثتهم أذوها ثلاثتهم دمروا روحها وتركوا بصمة

واضحة عليها ثلاثتهم السبب بتدمير حياتها وخرابها

زوجها ، والدها ، مغتصبها نظرت عيوني نحوهم

لحياة لكنهم زرعوا بي الاهات نظرت عيوني نحوهم

لحياة لكنهم زرعوا بي الاهات ******** لا تعلم

من قام بوضع هذه الأغنية لكنها تناسبت مع الأجواء

كثيرا الغصة بقلبها تكبر كثيرا تكبر وتتمنى ان

تستطيع اخراجها فبكيت أرجوكم دعوني و دعوا

فؤادي و ارحموني بكيت أرجوكم دعوني و دعوا

فؤادي و ارحموني ودعوني ********** لم

يرحموها ولم يدعوها تحيا بل ابكوها حتى أدموا

عينيها حتى حبيبها وزوجها لم يدعها وشأنها بل

فعل مثلما فعلوا ****** في دمعي أسير مع

حزني و ضيقي بي قلب كسير و لموتي طريقي في

دمعي أسير مع حزني و ضيقي بي قلب كسير و

لموتي طريقي ********** وضعت يدها

موضع قلبها الألم بقلبها لا يطاق وهى ترى الثلاثة

يقفون مجتمعون معا يناظرونها عادت خطوة

للخلف وعاد لها شعور بالخوف وخيبة الامل للحظة

نسيت جميع الأشياء التى حققتها وانتقامها للحظة

تمنت أن يأتى أخيها فيعانقها فقط كانوا وحوشا بل

ذئاب فقتلت في زهر الشباب كانوا وحوشا بل ذئاب

فقتلت في زهر الشباب لم يرأفوا بي رغم صرخاتي

صرخت وصرخت ولم يستمع لها أحد بل كانت

ضحكاتهم تصدح عاليا وعاليا يد أخرى وضعت على

أذنها تمنع تسلل صوت ضحكاتهم التى علت ويبدو

ان احدهم قال شىء مضحك و غرقت في دمي

الطهور و بدأت ارقى في نشور و غرقت في دمي

الطهور و بدأت ارقى في نشور نحو السماء و ريح

جنات ********** تتمنى ذلك تتمنى الموت

ولا تستطيع لا تستطيع ان تناله روحها معلقة

متشبثة بالحياة بأمل ضعيف ينير دنياها ويعذبها

كذلك ****** في دمعي أسير مع حزني و ضيقي

بي قلب كسير و لموتي طريقي في دمعي أسير مع

حزني و ضيقي بي قلب كسير و لموتي طريقي

********** بين الجفون أكاد أن اغفو و

صراع قلبي قد بدأ يصفو بين الجفون أكاد أن اغفو

و صراع قلبي داخلي يصفو ********* تشعر

انها ستسقط وسط هذا الحشد الهائل ترنح يصيب

جسدها ووقفتهم تجمعهم معها تصيبها برغبة

بالتقياؤ مثلث حقير قذر يناظرها كلٌ بطريقته

ناظرها زوجها بقلق امسك هاتفه ثم دسه ثانية

يناظرها بقلق اخفاه خلف نظراته الباردة فالعدل

حتما سوف ياتي رغم مغتال لصوتي العدل حتما

سوف ياتي رغم مغتال لصوتي سوف يأتي سوف يأتي

********** هذا ما لم تعد متأكدة منه او لم

تعد تستطيع الاستمرار بهذا تشعر باستنزاف روحها

وجسدها لم كلما تناست يأتى شىء يذكرها لما ؟؟؟؟

يلا اتمنى الاقتباس دا يكون فيه حماس شوية طبعا

هو فيه حرق بسيط للأحداث احب ابشركم ان ان

كانت فارسى القاسى رومانسية ولاڤ بقا وحياة

الأبطال مدلعة وكدا فاللى راح حمادة واللى جاى

حمادة تانى خالص وبرضة خايفة عشان هيبقى أول

عمل درامى ليا فمليش أوى فى الدراما بس

هتعجبكم احب اقولكم شخصيتى الرومانتيك فى

فارسى القاسى غير الشخصية الشريرة اللى

اتمنى تعجبكم باى باى ماتنسوش هنا

تصلوا الفجر لو صاحيين

□♥□♥□♥□ ✌ □ ✌ □ ✌

——— Part Break ———

مثل فراشة جامحة انتى تحلقين عاليا دون قيود ":

ولكن عندما تحطين على أول زهرة يتحول تحليقك

الى محاولة للفرار تقودين الخيل بمهارة شعركى

الذهبى ينساب خلفكى يتمرد عليكِ عينيكى الزرقاء

التى انعكست عليها آشعة الشمس لم تخفى لمعة

الحزن منهما اكره عجزكى واكره حزنكى والمشكلة

اننى جزء من هذا العجز والحزن الذى أراه اتمنى لو

أراكى دائما هكذا كالمهرة تعدين بمهارة دون قيود

اتمنى لو استطيع ان احررکى من قيودى ولكن أنا

أنانى يعجبنى هذا العجز والضعف حتى تلجأين لى

وبنفس الوقت لا يروق لى مهرتى المقيدة" By / kh

✌ □ ✌ □♥□ ----------

يلا اقتباس كمان ----------

اهو مع انى مترددة انزل الرواية بس يلا اهى اكتبت

وخلاص نظبط بس أمورنا ونشوف حالنا بعد التخرج

ونرجع من جديد ✌ □▯▯ Enjoy Princess

♥□♥□▯▯

——— Part Break ———

نهضت من جلستها لكن بترنح نهض هو خلفها

بينما هى تعافر لكى تسير ، على حين غفلة لف

ذراعه حول قدميها والأخر عند كتفيها ثم حملها

لفت ذراعيها حول رقبته وتلاقت الأعين فى حديث

طويل صامت معاتب به من الحنان والحب ما خفى

زفرت بقوة وهو كذلك لا يصدق انها تعرضت لمثل

هذا الموقف بالأمس والأن تتصرف وكأن لاشىء

حدث !! أى قوة هذه ام انها تعرضت لمثل هذه

المواقف من قبل لهذا اعتادت ؟! زفر بقوة ومازال

البصر متعلقا ببعضه اسند جبينه على جبينها يزفر

بقوة يغمض عيناه بينما منظر ظهرها المشوه لا

يغادر عقله اغمضت هى كذلك عيناها تسرق هذه اللحظات من العالم ومن انتقامهما المؤقت قبل جبينها بهدوء وحنان واعتذار لم يصرح به بل شعرت هى به ولم تتحدث بالأساس الصمت هو نهجهما ابتعد يرمقها بهدوء ومشاعر صعب عليها تفسيرها لكن هذه اللحظة ستحفر فى عقلها عندما ينتهى كل هذا ابتعد عنها لتميل برأسها على كتفه تغمض عينيها مطولا تنهد بقوة يكمل صعود الدرج وهذه اللحظة النادرة حدثت ولن تحدث كثيرا

دا □□□□□ ـــــــــــــــــــــــــ هالوز حبايبى

اقتباس من الرواية الجديدة طبعا الشغف عندى

فأنا بكتب كل فين وفين بس ان شاء □□□صفر

Enjoy ✌□✌□ الله يعنى هنكمل

princess□♥□♥□□

——— Part Break ———

ازاى تضحك... وقفت السيارة أسفل العمارة

الفاخرة التى يقطن بها جدها لم تهبط بل ظلت

جالسة مكانها تطلع لها بتعجب لعينيها الزرقاء

التى ترمقه بشىء غامض امتدت يدها تنزع نظارته

تضعها على شعرها بحركة وترته وأربكته نظرت

لداخل عينيه ناطقة بما صدمه بقوة بل كاد ان

يجعل قلبه يقف :(أنا حامل) صدمت ألجمت

لسانه وجمدت جميع اطرافه قلبه اصبح ساكن

ونفسه محبوس بالداخل ينظر لها بعينيه التى

اتسعت قليلا وبان بهما خوفهما ارتباكهما توترهما

وشىء لربما اخطأت فى تشخيصه بعض السعادة

المخفية أرضاها ردة فعله واعجبتها ابتسمت بخبث

تتحدث :(ايه مش بتنطق ليه هى مفاجأة مش

حلوة) نطق اخيرا بعدما كافح بشدة :(ازاى انتى

مش بتاخدى احتياطاتك) تحدثت بتلاعب ومكر

:(والله بقا دى حاجة بتاعت ربنا حكمته هتعترض)

هاجت أنفاسه واشتعلت جميع حواسه و دواخله

امسك ذراعها بعنف متحدثا بقوة بينما هى

مستمتعة بهذا جعلته يفقد اعصابه ويشتعل هذا

يرضيها :(انتى اجننتى انتى عارفة طفل فى الوقت

دا يبقى ايه انتى عارفة احنا فى ايه انتى فاكرة كدا

بدبسنى ها بدبسنى فيكى ولا بتقربينى منك قولى

اجننتى) ابتسمت بسخرية ثم تحدثت ببرود :(مش

محتاجة ادبسك احنا الاتنين مدبسين فى بعض

محتاجين اللى يفكنا بس احب اقولك حاجة)

اقتربت بوجهها منه ترمق عسليتيه بقوة تتحدث

وبعينيها بان العشق :(الطفل دا يوم ما هحمل فيه

يبقى اكتب عليا السجن الأبدى وجرحى عمره ما

هيطيب هيفكرنى بيك دايما وبجرحك وبخيبتى فى

حبك فاكر يا ياسين لما قولتلك عاوزة اقولك حاجة

مهمة بس ملحقتش ساعتها كنت هحكيلك على

جلال عشان متتورطش معاه بس سبقته وكشفتلى

نفسك انت اطمن مفيش طفل) ترك ذراعها

بذهول ولاحت خيبة امل بأعماقه انكرها عادت

لمقعدها تهندم ثيابها وشعرها :(يعنى ايه)

تحدثت ببرود ترتدى نظارته السوداء تضبطها تأخذ

حقيبتها وهاتفها :(يعنى مقلب يا روحى) ثم

اقتربت منه تقبل وجنته بجفاء :(مع السلامة يا

زوجى العزيز)

اقتباس جديد ــ

لحد ما ربنا يسهل وننزل بالرواية الجديدة ان شاء

الله❤□❤□❤□❤□

——— Part Break ———

جلس مقابلا منها انتبهت له ورفعت عينيها اليه

تحدثت فى داخلها وللمرة الاولى تقولها "لما انا ؟! لما

اما الخذلان والكره من نصيبى ؟! لما انا الحزن

والقهر من نصيبى ؟! لما تصفعنى الحياة كثيرا ؟!

لما لا احظى بعناق أبى أو أمى ؟! لما ذلنى من

احببت ؟! لما اتيت لهذه الحياة ان كنت سأعانى

هكذا ؟!أى ابتلاء وضعت به ولما انا؟!"

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ عاملين ايه

وحشتونى جدا جدا جداااااااا اقتباس صغنون قد

بس اى حاجة عشان احس انى لسا بكتب ان كدا

شاء الله فترة انقطاع الشغف دا تعدى ونجهز

مناديلنا عشان الرواية الجديدة غير

Enjoy❤□❤□❤□